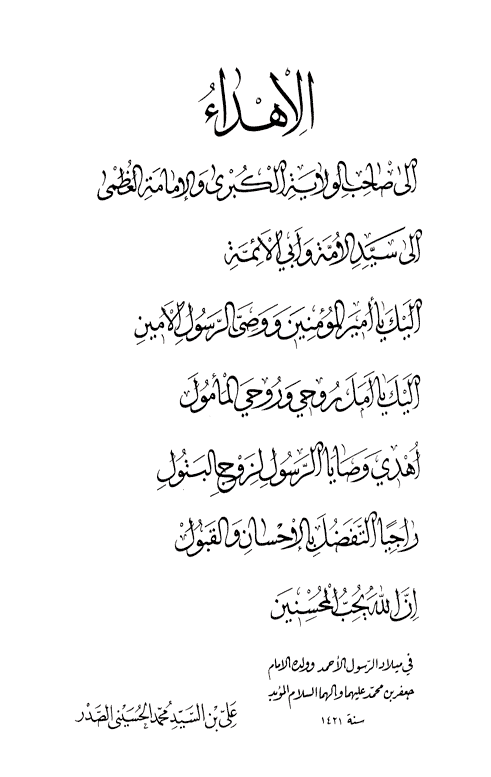
وصايا الرّسول لزوج البتول عليهم السلام

وصايا الرّسول لزوج البتول عليهم السلام

المؤلف: السيد علي الحسيني الصدر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ، ولا يحصي نعماءَه العادّون ، ولا يؤدّي حقّه المجتهدون ، وصلوات الله على الرسول الأمين وخاتم النبيّين الذي بعثه لإنجاز عِدَته وتمام نبوّته وتبليغ رسالته.

وسلام الله على أهل بيته المعصومين الذين هم أساس الدين ومنار اليقين ، والذين لهم حقّ الولاية وفيهم الوراثة والوصاية ..

ولعنة الله على أعدائهم وظالميهم ومنكري فضائلهم ومناقبهم من الأوّلين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

وبعد .. فقد إمتاز الدين الإسلامي الحنيف في خطاب الكتاب وبيان الرسول وهدى أهل البيت بخصوصية جامعيّته لجميع شؤون الإنسان في جميع العصور والأزمان ، بحيث رَسَمَ له المنهج الكامل والنهج المتكامل في عامّة المجالات وكافّة المناسبات الإعتقادية والعمليّة ، والإجتماعيّة والشخصيّة ، والأخلاقيّة والسلوكية بعباداته ومعاملاته ، وعقوده وإيقاعاته ، ومواعظه وإرشاداته .. في جميع ما يحتاج إليه الفرد والاُسرة ، للدنيا والآخرة.

وذلك ببركة كتاب الله الكريم الذي هو مصباح الهدى ومنار الحكمة ودليل المعرفة الذي من جعله أمامه قاده إلى الجنّة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار.

ثمّ بفضل رسوله العظيم الذي أرسله الله تعالى شاهداً ومبشّراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، مع أهل بيته الأكرمين الذين أنزل فيهم آية التطهير ، ثمّ

جعلهم الحفظة لهذا الدين والأوصياء الخلفاء لسيّد المرسلين ، والمظهرين لأحكام الشرع المبين فكانوا نجوم الهداية وسفن النجاة التي من تمسّك بها نجى ومن تخلّف عنها غرق وهوى.

وجعل سيّدهم وسندهم أمير المؤمنين وسيّد الوصيين باباً لمدينة علم نبيّه وهادياً لاُمّته ، محوراً للحقّ وكشّافاً للحقيقة ، وعلّمه النبي ألف باب من العلم ينفتح من كلّ باب منها ألف باب .. كما ثبت بالطرق المتواترة من الخاصّة والعامّة .. (1).

وكان ممّا أفاض عليه من العلم والحكمة وصاياه الجامعة ، ومواعظه النافعة ، ومعالمه البارعة التي جمعت الخير الكامل وحثّت على أسنى الفضائل.

وقد كانت وصاياه له عليه‌السلام بالمقدار الكثير الكثير الذي لم يتحقّق وِزانُه لأيّ واحد من الأصحاب ولا لفرد آخر من الأطياب .. بل خصّه النبي بها وجعله الباب إليها ، ليرتوي منه المؤمنون ، وينتهل من نميره المسلمون ، بل يهتدي به الخَلَف أجمعون ، فتكون خير دليل لخير سبيل ، وكفاها سموّاً أنّها صدرت من أفصح من نطق بالضّاد لأفصح الناس بعده من العباد.

وحسبها علوّاً أنّها وصايا أرشد إليها عقل الكلّ لكلّ العقل.

ويكفيها رفعةً أنّها أوصى بها سيّد الأنبياء الذي عصمه الله تعالى بقوله : ( وَما يَنطِقُ عَنِ الهَوَى \* إنْ هُوَ إلاّ وَحْيٌ يُوحَى ) (2) لسيّد العترة الذي طهّره الله عزّوجلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ لمزيد المعرفة لاحظ أحاديث الفريقين في أنّ علياً عليه‌السلام وصيّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من طرق الخاصّة مائة حديث ومن طرق العامّة سبعون حديثاً ، في غاية المرام ، ص 150 ـ 190 ، وفي انّ علياً عليه‌السلام باب علم الرسول صلوات الله عليه وآله ومدينة علمه وحكمته من طرق الخاصّة أربعون حديثاً ، ومن طرق العامّة ثلاثة وعشرون حديثاً ، في غاية المرام ، ص 517 ـ 524 ، ويمكنك ملاحظة الأدلّة الوافية على وصاية الأئمّة عليهم‌السلام في كتابنا العقائد الحقّة ، ص 290.

2 ـ سورة النجم ، الآية 3 و 4.

بقوله : ( ... إنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطهّرَكُمْ تَطْهِيراً ) (1).

هذا هو موضوع الكتاب الذي بين يديك ، وكان المرجوّ فيه أن يجمع وصايا الرسول لزوج البتول.

واعلم أنّ الوصيّة لغةً هو التقدّم إلى الغير بما يعمل به مقترناً بوعظ .. مأخوذة من قولهم ، أرض واصية أي متّصلة النبات (2).

إذ الوصيّة في الأصل فعيلة بمعنى الإتّصال من وصى يصي إذا وصل الشيء بغيره (3).

وقد قالوا وصي البيت إذا اتّصل بعضه ببعض .. فكأنّ الموصي بالوصيّة وصل جلّ اُموره بالموصى إليه ، والوصية والأمر والعهد بمعنى واحد ، كما في مجمع البيان (4) عند قوله تعالى : ( وَوَصّى بِها إبراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إلاّ وَأَنتُم مُسْلِمُونَ ) (5).

وعليه فالوصية في مؤدّاها هي : ( العهد الذي يؤخذ على الإنسان في مجال النصح ، والحثّ على الفضائل والأخلاق الحسنة ، وفعل الخيرات وإجتناب المنكرات ) (6).

ولذا قال في اللسان ، « أوصى الرجل ووصّاه ، عهد إليه » (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الأحزاب ، الآية 33.

2 ـ مفردات الراغب ، ص 525.

3 ـ مجمع البحرين ، ص 93.

4 ـ مجمع البيان ، ج 1 ، ص 213.

5 ـ سورة البقرة ، الآية 132.

6 ـ وصايا الرسول ، ص 9.

7 ـ لسان العرب ، ج 15 ، ص 394.

وقال في القاموس ، « أوصاه ووصّاه توصية ، عهد إليه ، والإسم الوَصاة ، والوصاية ، والوصيّة » (1).

وفي التاج ، « أوصاه إيصاءً ، ووصّاه توصيةً ، إذا عهد إليه » (2).

وجاء في المصباح ، « أوصيته بولده ، إستعطفته عليه ، وأوصيته بالصلاة ، أمرته بها ، ولفظ الوصيّة مشترك بين التذكير والإستعطاف وبين الأمر ، ويتعيّن حمله على الأمر » (3).

وقال في المجمع ، « العهد ، الوصيّة والأمر ، يقال : عهد إليه بعهد من باب تعب إذا أوصاه ، ومنه قوله تعالى : ( وعَهِدنا إلى إبراهيم ) أي وصّيناه وأمرناه » (4) فالمستفاد عرفاً ولغةً أنّ الوصايا هي العهود المأخوذة ، والأوامر الواردة والنواهي الواصلة ، والمواعظ الصادرة من الموصي للوصي.

والوصايا النبوية المقصودة هنا هي العهود والأوامر والنواهي والمواعظ والآداب الموجّهة من سيّدنا النبي لوصيّه الإمام أمير المؤمنين علي عليهما وآلهما السلام الذي هو المشكاة النبراس لهداية الناس ( ... مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاة فِيها مِصْباحٌ المِصْباحُ فِي زُجاجَة الزُّجاجَةُ كَأنّها كَوكَبٌ دُرّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَة مُبارَكَة زَيْتُونَة لاَّ شَرْقيَّة وَلاَ غَرْبِيَّة يَكادُ زَيّتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُور يَهْدِي اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ اللّهُ الأمْثالَ لِلنّاسِ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْء عَلِيمٌ ) (5).

هذا .. والذي نأمله في هذا الكتاب الجامعية في وصايا الرسول الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ القاموس المحيط ، ج 4 ، ص 400.

2 ـ تاج العروس ، ج 10 ، ص 392.

3 ـ المصباح المنير ، مادّة وَصَى.

4 ـ مجمع البحرين / ص 220.

5 ـ سورة النور ، الآية 35.

للإمام أمير المؤمنين عليه صلوات المصلّين ..

وقد كانت متفرّقة في مختلف الكتب على إختلاف الأبواب مطبوعها ومخطوطها فأحببت جمعها وتوضيح ما لزم بيانه وتبيانه من كلماتها ومضامينها وشرح غريبها لتكون هدىً لنفسي وهديّةً لأحبّتي.

وأسأل الله تعالى التوفيق المأمول والتفضّل بالقبول.

|  |  |
| --- | --- |
|  | قم المشرّفة ـ عيد الفطر المبارك ـ سنة 1417 هجرية  علي بن السيّد محمّد الحسيني الصدر |

## 1

في كتاب الفقيه ، روى (1) حمّاد بن عمرو ، وأنس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال له :

يا علي ، اُوصيك بوصيّة فاحفظها فلا تزالُ بخير ما حفظتَ وصيّتي :

يا علي ، مَن كظَم غيظاً (2) وهو يَقدر على إمضائِه أعقبَه اللّهُ يومَ القيامةِ أمْناً وإيماناً يجدُ طعمَه (3).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سادة خلقه محمّد وآله الطاهرين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى قيام يوم الدين ، آمين ربّ العالمين.

(1) هذه الوصيّة الشريفة من الوصايا الجامعة والمواعظ البالغة التي أوصى بها رسول الله إلى أمير المؤمنين ، فكانت منار النور ومصباح الديجور للاُمّة المهتدية بهدى نبيّها والسالكة طريق عَليِّها ... رزقنا الله تعالى الإستضاءة بنورهم والتمسّك بولايتهم التي هي سعادة الحياة وصراط النجاة .. وهي الأمان من الضلالة ، والضمان للهداية حتّى الورود على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(2) كظم الغيظ هو حبسه وتجرّعه ممّن هو قادر على إمضائه وإنفاذه.

(3) فمرارة كظم الغيظ تثاب بحلاوة طعم الأمن والإيمان ، وتعوّض

يا علي ، مَن لم يُحسن وصيَّته عندَ موته (4) كان نقصاً في مروءَته (5) ،

بالطمأنينة في القلب ولذّة اليقين والإرتباط بالله تعالى.

(4) حُسن الوصيّة إتيانها بحدودها وشروطها ومستحبّاتها كاملة مع حسن التدبير فيما خلّف ، وعدم الإضرار بالورثة والعهد إلى الله (1).

فإن لم يأت الإنسان بالوصيّة أو أوصى بخلاف المشروع أو وصّى بما لا ينفعه أو لم يوصّ بخير في ثلثه أو لم يوصّ بإنفاذ وأداء ما إشتغلت به ذمّته ، أو لم يوصّ بشيء لذوي قرابته ممّن لا يرثه لم يحسن الوصيّة ..

فاللازم أن يوصي ويحسن ويجعل أحد المؤمنين الثقات وصيّاً له بل الأولى أن يجعل وصيّه ثقتين أو يجعل أحدهما وصيّاً والآخر ناظراً على تنفيذ الوصيّة ، بل يجب إن أمكن أن يفرغ من ديونه قبل أن يموت لتحصل له البراءة اليقينيّة كما أفاده والد المجلسي قدس‌سره (2).

(5) المروءة بالهمزة وقد تشدّد ويقال : مروّة فُسّرت في كلام الإمام المجتبى عليه‌السلام بأنّها ، شُحّ الرجل على دينه وإصلاحه ماله وقيامه بالحقوق (3).

هذا في الحديث ، وامّا في اللغة (4) فالمستفاد منها أنّ المروءة من الآداب النفسية التي تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات وقد تتحقّق بمجانبة ما يؤذن بخسِّة النفس (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ لاحظ وسائل الشيعة ، ج 13 ، ص 353 ، ب 3 ، ح 1.

2 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص.

3 ـ سفينة البحار ، ج 8 ، ص 51.

4 ـ كثيراً ما نذكر في هذا الكتاب الحاصل المستفاد من اللغة في شرح الكلمة من دون ذكر نصوص كلمات اللغويين رعاية للإختصار فليُعلم.

5 ـ مجمع البحرين ، مادّة مرأ ، ص 82.

ولم يملِك الشفاعة (6).

يا علي ، أفضلُ الجهادِ مَن أصبح لا يَهِمُّ بظلمِ أحد (7).

يا علي ، مَن خاف الناسُ لسانَه فهو من أهلِ النار (8).

وفُسّرت أيضاً بأنّها تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله كما قاله الشهيد الأوّل قدس‌سره (1).

(6) أي لا يستحقّ أن يشفع لأحد أو أن يشفع له أحد لتفريطه في الإحسان إلى نفسه حيث لم يوص بعمل خير في ثلثه كما في حاشية المولى التفرشي على الفقيه المسمّاة بالتعليقة السجّادية.

وهذا البيان منه صلى‌الله‌عليه‌وآله يكذّب قول مَن ادّعى أنّه صلوات الله عليه وآله مات ولم يوصّ إلى أحد وترك الأمر للاُمّة حتّى تختار خليفتها وحاشاه أن يترك الأمر سُدى أو يفعل ما عنه نَهى.

(7) أي صار بحيث لا يريد أن يظلم أحداً ، وسمّي ترك الظلم جهاداً لإشتماله على مجاهدة النفس التي هي الجهاد الأكبر كما في حديث الإمام الصادق عليه‌السلام ، أنّ النبي بعث بسريّة فلمّا رجعوا قال : مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقى الجهاد الأكبر ، قيل ، يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال : جهاد النفس (2).

(8) أي خاف الناس من لسانه بالغيبة والإفتراء والإيذاء ممّا حرّمه الله تعالى ، وفي حديث عبدالله بن سنان أيضاً عن أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام ، « من خاف الناس لسانه فهو في النار » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الدروس ، ص 190 ، كتاب الشهادات.

2 ـ فروع الكافي ، ج 5 ، ص 12 ، باب وجوه الجهاد ، ح 3.

3 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 327 ، ح 3.

يا علي ، شرُّ الناسِ مَن أكرمهُ الناسُ اتّقاءَ فحشه ـ ورُوي شرّه ـ (9).

يا علي ، شرُّ الناسِ مَن باع آخرتَه بدنياه (10) ، وشرٌّ من ذلك مَن باعَ آخرتَه بدنيا غيرِه (11).

يا علي ، مَن لم يقبل العذرَ من متنصّل (12) صادقاً كان أو كاذباً لم يَنَلْ ...

(9) وقد ورد في حديث أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، « انّ من شرّ عباد الله من تُكره مجالسته لفحشه » (1).

وفي حديث جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « شرّ الناس يوم القيامة الذين يُكرمون اتّقاء شرّهم » (2).

وقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « ألا ومَن أكرمه الناس إتّقاء شرّه فليس منّي » (3).

(10) فإنّها بئست الصفقة لمن يبيع آخرته الباقية بدنياه الفانية ، بأن يكذب ويدلّس مثلا فيما ينفعه لدنياه ، فيخسر آخرته.

(11) وهذا أكثر شرّاً وأخسر صفقة بأن يبيع آخرته وحياته الأبدية لا لنفع نفسه بل لدنيا غيره ، كأن يشهد شهادةً باطلة حتّى تحصل لغيره منفعة دنيويّة ، ويخسر هو حياته الاُخروية.

(12) التنصّل من الذنب هو التبرّي منه .. والمتنصِّل هو المتبرّي من ذنبه والمعتذر منه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 326 ، ح 1.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 326 ، ح 4.

3 ـ سفينة البحار ، ج 1 ، ص 695.

... شفاعتي (13).

يا علي ، إنّ اللهَ عزّوجلّ أَحبَّ الكذبَ في الصلاحِ (14) ، وأبغَضَ الصدقَ في الفساد (15).

(13) فإنّ الندامة من الذنب كافية لقبول العذر وإن لم يكن عذره صحيحاً كما يرجو الإنسان من الله تعالى أن يقبل توبته ويعفو عن ذنبه وتشمله الشفاعة وإن لم يكن له عذر في المعصية.

(14) للآثار الحسنة التي تترتّب عليه فلا يكون من الكذب المحرّم بل قيل ، أنّه لا يسمّى كذباً إصطلاحاً وإن كان كذباً لغةً ، لأنّ الكذب في الشرع هو ما لا يطابق الواقع ويذمّ قائله وهذا لا يذمّ قائله كما أفاده العلاّمة المجلسي (1) ، ذاكراً بعده أحوطيّة التورية في مثل هذه المقامات ، والتورية هي ، قصد المعنى الخفي الصادق من اللفظ.

وقد ورد في فضيلة الإصلاح بين الناس باب واف من الأخبار الشريفة في اُصول الكافي ، منها ، حديث حبيب الأحول قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : « صدقة يحبّها الله ، إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، وتقارب بينهم إذا تباعدوا » (2).

وفي حديث المفضّل قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، « إذا رأيت بين إثنين من شيعتنا منازعةً فافتدها من مالي » (3).

(15) للآثار السيّئة التي تترتّب عليه وفي حديث المحاربي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه‌السلام قال : قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « ثلاث يحسن فيهنّ الكذب ، المكيدة في الحرب ، وعِدَتُك زوجتك ، والإصلاح بين الناس ، وقال : ثلاث يقبح فيهنّ الصدق ، النميمة ، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 146.

2 و 3 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 209 ح 1 و 3.

يا علي ، مَن ترك الخمرَ لغيرِ اللّهِ (16) سقاهُ اللّهُ من الرحيقِ المختوم (17) ، فقال علي عليه‌السلام ، لغيرِ اللّه؟! قال : نعم واللّهِ صيانةً لنفسهِ يشكرُه اللّهُ على ذلك (18).

يا علي ، شاربُ الخمرِ كعابدِ وَثَن (19).

وتكذيبك الرجل عن الخبر ... » (1).

(16) أفاد المولى التقي المجلسي ، الظاهر أنّ مجرد ترك المعاصي كاف في الإمتثال وعدم العقاب ، وأمّا الثواب على تركها فهو مشروط بالنيّة ، واستثنى منها ترك شرب الخمر فانّه يؤجر ويثاب عليه وان لم ينوِ القربة أو كان الترك لأجل صيانة النفس وحفظ شرفه وكرامته أو لسلامته عن أضرار الخمر الصحّية أو مفاسدها الإجتماعية.

(17) الرحيق هو الشراب الخالص وخمر الجنّة ، والمختوم أي تكون رؤوس أوانيها مختومة بالمسك فلا يتغيّر طعمها بل تكون رائحتها برائحة المسك .. ويشهد له قوله تعالى : ( خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ ) (2).

(18) أي يثيبه على الترك أو يذكره الله تعالى في الملأ الأعلى بأنّ عبدي لا يشرب الخمر.

(19) أي مثله في أنّه لا يعرف ربّه في الساعة التي يسكر فيها كما يأتي في نفس حديث الوصيّة هذه ، ومثله أيضاً في العقوبة العظمى ولهذا قرنها الله بعبادة الأصنام في قوله تعالى : ( إنَّمَا الْخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنصَابُ والأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ب 60 ، ص 8 ، ح 11.

2 ـ سورة المطفّفين ، الآية 26.

يا علي ، شاربُ الخمرِ لا يقبل اللّهُ عزّوجلّ صلاتَه أربعينَ يوماً (20) ، فإن ماتَ في الأربعينِ مات كافراً (\*).

عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ) (1) ، وأمّا في مقدار العقوبة فلا يستويان لأنّ الكافر مخلّد في النار دون الفاسق الشارب للخمر إلاّ بالمعنى الذي وجّهه الصدوق قدس‌سره يعني مستحلّ الخمر فيكون هكذا شارب للخمر كافراً كالوَثَني.

(20) قال الشيخ البهائي ، لعلّ المراد بعدم القبول هنا عدم ترتّب الثواب عليها في تلك المدّة لا عدم إجزائها فإنّها مجزية إتّفاقاً وهو يؤيّد ما يستفاد من كلام السيّد المرتضى ، من أنّ قبول العبادة أمر مغاير للإجزاء ، فالعبادة المجزية هي المبرأة للذمّة المخرجة عن عهدة التكليف .. بينما العبادة المقبولة هي ما يترتّب عليها الثواب ، ولا تلازم بينهما ولا إتّحاد كما يُظن ، وممّا يدلّ على ذلك قوله تعالى : ( إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ المُتَّقِينَ ) (2) ، كما نقله السيّد الشبّر (3). ثمّ نقل عن العلاّمة المجلسي في توجيه كون عدم القبول في خصوص أربعين يوماً فقط إحتمال أن يكون بدن الإنسان على وجه يحصل التغيّر الكامل فيه بعد أربعين يوماً كالتغيّر من النطفة إلى العلقة وإلى سائر المراتب ، فالتغيّر عن الحالة التي حصلت في البدن من شرب الخمر إلى حالة اُخرى بحيث لا يبقى فيه أثر منها لا يكون إلاّ بعد مضيّ تلك المدّة ..

وذلك في حديث الصدوق في علل الشرائع ، باسناده عن الحسين بن خالد قال : قلت للرضا عليه‌السلام ، « إنّا روينا عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّ من شرب الخمر لم تحسب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

\* ـ قال الشيخ الصدوق رحمه‌الله ، يعني إذا كان مستحلاًّ لها.

1 ـ سورة المائدة ، الآية 90.

2 ـ سورة المائدة ، الآية 27.

3 ـ مصابيح الأنوار ، ج 2 ، ص 208.

يا علي ، كلُّ مسكر حرامٌ ، وما أسكر كثيرُه فالجرعةُ منه حرام (21).

يا علي ، جُعِلَت الذنوبُ كلُّها في بيت ، وجُعِلَ مفتاحُها شُربُ الخمر (22).

صلاته أربعين صباحاً فقال : صدقوا ، فقلت ، وكيف لا تحسب صلاته أربعين صباحاً لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟ قال : لأنّ الله تعالى قدّر خلق الإنسان فصيّر النطفة أربعين يوماً ، ثمّ نقلها فصيّرها علقة أربعين يوماً ، ثمّ نقلها فصيّرها مضغة أربعين يوماً ، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت في حشاشته على قدر ما خلق منه ، وكذلك يجتمع غذاؤه وأكله وشربه تبقى في حشاشته أربعين يوماً » (1).

(21) وتحريم الخمر موضع وفاق بين المسلمين وهو من ضروريّات الدين ، والمعتبر في التحريم إسكار كثيرها فيحرم قليلها أيضاً ، وحرمتها ثابتة في جميع الأديان كما يدلّ عليه حديث أبي بصير ، عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال : « ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حرام ، وإنّه لا يبعث الله نبيّاً ولا يرسل رسولا إلاّ ويجعل في شريعته تحريم الخمر ... » (2).

(22) فإنّ شرب الخمر يفتح الباب إلى كلّ شرّ وذنب ، وفي الفقه الرضوي ، « وإنّ الله تعالى حرّم الخمر لما فيها من الفساد ، وبطلان العقول في الحقائق ، وذهاب الحياء من الوجه ، وأنّ الرجل إذا سكر فربما وقع على اُمّه أو قتل النفس التي حرّم الله ، ويفسد أمواله ، ويذهب بالدين ، ويسيء المعاشرة ، ويوقع العربدة ، وهو يورث الداء الدفين » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ علل الشرائع ، ص 345 ، ب 52 ، ح 1.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 488 ، ب 1 ، ح 23.

3 ـ الفقه الرضوي ، ص 37.

يا علي ، يأتي على شاربِ الخمرِ ساعةً لا يعرفُ فيها ربَّه عزّوجَلّ (23).

يا علي ، إنّ إزالةَ الجبالِ الرواسي أهونُ (24) ...

والداء الدفين هو الداء المستتر ، ولعلّه إشارة إلى الأمراض الخطيرة التي يُورثها إدمان الخمر كالصرع والرعشة ، والفالج ، وتورّم الأحشاء ، والتهاب الكبد والكلى ، وترهّل البدن ، وإختلال الأعصاب ، وذات الرئة ، وسرطان جهاز الهضم ، وضياع المعدة وغيرها من المساوىء التي صرّحت بها الكتب الطبية وكشفتها المؤسّسات العالمية (1).

(23) في حديث الإحتجاج سأل زنديقٌ أبا عبدالله عليه‌السلام ، لِمَ حرّم الله الخمر ولا لذّة أفضل منها؟ فقال : « حرّمها لأنّها اُمّ الخبائث ، ورأس كلّ شرّ ، يأتي على شاربها ساعة يُسلب لُبّه ، فلا يعرف ربّه ، ولا يترك معصية إلاّ ركبها ، ولا يترك حرمة إلاّ إنتهكها ، ولا رحماً ماسّة إلاّ قطعها ، ولا فاحشةً إلاّ أتاها ، والسكران زمامه بيد الشيطان ، إن أمره أن يسجد للأوثان سجد ، وينقاد حيثما قاده » (2).

وما أحلى هذا الحديث من بيان ، وكشف الحقيقة للإنسان ، في تعرفة الآثار السيّئة ، والعواقب الرديئة ، بإرتكاب الشنائع والإتيان بالفجائع التي تجرّ الندم الدائم والشرّ الهائم في العباد والبلاد.

(24) أي الجبال الثابتة في أماكنها التي هي راسخة لا تزول لعظمتها وأهون بمعنى أيسر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ راجع كتاب المعتمد ، ص 136. ونسخة العطّار ، ص 538.

2 ـ الإحتجاج ، ج 2 ، ص 92.

من إزالةِ مَلِك مؤجّل لم تنقضِ أيّامُه (25).

يا علي ، مَن لم تنتفعْ بدينِه ولا دنياه فلا خيرَ لكَ في مجالستِه (26) ،

(25) فإذا إنقضت أيّامه وإنتهت مدّته حصل أسباب زواله.

(26) فانّه تضييع للعمر بل تعرّض للضرر الدنيوي أو الاُخروي غالباً .. وقد ورد في أحاديثهم الشريفة ذكر من ينبغي إجتناب مصاحبته وبيان من ينبغي إختيار صحبته.

أمّا الأوّل : ففي حديث محمّد بن مسلم أو أبي حمزة ، عن أبي عبدالله الصادق ، عن أبيه عليهما‌السلام قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، يابنيَّ انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا توافقهم في طريق فقلت ، يا أبة من هم؟ قال : إيّاك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرِّب لك البعيد ويباعد لك القريب ، وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بايعُكَ بأُكلة أو أقلّ من ذلك ، وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه ، وإيّاك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك ، وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّوجلّ في ثلاث مواضع ، قال الله عزّوجلّ : ( فَهَلْ عَسَيْتُمْ إن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ \* اُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ) (1) وقال : ( وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ) (2) وقال في سورة البقرة : ( الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِه وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، الآية 22 ـ 23.

2 ـ سورة الرعد ، الآية 25.

ومن لم يوجبْ لكَ فلا توجبْ له ولا كرامة (27).

يا علي ، ينبغي أن يكونَ في المؤمنِ ثمانُ خصال ، وقارٌ عندَ الهزاهز (28) ، وصبرٌ عندَ البلاء ، وشكرٌ عندَ الرَّخاء ، وقنوعٌ بما رزقه اللّهُ عزّوجَلّ (29) ، لا يظلمُ الأعداءَ (30) ،

بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ ) (1) ـ (2).

وأمّا الثاني : فقد ورد في حديث جابر بن عبدالله الأنصاري عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : « لا تجلسوا إلاّ عند كلّ عالم يدعوكم من خمس إلى خمس ، من الشكّ إلى اليقين ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الرهبة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الغشّ إلى النصيحة » (3).

وقال الحواريون لعيسى عليه‌السلام ، « مَن نجالس؟ فقال : من يذكّركم الله رؤيته ، ويرغّبكم في الآخرة عمله ، ويزيد في منطقكم علمه » (4).

(27) أي من لا يعرف حقّك ولا يعظّمك فلا يجب عليك تعظيمه وتكريمه ..

(28) أي يكون له حلم ورزانة وتثبّت عند الهزاهز وهي الفتن وتحريكات الحروب.

(29) من القناعة بمعنى الرضا بما قُسم له.

(30) فيلزم أن لا يخرج المؤمن عن حقّه ولا يفضى به سخطه إلى التعدّي إلى ما ليس له بحقّ حتّى على عدوّه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة البقرة ، الآية 27.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 376 ، باب مجالسة أهل المعاصي ، ح 7.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 188 ، ب 12 ، ح 18.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 189 ، ب 13.

ولا يتحاملُ على الأصدقاءِ (31) ، بدنُه منه في تَعَب ، والناسُ منه في راحة (32).

يا علي ، أربعةٌ لا تُردُّ لهم دعوة (33) ، إمامٌ عادل ، ووالدٌ لولدِه ، والرجلُ يدعو لأخيهِ بظهرِ الغيب ، والمظلوم ، يقول اللّه عزّوجلّ ، وعزّتي وجَلالي لأنتصرنَّ لكَ ولو بَعد حين.

(31) أي لا يُلقي كَلَّه على أصدقائه ولا يكلّفهم ما لا يطيقون ، وفي حديث الكافي ، « ولا يتحامل للأصدقاء » باللام ، أي لا يتحمّل الآثام كشهادة الزور والحكم بالباطل وإرتكاب المعاصي لأجلهم.

(32) هذه هي الصفات الفاضلة التي ينبغي أن يتحلّى بها المؤمن بوصيّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ويجدر في المقام التدبّر في صفات المؤمنين المتّقين أيضاً التي بيّنها وصيّه الحقّ أمير المؤمنين في خطبة همّام الواردة في نهج البلاغة (1).

(33) وبمضمونه أحاديث كثيرة اُخرى يستفاد منها أنّ أدعية هؤلاء لا تحجب عن السماء فيستجيب الله عزّوجلّ لهم. وحبّذا لو روعيت آداب الدعاء والداعي مثل طيب المكسب ، والوثوق بالله تعالى ، وعدم القنوط ، والإقبال بالقلب ، والإلحاح في المسألة ، ورفع اليد بالدعاء ، والبكاء أو التباكي ، والإبتداء في الدعاء بحمد الله تعالى وذكر نعمه التي أنعم بها على الداعي ثمّ شكره ، ثمّ الصلاة على محمّد وآل محمّد ثمّ تذكّر الداعي ذنوبه والإستعاذة أو الإستغفار منها ثمّ يدعو ثمّ يصلّي بعد الدعاء أيضاً على النبي والآل ، ويكون الدعاء في صلاة الوتر أو بعد الفجر أو عند الزوال أو بعد الظهر أو بعد المغرب أو عند قراءة القرآن أو عند الأذان أو عند

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ نهج البلاغة ، ص 303 ، الخطبة 193.

يا علي ، ثمانيةٌ إن أُهينوا فلا يلومُوا إلاّ أنفسَهم (34) ، الذاهبُ إلى مائدة لم يُدعَ إليها ، والمتأمّرُ (35) على ربِّ البيت ، وطالبُ الخيرِ من أعدائِه ، وطالبُ الفضلِ من اللئام (36) ، والداخلُ بين إثنين في سرّ لم يُدخلاهُ فيه ، والمستخفُّ بالسُلطان ، والجالسُ في مجلس ليس له بأهل (37) ، والمقبلُ بالحديثِ على من لا يسمعُ منه.

يا علي ، حَرّمَ اللّهُ الجنّةَ على كلِّ فاحش بذيّ (38) لا يُبالي ما قال ولا ما قيل له.

نزول الغيث أو عند التقاء الصفّين للشهادة ، أو في سحر ليلة الجمعة ممّا تلاحظها في أبواب الدعاء.

(34) حيث انّهم عرّضوا أنفسهم للإهانة في موردها فكان إقداماً منهم على إهانة النفس.

(35) أي المتسلّط بالأمر بإحضار شيء أو إبعاد شيء.

(36) اللئام ـ جمع اللئيم ـ ، وهو من كان دنيء الأصل وخسيس النفس.

(37) أي ليس من شأنه الجلوس في ذلك المجلس والمكان .. مثل أن يكون المجلس أرفع من شأنه وأعلى من قدره.

(38) البذيء على وزن فعيل أي بذيء اللسان من قولهم ، بذا على القوم أي سفه عليهم وأفحش في منطقه وليس هو من صفات الكرام ففي حديث الإمام الباقر عليه‌السلام ، « سلاح اللئام قبيح الكلام » (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سفينة البحار ، ج 7 ، ص 31.

يا علي ، طُوبى (39) لمن طالَ عُمرهُ وحَسُنَ عملُه (40).

يا علي ، لا تمزحْ فيذهب بهاؤُك ، ولا تكذب فيذهب نورُك ، وإيّاكَ وخصلتين ، الضجر (41) والكسل ، فانّك إن ضجرتَ لم تصبر على حقّ ، وإن كسلت لم تؤدِّ حقّاً.

يا علي ، لكلّ ذنب توبة إلاّ سوءُ الخُلُق ، فإنّ صاحبَه كلّما خرج من ذنب دَخَل في ذنب (42).

يا علي ، أربعةٌ أسرعُ شيء عقوبةً ، رجلٌ أحسنتَ إليه فكافأك بالإحسانِ إساءة ، ورجلٌ لا تبغي عليه وهو يبغي ...

(39) طوبى ، على وزن فُعلى بالضمّ ، مأخوذة من الطيب ، مصدر طاب ، مثل بُشرى مصدر بَشِرَ ، دعاء الخير بأطيب العيش وأحسنه في الجنّة ، وهي في أصل المعنى شجرة مباركة في الجنّة أصلها في دار رسول الله وأمير المؤمنين سلام الله عليهما وآلهما ، وفي دار كلّ مؤمن في الجنّة غصن منها ، لا يخطر على قلب المؤمن ما يشتهيه إلاّ وأتاه به ذلك الغصن (1).

(40) فتكثر أعماله الحسنة بكثرة سني عمره.

(41) الضَجَر ، القلق من الشيء والإغتمام منه ، والمنهي عنه هنا هو إظهاره ، فانّ المؤمن حزنه في قلبه وبُشره في وجهه ، مع أنّه يمكن رفع الهمّ والقلق وتسكين النفس بالمواعظ الربّانية .. ( أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ ) (2).

(42) يُدخله في ذلك سوء خُلُقه ويدعوه إليه رذالة أخلاقه .. وفي بعض النسخ [ في ذنب آخر ].

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 117 ، ب 23 ، ح 2 ـ 3. ومجمع البحرين ، ص 125.

2 ـ سورة الرعد ، الآية 28.

عليك (43) ، ورجلٌ عاهدتَه على أمر فوفيت له وغدرَ بك (44) ، ورجلٌ وَصَل قرابتَه فقطعوه.

يا علي ، من استولى عليه الضجَر رحلت عنهُ الرّاحة.

يا علي ، إثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجلِ المسلمِ أن يتعلّمها على المائدة ، أربعٌ منها فريضة ، وأربعٌ منها سنّة ، وأربعٌ منها أدَب (45) ، فأمّا الفريضةُ ، فالمعرفةُ بما يأكل (46) والتسميةُ والشكرُ والرضا ، وأمّا السنّةُ ، فالجلوسُ على الرِّجْلِ اليُسرى ، والأكلُ بثلاثِ أصابع ، وأن يأكلَ ممّا يليه ، ومصُّ الأصابع ، وأمّا الأدبُ ، فتصغيرُ اللقمةِ ، والمضغُ الشديدُ ، وقلّةُ النظرِ في وجوهِ الناس ، وغسلُ اليدين.

يا علي ، خَلَقَ اللّه عزّوجلّ الجنّةَ من لبنتين ، لبنة من ذهب ولبنة من فضّة ، وجعل حيطانَها الياقوت وسقفَها الزَّبرجد ، وحصاها اللؤلؤ ، وترابُها الزعفران والمسكُ الأذفر (47) ، ثمّ قال لها ، تكلّمي فقالت :

(43) من البغي بمعنى الظلم والفساد والتجاوز والإعتداء.

(44) الغدر ، نقض العهد وترك الوفاء.

(45) أي من محاسن الأخلاق والسجايا الطيّبة.

(46) فيلزم أن يعرف أنّه ممّا يحلّ له أكله ويجوز له تناوله ، ويكون طيّباً غير خبيث ، وطاهراً غير نجس ، وحكي عن بعض النسخ [ فالمعرفة ] بدون قوله ، بما يأكل ، وفسّر بمعرفة المنعم أو الحلال والحرام.

(47) المسك هو الطيب المعروف والأذفر بمعنى الجيّد .. وهو المسك الذي تفوح منه الرائحة الطيّبة الشديدة .. من الذَفَر بمعنى شدّة ذكاء الرائحة.

لا إله إلاّ اللّهُ الحيُّ القيّومُ قد سَعَدَ من يدخلني ، قال اللّهُ جلّ جلالُه ، وعزّتي وجَلالي لا يدخُلها مدمنُ خمر (48) ، ولا نمّام (49) ، ولا دَيّوث (50) ، ولا شُرطيُّ (51) ، ولا مُخنّث (52) ، ولا نَبّاش (53) ، ولا عَشّار (54) ، ولا قاطعُ رَحِم (55) ، ولا قَدَري (56).

(48) يقال : فلان مدمن خمر أي مداوم على شربها ، وفي الحديث ، « ليس مدمن الخمر الذي يشربها كلّ يوم ولكن يوطّنُ نفسه إذا وجدها شربها » (1).

(49) من النميمة وهي نقل الحديث من شخص إلى شخص أو من قوم إلى قوم على وجه السعاية والإفساد والفتنة.

(50) الديّوث هو الذي تزني امرأته وهو يعلم بها ، ومن يدخل الرجل على زوجته ، ومن لا غيرة له على أهله.

(51) الشرطي هو المنسوب إلى الشرطة وهم أعوان الظلمة والسلاطين والولاة.

(52) المخنّث هو من يوطىءُ في دبره .. مأخوذ من الإنخناث بمعنى اللين والتكسّر.

(53) أي من ينبش القبور ويسرق من الموتى.

(54) هو آخذ العُشر من أموال الناس بأمر الظالم.

(55) أي من لا يصل أرحامه وأقاربه ويأتي إن شاء الله تعالى بيان معنى الرحم وصلته وقطعه عند قوله عليه‌السلام (2) ، « سرّ سنة صل رحمك ».

(56) القدريّة هم الذين يقولون ، أنّ العبد مستقل بنفسه في الأفعال ولا مَدْخل لتوفيق الله تعالى فيها فكانوا بضلالتهم من المفوّضة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة دَين ، ص 557.

2 ـ الآتي في صفحة 48 من هذا الكتاب.

يا علي ، كَفَرَ باللّهِ العظيم (57) من هذه الاُمّة عشرةٌ ، القتّاتُ (58) ، والساحرُ ، والديّوثُ ، وناكحُ المرأةِ حراماً في دبرِها (59) ، وناكحُ البهيمةِ ، ومن نكح ذاتَ مَحْرم ، والساعي في الفتنةِ (60) ، وبايعُ السلاحِ من أهلِ الحربِ ، ومانعُ الزكاةِ ، ومَن وجدَ سعةً فمات ولم يَحجّ.

يا علي ، لا وليمة (61) إلاّ في خمس :

(57) الكفر في هذه الموارد يكون مع الإستحلال أو الجحود .. بأن يرى حليّة النميمة مثلا أو يجحد وجوب الحجّ فرضاً كما يستفاد من الشيخ الطوسي (1) في تفسير قوله تعالى : ( وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلا وَمَن كَفَرَ فَإنَّ اللّهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمَينَ ) (2).

وقال والد المجلسي قدس‌سره ، « الظاهر أنّه كفر الكبائر وإطلاقه عليه شائع » (3).

(58) وهو النمّام وقد تقدّم معناه كما تقدّم معنى الديّوث أيضاً.

(59) التقييد بالدبر لعلّه لدفع توهّم أنّ الوطي في الدبر ليس بزنا ، ولأجل كونه أقبح بواسطة إجتماع الحرمة والكراهة فيه وتخيّل الواطىء الحليّة كان كفراً بالإستحلال.

(60) أي الساعي في الشرّ والفساد والعداوة بين المؤمنين.

(61) الوليمة في اللغة تطلق على طعام العرس ، وكلّ إطعام سُنّة لدعوة وغيرها ، وكلّ طعام يتّخذ لجمع ونحوه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ التبيان ، ج 2 ، ص 537.

2 ـ سورة آل عمران ، الآية 97.

3 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 63.

في عِرس أو خُرس أو عذار أو وكار أو ركاز ، فالعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار في بناء الدار وشرائها ، والركاز الرجل يقدم من مكّة (62).

يا علي ، لا ينبغي للعاقلِ أن يكونَ ظاعناً (63) إلاّ في ثَلاث ، مرمّةٌ لمعاش (64) ،

(62) أفاد الشيخ الصدوق هنا ما نصّه ، « قال مصنّف هذا الكتاب رحمه‌الله ، سمعت بعض أهل اللغة يقول في معنى الوكار ، يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها : ( الوكيرة ) والوكار منه ، والطعام الذي يتّخذ للقدوم من السفر يقال له : ( النقيعة ) ويقال له : ( الركاز ) أيضاً ، والرِّكاز الغنيمة كأنّه يريد أنّ في اتّخاذ الطعام للقدوم من مكّة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ومنه قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : ( الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ) » (1).

وجاء هذا الكلام منه في معاني الأخبار وأضاف عليه ما يلي ، « وقال أهل العراق ، الركاز ، المعادن كلّها ، وقال أهل الحجاز ، الركاز ، المال المدفون خاصّة ممّا كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، كذلك ذكره أبو عبيدة ... أخبرنا بذلك أبو الحسين محمّد ابن هارون الزنجاني فيما كتب إليّ عن علي بن عبدالعزيز ، عن أبي عبيدة القاسم بن سلام » (2).

(63) الظعن على وزن نفع هو السير والإرتحال .. والظاعن هو السائر في السفر وغيره.

(64) رممت الشيء بمعنى أصلحته ومرمّة المعاش هو إصلاح المعيشة واُمورها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ من لا يحضره الفقيه ، ج 4 ، ص 356.

2 ـ معاني الأخبار ، ص 272.

أو تزوّدٌ لمعاد (65) ، أو لذّةٌ في غير مُحَرَّم.

يا علي ، ثلاثٌ من مكارمِ الأخلاق في الدنيا والآخرة (66) ، أن تعفَو عمّن ظَلَمك ، وتصلَ من قطعكَ ، وتَحْلُم عمّن جَهِلَ عليك.

يا علي ، بادر بأربع (67) قبل أربع ، شبابَك قبل هرمِك ، وصحّتَك قبل سُقمِك ، وغناكَ قبل فَقرِك ، وحياتَك قبل موتِك.

يا علي ، كره اللّه عزّوجلّ لاُمّتي (68) ...

(65) أي حمل الزاد للمعاد والعمل لثواب الآخرة ، وخير الزاد للدار الاُخرى هو التقوى.

(66) أي من محاسن الأخلاق والسجايا والطبايع الطيّبة التي تكون عزّةً للإنسان في الدنيا ومثوبةً في الاُخرى.

(67) من المبادرة بمعنى المسارعة أي سارع فيها واغتنمها وإسع للخير فيها قبل أن تأتي الاُمور التي لا يمكن السعي للخير فيها .. فالعقل يدعو إلى إنتهاز الفرصة وعدم تأخير عمل الخير لحظة .. فانّه قد يحصل المانع وتعرض الطوارىء لذلك ورد في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، « إذا هممت بخير فبادِر فإنّك لا تدري ما يَحدُث » (1).

(68) يقال : كره الأمر كراهة فهو كريه مثل قبيح وزناً ومعنىً ، والشيء المكروه هو ضدّ المحبوب .. والمكروه هنا أعمّ من أن تكون فيه مفسدة فيحرم ، أو فيه حزازة فيكره إصطلاحاً ، فبعض ما ذكر هنا محظور وبعضه مكروه بالإصطلاح الفقهائي .. وكلّها يكرهها الله تعالى لما فيها من فساد أو سوء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 142 ، باب تعجيل فعل الخير ، ح 3.

العبثَ في الصلاةِ (69) ، والمَنَّ في الصدقةِ (70) ، وإتيانَ المساجد جنباً (71) ، والضحكَ بين القُبور (72) ، والتطلّعَ في الدُور (73) ، والنظَر إلى فروجِ النساءِ لأنّه يُورثُ العمى ، وكره الكلامَ عند الجماع لأنّه يورثُ الخرس ، وكرَه النوم بين العشائين لأنّه يُحرم الرزق ، وكره الغسلَ تحت السماءِ إلاّ بمئزر ، وكره دخول الأنهارِ إلاّ بمئزر فإنّ فيها سُكّاناً من الملائكة ، وكره دخولَ الحمّامِ إلاّ بمئزر ، وكره الكلامَ بين الأذانِ والإقامةِ في صلاةِ الغَداة ، وكره ركوبَ البحرِ في وقت هَيَجانهِ ، وكره النومَ فوقَ سطح ليسَ بمُحَجّر (74) ، وقال : من نامَ على سطح غير مُحجَّر فقد برئَت ...

(69) العبث هو اللعب وعمل ما لا فائدة فيه كأن يلعب بشعر لحيته أو رأسه في الصلاة ، وهو يكشف عن عدم التوجّه والخشوع.

(70) فانّه يبطل الصدقة ويذهب بأجرها. ذكر الشيخ الطريحي ، أنّ المنّ في الصدقة هو أن يقول : ألم اُعطك ، ألم اُحسن إليك؟ ونحو ذلك (1).

(71) فانّه محرّم إلاّ أن يكون بنحو الإجتياز والعبور من غير مكث إلاّ في المسجد الحرام والمسجد النبوي فلا يجوز للجنب حتّى إجتيازهما والعبور منهما.

(72) فانّه خلاف الإعتبار والإتّعاظ بالموت الذي هو المطلوب في هذه الأماكن.

(73) التطلّع هو الإشراف من علوّ للإطلاع على ما في الدور ، وقد يحصل بالإشراف كشف عورات المؤمنين ، وهو قبيح.

(74) أي ليس له حائط من حجر ونحوه بحيث يقي عن السقوط من شاهق.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 572.

منه الذِّمّة (75) وكره أن ينامَ الرجلُ في بيت وحَده ، وكره أن يغشي (76) الرجلُ امرأتَه وهي حائض فإن فعل وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يلومنَّ إلاّ نفسَه ، وكره أن يكلّم الرجلُ مجذوماً إلاّ أن يكون بينه وبينه قدرِ ذراع وقال عليه‌السلام ، « فرَّ من المجذوم فرارَك من الأسد » ، وكره أن يأتي الرجلُ أهلَه وقد احتلم حتّى يغتسلَ من الإحتلام فإن فَعَل ذلك وخرج الولدُ مجنوناً فلا يلومنَّ إلاّ نفسَه ، وكره البولَ على شطّ نهر جار (77) ، وكره أن يُحدث الرجلُ تحت شجرة أو نخلة قد أثمَرت ، وكره أن يُحدث الرجلُ وهو قائم ، وكره أن يتنعّلَ (78) الرجل وهو قائم ، وكره أن يدخُلَ الرجلُ بيتاً مظلماً إلاّ مع السراج.

يا علي ، آفةُ الحَسَبِ (79) الإفتخار.

(75) قال في المجمع ، معناه أنّ لكلّ أحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حرّم أو خالف ما أمر به خذلته ذمّة الله (1).

(76) غشى الرجل المرأة غشياناً أي جامعها.

(77) أي في جانب ذلك النهر .. من الشاطيء وهو جانب النهر وحافّته.

(78) التنعّل هو لبس النعل ، والنعل هي ما تقي القدم من الأرض ومنها النعل العربية والسندية.

(79) الحَسَب بفتحتين هو الشرف الثابت بالآباء ، ويطلق على الفعال الصالح ، مقابل النَسَب وهو الأصل. وشرافة الآباء بنفسها من المحاسن إلاّ أنّ التفاخر بها من الآفات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة بَرَأ ، ص 10.

يا علي ، من خافَ اللّهَ عزَّوجلّ خاف منه كلُّ شيء (80) ، ومن لم يَخَفِ اللَّهَ عزّوجلّ أخافه اللّهُ من كلِّ شيء (81).

يا علي ، ثمانيةٌ لا يقبل اللّهُ منهم الصلاةَ ، العبدُ الآبق (82) حتّى يرجعَ إلى مَولاه ، والناشزُ (83) وزوجُها عليها ساخِط ، ومانعُ الزكاةِ ، وتاركُ الوضوءِ ، والجاريةُ المدركةُ تصلّي بغير خمار ، وإمامُ قوم يصلّي بهم وهم له كارهون ، والسكرانُ والزَّبين (84) ـ وهو الذي يدافع البولَ والغائط ـ.

(80) فبالخوف من الله تعالى تحصل هذه المعنوية والهيبة الربّانية.

(81) وهذا من أثر عدم الخوف منه تعالى ، فلابدّ أن يكون العبد خائفاً من الله تعالى إلى جانب رجائه وإلاّ لخاف من غير الله تعالى.

وفي الكافي ، عن الحارث بن المغيرة أو أبيه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « قلت له ، ما كان في وصيّة لقمان؟ قال : كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لإبنه ، خف الله عزّوجلّ خيفةً لو جئته ببرِّ الثقلين لعذّبك ، وارج الله رجاءاً لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ، ثمّ قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، كان أبي يقول : انّه ليس من عبد مؤمن إلاّ وفي قلبه نوران ، نور خيفة ونور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا » (1).

(82) وهو العبد الذي فرّ من مولاه.

(83) نشوز المرأة ، معصيتها لزوجها وتعاليها عمّا أوجب الله تعالى عليها من طاعة الزوج كأن تمتنع على زوجها إذا دعاها إلى الإستمتاع.

(84) الزّبين على وزن سكّين هو مدافع الأخبثين البول والغائط مأخوذ من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 67 ، باب الخوف والرجاء ، ح 1.

يا علي ، أربعٌ من كنّ فيه بنى اللّهُ تعالى له بيتاً في الجنّة ، من آوى (85) اليتيم ، ورحِمَ الضعيف ، وأشفَقَ (86) على والديه ، ورفق (87) بمملوكه.

يا علي ، ثلاثٌ من لقى اللّه عزّوجلّ بهنّ (88) فهو من أفضلِ الناس ، من أتى اللّهَ بما افترضَ عليه فهو من أعبدِ الناس (89) ،

الزَبَن وهو الدفع.

(85) الإيواء هو الإسكان ، والمأوى هو المنزل .. أي اسكن اليتيم في مسكن ومنزل.

(86) من الشفقة بمعنى الحنان .. أي حنَّ على والديه.

(87) الرفق ، لين الجانب وهو ضدّ العنف ، أي يليّن الجانب ويحسن العمل ولا يخرق بمملوكه.

(88) أي أتى في حياته بهذه الخصال حتّى مات عليها ولقى الله تعالى بها.

(89) أي يأتي بالواجبات التي فرضها الله تعالى عليه فيُعدّ من أعبد الناس ، حيث يكون أعبد ممّن يفعل المستحبّات ويترك بعض الواجبات .. ومن المعلوم انّ الفرائض هي أحبّ إلى الله تعالى وأحقّ بأن يتعبّد بها .. وقد ورد في الحديث ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، « من عمل بما إفترض الله عليه فهو من خير الناس ».

وعن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « إعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس ».

وعن محمّد الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال الله تبارك وتعالى ، « ما

ومن ورِعَ عن محارمِ اللّهِ عزّوجلّ فهو من أورعِ الناس (90) ، ومن قنع بما رزقُه اللّهُ فهو من أغنى الناسِ (91).

تحبّب إليَّ عبدي بأحبّ ممّا إفترضت عليه » (1).

(90) الورع في أصل اللغة بمعنى الكفّ عن المحارم والتحرّز منها ثمّ إستعمل للكفّ المطلق .. فإذا كفّ الإنسان عن المحرّمات عُدّ أورع الناس ، ويكون أورع ممّن يجتنب المكروهات مع إجترائه على المحرّمات .. والمحارم أولى بالترك فيكون تاركها أورع .. وقد ورد بهذا أحاديث عديدة.

فعن أبي سارة الغزال ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال الله عزّوجلّ : « إبن آدم إجتنب ما حرَّمت عليك ، تكن من أورع الناس ».

وعن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه‌السلام ، « إنّ أشدّ العبادة الورع ».

وعن يزيد بن خليفة قال : وعظنا أبو عبدالله عليه‌السلام فأمر وزهَّد ، ثمّ قال : « عليكم بالورع ، فإنّه لا ينال ما عند الله إلاّ بالورع » (2).

(91) القناعة بفتح القاف هو الرضا بما رزقه الله تعالى وإن كان يسيراً ، والقانع برزقه من أغنى الناس لأنّ الغناء هو عدم الحاجة والقانع بما رزقه الله لا يحتاج إلى السؤال عن غير الله تعالى فيكون من أغنى الناس.

فعن أبي حمزة ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما‌السلام قال : « من قنَع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ».

وعن الهيثم بن واقد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 81 ، باب أداء الفرائض ، الأحاديث 1 و 4 و 5.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 77 ، باب الورع ، الأحاديث 7 و 5 و 3.

3 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 137 ، باب القناعة ، الأحاديث 3 و 9.

يا علي ، ثلاثٌ لا تطيقُها هذه الاُمّة (92) ، المواساةُ للأخ في مالِه (93) ، وإنصافُ الناسِ من نفسِه (94) ، وذكرُ اللّهِ على كلِّ حال ، وليس هو سبحانَ اللّهِ والحمدُ للّه ولا إلَه إلاّ اللّهُ واللّهُ أكبر ، ولكن إذا وَرَدَ على ما يحرمُ عليه خافَ اللّهَ عزّوجلّ عندَه وتَرَكَه (95).

(92) وفي نسخة البحار ، « لا يطيقها أحد من هذه الاُمّة » أي لا يطيقونها لصعوبتها فلابدّ من بذل الجهد فيها والإهتمام بها.

لذلك ورد في حديث الحسن البزاز قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، « ألا اُخبرك بأشدِّ ما فرض الله على خلقه [ ثلاث ]؟ قلت ، بلى قال : إنصاف الناس من نفسك ، ومؤاساتك أخاك ، وذكر الله في كلّ موطن ، أما إنّي لا أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله اكبر وإن كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله جلّ وعزّ في كلّ موطن ، إذا هجمت على طاعة أو على معصية » (1).

(93) مواساة الأخ هو تشريكه وإسهامه في الرزق والمعاش والمساواة معه.

(94) الإنصاف هي المعاملة بالقسط والعدل ، وإنصاف الناس من نفسه هو أن يعترف بالحقّ فيما له أو عليه ، حتّى أنّه لا يرضى لنفسه بشيء إلاّ رضي لهم مثله.

(95) فانّ ذكر الله تعالى حسن في كلّ حال وبكلّ ذكر ، وهو كثير وفير كما تلاحظه مجموعاً في السفينة (2) إلاّ أنّ الذكر الذي لا تطيقه الاُمّة من حيث الصعوبة هو أن يذكر الله تعالى عند ما يهمّ بالمعصية وتسوّل له نفسه اللذّة المحرّمة فيتركها ، فهذا يكون ذكراً لله تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 145 ، باب الإنصاف والعدل ، ح 8.

2 ـ سفينة البحار ، ج 3 ، ص 200.

يا علي ، ثلاثةٌ إن أنصفتَهم ظلمُوك (96) ، السفلةُ (97) وأهلُك وخادمُك ، وثلاثةٌ لا ينتصفونَ من ثلاثة (98) ، حرٌّ من عَبد ، وعالمٌ من جاهل ، وقويٌّ من ضَعيف (99).

يا علي سبعةٌ من كنّ فيه فقد استكملَ حقيقةَ الإيمان وأبوابَ الجنّة مفتّحةٌ له ، من أَسَبغَ وضوءَه (100) ،

(96) ليس معنى هذا الدعوة إلى عدم الإنصاف .. بل المستفاد منه بيان الحقيقة والواقع من روحيات مثل الأهل والخادم والسفلة بأنّهم حتّى إن أنصفتهم ولم تظلمهم ظلموك ولم ينصفوك.

ويشهد له أنّ في نسخة من البحار ، « وإن أنصفتهم ظلموك ».

(97) السِفلة بكسر السين وسكون الفاء أو فتحه هو الساقط من الناس كما ذكره في المجمع (1) ، ثمّ نقل عن الفقيه أنّه جاءت الأخبار في السفلة على وجوه منها ، أنّ السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له ، ومنها ، أنّه هو من يضرب بالطنبور ، ومنها ، أنّه هو من لم يسره الإحسان ولم تسؤه الإسائة ، ومنها ، أنّه هو من ادّعى الإمامة بغير حقّ.

(98) الإنتصاف هو أخذ الحقّ كاملا يقال : إنتصفت منه وتنصّفت ، أخذت حقّي كَمَلا (2).

(99) أي أنّ هذه الأصناف ينبغي أن لا ينتصف منهم ولا يقابلوا بما اجترموا بل يُعفى عنهم لعدم التكافؤ.

(100) إسباغ الوضوء ، إتمامه وإكماله ، فيأتي بالوضوء التامّ الكامل .. وفسّره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة سفل ، ص 478.

2 ـ المحيط في اللغة ، ج 8 ، ص 157.

وأحسنَ صلاته (101) ، وأدّى زكاةَ مالِه ، وكفَّ غضبَه (102) ،

في المجمع (1) بقوله ، إتمامه على ما فرض الله تعالى ، وإكماله على ما سَنَّهُ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ومنه أسبغوا الوضوء بفتح الهمزة أي أبلغوه مواضعه وأوفوا كلّ عضوحقَّه.

(101) برعاية واجباتها ومندوباتها والإخلاص بها وحضور القلب عندها والخشوع فيها كما في الصلاة الجامعة التي صلاّها الإمام الصادق عليه‌السلام التي وردت في صحيحة حمّاد البيانية (2) فلاحظها فانّها ممّا ينبغي ملاحظتها والتدبّر فيها.

(102) كفّ الغضب ، منعه ، والغضب مفتاح كلّ شرّ ومفسد للإيمان .. فيكون تركه موجباً لإستكمال حقيقة الإيمان فيمنع غضبه ويسكن فورته بمثل العفو عن المسيء وتبديل الحال.

ففي حديث حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : « مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عزّوجلّ به موسى عليه‌السلام ، يا موسى أمسك غضبك عمّن ملّكتُك عليه أكفُّ عنك غضبي ».

وفي حديث ميسر قال : ذُكر الغضب عند أبي جعفر عليه‌السلام فقال : « إنّ الرّجل ليغضب فما يرضى أبداً حتّى يدخل النار ، فأيّما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك ، فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وأيّما رجل غضب على ذي رحم فليَدْنُ منه فليمسّه ، فانَّ الرَّحم إذا مُسَّت سكنت » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة سبغ ، ص 397.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 673 ، ب 1 ، ح 1.

3 ـ اُصول الكافي ، ج 7 ، ص 303 ، باب الغضب ، الأحاديث 2 و 7.

وسَجَنَ لسانَه (103) ، واستغفَر لذنبِه (104) ،

(103) أي سجن لسانه وحفظه عن الباطل وعمّا لا يعنيه وعن الكذب والغيبة والنميمة والفحش ، فإنّ اللسان قد يكون مفتاحاً للشرّ ووسيلةً لسفك الدم أو نهب المال أو هتك العرض ، فيلزم على الإنسان أن يختم لسانه بختم الحفاظ كي يحفظ إيمانه ..

ولذلك ورد في الحديث ، « أنّه جاء رجل إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : يا رسول الله أوصني ، فقال : إحفظ لسانك ، قال : يا رسول الله أوصني ، قال : احفظ لسانك ، قال : يا رسول الله أوصني ، قال : إحفظ لسانك ، ويحك وهل يكبُّ الناس على مناخرهم في النار إلاّ حصائد ألسنتهم » (1).

(104) بأن يستغفر لساناً ويندم قلباً ويتدارك ما كان يلزم فيه التدارك عملا .. والله هو الغفور الرحيم يستر عليه ذنبه ، ويمحو سيّئته ، وتُرفع صحيفة عمله بيضاء نقيّة ، فانّ الإستغفار من الحسنات التي تذهب بالسيّئات عن المؤمن.

ويحسن ملاحظة صيغ الإستغفار الواردة في الأحاديث الشريفة ومنها :

1 ـ « أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه ».

2 ـ « أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم » ثلاث مرّات.

3 ـ « أستغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام وأسأله أن يصلّي على محمّد وآل محمّد وأن يتوب عليّ ».

4 ـ « اللّهمّ إنّي أستغفرك ممّا تبت إليك منه ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 115 ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح 14.

وأدّى النصيحَة لأهلِ بيتِ نبيِّه (105).

يا عليُّ ، لَعَنَ اللّهُ ثلاثةً (106) ، آكل زادِه وحدَه ، وراكب الفلاتِ وحدَه ، والنائم في بيت وحدَه.

يا عليُّ ، ثلاثة يُتخوَّفُ منهنَّ الجنون ، التغوُّطُ بين القبور ،

5 ـ الإستغفارات المفصّلة التي تلاحظها في كتب الأدعية الشريفة ، كالإستغفارات السبعين لأمير المؤمنين عليه‌السلام بعد ركعتي الفجر الواردة في البلد الأمين (1).

(105) النصح ، ضدّ الغشّ ، وأصل النصيحة في اللغة هو الخلوص ، وأهل البيت هم أهل آية التطهير وأولادهم الأئمّة المعصومون عليهم‌السلام ، وأداء النصح لهم هو مودّتهم ومعرفة أنّهم منصورون من قبل الله تعالى وأنّهم معصومون وأنّ طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وأنّهم أولى بنا من أنفسنا (2) والإنقياد لهم في أوامرهم ونواهيهم وآدابهم وأعمالهم وحفظ شرائعهم وإجراء أحكامهم وعدم الخروج عليهم سلام الله عليهم (3).

(106) اللعن من الله تعالى هو الطرد والإبعاد من الرحمة .. وفعل المكروه يُبعِّد الإنسان من رحمة الله تعالى لذلك ورد اللعن في الطوائف الثلاثة الآتية لأنّها تفعل المكروه ، والزاد هو الطعام ، والفلات هي الصحراء القفر التي لا ماء فيها ، والبيت واحد البيوت وهي المساكن.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ البلد الأمين ، ص 38.

2 ـ لاحظ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 104.

3 ـ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 142.

والمشيُ في خُفّ واحد ، والرّجلُ ينام وحدَه (107).

يا علي ، ثلاثٌ يحسن فيهنّ الكذب ، المكيدةُ في الحرب ، وعِدَتُك زوجتَك ، والإصلاحُ بينَ الناس (108) ،

(107) جاء هذا الحديث في فروع الكافي (1) أيضاً في باب كراهية أن يبيت الإنسان وحده وهذه الخصال منهيٌّ عنها لعلّة مخوفة وجاء في نظيره من أحاديث الباب بيان أنّ الشيطان أسرع ما يكون إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات .. وأنّه يهمّ به الشيطان.

(108) فإنّه وإن كان أصل الكذب من المعاصي الكبائر بل ممّا عدّ من مخرّبات الإيمان إلاّ أنّه استثنيت هذه الموارد الثلاثة لما لها من أهميّة المصلحة وأقوائية الملاك وإرتكاب أقلّ القبيحين عند التزاحم فيتغيّر حكمه وتزول حرمته ويحكم العقل بحسنه ويرفع الشارع عقوبته.

فيكيد في الحرب لنصرة الدين ، ويُعِد زوجته ليرضيها ولا يفي بوَعده ليتخلّص من الحرام أو الإسراف ، ويكذب للإصلاح بين المؤمنين.

وجاء في اُصول الكافي (2) ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، « كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلاّ في ثلاثة » ؛ وعدّ هذه الموارد وأفاد في مرآة العقول (3) ، انّ مضمون هذا الحديث متّفق عليه بين الخاصّة والعامّة .. ثمّ نقل عن بعض الإتيان بالكذب في هذه الموارد بصورة التورية مثل أن يعد زوجته بأن يفعل لها ويحسن إليها بنيّة أنّه إن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ فروع الكافي ، ج 6 ، باب كراهية أن يبيت الإنسان وحده ... ، ص 533.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 342 ، باب الكذب ، ح 18.

3 ـ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 341.

وثلاثةٌ مجالستُهم تُميتُ القلب (109) ، مجالسةُ الأنذال (110) ، ومجالسةُ الأغنياء ، والحديثُ مع النساء.

يا عليُّ ، ثلاثٌ من حقائقِ الإيمان (111) ، الإنفاقُ من الإقتار (112) ، وإنصافُك الناسَ من نفسِك (113) ، وبذلُ العلمَ للمتعلّم (114).

قدّر الله ذلك ، أو يقول لعدوّه في مكيدة الحرب ، انحلّ حزام سرجك ويريد فيما مضى. وهكذا.

(109) فتؤثّر في الروح وتوجب زوال حيويّتها ونورانيّتها بواسطة التوجّه إلى الاُمور الدنيويّة الخسيسة والإنصراف عن الاُمور الربانيّة الخالصة.

(110) الأنذال جمع نذل بسكون الذال وهو الخسيس المحتَقَر من الناس في جميع أحواله.

(111) أي لهنّ مدخليّة في حقيقة الإيمان ، بحيث إنّ الإيمان الحقيقي لا يحصل إلاّ بوجود هذه الخصال.

(112) الإقتار هي القلّة والتضييق على الإنسان في الرزق .. فينفق على المستحقّ مع الإقتار على نفسه ، ويؤثرِ المستحقّين على نفسه ولو كان به خصاصة.

(113) الإنصاف هي المعاملة بالقسط والعدل .. وفي حديث عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، سيّد الأعمال ثلاثة ، وعَدَّ منها ، « إنصاف الناس من نفسك حتّى لا ترضى بشيء إلاّ رضيت لهم مثله ... » (1).

(114) حيث إنّه قد أخذ به العهد وهو زكاة العلم ، كما في الأحاديث (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 144 ، باب الإنصاف والعدل ، ح 3.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 41 ، باب بذل العلم ، الأحاديث.

يا عليُّ ، ثلاثٌ من لم يكنّ فيه لم يتمّ عملُه (115) ، ورعٌ يحجزُه عن معاصي اللّه ، وخُلُقٌ يداري به الناسَ ، وحِلمٌ يردُّ به جهلَ الجاهل (116).

يا عليُّ ، ثلاثُ فرحات للمؤمن في الدنيا (117) ، لقاءُ الاخوان ، وتفطيرُ الصائم ، والتهجّدُ من آخرِ الليل (118).

يا عليُّ ، أنهاكَ عن ثلاثِ خصال (119) ، الحسد (120) ،

(115) أي كانت أعماله ناقصة غير كاملة ، أو غير مقبولة .. فالورع مؤثّر في قبول الطاعات ، كما وأنّ صفتي الحلم والمدارات الأخلاقية مؤثّرتان في كمال ومقبوليّة الأعمال في المعاشرات.

(116) أي سفاهته ، وفي بعض النسخ ، « وحلم يردّ به جهل الجهّال ».

(117) حيث يعلم المؤمن عظيم ثوابها وفوائدها فيكون مسروراً بها.

(118) أي التيقّض فيه بالعبادة وقراءة القرآن وصلاة الليل ، وفي بعض النسخ ، « والتهجّد في آخر الليل ».

(119) لعلّ تخصيصها بالذكر من بين الصفات الذميمة من حيث كونها من اُمّهات الرذائل ومن أعظم الكبائر وهي آفة الدين وقد توجب الكفر بربّ العالمين .. وقد وردت في ذمّها أحاديث كثيرة عن أهل بيت العصمة سلام الله عليهم نشير إليها فيما يلي عند ذكرها.

(120) الحسد هو تمنّي زوال النعمة عن صاحبها .. بينما الغبطة تمنّي النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها مع عدم إرادة زوالها عنه وتلاحظ باب أحاديث ذمّ الحسد في اُصول الكافي (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 306 ، باب الحسد.

والحِرص (121) ، والكِبر (122).

من ذلك الحديث الثاني من الباب عن الإمام الصادق عليه‌السلام قال : « إنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ».

(121) الحرص هو الحثّ على شيء من اُمور الدنيا وطلب الزيادة عمّا يكفيه ، وتلاحظ أحاديث ذمّه في اُصول الكافي (1).

منها الحديث الأوّل من الباب عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه قال : « رأس كلّ خطيئة حبُّ الدنيا ».

(122) الكبر بكسر الكاف وسكون الباء مصدر مجرد للتكبّر والإستكبار الذي هو في اللغة بمعنى طلب الترفّع (2) ، وهي الحالة التي يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه ، ويرى نفسه أكبر من غيره .. (3).

وأعظم التكبّر هو التكبّر على الله تعالى بالإمتناع من قبول الحقّ والإذعان له بالعبادة ..

وبعده التكبّر على الرسل والأوصياء عليهم‌السلام بعدم الإيمان بهم.

وبعده التكبّر على العباد بأن يستعظم نفسه ويستحقر غيره فتأبى نفسه عن الإنقياد لهم ، وتدعوه نفسه إلى الترفّع عليهم فيزدريهم ويستصغرهم ويأنف عن مساواتهم ويتقدّم عليهم في مضائق الطرق ويرتفع عليهم في المحافل وينتظر أن يبدؤوه بالسلام ، وإن وُعظ أنف من القبول ، وإن وَعظَ عَنَّف في النصح ، وإن رُدّ عليه شيء غضب ، وإن عَلَّمَ لم يرفق بالمتعلّمين واستذلّهم وانتهرهم وامْتَنّ عليهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 315 ، باب حبّ الدنيا والحرص عليها.

2 ـ مجمع البحرين ، مادّة كبر ، ص 298.

3 ـ سفينة البحار ، ج 7 ، ص 401.

يا عليُّ ، أربعُ خصال من الشَقاوة (123) ، جمودُ العين (124) ، وقساوةُ القلب (125) ، وبُعدُ الأمل (126) ، وحبُّ البقاء (127).

واستخدمهم ... وتلاحظ أحاديث ذمّ التكبّر في اُصول الكافي (1).

ومنها الحديث الثالث من الباب المروي عن الإمام الباقر عليه‌السلام أنّه قال : « العزّ رداء الله والكبر إزارُه فمن تناول شيئاً منه أكبّه الله في جهنّم ».

(123) الشقاوة بفتح الشين خلاف السعادة ، وهذه الخصال الذميمة توجب أن يكون المتّصف بها شقيّاً غير سعيد ، وسيأتي تفصيل معنى الشقي في وصيّة ابن القاساني الآتية عند قوله ، وللشقي ثلاث خصال ...

(124) جمود العين قلّة مائها وعدم الدمع فيها .. بمعنى عدم البكاء وهو ملازم لقسوة القلب .. كما أنّ في عكسه يكون البكاء ملازماً لرقّة القلب.

(125) القساوة بفتح القاف ، والإسم منها القسوة وهي غلظة القلب وصلابته وقلّة الرحمة فيه وهذه الصفات توجب القساوة وعدم خشوع القلب وعدم قبول المواعظ وعدم الخوف من الله تعالى ، بل توجب البُعد من الله تعالى ، ففي حديث فيما ناجى الله عزّوجلّ موسى عليه‌السلام ، « يا موسى لا تطوّل في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب منّي بعيد » (2).

(126) أي طول الأمل في الدنيا والاُمور الدنيوية فإنّه ينسي الآخرة .. وهو ملازم للقساوة أيضاً.

(127) أي حبّ البقاء في هذه الدنيا الدنيّة بحيث لا يشتاق إلى جوار الله ورحمته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 309 ، باب الكبر.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 329 ، باب القسوة ، ح 1.

يا عليُّ ، ثلاثٌ درجات ، وثلاثٌ كفّارات ، وثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، فأمّا الدرجات (128) ، فإسباغُ الوضوءِ في الَسبِرات (129) ، وإنتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة (130) ، والمشيُ بالليلِ والنهارِ إلى الجماعات (131) ، وأمّا الكفّارات (132) ، فإفشاءُ السَّلام (133) ، وإطعامُ الطعام ، والتهجّدُ بالليلِ والناسُ نيام (134). وأمّا المهلكات (135) ،

(128) أي الاُمور التي توجب إرتفاع كمالات الإنسان في الدنيا وإرتقاء مقاماته في الآخرة.

(129) إسباغ الوضوء إتمامه وإكماله وإيفاء كلّ عضو حقّه كما مضى ، والسبرات جمع سبرة بسكون الباء هي شدّة البرد.

(130) كانتظار الفريضة بعد إتيان النافلة ، أو إنتظار الفريضة الثانية بعد أداء الفريضة الاُولى.

(131) أي المشي إلى صلاة الجماعة في الصلوات الليلية والنهارية.

(132) أي الاُمور التي تكفّر الذنوب يعني تسترها وتمحوها وتغطّيها مأخوذة من الكفر بفتح الكاف وهي التغطية.

(133) ورد الإفشاء في اللغة بمعنى الإظهار والإكثار والإنتشار ، وإستظهر في معنى إفشاء السلام بأن يسلّم الإنسان على كلّ مسلم ، ويُسمع سلامه المسلَّم عليه ، ويجهر بسلامه.

(134) مرّ أنّ التهجّد هو التيقّض في الليل بالعبادة وتلاوة القرآن وصلاة الليل.

(135) أي الاُمور التي توجب الهلاك والعطب والفساد في الإنسان ، وتوجب إستحقاقه العقاب والبعد من رحمة الله تعالى.

فشُحٌّ مُطاع (136) ، وهَوىً مُتّبع (137) ،

(136) الشُحّ ، بضمّ الشين هو البخل مع الحرص فيكون أشدّ من البخل ، لأنّ البخل يكون في المال بينما الشحّ يكون في المال وفعل المعروف ، ومنه قوله تعالى : ( أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ) (1) ، وعليه فالشحّ هو اللؤم وكون النفس حريصة على المنع (2) ، والشحّ المطاع هو اللؤم في النفس يطيعه الإنسان ويعمل به .. وأمّا إذا خالفه فهو من الطاعات.

(137) أي ما تميل إليه النفس وتحبّه ، يطيعه الإنسان ويعمل به فيكون هوىً متّبعاً وهو يصدّ عن الحقّ ويضلّ عن سبيل الله تعالى .. والهوى ، ميل النفس إلى الشهوة ، ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة ، وقيل ، سمّي بذلك لأنّه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كلّ داهية وفي الآخرة إلى الهاوية .. (3).

وقد عقد له ثقة الإسلام الكليني قدس‌سره باباً في أحاديثه فلاحظ (4).

واعلم أنّه قد أوضح العلاّمة المجلسي (5) ، أنّ ما تهواه النفس ليس كلّه مذموماً وما لا تهواه النفس ليس كلّه ممدوحاً ..

بل المعيار هو أنّ كلّ ما يرتكبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانية واللذّة الجسمانية والمقاصد الدنيوية الفانية ولم يكن الله مقصوداً له في ذلك بل كان تابعاً للنفس الأمّارة بالسوء فهو من الهوى المذموم ..

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الأحزاب ، الآية 19.

2 ـ مجمع البحرين ، مادّة شحح ، ص 180.

3 ـ المفردات ، ص 548.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 335 ، باب اتّباع الهوى.

5 ـ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 311.

وإعجابُ المرءِ بنفسه (138).

وأمّا ما يرتكبه الإنسان لإطاعة أمر الله تعالى وتحصيل رضاه وإنْ كان ممّا تشتهيه نفسه وتهواه فليس من الهوى المذموم كمن يأكل ويشرب لأمره تعالى بهما أو لتحصيل القوّة على العبادة ، وكذا من يجامع لتحصيل الأولاد الصالحين أو لئلاّ يبتلى بالحرام ، فهذه لذّة لا يلزم إجتنابها ، بل كثير من العلماء يلتذّون بعلمهم أكثر ممّا يلتذّ الفسّاق بفسقهم .. فليس كلّ ما تهواه النفس مذموماً ..

وفي مقابل ذلك ليس كلّ ما لا تهواه النفس ممدوحاً يحسن إرتكابه كأكل القاذورات أو الزنا بالجارية القبيحة فذمّ الهوى مطلقاً امّا مبني على انّ الغالب فيما تشتهيه الأنفس مخالفة لما ترتضيه العقول.

أو على أنّ المراد بالنفس هي النفس الأمّارة بالسوء الداعية إلى الشرّ.

أو على أنّ الهوى صار حقيقة شرعية في الاُمور القبيحة والمعاصي التي تدعو النفس إليها.

(138) بأن تروقه نفسه ، ويرى نفسه خارجاً عن حدّ التقصير.

والعُجب إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له والإدلال به .. وأمّا السرور به مع التواضع لله تعالى وشكره على التوفيق لذلك وطلب الإستزادة منه فهو حسن ممدوح.

والمعجب بنفسه يغترّ بنفسه ويأمن من مكر الله وعذابه ، ويظنّ أنّ له على الله منّة وحقّاً بأعماله التي هي نعمة من نعمه وعطيّة من عطاياه.

والعجب يفسد الطاعات ويدعو إلى نسيان الذنوب والإستنكاف عن الإستفادة والإستشارة وسؤال من هو أعلم إلى غير ذلك من الآفات الكثيرة (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 218.

وأمّا المنجيات (139) ، فخوفُ اللّهِ في السرِّ والعلانية ، والقصدُ في الغنى والفقر (140) ، وكلمةُ العدلِ في الرضا والسَخَط (141).

يا عليُّ ، لا رضاعَ بعد فِطام (142) ، ولا يُتْمَ بعد إحتلام (143).

(139) أي الاُمور التي تنجي من الهلاك وتوجب الخلاص وتقتضي النجاة من المعاصي والعقوبات.

(140) القصد هو الإعتدال والتوسّط بين التبذير والتقتير ، وعدم الإفراط والتفريط.

(141) العدل خلاف الجور ، ومن المنجيات أن لا يجور الإنسان في كلامه في كلتا حالتي الرضا والسخط.

(142) من الفطم وهو فصل الولد عن الرضاع وفَسّر هذا الحديث ثقة الإسلام الكليني بقوله ، فمعنى قوله ، « لا رضاع بعد فطام » أنّ الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد ما تفطمه لا يحرّم ذلك الرضاع التناكح. ذكر هذا بعد القواعد الفقهية الشريفة الواردة في حديث منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « لا رضاع بعد فطام ، ولا وصال في صيام ، ولا يُتْمَ بعد إحتلام ، ولا صمت يوم إلى الليل ، ولا تعرُّب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا طلاق قبل النكاح ، ولا عتق قبل ملك ، ولا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ، ولا نذر في معصية ، ولا يمين في قطيعة » (1).

(143) أي لا يترتّب أحكام اليتم على اليتيم أي فاقد الأب بعد إحتلامه فينقطع اليتم بعد بلوغ الحُلُم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ فروع الكافي ، ج 5 ، ص 443 ـ 444 ، باب أنّه لا رضاع بعد فطام ، ح 5.

يا علي ، سِرْ سنتَين برَّ والديك (144) ، سِر سنةً صِل رحمك ، سِر ميلا عُدْ مريضاً ، سِر ميلين شيّعْ جنازة ، سِرْ ثلاثةَ أميال أجبْ دعوة ، سِر أربعةَ أميال زُرْ أخاً في اللّه ، سِرْ خمسةَ أميال أجبْ المَلهوف (145) ، سِرْ ستّة أميال أُنصر المظلوم ، وعليكَ بالإستغفار.

يا عليُّ ، للمؤمن (146) ثلاثُ علامات ، الصلاةُ والزكاةُ والصيامُ ، وللمتكلِّف (147) ثلاث علامات ، يتملّقُ إذا حضر (148) ، ويغتابُ إذا غاب ، ويشمتُ بالمصيبةِ ، وللظالم ثلاث علامات ، يَقْهرُ من دونَه بالغلبة ومن فوقَه بالمعصية ، ويُظاهرُ الظَلَمة (149) ،

(144) أي أنّه إن كان برّ الوالدين يتوقّف على طيّ مسافة تقطع في سنتين فسِر هذه المسافة وبرّ والديك .. وكذا في البواقي.

(145) الملهوف واللهفان واللاهف هو المضطرب الذي يستغيث.

(146) أي المؤمن الحقيقي ، ومقابله المتكلِّف الذي يأتي ذكره وهو من ليس إيمانه حقيقيّاً.

(147) المتكلِّف هو الذي يدّعي الشيء وليس بذاك الشيء كمن يدّعي العلم وليس بعالم .. والمتكلّف هنا هو من يدّعي الإيمان الحقيقي .. وليس بمؤمن حقيقي.

(148) التملُّق هو إظهار المحبّة والمودّة الكاذبة .. والمتملِّق هو من يعطي بلسانه ما ليس في قلبه.

فالمتكلّف يتملَّق للإنسان إذا حضر عنده ، بينما يغتابه إذا غاب عنه ، ويشمت به ويفرح إذا أصابته مصيبة.

(149) أي يعين الظالمين ، من المظاهرة بمعنى المعاونة .. والظهير هو المعين.

وللمرائي (150) ثلاث علامات ، يَنْشط إذا كان عندَ الناس ، ويكسَلْ إذا كانَ وحدَه ، ويُحبُّ أن يُحْمَدَ في جميع اُمورِه ، وللمنافق (151) ثلاث علامات ، ...

(150) وهو المتّصف بصفة الرياء المعبَّر عنه بالشرك الأصغر المبطل للعمل والمنافي للإخلاص والمقرون بالخدعة.

وعن بعض المحقّقين أنّ الرياء مشتقّ من الرؤية ، وأصل الرياء طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس بإرائتهم خصال الخير .. ويجب التحرّز عنه فإنّه يلحق العمل بالمعاصي (1).

ونبّه الشهيد الأوّل على أنّ كلّ عبادة اُريد بها غير الله تعالى ليراه الناس فهي مشتملة على الرياء سواء اُريد مع ذلك القرب إلى الله تعالى بها أم لا ..

وأمّا إذا كان للعمل غاية دنيويّة شرعيّة أو اُخرويّة فأراده الإنسان مع القربة فإنّه لا يُسمّى رياءً كطلب الغازي الجهاد لله وللغنيمة ، وقراءة الإمام للصلاة وللتعليم ، والصيام لله وللصحّة ، والوضوء للقربة والتبرّد (2).

ثمّ إنّ نشاط المرائي في هذا الحديث بمعنى نشاطه في العمل فيعمل كثيراً بطيب النفس إذا كان أمام الناس (3).

(151) أفاد المحدّث القمّي (4) أنّ المنافق يطلق على معان ، منها أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر وهو معناه المشهور ، ومنها أن يظهر الحبّ ويكون في الباطن عدوّاً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 87.

2 ـ القواعد والفوائد ، ص 248 ، القاعدة 196.

3 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 138.

4 ـ سفينة البحار ، ج 8 ، ص 306.

إذا حَدّثَ كَذِب ، وإذا وَعَدَ أخلَف ، وإذا ائتُمِنَ خان.

يا عليُّ ، تسعةُ أشياء تورث النِسيان (152) ، أكلُ التفاحِ الحامض ، وأكلُ الكُزْبُرة (153) ،

ومنها أن يُظهر الصلاح ويكون في الباطن فاسقاً ، ومنها أن يدّعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ولم يتّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن عليها فكان باطنه مخالفاً لظاهره وكأنّ هذا المعنى الأخير هو المراد هنا في مثل هذا الحديث ..

وأفاد الشيخ الطريحي (1) ، أنّ المنافق مأخوذ من النَّفْق وهو السرب في الأرض خفية ، وقيل ، مأخوذ من نافَقَ اليربوع ، إذا طُلب من النافقاء خرج من القاصعاء وبالعكس ، وهما جُحرتا اليربوع.

(152) النسيان ، بكسر النون ضدّ الذُكْر والحفظ .. وهي الحالة التي تعرض على الإنسان فلا يضبط ما استودع.

(153) الكُزْبُرة ، بضمّ الكاف وسكون الزاء وضمّ الباء ، وقد تفتح الكاف والباء ، عربية أو معربة من كزبرناء بالسرياينة وهي بالفارسية « گشنيز » ، كما قاله في القرابادين (2) ، ذاكراً أنّ الإكثار منها يورث النسيان وإختلاط الذهن ، بل في المعتمد ، أنّ بذرها أيضاً إذا شرب منه شيء كثير خلط الذهن فينبغي أن يُحترز من إدمانه والإستكثار منه (3).

وقال العلاّمة المجلسي ، أنّه إختلف الأطباء في طبعها فقيل بارد .. ، وقيل إنّها مركّبة القوى ، وذكروا لها فوائد كثيرة شرباً وضماداً ، لكن ذكروا أنّ إدمانها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة نفق ، ص 446.

2 ـ القرابادين ، ص 358.

3 ـ المعتمد ، ص 423.

والجُبُن (154) ، وسؤُر الفأرة ، وقراءةُ كتابةِ القبور ، والمشيُ بين امرأتين ، وطرحُ القُمّلة (155) ، والحجامةُ في النُقرة (156) ،

والإكثار منها يخلِّط الذهن ، ويظلم العين ، ويجفِّف المني ، ويسكِّن الباه ، ويورث النسيان ، ولا يبعد حمل الأخبار المستفاد منها الذمّ على الإكثار (1).

(154) في المصباح ، أنّ الجبن المأكول فيه ثلاث لغات رواها أبو عبيدة عن يونس بن حبيب سماعاً ، عن العرب أجودها سكون الباء ـ أي مع ضمّ الجيم ـ ، والثانية ضمّها للاتباع ، والثالثة وهي أقلّها التثقيل .. ومنهم من يجعل التثقيل من ضرورة الشعر (2).

وفي القرابادين (3) ، ذكر له فوائد ومضارّ وأفاد أنّه يصلحه الجوز ..

بل في الحديث عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال : « الجبن والجوز إذا اجتمعا في كلّ واحد منهما شفاء ، وإن افترقا كان في كلّ واحد منهما داء ».

وعنه عليه‌السلام في الجبن ، « هو ضارّ بالغداة ، نافع بالعشيّ » (4).

(155) الطرح ، بفتح الطاء وسكون الراء هو الرمي يقال : طرحته أي رميته ، والقُمَّل بضمّ القاف وتشديد الميم المفتوحة هو الحيوان المعروف ، وفُسِّر بطرح القمل والقاءه حيّاً على الأرض.

(156) النقرة ، بضمّ النون وسكون القاف هي الحفرة خلف الرأس تقرب من أصل الرقبة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 244.

2 ـ المصباح المنير ، مادّة جَبَنَ.

3 ـ القرابادين ، ص 152.

4 ـ طبّ الأئمّة للسيّد الشبّر ، ص 190.

والبول في الماءِ الراكد (157).

يا عليُّ ، العيشُ في ثلاثة ، دار قَوراء (158) ، وجارية حَسناء ، وفرس قَبّاء (159).

(157) ذكر المحقّق الطوسي ، أنّ ممّا يورث النسيان أيضاً ، المعاصي ، وكثرة الهموم والأحزان في اُمور الدنيا ، وكثرة الإشتغال والعلائق الدنيوية ، والنظر إلى المصلوب ، والمرور بين قطار الجمل ، وكلّ ما يزيد في البلغم (1).

(158) القوراء ، بفتح القاف يعني الواسعة مؤنث الأقور بمعنى الواسع.

(159) القباء ، بفتح القاف وتشديد الباء .. الفرس الاُنثى الضامر بطنها ، وضمور البطن من محاسن الفرس وممّا يساعده على سرعة العَدْوِ في السير .. وللشيخ الصدوق هنا كلامٌ مفسّر للقباء بهذا الضمور إستشهاداً بالشعر.

قال رحمه‌الله ، [ سمعت رجلا من أهل المعرفة باللغة بالكوفة يقول : الفرس القبّاء ، الضامر البطن ، يقال : فرس أقبّ وقبّاء ، لأنّ الفرس يذكّر ويؤنّث ، ويقال للاُنثى ، قبّاء لا غير ، قال ذو الرمّة (2) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَنَصّبَتْ حولَه يوماً تراقبُه |  | صُحرٌ سماحيج في أحشائِها قِبَبُ |

الصحر ، جمع أصحر وهو الذي يضرب لونه إلى الحمرة ، وهذا اللون يكون في الحمار الوحشي ، والسماحيج الطوال ، واحدها سمحج (3) ، والقبب الضمر ].

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ آداب المتعلّمين ، ص 133.

2 ـ ذو الرِّمة ، هو أبو حرث غيلان بن عقبة أحد فحول الشعراء العرب قيل في حقّه ، فُتح الشعر بامرىء القيس وخُتم بذي الرِّمة. لاحظ الكنى والألقاب ، ج 2 ، ص 227.

3 ـ السمحج ، الأتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر ، كذا قاله الجوهري. مجمع البحرين ، مادّة سمحج ، ص 166.

يا عليُّ ، واللّهِ لو أنّ الوضيعَ في قعرِ بئر لبعثَ اللّهُ عزّوجلّ إليه ريحاً ترفعه فوقَ الأخيار في دولةِ الأشرار (160).

يا عليُّ ، من انتمى إلى غير مواليه (161) فعليه لعنةُ اللّه ، ومن منع أجيراً أجرَه فعليه لعنةُ اللّه ، ومن أحدَثَ حَدَثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ اللّه ، فقيل ، يا رسولَ اللّهِ وما ذلكَ الحَدَث؟ قال : القَتْل.

يا علي ، المؤمنُ مَن أمنهُ المسلمون على أموالِهم ودمائِهم ، والمسلمُ مَن سَلِمَ المسلمونَ من يدِه ولسانِه ، والمهاجرُ مَن هَجَر السيّئات (162).

يا عليُّ ، أوثقُ عرى الإيمان (163) الحبُّ في اللّهِ ، والبغضُ في اللّه.

يا عليُّ ، من أطاعَ امرأتَه أكبَّهُ اللّهُ عزّوجلّ على وجهِه في النار ،

(160) الوضيع من الناس هو الدني الذي فيه خسّة وضعة .. وهذا بيان ترفع الأدنياء على الأخيار في دولة الأشرار وترفيع الأدنين الساقطين في دولتهم.

(161) أي إنتسب إلى غير مواليه الذين جعلهم الله تعالى مواليه الذين هم الهداة المعصومون أهل الدين صلوات الله عليهم أجمعين ، كما يستفاد من حديث المعاني (1).

(162) هذا بيان المهاجرة الكاملة الحقيقيّة التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن المسلم المهاجر في سبيل الله تعالى.

(163) العُرى ، جمع عروة .. وهي التي يتمسّك بها .. وهذا على التشبيه بالعروة التي يتمسّك بها ، وعروتا الإيمان هما الحبّ في الله والبغض في الله فيلزم التمسّك والأخذ بهما وأن يكون في المؤمن كلاهما.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ معاني الأخبار ، ص 379 ، ح 3.

فقال علي عليه‌السلام ، وما تلكَ الطاعة؟ قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمّاماتِ والعرساتِ والنائحاتِ ، ولبسِ الثيابِ الرِّقاق (164).

يا عليُّ ، إنَّ اللّهَ تباركَ وتعالى قد أذهبَ بالإسلام نَخوةَ (165) الجاهلية وتفاخرَها بَآبائِها (166) ، ألا إنّ الناسَ من آدم وآدم من تراب ،

(164) أي الثياب الرقيقة التي تشفّ عمّا تحتها ، وقد حمل المحدّث الحرّ العاملي حرمة ذلك على صورة الريبة والتهمة والمفسدة كما يستفاد من عنوان ذلك في بابه في الوسائل (1) ، فلاحظ.

(165) النخوة ـ بفتح النون وسكون الخاء ـ ، الإفتخار والتعظّم وادّعاء العظمة والكبر والشرف.

(166) فإنّه مذموم مردوع وكفى واعظاً وزاجراً عنه ما يلي :

قول الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَر وأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائلَ لِتَعَارَفُوا إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُم ) (2).

وقول سيّدنا الإمام الباقر في الحديث الذي رواه عقبة بن بشير الأسدي قال : قلت لأبي جعفر عليه‌السلام ، أنا عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي ، قال : فقال : « ما تمنّ علينا بحسبك ، إنّ الله رفع بالإيمان مَن كان الناسِ يسمّونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ، ووضع بالكفر مَن كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً ، فليس لأحد فضل على أحد إلاّ بالتقوى » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 1 ، ص 375 ، باب 16.

2 ـ سورة الحجرات ، الآية 13.

3 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 328 ، باب الفخر والكبر ، ح 3.

وأكرمُهم عندَ اللّهِ أتقاهُم.

يا عليُّ ، من السُحْتِ (167) ثمنُ الميتة ، وثمنُ الكلب (168) ، وثمنُ الخَمر ، ومهرُ الزانية (169) ، والرشوةُ في الحكم (170) ،

(167) السحت ـ بضمّ السين وسكون الحاء ـ ، وكذلك يقرأ بضمّتين ، يطلق على المحظور الذي يلزم صاحبه العار كأنّه يسحت دينه ومروئته (1).

وهو كلّ ما لا يحلّ كسبه ، وإشتقاقه من السَحْت وهو الإستيصال ، يقال : سَحَته وأسحَته أي استأصله ، ويسمّى الحرام به لأنّه يعقّب عذاب الإستيصال ، وقيل ، لأنّه لا بركة فيه ، وقيل ، لأنّه يسحت أي يستأصل مروّة الإنسان (2)

(168) أي كلب الهراش كما حمل عليه وفسّر به بقرينة الأحاديث الاُخرى التي استثنت من حرمة البيع بيع مثل كلب الصيد كحديث العامري قال : سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد؟ فقال : « سُحت ، وأمّا الصيود فلا بأس به » (3).

وقد اُفيد الإجماع على إستثناء كلب الصيد ، وفي الجواهر ، أنّ الإجماع بقسميه عليه ، بل المحكي من اللاخلاف والإجماع في المسألة مستفيض أو متواتر كالنصوص.

(169) أي اُجرة الزانية التي تأخذها على فجورها.

(170) الرشوة ـ مثلثة الراء وساكنة الشين ـ ، هي ما يعطيه الشخص للحاكم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مفردات الراغب ، ص 225.

2 ـ مجمع البحرين ، مادّة سَحَتَ ، ص 145.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 83 ، باب 14 ، ح 1.

وأجرُ الكاهن (171).

وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريده ، وأصلها من الرشاء يعني الحبل الذي يتوصّل به إلى الماء كما أفاده الشيخ الطريحي (1) ، أو من رشا الفرخ إذا أمدّ رأسه إلى اُمّه لتزقّه كما نقله ابن منظور عن أبي العبّاس المبرّد (2).

وفسّر في الفقه بالمال الذي يجعله المتحاكمين للحاكم ، كما يستفاد من المحقّق الثاني (3).

وأفاد الشيخ الأنصاري ، أنّه لا تختصّ الرشوة بما يُبذل على خصوص الحكم بالباطل ، بل يعمّ ما يبذل لحصول غرضه وهو الحكم بنفعه حقّاً كان أو باطلا (4).

وقطع بالعموم الميرزا الآشتياني في كتاب القضاء (5) ، والمحقّق الكني في قضائه (6) ، بل نسبه السيّد الجواد إلى الأصحاب في المفتاح (7).

(171) الكاهن ويسمّى بالعرّاف أيضاً هو فاعل الكهانة ..

والكهانة ـ بالفتح والكسر ـ ، تعاطي الإخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان وادّعاء معرفة الأسرار (8).

وقد اُفيد فقهاً حرمتها بإجماع المسلمين بل في حديث أبي بصير ، عن أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة رشا ، ص 38.

2 ـ تاج العروس ، ج 10 ، ص 150.

3 ـ جامع المقاصد ، ج 1 ، ص 206.

4 ـ المكاسب ، ج 2 ، ص 396.

5 ـ كتاب القضاء للآشتياني ، ص 39.

6 ـ كتاب القضاء للكني ، ص 11.

7 ـ مفتاح الكرامة ، ج 4 ، ص 91.

8 ـ مجمع البحرين ، مادّة كَهَنَ ، ص 569.

..................................................................................

عبدالله عليه‌السلام قال : « من تكهَّن أو تُكهِّن له فقد برىء من دين محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله » (1).

وقد إختلفت الأقوال في منشأ إخبارات الكاهن .. والقول الحقّ في منشئها هو ما جاء في حديث الإحتجاج ، قال عليه‌السلام :

« إنّ الكهانة كانت في الجاهلية في كلّ حين فترة من الرسل ، كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون إليه فيما يشتبه عليهم من الاُمور بينهم ، فيخبرهم عن أشياء تحدث ، وذلك من وجوه شتّى ، فراسة العين ، وذكاء القلب ، ووسوسة النفس ، وفتنة الروح ، مع قذف في قلبه ، لأنّ ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤدّيه إلى الكاهن ، ويخبره بما يحدث في المنازل والأطراف.

وأمّا أخبار السماء فإنّ الشياطين كانت تقعد مقاعد إستراق السمع إذ ذاك ، وهي لا تُحجب ، ولا تُرجم بالنجوم ، وإنّما مُنعت من إستراق السمع لئلاّ يقع في الأرض سبب يُشاكل الوحي من خبر السماء ، فيلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله ، لإثبات الحجّة ، ونفي الشبهة.

وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ، ثمّ يهبط بها إلى الأرض ، فيقذفها إلى الكاهن ، فإذا قد زاد كلمات من عنده ، فيخلط الحقّ بالباطل ، فما أصاب الكاهن من خبر ممّا كان يخبر به فهو ما أدّاه إليه الشيطان لما سمعه ، وما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه.

فمنذ مُنعت الشياطين عن إستراق السمع إنقطعت الكهانة ، واليوم إنّما تؤدّي الشياطين إلى كهّانها أخباراً للناس بما يتحدّثون به ، وما يحدثونه ، والشياطين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 108 ، باب 26 ، ح 2.

يا علي ، مَن تعلَّم علماً ليُماري به السفهاءَ (172) ، أو يجادلُ به العلماءَ ، أو ليدعو الناسَ إلى نفسِه فهو من أهلِ النار (173).

يا علي ، إذا ماتَ العبدُ قال الناسُ ، ما خلَّف ، وقالت الملائكةُ ، ما قَدَّم؟ (174).

تؤدّي إلى الشياطين ما يحدث في البُعد من الحوادث ، من سارق سرق ومن قاتل قتل ، ومن غائب غاب ، وهم بمنزلة الناس أيضاً ، صدوق وكذوب » (1).

(172) المراء والمماراة هي المجادلة فيما فيه مرية وشكّ ، والمجادلة هي المخاصمة ، وهي تؤدّي إلى العداوة والبغضاء.

(173) فإنّه يلزم أن يكون تعلُّم العلم للتفقّه ، وعلى سبيل النجاة ، وطلباً لمرضاة الله تعالى.

وأمّا إذا كان التعلُّم لإحدى هذه الغايات الثلاثة الشيطانية المماراة والمجادلة والرئاسة فانّه يكون موجباً للنار ، ووجه كونها شيطانيّة هو أنّ المماراة والمجادلة تُنبتان النفاق وتورثان الشحناء وتوجبان الضغائن في القلوب ، كما وأنّ الرئاسة لا تصلح لأهلها ، ولا تحقّ إلاّ لمستحقّها فلا يصحّ أن يصرف الإنسان وجوه الناس إلى نفسه.

(174) ما أحسنها من موعظة تدعو إلى تقديم ما ينفع في ما بعد الموت من الأعمال الصالحة والمكارم النافعة وأداء الفرائض وإجتناب المحارم .. وهذا ما تسأل عنه الملائكة .. وهو الذي ينفع العبد ، دون الدور والقصور والمال والمنال من المخلّفات التي يسأل عنها الناس.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الإحتجاج ، ج 2 ، ص 81.

يا علي ، الدنيا سجنُ المؤمنِ وجنّةُ الكافر (175).

( وَالبَاقِيَاتُ الصّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَّرَدّاً ) (1).

(175) أي سجن المؤمن بالمقايسة إلى ما أعدّ الله تعالى له في الدار الآخرة من النعيم المقيم .. وإن كان المؤمن في الدنيا منّعماً مكرّماً ، وجنّة الكافر أي بالنسبة إلى ما أعدّ الله تعالى له في الدار الآخرة من العذاب الأليم .. وإن كان الكافر في دنياه فقيراً سقيماً.

قال الشيخ المفيد ، قد جاء الحديث من آل محمّد عليهم‌السلام أنّهم قالوا ، الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنّة مأواه ، والدنيا جنّة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه .. (2).

وبالوجه الذي بيّناه جاء حديث الإربلي أنّ الإمام الحسن المجتبى عليه‌السلام إغتسل يوماً وخرج من داره في حُلّة فاخرة ومحاسن سافرة ، راكباً بغلة فارهة مع كمال أوصاف السعادة .. فعرض له في طريقه رجل هِمّ من اليهود قد أنهكته العلّة وركبته الذلّة حاملا جرّة من الماء على ظهره .. فاستوقف الإمام الحسن عليه‌السلام وقال له ، يابن رسول الله أنصفني ، فقد قال جدّك ، الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر ، وأنت مؤمن وأنا كافر ، وما أرى الدنيا إلاّ جنّة تتنعّم بها ، وما أراها إلاّ سجناً لي قد أهلكني؟

فأجاب الإمام الحسن عليه‌السلام ، « يا شيخ لو نظرت إلى ما أعدّ الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة ممّا لا عين رأت ، ولا اُذن سمعت ، لعلمت أنّي قبل إنتقالي إليه في هذه الدنيا في سجن ضنك ، ولو نظرت إلى ما أعدّ الله لك ولكلّ كافر في الدار الآخرة من سعير نار الجحيم ، ونكال العذاب المقيم ، لرأيت أنّك قبل مصيرك إليه الآن في جنّة واسعة ، ونعمة جامعة » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة مريم ، الآية 76.

2 ـ سفينة البحار ، ج 1 ، ص 603.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 43 ، ص 346.

يا علي : موتُ الفجأةِ راحةٌ للمؤمن ، وحسرةٌ للكافر (176).

يا علي : أوحى اللّهُ تباركَ وتعالى إلى الدنيا اخدمي من خَدَمني ، وأتعبي من خدَمك (177).

يا عليُّ : إنّ الدنيا لو عَدَلَت عندَ اللّهِ تباركَ وتعالى جناحَ بعوضة لما سقى الكافرَ منها شربةً من ماء (178).

يا عليُّ : ما أحد من الأوّلينَ والآخرينَ إلاّ وهو يتمنّى يومَ القيامةِ لم يُعْطَ من الدنيا إلاّ قُوتاً (179).

(176) فإنّ المؤمن مستعدّ للموت قادم على ربّ كريم فيستريح من همّ الدنيا وغمّها ونَصَبها وتعبها وسكرات الموت فيها ، بينما الكافر لم يُعدّ زاده للآخرة ولم يُقدّم لنفسه التوبة فيتحسّر ويتأسّف لفوت نعيم دنياه والقدوم على عذاب اُخراه.

(177) فإنّ من المجرّب المحسوس أنّ مَن كان توجّهه إلى عبادة الله تعالى أتته الدنيا راغمةً ، وأن كان همّه الدنيا فقط لم يكن نصيبه إلاّ تعباً.

(178) وهذا يفيد هوان الدنيا وضعتها عند الله تعالى.

وفي حديث جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « مرّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بجَدْي أسك (1) ملقىً على مزبلة ميّتاً فقال لأصحابه ، كم يساوي هذا؟ فقالوا ، لعلّه لو كان حيّاً لم يساو درهماً ، فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، والذي نفسي بيده الدنيا أهون على الله من هذا الجَدْي على أهله » (2).

(179) وذلك لأجل أنّه بقدر ما يؤتون في الدنيا ينقص من حظّهم في الآخرة ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الجدي هو ولد المعز في السنة الاُولى ، والأسك بمعنى مقطوع الاُذنين.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 129 ، ح 9.

يا عليُّ ، شرُّ الناسِ مَن اتَّهَمَ اللّهَ في قضائِه (180).

مضافاً إلى أنّه لا يؤخّرهم حساب أموالهم عن الجنّة.

ففي حديث ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « إنّ فقراء المسلمين [ المؤمنين ] يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً (1) ، ثمّ قال : سأضرب لك مثل ذلك ، إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما عاشر فنظر في إحديهما فلم يرَ فيها شيئاً فقال : اسربوها (2) ، ونظر في الاُخرى فإذا هي موقورة (3) فقال : إحبسوها » (4).

(180) فإنّ من الصفات الحسنة للمؤمن أن يرضى بقضاء الله تعالى ولا يتوهّم أنّه لو لم يُجر الله قضاءَه لكان خيراً له فإنّ الله الخبير هو الذي يعلم خير عبده وما يصلح لعبيده ، وليس العبد بأعلم من الله أبداً.

وفي حديث ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « لم يكن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول لشيء قد مضى ، لو كان غيره » (5).

وفي حديث ابن سنان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له ، بأي شيء يعلم المؤمن بأنّه مؤمن؟ قال : بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الخريف سبعون سنة كما في معاني الأخبار ، ص 226.

2 ـ أي خلّوها واتركوها تذهب.

3 ـ أي مملوءة.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 260 ، ح 1.

5 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 63 ، ح 13.

6 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 62 ، ح 12.

يا عليُّ ، أنينُ المؤمنِ تسبيح (181) ، وصياحُه تهليل ، ونومُه على الفراشِ عبادة ، وتقلّبهُ من جَنب إلى جَنب جهادٌ في سبيل اللّه ، فإن عُوفِيَ مشى في الناسِ وما عليهِ من ذنب (182).

يا عليُّ ، لو أُهدي إليَّ كُراعٌ (183) لقَبِلْتُه (184) ، ولو دُعِيتُ إلى كُراع (185) لأجبتُ.

(181) أي أنينه في المرض .. بقرينة قوله بعده ، « فإن عوفي .. » والأنين هو الصوت المنبعث من الإنسان من ألم.

(182) وقد عقد العلاّمة المجلسي قدس‌سره في بحار الأنوار باباً في فضل العافية والمرض في كتاب الطهارة (1) ، ومن ذلك حديث الإمام الصادق عليه‌السلام ، « انّ العبد إذا مرض فأَنَّ في مرضه ، أوحى الله تعالى إلى كاتب الشمال ، لا تكتب على عبدي خطيئة ما دام في حبسي ووثاقي إلى أن أُطلقه ، وأوحى إلى كاتب اليمين ، أن اجعل أنين عبدي حسنات ».

(183) الكراع بضمّ الكاف والجمع أكرع هو مستدقّ الساق من البقر والغنم.

(184) في مكارم الأخلاق ، « لقبلت » ولعلّه الأصل الأصحّ لأنّ الكراع مؤنث (2) فلا يقال لقبلته بل لقبلتها.

(185) بالمعنى المذكور .. وإحتمل معنى كُراع الغميم وهو موضع بين مكّة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال (3) ، فيكون المعنى لو دعيت إلى كراع الغميم مع بُعده لأجبت.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 81 ، ص 170 ـ 201 ، الأحاديث.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 390 ،.

3 ـ معجم البلدان ، ج 4 ، ص 443.

يا عليُّ ، ليس على النساءِ جمعةٌ (186) ، ولا جَماعةٌ (187) ، ولا أذانٌ ، ولا إقامةٌ (188) ،

(186) فصلاة الجمعة موضوعة عنهم ، وفي حديث زرارة ، عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال : « إنّما فرض الله عزّوجلّ على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة ، منها صلاة واحدة فرضها الله عزّوجلّ في جماعة وهي الجمعة ، ووضعها عن تسعة ، عن الصغير والكبير ، والمجنون ، والمسافر ، والعبد ، والمرأة ، والمريض ، والأعمى ، ومن كان على رأس فرسخين » (1).

(187) لعلّه بمعنى أنّه لا يستحبّ لهنّ الجماعة إستحباباً مؤكّداً كالرجال ، أو لا يستحبّ لهنّ الجماعة في المساجد وإنْ استحبّ لهنّ الجماعة في بيوتهنّ (2).

وفي حديث هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « صلاة المرأة في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها ، وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في الدار ... » (3).

وفي حديث يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، « خير مساجد نسائكم البيوت » (4).

(188) بمعنى أنّه لا يستحبّ لهنّ مؤكَّداً.

فعن العلاّمة المجلسي ، أنّ المشهور عدم تأكّد إستحباب الأذان والإقامة للمرأة ..

أو بمعنى أنّه ليس عليهنّ أذان ولا إقامة إذا سمع الأجنبي صوتهنّ.

ولذلك أفاد العلاّمة الحلّي في القواعد أنّه يستحبّ للمرأة الأذان والإقامة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 5 ، ص 2 ، باب 1 ، ح 1.

2 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 190.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 510 ، باب 30 ، ح 1.

4 ـ وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 510 ، باب 30 ، ح 4.

ولا عيادةُ مريض (189) ، ولا اتّباعُ جنازة (190) ، ولا هرولةٌ بين الصفا والمروة (191) ، ولا إستلامُ الحَجَر (192) ،

بشرط أن تسر ، وأفاد عليه الإجماع في التذكرة والمنتهى ، كما في مفتاح الكرامة (1).

(189) فسّر بعدم تأكّد الإستحباب في حقّ النساء ، أو عدم العيادة بدون إذن أزواجهنّ.

(190) ففي الجواهر ، يكره اتّباع النساء الجنائز لقول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « ارجعن مأزورات غير مأجورات ».

ولقول اُمّ عطيّة ، « نهانا عن اتّباع الجنائز » ولأنّه تبرّج ومناف للستر والتخدير (2).

(191) الهرولة هي سير الإنسان بين المشي والعَدْو ، وتسمّى بالرمل أيضاً .. وهي مستحبّة على الرجال في السعي فيما بين المنارة وسوق العطّارين وهما معلّمتان اليوم باللون الأخضر على يمين المسعى ..

وأفاد كاشف اللثام أنّها مستحبّة للرجال خاصّة دون النساء للأصل ، ولأنّه لا يناسب ضعفهنّ ولا ما عليهنّ من الإستتار ، ولخبر سماعة ، « إنّما السعي على الرجال وليس على النساء سعي ».

وخبر أبي بصير ، « ليس على النساء جهر بالتلبية ، وإستلام الحجر ، ولا دخول البيت ، ولا سعي بين الصفا والمروة يعني الهرولة » (3).

(192) إستلام الحجر الأسود هو لمسه إمّا باليدين أو باليد أو بالتقبيل ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مفتاح الكرامة ، ج 2 ، ص 258.

2 ـ الجواهر ، ج 4 ، ص 272.

3 ـ كشف اللثام ، ج 1 ، ص 347.

ولا حلقٌ (193) ، ولا تُولّى القضاء (194) ، ولا تُستَشار (195) ،

والأخبار الدالّة على إستحباب إستلام الحجر كثيرة إلاّ أنّه قد إستثنى من هذا الحكم النساء فلا يستحبّ لهنّ كما أفاده المحدّث البحراني (1).

(193) فانّه يتعيّن على النساء في الحجّ التقصير ، وليس عليهنّ الحلق لاتعييناً ولا تخييراً بالإجماع كما عن التحرير والمنتهى ، بل يحرم عليهنّ الحلق بلا خلاف بل عن المختلف الإجماع عليه وهو الحجّة بعد المرتضوي ، « نهى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن تحلق المرأة رأسها » كما أفاده صاحب الجواهر (2).

(194) فإنّه يشترط في القضاء الذكورة ولا ينعقد القضاء للمرأة بلا خلاف فيه بل عليه الإجماع في عبارة جماعة كالعلاّمة في نهج الحقّ ، والشهيد الثاني في المسالك ، وغيرهما كما أفاده السيّد الطباطبائي (3).

(195) لضعف عقولهنّ نوعاً أو مراعاتهنّ العواطف غالباً إلاّ بعض الكاملات ، والمشورة ينبغي أن تكون مع الرجل العاقل المحنّك لأنّه هو الذي لا يشير إلاّ بخير ..

وفي حديث الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « إنّ المشورة لا تكون إلاّ بحدودها ، فمن عرفها بحدودها وإلاّ كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له .. فأوّلها أن يكون الذي يشاوره عاقلا ، والثانية أن يكون حرّاً متديّناً ، والثالثة أن يكون صديقاً مؤاخياً ، والرابعة أن تطلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثمّ يستر ذلك ويكتمه ... » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الحدائق الناضرة ، ج 16 ، ص 118 ـ 119.

2 ـ الجواهر ، ج 19 ، ص 236.

3 ـ الرياض ، ج 2 ، كتاب القضاء ، فصل شروط القاضي.

4 ـ المحاسن للبرقي ، ص 603.

ولا تَذبحُ إلاّ عندَ الضرورة (196) ، ولا تجهَر بالتلبية (197) ،

(196) لعلّه لضعف قلوبهنّ أو لعدم إجادتهنّ الذبح غالباً .. وإلاّ فأصل ذبحها مرخَّص فيه شرعاً مع إستكمال الشرائط.

ففي حديث سليمان بن خالد سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن ذبيحة الغلام والمرأة هل تؤكل؟ فقال : « إذا كانت المرأة مسلمة فذكرت اسم الله على ذبيحتها حلّت ذبيحتها ، وكذلك الغلام إذا قوى على الذبيحة فذكر اسم الله ، وذلك إذا خيف فوت الذبيحة ولم يوجد من يذبح غيرهما » (1).

وفي حديث عمر بن أذينة ، عن غير واحد رواه عنهما عليهما‌السلام « أنّ ذبيحة المرأة إذا أجادت الذبح وسَمَّت فلا بأس بأكله » (2).

وفي حديث محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه سأله عن ذبيحة المرأة؟ فقال : « إذا كان نساء ليس معهنّ رجل فلتذبح أعقلهنّ ولتذكر اسم الله عليه » (3).

وفي حديث أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه قال : سأل المرزبان الرضا عليه‌السلام عن ذبيحة الصبي قبل أن يبلغ والمرأة؟ قال : « لا بأس بذبيحة الصبي والخصي والمرأة إذا اضطرّوا إليه » (4). وذكر المحدّث الحرّ العاملي بعد هذا الحديث أنّ إشتراط الإضطرار هو لزوال المرجوحية.

(197) فإنّما يستحبّ الجهر ورفع الصوت بالتلبية للرجال كما هو المشهور بل عليه الإجماع في الظاهر (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 338 ، باب 23 ، ح 7.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 339 ، ب 23 ، ح 8.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 338 ، ب 23 ، ح 5.

4 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 339 ، ب 23 ، ح 10.

5 ـ كشف اللثام ، ج 1 ، ص 316.

ولا تُقيمُ عندَ قبر (198) ، ولا تسمعُ الخطبة (199) ، ولا تَتولّى التزويج بنفسِها (200) ، ولا تخرجُ من بيتِ زوجها إلاّ بإذنِه ،

ففي حديث حريز (1) أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لمّا أحرم أتاه جبرئيل عليه‌السلام فقال له ، مُرْ أصحابك بالعجّ والثجّ ، والعجّ ، رفع الصوت بالتلبية ، والثجّ ، نحر البدن ، قال وقال جابر بن عبدالله ما بلغنا الرَوحا (2) حتّى لجّت أصواتنا ، وعقد في الوسائل باباً في عدم إستحباب جهر النساء بالتلبية ذكر فيها أحاديث خمسة ، منها ما رواه أبو بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « ليس على النساء جهر بالتلبية » (3).

(198) أفاد العلاّمة التقي المجلسي ، انّ ذلك لمنافاته الرضا بالقضاء ، مع منافاته الستر ، وقد كان ذلك في الجاهلية (4) فلا يحسن إلاّ إذا استُثنى مورد خاص بدليل.

(199) أي في صلاة الجمعة والعيدين .. فإنّ أصل هذه الصلاة ساقطة عنهنّ فكذا خطبتها.

(200) أي لا تتولّى تزويج نفسها بنفسها من دون إذن وليّها .. بل يكون عقدها مع إذن وليّها إذا كانت بكراً كما اُفيد ، بل حتّى إذا كانت ثيّباً وكانت الثيبوبة بغير التزويج كما احتُمل (5).

إلاّ أنّ في المسالك ، أنّ الأصحّ سقوط ولاية الأب والجدّ عن الثيّب للأصل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 9 ، ص 50 ، ب 37 ، ح 1.

2 ـ الروحاء ، مأخوذ من الرَوح والراحة موضع بين المدينة ومكّة كما في معجم البلدان ، ج 3 ، ص 76.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 9 ، ص 51 ، ب 38 ، ح 5.

4 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 191.

5 ـ مرآة العقول ، ج 20 ، ص 125.

فإن خَرجَت بغير إذنِه لعنها اللّهُ وجبرئيلُ وميكائيل (201) ، ولا تُعطي من بيتِ زوجِها شيئاً إلاّ بإذنه ، ولا تبيتُ وزوجها عليها ساخط ، وإن كانَ ظالماً لها (202).

والأخبار الصحيحة (1) ..

بل في جامع المقاصد ، اتّفاق أصحابنا عليه (2) وتشهد له النصوص مثل صحيح الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال : « في المرأة الثيّب تخطب إلى نفسها؟ قال : هي أملك بنفسها تولّي أمرها من شاءت إذا كان كفواً بعد أن كانت قد نكحت رجلا قبله » (3).

نعم في البكر الرشيدة إشترط في زواجها إذن وليّها على أقوال خمسة في المسألة خامسها هو ، إعتبار إذنهما معاً الولي والبكر كما حكي عن الشيخ المفيد والحلبيين وظاهر الحرّ العاملي جمعاً بين الأخبار ، وإختار أفضلية هذا القول في المستمسك (4) ، وجعله السيّد الفقيه اليزدي هو الأحوط وجوباً (5).

(201) هذا وما بعده من آداب عشرة النساء مع أزواجهنّ وتلاحظ أحاديثها ، إلى جنب أحاديث إستحباب الإحسان إلى الزوجة والمداراة معها في الوسائل (6).

(202) هذه جملة من خصائص النساء ، وقد ورد في حديث جابر بن يزيد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مسالك الأفهام ، ج 1 ، ص 452.

2 ـ جامع المقاصد ، ج 2 ، ص 302.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 14 ، ص 202 ، ب 3 ، ح 4.

4 ـ مستمسك العروة الوثقى ، ج 14 ، ص 440.

5 ـ العروة الوثقى ـ فصل أولياء العقد ـ المسألة 1.

6 ـ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 121 ، ب 88 ، و ص 152 ، ب 117.

يا علي ، الإسلامُ عريان (203) ، فلباسُه الحَياء (204) ، وزينتُه الوَفاء (205) ، ومروءتُه العملُ الصالح (206) ،

الجعفي ، عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه‌السلام مفصّل آداب النساء والفرق بين أحكامهنّ وأحكام الرجال بثلاث وسبعين خصلة في كتاب الخصال (1) ، فلاحظ.

(203) شبَّهَ صلوات الله عليه وآله الإسلام برجل ذي شؤون ، الحياء لباسه ، والوفاء زينته الخ ..

ولم يستبعد العلاّمة المجلسي قدس‌سره أن يكون المراد بالإسلام المسلم من حيث إنّه مسلم ، أو تكون نسبة العرى واللباس إليه على سبيل المجاز بمعنى لباس صاحبه .. وكذا الفقرات التالية (2).

(204) أي الحياء من الله تعالى ، أو من الله ومن الناس .. والحياء ملكة للنفس توجب إنقباضها عن القبيح وإنزجارها عن خلاف الآداب خوفاً من اللوم (3).

(205) أي الوفاء بعهود الله ورسوله وحججه وعهود الخلق ووعودهم ، فإنّ الوفاء بالعهد من علامات أهل الدين.

(206) أي أنّ العمل الصالح ملازم لمروءته فلا يكون ذا مروءة إلاّ بالعمل الصالح ..

والمروءة بالهمزة ، وقد تحذف الهمزة فتشدّد الواو هي ، الإنسانية ..

وفسّرت أيضاً بالآداب النفسية التي تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات ، وقد تتحقّق بمجانبة ما يؤذن بخسّة النفس من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الخصال ، ص 585.

2 ـ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 288.

3 ـ سفينة البحار ، ج 2 ، ص 506.

وعمادُه الوَرَع (207) ، ولكلِّ شيء أساس (208) ، وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البيت (209).

المباحات كالأكل في الأسواق حيث يمتهن فاعله (1).

وقال الشهيد الأوّل ، المروءة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمثاله كالسخرية ، وكشف العورة التي يتأكّد إستحباب سترها في الصلاة ، والأكل في الأسواق ، ولبس الفقيه لباس الجنديّ بحيث يُسخر فيه وبالعكس (2).

(207) عماد الشيء هو ما يتقوّم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ، نظير عماد الخيمة والسقف .. وعماد الإسلام يعني بقاؤه وثباته يكون بالورع ، أي الورع عن المحرّمات وتركها بل ترك الشبهات.

(208) الأساس بالفتح جمع اُس بالضمّ مثل خَفاف وخُف هو ، أصل البناء الذي لا يستقرّ ولا يستقيم بدونه ، وقاعدة البناء التي يزول البناء بزوالها.

(209) أي حبّي وحبّ أهل بيتي ، وهم آل محمّد صلوات الله عليهم وتجري في جميع أولاده الأوصياء كما في حديث المعاني (3).

فالإسلام لا يتحقّق ولا يستقرّ إلاّ بحبّهم الملازم للقول بإمامتهم وولايتهم صلوات الله عليهم وقد كثرت وتظافرت وتواترت أحاديث الفريقين في فضل حبّ أهل البيت عليهم‌السلام وولايتهم كما تلاحظ جملة منها في غاية المرام (4) للسيّد البحراني قدس‌سره من طريق العامّة خمسة وتسعون حديثاً ومن طريق الخاصّة ثمانية وأربعون

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة مرا ، ص 83.

2 ـ الدروس ، ج 2 ، ص 125.

3 ـ معاني الأخبار ، ص 92 ، ح 3.

4 ـ غاية المرام ، ص 578 ، باب 71.

..................................................................................

حديثاً ، وفي إحقاق الحقّ (1) للسيّد الشهيد التستري طابت تربته.

وعليك بالدرر الباهرة من أحاديث العترة الطاهرة المجموعة في بحار الأنوار (2) المشتملة على 208 حديثاً.

ويشرّفني للتيمّن والتبرّك أن أذكر حديثاً واحداً في فضل حبّهم وهو ما رواه ثقة الإسلام الكليني ، عن الحكم بن عتيبة قال : « بينا أنا مع أبي جعفر عليه‌السلام والبيت غاصّ بأهله إذ أقبل شيخٌ يتوكّؤ على عَنَزَة له (3) ، حتّى وقف على باب البيت فقال : السلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، ثمّ سكت فقال أبو جعفر عليه‌السلام ، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت ، وقال : السلام عليكم ، ثمّ سكت ، حتّى أجابه القوم جميعاً وردّوا عليه‌السلام ، ثمّ أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه‌السلام ثمّ قال : يابن رسول الله أدنني منك جعلني الله فداك ، فوالله إنّي لاُحبّكم واُحبّ من يحبّكم ، ووالله ما اُحبّكم واُحبّ من يحبّكم لطمع في دنيا ، و [ الله ] إنّي لاُبغض عدوّكم وأبرأ منه ، ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لِوَتْر كان بيني وبينه ، والله إنّي لاُحِلُّ حلالكم واُحرّمُ حرامَكم وأنتطّر أمركم ، فهل ترجو لي جعلني الله فداك؟

فقال أبو جعفر عليه‌السلام ، إليّ إليّ ، حتّى أقعده إلى جنبه ، ثمّ قال : أيّها الشيخ إنّ أبي علي بن الحسين عليهما‌السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي عليه‌السلام ، إن تَمُتْ تَرِد على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إحقاق الحقّ ، ج 21 ، الفهرس ، ص 146 ، مادّة حبب.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 27 ، الأبواب 4 و 5 و 6 ، ص 73 ـ 165.

3 ـ العنزة على وزن قصبة هي العصا الطويلة.

..................................................................................

ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرُّ عينك وتُستقبل بالرَّوْح والرَّيحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغَت نفْسُك ههنا ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وإن تَعِشْ ترى ما يقرُّ الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى ، [ ف‍ ] ‍قال الشيخ ، كيف؟ قلت ، يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ ، الله أكبر يا أبا جعفر إنْ أنا مِتُّ أرِدْ على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم‌السلام وتقرُّ عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واُستقَبل بالرَّوح والرَّيحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغَت نفْسي إلى ههنا وإن أعِشْ أرى ما يقرُّ الله به عيني فأكون معكم في السّنام الأعلى؟!!

ثمّ أقبل الشيخ ينتحب ، ينشج (1) هاهاها حتّى لصق بالأرض وأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يروْن من حال الشيخ ، وأقبل أبو جعفر عليه‌السلام يمسح بإصبعه الدُّموع من حماليق (2) عينيه وينفضها ، ثمّ رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه‌السلام ، يابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك ، فناوله يده فقبّلها ووضعها على عينيه وخدّه ، ثمّ حسر عن بطنه وصدره فوضع يده على بطنه وصدره ، ثمّ قام فقال : السلام عليكم.

وأقبل أبو جعفر عليه‌السلام ينظر في قفاه وهو مدبرٌ ، ثمّ أقبل بوجهه على القوم ، فقال : من أحبّ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا.

فقال الحكم ابن عتيبة ، لم أرَ مأتماً قطّ يشبه ذلك المجلس » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ النّحب هو رفع الصوت بالبكاء ، والنشج هو الصوت مع توجّع وبكاء كما يردّد الصبي بكاءه في صدره.

2 ـ جمع حملاق ، باطن الجفن ، الموضع الذي يسوّده الكحل.

3 ـ روضة الكافي ، ج 8 ، ص 76 ، ح 30.

يا علي ، سوءُ الخُلُقِ شؤم (210) ، وطاعةُ المرأةِ نَدامة (211).

يا علي ، إن كان الشؤمُ في شيء ففي لسانِ المرأة (212).

يا علي ، نَجى المُخفّون (213).

يا علي ، من كَذِبَ عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعدَه من النار (214).

(210) الشؤم هو الشرّ .. وسوء الخُلُق شرّ لدنيا الإنسان وآخرته ، أمّا في الدنيا فإنّ سيّيء الخُلُق يعذّب نفسه ، وأمّا للآخرة فإنّ من ساء خُلُقه أفسد عمله.

(211) أي تورث الندامة من حيث عدم كمالهنّ نوعاً ، وعدم استقصائهنّ فكراً. فقد يأمرن بما لا يصلح ، وتدفعهنّ عواطفهنّ إلى ما لا يرجُح.

(212) لعلّه من جهة كونهنّ نوعاً أقلّ امتلاكاً لألسنتهنّ من الرجال .. واللسان سَبُعٌ إن خُلّي عنه عقر كما في نهج البلاغة (1) ، ويناسب ملاحظة روايات حفظ اللسان (2).

(213) جمع الُمخفّ وهو من يخفّف في المطعم والمشرب والملبس ، ويقنع باليسير في سائر اُمور الدنيا حتّى في الحلال لأنّ في حلالها حساب .. فهذا يكون ناجياً في يوم الجزاء ، بل ينجو في الدنيا أيضاً في مواطن البلاء.

(214) من التبوّء بمعنى الإتّخاذ أي ليتّخذ ويختار منزله من النار فإنّه من أهل النار .. وذلك لأنّ الكذب بنفسه من كبائر المعاصي فكيف بالكذب على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ..

قال تعالى : ( إِنَّمَا يَفْتَرِي الكَذِبَ الذِّينَ لاَ يُؤمِنُونَ ) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ نهج البلاغة ، قصار الحكم ، رقم الحكمة 60.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، باب 78 ، ص 274 ـ 308.

3 ـ سورة النحل ، الآية 105.

يا علي ، ثلاثةٌ يَزْدِنَ في الحفظ (215) ويُذهِبْن البلغم (216) ، اللُبانُ (217) ، والسواكُ ، وقراءةُ القرآن (218).

وفي حديث عمر بن عطيّة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال لرجل من أهل الشام ، « يا أخا أهل الشام إسمع حديثنا ولا تكذب علينا ، فإنّه من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ومَنْ كذب على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقد كذب على الله ، ومن كذب على الله عذّبه الله عزّوجلّ » (1).

(215) الحافظة قوّة تحفظ ما تدركه القوّة الوهميّة من المعاني وتذكرها ، وتسمّى الذاكرة أيضاً (2) ، ومحلّ هذه القوّة أوّل التجويف الآخر من الدماغ (3).

(216) فإنّ زوال البلغم والرطوبة إحدى أسباب الحفظ ، فما يوجب زيادة الحفظ يوجب زوال البلغم.

(217) اللُبان ـ بضمّ اللام ـ ، هو الكندر هو صمغ شجرة ذات شوك لا ترتفع أكثر من ذراعين ، يعقر منها مواضع بالفاس فيسيل منها الكندر (4).

(218) وقد عَدّ هذه الثلاثة من أسباب الحفظ الأحد عشر المحقّق الطوسي بقوله ، « وأقوى أسباب الحفظ ، الجدّ ، والمواظبة ، وتقليل الغذاء ، وصلاة الليل بالخضوع والخشوع ، وقراءة القرآن من أسباب الحفظ ... قيل لا شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لا سيّما آية الكرسي ، وقراءة القرآن نظراً أفضل لقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « أفضل أعمال اُمّتي قراءة القرآن نظراً » وتكثير الصلاة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، والسواك ، وشرب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 575 ، باب 139 ، ح 4.

2 ـ المعجم الزوولوجي ، ج 1 ، ص 185.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 61 ، ص 277.

4 ـ المعتمد ، ص 434.

يا عليُّ ، السّواكُ (219) من السُنّة ومطهّرة للفَمّ ، ويجلو البصَر ، ويُرضي الرحمان ، ويُبيّض الأسنان ، ويذهبُ بالحُفَر (220) ، ويشدُّ اللثّة ، ويُشهّي الطعام ، ويذهب بالبلغم ، ويزيدُ في الحفظ ، ويضاعف الحسنات ، وتفرحُ به الملائكة.

يا عليُّ ، النومُ أربعة ، نومُ الأنبياء عليهم‌السلام على أقفيتِهم (221) ،

العسل ، وأكل الكندر مع السُكَّر ، وأكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء كلّ يوم على الريق يورث الحفظ ويشفي من الأمراض والأسقام ، وكلّ ما يقلّل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكلّ ما يزيد في البلغم يورث النسيان » (1).

(219) السواك ، هو دَلْك الأسنان بعود أو خرقة أو إصبع ونحوها وأفضله الغصن الأخضر وأكمله الأراك ، والأراك شجر يُستاك بقضبانه له حمل كعناقيد العنب (2).

والسواك من سنن المرسلين وممّا هو مسنون في الدين في عدّة مواضع عند الوضوء ، وللصلاة ، وفي السَحَر ، وعند قراءة القرآن ، وتلاحظ أحاديث تأكّد إستحبابه في الوسائل (3).

واعلم أنّه قد ورد هذا المضمون من الوصيّة في حديث القطب الراوندي أيضاً (4).

(220) الحُفَر صُفرة تعلو الأسنان ، أو فساد يعرض في اُصول الأسنان ..

وفي نسخة مكارم الأخلاق البَخَر .. وهي الرائحة المنتنة في الفمّ.

(221) القفا وجمعه قفّى وأقفاء وأقفية ، مؤخّر العنق .. والنوم على القفا هو النوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ آداب المتعلّمين ، ص 130.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 448 و 452.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 1 ، ص 346 ، باب 1 ، الأحاديث.

4 ـ دعوات الراوندي ، ص 161.

ونومُ المؤمنينَ على أَيمانهم ، ونومُ الكفّارِ والمنافقينَ على أيسارهم ، ونومُ الشياطين على وجوهِهم (222).

يا علي ، ما بَعَث اللّهُ عزّوجلّ نبيّاً إلاّ وجَعَل ذريَّته من صُلبه وجَعلَ ذرّيتي من صُلبِك ولولاكَ ما كانت لي ذرّية (223).

على الظهر.

(222) هذه كيفيات النوم .. وقد وردت في حديث عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي ، عن الإمام الرضا عليه‌السلام ، عن آبائه الطاهرين عليهم‌السلام ، « كان علي بن أبي طالب عليه‌السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له ، أخبرني عن النوم على كم وجه هو؟ فقال : النوم على أربعة وجوه :

الأنبياء عليهم‌السلام تنام على أقفيتهم مستلقين وأعينهم لا تنام متوقّعة لوحي الله عزّوجلّ.

والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة.

والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون.

وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً » (1).

(223) ذرّية الإنسان ، نسله سواء أكان ذكراً أم اُنثى ، وأولاداً أم أولاد أولاد.

وهذا يدلّ على أنّ أولاد البنت ذرّية .. مضافاً إلى دلالة الكتاب على ذلك في مثل قوله تعالى : ( .. وَمِن ذُرّيَّتِهِ دَاودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ \* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الخصال ، باب الأربعة ، ص 262 ، ح 140.

يا عليُّ ، أربعةٌ من قواصِم الظَهر (224) ، إمامٌ يَعصي اللّهَ عزّوجلّ ويُطاع أمرُه ، وزوجةٌ يحفظُها زوجُها وهي تخونُه ، وفقرٌ لا يجد صاحبُه مداوياً ، وجارُ سوء في دارِ مقام (225).

يا عليُّ ، إنّ عبدَالمطّلب (226) عليه‌السلام سَنَّ في الجاهليّةِ خمسَ سُنَن ...

الصَّالِحِينَ ) (1) حيث دلّ على أنّ النبي عيسى عليه‌السلام من ذريّة سيّدنا إبراهيم عليه‌السلام مع أنّه منتسب إليه بالاُمّ فقط. وذريّة رسول الله الأمين من وصيّه ونفسه أمير المؤمنين مضافاً إلى الانتساب إليه بواسطة سيّدة نساء العالمين سلام الله عليهم أجمعين.

(224) أي تكسر الظهر من جهة مشقّة تحمّلها والصبر عليها.

(225) أي في الدار الذي يقيم فيه الإنسان ويسكن فيه ولا يرحل عنه فيدوم له سوء الجوار.

(226) عبدالمطلّب بن هاشم جدّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله واسمه شيبة الحمد ، لشيبة كانت في رأسه حين ولد ، وكان يُعرف بسيّد البطحاء ، وساقي الحجيج ، وساقي الغيث ، وغيث الورى في العام الجدب ، وأبي السادة العشرة.

ويستفاد من الأحاديث الكثيرة الواردة في شأنه سمو جلالته وعظمته وكمال إيمانه وعقله ، وعلوّ مقامه ورئاسته (2).

كفل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ورعاه أحسن رعاية مدّة ثمان سنين إلى أن التحق بالرفيق الأعلى عن عمر يبلغ مائة وأربعين سنة ، وكان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله خلف جنازته يبكي حتّى دُفن بالحجون في الموضع المعروف بالمعلّى ..

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الأنعام ، الآية 84 ـ 85.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 446.

أجراها اللّهُ عزّوجلّ في الإسلام (227) ، حرَّم نساءَ الآباء على الأبناء فأنزلَ اللّهُ عزّوجَلّ : ( وَلاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ ) (228) ، ووجد كنزاً فأخرجَ منه الخُمس وتصدّقَ بهِ فأنزلَ اللّهُ عزّوجلّ : ( وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيء فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ) (229) الآية ، ولمّا حفر بئرَ زَمزم سمّاها سقايةَ الحاج فأنزل اللّهُ تباركَ وتعالى : ( أَجَعلْتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ) (230) الآية ،

يستفاد من بعض الأحاديث أنّه كان من الأوصياء مضافاً إلى مكارمه وكراماته .. (1).

وفي الدرّ النظيم للشامي نقلا عن كتاب مدينة العلم للشيخ الصدوق أنّه قال الإمام الصادق عليه‌السلام ، « يحشر عبدالمطلّب يوم القيامة اُمّة واحدة عليه سيماء الأنبياء وهيبة الملوك ، وقال : إنّ عبدالمطلّب حجّة وأبو طالب وصيّه » (2).

(227) أفاد العلاّمة المجلسي بعد هذا الحديث الشريف ، لعلّه عليه‌السلام فَعَل هذه الاُمور بإلهام من الله تعالى ، أو كانت في ملّة إبراهيم عليه‌السلام فتركتها قريش فأجراها فيهم فلمّا جاء الإسلام لم ينسخ هذه الاُمور لما سنّه عبدالمطلّب (3).

(228) سورة النساء ، الآية 22.

(229) سورة الأنفال ، الآية 41.

(230) سورة التوبة ، الآية 19.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 15 ، ص 117.

2 ـ سفينة البحار ، ج 6 ، ص 87.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 15 ، ص 127.

وسَنَّ في القتلِ مائةً من الإبل فأجرى اللّهُ عزّوجلّ ذلكَ في الإسلام (231) ، ولم يكن للطواف عَدَدٌ عندَ قريش فَسَنَّ لهُم عبدُالمطلّب سبعةَ أشواط فأجرى اللّهُ عزّوجلَّ ذلكَ في الإسلام (232).

يا علي ، إنّ عبدَ المطلّب كان لا يَستقسمُ بالأَزلامِ (233) ،

(231) كما ثبت ذلك في أحاديث معادن الوحي الإلهي أهل البيت عليهم‌السلام في الروايات المتظافرة (1) واُفيد عليه الإجماع في الغنية وظاهر المبسوط والسرائرومفاتيح الشرائع وكشف اللثام والتهذيب كما في مفتاح الكرامة (2).

(232) كما ثبت ذلك أيضاً في أحاديث أهل بيت الرسول الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله المستفيضة بل المتواترة فيما تلاحظه في أحاديث البحار (3) والوسائل (4).

واُفيد عليه الإجماع المحصّل والمنقول كما تلاحظه في الجواهر (5).

(233) الإستقسام بالأزلام معناه طلب قِسَم الأرزاق بواسطة القداح يعني السهام التي كان أهل الجاهليّة يتفألون بها في أسفارهم وإبتداء اُمورهم .. مكتوب على بعضها ( أمرني ربّي ) وعلى بعضها ( نهاني ربّي ) وبعضها لم يكتب عليه شيء .. فإذا أرادوا سفراً أو أمراً يهتمّون به ضربوا على تلك القداح .. فإن خرج السهم الذي عليه أمرني ربّي مضى الرجل في حاجته ، وإن خرج السهم الذي عليه نهاني ربّي لم يمض ، وإن خرج الذي ليس عليه شيء أعادوه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 19 ، ص 141 ، ب 1.

2 ـ مفتاح الكرامة ، ج 10 ، ص 353.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 99 ، ص 199 ، باب 36.

4 ـ وسائل الشيعة ، ج 9 ، ص 413 ، باب 19 ، وص 432 ، ب 32.

5 ـ جواهر الكلام ، ج 19 ، ص 295.

ولا يعبدُ الأصنامَ (234) ، ولا يأكلُ ما ذُبحَ على النُّصُبِ (235) ويقولُ أنا على دينِ أبي إبراهيم عليه‌السلام.

يا علي ، أعجبُ الناسِ إيماناً (236) وأعظمُهم يقيناً قومٌ يكونون في آخرِ الزمان لم يلحقوا النبيَ (237) وحُجبَ عنهم الحجّةُ (238) ...

وقد بيّن الله حرمته وحرمة الذبح على النصب في قوله تعالى : ( حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمِيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالمُتَرَدّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ .. ) (1) فلاحظ التفسير (2).

(234) وقد كانت تلك الأصنام آنذاك منصوبة حول الكعبة 360 صنماً ، ثمّ كسرها أمير المؤمنين عليه‌السلام عند فتح مكّة.

(235) النُّصُب ، هي الأحجار والأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدونها ، ومعنى ما ذبح عليها أي ذبح لها نظير ( فَسَلاَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ ) (3) أي سلام عليك ، وهي الذبائح التي كانوا يذبحونها لتلك الأصنام تقرّباً إليها (4).

(236) العجيب هو الشيء البديع الذي يُتعجّب منه ، والأعجب هو الذي يكون إعجابه أكثر ـ وهذا تحسين لإيمانهم ، وفسّره في الروضة بالأفضل والأكثر ثواباً.

(237) أي لم يدركوا النبي الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(238) أي لم يروا المعصوم عليه‌السلام ، وكان المعصوم غائباً عن أبصارهم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة المائدة ، الآية 3.

2 ـ مجمع البيان ، ج 3 ، ص 156.

3 ـ في قوله تعالى في سورة الواقعة ، الآية 91.

4 ـ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 161.

فآمنوا بسواد على بياض (239).

يا علي ، ثلاثةٌ يَقسينَ القلبَ (240) ، إستماعُ اللَهو (241) ..

(239) أي علموا صحّة نبوّة خاتم الأنبياء وآمنوا بها بواسطة القرآن الذي رأوه والأخبار القطعية التي قرءوها .. وهؤلاء هم أصحاب الإمام المنتظر عليه‌السلام وشيعته في زمان غيبته إلى زمان ظهوره .. وقد جاء مدحهم في أحاديث كثيرة جمعها شيخ الإسلام المجلسي أعلى الله مقامه ، منها حديث الإمام الصادق عليه‌السلام قال : « يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ، والمطيعين له في ظهوره ، اُولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (1).

(240) وقاسي القلب بعيد من الله تعالى ، كما في حديث علي بن عيسى (2).

وقسوة القلب ، غلظ في القلب وقلّة الرحمة فيه وصلابته ، قال تعالى : ( ثُمَّ قَسَتْ قلوبُكم ) أي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الخصال الحميدة (3).

(241) وهو شامل لجميع الملاهي سواء أكانت بالآلات كالمزامير والدفوف أم لم تكن بآلات اللهو كالغناء كما أفاده المولى التقي والد المجلسي (4) ، فإنّ من المعلوم حرمة الملاهي بنحو مطلق فتوىً ودليلا.

أمّا من حيث الفتوى فقد نصّ الشيخ المفيد في المقنعة على حرمة آلات اللهو ، وأفاد ابن إدريس حرمتها على كلّ حال ، وجاء في المراسم والشرائع والنافع

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 52 ، باب 22 ، ص 122 ـ 150.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 398 ، باب 145 ، ح 3.

3 ـ مجمع البحرين ، مادّة قسا ، ص 71.

4 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 223.

وطلبُ الصيد (242) ،

والتذكرة والتحرير والإرشاد والدروس واللمعة وكفاية الطالبين حرمة الإكتساب بها ممّا يستفاد حرمة نفسها ، بل في المنتهى والحدائق أنّه لا خلاف في ذلك ، بل ذكر المحقّق الأردبيلي في المجمع والسيّد الطباطبائي في الرياض الإجماع عليه (1).

وأمّا من حيث الدليل فيدلّ على حرمتها أدلّة تحريم اللهو التي وصفها الشيخ الأعظم الأنصاري قدس‌سره في المكاسب (2) ، بأنّها أدلّة كثيرة جدّاً ومنها :

الف ) حديث معائش العباد الذي ورد فيه ، « وكلّ ملهو به .. فحرام تعليمه والعمل به وأخذ الاُجرة عليه وجميع التقلّب فيه من جميع وجوه الحركات » (3).

ب ) حديث أمير المؤمنين عليه‌السلام ، « كلّ ما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر » (4).

ج ) حديث الأعمش ، عن الإمام الصادق عليه‌السلام الذي ورد فيه في تعداد الكبائر المحرّمة ، « والملاهي التي تصدّ عن ذكر الله تبارك وتعالى .. » (5).

د ) حديث الفضل بن شاذان ، عن الإمام الرضا عليه‌السلام في رسالة شرائع الدين التي جاء فيها ، « وإجتناب الكبائر وهي قتل النفس .. والإشتغال بالملاهي » (6).

(242) أي الصيد اللهوي الذي هو محرّم .. وإحتمل التعميم حتّى للصيد الذي يكون للنفقة أو التجارة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مفتاح الكرامة ، ج 4 ، ص 31.

2 ـ المكاسب المحرّمة ، ج 4 ، ص 239.

3 ـ تحف العقول ، ص 335.

4 ـ وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 235 ، باب 100 ، ح 15.

5 ـ بحار الأنوار ، ج 10 ، ص 229 ، باب 14 ، ح 1.

6 ـ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 120 ، باب 35 ، ح 1.

وإتيانُ بابِ السلطان (243).

يا علي ، لا تُصَلِّ في جلدِ ما لا تشربُ لبنَه ولا تأكلُ لحَمه (244) ، ولا تُصلِّ في ذاتِ الجَيش (245) ، ولا في ذاتِ الصلاصل (246) ، ولا في ضَجَنان (247).

(243) كما تلاحظ ذمّه في أحاديث كثيرة (1) منها الحديث الثاني عشر من الباب عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : « إيّاكم وأبواب السلطان وحواشيها ، فإنّ أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله عزّوجلّ ، ومن آثر السلطان على الله أذهب الله عنه الورع وجعله حيراناً ».

(244) هذا إرشاد إلى مانعيّة جلد غير مأكول اللحم في الصلاة ، كما ورد به أحاديث عديدة في أبواب لباس المصلّي (2).

(245) ذات الجيش ، واد بين ذي الحليفة وبرثان (3).

(246) ذات الصلاصل ، ناحية على سبعة أميال من المدينة في جهة مكّة (4).

(247) ضَجَنان ، بفتحتين موضع بينه وبين مكّة خمسة وعشرون ميلا (5).

وهذه المواضع الثلاثة بين مكّة والمدينة ، قد إستفاضت النصوص بكراهة الصلاة فيها ، مضافاً إلى البيداء الذي حُدَّ بما بين ذات الجيش والمعرَّس (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 127 ، باب 42.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 250 ، باب 2 ، الأحاديث.

3 ـ معجم البلدان ، ج 2 ، ص 200.

4 ـ معجم البلدان ، ج 3 ، ص 421.

5 ـ معجم البلدان ، ج 3 ، ص 453.

6 ـ وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 450 ، باب 23 ، الأحاديث.

يا علي ، كُلْ من البيض ما اختَلَف طَرَفاه (248) ، ومن السَّمَك ما كانَ له قِشر (249) ...

ويستفاد من بعض الكلمات في المقام أنّ هذه المواضع من الأماكن المغضوب عليها ، وأنّها مواضع الخسف (1).

(248) هذه الضابطة وما بعدها من الضوابط الشرعية الشريفة في باب الأطعمة ومن الأبواب العلمية المنيفة في الفقه الإسلامي ..

وحكم البيض تابع لحكم أصل الحيوان .. فبيض ما يؤكل لحمه حلال ، كما أنّ بيض ما لا يؤكل لحمه حرام بدليل حديث ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، « أنّ البيض إذا كان ممّا يؤكل لحمه فلا بأس بأكله وهو حلال » (2).

فإذا اشتبه أو لم يعلم حكم الأصل فالضابط « أنّ كلّ ما اختلف طرفاه فحلال أكله ، وكلّ ما اتّفق واستوى طرفاه فحرام أكله » كما يستفاد من هذه الوصيّة الشريفة ، ومن الأخبار المتظافرة الاُخرى أيضاً (3).

ولا خلاف فيه ، بل الإجماع قائم عليه ، كما هو ظاهر كشف اللثام ، بل صريح الغنية ، بل هو المحقّق كما في الجواهر (4).

(249) إذ المعيار في السمك هو أنّ كلّ ما كان له قشر أي فلس فيحلّ أكله ، وما لم يكن له قشر فيحرم أكله ، وقد دلّت عليه النصوص المتظافرة (5) ، منها حديث محمّد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ جواهر الكلام ، ج 8 ، ص 349.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 17 ، ص 59 ، باب 40 ، ح 1.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 422 ، باب 20 ، الأحاديث.

4 ـ جواهر الكلام ، ج 36 ، ص 335.

5 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 397 ، باب 8 ـ 9.

ومن الطير ما دَفَّ (250) واترُكْ منه ما صَفَّ (251) وكُلْ ...

ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، « كُلْ ما له قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تأكله » (1) ، وعليه الإجماع في الخلاف ، والغنية ، والسرائر ، كما أفاده في الجواهر (2).

(250) أي كُلْ من الطير ما كان دفيفه أكثر من صفيفه ..

والدفيف هو ضرب جناحيه على دفّتيه حال الطيران كما يشاهد في الحمام.

مقابل الصَّفيف وهو بسط جناحيه حال الطيران كما يشاهد في جوارح الطير مثل النسر والشاهين.

(251) أي اترك ما كان صفيفه أكثر من دفيفه.

فكلّ طير كان دفيفه أكثر حَلَّ أكله ، وكلُّ طير كان صفيفه أكثر حرم أكله.

وقد قام على ذلك النصوص العديدة الواردة في بابه من الوسائل (3) ، منها الحديث الثاني من الباب الذي رواه سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، « كلّما صفّ وهو ذو مخلب فهو حرام .. وكلّما دفّ فهو حلال ».

وقد استقرّ عليه الإجماع المحصَّل والمنقول (4).

هذا بالنسبة إلى الطيور التي تطير في الهواء .. وأمّا بالنسبة إلى الطيور التي تكون في الماء أو تكون في البرّ فلها القاعدة التالية التي بيّنها صلى‌الله‌عليه‌وآله بقوله ، « وكُلْ من طير الماء ... ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 397 ، باب 8 ، ح 1.

2 ـ جواهر الكلام ، ج 36 ، ص 244.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 420 ، باب 19.

4 ـ جواهر الكلام ، ج 36 ، ص 304.

من طيرِ الماءِ (252) ما كانت له قانِصَة (253) أو صِيصيَّة (254).

يا علي ، كُلُّ ذي ...

(252) ذكر في الجواهر ، أنّ الظاهر نصّاً وفتوىً عدم الفرق بين طير الماء وطير البرّ في العلامات الآتية ، أي حلّية ما كان له قانصة أو صيصيّة كما يستفاد من موثّقة مسعدة بن صدقة (1) ، نعم ربّما كان الغالب القانصة في طير الماء ، والحوصلة في طير البرّ (2).

(253) القانصة للطير بمنزلة المعدة والأمعاء للإنسان .. هي لحمة غليظة يجتمع فيها كلّ ما ينقر الطير من الحَب والحصى بعد أن ينحدر من الحوصلة فتهضمه القانصة .. وتسمّى القانصة بالفارسية ( سنگدان ).

(254) الصيصيّة هي الشوكة خلف رِجل الطائر ، بمنزلة الإبهام للإنسان.

فكلُّ طير كان له قانصة أو صيصيّة فهو محلّل ، وكلّ ما لم يكن له قانصة ولا صيصيّة فهو محرّم كما دلّت عليه النصوص المستفيضة الواردة في الوسائل (3) ، منها الحديث الخامس من الباب الذي رواه ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « كُلْ من الطير ما كانت له قانصة أو صيصيّة أو حوصلة » والحوصلة هي مجمع الحبّ وغيره من المأكول في الحيوان عند الحلق ، وتسمّى الحوصلة بالفارسية : ( چينه دان ).

وهذه العلامات الثلاثة عليها الإجماع في صريح كلام المقدّس الأردبيلي ، وظاهر الكفاية ، كما أفاده في الرياض (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 419 ، باب 18 ، ح 4.

2 ـ جواهر الكلام ، ج 36 ، ص 308.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 418 ، باب 18 ، الأحاديث.

4 ـ رياض المسائل ، ج 2 ، كتاب الأطعمة والأشربة ، قسم 3.

ناب من السِباع (255) ومخلب من الطير (256) فحرامٌ أكلُه لا تأكلْه (257).

يا علي ، لا قَطْعَ في ثَمَر ولا كَثَر (258).

(255) الناب وجمعها أنياب ، الضرس الذي يكون خلف الرباعية ..

والسباع .. واحدها السبع .. هي الحيوانات الوحشية التي لها أنياب تعدو وتفترس بها ، سواء أكانت قويّة كالنمر أم ضعيفة كالثعلب وابن آوي.

(256) الِمخلب بكسر الميم وفتح اللام هو الظفر الذي يفترس به الطائر.

(257) وقد ثبت التحريم بالأدلّة المستفيضة التي تلاحظها في الوسائل (1) ، منها الحديث الأوّل من الباب الذي رواه داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « كلّ ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام ».

وقامت عليه السيرة المستمرّة والإجماع بقسميه (2).

(258) الَثمَر ـ بفتح الثاء والميم ـ ، هو الرطب ما دام في رأس النخل ، فإذا قطع فهو الرطب ..

والكَثَر بفتحتين هو جُمّار النخل ، وهو شحمه الذي يكون في وسط رأس النخلة ..

ومعنى الحديث أنّه لا يقطع يد السارق في سرقة الثمر والكثر ، وهو مفسّر بما إذا لم يكونا في حرز كبستان أو دار .. بقرينة حديث إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في رجل سرق من بستان عِذقاً قيمته درهمان؟ قال : « يقطع به » .. بناءً على أنّ الدرهمين ربع دينار ..

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 387 ، باب 3 ، الأحاديث.

2 ـ جواهر الكلام ، ج 36 ، ص 294.

يا علي ، ليس على زان عُقر (259) ولا حدَّ في التّعريض (260) ولا شفاعةَ في حدّ (261) ، ولا يمينَ في قطيعةِ رَحِم (262) ،

فعدم القطع يكون في صورة عدم الحرز ، ولذلك عنون هذه الوصيّة المحدّث الحرّ العاملي تحت عنوان أنّه لا قطع في سرقة الثمار قبل إحرازها .. ثمّ حمل حديث إسحاق المتقدّم على الحرزية (1).

(259) العقر ـ بالضمّ ـ ، هو المهر ..

قال الشيخ الطريحي ، « العقر بالضمّ وهو ديّة فرج المرأة إذا غصبت على نفسها ثمّ كثر ذلك حتّى إستعمل في المهر ، ومنه ليس على زان عقر أي مهر .. » (2).

وقال التقي المجلسي ، أصله أنّ واطىء البكر يعقرها ويجرحها إذا إفتضّها ، فسمّي ما تعطى للعقر عُقراً ، ثمّ صار عاماً لها وللثيّب ، ويطلق غالباً على الإماء المغتصبة المستحقّة لأرش البكارة .. أو يحمل الحديث على أنّ الزاني إذا قرّر للزانية شيئاً لا يلزمه الأداء بل يُحدّ (3).

(260) أي التعريض بالقذف والكناية به من دون تصريح كأن يقذف امرأةً بالزنا كنايةً لا صراحةً .. ولا حدّ فيه ، وإنّما يستحقّ التعزير للإهانة والإيذاء (4).

(261) أي بعد ما يصل إلى الإمام أو الحاكم .. فليس لأحد أن يشفع في الإسقاط ، ذكر هذا المعنى عند بيان حديث ضريس ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، « لا يعفى عن الحدود التي لله عزّوجلّ دون الإمام » فلاحظ (5).

(262) أي لا يجوز ولا ينعقد اليمين في قطيعة الرحم ، بأن يحلف أن يقطع رحماً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 18 ، ص 516 ، باب 23 ، الأحاديث.

2 ـ مجمع البحرين ، مادّة عقر ، ص 285.

3 و 4 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 225.

5 ـ روضة المتّقين ، ج 10 ، ص 216.

ولا يمينَ لولد مع والدِه ولا لإمرأة مع زوجِها ولا للعبدِ مع مولاه (263) ، ولا صمتَ يوماً إلى الليل (264) ، ولا وِصالَ في صيام (265) ، ولا تَعرُّبَ بعد هِجرة (266).

يا علي ، لا يُقتلُ والدٌ بولدِه (267).

أو لا يزوره.

(263) أي لا ينعقد يمين الولد والمرأة والعبد بدون إذن الأب والزوج والمولى وتلاحظه أيضاً في أحاديث الوسائل (1).

(264) هذا بيان عدم صحّة صوم الصمت وسيأتي حرمته أيضاً وهو ، أن ينوي الصوم ساكتاً مع جعل السكوت وصفاً للصوم ، لا أن يصوم ثمّ لا يتكلّم بدون التقييد الوصفي.

(265) وهذا بيان عدم صحّة صوم الوصال وسيأتي حرمته أيضاً وهو ، أن يصوم يوماً وليلة إلى السحر فيجعل عشائه سحوره أو يصوم يومين مع ليلة بينهما ، مع جعل الليل في نيّة الصوم لا إذا ترك الأكل في الليل إعتباطاً.

(266) التعرّب بعد الهجرة فُسِّر بوجوه منها الإلتحاق ببلاد الكفر والإقامة بها بعد المهاجرة عنها إلى بلاد الإسلام ، لكن معناه المنصوص هو ما رواه حذيفة بن منصور قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : « المتعرّب بعد الهجرة ، التارك لهذا الأمر بعد معرفته » (2). أي التارك للولاية.

(267) كما ثبت في أدلّة القصاص ، نظير ما رواه الفضيل بن يسار ، عن أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 15 ، ص 155 ، باب 10 ، الأحاديث.

2 ـ معاني الأخبار ، ص 265.

يا علي ، لا يقبل اللّهُ دعاءَ قلب ساه (268).

يا علي ، نومُ العالمِ أفضلُ من عبادةِ العابد (269).

يا علي ، ركعتين (270) يصلّيهما العالِم أفضلُ من ألفِ ركعة يصلّيها العابد (271).

يا علي ، لا تصومُ المرأةُ تطوّعاً إلاّ بإذنِ زوجِها ، ولا يصومُ العبدُ تطوّعاً إلاّ بإذنِ مولاه ، ولا يصومُ الضيفُ تطوّعاً إلاّ بإذنِ صاحبِه (272).

عبدالله عليه‌السلام قال : « لا يُقتل الرجل بولده إذا قتله » (1).

نعم ، حكم على الوالد بأنّ عليه الكفّارة ، والديّة لمن يرث المقتول سوى القاتل ، والتعزير بما يراه الحاكم.

(268) السهو عن الشيء هي الغفلة عنه .. والقلب الساهي هو القلب الغافل.

(269) أي العابد الجاهل ، ولعلّ الأفضلية من جهة أنّ نوم العالم يكون بمقدار حاجته ، ومناسباً لمحلّه ، وتهيئةً لعلمه وعبادته بعد إستيفاء راحته .. بينما عبادة الجاهل قد تكون على غير وجهها للجهل بأحكامها ، وغير مقبولة عند ربّه.

(270) في مكارم الأخلاق والبحار « ركعتان » وهو الأصحّ.

(271) أي العابد الجاهل .. وذلك أنّ صلاة العالم تكون عن معرفة وتوجّه وخشوع ، لإلتفاته إلى أنّه مع من يتكلّم ، بينما صلاة الجاهل لا تكون كذلك من حيث الكيفية ، وإنْ زادت من حيث الكميّة.

(272) ويسمّى هذا الصوم المندوب بصوم الإذن .. الذي ينبغي فيه الإستئذان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 19 ، ص 56 ، باب 32 ، الأحاديث.

يا علي ، صومُ يومِ الفطر حرام ، وصومُ يومِ الأضحى حرام ، وصومُ الوِصالِ حرام ، وصومُ الصَّمتِ حرام ، وصومُ نذرِ المعصيةِ حرام ، وصومُ الدهرِ حرام (273).

يا علي ، في الزنا ستُّ خصال (274) ، ثلاثٌ منها في الدنيا وثلاثٌ منها في الآخرة ، فأمّا التي في الدنيا ، فيذهبُ بالبَهاء (275) ،

ممّن ذُكر .. والمعروف كراهته بدون إذن .. بل المشهور حرمة صوم المرأة مع نهي زوجها.

(273) فهذه الأقسام الستّة ثبت كونها من الصوم المحظور .. أمّا الخمسة الاُوَل ، فهي محرّمة بالنصّ والإجماع (1).

وأمّا صوم الدهر أي جميع أيّام السنة في كلّ زمان ففي التذكرة (2) ، أنّ صوم الدهر حرام لدخول العيدين وأيّام التشريق فيه ، ولا خلاف في تحريمه مع دخول هذه الأيّام.

بل أفاد بعض الأعاظم الحرمة حتّى إذا خرجت هذه الأيّام إذا صام بعنوان أنّ صوم الدهر سُنَّةٌ مؤكّدة .. والتصريح بالحرمة مع الإطلاق في هذه الوصيّة كاف في الإستدلال للمحظورية .. والله العالم.

(274) ورد هذا المعنى في ثلاث أحاديث اُخرى بأسانيد ثلاثة تلاحظها في كتاب الخصال (3).

(275) أي بهاء الوجه وهو جماله ونوره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ جواهر الكلام ، ج 17 ، ص 121.

2 ـ التذكرة ، ج 1 ، ص 280.

3 ـ الخصال ، ص 320 ، باب الستّة ، ح 2 ، 3 ، 4.

ويعجّل الفَناء (276) ، ويقطعُ الرزق (277) ، وأمّا التي في الآخرة ، فسوءُ الحساب (278) ، وسَخَطُ الرحمان (279) ، وخُلودٌ في النار (280).

(276) أي يقصِّر العمر ويوجب الفناء العاجل كما تلاحظه في قضيّة السميدع التي تبيّن أنّ الزنا أوجب وقوع الطاعون وهلاك تسعين الف من العسكر فلاحظها إن شئت التفصيل (1).

(277) فيكون مورثاً للفقر.

(278) أي الإستقصاء والمداقّة في الحساب ، فيُحسب عليهم السيّئات بلا عفو.

(279) أي يوجب غضب الله القاهر على الزاني.

(280) في نسخة مكارم الأخلاق ، « والخلود في النار ».

ولا يخفى أنّ هذه الخصال الستّة هي أسوء الآثار المترتّبة على هذا العمل الشنيع والذنب الفظيع. وخصوصاً الخلود في النار الذي هو من عواقب الكافرين.

ولا عجب في ذلك فإنّ الزنا من المعاصي التي توجب هتك العفّة بين المؤمنين ، وفساد الدين والدنيا في المتولّدين ، وسلب الإيمان من الزانيات والزانين ..

ففي حديث محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، في قوله تعالى : ( الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إلاّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُها إلاّ زَان أَوْ مُشْرِكٌ ) قال عليه‌السلام ، « فلم يسمّ الله الزاني مؤمناً ولا الزانية مؤمنة ، وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ليس يمتري فيه أهل العلم أنّه قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن .. فإنّه إذا فعل ذلك خلع عنه الإيمان كخلع القميص » (2).

وفي حديث صباح بن سيّابة ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام فقال له محمّد بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 375.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 32 ، ح 1.

..................................................................................

عبده ، يزني الزاني وهو مؤمن؟ قال : « لا إذا كان على بطنها سُلب الإيمان منه ، فإذا قام ردَّ عليه ... » (1).

وفسّره العلاّمة المجلسي بذهاب الإيمان الكامل .. فإذا زنى فارقه روح الإيمان ، وإذا فرغ من العمل فإن تاب عاد إليه الروح كاملا (2).

وبهذا تعرف أنّ الزاني يستحقّ بعمله النار ، بل يستحقّ بخروجه عن الإيمان الخلود ، لكن بما أنّه يعود إليه الإيمان بعد التوبة ، جمعاً بين أدلّة خلود الزاني في النار ، وبين أدلّة لا يخلد في النار إلاّ أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك (3) .. لابدّ من حمل أدلّة خلود الزاني على صورة كونه مستحلا للزنا.

والقرينة عليه حديث عبدالله بن سنان ، قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت ، هل يخرجه ذلك من الإسلام ، وإنْ عُذِّب كان عذابه كعذاب المشركين ، أم له مدَّة وإنقطاع؟ فقال : « من إرتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعُذِّبَ أشدَّ العذاب ، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام ، وكان عذابه أهون من عذاب الأوَّل » (4).

فيكون الزاني المستحلّ لمعصيته كافراً مخلّداً في النار ..

وهكذا الأمر في بعض المعاصي الاُخرى المحكوم عليها بالكفر وعدم الإسلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 281 ، ح 13.

2 ـ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 26.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 351 ، باب 27 ، الأحاديث.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 285 ، ح 23.

يا علي ، الربا سبعونَ جزءاً فأيسرُها مثلُ أن ينكِحَ الرجلُ أُمَّه في بيتِ اللّهِ الحرام (281).

يا علي ، درهمُ رباً أعظمُ عندَ اللّهِ عزّوجَلَّ من سبعينَ زَنية كلُها بذاتِ مُحرم في بيت اللّهِ الحرام.

كمنع الزكاة مثلا فيما يأتي.

(281) فمن حيث شدّة مبغضويته لكثرة فساده اشتدّ عقابه .. فكان أيسر عقابه عقاب ناكح اُمّه في بيت الله الحرام ، أو أعظم من سبعين زنية بالمحارم في بيت الله تعالى.

فإنّ الربا في البيع والدَّيْن أخبث المكاسب ، وماحِقٌ للدين ، وسحت من الكبائر ، وفساد للأموال ، وعلّة لذهاب حسنات القرض ، وسدٌ لباب صنائع المعروف واقراض الملهوف .. لذلك حرّم على لسان كلّ نبي وفي كلّ كتاب ، كما يستفاد من الأخبار الشريفة (1).

قال صاحب الجواهر ، الربا محرّم كتاباً وسنّةً وإجماعاً من المؤمنين بل المسلمين ، بل لا يبعد كونه من ضروريات الدين ، فيدخل مستحلّه في سلك الكافرين ، كما يؤمي إليه ما رواه إبن بكير (2) قال : إنّه بلغ أبا عبدالله عليه‌السلام عن رجل أنّه كان يأكل الربا ويسمّيه اللّبا (3) فقال : لئن أمكنني الله منه لأضربنّ عنقه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 103 ، ص 114 ، باب 5 ، الأحاديث.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 429 ، باب 2 ، ح 1.

3 ـ تشبيهاً للربا بحليب اللباء الذي هو أوّل اللبن عند الولادة ، الذي يكثر نفعه للمولود.

4 ـ جواهر الكلام ، ج 23 ، ص 332.

يا علي ، من مَنَع قيراطاً (282) من زكاةِ مالِه فليس بمؤمن ولا بمسلم ولا كرامة (283).

(282) القيراط الشرعي هو ثلاث حبّات من حبّ الشعير المتوسط وثلاثة أسباع الحبّة ، والقيراط الصيرفي هو أربع حبّات من القمح ، وهو يساوي خُمس الغرام ، فالخمسة قراريط أعني عشرين قمحة تساوي غرام واحد (1).

(283) عرفت الوجه في عدم كونه مسلماً وانّه لاِستحلال منع الزكاة الذي هو موجب للكفر ..

فإنّ منع الزكاة تضييع لحقّ الله ، وكفران لنِعَم الرازق ، ومنع لحقّ الناس ، وإهدار لقوت الفقراء ، وسدٌّ لباب المعروف ، وإفشاء للفقر بين الضعفاء كما تستفيده من الأحاديث (2) ، ومنها الحديث العلويّ الشريف أعني كلمة الحكمة الواردة في نهج البلاغة ، « انّ الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء ، فما جاع فقير إلاّ بما مُتّع به غني (3) والله تعالى سائلهم عن ذلك » (4).

ومن هنا تعرف أهميّة الزكاة في الإسلام ، وما في منعه من الآثام والخروج من الدين.

قال المحقّق الهمداني ، « الزكاة لغةً ، الطهارة والنمو ، وفي عرف أهل الشرع ، اسم للحقّ المعروف عندهم ، المعلوم ثبوته لديهم بنصّ الكتاب والسنّة المتواترة ، بل هي كالصلاة والصيام من الضروريات التي يخرج منكره عن ربقة المسلمين » (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الأوزان والمقادير ، ص 89 ـ 92.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 96 ، ص 1 ـ 29 ، باب 1 ، الأحاديث.

3 ـ في البحار ، ج 96 ، ص 22 ، ح 53 ، « إلاّ بما منع غني ».

4 ـ نهج البلاغة ، الحكمة 328 ، جزء 3 ، ص 231 ، طبعة الاستقامة بمصر.

5 ـ مصباح الفقيه ، ج 3 ، ص 2.

يا علي ، تاركُ الزكاةِ يسأل اللّهَ الرجعَةَ إلى الدنيا وذلكَ قولُ اللّهِ عزّوجلَّ : ( حَتَّى إذَا جاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ) الآية (284).

يا علي ، تاركُ الحجِّ وهو مستطيعٌ كافر (285) ،

(284) سورة المؤمنون ، الآية 99.

(285) أي كافر بالكفر الحقيقي إذا كان جاحداً لفرض الحجّ ومستحلا لتركه ومستخفّاً به .. أو كافرٌ بالكفر العملي وبمعنى الخروج عن الطاعة إذا كان تاركاً بلا عذر.

فإنّ ترك الحجّ الواجب معصية موبقة ، وردّ لدعوة الله ، وترك الوفادة إليه ، وإهمال للإستكانة والخضوع للربّ ، واتّصاف بقساوة القلب وخساسة النفس .. كما يستفاد من حديث الإمام الرضا عليه‌السلام (1) ، وتلاحظ بيان فضل الحجّ وعقاب تركه بالتفصيل في كتب الحديث (2).

جاء في الفقه ، أنّ الحجّ فرض على كلّ من اجتمعت فيه الشرائط كتاباً وسنّةً وإجماعاً من المسلمين ، بل ضرورة من الدين ، ويدخل من أنكره في سبيل الكافرين ، بل لعلّ تأكّد وجوبه ضروري أيضاً فضلا عن أصل الوجوب .. ولذا سمّى الله تعالى تركه كفراً في كتابه العزيز ... وهو أحد الأركان التي بُني عليها الإسلام .. وبهذا الإعتبار اُطلق عليه حجّة الإسلام .. وهي تجب على الفور بالنصّ وبالاتّفاق المحكي عن الناصريات ، والخلاف ، وشرح الجمل للقاضي ، والتذكرة ، والمنتهى (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ علل الشرايع ، ص 402 ، باب 142 ، ح 5.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 99 ، ص 2 ـ 26 ، باب 2 ، الأحاديث.

3 ـ جواهر الكلام ، ج 17 ، ص 220.

يقولُ اللّهُ تباركَ وتعالى : ( وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إلَيْهِ سَبِيلا وَمَن كَفَرَ فَإنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ ) (286).

يا علي ، من سَوَّفَ (287) الحجَّ حتّى يموت بعثهُ اللّهُ يومَ القيامةِ يهوديّاً أو نصرانيّاً (288). يا علي ، الصَّدقةُ تردُّ القضَاءَ الذي قد أُبرمَ إبراماً (289).

(286) سورة آل عمران ، الآية 97.

(287) التسويف في الأمر هي المماطلة والتأخير والقول بأنّي سوف أعمل وسوف أفعل.

(288) وتدلّ عليه أيضاً أخبار عديدة وفي بعضها ، أنّ تارك الحجّ هو ممّن قال الله تعالى : ( وَنَحْشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أعْمَى ) (1) .. وفي بعضها ، أنّه ترك شريعةً من شرائع الإسلام (2) ، وفي بعض الأخبار ، « أعماه الله عن طريق الجنّة » وفي بعضها ، « أمَا إنّ الناس لو تركوا حجّ هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا » (3).

(289) أي أُحكم إحكاماً فالصدقة تدفع البلايا المقدّرة ، وميتة السوء ، والقضاء المحكم ..

واعلم أنّ الصدقة لا تنحصر بالتصدّق بالمال فقط ، بل هي خمسة أقسام ، كما أفادها الشيخ الجليل ابن فهد الحلّي قدس‌سره ، وهي :

أ ـ صدقة المال كما هي المعروفة في الصدقات.

ب ـ صدقة الجاه وهي الشفاعة ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « أفضل الصدقة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة طه ، الآية 124.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 16 ـ 21 ، باب 6 ـ 7 ، الأحاديث.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 99 ، ص 6 ـ 19 ، باب 2 ، الأحاديث 6 ـ 69.

يا علي ، صِلةُ الرَّحِمِ تَزيدُ في العُمر (290).

صدقة اللسان ، قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان؟ قال : الشفاعة تفكّ بها الأسير ، وتحقن بها الدم ، وتَجرُّبها المعروف إلى أخيك ، وتدفع بها الكريهة .. ».

ج ـ صدقة الرأي .. وهي المشورة .. وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « تصدّقوا على أخيكم بعلم يُرشده ، ورأي يُسدّده ».

د ـ صدقة الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء النائرة وإصلاح ذات البين.

هـ ـ صدقة العلم ، وهي بذله لأهله ونشره على مستحقّه .. وعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « من الصدقة أن يتعلّم العلم ويعلّمه الناس » ، وعن الصادق عليه‌السلام ، « لكلّ شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلّمه أهله » (1).

(290) ففي الحديث ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيّرها الله عزّوجلّ ثلاثين سنة ، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيّرها الله ثلاث سنين » (2).

وقد ورد لها من محاسن الآثار الاُخرى الكثيرة ما تلاحظها في الأحاديث الشريفة (3).

ومن محاسن آثار صلة الرحم المستفادة منها ، أنّها توجب وفرة المال وزيادة الرزق ، ومحبّة الأهل ، وعمران الديار ، وتيسير الحساب ، والوقاية من ميتة السوء ، وتزكية الأعمال ، ودفع البلاء ، وتحسين الخُلُق ، وسماحة الكفّ ، وتطييب النفس ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ عدّة الداعي ، ص 62.

2 ـ أمالي الشيخ الطوسي ، ص 324 ، ح 1049.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 87 ـ 139 ، باب 3 ، المشتمل على 110 حديثاً.

يا علي ، إفتتحْ بالملِح واختتم بالملِح ، فإنّ فيهِ شفاءٌ من إثنينَ وسبعينَ داء (291).

والنور في القيامة ، وأجر مائة شهيد ، ويكون لواصل الرحم بكلّ خطوة يخطوها أربعون ألف حسنة ، ويُمحى عنه أربعون ألف سيّئة ، ويُرفع له أربعون ألف درجة .. ويكون كمن عَبَد الله مائة سنة صابراً محتسباً.

هذا وللشهيد الأوّل قدس‌سره (1) بيان لطيف ، يحسن الإلفات إليه في معنى الرحم ، ومعنى صلته ، ومحقّقات الصلة ، والصلة الواجبة والمستحبّة ، خلاصتها :

أ ـ أنّ رحم الإنسان هو من عرف بنسبته له وإن كانت النسبة بعيدة.

ب ـ أنّ المرجع في صلة الرحم المخرجة عن القطيعة هو بحسب العرف ، وهو يختلف باختلاف العادات ، وبُعد المنازل وقربها.

ج ـ أنّ الصلة لفقراء الأرحام تتحقّق باعطاء المال ، وللأغيناء بالهديّة ، وأعظم الصلة هو ما كان بالنفس ، ثمّ بدفع الضرر عنهم ، ثمّ بجلب النفع لهم .. وأدنى الصلة السلام بنفسه ثمّ برسوله ، والدعاء بظهر الغيب ، والثناء في المحضر.

د ـ أنّ الصلة قد تكون واجبة وهو ما يخرج عن قطيعة الرحم ، وقد تكون مستحبّة وهو ما زاد على ذلك.

(291) وتلاحظ بيان فضيلته وفائدته ومصالحه ودفعه للأضرار في الأخبار (2).

من ذلك قولهم سلام الله عليهم مضافاً إلى هذه الوصيّة :

« لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى ترياق ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ القواعد والفوائد ، ص 213.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 394 ، باب 13 ، الأحاديث السبعة والعشرون.

يا علي ، لو قد قُمتُ (292) على المقامِ المحمود (293) لشَفَعْتُ في أَبي وأُمّي وعَمّي وأخٌ كانَ لي في الجاهليّة (294).

و « عليك بالملح ، فإنّه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام والبرص والجنون ».

و « من ذرَّ على أوّل لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه ».

و « انّ في الملح دواء وجع الحلق والأضراس ووجع البطن ».

و « أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران عليه‌السلام مُرْ قومك يفتتحوا بالملح ويختتموا به ، وإلاّ فلا يلوموا إلاّ أنفسهم ».

(292) في مكارم الأخلاق والبحار ، « لو قدمت المقام المحمود ».

(293) المقام المحمود فُسّر بالشفاعة (1).

وفُسّر أيضاً بالمنبر الذي ينصب لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم القيامة ، ويوضع لواء الحمد في يده ، ويأتيه رضوان بمفاتيح الجنّة ، ومالك بمفاتيح النار ، فيضعها في يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام (2). وتلاحظ تفصيل بيانه في باب المعاد من كتابنا العقائد الحقّة.

(294) فإنّه ما من أحد من الأوّلين والآخرين حتّى أولياء الله المقرّبين إلاّ وهو محتاج إلى شفاعة محمّد وآله الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين ، كما تلاحظه في الأحاديث المتظافرة (3).

كما وأنّ الشفاعة تكون لمن إرتضى الله تعالى دينه ، وهو المؤمن دون الكافر كما تلاحظه في أحاديث الشفاعة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 48 ، باب 21 ، ح 52.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 335 ، باب 17 ، ح 21.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 38 ، باب 21 ، ح 16 ـ 31.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 34 ، باب 21 ، ح 4 ـ 18.

يا علي ، أنا ابنُ الذَّبيحَين (295).

وهذا الحديث بنفسه دليل على إيمان هؤلاء الذين يشفع لهم الرسول الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله وهم أبوه عبدالله ، وأُمّه آمنة ، وعمّه أبو طالب ، وأخوه قبل البعثة الجلاّس بن علقمة إذ الشفاعة لا تنال الكافرين.

بل أفاد التقي المجلسي أنّ الشفاعة في مثل أبيه واُمّه وعمّه تكون في علوّ درجاتهم (1).

وذكر الشيخ الصدوق حديث شفاعة النبيّ لخمسة وهو ما رواه هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام « قال : هبط جبرئيل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : يا محمّد إنّ الله عزّوجلّ قد شَفّعك في خمسة ، في بطن حَمَلك وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، وفي صُلب أنزلك وهو عبدالله بن عبدالمطلّب ، وفي حِجر كَفَلك وهو عبدالمطلّب بن هاشم ، وفي بيت آواك وهو عبد مناف بن عبدالمطلّب ( أبو طالب ) ، وفي أخ كان لك في الجاهلية .. قيل ، يا رسول الله مَن هذا الأخ؟ فقال : كان أُنسي وكنتُ أُنسه وكان سخيّاً يُطعم الطعام » (2).

(295) ورد في الحديث الرضويّ الشريف تفسير الذبيحين بجدّه إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، وأبيه عبدالله بن عبدالمطلّب حيث تقرّر ذبحهما ففُدي إسماعيل بذبح عظيم ، وفُدي عبدالله بمائة من الإبل ، والعلّة في رفع الذبح عنهما كون النبي والأئمّة في ذرّيتهما فلاحظ مفصّل الحديث عن ذلك في الخصال (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 229.

2 ـ الخصال ، ص 293 ، باب الخمسة ، ح 59.

3 ـ الخصال ، ص 55 ، باب الإثنين ، ح 78.

يا علي ، أنا دَعوةُ أبي إبراهيم (296).

يا علي ، العقلُ ما اكتُسِبَ به الجنّةُ ، وطُلبَ به رِضى الرحمان (297).

يا علي ، إنّ أوّلَ خلق خَلَقَه اللّهُ عزّوجلَّ العقل (298) ،

(296) إشارة إلى قوله عزّ إسمه حكاية عن سيّدنا إبراهيم سلام الله عليه : ( رَبَّنَا وَابعَثْ فِيهِمْ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَيُزكِّيهِمْ إنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ) (1) وقوله تعالى أيضاً : ( فاجْعَلْ أفئِدَةً منَ النّاسِ تَهْوي إليهِم وارْزُقْهُم مِنَ الثَمَراتِ لَعلَّهُم يَشْكُرون ) (2).

(297) فالعقل هي القوّة الدرّاكة للخير والشرّ والتمييز بينهما .. التي تدعو إلى إختيار الخير والنفع ، وإجتناب الشرّ والضرر .. ويكون العقل داعياً لإختيار خير الخير وهو رضى الله والجنّة. فيكون العقل الكامل هو الذي يُكتسب به الجنّة ، ويُطلب به رضى الرحمان ..

وهذا تعريف بالخواص والآثار التي هي من أوضح التعاريف عند العرف ..

وجاء في حديث محمّد بن عبدالجبّار ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له ، ما العقل؟ قال : « ما عُبِد به الرحمان واكتُسب به الجنان .. قال : فالذي [ فما الذي ] كان في معاوية؟ قال : تلك النكراء .. تلك الشيطنة ، وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل » (3).

(298) وهو أوّل خلق من الروحانيين .. أي من الأجسام اللطيفة كما يستفاد من حديث سماعة بن مهران (4) ، عن الإمام الصادق عليه‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة البقرة ، الآية 129.

2 ـ سورة إبراهيم عليه‌السلام ، الآية 37.

3 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 11 ، ح 3.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 21 ، ح 14.

فقال له ، أَقبِلْ فأقبَلَ ، ثمّ قالَ لهُ ، أَدبِرْ فأدبَرَ (299) فقال : وعزّتي وجلالي ما خلقتُ خلقاً هو أحبُ إليّ منكَ بِكَ ، آخذ وبِكَ أُعطي وبكَ أُثيبُ وبكَ أُعاقب (300).

يا علي ، لا صدقةَ وذو رَحِم محتاج (301).

يا علي ، درهمٌ في الخضاب (302) خيرٌ من ألفِ درهم ينفق في سبيلِ اللّه ،

(299) الأمر بالإقبال والإدبار يمكن أن يُراد به ظاهره فيكون مفاد الحديث إطاعة العقل وإنتهائه ، وإنقياده لأمر الله تعالى ونهيه ..

ويمكن أن يراد بالإقبال ترقّيه إلى مراتب الكمال ، وبالإدبار التنزّل إلى البدن ..

ويمكن أن يراد بالإقبال ، الإقبال إلى الخَلق ، وبالإدبار الرجوع إلى عالم القدس (1).

(300) فيكون العقل هو الملاك والمدار في الأخذ والعطاء والثواب والعقاب. وفسّر الأخذ بالعقوبة والحبس والمنع ، كما فُسّر العطاء بإعطاء الجنّة والمراتب العالية.

(301) أي لا صدقة كاملةً ، إذ الأقربون أولى بالمعروف .. فلا تكمل الصدقة لغير الرحم مع وجود رحم محتاج.

(302) خضب يخضب خضباً .. الشيء تلوّن .. وخَضَّبَ ، لَوَّن .. والخضاب هو ما يخضب به الشعر وغيره كالحناء والوسمة ونحو ذلك .. والخضاب من سنن المرسلين كما تلاحظ ذلك في أحاديثه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 1 ، ص 30.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 76 ، ص 97 ، باب 9 ، الأحاديث.

وفيه أربعُ عشر خصلة (303) ، يطرد الريح من الاُذنين ، ويجلُو البصَر ، ويلين الخياشيم (304) ، ويطيب النكهة (305) ، ويشدّ اللثّة ، ويذهب بالضّنا (306) ، ويقلّ وسوسةَ الشيطان ، وتفرح بهِ الملائكة ، ويستبشر بهِ المؤمن ، ويغيظُ به الكافر وهو زينةٌ ، وطِيب ، ويستحيي منه منكرٌ ونكير ، وهو براءةٌ لهُ في قبره.

يا علي ، لا خيرَ في القول إلاّ مع الفعل (307) ، ولا في المنظرِ إلاّ مع المَخبرَ (308) ،

(303) جاءت الخصال الأربعة عشرة في كتاب الخصال (1) أيضاً وهي آثار مباركة توجبها هذه السنّة الشريفة.

(304) الخياشيم ـ جمع خيشوم ـ ، وهو أقصى الأنف ، ومنهم من يُطلقه على الأنف ، وعن الصدوق رحمه‌الله أنّ الخيشوم هو الحاجز بين المنخرين (2).

(305) النكهة هي رائحة الفمّ.

(306) الضّناء ـ بالفتح والمدّ ـ ، هو المرض والهزال والضعف. وفي الكافي (3) ، « الغشيان » بدل الضنا.

(307) أي لا ينفع القول بدون الفعل ، والعلم بدون العمل.

(308) أي لا عبرة بما يظهر من شخص للإنسان في بادىء النظر إلاّ بعد الإختبار والإمتحان.

وفي المكارم ( منظر ) بدون الألف واللام ، وفي حاشية البحار نقل عن نسخة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الخصال ، ص 497 ، أبواب الأربعة عشر ، ح 1 و 2.

2 ـ مجمع البحرين ، مادّة خشم ، ص 514.

3 ـ فروع الكافي ، ج 6 ، ص 482 ، ح 12.

ولا في المال إلاّ مع الجُود (309) ، ولا في الصِدقِ إلاّ مع الوفاء (310) ، ولا في الفقهِ إلاّ مع الوَرع (311) ، ولا في الصدقةِ إلاّ مع النيّة (312) ، ولا في الحياة إلاّ مع الصحّة (313) ، ولا في الوطنِ إلاّ مع الأمنِ والسرور (314).

يا علي ، حُرّمَ من الشاةِ سبعةُ أشياء (315) ، الدمُ والمذاكيرُ ،

( ولا في نظر إلاّ مع الخبرة ).

(309) أي لا خير في المال إلاّ مع الجود به وإنفاقه في المورد المطلوب المشروع.

(310) فإنّه حتّى لو كان الوعد مقروناً بنيّة الوفاء ليكون وعد صدق .. لا خير فيه إلاّ مع الوفاء فيه والعمل به.

(311) أي الورع والكفّ عن محارم الله تعالى ، ليكون فقهاً مع العمل ، وفقيهاً بلا زلل ..

وفي المكارم : ( ولا في العفّة إلاّ مع الورع ).

(312) أي نيّة القربة ، والتقرّب بالصدقة إلى الله تعالى .. لتكون ممّا قال الله تعالى فيها : ( وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاة تُرِيدُونَ وَجْهَ اللّهِ فأُولَئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ ) (1).

(313) أي صحّة الدين حتّى تكون حياة دينية صحيحة ، أو صحّة البدن حتّى تكون حياة طيّبة مع الصحة .. وإن كان مرض المؤمن كفّارة لذنبه.

(314) الأمن ضدّ الخوف ، والسرور ضدّ الحزن .. فالتواجد في الوطن لا ينفع مع إقترانه بالخوف والحزن .. بل كماله يكون في صورة وجود الأمن والسرور.

(315) رواه في الخصال (2) أيضاً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الروم ، الآية 39.

2 ـ الخصال ، ص 341 ، باب السبعة ، ج 3.

والمثانةُ ، والنخاعُ ، والغُدَدُ ، والطِحالُ ، والمَرارة (316).

يا علي ، لا تماكِسْ (317) في أربعةِ أشياء (318) ، في شراءِ الأُضحية ، والكَفَن ،

(316) الدم معروف ، والمذاكير جمع ذَكَر على خلاف القياس وهو القضيب. والمثانة هي مجتمع البول تقع تحت الكلى والحالبين.

والنخاع هو الحبل الأبيض داخل عظم الرقبة الممتدّ في الإنسان إلى الصلب وأصل الظهر وفي الحيوان إلى أصل الذَنَب ، ويكون في جوف الفقرات يضمّ سلسلتها ولا قوام للإنسان والحيوان بدونه ويسمّى بالوتين.

والغدد جمع غدّة وهي النتوءات المستديرة التي تكون في اللحم وتكثر في الشحم.

والطحال بكسر الطاء معروف ويقال له بالفارسية ، اسپُرز.

والمرارة هي كيس الصفراء الملتصق بالكبد.

وتلاحظ في أخبار الباب (1) اُمور اُخرى لا تؤكل من الذبيحة كالاُنثيين وهما الخصيتان ، والحياء وهو الفرج ، والمشيمة وهي موضع الولد ، والفرث وهو الروث في جوفها .. تلاحظها بتفصيلها في الأحاديث تحت عنوان ما يحرم من الذبيحة وما يكره (2).

(317) المماكسة في البيع إنتقاص الثمن وإستحطاطه.

(318) وردت في الخصال (3) أيضاً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 437 ، باب 31 ، الأحاديث.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 16 ، ص 437 ، ب 31 ، الأحاديث العشرون.

3 ـ الخصال ، ص 245 ، باب الأربعة ، ح 102 ـ 103.

والنَسَمة (319) ، والكرى إلى مكّة (320).

يا علي ، ألا أُخبركم بأشبهكم بي خُلقاً (321) قال : بلى يا رسول اللّه قال : أحسنكُم خُلقاً ، وأعظمُكم حلماً ، وأبرُّكم بقرابتِه ، وأشدُّكم من نفسِه إنصافاً.

يا علي (322) ، أمانٌ لأُمّتي مِن الغرق إذا هم ركبوا السفن فقرأوا ، ...

( بسم اللّهِ الرحمن الرحيم وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ والسَّماوَاتُ مَطْوّيَاتٌ بِيَمِينِهِ ...

(319) أي ثمن النسمة أي العبد أو الأمة.

(320) أي أُجرة الإكراء والسفر .. فهذه الاُمور الأربعة لا يماكس فيها لأنّه كلّما كان الثمن فيها أكثر كان الثواب أوفر .. فلا يكون دافع الثمن الأكثر مغبوناً.

(321) الخلق ـ بالضمّ ـ ، الطبيعة والسجيّة .. وأشبه الناس سجيّةً برسول الله هو من كان أكثر الناس تخلّقاً بأخلاقه من حيث الأخلاق الحسنة ، والحلم العظيم ، والبرّ الوافي ، والإنصاف الكثير ..

وغير خفي أنّ أشبه الناس به صلى‌الله‌عليه‌وآله هم أهل بيته الطاهرون سلام الله عليهم أجمعين.

(322) شروع في توصيته صلى‌الله‌عليه‌وآله بخواص ثُلَّة من الآيات الشريفة لجملة من الأغراض والمهام ، وقد رُوي عنهم سلام الله عليهم الكثير من ذلك في كتاب القرآن من البحار (1) .. ، وقد أُحصيت بالفارسية في كتاب ( خواص آيات ) للمولى محمّد تقي الاصفهاني فلاحظ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 262 ـ 385 ، باب 30 ـ 127.

سُبْحَانَهُ وَتَعالَى عَمّا يُشْرِكُونَ ) (323) ( بسمِ اللّهِ مَجْريها وَمُرْسَيها إنّ رَبّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ) (324).

يا علي ، أمان لاُمّتي من السَرَق ( قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُو الرَّحْمنَ أَيّاً ما تَدعُو فلهُ الأسماءُ الحُسنى ) (325) إلى آخر السورة (326).

يا علي ، أمان لاُمّتي من الهَدم : ( إنَّ اللّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِنْ زَالَتَا إنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَد مِّن بَعْدِهِ إنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ) (327).

يا علي ، أمان لاُمّتي من الهَمِّ : ( لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللّهِ العليّ العظيم لا ملجأَ ولا منجا من اللّهِ إلاّ إليه ) (328).

(323) سورة الزمر ، الآية 67.

(324) سورة هود ، الآية 41.

(325) سورة الإسراء ، الآية 110.

(326) تمامه قوله عزّ اسمه : ( وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخاَفِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلا \* وَقُلِ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرا ).

(327) سورة فاطر ، الآية 41.

(328) فإنّه التجاء إلى حول الله تعالى وقوّته الغالبتين على كلّ شيء .. وقد أُفيد أنّ هذا الدعاء جُرِّب نفعه لكلّ أمر مهم ..

وفي حديث جابر الجعفي ، عن الإمام الباقر عليه‌السلام قال : سألته عن معنى لا حول ولا قوّة إلاّ بالله؟ فقال : « معناه ، لا حول لنا عن معصية الله إلاّ بعون الله ، ولا قوّة

يا علي ، أمان لأُمّتي من الحرق : ( إنَّ وَلييَّ اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ) (329) ( وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ) (330) الآية.

يا علي ، من خاف من السّباع (331) فليقرأ : ( لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ) (332) ...

لنا على طاعة الله إلاّ بتوفيق الله عزّوجلّ » (1).

وأضاف الشيخ الطريحي أنّه ورد في الحديث ( لا حول ولا قوّة إلاّ بالله كنز من كنوز الجنّة ) قيل ، الحول الحركة ، فكأنّ القائل يقول : لا حركة ولا إستطاعة لنا على التصرّف إلاّ بمشيّة الله تعالى ، وقيل ، الحول القدرة ، أي لا قدرة لنا على شيء ولا قوّة إلاّ بإعانة الله سبحانه ، وقد يُفَسَّر الحول بالحيلة أي لا يُوصَل إلى تدبير أمر وتغيير إلاّ بمشيّتك ومعرفتك (2).

(329) سورة الأعراف ، الآية 196.

(330) سورة الأنعام ، الآية 91 ، وتمامها قوله عزّ اسمه : ( إذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَر مِّن شَيْء قُلْ مَنْ أنزَلَ الكِتابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدىً لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلّمْتُمْ مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُم قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُم فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ).

(331) تطلق السباع في اللغة على كلّ حيوان مفترس له ناب يعدُو خلف فريسته كالأسد والنمر والذئب ونحوها.

(332) سورة التوبة ، الآية 128.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ معاني الأخبار ، ص 21 ، ح 1.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 470 ، مادّة حَوَلَ.

إلى آخر السورة (333).

يا علي ، من استصعَبَتْ عليه دابّتُه (334) فليقرءْ في أُذنِها اليمنى : ( وَلهُ أسلَمَ مَن في السّماواتِ والأرضِ طَوْعاً وكَرْهاً وإليهِ يُرجَعُون ) (335).

يا علي ، مَنْ كان في بطنِه ماءٌ أصفر (336) فليكتُب على بطنِه آيةَ الكرسي وليشربْه (337) فإنّه يَبرأُ بإذنِ اللّهِ عزّوجلّ.

يا علي ، من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرء : ( إنّ ربَّكُمُ اللّهُ الذي خَلَقَ السماواتِ والأرضَ ) (338) الآية.

(333) وتمام الآية إلى آخر السورة قوله عزّ اسمه : ( حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ \* فَإِن تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ).

(334) الدابّة الصعبة ، خلاف الذلول ـ وفي بعض النسخ ( استعصت ).

(335) سورة آل عمران ، الآية 83.

(336) فسّر بالصفراء التي تتكوّن في البطن وتندفع مع البول .. كما فُسّر أيضاً بماء الاستسقاء الذي يحصل في البطن ثمّ يدخل إلى سائر الأعضاء.

(337) أي يشرب غسيل كتابة آية الكرسي المباركة ، بأن يكتبها أيضاً في إناء نظيف بزعفران مثلا ثمّ يغسل الكتابة بماء طاهر ويشربه.

(338) سورة الأعراف ، الآية 54 ، وهي آية السخرة قوله عزّ شأنه : ( إنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّام ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَات بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ العَالَمِينَ ).

يا علي ، حقُ الولدِ على والدِه أن يُحسنَ اسمَه وأدبَه ويضعه موضعاً صالحاً (339) ، وحقُ الوالدِ على ولدِه أن لا يسمّيه بإسمِه (340) ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس أمامَه (341) ، ولا يدخل معهُ في الحَمّام (342).

يا علي ، ثلاثةٌ من الوَسواس (343) ، أكلُ الطّين ، وتقليمُ الأظفارِ بالأسنان ، وأكلُ اللحية.

يا علي لَعن اللّهُ والديْن حَملا ولَدهما على عُقوقهما (344).

(339) فيسمّيه بالأسماء الحسنة المستحبّة كأسماء المعصومين عليهم‌السلام ، ويحسّن أدبه بالآداب الإسلامية الكريمة ، ويحلّه المحلّ المناسب له ، الموافق لشأنه ، الصالح في حدّ ذاته من حيث فعاله وأعماله.

(340) وذلك لما فيه من التحقير ، وترك التعظيم والتوقير عرفاً ، وإنّما يسمّيه بالكنية ، أو الألقاب المشتملة على التكريم كقوله ، يا أبة أو يا أبتاه.

(341) ففيهما إهانة الأب وهي مبغوضة.

(342) فإنّ فيه شيء من المهانة والخفّة للأب في حالات العرى.

(343) أي من وسوسة الشيطان ، أو من تسويل الشيطان المسمّى بالوسواس.

(344) بأن يكلّفاه تكليفاً يشقّ إتيانه على الولد حتّى يبرّهما ، أو يفعلا فعلا أو يقولا قولا يسبّب عقوقه لهما.

والعقوق هو العصيان وترك الإحسان وأصله العقّ وهو الشقّ والقطع يقال : عقّ الولد أباه ، إذا آذاه وعصاه وترك الإحسان إليه (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة عقق ، ص 441.

يا علي ، يلزم الوالدين من عُقوق وِلدهِما ما يلزمُ الوَلدُ لهما من عُقوقِهما (345).

يا علي ، رحَم اللّهُ والديْن حَملا ولَدَهما على بِرّهِما (346).

يا علي ، من أحزَنَ والديْه فقد عَقَّهما (347).

(345) فإنّ للولد على الوالدين أيضاً حقوقاً إذا لم يأت بها الأبوان كانا عاقّيْن للولد ..

وفي رسالة الحقوق الجامعة التي رواها أبو حمزة الثمالي عن مولانا الإمام السجّاد عليه‌السلام جاء ما نصّه ، « وأمّا حقّ ولدك فأن تعلم أنّه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه ، وأنّك مسؤول عمّا ولّيته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّوجلّ ، والمعونة له على طاعته ، فأعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مُثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه » (1).

وفي الحديث النبوي الشريف ، « من حقّ الولد على والده ثلاثة ، يحسن إسمه ، ويعلّمه الكتابة ، ويزوّجه إذا بلغ » (2).

(346) بحسن التأديب ، ويُسر التكليف ، وإعانتهما على برّ الوالدين.

(347) فإنّ قول : ( اُفٍ ) فقط عقوق للوالدين فكيف بأن يقول أو يفعل ما يحزنهما .. وقد ورد هذا البيان في حديث الأربعمائة الشريف أيضاً جاء فيه ، « من أحزن والديه فقد عقّهما » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 6 ، باب 1 ، ح 1.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 80 ، باب 1 ، ح 82.

3 ـ الخصال ، ص 621 ، باب الأربعمائة ، ح 10.

يا علي ، مَن اغتيبَ عندَه أخُوهُ المسلمُ فاستطَاع نصرَه فلم ينصْره خَذَلهُ اللّهُ في الدنيا والآخرةِ (348).

(348) فإنّه قد استفاضت الأخبار الشريفة بردّ الغيبة ، وتحريم سماعها بدون الردّ كما تلاحظها في الوسائل (1) في باب مستقل يشتمل على أحاديث ثمانية.

وكذا في باب حرمة الغيبة نظير حديث الحسين بن زيد ، عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال فيه ، « ألا من تطوَّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشرّ في الدنيا والآخرة ، فإنْ هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من إغتابه سبعين مرّة » (2).

قال الشيخ الأعظم الأنصاري ، « ولعلّ وجه زيادة عقابه أنّه إذا لم يردّه تجرّأ المغتاب على الغيبة فيصرّ على هذه الغيبة وغيرها » ..

ثمّ أضاف واستظهر أنّ الردّ الواجب للغيبة أمر زائد على النهي عن الغيبة .. وأنّ الردَّ هو الإنتصار للمغتاب .. فإن كان عيباً دنيوياً انتصر له بأنّ العيب ليس إلاّ ما عاب الله به من المعاصي التي أكبرها ذكرك أخاك بما يكرهه ممّا لم يعبأ الله به.

وإن كان عيباً دينياً وجّهه بمحامل تخرجه عن المعصية.

وإن لم يكن ذلك العيب الديني قابلا للتوجيه انتصر له بأنّ المؤمن قد يبتلى بالمعصية ، فينبغي أن تستغفر له لا أن تعيّره (3).

وسيأتي ان شاء الله تعالى بيان حرمة أصل الغيبة بالأدلّة الأربعة عند بيان وصيّة تحف العقول عند قوله ، يا علي ، إحذر الغيبة والنميمة .. فإنّ الغيبة تفطر ، والنميمة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 606 ، باب 156 ، الأحاديث.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 600 ، باب 152 ، ح 13.

3 ـ المكاسب المحرّمة ، ج 4 ، ص 69.

يا علي ، من كفى يتيماً في نفقتِه بمالِه حتّى يَستغني وجَبَت لهُ الجَنّةُ الَبتّة (349).

يا علي ، من مسَحَ يدَه على رأسِ يتيم ترحّماً له أعطاهُ اللّهُ عزّوجَلّ بكلِّ شَعْرة نُوراً يومَ القيامة.

يا علي ، لا فقَر أشدُّ من الجَهل (350) ، ولا مالَ أعودُ من العقل (351) ، ولا وحشَة أَوْحَشُ من العُجْب (352) ، ولا عقلَ كالتدبير (353) ،

توجب عذاب القبر.

(349) وقد عقد في البحار (1) ، باباً في العِشرة مع اليتامى ، يشتمل على خمسة وأربعين حديثاً منها الحديث الرابع من الباب عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما‌السلام قال : قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « من كفل يتيماً ، وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنّة كهاتين ، وقرن بين إصبعيه المسبّحة والوسطى ».

(350) فإنّ فقر عدم العلم أشدّ من فقر عدم المال لأشرفية العلم من المال ، فيكون فقده أعظم من فقد المال.

(351) العائدة هي المنفعة .. والأعود هو الأنفع .. ومنافع العقل أكثر من منافع المال .. بل إنّ إستيفاء المنافع من المال يكون بالعقل .. فالعقل أعود.

(352) فإنّ إعجاب المرىء بنفسه يستلزم ترفّعه على الناس وذلك يسبّب إنفراده عنهم وإستيحاشه منهم.

(353) أي تدبير الاُمور للدنيا والآخرة .. أو تدبير المعاش بالاقتصاد وعدم الإسراف.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 1 ، باب 31 ، الأحاديث.

ولا ورعَ كالكفِّ عن محارمِ اللّهِ تعالى (354) ، ولا حَسَبَ كحُسنِ الخُلُق (355) ،

(354) فإنّه أحسن الورع .. بل في حديث أبي سارة الغزّال (1) ، عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال : « قال الله عزّوجلّ : ابن آدم اجتنب ما حرّمت عليك تكن من أورع الناس ».

وأفاد في شرحه العلاّمة المجلسي ، وكأنّ الأورع يكون بالنسبة إلى من يجتنب المكروهات ، ويأتي بالسنن ، لكن يجترىء على المحرّمات وترك الطاعات كما هو الشائع بين الناس ..

أو هو تعريض بأرباب البدع الذين يحرّمون ما أحلّ الله على أنفسهم ويسمّونه ورعاً ..

أو هو تنبيه على أنّ الورع إنّما هو بترك المعاصي لا بالمبالغة في الطاعات والإكثار منها (2).

(355) الحَسَب هي الشرافة بالآباء وبما يُعدّ من مفاخرهم .. وشرافة حسن الخُلُق جامعة بين خير الدنيا والآخرة .. إذ أنّها جمعت بين هنائة العيش وسيادة الناس ، وبين رضوان الله والجنّة في الآخرة ، فلا تصل إليها المفاخر الدنيوية والمكارم الآبائية ، ولا يكون حَسَب أشرف من حسن الخُلُق.

وفي حديث جبلّة الإفريقي أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : أنا زعيم ببيت في رَبض الجنّة ـ الربض ، النواحي ـ وبيت في وسط الجنّة ، وبيت في أعلى الجنّة لمن ترك

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 77 ، ح 7.

2 ـ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 60.

ولا عبادةَ مثلُ التفكّر (356).

المراء محقّاً ، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلا ، ولمن حسن خُلُقه (1).

وأمّا معنى حسن الخُلُق ففي الحديث ، قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام ، ما حدّ حسن الخُلُق؟ قال : « تلين جانبك ، وتطيّب كلامك وتلقى أخاك ببُشر حسن » (2).

ويطلق حسن الخُلُق غالباً على ما يوجب حسن المعاشرة ، ومخالطة الناس بالجميل (3).

(356) فالتفكّر في آيات الله وعظمته وقدرته يقرّب الإنسان إلى الله تعالى بأحسن القرب الحاصل بالعبادة ..

وقد دلّ ودعى الكتاب والسنّة إلى هذا التفكّر.

أمّا الكتاب : ففي آيات كثيرة مثل قوله تعالى في صفة اُولي الألباب : ( الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا ما خَلَقْتَ هذَا بَاطِلا سُبْحَانَكَ فَقِنا عَذَابَ النّارِ ) (4).

وأمّا السنّة : ففي أحاديث عديدة تلاحظها في اُصول الكافي (5) ، والبحار (6). دلّت على أنّ أفضل العبادة إدمان التفكّر في قدرة الله وصنعه ومواعظه ، فإنّه يدعو إلى البرّ والعمل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الخصال ، ص 144 ، ح 170.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 389 ، باب 92 ، ح 42.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 373.

4 ـ سورة آل عمران ، الآية 191.

5 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 54 ، باب التفكّر ، الأحاديث.

6 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 314 ، باب 80 ، الأحاديث.

يا علي ، آفةُ الحديثِ الكذب (357) ...

واعلم أنّ التفكّرات الصحيحة تدعو إلى البرّ والعمل كما جاء في الحديث فمثلا ، التفكّر في عظمة الله يدعو إلى خشيته وطاعته ، والتفكّر في فناء الدنيا ولذّاتها يدعو إلى تركها ، والتفكّر في عواقب من مضى من الصالحين يدعو إلى إقتفاء آثارهم ، والتفكّر فيما انتهى إليه أمر المجرمين يدعو إلى إجتناب أطوارهم ، والتفكّر في عيوب النفس يدعو إلى إصلاحها ، والتفكّر في أسرار العبادة يدعو إلى السعي في تكميلها ، والتفكّر في درجات الآخرة يدعو إلى تحصيلها ، والتفكّر في مسائل الشريعة يدعو إلى العمل بها ، والتفكّر في حسن الأخلاق الحسنة وحسن آثارها يدعو إلى تحصيلها ، والتكفّر في قبح الأخلاق السيّئة وسوء آثارها يدعو إلى تجنّبها ، والتفكّر في نقص أعماله يدعو إلى السعي في إصلاحها ، والتفكّر في عقوبات سيّئاته يدعو إلى تداركها بالتوبة والندم .. وهكذا (1).

وأفاد المحدّث القمّي قدس‌سره ، ينبغي أن يتعلّم الإنسان التفكّر الممدوح من ( تمليخا ) أحد أصحاب الكهف قي قصّة اهتدائه ببركة التفكّر ثمّ ذكر القصّة فلاحظ (2).

(357) الآفة هي العاهة والنقص والبليّة الشديدة .. والآفة التي يُبتلى بها الحديث يعني الكلام هو الكذب .. وهو أشدّ بليّة تعرض الكلام خصوصاً إذا كان كذباً على الله أو رسوله أو أوليائه.

فالكذب يخرّب الإيمان وقد قال عزّ اسمه : ( إنَّما يَفْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ ) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 342.

2 ـ سفينة البحار ، ج 7 ، ص 145.

3 ـ سورة النحل ، الآية 105.

وآفةُ العلمِ النِسيان (358) ، وآفةُ العبادةِ الفَترة (359) ، وآفةُ الجَمالِ الخُيَلاء (360) ، وآفةُ العلمِ الحَسد (361).

(358) فإنّ النسيان يوجب زوال العلم وعدم الإستفادة منه .. وقد عرفت الاُمور التي توجب النسيان وينبغي إجتنابها.

(359) أي انقطاع العبادة والضعف فيها .. وهذه الفترة تحدث بواسطة عدم التوجّه وعدم حضور القلب وعدم الخشوع في العبادة ، فإنّ حضور القلب والخشوع روح العبادة وحياتها.

(360) فُسّر الجمال بحُسن الأفعال وكمال الأوصاف ، والكمالات المعنويّة كالزهد والعبادة .. والخيلاء هو التكبّر العُجب ، فالخيلاء آفةٌ لكمالات الإنسان.

(361) هذه الآفة إنّما هي بالنسبة إلى المتّصف بالعلم والمسمّى بالعالم ، لا بالنسبة إلى نفس العلم ، والحسد من أرذل الصفات الذميمة ولا ينبغي أن يكون في العالم الربّاني الحقيقي.

والحسد هو أن يرى الإنسان لأخيه نعمةً فيتمنّى زوالها.

بينما الغبطة هي أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنّى مثلها لا زوالها ، والمؤمن يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط ، كما في الحديث الصادقي الشريف (1).

وإنّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ، كما في الحديث الباقري الشريف (2).

بل في حديث داود الرقي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 307 ، ح 7.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 306 ، ح 1.

..................................................................................

قال الله عزّوجلّ لموسى بن عمران عليه‌السلام ، يابن عمران لا تحسدنّ الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدنّ عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك ، فإنّ الحاسد ساخط لنعمي ، صادّ لقسمي الذي قسمت بين عبادي ، ومن يك كذلك فلست منه وليس منّي » (1).

ومن هنا تعرف أنّ الحسد آفة ضارّة للعلم ..

وفي علاج الحسد أفاد العلاّمة المجلسي ، أنّ الحسد من الأمراض العظيمة للقلوب ، ولا تُداوى أمراض القلوب إلاّ بالعلم والعمل ..

والنافع لمرض الحسد هو أن تعرف تحقيقاً أنّ الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين ولا ضرر فيه على المحسود لا في دنياه ولا في دينه بل ينتفع به المحسود دنياً وديناً ..

أمّا كونه ضرراً عليك في الدين فهو أنّك بالحسد سخطت قضاء الله ، وكرهت نعمته التي قسّمها لعباده ، وعدله الذي أقامه في ملكه واستنكرت ذلك ، وهذه جناية على التوحيد وقذىً في الإيمان.

وأمّا كونه ضرراً عليك في الدنيا فهو أنّك تتألّم بحسدك ، وتتعذّب به ، ولا تزال في غمّ له ، وتبقى مغموماً محزوناً كما يشتهي أعداؤك لك.

وأمّا أنّ المحسود ينتفع به في الدين فهو أنّه يكون مظلوماً من جهتك لا سيّما إذا دعاك الحسد إلى غيبته والقدح فيه وهتك ستره وكشف مساويه .. فإنّك بهذا تهدي حسناتك إليه.

وأمّا أنّ المحسود ينتفع به في الدنيا فهو أنّ من أهمّ أغراض الخلق مساءة أعدائهم وتعذيب من عاداهم ، ولا عذاب أعظم ممّا أنت فيه من ألم الحسد ، وقد فعلت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 307 ، ح 6.

يا علي ، أربعةٌ يذهَبْنَ ضَياعاً (362) ، الأكلُ على الشَّبَع (363) ، والسراجُ في القمر (364) ، والزّرعُ في السَبْخة (365) ، والصنيعةُ (366) ، عند غير أهلها.

يا علي ، مَن نسى الصلاةَ عليَّ فقد أخطأ طريقَ الجنّة (367).

بنفسك ما هو مرادهم.

ومهما عرفت هذا عن بصيرة لم تكن عدوّ نفسك ، وصديق عدوّك ، بل فارقت الحسد لا محالة (1).

(362) الضَياع ـ بالفتح ـ ، هو التلف والهلاك بلا فائدة ممّا يكون إسرافاً وتبذيراً للمال.

(363) فلا فائدة في ذلك الأكل ، بل قد يكون سبباً للمرض.

(364) فإنّه إهدار لذلك السراج إلاّ أن يكون لغرض عقلائي كالكتابة والمطالعة ونحوهما من الأغراض الشريفة.

(365) السبخة ـ بالفتح ثمّ السكون ـ ، هي الأرض المالحة التي تعلوها الملوحة.

(366) الصَّنيعة هو الإحسان ، وهو يذهب ضياعاً عند من لا يكون أهلا للإحسان إليه.

(367) من حيث أنّه لو كان يصلّي لوصل إلى الجنّة ، فمن ترك الصلاة أخطأ طريق الجنّة.

وفي حديث الكافي أيضاً ، « من ذُكِرْتُ عنده فنسي أن يصلَّي عليَّ خطّأ الله به طريق الجنّة » (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 159.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 495 ، ح 20.

..................................................................................

وهذا يدلّ على أنّ النسيان عقوبة له من الله على بعض أعماله الرذيلة فحرم من تلك الفضيلة ، وإن لم يكن معاقباً على النسيان لقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « رفع عن اُمّتي الخطأ والنسيان ... » ، ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الإهتمام بهذا الأمر لئلاّ يقع منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضيلة (1).

واعلم أنّ الصلاة على النبي وآله عليهم‌السلام طريق الجنّة حقّاً ، وزاد الدنيا والآخرة واقعاً ومن أعظم الحسنات فائدةً كما تلاحظها في الأحاديث الشريفة التي نتبرّك منها بذكر ما يلي منها :

1 ـ مارواه ثقة الإسلام الكليني بسنده عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « لا يزال الدعاء محجوباً حتّى يصلّى على محمّد وآل محمّد » (2) وفي حديث آخر ، « من كانت له إلى الله عزّوجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله ثمّ يسأل حاجته ، ثمّ يختم بالصلاة على محمّد وآل محمّد ، فانّ الله عزّوجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، إذ كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لا تحجب عنه » أي مقبولة أبداً.

2 ـ وعن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال : « إذا ذكر النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فأكثروا الصلاة عليه فإنّه من صلّى على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ، ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلاّ صلّى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته ، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور ، قد برىء الله منه ورسوله وأهل بيته » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 106.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 491 ، ح 1 ـ 16.

3 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 492 ، ح 6.

..................................................................................

3 ـ وعن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، الصلاة عليَّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق » ، وفي حديث آخر ، « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فانّها تذهب بالنفاق » (1).

4 ـ وعن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « من قال : ياربّ صلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا [ والباقي للآخرة ] » (2).

5 ـ وعن إسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، « يا إسحاق بن فروخ من صلّى على محمّد وآل محمّد عشراً صلّى الله عليه وملائكته مائة مرّة ، ومن صلّى على محمّد وآل محمّد مائة [ مرّة ] صلّى الله عليه وملائكته ألفاً ، أما تسمع قول الله عزّوجلّ : ( هُوَ الَّذِي يُصَلّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلَماتِ إلَى النُّورِ وَكَانَ بِالمُؤْمِنِينَ رَحِيماً ) (3) » (4).

6 ـ وعن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما‌السلام قال : « ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد ، وإنّ الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيُخرج صلى‌الله‌عليه‌وآله الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجّح » (5).

7 ـ وعن ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « سمع أبي رجلا متعلّقاً بالبيت وهو يقول : اللّهمّ صلّ على محمّد ، فقال له أبي ، ياعبَد الله! لا تبترها لا تظلمنا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 492 ، ح 8 ـ 13.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 493 ، ح 9.

3 ـ سورة الأحزاب ، الآية 43.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 493 ، ح 14.

5 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 494 ، ح 15.

..................................................................................

حقّنا قل ، اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته » (1).

8 ـ ما رواه شيخ المحدّثين الصدوق بسنده عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام فكيف نصلّي على محمّد وآل محمّد؟ قال : « تقولون ، « صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمّد وآل محمّد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ».

قال : فقلت ، فما ثواب من صلّى على النبي وآله بهذه الصلاة؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهيئته يوم ولدته اُمّه » (2).

9 ـ ما رواه أيضاً بسنده عن الحسن بن فضّال قال : قال الرضا عليه‌السلام ، « من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمّد وآله فإنّها تهدم الذنوب هدماً » (3).

10 ـ ما رواه أيضاً بسنده عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قال : صلّى الله على محمّد وآله قال الله جلّ جلاله ، صلّى الله عليك ، فليكثر من ذلك.

ومن قال : صلّى الله على محمّد ولم يصلّ على آله لم يجد ريح الجنّة ، وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام » (4).

11 ـ ما رواه أيضاً بسنده عن عبدالعظيم الحسني قال : « سمعت علي بن محمّد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 495 ، ح 21.

2 ـ معاني الأخبار ، ص 367 ، ح 1.

3 ـ عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 294.

4 ـ أمالي الصدوق ، ص 228.

..................................................................................

العسكري عليه‌السلام يقول : إنّما اتّخذ الله عزّوجلّ إبراهيم خليلا ، لكثرة صلاته على محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم » (1).

12 ـ ما رواه أيضاً بسنده عن الصباح بن سيّابة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « ألا اُعلمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم؟ قال : قلت ، بلى ، قال : قل بعد الفجر ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم » (2).

13 ـ ما رواه شيخ الطائفة الطوسي بسنده عن محمّد بن مروان ، عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام قال : « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم » (3).

14 ـ ما رواه الشيخ الجليل ابن فهد الحلّي ، عن عبدالله بن نعيم قال : « قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام ، إنّي دخلت البيت ـ أي الكعبة ـ ولم يحضرني شيء من الدعاء إلاّ الصلاة على محمّد وآله؟ فقال : أما إنّه لم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت به » (4).

15 ـ ما رواه الشيخ السبزواري من الأحاديث العديدة عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من قوله ، « من صلّى علَيَّ مرّة فتح الله عليه باباً من العافية ، والصلاة عليَّ نور على الصراط ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار ، والصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار ، ومن صلّى عليَّ مرّة لم يبق من ذنوبه ذرّة ، وأولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة ، ومن صلّى عليَّ كلّ يوم أو كلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ علل الشرايع ، ص 34 ، باب 32 ، ح 3.

2 ـ ثواب الأعمال ، ص 186 ، ح 1.

3 ـ أمالي الشيخ الطوسي ، ص 215 ، ح 376.

4 ـ عدّة الداعي ، ص 150.

..................................................................................

ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر ، وما من أحد من اُمّتي يذكرني ثمّ صلّى عليّ إلاّ غفر الله له ذنوبه وان كان أكثر من رمل عالج ، ومن صلّى عليّ في يوم الجمعة ألف مرّة لم يمت حتّى يرى مقعده من الجنّة ، ولن يلج النار من صلّى عليَّ » (1).

16 ـ ما رواه البرقي بسنده عن حمّاد بن عثمان أنّه سأل أبا عبدالله عليه‌السلام قال : أَخْبِرْنا عن أفضل الأعمال؟ فقال : « الصلاة على محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر ، وما زدت فهو أفضل » (2).

17 ـ ما رواه ابن إدريس قدس‌سره في مستطرفات السرائر عن جامع البزنطي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام ، « من قال بعد العصر يوم الجمعة ، « اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته » كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم » (3).

وأورد هذه الصلوات المحدّث القمّي في أعمال نهار الجمعة في المفاتيح (4) ، ثمّ أفاد أنّ هذه الصلوات مرويّة بما لها من الفضل الكثير في كتب مشايخ الحديث بأسناد معتبرة جدّاً ، والأفضل أن يكرّرها سبع مرّات ، وأفضل منه عشر مرّات.

فعن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه من صلّى بهذه الصلوات حين يصلّي العصر يوم الجمعة قبل أن ينفتل من صلاته ـ أي ينصرف عنها ـ عشر مرّات صلّت عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ جامع الأخبار ، ص 153.

2 ـ المحاسن ، ص 59.

3 ـ السرائر ، ج 3 ، ص 577.

4 ـ مفاتيح الجنان ، ص 50.

..................................................................................

الملائكة من تلك الجمعة إلى الجمعة المقبلة في تلك الساعة.

وروى الثقة الكليني في الكافي أنّه إذا صلّيت العصر يوم الجمعة فقل ، « اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته » فإنّ مَنْ قالها بعد العصر كتب الله عزّوجلّ له مائة ألف حسنة ، ومحا عنه مائة ألف سيّئة ، وقضى له بها مائة ألف حاجة ، ورفع له بها مائة ألف درجة.

18 ـ ما رواه ثقة الإسلام الكليني بسنده عن الحسين بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّوجلّ ولم يصلّوا على نبيّهم إلاّ كان ذلك المجلس حسرةً ووبالا عليهم » (1).

19 ـ ما رواه شيخ المحدّثين الصدوق بسنده عن الأعمش في حديث شرائع الإسلام عن الإمام الصادق عليه‌السلام جاء فيه ، « والصلاة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله واجبة في كلّ المواطن ، وعند العطاس ، والرياح ، وغير ذلك » (2).

20 ـ ما رواه أيضاً بسنده عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، عن آبائه الطيّبين ، عن أمير المؤمنين سلام الله عليه في حديث الأربعمائة الشريف حيث علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه ، جاء فيه ، « صلّوا على محمّد وآل محمّد فانّ الله عزّوجلّ يقبل دعاءكم عند ذكر محمّد ودعائكم له وحفظكم إيّاه » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 497 ، ح 5.

2 ـ الخصال ، أبواب المائة فما فوقها ، ص 607 ، ح 9.

3 ـ الخصال ، باب المائة فما فوقها ، ص 613 ، ح 10.

..................................................................................

21 ـ ما رواه أيضاً بسنده عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول : من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحداً ، « إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً. اللهمّ صلّ على محمّد النبي وذرّيته » قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة.

قال : قلت له ، ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال : صلاة الله رحمة من الله ، وصلاة ملائكته تزكية منهم له ، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له.

ومِنْ سِرِّ آل محمّد في الصلاه على النبي وآله « اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في الأوّلين ، وصلّ على محمّد وآل محمّد في الآخرين وصلّ على محمّد وآل محمّد في الملأ الأعلى ، وصلّ على محمّد وآل محمّد في المرسلين ، اللهمّ أعط محمّداً [ وآل محمّد ] الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة ، اللهمّ إنّي آمنت بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، وارزقني صحبته ، وتوفّني على ملّته ، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنّك على كلّ شيء قدير ، اللهمّ كما آمنت بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه ، اللهمّ بلّغ روح محمّد عنّي تحيّة كثيرة وسلاماً ».

فإنّ من صلّى على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بهذه الصلوات هُدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ، ودام سروره واستجيبت دعاؤه ، واُعطي أمله ، وبسط له في رزقه ، واُعين على عدوّه ، وهيّىء له سبب أنواع الخير ، ويجعل من رفقاء نبيّه في الجنان الأعلى. يقولهنّ ثلاث مرّات غدوة ، وثلاث مرّات عشيّة » (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ثواب الأعمال ، ص 187 ، ح 1.

..................................................................................

22 ـ ما رواه أيضاً بسنده عن عبدالله بن سنان ويأتي في الوصايا عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ذات يوم لأمير المؤمنين عليه‌السلام ، ألا اُبشّرك؟ قال : بلى بأبي أنت واُمّي فإنّك لم تزل مبشّراً بكلِّ خير ، فقال : أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب ، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال : أخبرني أنّ الرجل من اُمّتي إذا صلّى عليَّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء ، وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة وإنّه للذَّنب حطّاً (1) ، ثمّ تحاتُّ عنه الذنوب كما تحاتُّ الورق من الشجر ، ويقول الله تبارك وتعالى ، لبّيك عبدي وسعديك ، يا ملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة وأنا اُصلّي عليه سبعمائة صلاة ، فإذا صلّى عليَّ ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ويقول الله جلّ جلاله ، لا لبّيك ولا سعديك ، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءَه إلاّ أن يلحق بالنبي عترته ، فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بي أهل بيتي (2).

23 ـ روى الشيخ الصدوق باسناده إلى الإمام الباقر عليه‌السلام انّه سئل عن أفضل الأعمال يوم الجمعة؟ قال : « لا أعلم عملا أفضل من الصلاة على محمّد وآل محمّد » (3).

24 ـ روى الشيخ المفيد عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام انّه قال : « إذا كانت عشيّة الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام من الذهب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ في الأمالي للشيخ الصدوق ، ص 519 ، وان كان مذنباً خطّاءً ، وفي نسخة اُخرى ، وإنّه لمذنب خطّاء.

2 ـ ثواب الأعمال ، ص 188 ، ح 1.

3 ـ كنز الدقائق ، ج 10 ، ص 438.

..................................................................................

وصحف من الفضّة ، لا يكتبون إلاّ الصلاة على النبي وآله إلى أن تغيب الشمس من يوم الجمعة » (1).

25 ـ روى الشيخ المفيد أيضاً ، عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه قال : « الصلاة على محمّد وآله يوم الجمعة بألف من الحسنات ، ويحطّ الله فيها ألفاً من السيّئات ، ويرفع فيها ألفاً من الدرجات ..

وانّ المصلّي على محمّد وآله في ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم الساعة ، وانّ ملائكة الله عزّوجلّ في السماوات ليستغفرون له ، وليستغفر له الملك الموكّل بقبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى أن تقوم الساعة » (2).

26 ـ روى الشيخ الصدوق باسناده إلى الإمام الرضا عليه‌السلام انّه قال : « الصلاة على محمّد وآله تعدل عند الله عزّوجلّ التسبيح والتهليل والتكبير » (3).

27 ـ روى الحميري بسنده عن أحدهما عليهما‌السلام انّه قال : « أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمّد وعلى أهل بيته » (4).

28 ـ روى انّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قيل له ، يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى : ( إنَّ اللّهَ وَمَلاَئكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبِيِّ ) كيف هو؟

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « هذا من العلم المكنون ، ولولا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم ، إنّ الله تعالى وكّل بي ملكين فلا أُذكر عند مسلم فيصلّي عليّ إلاّ قال له ذلك الملكان ، غفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ المقنعة من الينابيع الفقهية ، ج 3 ، ص 130.

2 ـ المقنعة من الينابيع الفقهية ، ج 3 ، ص 129.

3 ـ أمالي الصدوق ، ص 65 ، المجلس السابع عشر.

4 ـ قرب الاسناد ، ص 14 ، ح 45.

..................................................................................

الله لك ، وقال الله وملائكته آمين ، ولا أُذكر عند مسلم فلا يصلّي عليّ إلاّ قال له الملكان ، لا غفر الله لك ، وقال الله وملائكته ، آمين » (1).

29 ـ عن ابن عبّاس قال : قال لي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « رأيت في ما يرى النائم عمّي حمزة بن عبدالمطلّب ، وأخي جعفر بن أبي طالب وبين يديهما طبق من نبق فأكلا ساعة ، فتحوّل النبق عنباً فأكلا ساعة ، فتحوّل العنب لهما رطباً فأكلا ساعة ، فدنوت منهما وقلت ، بأبي أنتما أيُّ الأعمال وجدتما أفضل؟

قالا ، فديناك بالآباء والاُمّهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك ، وسقي الماء ، وحبّ علي بن أبي طالب ».

وقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « أكثروا الصلاة عليَّ ، فانّ الصلاة عليّ نور في القبر ، ونور على الصراط ، ونور في الجنّة » (2).

30 ـ عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : « من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة لتستغفر له ما دام إسمي في ذلك الكتاب » (3).

هذا واعلم إنّ فضل الصلاة على النبي وآله وردت حتّى من طريق العامّة كالبخاري ومسلم وابن المغازلي والسمعاني وغيرهم كما تلاحظ إحصاء أحاديثهم في البحار (4).

وبهذا يظهر بوضوح أنّ الصلوات أجلّ الدعوات المقبولات .. فيلزم على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 94 ، ص 68 ، ب 29 ، ح 57.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 94 ، ص 70 ، ب 29 ، ح 63.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 94 ، ص 71 ، ب 29 ، ح 65.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 27 ، ص 257 ، باب 15 ، الأحاديث.

..................................................................................

الإنسان تحصيلا لخير دنياه وآخرته أن يصلّي على محمّد وعترته ..

بل ينبغي بعد الصلاة عليهم أن يلعن أعداءهم ومبغضيهم .. تمسّكاً بكلا الركنين التولّي لأولياء الدين ، والتبرّي من أعداء الدين.

وقد أورد شيخ الإسلام المجلسي أحاديث ثواب لعن أعدائهم (1).

من ذلك حديث تفسير الإمام العسكري (2) عليه‌السلام عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه قال له رجل ، يابن رسول الله إنّي عاجز ببدني عن نصرتكم ، ولست أملك إلاّ البراءة من أعدائكم واللعن عليهم ، فكيف حالي؟

فقال له الصادق عليه‌السلام ، حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله صلوات الله عليهم أنّه قال : « من ضعف عن نصرتنا ولعن في خلواته أعدائنا بلّغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش .. فكلّما لعن هذا الرجل أعدائنا لعناً ساعدوه ، ولعنوا من يلعنه ، ثمّ ثنّوا فقالوا ، اللّهمّ صلّ على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على أكثر منه لفعل ..

فإذا النداء من قبل الله عزّوجلّ ، قد أجبت دعاءَكم وسمعت نداءَكم وصلّيت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار ».

وجاء أيضاً هذا الحديث في المكيال (3) نقلا عن علي بن عاصم الكوفي ، عن مولانا العسكري عليه‌السلام .. وفيه ، « فكلّما لعن أحدكم أعداءَنا ساعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 27 ، ص 218 ـ 239 ، باب 10 ، الأحاديث.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 27 ، ص 222 ، باب 10 ، ح 11.

3 ـ مكيال المكارم ، ج 2 ، ص 67.

يا علي ، إيّاك ونَقرةِ الغُراب (368) وفريشةِ الأسد (369).

يا علي ، لأن أُدخِلَ يدي في فمِ التِنّين (370) إلى المرفقِ ...

وما أحسن الصلاة على الرسول والآل الكرام ، واللعن على أعداءهم اللئام إمتثالا لهذه الأحاديث المتظافرة ، ومصداقاً للتولّي والتبرّي اللذين هما من دعائم الدين الفاخرة (1).

فصلوات الله تعالى على محمّد وآله الطاهرين ، ولعنته على أعدائهم إلى يوم الدين.

(368) كناية عن تخفيف السجود ـ في الصلاة ـ وأنّه لا يمكث فيه إلاّ مقدار وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (2).

(369) أي في السجود .. وهو أن يسجد الإنسان ويبسط ذراعيه على الأرض .. إذ المستحبّ هو أن يجنّح ذراعيه حين السجود ، مع التجافي أيضاً إلاّ في سجدة الشكر التي يستحبّ فيها أن يوصل صدره وذراعيه بالأرض كما اُفيد في الفقه.

وفي بعض النسخ فرشة الأسد.

(370) التنّين على وزن سكّين .. ضرب من الحيّات العظيمة جدّاً ، تعيش في إفريقية والهند .. سُمّي بالتنّين لأنّه يترك البرّ ويدخل البحر .. من التَّنن بمعنى ترك الأصدقاء ، أو لأنّه يشبه بعض الكواكب .. من التِنَّن بمعنى الشبيه.

وذكر بعض أنّ صغار التنانين تبلغ خمسة أذرع وكبارها تبلغ ثلاثين ذراعاً.

وفي فمّ التنّين أنياب مثل أسنّة الرماح ، وهو أحمر العينيّن ، واسع الفمّ (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 18 ، ح 3 ـ 10.

2 ـ مجمع البحرين ، مادّة نقر ، ص 307.

3 ـ المعجم الزوولوجي ، ج 2 ، ص 254.

أحبُّ إليَّ من أن أسألَ من لم يكنْ ثمّ كان (371).

يا علي ، [ إنّ ] أعتى الناسِ (372) على اللّهِ عزّوجلّ القاتلُ غيرَ قاتلهِ والضاربُ غيرَ ضاربه (373) ، ومن تَولّى غيرَ مواليه (374) فقد كفَرَ بما أنزل اللّهُ عزّوجلّ [ عَلَيَّ ].

يا علي ، تَخَتَّمْ باليَمينِ (375) ...

وبهذا يتبيّن مشقّة إدخال اليد في فم التنّين ، لكن مع ذلك هذه المشقّة أهون من سؤال من لم يكن ثمّ كان.

(371) أي لم يكن له مال ثمّ حصل له المال ، فإنّ الغالب في أمثالهم الخسّة والبخل وردّ السائل بخلاف من نشأ في المال والخيرات (1).

(372) من العتوّ بمعنى التكبّر والتجبّر والتجاوز عن الحدّ.

(373) فإنّهما جناية على غير المستحقّ ، وظلم للبريء.

(374) أي الذين جعلهم الله مواليه في كتابه ، وعلى لسان نبيّه.

في مثل قوله تعالى : ( إنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وهُمْ راكِعُونَ ) (2).

وفي مثل حديث الغدير الشريف الذي نقلته واتّفقت عليه الخاصّة والعامّة بطرقها المتواترة ، وقد جاءت رواياتها بثلاثة وأربعين طريقاً من الخاصّة ، وتسعة وثمانين طريقاً من العامّة كما تلاحظها بأسانيدها ومتونها في غاية المرام (3).

(375) ففي حديث محمّد بن أبي عمير قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه‌السلام ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 253.

2 ـ سورة المائدة ، الآية 55.

3 ـ غاية المرام ، ص 79 ـ 90 ، باب 16 و 17 ، الأحاديث.

فإنّها فضيلةٌ من اللّهِ عزّوجلَّ للمقرَّبين (376). قال : بم أتختمُ يا رسولَ اللّه؟ قال : بالعقيقِ الأحمَر (377) ...

« أخبرني عن تختّم أمير المؤمنين عليه‌السلام بيمينه لأيّ شيء كان؟ فقال : إنّما كان يتختّم بيمينه لأنّه كان إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وقد مدح الله أصحاب اليمين ، وذمّ أصحاب الشمال ..

وقد كان يتختّم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بيمينه ، وهو علامة لشيعتنا يُعرَفون به وبالمحافظة على أوقات الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، ومواساة الإخوان ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » (1).

(376) وفُسِّر « المقرّبون » بجبرئيل وميكائيل في حديث سلمان الفارسي قال : « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام ، يا علي تختّم باليمين تكن من المقرّبين. قال : يا رسول الله وما المقرّبون؟ قال : جبرئيل وميكائيل ... » (2).

(377) وهو الحجر الكريم المبارك المعروف الذي يتّخذ منه فصوص الخواتيم.

وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة منها مفصّل حديث سليمان بن مهران الأعمش (3) قال : « كنت مع جعفر بن محمّد عليه‌السلام على باب أبي جعفر المنصور ، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط ، فقال لي ، يا سليمان انظر ما فصّ خاتمه؟ فقلت ، يابن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فصّه غير عقيق.

فقال : يا سليمان أما انّه لو كان عقيقاً لما جُلِد بالسوط. قلت ، يابن رسول الله زدني.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ علل الشرايع ، ص 158 ، باب 127 ، ح 1.

2 ـ علل الشرايع ، ص 158 ، باب 127 ، ح 3.

3 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 200 ، ح 597.

فإنّه أوّلُ جَبَل أقرَّ للّهِ تعالى بالربُوبيّةِ ، ولي بالنُبوّةِ ، ولكَ بالوصيّةِ ، ولُولدِك بالإمامةِ ، ولشيعتِك بالجنَّةِ ، ولأعدائِك بِالنّار.

يا علي ، إنّ اللّهَ عزّوجلّ أشرفَ على [ أهلِ ] الدنيا فاختارني منها على رجالِ العالَمين ، ثمّ اطلَع الثانيةَ فاختارَك على رجالِ العالَمين ، ثمّ أطلع الثالثَة فاختار الأئمَّةَ من وُلدِك على رجالِ العالَمين ، ثمّ أطلَع الرابعة فاختار فاطمةَ على نساءِ العالمين (378).

قال : يا سليمان هو أمان من قطع اليد. قلت ، يابن رسول الله زدني.

قال : يا سليمان هو أمان من الدم. قلت ، يابن رسول الله زدني.

قال : يا سليمان إنّ الله عزّوجلّ يحبّ أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها فصّ عقيق. قلت ، يابن رسول الله زدني.

قال : يا سليمان العجب كلّ العجب من يد فيها فصّ عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم.

قلت ، يابن رسول الله زدني. قال : يا سليمان إنّه حرز من كلِّ بلاء.

قلت ، يابن رسول الله زدني. قال : يا سليمان هو أمان من الفقر.

قلت ، يابن رسول الله اُحدّث بها عن جدّك الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام؟ قال : نعم ».

(378) إعلم أنّ إختيار الله تعالى هذه الأنوار الطيّبة اتّفقت عليها أحاديث الخاصّة والعامّة ، بل تواترت فيه الأخبار ، ويكفيك في ذلك هذا الحديث الذي نقله القاضي نور الله قدس‌سره عن العامّة سنداً ومتناً في كتاب الإحقاق (1) انّه رواه ابن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إحقاق الحقّ ، ج 4 ، ص 104 ـ 111 ، و ج 9 ، ص 478 ، و ج 20 ، ص 495.

يا علي ، إنّي رأيتُ اسمَك مقروناً باسمي في ثلاثةِ مواطِن (379) فآنستُ بالنظر إليه ، إنّي لمّا بلغتُ بيتَ المقدَّس في معراجي إلى السماءِ وجدتُ على صخرتِها « لا إلَه إلاّ اللّهُ ، محمّدٌ رسولُ اللّه ، أيّدتُه بوزِيره ، ونصرتُه بوزيره » فقلتُ لجبرئيل عليه‌السلام ، مَن وزيري؟ فقال : عليُّ بن أبي طالب ، فلمّا انتهيتُ إلى سِدرةِ المنتهى وجدتُ مكتوباً عليها ...

المغازلي في مناقب أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وأخطب خوارزم في المناقب والمقتل ، وابن حسنويه في درّ بحر المناقب ، ومحبّ الدين الطبري في ذخائر العقبى ، والحمويني في فرائد السمطين ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، والسمهودي في جواهر العقدين ، والسيوطي في ذيل اللئالي ، والمتّقي الهندي في منتخب كنز العمال ، والترمذي في المناقب المرتضوية ، والقندوزي في ينابيع المودّة ، والبدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العبا ، والحضرمي في وسيلة المآل ، وحسام الدين المروي في آل محمّد ، كما تلاحظ متون وأسناد أحاديثهم في الإحقاق. (379) وهذه المواضع هي من أشرف المواضع التي لا ينالها الأوّلون والآخرون .. وقد بلغها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وتزيّنت بوصيّه ووزيره وخليفته وناصره وأخيه ونفسه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام واعلم أنّ الموجود هنا ثلاثة مواطن ، وفي مكارم الأخلاق أربعة مواطن ، لكن لم يذكر الرابع.

إلاّ أنّه في الخصال ذكر الرابع ، كما جاء في هامش بعض نسخ الفقيه ، والرابع بعد قوله بوزيره ، فلمّا رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً « أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي ، محمّد عبدي ورسولي ، أيّدته بوزيري ونصرته بوزيري » (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الخصال ، ص 207 ، ح 26.

« إنّي أنا اللّهُ لا إلَه إلاّ أنا وَحْدي ، محمّدْ صفوتي من خلقي ، أيّدتُه بوزيره ، ونصرتُه بوزيره » فقلت لجبرئيل عليه‌السلام ، مَن وزيري؟ فقال : عليُّ بن أبي طالب ، فلمّا جاوزتُ سدرَة المنتهى انتهيتُ إلى عَرش ربِّ العالمين جلَّ جلالُه فوجدتُ مكتوباً على قوائمِه « إنّي أنا اللّهُ لا إلَه إلاّ أنا وَحْدي ، محمّدٌ حبيبي ، أيّدتُه بوزيره ، ونصرتُه بوزيره ».

يا علي ، إنّ اللّه تبارك وتعالى أعطاني فيك سبعَ خصال (380) ، أنت أوّلُ من يَنشقُّ عنهُ القبرُ معي ،

(380) وقد وردت إلى هنا أيضاً في الخصال (1) ، وتلاحظ أنّه ليس فيه جميع الخصال السبعة ، ويستفاد مكمّلها من حديث محمّد بن العبّاس قال : حدّثنا أحمد بن محمّد مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عيينة ، عن جعفر بن محمّد ، عن الحسن بن بكر ، عن عبدالله بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : « قام فينا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فأخذ بضبعي علي بن أبي طالب عليه‌السلام حتّى رُأي بياض إبطيه وقال :

إنّ الله ابتدأني فيك بسبع خصال ، قال جابر ، فقلت ، بأبي واُمّي يا رسول الله وما السبع الذي ابتدأك بهنّ؟ قال : أنا أوّل من يخرج من قبره وعلي معي ، وأنا أوّل من يجوز على الصراط وعلي معي ، وأنا أوّل من يقرع باب الجنّة وعلي معي ، وأنا أوّل من يسكن عليّين (2) وعلي معي ، وأنا أوّل من يُزَوَّج من الحور العين وعلي معي ، وأنا أوّل من يُسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الخصال ، ص 342 ، ح 5.

2 ـ تفسير البرهان ، ج 2 ، ص 1179.

3 ـ مجمع البيان ، ج 10 ، ص 456.

وأنتَ أوّلُ من يقفُ على الصراطِ معي ، وأنت أوّلُ من يُكسى إذا كُسيت ، ويحيى إذا حييتُ ، وأنت أوّلُ من يسكنُ معي في علّيّين (381) ، وأنت أوّلُ من يشربُ معي من الرحيقِ (382) المختومِ الذي ختامُه مِسك (383) (384).

(381) وهي المراتب العالية ، والدرجات السامية ، المحفوفة بالجلالة والرفعة في الجنّة.

(382) الرحيق هي الخمر الصافية الخالصة من كلّ غشّ (1) ، والمختوم بمعنى ختم أوانيها بالمسك ، وختامه مسك بمعنى أنّ آخر ما يجدون منها هي رائحة المسك.

(383) أي إذا شربه الشارب وجد رائحة المسك فيه (2).

أي انّه له ختامٌ وعاقبة إذا رفع الشارب فاه عن آخر شرابه وجد ريحه كريح المسك .. فهي أفضل خمر خالصة خالية عن الغول والتأثيم .. مع أفضل رائحة عبقة بالمسك .. أوّل من يتهنّأ بها هو نبيّنا أفضل النبيّين وأفضل الخلق بعده أمير المؤمنين.

وهي إشارة إلى قوله عزّ إسمه : ( إنَّ الأبرَارَ لَفِي نَعِيم \* عَلَى الأرَائِكِ يَنظُرُونَ \* تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ \* يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيق مَخْتُوم \* خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنافِسُونَ ) (3).

وهذا مسك ختام هذه الوصيّة النبوية لمقام الولاية العليّة التي رواها الشيخ الصدوق قدس‌سره وغيره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البيان ، ج 10 ، ص 456.

2 ـ تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 411.

3 ـ سورة المطفّفين ، الآيات 22 ـ 26.

..................................................................................

(384) روى شيخ المحدّثين الصدوق قدس‌سره هذا الحديث كمسك الختام في آخر كتابه الجامع من لا يحضره الفقيه ، ج 4 ، ص 352 ، باب النوادر ، الحديث 1 ، المسلسل 5762. ورواه أيضاً الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق ، ج 2 ، ص 319 ، الفصل الثالث ، الحديث 1 ، المسلسل 2656. ورواه العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ، ج 77 ، ص 46 ، الباب 3 ، الحديث 3. وشَرَحَهُ التقي المجلسي في روضة المتّقين ، ج 12 ، ص 260 ، ذاكراً في أوّله أنّ الصدوق أعلى الله مقامه حكم بصحّته إمّا لتواتره عنده أو لتواتر مضمونه .. فإنّ أكثر مسائله ورد في الأخبار المتواترة أو المستفيضة أو الصحيحة المأثورة عن الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين ، وجاء كثير منها في الأبواب المعنونة في الأحاديث المسندة الواردة في كتاب الخصال.

## 2

رسالة الوصايا ، روى الشيخ العالم علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بابن القاساني في رسالة وصايا النبي (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله عن شيخه المولى أبي الفضل محمّد بن قطب الدين الراوندي ( ببلدة ريّ بمحلّ باب المصالح في شهور سني ستّة وتسعين وخمسمائة ) قال : حدّثني والدي ( في سنة إثنتين وأربعين وخمسمائة ) ، قال : أخبرني الشيخ العفيف أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدورسي ( في مسجد المأذنة في شهور سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ) ، عن الشيخ الحافظ جعفر بن علي ابن موسى القمّي عن مشايخه ، عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى علي بن أبي طالب عليه‌السلام سمعته وأنا أكتب مخافة أن أنسى ، وكان علي بن أبي طالب عليه‌السلام إذا سمع لا ينسى ، فقال له النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في وصيّة :

(1) هذه النسخة خطيّة في مكتبة جامعة طهران مرقّمة برقم 10/1812 ضمن مجموعة ( ش ـ 2936) رسالة ـ رقم 14 من صفحة 333 إلى صفحة 338 في المجموعة.

صدّرت أوّل الرسالة بقوله ، الحمد لله حقّ حمده ، وصلاته على خير خلقه محمّد وصفوة ذرّيته الأئمّة الأطهار ، يقول العبد الضعيف المذنب الفقير إلى رحمة اللّه تعالى علي بن أحمد المشهدي الغروي المعبِّر المعروف بابن القاشاني أحسن الله عاقبته بمحمّد وآله الطاهرين .. حدّثني الشيخ المولى أبي الفضل ... الخ.

يا علي ، لا مروّةَ لكَذُوب (2) ، ولا راحةَ لحسُود (3) ، ولا صديقَ لنمّام (4) ،

ذكر المولى محمّد بن قطب الدين الراوندي إلى آخر السند المتقدّم ونقل به هذه الوصيّة الشريفة.

(2) حيث إنّ الصدق أمانة والكذب خيانة ، والكذوب يكون كثير الخيانة فلا يتّصف بصفة المروّة التي تقتضي تنزيه النفس عن الدناءة والخيانة.

(3) فإنّ الحسود يضرّ نفسه أكثر ممّا يضرّ المحسود فلا يكون في راحة ، ولذلك ورد في الحديث العلوي ، « ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحاسد ، نَفَس دائم ، وقلب هائم ، وحزن لازم » (1).

وجاء في نهج البلاغة قوله عليه‌السلام ، « صحّة الجسد من قلّة الحسد » (2).

(4) النميمة هي نقل كلام الغير إلى المقول فيه على وجه السعاية والإفساد وإيقاع الفتنة .. ويقال لفاعله نمّام وقتّات .. ولو بأن يقول : فلان تكلّم فيك بكذا.

والنميمة من المعاصي الكبائر المذمومة في الكتاب والسنّة كما تلاحظ بيانها في الروايات المباركة (3).

منها ما عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال لأصحابه ، « ألا اُخبركم بشراركم؟ قالوا ، بلى يا رسول الله. قال : المشّاؤون بالنميمة ، المفرّقون بين الأحبّة ، الباغون للبُراء العيب ».

ومنها ما عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه قال : « ثلاثة لا يدخلون الجنّة ، السفّاك

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 256 ، باب 131 ، ح 29.

2 ـ نهج البلاغة ، رقم الحكمة 256.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 263 ، باب 67 ، الأحاديث.

ولا أمانةَ لبخيل (5) ، ولا وفاءَ لشَحيح (6) ،

للدم ، وشارب الخمر ، ومشّاء بالنميمة ». ومن مساوي هذه النميمة أنّها توجب عدم الصديق للنّمام كما في هذه الوصيّة .. من حيث أنّه سرعان ما ينكشف أمره ، ويتباعد عنه أصدقاؤه ، ويتركه أحبّاؤه ، وفي الحديث (1) ، « إنّ من أكبر السحر النميمة ، يُفَرَّق بها بين المتحابّين ، ويجلب العداوة على المتصافّين ، ويسفك بها الدماء ، ويهدم بها الدور ، ويكشف الستور ، والنمّام شرّ من وطىء الأرض بقدم ».

(5) البخل هي صفة شحّ النفس المذمومة ، وهي صفة خسيسة قد تدعو إلى ترك الواجب ومنها ترك أداء الأمانة. فالبخيل يبخل حتّى عن ردّ مال الناس إليهم فلا أمانة له.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، « البخل جامع لمساوىء العيوب ، وهو زمام يقاد به إلى كلّ سوء » (2).

وعن الإمام موسى بن جعفر عليه‌السلام أنّه قال : « البخيل من بخل بما افترض الله عليه » (3).

(6) الشحّ هو البخل مع الحرص فهو أشدّ من البخل .. لأنّ البخل في المال ، والشحّ يكون في المال والمعروف ، ومنه قوله تعالى : ( أَشِحَّةً عَلَى الخَيْرِ ) (4) ، فالشحّ هو اللؤم وأن تكون النفس حريصة على المنع (5) ..

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 10 ، ص 169 ، باب 13 ، ح 2.

2 ـ نهج البلاغة ، رقم الحكمة 378.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 305 ، باب 136 ، ح 26.

4 ـ سورة الأحزاب ، الآية 19.

5 ـ مجمع البحرين ، مادّة شحح ، ص 180.

ولا كنزَ أنفعُ من العِلم (7) ،

والشحّ بمعناه المعروف يكون مانعاً من الوفاء والأداء .. فلا يكون وفاء لشحيح .. وفي الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام ، أنّ عليّاً عليه‌السلام سمع رجلا يقول : الشحيح أعذر من الظالم ، فقال عليه‌السلام ، « كذبت ، إنّ الظالم يتوب ويستغفر الله ويردّ الظُلامة على أهلها ، والشحيح إذا شَحَّ منع الزكاة ، والصدقة ، وصلة الرحم ، وإقراء الضيف. والنفقة في سبيل الله ، وأبواب البرّ ، وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيح » (1).

وفي حديث الإمام الصادق عليه‌السلام ، « إنّما الشحيح من منع حقّ الله ، وأنفق في غير حقّ الله عزّوجلّ » (2).

(7) الكنز في الأصل هو المال المدفون لعاقبة ، ثمّ اتّسع واستعمل في كلّ ما يتّخذه الإنسان ويدّخره.

وخير ما يدّخره الإنسان لنفعه هو العلم ، إذ هو أشرف وأنفع من المال كما تلاحظ فضله كتاباً وسنّةً في كتب أحاديث فضل العلم.

وقد أطلق الكنز في كتاب الله تعالى على صفحة العلم المذخورة في قضيّة موسى والخضر في سورة الكهف.

ففي حديث علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه‌السلام يقول : « كان في الكنز الذي قال الله عزّوجلّ : ( وَكانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُما ) (3) كان فيه : ( بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن عقل عن الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ قرب الإسناد ، ص 72 ، مسلسل الحديث 233.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 305 ، باب 136 ، ح 25.

3 ـ سورة الكهف ، الآية 82.

ولا مالَ أربحُ من الحِلم (8) ، ولا حَسَبَ أرفعُ من الأدَب (9) ،

أن لا يتّهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه ). فقلت ، جعلت فداك اُريد أن أكتبه ، قال : فقرّب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي ، فتناولتُ يده فقبّلتها وأخذتُ الدواة فكتبته » (1).

(8) الحلم ـ بكسر وسكون اللام ـ ، هو ضبط النفس عن هيجان الغضب (2) ، أو الأناة والتثبّت في الاُمور (3).

ومن المعلوم أنّ خلاف الحلم أي الغضب يوجب أكبر الخسران ، بل الغضب لغير الله تعالى مفتاح الشرّ والضرر ، فيكون الحلم الذي يكبحه موجباً لأكبر النفع والربح ..

وفي حديث زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما‌السلام يقول : « إنّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمُه عند غضبه » (4).

(9) الحسب بفتحتين هي الشرافة بالآباء وما يُعد من مفاخرهم ..

وهذه الشرافة تضيع فيمن قلّ أدبه .. بينما تزيد فيمن كثر أدبه .. وإن لم يعل حسبه .. فالأدب إذن أبلغ من الحسب.

فإذا تأدّب الإنسان بالآداب الدينية والأخلاق المرضيّة نال أرفع الحسب لأنّ الأدب يغني عن الحسب ، وحسن الأدب ينوب عن الحسب كما في الحديث

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 59 ، ح 9.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 512.

3 ـ مرآة الأنوار ، ص 89.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 112 ، ح 3.

ولا نسبَ أوضعُ من الجَهل (10) ، ولا معيشةَ أهنأُ من العافية (11) ،

العلوي الشريف (1).

وقد بيّن أمير المؤمنين عليه‌السلام كلّ الأدب في كلمته الجامعة على وجازتها وإختصارها في قوله عليه‌السلام ، « كفاك أدباً لنفسك إجتناب ما تكرهه من غيرك » (2).

(10) النسب هو الإنتساب إلى ما يوضّح ويميّز المنسوب .. كالإنتساب إلى الأب أو الاُمّ أو القبيلة أو الصناعة وغيرها.

وبما أنّ الجهل أوضع الأشياء تكون النسبة إليه أيضاً أوضع النسب ..

ويدلّك على وضاعة الجهل .. الصفات الخسيسة التي تنشأ منه كالجور ، والقسوة ، والتكبّر ، والقطيعة ، والغَدر ، والخيانة ، والعصيان ونحوها من الصفات الذميمة.

(11) العافية هي دفاع الله الأسقام أو البلايا عن العبد (3).

وهي من النعم الإلهيّة التي يهنأ بها العيش ، بل لا معيشة أهنأ منها.

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « نعمتان مكفورتان ، الأمن والعافية » (4).

وفي حديث محمّد بن حرب الهلالي ، سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول : « العافية نعمة خفيّة .. إذا وُجدت نُسيت ، وإذا فُقدت ذُكرت » (5).

وتلاحظ أحاديث فضل العافية مجموعةً في البحار (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 68 ، باب 44 ، ح 8.

2 ـ نهج البلاغة ، رقم الحكمة 412.

3 ـ مجمع البحرين ، مادّة عفا ، ص 62.

4 ـ الخصال ، ص 34 ، ح 5.

5 ـ أمالي الصدوق ، ص 138.

6 ـ بحار الأنوار ، ج 81 ، ص 170 ، باب 1 ، الأحاديث.

ولا رفيقَ أزينُ من العَقل (12) ، ولا رسولَ أَعدلُ من الحَقّ (13) ، ولا حسنَة أعلى من الصَبر (14) ،

(12) الزينة هي ما يتزيّن به الإنسان من حُلي ولباس ممّا يوجب زيادة جماله وحُسنه .. ولا حلية أغلى من العقل ولا زينة أغنى من هذا الجوهر النفيس .. فيكون العقل أزين شيء يرافق الإنسان ، بل لا رفيق أزين منه.

لذلك ورد في الحديث عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، « عقول النساء في جمالهنّ ، وجمال الرجال في عقولهم » (1).

وعن الإمام العسكري عليه‌السلام أنّه قال : « حسن الصورة جمالٌ ظاهر ، وحسن العقل جمالٌ باطن » (2).

(13) فالرسول هو السفير المبعوث ، والسفير هو المصلح بين القوم .. والإصلاح يلزم أن يكون بعدل .. وأعدل مصلح هو الحقّ والكلمة الحقّة .. فلا رسول أعدل منه.

وفي حديث أبي ذرّ قال : « أوصاني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن أقول الحقّ وإنْ كان مُرّاً » (3).

(14) الصبر ، حبس النفس على المكروه إمتثالا لأمر الله تعالى (4).

وهو يمنع الباطن عن الإضطراب ، واللسان عن الشكاية ، والأعضاء عن الحركات غير المعتادة كما أفاده المحقّق الطوسي قدس‌سره (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 82 ، باب 1 ، ح 1.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 95 ، باب 1 ، ح 27.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 106 ، باب 48 ، ح 3.

4 ـ مجمع البيان ، ص 272.

5 ـ سفينة البحار ، ج 5 ، ص 15.

ولا سيّئَة أسْرى من العُجب (15) ،

وهو من مكارم الأخلاق ، ومعالي السجايا ، ومحاسن الصفات.

وقد أمر به الكتاب الكريم ، وحثّت عليه أحاديث المعصومين عليهم‌السلام ، وجعلته رأس الإيمان ، وأنّ من لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز ، وأنّ أهل الصبر يدخلون الجنّة بغير حساب ، وأنّ الصبر عند المصيبة حسنٌ جميل ، وأحسن منه الصبر على ما حرّم الله تعالى ، كما تلاحظها في أحاديث باب الصبر (1).

بل بلغ الصبر من الأهميّة أنّه أُخذ عليه العهد والميثاق .. ففي حديث داود بن كثير الرقي ، عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام ، « أنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق نبيّه ووصيّه وإبنته وإبنيه وجميع الأئمّة وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق أن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتّقوا الله .. وأخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على جميع الأئمّة وشيعتهم الميثاق بذلك .. » (2).

هذا بالإضافة إلى ما في الصبر من الفرج الدنيوي ، والأجر الاُخروي الذي يجعله أعلى حسنة ، بل لا حسنة أعلى منه.

(15) العُجب هو إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له والإدلال به وأن يرى نفسه خارجاً عن حدّ التقصير ..

وأمّا السرور بالعمل الصالح مع التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح (3).

والعُجب من ذنوب القلب .. ويستفاد من بعض الأحاديث أنّه أشدّ من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، باب 62 ، ص 56 ـ 67.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 451 ، ح 39.

3 ـ سفينة البحار ، ج 6 ، ص 152.

ولا زهادةَ أقربُ من التَقاعد (16) ،

ذنوب الجوارح.

ففي حديث الحسين بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « لولا أن الذنب خير للمؤمن من العُجب ما خلى الله بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً » (1). حيث إنّه يوجب ترك الذنب مطلقاً للمؤمن العُجب ، والعُجب سيّئة تسري إلى العمل الصالح فتُبطله وتحبطه ، وتفسد الطاعات ، ولا سيّئة أسرى إلى العمل الصالح لإفساده من العُجب.

ففي الحديث عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « ثلاث مهلكات ، شحٌّ مطاع ، وهوىً متّبع ، وإعجاب المرىء بنفسه .. وهو محبطٌ للعمل ، وهو داعية المقت من الله سبحانه » (2).

وتلاحظ أحاديث مذمومية العُجب والأمر بتركه في اُصول الكافي (3) ، والبحار (4) ، والوسائل (5) فراجعها ، ونحيل إليها رعاية للإختصار.

(16) التقاعد هو عدم الطلب يقال : تقعّد عن الأمر أي لم يطلبه ..

والزهد هو الترك والإعراض .. يقال : زهد عن الدنيا أي تركها ، وزهد عن الحرام أي أعرض عنه ..

وأقرب الزهد هو أن لا يطلب الإنسان الحرام. لا أن يتركها فحسب ..

فإذا لم يطلبه أساساً تركه قطعاً وأعرض عنه يقيناً ..

فيكون التقاعد عن الحرام أقرب زهادة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ عدّة الداعي ، ص 173.

2 ـ عدّة الداعي ، ص 172.

3 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 313.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 228 ، باب 67 ، وج 72 ، ص 306 ، باب 117.

5 ـ وسائل الشيعة ، ج 1 ، ص 73 ، باب 23 ، الأحاديث.

ولا غائبَ أقربُ من المَوت (17) ، ولا شفيعَ أنجحُ من التَّوبة (18).

(17) فإنّ الموت غائب يأتي لا محالة ، وأجَلٌ يعرض في كلّ حالة ..

وقد يأخذ الإنسان بكلّ سرعة ، ويخطفه على حين غِرّة ..

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، « الموت طالب ومطلوب ، لا يعجزه المقيم ، ولا يفوته الهارب ... » (1).

فينبغي الإستعداد لهذا الغائب بتوفيق الله تعالى بما أمر به مولى الموحّدين عليه‌السلام في حديث الإمام العسكري ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه‌السلام ، « ما الإستعداد للموت؟ قال : أداء الفرائض ، وإجتناب المحارم ، والإشتمال على المكارم .. ثمّ لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه ... » (2).

وتلاحظ مفصّل أحاديث الموت في البحار (3).

(18) وردت هذه الفقرة في وصيّة أمير المؤمنين عليه‌السلام أيضاً في تحف العقول (4).

فالتوبة من الذنب أنجح وسيلة شافعة إلى الله تعالى للمؤمن.

حيث أمر بها الله تعالى في مثل قوله عزّ إسمه : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إلَى اللّهِ تَوْبَةً نَّصُوحا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكفِّرَ عَنكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّات تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهَارُ ) (5).

ففي النبوي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « ليس شيء أحبّ إلى الله تعالى من مؤمن تائب ، أو مؤمنة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ أمالي الشيخ الطوسي ، ص 216 ، مسلسل 378.

2 ـ أمالي الصدوق ، ص 67.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 145 ، باب 6 ، و ج 71 ، ص 263 ، باب 79 ، الأحاديث.

4 ـ تحف العقول ، ص 93.

5 ـ سورة التحريم ، الآية 8.

يا علي ، وللعاقلِ ستّةُ خصال ، الصبرُ على البَلاء ، والإحتمالُ للظُّلم (19) ، والعطاءُ من القليل (20) ، والرضا باليَسير (21) ، والإخلاصُ بالعَمَل (22) ، وطلبُ العلم (23).

يا علي ، وللمؤمن أربعُ خصال ، طولُ السُكوت (24) ،

تائبة » (1).

وتلاحظ تفصيل بيان أحاديث التوبة في البحار (2) فراجع ، وسيأتي معنى التوبة وحقيقتها في نفس هذه الوصيّة عند ذكر خصال التائب.

(19) أي تحمّله والصبر عليه بواسطة إحتسابه عند الله تعالى.

(20) بأن يكون له عطيّة الخير ، وإن كان قليل ذات اليد.

(21) أي القناعة باليسير من الحلال ، ومن رضى باليسير من الحلال خفّت مؤونته ، وتنعّم في أهله ، وبصّره الله داء الدنيا ودواءها ، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام (3).

(22) إذ هو الذي يوجب قبول العمل وفوز العامل.

(23) فبطلب العلم يكون عارفاً بالحلال والحرام ، وسالكاً طريق الله العلاّم ، وناجياً في الدنيا والآخرة .. وهو من كمال العقل ، والعقل الكامل.

فتكون هذه الصفات الستّة الحسنة من مميّزات العقلاء .. ومن كان جامعاً لهذه الخصال كان عاقلا في نفسه ، ومسترشداً بعقله.

(24) فإنّ السكوت في محلّه نجاة من الشرّ ، وإحتراز عن الذنب ، وتفكّر في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سفينة البحار ، ج 1 ، ص 476.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 11 ـ 48 ، باب 20.

3 ـ مجمع البحرين ، مادّة رضا ، ص 38.

ودَوامُ العَمل (25) ، وحسنُ الظنِّ باللّهِ عزَّ وجلّ (26) ،

الآيات ، وحفظ للنفس ، وسلامة للإنسان.

بل في الحديث أنّه لا يعرف عبدٌ حقيقة الإيمان حتّى يخزن من لسانه (1).

بل ورد أنّ شيعتنا الخرس .. (2).

أي لا يتكلّمون بالباطل واللغو وعدم العلم ، أو مع التقيّة ، فكلامهم قليل كأنّهم خرس.

ولاحظ أحاديث فضل الصمت في بابه (3).

(25) أي المداومة على عمل الخير ، فإنّه المحبوب المطلوب للمؤمن.

وفي حديث جابر الجعفي قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : « إنّ أبا جعفر عليه‌السلام كان يقول : إنّي اُحبّ أن اُداوم على العمل إذا عوّدته نفسي ، وإنْ فاتني من الليل قضيته بالنهار ، وإنْ فاتني بالنهار قضيته بالليل ، وإنّ أحبّ الأعمال إلى الله ما ديم عليها ، فإنّ الأعمال تُعرض كلّ خميس وكلّ رأس شهر ، وأعمال السنة تعرض في النصف من شعبان ، فإذا عوّدت نفسك عملا فدُم عليه سنة » (4).

(26) فيرجو المؤمن ربّه لقبول عمله بفضله وكرمه ، ويكون خوفه من ذنبه وقصور عمله ..

وفي الحديث ، « حسن الظنّ بالله أن لا ترجو إلاّ الله ولا تخاف إلاّ ذنبك » (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 114 ، ح 7.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 113 ، ح 2.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 274 ـ 308 ، باب 78.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 87 ، ص 37 ، باب 1 ، ح 25.

5 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 72 ، ح 4.

والاحتمالُ للمكرُوه (27).

يا علي ، وللتائبِ ستّةُ خصال ، تركُ الحرام ، وطلبُ الحلال ، وطلبُ العلم ، وطولُ السكوت ، وكثرةُ الاستغفار ، وأنْ يذيقَ نفسَه مرارَةَ الطّاعةِ كما أذاقَها حلاوةَ المعصية (28).

والأحاديث كثيرة في حسن الظنّ بالله ، وتفضّل الله على عبده بحسن ظنّه.

ففي حديث بريد بن معاوية ، عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال : « وجدنا في كتاب علي عليه‌السلام ، أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : وهو على منبره ـ ، والذي لا إله إلاّ هو ما اُعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلاّ بحسن ظنّه بالله ، ورجائه له ، وحسن خُلُقه والكفّ عن إغتياب المؤمنين.

والذي لا إله إلاّ هو لا يُعذِّبُ اللهُ مؤمناً بعد التوبة والإستغفار إلاّ بسوء ظنّه بالله ، وتقصيره من رجائه ، وسوء خُلُقه ، وإغتيابه للمؤمنين.

والذي لا إله إلاّ هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلاّ كان الله عند ظنّ عبده المؤمن ، لأنّ الله كريم بيده الخيرات ، يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ ثمّ يخلف ظنّه ورجاءه ، فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه » (1).

وينبغي ملاحظة مفصّل أحاديث حسن الظنّ بالله تعالى في محلّه (2).

(27) أي تحمّل المكاره والاُمور التي لا يستسيغها الإنسان.

(28) فالتوبة هو الرجوع عن الذنب .. والراجع عن الذنب حقيقةً يترك الحرام ، ويطلب الحلال ، ويطلب العلم حتّى يعرفهما ، ويطيل السكوت حذراً من الزلاّت ، ويكثر الإستغفار محواً للسيّئات .. ويزيل حلاوة المعصية بمرارة الطاعة .. حتّى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 71 ، ح 2.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 323 ـ 401 ، باب 59 ، الأحاديث.

يا علي ، وللمسلمينَ [ وللمسلمِ ظ ] أربعُ خصال ، أن يَسلَمَ الناسُ من لسانِه ، وعينِه ، ويدِه ، وفَرْجِه (29).

تكمل توبته ..

وفي حديث النهج الشريف (1) قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، « ... الإستغفار درجة العلّيين وهو اسم واقع على ستّة معان :

أوّلها ، الندم على ما مضى.

والثاني ، العزم على ترك العود إليه أبداً.

والثالث ، أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة.

والرابع ، أن تَعْمدَ إلى كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها.

والخامس ، أن تَعْمدَ إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتّى تلصق الجلد بالعظم ، وينشأ بينهما لحم جديد.

والسادس ، أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية.

فعند ذلك تقول ، أستغفر الله » (2).

(29) فإنّ الإسلام في أصله مأخوذ من التسليم والإنقياد ، والسلم وعدم الأذى ..

فيلزم على المسلم أن يكفّ أذاه عن الناس بلسانه بمثل الكذب عليهم أو سبّهم ، وبعينه بمثل النظر إلى أعراضهم ، وبيده بمثل التطاول عليهم ، وبفرجه بمثل الخيانة بهم ، فيسلَم الناس من جميع هذه الزلل منه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ نهج البلاغة ، رقم الحكمة 417 ، الجزء3 ، ص 252 ، طبعة الإستقامة بمصر.

2 ـ نهج البلاغة ، رقم الحكمة 417 ، الجزء 3 ، ص 252 ، طبعة الإستقامة بمصر.

يا علي ، وللجاهِل خمسُ خصال ، أن يثقَ بكلِّ أَحد ، وأن يُفشي سرَّه إلى كلِّ أَحد ، وأن يغضَبَ بأدنى شيء ، ويَرضى بأدنى شَيء ، وأن يضحكَ من غيرِ عَجَب (30).

يا علي ، وللمتوكّلِ أربعُ خصال ، لا يخافُ المخلوقَ ، ولا يتّكلُ على مخلوق ، ويحسنُ الظنَّ بالناس ،

(30) فالجاهل بواسطة عدم علمه لا يكمل فيه التروّي والتفكير في عواقب الاُمور ، وتطبيق أعماله مع الحكمة والمناسبة ، فتراه يثق بكلّ أحد حتّى بالخائن ، ويُفشي سرّه إلى كلّ أحد حتّى المذيع ، ويغضب بأدنى شيء غير موجب للغضب ، ويرضى بشيء لا يوجب الرضا ، ويضحك ويمتلأ بالضحك بدون أن يكون الشيء موجباً للتعجّب والضحك.

وفي جواب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لشمعون بن لاوي من حواريي عيسى عليه‌السلام ذكر علامات الجاهل ومميّزاته بقوله ، « إنّ صَحِبْتَه عنّاك ـ أي أتعبك ـ ، وإن اعتزلته شتمك ، وإن أعطاك مَنَّ عليك ، وإن أعطيته كفَّرَك ، وإن أسررت إليه خانك ، وإن اُسرَّ إليك اتّهمك ـ أي بالإفشاء ـ ، وإنْ استغنى بَطَر ـ أي طغى ـ ، وكان فظّاً غليظاً ، وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرّج ، وإن فرح أسرف وطغى ، وإن حزن أيس ، وإن ضحك فهق ـ أي امتلأ من الضحك ـ وإنْ بكى خار ـ أي جزع وصاح ـ يقع الأبرار ـ أي يعيبهم ويذمّهم ـ ولا يحبّ الله ولا يراقبه ، ولا يستحيي من الله ولا يذكره ، إنْ أَرْضيتَه مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك ، وإنْ سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك ، فهذا مجرى الجاهل » (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 119 ، باب 4 ، ح 11.

ولا يستكثرُ عمَلَه (31).

يا علي ، وللقانعِ أربعُ خصال ، أن لا يفرَح بالغناء ، ولا يخافَ من الفقر (32) ، ولا يهتمَّ للرزق ، ولا يحرِصَ على الدنيا (33).

(31) إذ المتوكّل على الله تعالى يعتمد في جميع اُموره على الله تعالى وينقطع إليه .. فلا يخاف إلاّ الله ، ولا يتّكل على غيره ، ويكون أمله بالله لا بالمخلوقين فلا يسيء الظنّ إليهم بل يحسن الظنّ بهم ، وهو يعتمد على سعي نفسه فلا يستكثر عمله .. فتكون الاُمور المتقدّمة علاماته.

قال العلاّمة المجلسي قدس‌سره ، « ثمّ إنّ التوكّل ليس معناه ترك السعي في الاُمور الضرورية ، وعدم الحذر عن الاُمور المحذورة بالكليّة.

بل لابدّ من التوسّل بالوسائل والأسباب على ما ورد في الشريعة من غير حرص ومبالغة فيه ، ومع ذلك لا يعتمد على سعيه وما يحصّله من الأسباب ، بل يعتمد على مسبّب الأسباب ».

ثمّ حكى قدس‌سره عن المحقّق الطوسي في أوصاف الأشراف تفسيره التوكّل بقوله ، « المراد بالتوكّل أن يَكِلَ العبد جميع ما يصدرُ عنه ويَرِدُ عليه إلى الله تعالى ، لعلمه بأنّه أقوى وأقدر ، ويضع ما قدر عليه على وجه أحسن وأكمل ، ثمّ يرضى بما فعل ، وهو مع ذلك يسعى ويجتهد فيما وكَّلَه إليه ... » (1).

(32) فانّه حيث يكتفي القانع بما رزقه الله تعالى وقسمه له لا تكون الزيادة له موجبة للفرح ، ولا إحتمال الإعواز فيه موجباً للخوف.

(33) القناعة ـ بالفتح ـ ، هو الرضا بالقِسَم .. والقانع هو الذي يقنع بما يصيبه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 127.

يا علي ، وللأحمقِ أربعُ خصال ، أن ينازعَ مَنْ فَوقَه ، ويتكبَّر على من دونَه ، وأن يجمعَ من الحرامِ ، وأن يبْخلَ على عيالِه (34).

من الدنيا وإنْ كان قليلا ويشكر على اليسير (1).

وهذه القناعة إذا وُجدت في الإنسان كانت كنزاً باقياً ، وملكاً لا يزول ، واستغناءً في النفس.

لذلك لا يكون صاحبها مع هذا الإستغناء النفسي فَرِحاً بالغنى ، أو خائفاً من الفقر ، أو مهتّماً بالرزق ، أو حريصاً على الدنيا .. بل تكون حياته طيّبة هنيئة.

وقد حُثّ على هذه الخصلة الشريفة في الكتاب والسنّة ، ووردت فيها الأحاديث الحجّة .. من ذلك ما في الكافي قال أبو جعفر عليه‌السلام ، « إيّاك أن تطمح بصرك إلى من هو فوقك ، فكفى بما قال الله عزّوجلّ لنبيّه : ( وَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ ) (2) وقال : ( وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلَى مَا مَتَّعْنا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ) (3) فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فإنّما كان قوته الشعير ، وحلواه التمر ، ووقوده السَّعف إذا وجده » (4).

ويحسن ملاحظة أحاديث فضل القناعة في المقام (5).

(34) الحمق هي قلّة العقل وفساده .. والأحمق هو من اتّصف بذلك.

وهو محذور المجالسة ومذموم المصاحبة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، مادّة قنع ، ص 390.

2 ـ سورة التوبة ، الآية 85.

3 ـ سورة طه ، الآية 131.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 137 ، باب القناعة ، الأحاديث أو غيره.

5 ـ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 168 ، باب 129 ، الأحاديث.

وللشقيّ ثلاثُ خِصال ، التّواني في أوقاتِ الصّلاةِ ، وكثرةُ الكلامِ في غيرِ ذكرِ اللّهِ ، وقلَّما يرغبُ في طاعةِ اللّه (35).

وفسّر في حديث أبي الربيع الشامي بأنّه هو ، « المعجب برأيه ونفسه ، والذي يرى الفضل كلّه له لا عليه ، ويوجب الحقّ كلّه لنفسه ولا يوجب عليها حقّاً » (1).

وفي الحديث الصادقي ، « إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدّثه في خلال حديثك بما لا يكون ، فإن أنكره فهو عاقل ، وإنْ صدّقه فهو أحمق » (2).

ومن كانت هذه صفته فطبيعي أنّه ينازع مَنْ فوقه ، ويتكبّر على من دونه ، ويجمع المال من غير الحلال ، وبالرغم من جمعه المال .. لا ينفقه على عياله حتّى يكون كرامةً له ، بل يمسكه حتّى يكون وبالا عليه.

(35) مرّ في وصيّة الفقيه أنّ هناك أربع خصال تنشأ من الشقاوة ، جمود العين ، وقساوة القلب ، وبُعْد الأمل ، وحبّ البقاء ..

وبيّن صلى‌الله‌عليه‌وآله هنا أنّ ثلاث خصال يتّصف بها الشقيّ .. غير السعيد ، فتلك فروع الشقاء ، وهذه صفات الشقي :

أحدها ، أنّه يتواني في إتيان الصلاة في أوقاتها .. والتواني هو التقصير في العمل وعدم الإهتمام به.

ثانيها ، أنّه يكون كثير الكلام .. وكلامه في غير ذكر الله تعالى.

ثالثها ، أنّه قليل الرغبة في إطاعة الله سبحانه.

وتلاحظ أخبار السعادة والشقاوة في البحار (3) بالتفصيل .. ويحسن أن نشير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الإختصاص ، ص 221.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 131 ، باب 4 ، ح 28.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 152 ، باب 6 ، الأحاديث.

..................................................................................

إلى جانب توضيحي في هذه المسألة ، بياناً للشقاوة وآثارها السيّئة ، لما لها من الأهميّة.

فاعلم أنّه ليست الشقاوة ذاتية للإنسان وغير قابلة للتغيير حتّى يكون البشر مجبوراً على التقصير كما توهمّته الفرقة الجبرية .. بل هي إختيارية من الإنسان وحاصلة له باختيارها لنفسه ..

فيمكن للشقيّ أن يعدل إلى طريق السعداء ، ويختار لنفسه حُسن البقاء .. بعزم إرادته ، والتفكير في عاقبته ، وإرادة الخير لنفسه .. وهذا أمر ثابت دليلا ووجداناً ، نقلا وعقلا بوجوه عديدة نختار منها ما يلي :

أوّلا : ما رواه الشيخ الصدوق بسنده إلى عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر قال : « من قرأ ( قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ) و ( قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ ) في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولدا ، وإن كان شقيّاً مُحي من ديوان الأشقياء ، وأُثبت في ديوان السعداء ، وأحياه الله سعيداً ، وأماته شهيداً ، وبعثه شهيداً » (1).

وروى أيضاً بسنده إلى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « إنّ الله يمجّد نفسه في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات ، فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه ثمّ كان في حال شقوة حُوِّل إلى سعادة ، فقلت له ، كيف هذا التمجيد؟

قال : تقول : ( أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّ العالمين ، أنت الله لا إله إلاّ أنت الرحمن الرحيم ، أنت الله لا إله إلاّ أنت العلي الكبير ، أنت الله لا إله إلاّ أنت مالك يوم الدين ، أنت الله لا إله إلاّ أنت الغفور الرحيم ، أنت الله لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم ، أنت الله لا إله إلاّ أنت منك بدء كلّ شيء وإليك يعود ، أنت الله لا إله إلاّ أنت لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ثواب الأعمال ، ص 155.

..................................................................................

تزل ولا تزال ، أنت الله لا إله إلاّ أنت خالق الخير والشرّ ، أنت الله لا إله إلاّ أنت خالق الجنّة والنار ، أنت الله لا إله إلاّ أنت الأحد الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، أنت الله لا إله إلاّ أنت الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، أنت الله الخالق البارىء المصوّر ، لك الأسماء الحسنى ، يسبّح لك ما في السماوات والأرض ، وأنت العزيز الحكيم ، أنت الله لا إله إلاّ أنت الكبير [ المتعال ] والكبرياء رداؤك » (1).

ثانياً : إنّه لو كانت الشقاوة ذاتية لم يمكن تبديلها بالسعادة حتّى يؤمر بالدعاء لتبديلها في مثل دعاء ليلة القدر المباركة : ( وإنْ كنتُ من الأشقياء فامحُني من الأشقياء واكتبني من السعداء ) (2).

ثالثاً : إنّه لو كانت الشقاوة ذاتية والمعاصي صادرة عن تلك الشقاوة اللا إختيارية لم يكن وجهٌ لتوقيف العباد في موقف الحساب يوم المعاد والسؤال منهم ، مع أنّ ذلك الموقف قطعي بصريح الكتاب الكريم في قوله عزّ إسمه : ( وَقِفُوهُمْ إنَّهُم مَّسْؤُولُونَ ) (3).

رابعاً : إنّ الشقاوة الذاتية لا يمكن أن تكون أبداً لا فيما يتعلّق باُصول الدين ولا فيما يتعلّق بفروع الدين.

أمّا في الاُصول فلأنّ الإنسان مفطور على التوحيد ( فِطْرَةَ اللّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ) (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ثواب الأعمال ، ص 28.

2 ـ مفاتيح الجنان ، ص 235.

3 ـ سورة الصافات ، الآية 24.

4 ـ سورة الروم ، الآية 30.

..................................................................................

وأمّا في الفروع فلأنّ الشقاوة فيها تعرض بكثرة الذنوب ، وإسوداد القلب ، ولا تكون من ذات الإنسان كما تلاحظه في الأحاديث الشريفة مثل حديث زرارة عن الإمام الباقر عليه‌السلام إنّه قال : ما من عبد إلاّ وفي قلبه نكتة بيضاء ، فإذا أذنب ذنباً خرج من النكتة نكتة سوداء ، فإن تاب ذهب ذلك السواد ، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتّى يغطّي البياض ، فإذا تغطّى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً ، وهو قول الله عزّوجلّ : ( كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) (1) » (2).

خامساً : إنّ الذاتية في الشقاء خلاف الدليل العقلي في تعريف الذاتي .. وذلك لأنّ الذاتي إمّا أن يكون ذاتياً من باب الكليّات كالجنس والفصل والنوع مثل حيوانية الحيوان وإنسانية الإنسان وناطقيّته ..

وإمّا أن يكون ذاتياً في باب البرهان وهو ما ينتزع من نفس الذات من دون حاجة إلى ضمّ ضميمة كزوجيّة الأربعة ..

ومن المعلوم أنّ الشقاوه ليست منهما في شيء بالضرورة ، بل هي من الصفات العارضة على النفس كسائر الأوصاف النفسيّة ..

فلا تكون من سنخ ماهيّة الإنسان حتّى تكون ذاتيةً له.

بل يتوغّل العبد بإختياره في المعاصي فيصير شقيّاً ، كما يتواجد في الطاعات بإختياره فيكون سعيداً.

وقد خلقه الله تعالى ليرحمه ، وهداه السبيل ليُسعده ، ومنحه القيوميّة والإختيار .. فكان هو الإنسان بنفسه يختار لنفسه الخير أو الشرّ ، بعد أنْ هداه الله تعالى إلى سبيل الخير والأخيار ، ونهاه عن طريق الشرّ والأشرار ( إنّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إمَّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة المطفّفين ، الآية 14.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 273 ، باب الذنوب ، ح 20.

وللسّعيدِ خمسُ خصال ، [ أن ] يقولَ الحقَّ ولو عليه ، وأن يحبَّ للناسِ كما يُحبُّ لنفسِه ، وأن يُعطي الحقَّ من نفسِه ، وأن يُحبَّ ذِكَر اللّهِ ، وأن يَحرِصَ في طاعةِ اللّه (36).

شاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ) (1).

ومن المعلوم أنّه لا يرضى الله تعالى لعباده الكفر والعصيان ، ولم يخلقهم للشقاوة والطغيان حتّى يجبرهم عليها بل خلقهم للعبادة والسعادة.

( وَما خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإنسَ إلاّ لِيَعْبُدُونَ ) (2).

لكن العبد لسوء الإختيار ، قد يمتهن المعصية ويستلذّ بفعل الأشرار ، ويتّصف بالشقاوة ، من دون جبر أو إجبار فيصير شقيّاً.

وفي حديث الإمام الصادق عليه‌السلام في تفسير قوله تعالى : ( قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنَا ) (3) قال عليه‌السلام ، بأعمالهم شقوا (4).

وبهذا تعرف أنّ مقولة الجبريّة باطلة ، والشقاوة ليست ذاتية.

(36) السعادة خلاف الشقاوة .. فيتّصف السعيد بخلاف ما يتّصف به الشقي .. فإذا التزم الإنسان بالطاعة وإجتمعت أسباب السعادة في شخص كان سعيداً.

فيقول الحقّ ولو على نفسه ، ويحبّ الخير للناس كما يحبّه لنفسه ، ويعطي الحقّ لصاحبه ولو كان من نفسه ، ويحبّ ذكر الله ، ويحرص في طاعته ..

وأمّا أسباب السعادة فهي ما في حديث الإمام الصادق عليه‌السلام حيث قال : « ما كلُّ من أراد شيئاً قدر عليه ، ولا كلُّ من قدر على شيء وُفّق له ، ولا كلُّ من وفّق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الإنسان ، الآية 3.

2 ـ سورة الذاريات ، الآية 56.

3 ـ سورة المؤمنون ، الآية 106.

4 ـ كتاب التوحيد للصدوق ، ص 356 ، الباب 58 ، الحديث 2.

يا علي ، وللمرائي ثلاثُ (37) خصال ، يطوّلُ الركوعَ والسجودَ مع الناسِ في الصلاةِ ويخفِّفُ إذا كانَ وحدَه ، ويتواضعُ للناسِ ويتكبرُ على عيالِه وحدَه ، و [ أن ] يكثَر عيبَ الناس (38).

أصاب له موضعاً. فإذا اجتمع [ اجتمعت ] النيّة ، والقدرة ، والتوفيق ، والإصابة فهناك تجب السعادة » (1).

(37) يستظهر من النسخة المخطوطة أن تكون كلمة العدد هنا ( ثلاث ) والمقروء ستّة ، فأثبتنا المستظهر.

(38) يكثر تعييب الناس حتّى يحسّن سمت نفسه ..

واعلم أنّ المرائي هو المتّصف بالرياء ، وأصل الرياء طلب المنزلة في قلوب الناس بإرائتهم خصال الخير كما حكاه العلاّمة المجلسي (2) عن بعض المحقّقين ، ثمّ بيّن قدس‌سره أقسام المرائي على تفصيل فلاحظ.

وحقيقة الرياء هو التقرّب إلى المخلوقين بإظهار الطاعة ، وطلب المنزلة في قلوبهم والميل إلى إعظامهم وتوقيرهم إيّاه ، وإستجلاب تسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهمّاته ، وهو الشرك الخفيّ كما أفاده المولى ابن فهد الحلّي (3).

ثمّ ذكر أنّ علاج الرياء يكون أوّلا بالتدبّر في أحاديث مذمومية الرياء ومحبوبيّة الإخلاص ، وثانياً بتعويد النفس إخفاء العبادات والقناعة بإطلاع الله تعالى وعلمه ، ولا ينازع نفسه إلى طلب علم غير الله .. ولا دواء أنجح من ذلك.

راوياً عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه ، « ما بلغَ عبدٌ حقيقة الإخلاص حتّى لا يحبّ أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 78 ، ص 210 ، باب 23 ، ح 87.

2 ـ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 87.

3 ـ عدّة الداعي ، ص 202.

يا علي ، وللمحسنِ (39) أربعُ (40) خصال ، أن تكونَ سريرتُه أصلحَ من العَلانية (41) ،

يُحمد على شيء من عمل الله ».

وينبغي أن تلاحظ أحاديث ذمّ الرياء في الكافي (1) ، والبحار (2).

منها الحديث السابع من باب الرياء من الكافي عن الإمام الصادق عليه‌السلام قال : قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به ، فإذا صعد بحسناته يقول الله عزّوجلّ ، إجعلوها في سجّين (3) إنّه ليس إيّاي أراد ».

وعلى الجملة تعرف أنّ طلب المنزلة وإظهار الطاعة في المرائي تسوّل له هذه الخصال التي وردت في الحديث الإيصائي ، تطويل الركوع والسجود إذا كان مع الناس ، وتخفيفهما إذا كان وحده ، ثمّ إظهار التواضع إذا كان مع الناس .. والتكبّر إذا كان وحده ، ثمّ إكثار تعييب الناس ليسيء سمعتهم لأجل تحسين حال نفسه ..

وجاء في الحديث العلوي أيضاً ، قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، « ثلاث علامات للمرائي ، ينشط إذا رأى الناس ، ويكسل إذا كان وحده ، ويحبّ أن يُحمد في جميع اُموره » (4).

(39) أي من يكون فعاله محاسن الأعمال ـ خلاف المسيء.

(40) في النسخة هكذا ولعلّ في الأصل ثلاثة ، وهي المقدار المذكور.

(41) وبهذه الصفة يكون خالياً عن النفاق والتدليس ، ومبطّناً للخير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 293.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 265 ، باب 116 ، الأحاديث.

3 ـ وهو ديوان الفجّار والكتاب الجامع الذي دُوّن فيه أعمال الكفرة والفسقة من الجنّ والإنس.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 295 ، ح 8.

وأن يُحسن إلى من عصى اللّه (42) ، وأن يستَر عيبَ الناس (43).

يا علي ، وللمنافقِ (44) أربعُ خصال ، يُكثرُ عيوبَ جيرانِه ، وإذا غضبَ لم يَملْك نفسَه ، ولم يَعْفُ ، وأنْ يُسيءَ إلى من أحسَنَ إليه.

والإخلاص فلابدّ وأن تصدر منه المحاسن دون المساوىء.

(42) بإرشاده إلى طاعة الله وإنقاذه من معصية الله.

(43) وستر العيوب من شيم الكرام ، ومعالي الاُمور العظام ، في سبيل اللطف والإحسان إلى نوع الإنسان.

(44) المنافق يطلق على معان :

منها ، من يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر وهو المعنى المشهور.

ومنها ، صاحب الرياء .. فيكون المرائي منافقاً.

ومنها ، من يظهر الحبّ ويكون في الباطن عدوّاً ، أو يظهر الصلاح ويكون في الباطن فاسقاً.

ومنها ، من يدّعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ، ولم يتّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون المؤمن عليها فيكون باطنه مخالفاً لظاهره.

ذكر هذا العلاّمة المجلسي بعد حديث « ثلاث مَنْ كنّ فيه كان منافقاً وإنْ صام وصلّى وزعم أنّه مسلم ، من إذا ائتمن خان ، وإذا حدّثَ كذب ، وإذا وعد أخلف ».

ثمّ أفاد قدس‌سره ، كأنّ المراد بالمنافق فيه هو المعنى الأخير (1).

فالمنافق حين لم يعمل بمقتضى اُصول الإيمان يتّصف بتكثير عيوب الجيران ، وعدم إمتلاك الغضب ، وعدم العفو ، والإساءة إلى المحسن.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 108.

يا علي ، وللصادقِ (45) أربعُ خصال ، أنَ يَصْدُقَ عند الرهبةِ ، وعند الرَغبةِ ، وعند الشَهوةِ ، وعندَ الرضا ، وعندَ الغضب ، وأن لا يُظهَر مصيبتَه للناس ، وأن لا يدعوَ على من ظَلَمه ، ولا يُظهرَ عبادتَه ولا يشكوَ مصيبَته.

يا علي ، أحسِنْ طَهورَكَ يُباركُ اللّهُ لكَ في رزقِك (46).

وقد عقد في الكافي (1) باباً في صفة النفاق والمنافق ، وفي غيره (2) أيضاً فلاحظ.

(45) الصدق في اللغة هو خلاف الكذب ، وفسّر بمطابقة الخبر للواقع ونفس الأمر.

إلاّ أنّ الصادق واقعاً هو من صدق في دين الله نيّةً وقولا وعملا ـ كما أفاده الشيخ الطريحي (3) في تفسير قوله تعالى : ( وَكُونُوا مَعَ الصادِقِينَ ) (4).

والصادق بهذا المعنى الجامع والصدق الإيماني الواقع يكون صادقاً في جميع حالاته في الرهبة والرغبة والرضا والغضب ، وبواسطة نيّة الصدق لا يظهر المصيبة ولا يشكوها ، ويتستّر في العبادة ، بل ينوي الخير ولا يدعو على من ظلمه ، إن كان قابلا للهداية ، أو إن لم يفعل ما يوجب الدعاء عليه.

فلاحظ أخبار فضيلة الصدق في البحار (5) ، إذا أردت إستقصاء الآثار.

(46) الطهور ـ بفتح الطاء ـ ، في أصل اللغة هو الطاهر المطهِّر ، وفسّر بالطاهر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 393.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 172 ، باب 103 ، الأحاديث.

3 ـ مجمع البحرين ، ص 437.

4 ـ سورة التوبة ، الآية 119.

5 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 1 ـ 17 ، باب 60 ، الأحاديث.

يا علي ، الطَهورُ نصفُ الإيمان (47) فإنّ الملائكةَ يستغفرونَ ويدعُون لمن يُحسِنُ طَهورَه.

يا علي ، الصلاةُ عَمودُ الإسلام (48) ..

في نفسه المطهّر لغيره أي الماء والأرض (1) ، ويطلق على ما يطهّر النفس من الحدث أي الغسل والوضوء والتيمّم ، وتحسينها هو ، إتيانها صحيحة كاملة حسنة ..

والوضوء والغسل والتيمّم الحسن تقرّب إلى الله ، وطهارة للنفس ، ونقاء من الأدران ، فتوجب البركة في الرزق .. مضافاً إلى أنّها توجب إستغفار الملائكة لمن يحسّنها كما في الفقرة الآتية .. ومعلوم أنّ المغفرة توجب رزق السماء .. كما قال عزّ إسمه : ( وَيَا قَوْم اسْتَغْفِرُوا رَبّكُمْ ثُمّ تُوبُوا إلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْراراً ) (2).

وقال عزّ إسمه : ( فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إنَّهُ كَانَ غَفَّاراً \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْراراً \* وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَال وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّات وَيَجْعَلْ لَّكُمْ أَنْهاراً ) (3).

(47) فإنّه لا يتمّ الإيمان إلاّ بالطهور ، ولا صلاة إلاّ بطهور .. فيكون الطهور شطراً وجزءاً من الإيمان .. ولعلّ التعبير بالنصف بلحاظ جزئه ونصفه الآخر وهي الصلاة ..

وجاء في حديث الجعفريات أيضاً ، « الوضوء نصف الإيمان » (4).

(48) فمثلها كعمود الفسطاط .. إذا ثبت العمود ثبت الفسطاط ، وإذا زال العمود زال الفسطاط.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البيان ، ج 7 ، ص 173.

2 ـ سورة هود ، الآية 52.

3 ـ سورة نوح ، الآيات 10 ـ 12.

4 ـ مستدرك الوسائل ، ج 1 ، ص 288 ، باب 1 ، ح 9.

إنّ اللّهَ وملائكتَه يُصلُّونَ على مَن يُصلّي الصَّلَواتِ في أوقاتِها بتمامِ رُكوعِها وسُجودِها (49).

ووجوب الصلاة من ضروريات الدين مع دليل الكتاب المبين ، ومتواتر سنّة سيّد المرسلين والأئمّة الهداة المهديين ، وإجماع المسلمين.

وقد بُني عليها الإسلام ، وصارت من دعائم الدين كما تلاحظه في الأحاديث الواردة في فضل الصلاة (1).

(49) أي مع تمامية ركوعها وسجودها وإتيانهما كاملين ، فإنّ الصلاة قد أُمر بالمحافظة عليها بأدائها في أوقاتها ، والمواظبة عليها بجميع شروطها وحدودها ، وإتمام أركانها.

وذُمّ إضاعتها والإستخفاف والإستهانة بها ، كما تلاحظه في مفصّل الأحاديث (2).

من ذلك قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « إذا كان يوم القيامة يأتي الله بالعبد فأوّل شيء يسأله عنه الصلاة .. فإن جاء بها تامّة وإلاّ زُخّ ـ أي دفع ورمي ـ في النار ».

وإنّ مَنْ ضَيّعَ صلاته حشره الله تعالى مع قارون وفرعون وهامان.

وإنَّ من ترك صلاةً لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها ، فلا أُبالي أيموت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً.

ومن ترك صلاته حتّى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله.

ولا يزال الشيطان يرعب من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيّعهنّ تجرّأ عليه وأوقعه في العظائم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 82 ، ص 188 ـ 236 ، باب 1 ، الأحاديث.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 1 ـ 25 ، باب 6 ، الأحاديث.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 82 ، ص 202.

يا علي ، ركعتانِ باللَّيلِ أفضلُ من ألفِ ركعة في النهار ، صلاةُ الليلِ نورٌ لصاحبِها في الدنيا والآخرةِ.

يا علي ، المصلّي بالليل يُحشرُ يومَ القيامةِ على ناقة من نُوقِ الجنّةِ .. وفي يمينِه براءةٌ لهُ من النارِ ، وأمانٌ من العقاب ..

إنّ اللّهَ عزّوجلَّ وَعَدَ المصلّين باللّيلِ لكلّ ركعة قصرٌ في الجَنّةِ ، ولكلِّ سجود حوراء ، من كرامةِ المصلّي بالليل ، وانّ اللّه عزّوجلّ يُحبّهُ ويُحبْبهُ إلى جميعِ خَلقه ، ويَرزقُهُ دوامَ العافيةِ وسعةَ الرّزق (50).

وليس منّي مَنْ استخفّ بصلاته ، لا يرد عليّ الحوض لا والله.

وقوله صلوات الله عليه وآله في الحديث الذي روته مولاتنا فاطمة الزهراء عليها‌السلام ، « من تهاون بصلاته من الرجال والنساء إبتلاه الله بخمس عشرة خصلة ... » (1) ثمّ ذكر خصال السوء التي تصيب المتهاون ، في الدنيا ، وعند موته ، وفي قبره ، وعند القيامة فراجع.

(50) فصلاة الليل هي النافلة العظيمة التي دعا إليها الله تعالى في آيات عديدة من كتابه الكريم كقوله تعالى : ( وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً ) (2).

ورغّب فيها النبي وآله الطاهرون في أحاديث كثيرة منها ما تلاحظها في هذه الوصيّة الشريفة ، ومنها ما ورد من كونها تحسّن الوجه ، وتحسّن الخُلُق ، وتطيّب الريح ، وتدرّ الرزق ، وتقضي الدَين ، وتجلو البصر ، وتذهب بالهمّ ، وتصحّ البدن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 83 ، ص 21.

2 ـ سورة الإسراء ، الآية 79.

يا علي ، مَن مشى إلى صلاةِ الجَماعة كتبَ اللّهُ له حجّة (51) ومن مشى إلى نافلة كَتَبَ اللّهُ لهُ عُمرة (52).

وغير ذلك ، كما تلاحظ ذلك في أحاديث فضلها (1) الآتية في وصيّة اُخرى رقم 117.

ولاحظ في بيان العترة الطاهرة آداب القيام إلى صلاة الليل ، والدعاء عند ذلك بالأدعية المأثورة (2) ، وكيفيّة صلاة الليل والشفع الوتر وسننها وآدابها وأحكامها (3) ، والله وليّ التوفيق.

(51) وقد وردت أحاديث وافرة متظافرة في فضل صلاة الجماعة من البحار (4).

منها الحديث الثامن من باب فضل الجماعة عن النبي الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : « وأمّا الجماعة فإنّ صفوف اُمّتي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء ، والركعة في جماعة أربع وعشرون ركعة ، كلّ ركعة أحبّ إلى الله عزّوجلّ من عبادة أربعين سنة.

وأمّا يوم القيامة يجمع الله فيه الأوّلين والآخرين للحساب ، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلاّ خفّف الله عليه عزّوجلّ أهوال يوم القيامة ثمّ يأمر به إلى الجنّة ».

واُفيد فقهاً أنّ الجماعة مستحبّة في الفرائض الحواضر اليوميّة كلّها بالدليل كتاباً ، وسنّة ، وإجماعاً ، بل ضرورة من الدين بحيث يدخل منكرها في سبيل الكافرين (5).

(52) فإنّ النوافل قربان المؤمن إلى الله ، وطلب الخير من مظانّه ، فتوجب فضل الله تعالى بمثل هذا الثواب الكريم لمن مشى إلى إتيانها ، وهو ثواب العمرة التي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 87 ، ص 116 ، باب 6.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 87 ، ص 186 ، باب 11.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 87 ، ص 194 ، باب 12.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 88 ، ص 2001 ، باب 1.

5 ـ جواهر الكلام ، ج 13 ، ص 134.

يا علي ، مَن لم يُجالِس العلماءَ أربعينَ يوماً ماتَ قلبُه (53).

يا علي ، كنْ عالِماً أو مُتعلِّماً ولا تكُن الثالثَ فتَهلَك. قال عليه‌السلام ، فمَن الثالِث يا رسولَ اللّه؟

قال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، اللاّهي الذي لا يَعْلَم ولا يَتعلّم ..

هي سعيٌ إلى بيت الله الحرام.

وتلاحظ فضل النوافل في أحاديث البحار (1).

منها الحديث الخامس عشر من باب جوامع أحكام النوافل عن الإمام الصادق عليه‌السلام قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قال الله تعالى ، « ما تحبّب إليَّ عبدي بشيء أحبّ إليَّ ممّا افترضته عليه ، وإنّه ليتحبّب إليَّ بالنافلة حتّى اُحبّه ، فإذا أحببتُه كنتُ سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، إذا دعاني أجبته ، وإذا سألني أعطيته ... ».

(53) بواسطة حرمانه من العلم ، وعدم إستفادة قلبه من طرائف الحكمة ، والجهل موت القلب كما أنّ العلم حياته ، وجاء في حديث الإمام السجّاد عليه‌السلام فيما أوحى الله تعالى إلى دانيال ، « ... وانّ أحب عبادي عندي التقي ، الطالب للثواب الجزيل ، اللازم للعلماء ، التابع للحلماء ، القابل عن الحكماء » (2).

فيلزم مجالسة العالم الربّاني الذي يكون علمه محيياً للقلب ، ليستفاد من علمه حياة القلوب.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 87 ، ص 21 ، باب 1 وما بعده.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 185 ، باب 1 ، ح 109.

فان قَتَل أو زَنى أو شَرِب فلا يؤمَن ، فإنّه قاسي القلب (54).

يا علي ، ركعتانِ من العالِم أفضلُ من سبعينَ ركعة من الجاهل (55).

يا علي ، العابدُ بلا علم مَثَلُه كمَثَلِ رجل يكيل المَاءَ في البَحرِ لا يَدري زيادتَه من نُقصانِه ، أم كمَثَل رجل يزرعُ السَبْخ (56).

يا علي ، عليكَ بالعلم ولو بالصين ، فإنّه ليسَ شيءٌ أحبُّ إلى اللّهِ تعالى من العالم أو المتعلِّم أو المستمِع (57).

(54) فإنّ الجاهل الذي لا يتعلّم يقسو قلبه ، وقسوة القلب هي غلظته وقلّة رحمته وصلابته عن قبول الحقّ وذكر الله والخوف والرجاء وغيرها من الصفات الحميدة .. لذلك يتأتّى منه فعال القسوة ، ولا يكون مأموناً من الشرّ كقتل الأنفس ، والزنا بالأعراض ، وشرب الخمور.

(55) فصلاة العالم تكون مقرونة بمعرفته بالمعبود وتوجّهه إليه وخشوعه له .. ولا تكون صلاة الجاهل كذلك فتنقص من حيث الكيفيّة وإن زادت من حيث الكميّة .. كما تقدّم في وصيّة الفقيه.

(56) السبخ هي الأرض المالحة التي يعلوها الملح ولا يكاد يثبت فيها إلاّ بعض الأشجار ، وعبادة العابد بلا علم لا تحصل منها النتيجة المطلوبة ، والأثر النافع مثل زراعة الأرض السبخة.

(57) إذ لا خير في الدنيا إلاّ لمن علّم أو تعلّم ، فيلزم تعلّم العلم وعدم البقاء على الجهل فإنّ مَنْ لم يصبر على ذلّ السؤال ساعة يلزمه الصبر على ذلّ الجهل أبداً ..

لذلك حثّت الروايات المتواترة على العلم .. وطلبه ولو كان في أقاصي البلاد ، وجعلت الأجر على تعليمه ، وتعلّمه ، وإستماعه .. بل حتّى على محبّة ذلك سَوْقاً للناس إلى نور العلم وإنقاذاً لهم من ظلمة الجهل.

يا علي ، مَن أكرمَ الضيفَ أكرمهُ اللّهُ ، ومَن أبغضَ الضيفَ أبغضُه اللّه (58).

يا علي ، ما أسرعَ الرحمَةَ والبركةَ ...

ففي حديث السكوني ، عن الإمام الصادق ، عن أبيه عليهما‌السلام قال : « العلم خزائن ، والمفاتيح السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنّه يؤجر في العلم أربعة ، السائل ، والمتكلّم ، والمستمع ، والمحبّ » (1).

بل في حديث الغوالي ، قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « أُغْدُ عالماً أو متعلّماً أو مستمعاً أو محبّاً لهم ، ولا تكن الخامس فتهلك » (2).

وفي حديث الإمام الصادق عليه‌السلام ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ، ألا إنّ الله يحبّ بُغاة العلم » (3) ـ أي طُلاّبه ـ.

(58) فإنّه قد ورد في الأمر بإكرام الضيف عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : « مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » (4).

فيكون إكرام الضيف من شؤون الإيمان ـ لذلك يوجب إكرامه إكرام الله ، وبغضه بغض الله ، والضيف هديّة الله كما سيجيىء في الحديث العلوي الشريف.

وتلاحظ أحاديث فضل إكرام الضيف وآداب الضيافة في أبوابها (5) الروائية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 196 ، باب 3 ، ح 1.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 195 ، باب 2 ، ح 13.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 172 ، باب 1 ، ح 26.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 460 ، باب 93 ، ح 14.

5 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 450 ـ 463 ، باب 91 ـ 94 ، الأحاديث.

إلى بيت يدخُلهُ الضيفُ والبَعير (59).

يا علي ، أطعِم الطعامَ ، وأفشِ السَّلام (60) ، وصَلِّ باللّيلِ والناسُ نِيام (61) ...

(59) قيل الإبل إسم جنس يشمل الذكر والاُنثى .. إلاّ أنّ لفظ الإبل ملازم التأنيث ، والبعير مذكّر اللفظ ، ويقال للذكر جمل وللاُنثى ناقة.

ولعلّ الرحمة والبركة في البعير من جهة كثرة منافعه الحاصلة منه وفوائده المترتّبة عليه ، فيؤكل لحمه ، ويشرب لبنه ، ويلبس صوفه ، ويُركب ظهره ، وتنقل الأمتعة عليه ، ويسافر إلى البلدان به ، وتقطع الصحارى به ، ويستفاد عند شدّة العطش من راويته ، ولا يحتاج إلى الإنفاق في علوفته لأنّه يرعى كلّ شيء نابت في البراري.

(60) إفشاء السلام هو ، إظهاره ونشره بين الناس.

(61) وجُعلت هذه الثلاثة من المنجيات في حديث المكارم عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، « المنجيات إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلاة بالليل والناس نيام » (1).

وفي كلّ واحد من هذه الخصال فضل كثير مذكور في بابه فكيف إذا إجتمعت وجلبت نظر رحمة الله تعالى التي توجب البُعد عن العذاب ، بل الدخول في الجنّة.

ففي الحديث عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : « ما من مؤمن يحبّ الضيف إلاّ ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر ، فينظر أهل الجمع فيقولون ، ما هذا إلاّ نبي مرسل ، فيقول مَلَك ، هذا مؤمن يحبّ الضيف ويكرم الضيف ، ولا سبيل له إلاّ أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 292 ، ح 5.

وإذا فعلتَ ذلك نظَر اللّهُ إليك في كلِّ يوم سبعينَ مرّة (62) ، ومن نَظَر اللّهُ إليهِ لم يعذبْه.

يا علي ، أكرِمْ جارَك وكُنْ مُحبّاً لخيرِه ، فإن من يحسد خَيرَ جارِه محى اللّهُ عمرَه في الباطل (63) وأنَفقَ مالَه في غيرِ الحقّ (64).

يدخل الجنّة ، قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية ، قالوا ، وما تلك الهدية؟ قال : الضيف ينزل برزقه ، ويرتحل بذنوب أهل البيت » (1).

(62) ومن المعلوم أنّ نظره تعالى هو نظر رحمة ، ورحمته خير مطلق.

(63) أي انقضى عمره في الباطل.

(64) هذا من آثار حسد الجار وترك إكرامه فقد أمر الكتاب الكريم ، وحثّت أحاديث المعصومين عليهم‌السلام على إكرام الجار ، والإحسان إليه ، وحسن الجوار معه ..

وقد بلغ الإهتمام بالجار إلى حدّ الإيصاء والتوصية به على لسان الرسول الأمين وأمير المؤمنين .. وجعلوه من الدين المبين .. كما تلاحظها مجموعة في البحار (2).

حتّى أنّه جاء في الحديث السابع من الباب مسنداً إلى الإمام الرضا عليه‌السلام أنّه قال : « ليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه » أي غوائله وشروره.

وفي المجمع ما نصّه :

( في الخبر ، كلّ أربعين داراً جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال .. وفي الحديث ، عليكم بحسن الجوار وحُسن الجوار يعمّر الديار.

ومن جملة حسن الجوار إبتداؤه بالسلام ، وعيادته في المرض ، وتعزيته في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 461 ، باب 93 ، ح 14.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 154 ، باب 10 ، الأحاديث.

يا علي ، إيّاكَ والحَسد ، فإنّ الحسدَ في الحسناتِ أسرعُ من النارِ في الحَطَب (65).

يا علي ، إيّاكَ والغِيبَة (66) ...

المصيبة ، وتهنيته في الفرح ، والصفح عن زلاّته ، وعدم التطلّع إلى عوراته ، وترك مضايقته فيما يحتاج إليه ) (1).

وأضاف في السفينة ، انّه ليس حسن الجوار كفّ الأذى عن الجار فقط ، بل تحمّل الأذى منه أيضاً (2).

(65) في أنّه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب .. وقد مضى بيان آفة الحسد في وصيّة الفقيه فراجع.

(66) الغيبة بكسر الغين وسكون الياء وفتح الباء كما ضبط (3).

وهي كما عرفها المشهور : ( ذكر الإنسان حال غَيبته بما يكره نسبته إليه ، ممّا يُعد نقصاناً في العرف ، بقصد الإنتقاص والذمّ ).

وقد تطابقت على حرمتها الأدلّة الأربعة ، الكتاب والسنّة والإجماع والعقل.

أمّا الكتاب ، فلصريح مثل قوله تعالى : ( وَلاَ يَغْتَبْ بَّعْضُكُم بَعْضاً ) (4).

وأمّا السنّة فلمتواتر الأحاديث الواردة في حرمتها (5) وذمّها (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 248.

2 ـ سفينة البحار ، ج 1 ، ص 693.

3 ـ مجمع البحرين ، مادّة غيب ، ص 130.

4 ـ سورة الحجرات ، الآية 12.

5 ـ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 566 ، باب 152 ، الأحاديث.

6 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 220 ، باب 66 ، الأحاديث.

فإن الجَمْرةَ (67) في فَمِ المُسلم خيرٌ له مِن أنْ يغتابَ مسلماً بما فيه (68).

يا علي ، إذا كنتَ صائماً فلا تُبالِ اغتبتَ أو شَربتَ شربةً ماءاً بارداً بالنّهار (69).

وأمّا الإجماع ، فلإجماع المسلمين ، بل ضروري الدين بحرمتها (1).

وأمّا العقل ، فلأنّ غيبة المؤمن إيذاء وإذلال له وهو ظلم ، والظلم قبيح بحكم العقل بل بإستقلاله.

(67) أي جمرة النار ، وهي معروفة في احراقها ، وتأذّي المحترق بها.

(68) إذْ الجمرة من نار الدنيا وهي أهون من نار الآخرة.

(69) من حيث فساد الصوم الحقيقي ، وعدم قبوله ، فإنّ من أدب الصائم الإمساك الكامل عن جميع المحرّمات.

وجاء في حديث محمّد بن مسلم ، قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، « إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك ـ وعدّد أشياء غير هذا ـ وقال : لا يكون يوم صومك كيوم فطرك » (2).

وفي الحديث أيضاً قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لجابر بن عبدالله ، « يا جابر هذا شهر رمضان ، من صام نهاره ، وقام وِرداً من ليله ، وعفّ بطنه وفرجه ، وكفَّ لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر. فقال جابر ، يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، يا جابر وما أشدّ هذه الشروط » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ جواهر الكلام ، ج 22 ، ص 65.

2 ـ الكافي ، ج 4 ، ص 87 ، ح 1.

3 ـ الكافي ، ج 4 ، ص 87 ، ح 2.

يا علي ، إيّاك والنظر إلى حُرَمِ المؤمنين (70) فإنّ مَن نَظر في حُرَمِ المؤمنين أخرجَ اللّهُ خوفَ الآخرةِ مِن قلبهِ ، واليقينَ من صدرِه ، ومَلأَ قلبَه من خوفِ الفقرِ والهمِّ والحُزن (71).

يا علي ، إيّاك والكِذب فإنّه من أخلاقِ المنافقين ، وإيّاك والنميمةَ فإنّ اللّهَ قد حرَّم الجنّةَ على كلّ بخيل ومُراء ونمّام وعاقِّ الوالدين ومانعِ الزكاة وآكلِ الربا وآكلِ الحرام وشاربِ الخمر ، والواشمةِ والمستوشمة (72) ، والواصلةِ الشعر والمستوصلة (73) ،

(70) حُرَم ومفردها حُرمة مثل غُرَف وغرفة ـ هي المرأة ـ وحرم الرجل أهله.

(71) فإنّ النظر إلى حرم المؤمنين خيانة بهم ، والخيانة لها آثارها هذه.

(72) فسّرهما الشيخ الصدوق نقلا عن علي بن غراب بقوله ، والواشمة التي تَشِمُ وشماً في يد المرأة أو في شيء من بدنها ، وهو أن تغرز بدنها أو ظهر كفّها بابرة حتّى تؤثّر فيه ، ثمّ تحشوها بالكحل أو شيءٌ من النورة فتخضرّ ، والمستوشمة التي يفعل بها ذلك ، ذكر هذا التفسير بعد حديث لعنها عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله (1).

(73) أي التي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها ..

وحُملت حرمة هذا العمل على صورة التدليس بأن تفعله الماشطة بامرأة تدليساً وإخفاءً للعيب ـ لا من باب الزينة والتزيّن لزوجها.

لحديث سعد الاسكاف عن الإمام أبي جعفر عليه‌السلام ، « لا بأس على المرأة بما تزيّنت به لزوجها » (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ معاني الأخبار ، ص 249.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 94 ، باب 19 ، ح 3.

والناكِحِ البهائم ، والمؤذي جارَه (74).

يا علي ، مَنْ كان له عيالْ فلم يأمُرْهُم بالصلاةِ ، ولم يَنهَهمُ عن أكلِ الحرام فشطرُ الذنوبِ على رَقَبتِه (75).

ومفصّل البحث في ذلك تلاحظه من الشيخ الأعظم الأنصاري في المكاسب (1) في مبحث تدليس الماشطة.

(74) فإنّ مَنْ ذُكِر من الطوائف يعملون بأنفسهم وبسوء إختيارهم أعمالا توجب حرمانهم من الجنّة وتحريم الجنّة عليهم.

ومثل لذلك بمن أحدث بنفسه الجنابة والنجاسة التي تمنعه عن دخول بيت الله الحرام ، وتوجب حرمة دخول البيت عليه فيكون هذا بفعل نفسه لا إجباراً له.

(75) فإنّ مقتضى الدين أوّلا هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومقتضى التربية ثانياً الإرشاد إلى فعل الواجبات خصوصاً الصلاة ، وترك المحرّمات .. قال عزّ اسمه : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُوُدها النّاسُ وَالحِجَارَةُ ) (2).

فإذا قصّر صاحب العيال في ذلك كانت مخالفة العيال مرتبطة بتقصيره ، فيكون شطر الذنوب أي جزئها على رقبته.

وقد عقد المحدّث الحرّ العاملي باباً تحت عنوان إستحباب أمر الصبيان بالصلاة لستّ سنين أو سبع ووجوب الزامهم بها عند البلوغ فلاحظ (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ المكاسب ، ج 2 ، ص 159.

2 ـ سورة التحريم ، الآية 6.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 11.

يا علي ، وَقِّر (76) الشيخَ الكبيرَ والطفَلَ الصغيرَ ، وكنْ للغريبِ كالأخِ القريب (77) ، ولليتيمِ كالأبِ الرحيم (78) ، وللأرملةِ كالزوجِ الشفيق (79) ليكتبَ اللّهُ لَك بكلّ نَفَس مائةَ حسنة ، وبكلِّ حسنة قصراً (80).

يا علي ، مَن أعزَّ الغنيَّ وأهانَ الفقيرَ سُمِّيَ في السماواتِ عدوُّ اللّه (81).

(76) التوقير هو التعظيم وترفيع الشأن والمنزلة.

(77) من حيث المودّة والمبرّة التي تكون في الأخ.

(78) من حيث إيواء اليتامى ، والإحسان إليهم ، والترحّم عليهم ، والعطوفة بهم وعدم إيذائهم.

(79) من حيث الإحسان إليها ، وتكفّل نفقتها وكسوتها ، والإشفاق بها.

(80) فيكون لكلّ نَفَس مدّة هذه الحسنات وفي زمن الإتيان بها مائة قصر.

(81) فإنّ الفقر شعار الصالحين ، وذخيرة المؤمن ليوم الآخرة ، ووسيلة لمكافأة الجنّة .. وليس الفقر لأجل هوان الفقير المؤمن أو استهانته عند الله ، بل هو من باب إعطاء الخير الأكثر في الأيّام الآجلة ، وأنّ مرارة الدنيا حلاوة الآخرة.

فيلزم إكرامهم ويحرم الإستهانة بهم .. فتكون إهانة الفقير مخالفة مع الله تعالى ومعاداة له.

وقد جمع العلاّمة المجلسي ما يقارب تسعين حديثاً في فضل الفقر والفقراء وحبّهم ومجالستهم والرضا بالفقر ، وثواب إكرام الفقراء وعقاب من إستهان بهم فلاحظ (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 1 ـ 56 ، باب 94 ، الأحاديث.

يا علي ، أوحى اللّهُ إلى موسى عليه‌السلام ، أَكرمِ الفقيرَ كما تُكرمُ الغنيَّ وإلاّ فاجعلْ كلّما عَمِلتَ تحتَ التراب.

يا علي ، أوحى اللّهُ تعالى إلى إبراهيمَ عليه‌السلام ، يا إبراهيم ، أكرِمْ ضيفي كما تُكرمُ ضيفَك .. قال : ياربِّ ، مَن ضيفُك؟ قال : الفقيرُ الحقيرُ بينَ الناس.

يا علي ، قل الحقَّ ولو عَليك ، وتصدّقْ ولو بتمرة واحدة ، وصُمْ أيّامَ البيض (82) ، واستُر عيوبَ الناس .. فإنّه مَنْ فَعَل ذلك نَزَل عليه في كلِّ يوم سبعونَ رحمة ، وعلى مالِه سبعونَ بركة.

يا علي ، ثلاثٌ توجبُ المَقتَ (83) من اللّهِ عزّوجلّ ، الضحكُ من غيرِ عجب (84) ،

وبذلك يظهر لك وجه ما أوصى به الله تعالى إلى خليله إبراهيم ، وكليمه موسى عليهما‌السلام في الفقرتين الآتيتين.

(82) أيّام البيض على حذف مضاف ، وأصله أيّام الليالي البيض ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر ، وسمّيت بيضاً لبزوغ القمر في تلك الليالي من أوّلها إلى آخرها (1).

(83) المقت هو البغض لأمر قبيح. وقد وردت هذه الفقرة في الخصال (2) أيضاً.

(84) فإنّ الضحك يلزم أن ينشأ من سبب مُعجب .. فإذا كان من غير عجب كان ناشئاً عن الجهل أو سوء الأدب وهو ممقوت.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 351.

2 ـ الخصال ، ص 89 ، ح 25.

ونومُ النهارِ من غيرِ سَهَر الليل (85) ، والأكلُ إلى غَلبةِ الشبع (86).

يا علي ، ثلاثةٌ محجوبونَ عن رحمةِ اللّه ، من باتَ شبعاناً وعَلِم أنّ جارَه طاو (87) ، ومن جَلَد عبدَه (88) ، ومن ردَّ هديَة صدِيقه (89).

يا علي ، لا تكنْ لَجوجاً ولا تُصاحبْ أهلَ اللّجاجة (90) ،

(85) فإنّ ذلك من البطالة وهي مبغوضة.

(86) فإنّه مكروه موجب لقسوة القلب وهي ممقوتة.

(87) الطوي هو الجوع .. وطاوي البطن هو مَنْ كان خالي البطن .. وفي الحديث الشريف ، « ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع » (1).

(88) الجَلْد هو الضرب بالسوط وهو ظلم للعبد .. وفي الحديث الصادقي عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : « ألا أُنبئكم بشرّ الناس؟ قالوا ، بلى يا رسول الله ، فقال : مَنْ سافر وحده ، ومنع رفده ، وضرب عبده » (2).

(89) ففي الحديث عن الإمام الكاظم عليه‌السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « مِنْ تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ، أو يتحفه ممّا عنده ولا يتكلّف شيئاً » (3).

فتكون ردّ الهديّة ردّ الكرامة.

(90) لجَّ في الأمر ، تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه .. والمُلاجَّة ، التمادي في الخصومة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 151 ، باب 9 ، ح 8.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 141 ، باب 4 ، ح 7.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 45 ، باب 37 ، ح 6.

4 ـ لسان العرب ، ج 2 ، ص 353.

ولا تكُن بخيلا ولا تصاحِب البخيلَ .. فإنّ البُخلَ جمرةٌ في قلبِ ابنِ آدم (91).

يا علي ، البخيلُ بعيدٌ من اللّه ، بعيدٌ من رحمتِه ، بعيدٌ من جنّتِه ، قريبٌ من عذابِه.

يا علي ، عليك بالسخاءِ (92) فإنّه من أخلاقِ النبيّينَ والمُرسلين (93).

يا علي ، السخيُّ قريبٌ من اللّه ، قريبٌ من رحمتِه ، قريبٌ من جنّتِه ، وبعيدٌ ...

(91) مرّ في أوّل نفس هذه الوصيّة الشريفة خساسة صفة البخل فراجع.

(92) السخاء ـ بالمدّ ـ ، هو الجود والكرم ، وقال بعض الشارحين ، السخاء ملكة بذل المال لمستحقّه بقدر ما ينبغي ابتداءً (1).

وفي حديث حريز ، عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، « السخي ، الكريم الذي ينفق ماله في حقّ » (2).

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضيلة السخاء ومدح السخي (3).

منها الحديث الثامن عشر من الباب عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : « الجنّة دار الأسخياء ».

(93) وتلاحظ سخاء وعطايا النبي وأهل بيته الطاهرين فيما جاء بيانه بتفصيل في الأحاديث والأخبار الواردة المجموعة في السفينة (4) فلاحظها للمعرفة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 43.

2 ـ معاني الأخبار ، ص 256.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 350 ، باب 87 ، الأحاديث.

4 ـ سفينة البحار ، ج 4 ، ص 103.

من عذابِه (94).

يا علي ، إرْضَ باليَسير من الدنيا ، واعط من القليل .. فإنّه من فَعَل ذلكَ يُحشرُ يومَ القيامةِ في زمرةِ الأنبياءِ والمرسَلين.

يا علي ، قُصَّ أظفارَك في كُلِّ شهر مرّتين ، فإنّ من طال [ طالت ] أظفارُه قَعدَ الشيطانُ تحتَ ظلّها (95).

(94) جاء مضمونه في بعض الأحاديث الاُخرى مثل حديث السكوني (1).

(95) فالدين الإسلامي الأكمل تكفّل بيان جميع ما يحتاج إليه الإنسان في الدنيا والآخرة ، ومنها آداب النظافة وسنن التنظيف .. التي هي من شؤون الإيمان ، ومن أسباب سعادة الإنسان.

ففي الحديث ، « أنزل الله على إبراهيم الحنيفيّة وهي الطهارة ، وهي عشرة أشياء ، خمسة في الرأس ، وخمسة في البدن.

وأمّا التي في الرأس ، فأخذ الشارب ، وإعفاء اللّحى ، وطمّ الشعر ، والسواك ، والخلال.

وأمّا التي في البدن ، فحلق الشعر من البدن ، والختان ، وقلم الأظفار ، والغسل من الجنابة ، والطهور بالماء فهذه خمسة في البدن ».

وهي الحنيفية الطاهرة التي جاء بها إبراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة ، وهو قوله : ( .. اتَّبِعْ مِلَّةَ إبراهِيمَ حَنِيفاً .. ) (2) » (3).

وفي خصوص قصّ الأظفار وردت أحاديث عديدة تأمر به ، وتُحبّب كونه في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 308 ، ب 137 ، ح 37.

2 ـ سورة النحل ، الآية 123.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 76 ، ص 68 ، ب 2 ، ح 3.

يا علي ، قُصَّ شارِبَك ، فإنّه مَن طالَ شاربُه سَكَنَ الشيطانُ في فيهِ ، يأكلُ معه ويشربُ معه (96).

يا علي ، إحتجِم في كلِّ شهر مرّةً ، فإنّكَ لا تحتاج إلى الطبيبِ أبَداً (97) ولا تحتجِمْ في أوّلِ يوم من الشهر ...

يوم الجمعة الذي يوجب خروج الداء ودخول الدواء والشفاء ، وكونه أماناً من الجنون والجذام والبرص والعمى .. ويستحبّ أن يقول حين التقليم ، « بسم الله وبالله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد عليهم‌السلام » كما تلاحظ مفصّل ذلك في الأحاديث (1).

(96) وقد عرفت أنّ أخذ الشارب من السنن الإبراهيمية الحنيفية ، وهي من أسباب النظافة ، ودفع الأوساخ.

وفي الحديث ، « ولا يطولنّ أحدكم شاربه ، ولا عانته ، ولا شعر ابطه فإنّ الشيطان يتّخذها مخابىء يستتر بها .. ».

ويُفسّر بأنّ الشيطان يستأنس بالمواضع القذرة فيسكنها ويختبىء فيها.

وتلاحظ أحاديث إستحباب قصّ الشارب يوم الجمعة مع دعاءه في كتب الأخبار (2).

(97) الحجامة ـ بكسر الحاء ـ ، هو التداوي والعلاج بالمحِجَم .. يعني إمتصاص الدم بالمحِجَم (3).

وهي من السنن الشريفة المفيدة الثابتة شرعاً ، والنافعة وجداناً .. ففي حديث أبي جميلة قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، « نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامة » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 76 ، ص 119 ، ب 16 ، الأحاديث.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 76 ، ص 109 ، ب 13 ، الأحاديث.

3 ـ المعجم الوسيط ، ج 1 ، ص 158.

4 ـ المحاسن للبرقي ، ص 558.

..................................................................................

وعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « إن يكن في شيء شفاء ففي شَرطة الحجّام ، أو في شربة العسل » (1).

وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « احتجموا ، فإنّ الدم يتبيّغ ـ أي يهيج ـ بصاحبه فيقتله » (2).

وعنه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « الداء ثلاث والدواء ثلاث ، فالداء ، المرّة والبلغم والدم ، فدواء الدم الحجامة ، ودواء المرّة المشي ، ودواء البلغم الحمّام » (3).

وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، « إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل » (4).

فلاحظ أحاديث فوائدها مجموعة في بابها (5).

وجاء في آدابها أنّه يقرأ قبل الحجامة آية الكرسي .. وأنّه يتربّع في جلسته أمام الحجّام ، وأنّه يدعو حين خروج الدم ويقول : « بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كلّ سوء ».

ويقرأ كذلك حين الحجامة ، « بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدم ومن كلّ سوء واعلال وأمراض وأسقام وأوجاع ، وأسألك العافية والمعافاة والشفاء من كلّ داء » (6).

ثمّ إنّ هذه السُنّة النافعة التي أُوصي بها أكيداً .. حُدّد لها الوقت المناسب تحديداً بحيث يوجب ذلك كمال تأثيرها وبالغ نفعها ..

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 35.

2 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 169 ، ح 4.

3 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 175 ، ح 39.

4 ـ البحار ، ج 62 ، ص 114 ، ب 54 ، ح 18.

5 ـ بحار الأنوار ، ج 62 ، ص 108 ـ 139 ، ب 54 ، الأحاديث.

6 ـ حلية المتّقين ، ص 87.

فإنّه يُورثُ اليَرَقان (98) ..

ولا في اليومِ الثاني من الشَّهرِ فإنّه يُورثُ الحُمّى النصفَ والرُبع (99) ..

ولا في اليومِ الثالثِ فإنّه يُورث ...

ويستفاد من بعض الأحاديث الشريفة أنّ حُسنها يتمّ في النصف الثاني من الشهر ففي حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى وعشرين كانت له شفاء من داء السنة » (1).

وأفاد العلاّمة المجلسي قدس‌سره انّه قد اتّفق الأطباء على أنّ الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثمّ في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوّله وآخره .. (2).

وهذه الوصيّة الشريفة تنهى عن الحجامة في النصف الأوّل من الشهر وتبيّن آثارها ، ثمّ تأمر بالإحتجام في النصف الثاني من الشهر وتبيّن حسن نتائجه بالبيان المذكور فيها :

(98) وهو من أمراض المرارة ويتغيّر به لون البدن خصوصاً بياض العين فإنّه يتغيّر إلى صفرة أو سواد لجريان الخلط الأصفر أو الأسود إلى الجلد (3).

(99) الحمّى هي الحرارة الباطنية التي تنتشر في البدن وهي على أقسام منها ، حمّى النصف وهي المسمّاة بالغِبّ التي تأتي يوماً بعد يوم ، ومنها حمّى الُربع وهي التي تأتي كلّ أربعة أيّام وهي أخبثها (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 172 ، ح 18.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 62 ، ص 139.

3 ـ شرح النفيسي ، ص 268.

4 ـ دائرة المعارف للأعلمي ، ج 8 ، ص 502.

البَرَص (100).

ولا في اليومِ الرابعِ فإنّه يُورثُ الوَجَع في الظَّهورِ [ الظهر ] والرُكبتين ..

ولا في اليومِ الخامسِ فإنّه يورثُ صُفرةَ الوجهِ ودقّةَ العروق ..

ولا في اليومِ السادسِ فإنّه يورثُ البَلغمَ والرطوبةَ ..

ولا اليومِ السابعِ فإنّه يُكثرُ الأذى (101).

ولا اليوم الثامن فإنّه يُورثُ الريحَ الفالج (102) ..

ولا اليوم التاسع فإنّه يُورثُ نقصَ العقلِ في الدماغ ..

ولا اليوم العاشر فإنّه يُورثُ موتَ الفجأة.

ولا اليوم الحادي عَشَر فإنّه يُنقصُ الجماع ..

ولا اليوم الثاني عَشَر فإنّه يُورثُ الجَرَب والحَكّة (103).

(100) البرص ، بياض يظهر في ظاهر البدن في بعض الأعضاء وربّما ينتشر في سائر البدن بسبب سوء مزاج العضو إلى البرودة وغلبة البلغم على الدم (1).

(101) الأذى هو ما يكره ويُغتمّ به (2) فلا يرتاح له الإنسان.

(102) الفالج ـ بفتح الفاء وكسر اللام ـ ، إسترخاء عامّ يعرض جميع البدن بسبب إنصباب المواد الباردة الرطبة على منبت الأعصاب (3).

(103) الجَرَب ـ بفتحتين ـ ، مرض جلدي مصحوب بحبوب صغيرة على البدن كالحويصلات مع الحكّة (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ شرح النفيسي ، ص 373.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 5.

3 ـ القرابادين ، ص 545.

4 ـ دائرة معارف فريد وجدي ، ج 3 ، ص 49.

ولا تحتجم الرابع عَشَر فإنّه يُورثُ الريحَ البواسير (104) ..

ولا تحتجم الخامس عَشَر فإنّه يُنقصُ من نورِ البَصَر.

عليك بالإحتجام في اليومِ السادسِ عَشَر فإنّ صاحبَه يأمنُ من الجُنونِ والجُذامِ والبَرَص.

وفي السابع عَشَر يزيد في البدنِ ـ الدمَ ولو لم تحتجم إلى سَنَة.

وفي الثامن عَشَر يجلُو البَصر ..

وفي التاسع عَشَر يزيدُ في الدَّماغِ وفي قوّةِ البدن.

واليوم العشرون ينفعُ من سبعينَ داء.

والحادي والعشرون يزيدُ في اللَّحمِ والدَّم.

وفي الثاني والعشرين (105) يُصحّحُ اللِّسان.

والثالث والعشرين يَزيدُ في الشَّجاعةِ وقُوّةِ المِراس (106).

واليوم الرابع والعشرين يزيدُ في الدَّماغِ ويُذهبُ الأوجاع.

والخامس والعشرين يزيدُ في الحِفظ ويقوّي الظهَر والمعدة.

والسادس والعشرين ... يَذهبُ بالحُمّى وصداعَ الشقيقة (107).

(104) البواسير الريحي ، ريح غليظ يحدث الألم في نهاية الأمعاء .. وقد يصاحبه البواسير الدموي الذي يكون من زيادة حبيبات تظهر على عروق المقعد (1).

(105) هكذا مقتضى العبارة وكذا فيما بعده في النسخة المخطوطة.

(106) أي ممارسة الحروب وقوّة الإقدام فيها.

(107) الشقيقة ألم يحدث في أحد جانبي الرأس إلى وسطه يسمّى في إصطلاح

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ القرابادين ، ص 531.

واليوم السابع والعشرين يُذهب الهُمومَ والأحزانَ ، ويكونُ صاحبُه آمناً من السَحَرةِ والشياطين.

والثامن والعشرين والتاسع والعشرين فقد استمسكَ بالعرُوةِ الوثقى من كلِّ ... وسُقم.

يا علي ، احذر الحجامةَ يومَ السبت والأربعاء فإنّها تُورث البرص والأسقَام والأمراض (108).

وإذا بنيت بيتاً فابدأ به يومَ الأحدِ فإنّ اللّهَ عزّوجلّ بنى السماواتِ والأرضَ يومَ الأحد (109).

العصر بالمگرين.

(108) فإنّ للحجامة من حيث أيّام الأسبوع أيضاً وقتاً مناسباً لها.

ففي الأحاديث الصادقية عليه‌السلام وردت الحجامة في يوم الأحد ، ويوم الإثنين بعد العصر ، ويوم الخميس بعد الزوال فلاحظها (1).

(109) فإنّ لبناء البيت كسائر أُمور العيش والحياة آداباً في الشرع المقدّس ، ولذلك عقد الشيخ الطبرسي فصلا في اُمور المسكن فلاحظ إذا شئت المعرفة بالتفصيل (2).

على أنّ للأيّام في الأسبوع شؤوناً من حيث السعادة والنحوسة عقد لها العلاّمة المجلسي باباً مستقلا فراجع (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، الفصل الرابع ، ص 171 ، الأحاديث 15 و 17 و 23 و 24.

2 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 273.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 59 ، ص 18 ، باب 15.

وإذا أردتَ سَفَراً أو تجارةً فاقصد يومَ الثلاثاء .. فإنّ اللّهَ عزّوجلّ خلَقَ فيه الشمسَ والقمَر ، وغَرَس فيه الأشجارَ ، وكان صالحُ النبيّ يخرجُ في ذلكَ اليوم إلى التجارة (110).

ويومُ الثلاثاء يومُ خروجِ الدّمِ لأنّ قابيلَ قَتَل هابيلَ يومَ الثلاثاء (111).

ويومُ الأربعاء يومٌ مشؤوم يومُ نحس مستمرّ خلقَ اللّهُ تعالى فيه فرعونَ لعنَه اللّهُ ، وفيه ادّعى الربوبيّةَ ، وفيه أغرقَهُ اللّهُ في البحر ، وفيه ابتلاءُ النبيّ أيّوبِ عليه‌السلام ، وفيه طُرِح يوسفُ في الجُبّ ، وفيه التقَمَ الحوتُ يونسَ بن مَتّى ، وفيه خَلَقَ اللّهُ الظلمةَ والرَّعدَ والبَرق ..

يومُ الخميس طلبُ الحوائج من الناس والدخُولُ على السلطان .. لأنّ إبراهيمَ الخليل عليه‌السلام دخلَ على نمرودَ بن كنعان في حاجتِه فقضاها له ،

وفي كلّ يوم من أيّام الأسبوع أحاديث ذكرها شيخ المحدّثين الصدوق في الأبواب السبعة فلاحظ (1).

(110) فللسفر والخروج إلى التجارة أيضاً أوقات مناسبة ، وآدابٌ في الشريعة الإسلامية الجامعة يمكنك ملاحظة تفصيلها في السفينة (2).

(111) في حديث الخصال (3) كون القتل يوم الأربعاء .. ولعلّ الجمع بينهما بكون الإقدام يوم الثلاثاء ووقوع القتل يوم الأربعاء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الخصال ، ص 382 ، الأحاديث 59 ـ 101.

2 ـ سفينة البحار ، ج 4 ، ص 169 ـ 180.

3 ـ الخصال ، ص 388.

وفيه خَلَق اللّهُ اللوحَ والقَلم ، وفيه الفردوسُ ، وفيه نجاةُ اللّه من النار ، وفيه رُفِع إدريسُ ، ولُعنَ إبليس.

يومُ الجمعةِ يومٌ مبَاركٌ ، يومٌ مستجابٌ فيه الدَعوات ، وتُقبل فيه المثوبات وهو يومُ نكاح ، وقراءةِ القرآن ، والزُّهِد ، والعبادات.

يا علي ، إحفَظْ وصيّتي كما حفظتُها عن أخي جبرئيل ، وعَلِّمها من استَطعت (112).

(112) هذا تمام الوصيّة في النسخة المخطوطة من رسالة وصايا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لابن القاساني أعلى الله مقامه .. وجاء في آخرها قوله ، « تمّت الوصيّة والحمد لله ».

## 3

ومن الوصايا المفصّلة وصيته صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمير المؤمنين عليه‌السلام ، عند إرتحاله إلى العالم الأعلى ، وقرب حدوث المصيبة العظمى ، فقد أوصاه بوصايا مؤكّدة ، وعهد إليه بعهود مغلّظة ، وأشهد عليه بشهادات متعدّدة .. أوصاه بعظيم الصبر في الأمر ، وتحمّل الظلم والهضم ، وأخذ منه عهد الوفاء وضمان الأداء ..

وقد جاءت تلك الوصايا في الأحاديث التالية التي هي في مضمار واحد ونذكرها مجموعةً بالترتيب التالي :

أ ) ما رواه ثقة الإسلام الكليني أعلى الله مقامه في جامعه الكبير الكافي بسنده عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحارث ابن جعفر ، عن علي بن إسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال : حدّثني موسى بن جعفر عليه‌السلام قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام ، أليسَ كان أميرُ المؤمنين عليه‌السلام كاتبَ الوصيّةِ ورسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله المُملي عليه وجبرئيلُ والملائكةُ المقرَّبون عليهم‌السلام شهود؟

قال : فأطرقَ طويلا (1) ، ثمّ قال : يا أبا الحسن (2) ...

(1) يعني أطرق الإمام الصادق عليه‌السلام أي مكث ولم يتكلّم .. وفي بعض النسخ ، أطرق مليّاً.

(2) خطاب إلى الإمام الكاظم بكنيته من والده الإمام الصادق عليهما‌السلام .. أي ثمّ

قد كانَ ما قلتَ ولكن حينَ نزلَ برسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله الأمرُ (3) ، نَزَلَت الوصيّةُ من عندِ اللّهِ كتاباً مسجّلا (4) ، نَزَل بهِ جبرئيلُ مع أُمناءِ اللّهِ ( تبارك وتعالى ) من الملائكةِ ، فقال جبرئيلُ ، يا محمّد مُر بإخراجِ مَن عندَك إلاّ وصيّك ، ليقبضَها منّا وتُشهِدَنا بدفعِكَ إيّاها إليه ضامناً لها ـ يعني عليّاً عليه‌السلام ـ فأمرَ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بإخراجِ مَن كانَ في البيت ما خلا عليّاً عليه‌السلام وفاطمةُ فيما بين السترِ والباب ، فقال جبرئيلُ ، يا محمَّد ربُّك يقرئكَ السلامَ ويقول : هذا كتابُ ما كنتُ عهدتُ إليك وشرطتُ عليك وشهدتُ به عليك وأشهدتُ به عليك ملائكتي ، وكفى بي يا محمّد شهيداً ، قال : فارتَعَدَتْ مفاصلُ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله (5) فقال : يا جبرئيلُ ربّي هو السَلامُ ومنه السلامُ وإليه يعودُ السلامُ صَدَق ( عزّوجلّ ) وبَرَّ ، هاتِ (6) الكتاب ، فدفَعه إليه وأمرهُ بدفعهِ إلى أميرِ المؤمنين عليه‌السلام فقال له (7) ، إقرأْهُ ، فقرأهُ حرفاً حرفاً ، فقال :

يا علي هذا عهدُ ربّي ( تبارك وتعالى ) إليَّ ، وشرطُه عليَّ وأمانتُه ، وقد بلّغتُ ونصحتُ وأدّيتُ ،

قال الإمام الصادق للإمام الكاظم يا أبا الحسن.

(3) نزل به الأمر أي حلّ به أمر الوفاة ، ومصيبة الموت.

(4) أي معهوداً محفوظاً ـ والسجل هو كتاب العهود والأحكام.

(5) أي ارتعدت مفاصله من هذا العهد الشديد والميثاق الغليظ.

(6) هات ، اسم فعل بمعنى أعطني .. وهذا خطاب النبي الأعظم لجبرئيل.

(7) أي قال رسول الله لأمير المؤمنين عليهما وآلهما السلام.

فقال علي عليه‌السلام ، وأنا أشهدُ لك [ بأبي وأُمّي أنت ] بالبلاغِ والنصيحةِ والتصديقِ على ما قلتَ ويشهدُ لكَ بهِ سمعي وبصري ولحمي ودمي ، فقال جبرئيل عليه‌السلام ، وأنا لكما على ذلكَ من الشاهدين ، فقال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، يا علي أخذتَ وصيّتي ... وعرفتَها وضمنتَ للّهِ ولي الوفاءَ بما فيها؟ فقال علي عليه‌السلام ، نعم بأبي أنت واُمّي عَلَيَّ ضمانُها وعلى اللّهِ عوني وتوفيقي على أدائِها ، فقال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي إنّي اُريدُ أنْ أُشهِدَ عليك بموافاتي بها يومَ القيامةِ ، فقال علي عليه‌السلام ، نعم أَشهِد ، فقال النبيُ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إنّ جبرئيلَ وميكائيلَ فيما بيني وبينَك الآن وهما حاضران ، معهما الملائكةُ المقرّبُون لأُشهِدَهم عليك ، فقال : نعم لَيشهَدوا وأنا ـ بأبي أنت واُمّي ـ اُشهِدُهم ، فأَشْهَدَهم رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وكان فيما اشترَط عليه النبيُّ بأمرِ جبرئيلِ عليه‌السلام فيما أمرَ اللّهُ ( عزّوجلّ ) أن قال له (7) :

يا علي تفي بما فيها من موالاةِ مَنْ والى اللّهَ ورسولَه ، والبراءةِ والعداوةِ لمن عادى اللّهَ ورسولَه ، والبراءة منهم ، على الصبرِ منك (8) [ و ] على كظمِ الغيظِ وعلى ذهابِ حقِّك ، وغصبِ خمسكَ ، وانتهاكِ حرمتِك (9)؟ فقال : نعم يا رسولَ اللّه ،

(7) هذه جملة من تلك الوصايا المعهودة من رسول الله لأمير المؤمنين سلام الله عليهم وعلى آلهم الطيبين.

(8) أي الصبر على هذه المصائب الآتية.

(9) وهي حرمته العظمى ، وقرينته الكبرى فاطمة الزهراء سلام الله عليها في

فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، والذي فلقَ الحبّةَ وبرأ النسمةَ لقد سمعتُ جبرئيل عليه‌السلام يقول للنبيّ ، يا محمّد عَرِّفْهُ أنّه يُنتهكُ الحُرمة وهي حرمةُ اللّهِ وحرمةُ رسولِ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلى أن تخضبَ لحيتُه من رأسِه بدم عَبيط (10) ، فقال أميرُ المؤمنين عليه‌السلام ، فصعقتُ (11) حين فهَمتُ الكلمةَ من الأمينِ جبرئيل حتّى سقطتُ على وَجهي وقلتُ ، نعم قبلتُ ورضيتُ وإنْ انتُهِكَت الحرمةُ وعُطّلتُ السّنن ومُزّق الكتابُ وهُدّمتُ الكعبةُ وخُضبَت لحيتي من رأسي بدم عبيط (12) صابراً محتسباً أبداً حتّى أقدمُ عليك ، ثمّ دعا رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فاطمةَ والحسنَ والحسينَ وأعلَمَهم مِثْلَ ما أعلمَ أميرَ المؤمنين ، فقالوا مثلَ قولِهِ فخُتِمَت الوصيّةُ بخواتيمَ من ذهب ، لم تمسّهُ النارُ (13) ودُفِعَت إلى أميرِ المؤمنين عليه‌السلام.

فقلتُ (14) لأبي الحسنِ عليه‌السلام ،

الرزايا التي جرت عليها بعد فقد أبيها من ظالميها.

(10) الدم العبيط هو الدم الخالص الطري ، والخضاب به إشارة إلى خضاب شهادته الحزينة ..

(11) صعق الرجل صعقة أي غشي عليه من هول ما رأى ومن فزع ما سمع.

(12) وقد وقعت هذه الِمحن بعد إستشهاد رسول الإسلام كما أخبر الأمير عليه‌السلام.

(13) أي النار التي كانت تُستعمل لتأثير الختم كما كان متعارفاً .. فلم تمسّه النار لعدم إحتياج تلك الرسالة الملكوتية إليها.

(14) هذا قول الراوي عن الإمام الكاظم عليه‌السلام ، وهو عيسى بن المستفاد أبو موسى الضرير.

بأبي أنت واُمّي ألا تذكُر ما كانَ في الوصيّةِ؟ فقال : سننُ اللّهِ وسننُ رسولِه (15) ، فقلتُ ، أكان في الوصيّةِ توثّبُهم (16) وخلافُهم على أميرِ المؤمنين عليه‌السلام؟ فقال : نعم واللّهِ شيئاً شيئاً ، وحرفاً حرفاً (17) ، أما سمعتَ قولَ اللّهِ ( عزّوجلّ ) : ( إنَّا نَحْنُ نُحْيي المَوْتَى وَنَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْء أَحْصَيْناهُ فِي إمَام مُّبِين ) (18) واللّهِ لقد قالَ رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لأميرِ المؤمنين وفاطمةَ عليهما‌السلام ، أليس قد فهمتُما ما تقدّمتُ به إليكما وقبلتُماه؟ فقالا ، بلى وصبرنا على ما ساءَنا وغاظَنا (19).

ب ) وأفاد العلاّمة المجلسي بعد نقل هذا الحديث ، أنّه رواه مجملا السيّد علي بن طاووس (20) من كتاب الوصيّة لعيسى بن المستفاد .. ثمّ ذكر قدس‌سره (21) :

أنّه حدّث الإمام الكاظم ، عن أبيه عليهما‌السلام أيضاً قال : قال علي بن أبي طالب عليه‌السلام ،

(15) أي الطريقة والنهج الذي سنّه الله ورسوله لأمير المؤمنين عليه‌السلام.

(16) التوثّب هو الإستيلاء على الشيء ظلماً.

(17) أي جميعها مستوعبةً كان مذكوراً في الوصيّة.

(18) سورة يس ، الآية 12.

(19) اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 281 ، كتاب الحجّة ، ح 4. وجاء في بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 479 ، ب 1 ، ح 28.

(20) في كتابه الطُرف ، ص 23 ـ 24.

(21) ذكر ذلك في البحار ، ج 22 ، ص 495. ثمّ أفاد بعد نقل هذه الوصيّة الشريفة ، أنّها أُخرجت من كتاب الطرف والخصائص ، وأكثرها مروي في الصراط المستقيم للبياضي ، ولي إلى كتاب الوصيّة أسانيد جمّة ، واعتبره الكليني ، وإعتمد عليه السيّدان إبنا طاووس ، وألفاظها ومضامينها شاهدة على صحّتها.

أنّه كان في وصيّةِ رسولِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في أوّلِها :

« بسمِ اللّهِ الرحمنِ الرَّحيم هذا ما عَهِدَ مُحمّدُ بن عبدِاللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأوصى به وأسنَدَه بأمر اللّهِ إلى وصيِّه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ».

وكان في آخرِ الوصيّة :

« شَهِدَ جبرئيلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ على ما أوصى بهِ محمّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى علي بِن أبي طالب عليه‌السلام ، وقبضَه وصيُّه ، وضمانُه على ما فيها على ما ضَمِنَ يوشعُ بن نُون لموسى بن عمران عليه‌السلام ، وعلى ما ضَمِنَ وأدّى وصيُّ عيسى بن مريم (22) ، وعلى ما ضَمِنَ الأوصياءُ قبلُهم على أنّ محمّداً أفضلُ النبيّين وعليّاً أفضلُ الوصيّين ، وأوصى محمّدٌ وسَلَّمَ إلى علي (23) ، وأقرّ عليٌّ وقبض الوصيّةَ على ما أوصى بهِ الأنبياءُ ،

(22) وصيّ عيسى وخليفته هو شمعون بن حمّون الصفا الذي ورد في الحديث أنّه لمّا أراد الله تعالى أن يرفع عيسى إلى السماء أوصى إليه أن استودِعْ نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون خليفته على المؤمنين ، ففعل عيسى ذلك ، ولم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله تعالى ويهدي بجميع مقال عيسى في قومه من بني إسرائيل ويجاهد الكفّار.

فلمّا مضى شمعون عظمت البلوى ، وإندرس الدين ، واُضيعت الحقوق ، واُهينت الفرائض والسنن إلى أن منّ الله تعالى ببعثة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كما تلاحظه في البحار ، ج 14 ، ص 345 ، ب 24 ، الأحاديث.

(23) في الطرف ، وسلّم الأمر إلى علي بن أبي طالب.

وسلَّم محمّدٌ الأمرَ إلى عليِ بن أبي طالب ، وهذا أمرُ اللّه وطاعتُه ، وولاّه الأمرَ على أن لا نُبوّةَ لعلي ولا لغيرِه بعدَ محمّد ، وكفى باللّهِ شهيداً » (24).

ج ) ثمّ روى العلاّمة المجلسي حديثاً آخر في المقام نقلا عن السيّد الشريف الرضي أعلى الله مقامه في كتاب خصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمّد بن عمّار العجلي الكوفي ، عن عيسى الضرير ، عن الإمام الكاظم ، عن أبيه عليهم‌السلام (25) أنّه قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام حين دَفَعَ إليه الوصيّة :

اتّخذْ لها جواباً (26) غداً بين يَدَي اللّهِ تباركَ وتعالى ربِّ العرش ، فإنّي مُحاجُّك يومَ القيامةِ بكتابِ اللّهِ حلالِه وحرامِه ، ومحكمِه ومتشابهِه على ما أنْزَلَ اللّهُ ، وعلى ما أمرتُك (27) ، وعلى فرائِضِ اللّهِ كما أُنزلَتُ ، وعلى الأحكامِ من الأمرِ بالمعروف والنهيِ عن المنكر واجتنابِه (28) ، مع إقامةِ حدودِ اللّهِ وشروطِه ، والاُمورِ كلّها ، وإقامِ الصلاةِ لوقتِها ، وإيتاءِ الزكاةِ لأهلِها ، وحجِّ البيتِ ،

(24) بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 481 ، ب 1 ، ح 29. عن كتاب الطرف ، ص 21 ـ 22.

(25) وجاء فيها عدّة روايات بنفس السند إخترنا منها الوصايا الآتية فيما يلي.

(26) في الخصائص ، أعدّ لها جواباً.

(27) في المصدر الأصل ، وعلى تبليغه ما أمرتك بتبليغه.

(28) أي إجتناب المنكر وفي الأصل ، وإحيائه ، أي إحياء كلّ واحد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والجهادِ في سبيلِ اللّهِ ، فما أنتَ قائلٌ يا علي (29)؟

فقال علي عليه‌السلام ، بأبي أنت واُمّي أرجو بكرامةِ اللّه لكَ ومنزلتِه عندَك ونعمتِه عليك ، أن يعينَني ربّي ويثبّتَني ، فلا ألقاكَ بين يَدَي اللّهِ مُقصِّراً ولا مُتوانياً ولا مُفرّطاً ولا أمعِزُ وجَهك (30) ، وقاهُ وجهي ووجوهُ آبائي واُمّهاتي بل تجدُني بأبي أنت وأُمّي مستمرّاً (31) متّبِعاً لوصيتِك ومنهاجِك وطريقِك ما دمتُ حيّاً حتّى أقدمُ بها عليكَ ، ثمّ الأوّلُ فالأوّلُ من وُلدي ، لا مُقصّرِينَ ولا مُفرّطين.

قال علي عليه‌السلام ، ثمّ انكببتُ على وجهِه وعلى صدرِه (32) وأنا أقول ، وا وحشتاه بعدَك بأبي أنتَ وأُمّي ، ووحشةِ ابنتِك وبَنيك (33) بل وأطْوَلَ غمّي بعدَك يا أخي (34) انقَطَعَتْ من منزلي أخبارُ السماء ، وفقدتُ بعدَك جبرئيل وميكائيل ، فلا أحسُّ أثَراً ولا أسمعُ حسّاً ،

(29) في الخصائص ، فما أنت صانع يا علي؟

(30) يقال : تمعَّز وجهه أي تقبّض ، وفي الخصائص ، ولا اصفّر وجهك.

(31) في المصدر ، مشمّراً ، أي متهيّئاً وماضياً فيها.

(32) في الخصائص ، ثمّ أغمى صلّى الله عليه فانكببت على صدره ووجهه. واعلم انّه كان صلى‌الله‌عليه‌وآله يُغمى عليه كما يأتي التصريح به ثمّ يفيق ، من أثر السمّ الذي هما سمّتاه كما تلاحظه في حديث البحار ، ج 28 ، ص 20 ، ب 1 ، ح 28.

(33) في الخصائص ، وإبنيك.

(34) تعبيره عليه‌السلام ومخاطبته للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بالاُخوّة يشعر بغاية التلهّف في ساعات الوداع.

فأغمى عليه طويلا ثمّ أفاقَ صلى‌الله‌عليه‌وآله. قال أبو الحسن عليه‌السلام ، فقلتُ لأبي ، فما كان بعد إفاقتِه؟ قال : دَخَل عليه النساءُ يبكين وإرتفعَت الأصواتُ وضَجَّ الناسُ بالبابِ من المهاجرينَ والأنصار.

فبينا هم كذلك إذ نُودي ، أينَ عليٌّ؟ فأقبلَ حتّى دَخَل عليه.

قال علي عليه‌السلام ، فانكببتُ عليه فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا أخي ، إفهَمْ فَهّمَكَ اللّهُ وسدَّدكَ وأرشدَكَ ووفّقكَ وأعانكَ وغفر ذنَبك ورفعَ ذِكركَ ، إعلم يا أخي إنّ القومَ سيُشغلهُم عنّي ما يُشغلُهم (35) ، فإنّما مَثَلُكَ في الاُمّة مَثَلُ الكعبةِ نَصَبها اللّهُ للناسِ عَلَماً ، وإنّما تُؤتى من كلِّ فجّ عميق ونأي سحيق ولا تَأتي.

وإنّما أنتَ عَلَمُ الهُدى ، ونورُ الدين وهو نورُ اللّهِ يا أخي.

والذي بعثني بالحقِّ لقد قدّمتُ إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتُهم رجلا رجلا ما افترضَ اللّهُ عليهم من حقِّك وألزَمَهُم من طاعتِك ، وكلٌّ أجابَ وسلّمَ إليكَ الأمر (36) وإنّي لأعلمُ خلافَ قولهم.

فإذا قُبضتُ ، وفرغتَ من جميع ما أُوصيك به (37) وغيّبتَني في قبري ، فالزم بيتَك واجمعِ القرآنَ على تأليفِه ، والفرائضَ والأحكامَ على تنزيلِه ، ثمّ امضِ على غير لائمة

(35) في الخصائص ، سيشغلهم عنّي ما يريدون من عرض الدنيا وهم عليَّ واردون فلا يشغلك عنّي ما شغلهم.

(36) في الأصل ، فكلٌ أجاب إليك وسلّم الأمر لك وإنّي لأعرف خلاف قولهم.

(37) في الخصائص ، ما وصيّتك به.

على ما أمرتُك به (38). وعليك بالصَّبرِ على ما ينزلُ بك وبها حتّى تَقْدِموا عليَّ (39) (40).

د ) وفي هذه الوصايا أيضاً ، « ... أما واللّهِ يا علي ليَرجِعَنّ أكثرُ هؤلاء كفّاراً يضربُ بعضُهم رقابَ بعض ، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلاّ أن يغيبَ عنك شخصي » (41).

هـ ) ... يا علي ، من شاقَّكَ من نسائي وأصحابي فقد عصاني (42).

ومن عصاني فقد عصى اللّهَ ، وأنا منهم بريء فاَبرأْ منهم.

فقال علي عليه‌السلام ، نعم قد فعلت (43). فقال : اللّهمّ إشهد.

يا علي ، إنّ القوم يأتمرونَ بعدي ، يظلمونَ ويبيّتون على ذلك ، ومن بيَّتَ على ذلك (44) فأنا منهم بريء ، وفيهم نزلت : ( بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ...

(38) في الخصائص ، ثمّ أمض ذلك على عزائمه وعلى ما أمرتك به.

(39) في الخصائص ، وعليك بالصبر على ما ينزل بك حتّى تقدم عليّ.

(40) الطرف ، ص 25 ـ 27. وبحار الأنوار ، ج 22 ، ص 482 ، ب 1 ، ح 30.

(41) بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 487 ، ب 1 ، ح 32.

(42) « شاقّوا الله ورسوله » أي حاربوه وخانوا دينه وطاعته. ( مجمع البحرين ، ص 436).

(43) في المصدر ، فقال علي ، فقلت ، نعم.

(44) يقال : بيّت فلان أمره ، أي فكّر فيه ليلا وقدّره.

وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيّتُونَ ) (45) (46).

و ) ... يا علي ، إصبِر على ظُلمِ الظالمين ، فإنّ الكفر (47) يقبلُ ، والردّةُ ، والنفاقُ مع الأوّلِ منهم ، ثمّ الثاني وهو شرٌّ منه وأظلم ، ثمّ الثالث ، ثمّ يجتمع لكَ شيعةٌ تقاتل بهم الناكثينَ والقاسطينَ والمتّبعينَ المضلّين ، واقْنُتْ عليهم (48) هم الأحزابُ وشيعتُهم.

يا علي ، إنّ فلانةَ وفلانةَ ستشاقّانَك (49) وتُبغضانَك (50) بَعدي ، وتخرجُ فلانةُ عليكَ في عساكرِ [ عسكر ] الحديد ، وتخلّف (51)

الاُخرى تجمعُ إليها الجموع ، هما في الأمر سَواء ، فما أنتَ صانعٌ يا علي؟ قال : يا رسولَ اللّه إن فَعَلَتا ذلك تلوتُ عليهما كتابَ اللّهِ وهو الحجّةُ فيما بيني وبينهما ، فإن قَبِلَتا وإلاّ خبّرتُهما (52) بالسُنّةِ وما يجب عليهما من طاعتي وحقّي المفروض عليهما ،

(45) سورة النساء ، الآية 81.

(46) الطرف / ص 34 ـ 35. وبحار الأنوار ، ج 22 ، ص 488 ، ب 1 ، ح 32.

(47) في المصدر ، إصبر على ظلم المضلّين ما لم تجد أعواناً فالكفر يقبل ..

(48) أي أدع عليهم في قنوتك.

(49) أي تخالفانك وتعاديانك.

(50) في المصدر ، وتعصيانك.

(51) في المصدر ، وتتخلّف ، أي إنّ الأُولى تخرج مع العسكر ، والاُخرى تبقى لتموّنها بالجمع والعدد.

(52) في المصدر ، وإلاّ أخبرتهما.

فإن قَبِلَتاه وإلاّ أشهدتُ اللّهَ وأشهدتُك عليهما ، ورأيتُ قتالَهما على ضلالتِهما ، قال : وتعقرُ الجملَ وإنْ وَقَعَ في النار؟ قلتُ ، نعم (53).

قال : اللّهمّ اشهَد ، ثمّ قال :

يا علي ، إذا فَعَلَتا ما شهد عليهما القرآنُ فأبِنْهُما منّي (54). فإنّهما بائنتان ، وأَبواهُما شريكان لهُما فيما عَمِلَتا وَفَعَلَتا (55).

ز ) ... قال علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، كان في الوصيّةِ أنْ يُدفع إليّ الحَنُوط (56) ، فدعاني رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قبلَ وفاتِه بقليل فقال :

يا علي ويافاطمة ، هذا حَنُوطي من الجنّةِ دَفعَهُ إليَّ جبرئيل ، وهو يقرؤُكما السَلام ويقولُ لكما ، أقسِماه واعزلا منه لي ولكما قالت ( فاطمة عليها‌السلام ) ، لك ثُلثُه ، وليكن الناظَر في الباقي عليُ بن أبي طالب عليه‌السلام ، فبكى رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وضمّها إليه وقال : موفّقةٌ رشيدةٌ مهديّةٌ مُلهمَة.

يا علي ، قل في الباقي.

قال : نصفُ ما بقي لها ، ونصفٌ لمن ترى يا رسول اللّه.

(53) في المصدر ، قال : وعقر الجمل؟ قال : قلت ، وعقر الجمل ، قال : وإن وقع؟ قلت ، وإن وقع في النار ، وإستطراد الوقوع في النار ، إشارة إلى انّه لا تكتفِ في منع الجمل عن الحركة بشيء غير العقر حتّى إذا أصابته النار وكان في معرض الهلاك.

(54) المباينة ، المفارقة ، والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه ، أي طلّقهما.

(55) الطرف ، ص 36 ، وعنه البحار ، ج 22 ، ص 488 ، ب 1 ، ح 33.

(56) الحنوط ـ بفتح الحاء ـ ، هو الطيب الذي يوضع للميّت خاصّة.

قال : هو لك فاقبضه (57).

ح ) وجاء في حديث الوصيّة أيضاً :

... يا علي ، أَضَمِنْتَ دَيْني تقضيهِ عنّي؟

قال عليه‌السلام ، نعم.

قال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، اللّهمّ فاشهَدْ ثمّ قال : يا علي ، تغسّلني (58) ولا يغسِّلني غيُرك فيعمى بصرُه.

قال علي عليه‌السلام ، ولِمَ يا رسولَ اللّه؟

قال : كذلك قال جبرئيل عليه‌السلام عن ربّي ، أنّه لا يَرى عورتي غيرُك إلاّ عَمِيَ بصرُه.

قال علي ، فكيف أقوى عليكَ وحدي؟

قال : يعينُك جبرئيلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ وملكُ الموت وإسماعيلُ صاحبُ السماءِ الدنيا (59).

(57) الطرف ، ص 41 ـ 42 ، وعنه البحار ، ج 22 ، ص 492 ، ب 1 ، ح 37 ، ووردت في مصباح الأنوار ، ص 270 ، والمستدرك ، ج 2 ، ص 197 ، ب 30 ، ح 5 ، المسلسل 179.

(58) في المصدر ، غَسّلني.

(59) وورد هذا المضمون في مصباح الأنوار (1) مع زيادة ، فقال جبرئيل ، يا محمّد قل لعلي ، إنّ ربّك يأمرك أن تغسل ابن عمّك ، فإنّها السنّة أن لا يغسل الأنبياء إلاّ أوصياؤهم ، وإنّما يغسل كلّ نبي وصيّه من بعده وهي من حجج الله عزّوجلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مصباح الأنوار ، ص 270.

قلت ، فمن يناولُني الماء؟

قال : الفضلُ بن العبّاس من غيرِ أن ينظُرَ إلى شيء منّي ...

فإذا فرغتَ من غُسلي فضَعْني على لَوح ، وأفرِغْ عَلَيَّ مِن بئري ـ بئرِ غرس ـ أربعينَ دلواً مفتّحةَ الأفواه (60).

ثمّ ضَعْ يدَك يا علي على صدري ... تُفَهَّم ما كان وما هو كائن إن شاء اللّهُ تعالى.

ط ) وفي حديث شيخ القمّيين محمّد بن الحسن الصفّار (61) ، جاء قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

فإذا فرغتَ من غُسلي فأدرِجني في أكفاني ثمّ ضَع فاكَ على فمي ، قال : ففعلتُ وأنبأني بما هو كائنٌ إلى يومِ القيامة.

ى ) وجاء بعد هذا في حديث البحار ،

لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله على اُمّته من بعده فيما قد اجتمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم الله تعالى به.

وأعلم أنّه ورد ذكر هذا الملك الموكّل بالسماء الدنيا في حديث المعراج في البحار ، ج 18 ، ص 321 ، وجاء في حديث أبي حمزة ، عن الإمام الباقر عليه‌السلام أنّه قال :

« إنّ في الهواء ملكاً يقال له ، إسماعيل ، على ثلاثة ألف ملك ، كلّ واحد منهم على مائة ألف ، يحصون أعمال العباد ، فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكاً يقال له ، السجلّ فانتسخ ذلك منهم ، وهو قول الله تبارك وتعالى ( يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ) سورة الأنبياء ، الآية 104. ( بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 322 ، ب 17 ، ح 8).

(60) في الحديث ، « أو أربعين قربة » ترديداً من الراوي.

(61) في كتابه بصائر الدرجات ، ص 284 ، ب 6 ، ح 10.

قال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، يا علي ما أنتَ صانعٌ لو قد تأَمَّرَ القومُ عليك بَعدي ، وتقدّموا عليكَ وبَعَثَ إليك طاغيتُهم يدعوكَ إلى البيعةِ ، ثمّ لُبِّبْتَ بثوبِك تُقادُ كما يُقادُ الشاردُ من الإبل مذموماً مخذولا محزوناً مهمُوماً ، وبَعدَ ذلك ينزل بهذه ـ أي فاطمة الزهراء سلام الله عليها ـ الذُّل؟

قال : فلمّا سَمِعَتْ فاطمةُ ما قال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله صَرَخَتْ وبكت ، فبكى رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله لبكائِها وقال : يابُنيّة لا تبكين ولا تُؤذِين جلساءَك من الملائكة ، هذا جبرئيلُ بكى لبكائِك ، وميكائيلُ ، وصاحبُ سرِّ اللّه إسرافيل ، يابُنيّة لا تبكين فقد بَكَت السماواتُ والأرضُ لبكائِك.

فقال علي عليه‌السلام ، يا رسولَ اللّه أَنقادُ للقومِ وأصبِرُ على ما أصابني من غير بَيعة لهم ، ما لم أُصِبْ أعواناً لم أُناجز القوم.

فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، اللّهمّ اشهَد ، فقال : يا علي ، ما أنتَ صانعٌ بالقرآن والعزائِم (62) والفرائض؟

فقال : يا رسولَ اللّه أجمعُهُ ، ثمّ آتيهم به ، فإنْ قَبِلُوه وإلاّ أشهدتُ اللّهَ عزّوجلّ وأشهدتُك عليه.

قال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أَشهد.

ك ) وكان فيما أوصى به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنْ يُدفَن في بيته الذي قُبض فيه ، ويُكفّن بثلاثة أثواب ، أحدها ، يمان ، ولا يدخل قبره غير علي عليه‌السلام.

ثمّ قال : يا علي ، كُنْ أنتَ وابنتي فاطمةُ ...

(62) قال الشيخ الطريحي ، عزائم الله ، موجباته والأمر المقطوع عليه الذي لا ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل فيه ولا نسخ ( مجمع البحرين ، ص 526).

والحسنُ والحسينُ وكبِّروا خمساً وسبعينَ تكبيرة. وكَبِّرْ خمساً وانصرف ، وذلك بعدَ أن يُؤذنَ لكَ في الصلاة.

قال علي عليه‌السلام ، بأبي أنت واُمّي من يأذنُ غداً؟

قال : جبرئيلُ عليه‌السلام يُؤْذِنُك (63).

قال : ثمّ مَن جاء من أهلِ بيتي يُصلّون عليَّ فوجاً فوجاً ، ثمّ نساؤُهم ، ثمّ الناسُ بعد ذلك (64).

ل ) ... ثمّ دَعا (65) عليّاً وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ عليهم‌السلام وقال لمن في بيته ، اُخرجُوا عنّي ، وقال لاُمِّ سَلَمة ، كوني على البابِ (66) فلا يقربْهُ أحد ، فَفَعَلَت.

ثمّ قال : يا علي ، أُدْنُ منّي ، فدَنا منه ، فأخذ بيدِ فاطمة فوضَعها على صدرِه طويلا ، وأخذ بيَدِ عليّ بيده الأُخرى ،

(63) في المصدر ، ومن يأذن لي بها؟ قال : جبرئيل ، قال : ثمّ من جاءك يؤذنك.

(64) كما في الطرف ، ص 42 ـ 45 ، وعنه في البحار ، ج 22 ، ص 492 ، ب 1 ، ح 38. وفي حديث ابن عبّاس هنا في البحار ، ج 22 ، ص 507 ، ب 2 ، ح 9 ، فأوّل من يصلّي عليّ الجبّار جلّ جلاله من فوق عرشه ، ثمّ جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلاّ الله جلّ وعزّ ، ثمّ الحافّون بالعرش ، ثمّ سكّان أهل سماء فسماء ، ثمّ جُلّ أهل بيتي الأقربون فالأقربون.

(65) في المصدر ، لمّا كان اليوم الذي ثقل فيه وجع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وحفّ عليه الموت دعا ... الخ.

(66) في المصدر ، تكوني ممّن على الباب.

فلمّا أراد رسولُ اللّه الكلامَ غلَبتُه عبرتُه ، فلم يقدر على الكلام فبكَت فاطمةُ بكاءً شديداً وعليٌ والحسنُ والحسينُ عليهم‌السلام لبكاءِ رسولِ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله.

فقالت فاطمةُ ، يا رسولَ اللّه قد قَطَّعْتَ قلبي ، وأحرقْتَ كبدي لبكائِك يا سيّدَ النبيّينَ من الأوّلينَ والآخرين ، ويا أمينَ ربِّه ورسولَه ، ويا حبيبَه ونبيَّه ، مَن لولدي بعدَك ، ولذُلّ ينزلُ بي بعدَك (67)؟ مَن لعليّ أخيك وناصرِ الدين؟ مَن لوحيِ اللّهِ وأمرِه؟ ثمّ بكت وأكبَّت على وجهِه فقبّلتْهُ ، وأكبَّ عليه عليٌ والحسنُ والحسينُ صلواتُ اللّه عليهم ، فرفع رأسه صلى‌الله‌عليه‌وآله إليهم ويدُها في يده فوضعها في يدِ علي وقال له :

يا أبا الحسن هذه وديعةُ اللّه ، ووديعةُ رسولِه محمّد عندَك ، فاحفَظ اللَّهَ واحفظني فيها ، وإنّك لفاعلُه (68).

يا علي ، هذه واللّهِ سيّدةُ نساءِ أهلِ الجنّةِ من الأوّلينَ والآخرين ، هذه واللّهِ مريمُ الكُبرى (69) ، أما واللّهِ ما بَلَغَتْ نفسي هذا الموضع حتّى سألتُ اللّهَ لها ولكم فأعطاني ما سألتُه.

يا علي ، أَنْفِذْ لما أَمرَتْك به فاطمةُ ، فقد أمرتُها بأشياء أَمَرَ بها جبرئيلُ عليه‌السلام.

واعلم يا علي ، إنّي راض عمّن رَضِيَتْ عنه ابنتي فاطمة ،

(67) في المصدر ، ولذلّ أهل بيتك.

(68) في المصدر ، وإنّك لفاعل هذا.

(69) فانّ مريم سيّدة نساء عالمها فقط وفاطمة سيّدة نساء العالمين جميعاً.

وكذلك ربّي وملائكتُه (70).

يا علي ، ويلٌ لمَن ظلَمَها ، وويلٌ لمن ابتزَّها (71) حقَّها ، وويلٌ لمن هَتَكَ حُرمتَها ، وويلٌ لمن أحرقَ بابَها ، وويلٌ لمن آذى خليلَها (72) ، وويلٌ لمن شاقَّها (73) وبارَزَها ، اللّهمّ إنّي منهم بريء ، وهم منّي بُراء ثمّ سمّاهم رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وضَمَّ فاطمةَ إليه وعليّاً والحسنَ والحسينَ عليهم‌السلام وقال : اللّهمّ إنّي لهم ولمن شايعهُم سِلْم ، وزعيمٌ (74) بأنَّهم يدخلون الجنَّة ، وعدوٌ وحربٌ لمن عاداهُم وظَلَمهم وتقدَّمهم أو تأخَّر عنهم وعن شيعتِهم ، زعيمٌ بأنّهم يُدخلون النار ثمّ واللّهِ يافاطمة لا أرضى حتّى تَرْضَي ، ثمّ لا واللّهِ لا أرضى حتّى ترضَى ، ثمّ واللّهِ لا أرضى حتّى ترضَى (75).

م ) ... أما واللّهِ لينتقمَنّ اللّهُ ربّي وليغضبَنَّ لغضبِكِ ، فالويلُ ثمّ الويلُ ثمّ الويلُ للظالمين ، ثمّ بكى رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(70) أي إنّ ربّي جلّ جلاله وملائكته راضون عمّن رضيت عنه فاطمة سلام الله عليها.

(71) أي سلب حقّها بجفاء وقهر.

(72) في المصدر ، حليلها. وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام.

(73) أي خالفها وعاداها.

(74) الزعيم ، الضمين والكفيل ، ومنه قوله عليه‌السلام ، أنا بنجاتكم زعيم أي ضامن بنجاتكم كما في المجمع ، ص 519.

(75) الطرف ، ص 29 ، وعنه البحار ، ج 22 ، ص 484 ، ب 1 ، ح 31.

قال عليٌ عليه‌السلام ، فواللّهِ لقد حَسِبتُ (76) بضعةٌ منّي قد ذَهَبت لبكائِه حتّى هَمَلت عيناه مثلَ المطر ، حتّى بَلَّتْ دموعُه لحيتَه ومُلاءةً (77) كانت عليه وهو يلتزم فاطمةَ لا يفارقُها ورأسُه على صدري وأنا مُسندُه ، والحسنُ والحسينُ يقبّلان قدميه ويبكيان بأعلا أصواتِهما (78).

ن ) وفي الحديث التاسع عشر من الباب المتقدّم من البحار في وصيّته صلى‌الله‌عليه‌وآله قرب وفاته :

... فدعى أميرَ المؤمنين عليه‌السلام فلمّا دَنا منه أومأ إليه ، فأكبَّ عليه فناجاهُ رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله طويلا ... فقالَ له الناس ، ما الّذي أوعَزَ إليكَ يا أبا الحسن؟ فقال : عَلَّمَني ألفَ باب من العِلم ، فَتَحَ لي كلُّ باب ألفَ باب ، وأوصاني بما أنا قائمٌ به ان شاءَ اللّه تعالى.

ثمّ ثَقُلَ وحضَرُه الموتُ ، وأميرُ المؤمنين عليه‌السلام حاضرٌ عندَه ، فلمّا قَرُبَ خروجُ نفسِهِ قال له ، ضَعْ يا علي رأسي في حِجْرِك ، فقد جاء أمرُ اللّهِ تعالى ، فاذا فاضَت نَفْسي فتناوَلْها بيدِك ، وامسحْ بها وجَهك ، ثمّ وجِّهني إلى القبلةِ ، وَتَولّ أمري ، وصَلِّ عليَّ أوَّلَ الناس ، ولا تفارقْني حتّى تواريني في رَمْسي ، واستعِنْ باللّهِ تعالى ، فأخَذَ عليٌ عليه‌السلام رأسَهُ فَوضَعَه في حِجْرهِ ، فاُغمى عليه ، فأكبَّتْ فاطمةُ عليها‌السلام تنظُرُ في وجِهِه وتندبُهُ وتبكي ...

(76) في المصدر ، لقد حسست.

(77) الملاءة هو الثوب اللين الرقيق.

(78) كما في الطرف ، ص 381 ، وعنه البحار ، ج 22 ، ص 491 ، ب 1 ، ح 36.

ثمّ قُبِضَ صلى‌الله‌عليه‌وآله ويدُ أميرِ المؤمنين اليمنى تحتَ حَنَكِهِ ففاضَتْ نفسُه صلى‌الله‌عليه‌وآله فيها ، فَرَفعها إلى وجِهِه فمَسَحهُ بها ...

هذا مختار من الحديث وهو ذو شجون وحزن مكنون فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

## 4

وممّا أوصى به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمير المؤمنين عليه‌السلام حينما حضرته الشهادة أنّه أوصى له بجميع مختصّاته ، وأوصاه بلبس خاتمه ، وقبض مختصّاته ، حتّى لا ينازعه فيها أحد من بعده.

ففي علل الشرائع قال : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، قال : حدّثنا سهل بن زياد الآدمي ، قال : حدّثنا محمّد بن الوليد الصيرفي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم‌السلام قال : لمّا حضَرَت رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الوفاةُ دعا العبّاسَ بن عبدِالمطّلب وأميرَ المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، فقال للعبّاسِ ، يا عمَّ محمَّد ، تأخذُ تُراثَ محمّد وتقضي دينَه وتُنجزُ عداتِه (1)؟

فردَّ عليه وقال : يا رسولَ اللّهِ أنا شيخٌ كبير كثيرُ العيال ، قليلُ المال ، من يطيقُك وأنت تباري الريح (2).

(1) في هامش الكافي عن الفيض الكاشاني أنّه قال : لعلّ إلقاء هذا القول على عمّه أوّلا ثمّ تكريره صلى‌الله‌عليه‌وآله ذلك إنّما هو لإتمام الحجّة عليه ، وليظهر للناس أنّه ليس أحد مثل ابن عمّه في أهليّة الوصيّة.

(2) المباراة هي المسابقة ، وتباري الريح بمعنى تسابق الريح. كناية عن علوّ الهمّة والسخاء ، يقال : فلان يباري الريح سماحةً أي يسابقه فيها ، والريح مشهورة

قال : فأطرق (3) صلى‌الله‌عليه‌وآله هنيئةً (4) قال (5) ، يا عبّاس أتأخذُ تراثَ رسولِ اللّهِ وتنجزُ عداتِه (6) وتؤدّي دينَه؟ فقال : بأبي أنت واُمّي أنا شيخٌ كبير كثيرُ العيال ، قليلُ المال ، من يطيقُك وأنت تباري الريح. فقال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أما إنّي سأُعطيها من يأخذُ بحقِّها (7) ، ثمّ قال :

يا علي ، يا أخا محمّد ، أَتُنْجِز عداةَ محمّد ، وتقضي دينَه ، وتأخذُ تراثَه (8)؟

قال : نعم بأبي أنتَ واُمّي.

قال : فنظرتُ إليه حتّى نَزَع خاتَمه من إصبعِه فقال : تختَّمْ بهذا في حياتي.

بالسخاء.

(3) يقال : أطرق الرجل ، إذا سكت ولم يتكلّم ، وأطرق رأسه ، أي أَمالَهُ وأسكَنه ، وأَطرق الرجل ، أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض (1).

ولعلّ الأنسب هنا هو المعنى الأوّل.

(4) هنيئة أي وقتاً.

(5) في الكافي ، « ثمّ قال ».

(6) التراث هو الميراث ، والعدات جمع عدة هي الوعد في الخير.

(7) في الكافي ، « مَنْ يأخذها بحقّها » أي مَنْ يأخذ هذه المواريث بالإستحقاق ويقوم بلوازمها.

(8) في التعبير بأخ محمّد ، ثمّ تقديم إنجاز العداة وقضاء الدين ، دون أخذ التراث ، لطف لا يخفى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 439.

قال : فنظرتُ إلى الخاتَم حينَ وَضعَهُ عليٌ عليه‌السلام في إصبعِه اليُمنى (9).

فصاح رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يا بلال ، عَلَيَّ بالمغفِر (10) ، والدّرعِ (11) ، والرايةِ (12) ، وسيفي ذي الفقار (13) ، وعمامتي السَّحاب (14) ،

(9) في الكافي ، « فتمنّيتُ من جميع ما ترك الخاتم » وهذا كلام العبّاس وتمنّيه.

(10) المِغفر ـ بكسر الميم ـ ، زردٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يُلبس تحت القلنسوة.

(11) الدِرع ـ بكسر الدال ـ ، وجمعه دروع وأدرع ودراع ، قميص من زرد الحديد يُلبس وقاية من سلاح العدو.

(12) الراية هو العَلَم الكبير يتولاّها صاحب الحرب ، ويقاتل عليها ، وإليها تميل المقاتلة.

(13) وهو سيف رسول الله الذي نزل به جبرئيل من السماء ، وأعطاه رسول الله علياً سلام الله عليهما وآلهما الكرام يوم اُحد فما زال يقاتل به حتّى سُمع دويّ من السماء ، لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ علي (1) وفي حديث أحمد بن عبدالله قال : سألت الرضا عليه‌السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من أين هو؟ فقال : هبط به جبرئيل عليه‌السلام من السماء ، وكان حليته من فضّة ، وهو عندي (2).

(14) كان اسم عمامة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله السحاب ، وكان لأغلب مختصّاته أسماء لشرافتها.

ورد أنّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ألبس علياً في غزوة الخندق درعه ذات الفضول ، وأعطاه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 20 ، ص 71 ، ب 11 ، ح 7.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 42 ، ص 65 ، ب 118 ، ح 8.

والبُرد (15) ، والأبرقَة (16) ، والقضيب (17) ( يقالُ له ، الممشُوق ) فواللّهِ ما رأيتُها قبلَ ساعتي تَيك ـ يعني الأبرقة ـ (18) ، كادَتْ تخطَفُ الأبصار ، فإذا هي من أبرُقِ الجنَّة.

فقال : يا علي ، إنّ جبرئيل أتاني بها فقال : يا محمَّد! إجعلْها في حلقةِ الدِّرع واستوفِر بها (19) مكانَ المنِطَقة.

ثمّ دعا بزَوجَي نعال عربيَّيْن أحدُهما ، مخصوفة والاُخرى غيرُ مخصوفة (20) ، والقميصَ الذي اُسرِىَ به فيه ،

سيفه ذا الفقار ، وعمّمه عمامة السحاب على رأسه تسعة أكوار ـ أي أدوار ـ ثمّ قال له ، تقدّم ، فقال لما ذهب ، « اللّهمّ احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه » كما يستفاد من حديث البحار (1).

(15) البُرد ـ بضمّ الباء وسكون الراء ـ ، نوع من الثياب والأكسية المعروفة.

(16) الأبرقة ، شُقةٌ يشدّ بها الوسط مكان المنطقة ، سمّيت بها لبريقها ، أو لكونها ذات لونين ، لأنّه يطلق على كلّ ما فيه سواد وبياض أبرق.

(17) القضيب هو الغصن المقطوع من الشجر مأخوذ من القضب بمعنى القطع ، والقضيب يراد به العصا.

(18) في الكافي قبل قوله كادت ، « فجيء بشقّة ».

(19) في الكافي ، « واستذفر بها » من الإستذفار بمعنى شدّ الوسط.

(20) في الكافي ، « والآخر غير مخصوف » والمخصوف هو المرقوع وخصف النعل ترقيعه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 20 ، ص 203.

والقميصَ الذي خَرَج فيه يومَ أُحُد ، والقلانِسَ الثلاث ، قلنسوةَ السَّفَر ، وقلنسوةَ العيدَين ، وقلنسوةً كان يلبسُها ويقعدُ مع أصحابه.

ثمّ قال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، يا بلال ، عَليَّ بالبغلتَين ، الشّهباء والدُلدُل (21) :

والناقتَين ، العضباء والصهباء (22) ، والفرسَين ، الجَناح (23) ، الذي كان يُوقفُ ببابِ مسجدِ رسولِ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله لحوائجِ الناس (24) ،

(21) يقال : دَلْدَلَ في الأرض أي ذهب ومرّ ، ويسمّى به البغل لهذه المناسبة.

(22) في الكافي ، « والقصوى ».

(23) ويُسمّى ذو الجناح أيضاً وكان من جياد خيل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وانتقل إلى سيّد الشهداء الحسين عليه‌السلام وكان معه في يوم عاشوراء.

ولمّا صُرِعَ الإمام الحسين عليه‌السلام جعل الفرس يحامي عنه ويَثِبُ على الفارس من العدوّ فيخبطه عن سرجه ويدوسه ، حتّى قتل الفرس أربعين رجلا ولم يقدروا عليه ، فصاح ابن سعد عليه اللعنة ، ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع ، فتباعدوا عنه ، فلمّا أمن الطلب جعل يتخطّى القتلى ويطلب الحسين عليه‌السلام ، حتّى إذا وصل إليه جعل يشمّ رائحته ، ويقبّله بفمّه ، ويمرغ ناصيته عليه ، وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتّى أعجب كلّ من حضر ، ثمّ انفتل يطلب خيمة النساء إلى آخر قضيّته التي تراها منقولة عن أمالي الصدوق ، والمناقب لابن شهر آشوب ، ومدينة المعاجز للسيّد البحراني ، والمنتخب للطريحي في المعالي (1).

(24) في الكافي ، « لحوائج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ معالي السبطين ، ج 2 ، ص 19.

يَبعثُ رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله الرجلَ في حاجتِه فيركبُه ، وحيزُوم وهو الذي يقولُ أَقْدِمْ حيزُوم (25) ، والحمار اليَعفور.

ثمّ قال : يا علي ، اقبِضْها في حياتي لا ينازُعك فيها أحدٌ بَعدي.

ثمّ قال أبو عبدِاللّه (26) عليه‌السلام ، إنّ أوّلَ شيء مات من الدواب حمارَه اليعفُور ، تُوفّي ساعةَ قُبِض رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قَطَع خِطامَه (27) ، ثمّ مرَّ يركض حتّى وافى بئرَ بني حطَمة (28) بُقبا (29) ، فرمى بنفسِه فيها فكانَت قبرَه.

ثمّ قال أبو عبدِاللّه عليه‌السلام ، إنّ يَعفُور كَلَّمَ رسولُ اللّه (30) صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : بأبي أنتَ وأُمّي إنَّ أبي حدّثَني عن أبيه عن جدِّهِ ، ...

(25) أي يقول له حينما يريده ، أَقْدِمْ حيزوم فيجيب ويقبل.

(26) في الكافي ، « فذكر أمير المؤمنين عليه‌السلام » إنّ أوّل شيء مات الخ.

(27) الخِطام ـ بكسر الخاء ـ ، هو الزمام أو ما يقاد به الدابّة.

(28) في الكافي ، بني خطمة ، وخطمة ـ بفتح الخاء وسكون الطاء ـ ، حيٌ من الأنصار.

(29) قُبا ـ بضمّ القاف والقصر ـ ، إسم قرية في جنوب غربي المدينة المنورة ، تبعد عنها أربع كيلومترات ، وبها مسجد التقوى المعروف بمسجد قُبا ، وهو المسجد الذي أُسّس على التقوى من أوّل يوم.

(30) لا عجب في تكلّم الحيوان أو معرفته نسبه بإقدار الله تعالى وقدرته ، خصوصاً مع سيّد الرسل وأفضل الأنبياء صلوات الله عليه وآله.

كما يقرّب هذا الأمر نظيره القرآني وهو تكلّم الهدهد والنملة لسليمان النبي عليه‌السلام بكلام الحكمة ومنطق العبرة.

أنّه كانَ مع نوح في السفينةِ ، فنظَر إليه يَوماً نوحٌ عليه‌السلام ومسَحَ يدَه على وجهِه ، ثمّ قال : يُخرجُ من صِلب هذا الحمار حمارٌ يركبه سيّدُ النبيّين وخاتُمهم.

والحمدُ للّهِ الذي جَعَلني (31) ذلكَ الحمار (32).

(31) هذا الكلام ليعفور رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(32) علل الشرائع ، ص 166 ، ب 131 ، ح 1 ، وجاء في اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 236 ، ح 9 ، مع إختلاف يسير ، وبحار الأنوار ، ج 22 ، ص 456 ، ب 1 ، ح 3 ، والمستدرك ، ج 8 ، ص 269 ، ب 13 ، ح 4 ، المسلسل 9418.

## 5

التُحَف ، روى الشيخ المحدّث الفقيه أبو محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني الحلبي (1) في تحف العقول (2) عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في وصيّته لأمير المؤمنين عليه‌السلام (3) :

(1) وهو من أعاظم علماء الشيعة ومن معاصري الشيخ الصدوق ، ومن رواة الثقة الجليل محمّد بن همام الكاتب البغدادي ، كما تلاحظ جلالة قدره في الروضات (1).

(2) وهو كتاب شريف قلّما سمح الدهر بمثله ، حتّى أنّ شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب (2).

(3) سيأتي ذكر المصادر في آخرها ، واعلم انّ هذه الوصيّة وان جاءت مرسلة في التحف ، لكن نقلت مسندة عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام فيما جاء منها في المحاسن.

فقد رواها أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن حمّاد بن عمرو النصيبي ، عن السري ابن خالد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، عن آبائه ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله (3) بل أفاد المحقّق

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ روضات الجنّات ، ج 2 ، ص 289 ، ط اسماعيليان قم.

2 ـ الكنى والألقاب ، ج 1 ، ص 318 ، والذريعة ، ج 3 ، ص 400.

3 ـ المحاسن ، ص 13 ، باب 10 ، ح 47.

يا علي ، إنَّ من اليقينِ (4) أن لا تُرضي أحداً بسَخَطِ اللّه ،

الغفاري في الهامش ، أنّ جميع ما روى عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله في هذا الكتاب كانت موجودة في كتب الفريقين ، رووها بأسانيدهم المعنعنة عن مشيخة العلم والحديث ، ولذلك لم نتعرّض لتخريجها من كتب الأصحاب.

هذا مع ما أفاده شيخ الإسلام المجلسي في مقدّمة البحار من أنّ أكثر هذا الكتاب في المواعظ والاُصول المعلومة التي لا نحتاج فيها إلى سند (1).

(4) اليقين في اللغة هو العلم وزوال الشكّ (2).

وفي بيان العلماء كالمحقّق الطوسي في أوصاف الأشراف ، اليقين هو الإعتقاد الجازم المطابق الثابت الذي لا يمكن زواله.

وله مراتب ثلاثة ، علم اليقين ، وعين اليقين ، وحقّ اليقين.

والفرق بينها ينكشف بمثال اليقين بالنار.

فانّ علم اليقين بالنار هو مشاهدة نورها أو دخانها ، وعين اليقين بها هو مشاهدة جرمها ، وحقّ اليقين بها هو الإحتراق فيها (3).

وقد جاء في الأحاديث الشريفة بيان فضله وحدّه وعلامته ، وأنّ حدّ اليقين هو أن لا يخاف مع الله أحداً ، بل يعرف أنّ الله هو مدبّر أمره وأنّه هو الضارّ النافع كما تلاحظ ذلك في بابه (4).

وفي الحديث الثاني من هذا الباب ورد مضمون هذه الوصيّة الشريفة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 1 ، ص 29.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 574.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 142 ـ 143.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 57.

ولا تَحمِد أحداً بما آتاكَ اللّه ، ولا تَذُمَّ أحداً على ما لم يُؤتِكَ اللّه (5) ، فإنّ الرزقَ لا يجرُّه حِرصُ حريص ولا تصرفُه كراهةُ كارِه (6) ، انّ اللّهَ بحكُمه وَفضله جعل الرَّوْحَ (7) والفَرَحَ في اليقينِ والرضا (8) ، وجعلَ الهَمَّ والحُزنَ في الشكِّ والسَخَط (9).

(5) فعلامة وجود اليقين بالله هو العلم بأنّ الله تعالى مالك ضرّه ونفعه ، ومقسّم رزقه على طبق مصلحته ، وأنّه يوصله إليه ويرزقه كيف يشاء.

ولازم هذا الإعتقاد أن لا يُرضي الناس بسخط الله ولا يوافقهم في معصية الله طلباً للرزق ، ولا يحمدهم تزلّفاً لرزق ساقه الله إليه ، ولا يذُمَّهم على ترك صلتهم ما دام كون الرزق من الله تعالى.

(6) أي الرزق المقدّر المقسوم فإنّه لا يحتاج في وصوله للإنسان إلى حرص ، كما لا يمنع عن وصوله كراهة كاره أو حاسد.

فانّ العبد لو كان في جُحر مخبّأ لأتاه رزقه ، ولم تخطئه قسمته.

نعم لله تعالى الفضل والجود والكرم ، فيسأل الله تعالى الزيادة من فضله والمزيد من رزقه.

(7) الرَّوح ـ بفتح الراء ـ ، هي الراحة والإستراحة والرحمة ، وسكون القلب.

(8) فإذا حصل في قلبه اليقين كانت ثمرته الرضا والراحة.

(9) فإذا لم يُحرز اليقين بل كان في شكّ وعدم إطمئنان النفس ، وفي سخط وعدم رضا القلب كانت ثمرتهما الهمّ والإهتمام وإضطراب النفس في تحصيل الرزق ، والحزن والجزع عند فواته.

وفي الحديث العلوي الشريف ، « لا يجد أحد طعم الإيمان حتّى يعلم أنّ ما

يا علي ، إنّه لا فَقر أشدُّ من الجَهل (10) ، ولا مالَ أعودُ من العَقل ، ولا وحدةَ أوحشُ من العُجب (11) ، ولا مُظاهرةَ أحسنُ من المُشاوَرة (12) ، ولا عقلَ كالتدبير ، ولا حَسَب كحُسنِ الخُلُق (13) ، ولا عبادةَ كالتفكّر (14).

أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » (1).

(10) وردت هذه الفقرة في وصيّة الفقيه المتقدّمة الكبيرة فلاحظها مع بيانها.

(11) أي إعجاب المرء بنفسه ، فانّه يدعو إلى أن يرى الإنسان نفسه فوق الآخرين ومتفرّداً عن الباقين ، فيحسّ بالوحدة والوحشة.

قال المحدّث القمّي : ( العُجب إستعظام العمل الصالح وإستكثاره والإبتهاج له والإدلال به ، وأن يرى الإنسان نفسه خارجاً عن حدّ التقصير. وامّا السرور به مع التواضع له تعالى والشكر له على التوفيق لذلك فهو حسن ممدوح ) (2).

(12) في المحاسن ، « ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ».

(13) في المحاسن جاء قبله ، « ولا ورع كالكفّ ».

(14) أي التفكّر في آيات الله ونعمه وآلاءه ، وقد جعل الله تعالى التفكّر من أوصاف اُولي الألباب من قوله عزّ اسمه : ( وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاواتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا ما خَلَقْتَ هَذا بَاطِلا ) (3) وقد جاء مدحه في أحاديثنا الكريمة التي عقد لها باب مستقل.

منها حديث أمير المؤمنين عليه‌السلام : ( التفكّر يدعو إلى البرّ والعمل به ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 57 ، ح 4.

2 ـ سفينة البحار ، ج 6 ، ص 152.

3 ـ سورة آل عمران ، الآية 191.

يا علي ، آفةُ الحديثِ الكذب (15) ، وآفةُ العلِم النسيان ، وآفةُ العبادِة الفَتْرَة ، وآفةُ السّماحةِ المَنّ (16) ، وآفةُ الشّجاعةِ البَغي (17) ، وآفةُ الجمالِ الخُيَلاء ،

ومنها حديثه فيما أوصى به الإمام الحسن عليه‌السلام : ( لا عبادة كالتفكّر في صنعة الله عزّوجلّ ).

ومنها ما رواه الصيقل قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام ، تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؟

قال : نعم ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، تفكّر ساعة خير من قيام ليلة.

قلت ، كيف يتفكّر؟

قال : يمرّ بالدور الخربة فيقول : أين بانوكِ؟ أين ساكنوكِ؟ ما لكِ لا تتكلّمين (1)؟

(15) أغلب هذه الفقرة أيضاً ورد في وصيّة الفقيه المتقدّمة فراجع.

(16) السماحة هو الجود والبذل في العسر واليسر (2).

وآفته المنّ بأن يمنّ على من جاد عليه. ويقول له مثلا ، ألم أعطك؟ ألم اُحسن إليك؟ وزاد بعده في المحاسن ، « وآفة الظرف الصلف » أي أنّ آفة الظرافة في الكلام هي الصلافة والعنف.

(17) الشجاعة هي شدّة القلب عند البأس ، وآفتها البغي أي الفساد والظلم فإنّ مكرمة الشجاعة ينبغي أن تكون مع العدل والإنصاف ، كما كانت في الأولياء المتّقين الهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 314 ، ب 8 ، الأحاديث 5 و 11 و 16.

2 ـ سفينة البحار ، ج 4 ، ص 268.

وآفةُ الحَسَبِ الفَخر (18).

يا علي ، عليك بالصِّدقِ (19) ولا تَخْرج من فيكَ كِذبةٌ أَبداً ، ولا تجترأَنَّ على خيانة أبَداً (20) ،

(18) الحسب هي الشرافة بالآباء ، وآفته هي المفاخرة والمباهاة بها.

وزاد هنا في المحاسن قوله :

« يا علي ، إنّك لا تزال بخير ما حفظت وصيّتي ، أنت مع الحقّ والحق معك ».

(19) الصدق في الكلام هو مطابقته للواقع ، والصدق في الوعد هو الوفاء به.

والصادق حقّاً هو من يصدق في دين الله نيّةً وقولا وعملا (1).

وقد عقد ثقة الإسلام الكليني باباً في الحثّ على الصدق وأداء الأمانة ، وذكر أحاديث أنّ الله عزّوجلّ لم يبعث نبيّاً إلاّ بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البَرِّ والفاجر ، وأنّ من صَدَقَ لسانه زكى عمله ، وأنّ علياً عليه‌السلام إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بصدق الحديث وأداء الأمانة فلاحظ (2).

(20) الخيانة هي مخالفة الحقّ بنقض العهد في السرّ ، وهي نقيض الأمانة (3).

فكلّ ما كان نقضاً للعهد سرّاً فهي خيانة سواء أكان في الدين أم في المال أم في الأهل أم في غيرها.

وقد عقد العلاّمة المجلسي في ذمّها باباً من الأحاديث منها قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « من خان أمانةً في الدنيا ، ولم يردّها إلى أهلها ثمّ أدركه الموت مات على غير ملّتي ، ويلقى الله وهو عليه غضبان » و « الأمانة تجلب الغنا ، والخيانة تجلب الفقر »

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 437.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 104.

3 ـ مجمع البحرين ، ص 556.

والخوفِ من اللّهِ كأنّكَ تراه (21) ، وابذِلْ مالَكَ ونفسَك دونَ دينِك (22) ، وعليكَ بمحاسنِ الأخلاقِ فاركبْها (23) ، وعليكَ بمساوىءِ الأخلاقِ فاجتنْبها.

يا علي ، أحبُّ العملِ إلى اللّهِ ثلاثُ خصال ، من أتى اللّهَ بما افتَرضَ عليه فهو من أعبدِ الناس ، ومن وَرِعَ عن محارِم اللّهِ فهو من أورعِ الناس ،

و « ليس منّا من خان مسلماً في أهله وماله » (1).

(21) ومبدأ الخوف من الله تعالى هو معرفة عظمة الخالق ووعيده ، وتصوّر أهوال البرزخ والقيامة ، وإدراك قهره وعقابه.

فيلزم الخوف من الله تعالى خوف من يشاهده بعينه ، وإن كانت هذه الرؤية مستحيلة ، إلاّ أنّ رؤية الله تكون بالقلوب ولم تره العيون بمشاهدة الأبصار بل رأته القلوب بحقائق الإيمان وفي حديث إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، « يا إسحاق خف الله كأنّك تراه ، وإن كنت لا تراه فإنّه يراك ، وإنْ كنتَ ترى أنّه لا يراك فقد كفرت ، وإنْ كنتَ تعلم أنّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية فقد جَعلْتَهُ من أهون الناظرين عليك » (2).

(22) فإنّ بقاء الدين يُفدّى بالنفس والنفيس والمال والمنال ، فيُبذل المال والنفس في سبيل الدين.

(23) يقال : رَكبَ الأمر أي فعله ـ وهذا أمر بإتيان المحاسن الأخلاقية ـ وما بعده أمرٌ باجتناب المساويء الأخلاقية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 170 ، باب 58 ، الأحاديث.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 355 ، باب 59 ، ح 2.

ومن قَنَع بما رزقُه اللّهُ فهو من أغنى الناس (24).

يا علي ، ثلاثٌ من مكارمِ الأخلاقِ ، تصلُ من قطَعَك ، وتُعطي مَن حَرَمك ، وتعفو عمّن ظَلَمك (25).

يا علي ، ثلاثٌ منجيات (26) ، تكفُّ لسانَك ، وتبكي على خطيئتِك ، ويَسَعُك بيتُك (27).

يا علي ، سيُّد الأعمالِ ثلاثُ خصال ، إنصافُك الناسَ من نفسِك ، ومساواةُ الأخِ في اللّه ، وذكُر اللّهِ على كلِّ حال (28).

يا علي ، ثلاثةٌ من حُلَلِ اللّه (29) ،

(24) جاءت هذه الفقرة في وصيّة الفقيه المتقدّمة ، فلاحظها مع بيانها في الهامش.

(25) مرّ مضمون هذه الفقرة في وصيّة الفقيه.

(26) أي توجب النجاة ، وتقتضي الخلاص من المعاصي والعقوبات.

(27) أي كفّ اللسان عمّا حرّم الله النطق به ، والبكاء على الخطيئة والإستغفار منها ، والإستقرار في البيت.

(28) مرّت هذه الخصال في وصيّة الفقيه أيضاً تحت عنوان ، ثلاث خصال لا تطيقها هذه الاُمّة فراجع.

(29) الحُلَل جمع حُلّة كقُلل وقُلَّة هو الثوب الساتر للجميع كالإزار والرداء ، وجاء في المجمع ، أنّه لا يكون حلّة إلاّ من ثوبين أو ثوب له بطانة (1) ، ووسامات الشرف الآتية يعني ، زَور الله ، وضيف الله ، ووفد الله حلل إلهية تُمنح للطوائف الآتية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 469.

رجلٌ زار أخاه المؤمن في اللّهِ فهو زَوْرُ اللّه (30) وحقٌّ على اللّهِ أن يُكرَم زَوْرَه ويعطيهِ ما سأَل ، ورجلٌ صلّى ثمّ عقَّبَ إلى الصلاةِ الأُخرى (31) فهو ضَيْفُ اللّهِ وحقٌّ على اللّهِ أن يُكرَم ضيفَه ، والحاجُّ والمعتمرُ فهما وَفْدُ اللّهِ (32) وحقٌّ على اللّهِ أن يُكرمَ وَفْدَه.

يا علي ، ثلاثٌ ثوابُهنَّ في الدنيا والآخرة (33) ، الحجُّ ينفي الفقر (34) ، والصّدقةُ تدفع ...

(30) فاعل من الزيارة يقال : زائر وزَوْر وزَوّار ، أي الزائر والقاصد.

(31) التعقيب في الصلاة هو الجلوس بعدها لدعاء أو مسألة فيُعقّب إلى صلاة اُخرى ما بين الصلاتين مثل ما بين الظهر والعصر ، وما بين المغرب والعشاء.

وقد ورد للتعقيب فضائل كثيرة في أحاديث وفيرة فلاحظ فضله (1) وما يستحبّ من التعقيبات (2).

(32) الوفد هم القوم يجتمعون ويَرِدون البلاد ، واحدهم الوافد وفي الدعاء ، أنا عبدك الوافد عليك ، أي الوارد القادم إليك (3).

(33) فيستفيد العامل بهنّ فوائد الدنيا قبل مثوبات الآخرة.

(34) كما تلاحظه في أحاديث عديدة بأنّ الحجّ والعمرة ينفيان الفقر والذنوب (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 85 ، ص 313 ، باب 36.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 86 ، ص 1 ـ 193 ، باب 38 ـ 65 ، الأحاديث.

3 ـ مجمع البحرين ، ص 231.

4 ـ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 74 ، باب 38 ، ح 43.

البليّة (35) ، وصلةُ الرَّحِمِ تزيدُ في العُمر (36).

(35) كما تلاحظ مفصّل ذلك في أحاديث باب فضل الصدقة وأنواعها وآدابها (1).

جاء فيها أنّ الصدقة تطفىء غضب الربّ ، وأنّها تدفع ميتة السوء ، وأنّها يداوى بها المرضى ، وأنّها يُستنزل بها الرزق ، وأنّها تدفع الهدم والسبُع ، وأنّها تزيد في العمر ، وتعمّر الديار ، وتنفي الفقر ، وتدفع القضاء المبرم ، وأنّها تسدّ سبعين باباً من الشرّ ، وأنّها تُخلِّف البركة ، وأنّها تدفع الخوف ، وتوجب أمان الله تعالى ، وتُنجي من اليوم العَسير ، وأنّ من تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل اُحد من نعيم الجنّة ، وأنّ من تصدّق إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم ، وأنّ صدقة الليل تطفىء غضب الربّ وتمحو الذنب العظيم وتهوّن الحساب. وأنّ مَلَك الموت يُدفَع إليه الصّك بقبضِ روح العبد فيتصدّق ، فيُقال له ، رُدّ عليه الصّك.

(36) كما تلاحظ ذلك في أحاديث باب صلة الرحم وإعانتهم والإحسان إليهم والمنع من القطع (2).

جاء في بعضها أنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيّرها الله عزّوجلّ ثلاثين سنة ، وإنّ الرجل ليقطع رحمه وقد بقى من عمره ثلاثون سنة فيصيّرها الله ثلاث سنين. وصلة الرحم تهوّن الحساب ، وتُنْمي العدد ، وتُنمي المال ، وتُزكّي الأعمال ، وتدفع البلوى ، وتسمّح الكفّ ، وتحسّن الخلق ، وتطيّب النفس ، وتحبّب المرء في الأهل ، وتقي من مصارع السوء ، وأنّ من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وما له ليصل رحمه أعطاه الله عزّوجلّ أجر مائة شهيد ، وله بكلّ خطوة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 96 ، ص 111 ، باب 14 ، الأحاديث.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 87 ، باب 3 ، الأحاديث.

يا علي ، ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه لم يَقُمْ له عمل (37) ، وَرَعٌ يحجزهُ عن معاصي اللّهِ عزّوجلّ ، وعلمٌ يَرُدّ به جهلَ السفيه ، وعقلٌ يداري به الناس.

يا علي ، ثلاثةٌ تحت ظلِّ العرش يومَ القيامة (38) ، رجلٌ أحبَّ لأخيه ما أحبَّ لنفسه ، ورجلٌ بلغهُ أمرٌ فلم يقدمْ فيه ولم يتأخّرْ حتّى يعلَم أنّ ذلك الأمرُ للّهِ رضىً أو سَخَط (39) ، ورجلٌ لم يَعَبْ أخاهُ بعيب حتّى يُصلَح ذلكَ العيبَ من نفسِه ، فإنّه كلّما أصلَحَ من نفسِه عيباً بَدا لهُ منها آخر ، وكفى بالمرءِ في نفسِه شُغلا (40).

أربعون ألف حسنة ، ويُمحى عنه أربعون ألف سيّئة ، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك ، وكان كإنّما عَبَد الله مائة سنة صابراً محتسباً.

(37) أي لا يستقيم عمله ، ووردت هذه الفقرة في وصيّة الفقيه أيضاً ، إلاّ أنّ فيها لم يتم عمله ، أي كانت أعماله غير كاملة أو غير مقبولة لتأثير الورع في الطاعات ، وتأثير الحلم والعلم في المعاشرات.

(38) وهو أشرف موضع من حيث السمو والكرامة والراحة في ذلك المشهد العظيم ، واليوم الرهيب.

وتلاحظ معنى العرش في كتاب التصحيح (1) ، وتفصيل بيانه في الحديث الشريف (2).

(39) فيقدم على ما فيه رضا الله ، ويتأخّر عمّا فيه سخط الله تعالى.

(40) وبهذا يعلم أنّه لا يعيب أخاه أبداً ودائماً بواسطة إشتغاله بعيوب نفسه وإصلاحها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ تصحيح الإعتقادات ، ص 75.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 1 ، باب 1 ، الأحاديث.

يا علي ، ثلاثٌ من أبوابِ البرِّ (41) ، سخاءُ النّفسِ ، وطيبُ الكلام ، والصبرُ على الأذى.

يا علي ، في التوراةِ أربعٌ في جنبهِنّ أربع (42) ، من أصبحَ على الدنيا حريصاً أصبحَ وهو على اللّهِ ساخِط (43) ، ومن أصبحَ يشكُو مصيبةً نزَلتْ بهِ فإنّما يشكُو ربّه (44) ، ومن أتى غنيّاً فتضَعْضَعَ لهُ (45) ذهَب ثُلثا دينِه ، ومَن دخَل النارَ من هذه الأُمّةِ فهو مَنْ اتّخذَ آياتِ اللّهِ هُزُواً ولَعْباً (46).

أربعٌ إلى جنبهِنّ أربع ، من مَلِكَ استأثَر (47) ،

(41) البرّ ـ بالكسر ـ ، إسم جامع للخير كلّه ، وهذه الثلاثة المذكورة أبواب وطرق للخيرات الكثيرة.

(42) أي متقارنات ، فبوجود كلّ منها يوجد قرينه.

(43) فإنّه إذا كان حريصاً وهمّه وجهده الدنيا غضب إذا حُرِم من شيء منها فيكون ساخطاً غير راض من الله تعالى الذي هو القاسم.

(44) فانّ الشكوى والشكاية هي الإخبار بسوء الفعل ويلزم أن تكون الشكوى إلى الخالق لا الخلق ، ثمّ المفروض هو الإسترجاع والصبر عند المصيبة لا الشكاية حتّى يكون شاكياً ربّه.

(45) أي خضع له وذلّ لغناه.

(46) أي أنّه إذا اتّخذ آيات الله هزواً ولعباً قارنه دخول النار.

(47) الإستيثار هو الإنفراد والإستبداد ، يُقال استأثر بالشيء أي استبدّ به ، وطبيعة الملوكية وعزّتها توجب الإستبداد بالرأي إلاّ من عصمه الله تعالى وأعانه ووفّقه.

ومَن لم يَستشِرْ ينَدم (48) ، كما تدين تُدان (49) ، والفقرُ الموتُ الأكبرُ (50) فقيل له ، الفقرُ من الدينارِ والدِّرهم؟ فقال : الفقرُ من الدّين.

يا علي ، كلُّ عين باكيةٌ يومَ القيامة (51) إلاّ ثلاثة أعين ، عين سَهَرتْ في سبيلِ اللّه (52) ، وعينٌ غَضَّتْ عن محارمِ اللّه (53) ،

(48) فإنّ الإستشارة من العاقل بحدودها كما مرّ توجب البصيرة في الأمر والرشد في العمل ، فإذا لم يستشر لم يكن فعله على بصيرة فيوجب تعقّب الندامة.

(49) فمن دان الناس بالمعروف أُحسن إليه ، ومن دان الناس بالسيّئة أُسيء إليه ، والدنيا مزرعة يحصد فيها كلٌّ ما يزرعه إنْ كان خيراً فخير وإنْ كان شرّاً فشرّ ، فكما تدين تُدان.

(50) أي أنّ الفقر يقارنه الموت الأكبر.

لا الفقر بمعنى الإحتياج إلى المال الذي هو شعار الصالحين ، بل الفقر بمعنى إعواز الدين الذي هو أشدّ من القتل ، وأسوء من الموت لأنّه المؤدّي إلى الهلاك الاُخروي فهو الموت الأكبر للإنسان.

فلاحظ لهذا المعنى أحاديث الباب وقد تقدّمت الإشارة إليها ، وتدبّر في نفس رواية الوصيّة وصراحتها.

(51) فإنّ هول المطّلع وخوف الحساب يوجبان الحزن والبكاء.

(52) السَّهَر ـ بفتحتين ـ ، هو عدم النوم في الليل كلّه أو بعضه ، فلا تبكي عين باتت ولم تنم في طريق طاعة الله تعالى كالعلم ، والعبادة ، وتلاوة القرآن ، وسلوك الحجّ والزيارة ونحوها.

(53) الغضْ هو عدم النظر ، يقال غضّ بصره أي خفضها ولم ينظر ، فلاتبكي عين لم تنظر إلى ما حرّم الله النظر إليه وأمر بغضّ البصر عنه.

وعينٌ فاضَتْ من خشيةِ اللّه (54).

(54) فاض الماء أي سال وجرى ، وفاضت عينه بالدموع أي سالت ، فلا تبكي عين سال دمعها من خوف الله تعالى.

ولا يخفى في المقام ورود الأحاديث الاُخرى المتظافرة في فضل البكاء لمصيبة الأئمّة النجباء أيضاً ، خصوصاً خامس أصحاب الكساء صلوات الله عليهم في جميع الآناء.

ففي حديث الإمام الرضا عليه‌السلام ، « من تذكّر مصابنا وبكى لما اُرتكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة ، ومن ذُكِّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ... » (1).

وفي حديث الإمام الباقر عليه‌السلام ، « كان علي بن الحسين عليه‌السلام يقول : أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه‌السلام دمعةً حتّى تسيل على خدّه بوّأه الله بها في الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً ، وأيّما مؤمن دمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه فينا لأذىً مسَّنا من عدوِّنا في الدنيا بوّأه الله بها في الجنّة مبوّأ صدق ، وأيّما مؤمن مسَّه أذىً فينا فدمعت عيناه حتّى تسيل على خدّه من مضاضة ما اُوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار » (2).

وفي حديث الإمام الصادق عليه‌السلام في فضل البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام جاء قوله :

« ... وما عينٌ أحبّ إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه ، وما من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 44 ، ص 278 ، باب 34 ، ح 1.

2 ـ كامل الزيارات ، ص 100 ، باب 32 ، ح 1.

يا علي ، طُوبى (55) لصورة (56) نَظَر اللّهُ إليها وهي تبكي على ذنب لم يَطّلع على ذلك الذّنب أحدٌ غيرُ اللّه.

يا علي ، ثلاثٌ موبقات (57) وثلاثٌ منجيات ، فأمّا الموبِقات ، فهوىً متّبع ، وشُحٌّ مُطاع ، وإعجابُ المرء بنفسه ، وأمّا المنجيات ، فالعدلُ في الرِّضا والغَضب ، والقصدُ في الغنى والفَقر ، وخوفُ اللّهِ في السرِّ

باك يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ، ووصل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأدّى حقّنا ، وما من عبد يحشر إلاّ وعيناه باكية إلاّ الباكين على جدّي فانّه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه ، والسرور في وجهه ، والخلق في الفزع وهم آمنون ، والخلق يُعرَضون وهم حُدّاث الحسين عليه‌السلام تحت العرش وفي ظلّ العرش ، لا يخافون سوء الحساب ، يقال لهم ، اُدخلوا الجنّة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه.

وانّ الحور لترسل إليهم انّا قد إشتقناكم مع الولدان المخلّدين ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم ، لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة.

وإنّ أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار ، ومن قائل : ( ما لَنا مِنْ شافِعين ولا صَديق حَميم ) ... » (1).

(55) طوبى في الأصل إسم شجرة الخير المعروفة في الجنّة ويُدعى بها لطيب العيش ولبلوغ الخير ، وللوصول إلى أقصى الاُمنيّة والأمل ، وقد تقدّم ذكرها في وصيّة الفقيه فلاحظ.

(56) الصورة وجمعها صُوَر كغرفة وغُرَف هي وجه الشيء ، أي طوبى لوجه نظر الله إليه وهو يبكي على ذنبه الذي لم يطلع عليه إلاّ الله تعالى.

(57) أي مهلكات وقد مضت هذه الخصال في وصيّة الفقيه فراجع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 45 ، ص 207 ، ب 4 ، ح 13.

والعَلانية كأَنّك تراهُ فإنْ لم تكن تراهُ فإنّه يَراك.

يا علي ، ثلاثٌ يَحسُنُ فيهنّ الكِذب (58) ، المكيدةُ في الحرب ، وعِدَتُك زوجتَك ، والإصلاحُ بين الناس.

يا علي ، ثلاثٌ يقُبح فيهِنّ الصدق (59) ، النّميمةُ ، وإخبارُك الرّجلَ عن أهلِه بما يكره ، وتكذيبُك الرجلَ عن الخير.

يا علي ، أربعٌ يذهبن ضَلالا (60) ، الأكلُ بعد الشبع ، والسِراجُ في القَمر ، والزرعُ في الأرضِ السَّبْخة ، والصَّنيعةُ عند [ غير ] أهلِها (61).

يا علي ، أربعٌ أسرعُ شيء عقوبةً (62) ، رجلٌ أحسنتَ إليه فكافأكَ بالإحسانِ إساءة ، ورجلٌ لا تبغي عليهِ وهو يبغي عليك ، ورجلٌ عاقدتَه على أمر فمن أمْرِكَ الوفاءُ له ومن أمرِه الغدُر بك ، ورجلٌ تَصلُ رحمَه ويقطعُها.

(58) تقدّمت أيضاً في وصيّة الفقيه ونبّهنا على أنّ حسن الكذب فيهنّ لدوران الأمر بين الأهمّ والمهمّ ، وإرتكاب أقلّ القبيحين في باب التزاحم الذي هو المجوّز والمحسّن للكذب عَرَضاً ، وإن كان أصل الكذب قبيحاً لولا هذا المحسِّن ذاتاً.

(59) فإنّ هذه الاُمور الثلاثة وإن كانت متضمّنة للإخبارات الصادقة إلاّ أنّها يترتّب عليها المفسدة.

(60) تقدّمت في وصيّة الفقيه أيضاً وجاء فيها يذهبن ضياعاً أي تلفاً وبلا فائدة فتكون من الإسراف.

(61) أي الصنع والإحسان إلى غير أهله.

(62) تقدّمت أيضاً في وصيّة الفقيه مع إختلاف يسير.

يا علي ، أربعٌ مَنْ يكُنَّ فيه كُمَل إسلامُه ، الصدقُ ، والشكُر ، والحياءُ ، وحسنُ الخلق (63).

يا علي ، قلّةُ طلبِ الحوائج من الناسِ هو الغِنى الحاضِر ، وكثرةُ الحوائجِ إلى الناسِ مَذلّةٌ وهو الفقرُ الحاضر (64) (65).

(63) فإنّها من جوامع صفات الخير في الدين الحنيف ، بحيث ورد فيها الحديث عن مولانا الإمام الصادق عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « أربع من كُنّ فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها الله حسنات ، الصدق ، والحياء ، وحسن الخُلُق ، والشكر » (1).

إشارة إلى قوله تعالى : ( إلاّ مَن تابَ وآمَنَ وعَمِلَ عَمَلا صالحاً فاُولئكَ يُبَدّلُ اللّهُ سيّئاتِهمْ حَسَنات وكانَ اللّهُ غَفُوراً رَحيماً ) (2).

(64) فإنّ خير الغنا غنى النفس ، ونفس عدم السؤال من الناس استغناء عنهم ، فيكون قليل الطلب غنيّاً بالفعل ، وكثير الطلب محتاجاً بالفعل ..

ولذلك كانت قلّة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الموجود ، وكثرة طلب الحوائج من الناس هو الفقر الموجود وإن كان صاحب الطلب كثير ذات اليد.

ونفس قلّة السؤال توجب العزّة عند الناس ، وقطع الطمع يوجب العون من الله وتيسير الحوائج.

وفي حديث عبدالأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : « طلب الحوائج إلى الناس إستلاب للعزّ ، ومذهبة للحياء ، واليأس ممّا في أيدي الناس عزّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 107 ، ح 7.

2 ـ سورة الفرقان ، الآية 70.

..................................................................................

للمؤمن في دينه ، والطمع هو الفقر الحاضر » (1).

نعم السعي في طلب حوائج المؤمنين الآخرين مطلوب مرغوب بل هو باب مندوب فلاحظ أحاديثه الكثيرة (2).

وأمّا بالنسبة إلى حوائج شخصه ونفسه فالمطلوب فيه الإستغناء عن الناس ، وقلّة الطلب منهم .. بل اليأس عمّا في أيديهم كما تلاحظه في الأحاديث (3) ، خصوصاً ما رواه شيخ الطائفة بسنده عن حفص قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، « إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه فلييأس من الناس كلّهم ، ولا يكون له رجاء إلاّ من عند الله ( عزّوجلّ ) ، فإذا علم الله ( تعالى ) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه ... » (4).

(65) جاءت هذه الوصيّة المباركة في تحف العقول ، ص 6 ، ورواها عنه العلاّمة المجلسي في بحار الأنوار ، ج 77 ، ص 61 ، ب 3 ، ح 4 ، وقد وردت الفقرة الاُولى منها في نزهة الناظر للشيخ أبي يعلي الجعفري تلميذ الشيخ المفيد ، ص 8 ، والمحاسن للشيخ البرقي ، ص 16 ، ح 47.

وفيها وصيّتان اُخريان تأتيان تباعاً إن شاء الله تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 148 ، ح 4.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 283 ، باب 20 ، الأحاديث.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 75 ، ص 105 ، باب 49 ، الأحاديث.

4 ـ أمالي الطوسي ، ص 36 و 110 ، ح 38 و 169.

## 6

التحف ، روى الشيخ المحدّث الفقيه الحرّاني أيضاً في تحف العقول وصيّة اُخرى مختصرة من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمير المؤمنين عليه‌السلام جاء فيها :

يا علي ، إنّ للمؤمنِ ثلاثَ علامات ، الصيامَ والصلاةَ والزكاةَ (1) ، وإنّ للمتكلِّف (2) من الرجالِ ثلاثَ علامات ، يتملّق (3) إذا شَهِد ، ويغتابُ إذا غاب ، ويَشْمِتُ (4) بالمصيبة.

وللظالم ثلاثُ علامات ، يقهرُ مَن دونَه بالغَلَبة (5) ، ومَن فوقَه بالمعصية ، ويُظاهرُ الظَّلَمة (6).

(1) فإنّها من دعائم الإسلام ، وأركان الدين ، ولا تجد مؤمناً واقعياً يترك ما وجب من الصلاة والصوم والزكاة ، وكذلك الحجّ والولاية التي هي الدعائم الخمسة.

(2) المتكلِّف هو المتصنِّع والذي يتعرّض لما لا يعنيه كمن يدّعي العلم وليس بعالم ، ويتصنّع الزهد وليس بزاهد.

(3) التملُّق هو التودّد والتلطّف باللسان بما ليس في القلب ، والتزلّف لإنسان بوجه لا يتّصف به في الواقع.

(4) الشماتة هو السرور بمكاره الأعداء والفرج بمصائبهم.

(5) أي يتغلّب على من هو أضعف منه ، ويتفوّق عليه بتخسيره وإستخدامه.

(6) المظاهرة هي المعاونة ، والظهير هو العون.

للمرائي (7) ثلاثُ علامات ، يَنْشَطُ إذا كان عندَ الناس (8) ، ويكْسَلُ إذا كانَ وحدَه ، ويُحبُّ أن يُحمَد في جميعِ الاُمور.

وللمنافِق (9) ثلاثُ علامات ، إنْ حَدَّثَ كَذِب ، وإنْ ائتُمِنَ خان ، وإنْ وعَدَ أخلَف.

وللكسلانِ ثلاثُ علامات ، يَتواني حتّى يُفرِّط (10) ، ويفرِّطُ حتّى يُضيِّع ، ويُضيِّع حتّى يأثم. وليس ينبغي للعاقلِ أن يكونَ شاخصاً (11) إلاّ في ثلاث ، مَرِمّةٌ لمعاش (12) ، وخُطْوَةٌ لمعاد ، أو لذّةٌ في غيرِ مُحَرَّم.

(7) المرائي أي المتلبّس بالرياء والمتظاهر بخلاف ما هو عليه في الواقع.

(8) النشاط بفتح النون هي الخفّة والإسراع. يقال نشط في عمله إذا طابت نفسه به وأسرع فيه ، مقابل الكسل الذي هو التثاقل في العمل والفتور فيه.

والرياء يدعو إلى سرعة العمل والنشاط فيه عند الناس للإراءة إليهم ، مع الكسل عند الإنفراد.

(9) تقدّم أنّ المنافق يُطلق على معان متعدّدة لعلّ المراد منها هنا هو إظهار الإيمان مع كونه في الباطن غير عامل بمقتضاه ، وغير متّصف بالصفات التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن.

(10) التواني هو الفتور والتقصير ، يُقال توانى الرجل في حاجته أي فتر وقصّر ولم يهتمّ بها ، والتفريط هو التقصير والتضييع والنقيصة ، كما أنّ الإفراط هو تجاوز الحدّ من جانب الزيادة.

(11) الشخوص هو الذهاب والسير ، أي لا ينبغي أن يكون سيره إلاّ في هذه الثلاثة.

(12) المرمّة مصدر رمّ الشيء يرمّه بمعنى الإصلاح ، أي إصلاح اُمور المعاش.

يا علي ، إنّه لا فَقرَ أشدُّ من الجهل ، ولا مالَ أعودُ من العقل ، ولا وحدةَ أوحشُ من العُجب ، ولا عملَ كالتدبير ، ولا ورعَ كالكَفّ ، ولا حَسَبَ كحُسن الخُلُق (13).

إنّ الكذبَ آفةُ الحديث ، وآفةُ العلمِ النسيان ، وآفةُ السّماحةِ المَنّ (14).

يا علي ، إذا رأيتَ الهلالَ (15) فكبِّر ثلاثاً وقل (16) ، « الحمدُ للّهِ الذي خلَقني وخلَقَك ، وقَدَّرَكَ منازلَ ، وجعلكَ آيةً للعالمين » (17).

(13) مضى ذكره وبيانه في وصيّة التحف الاُولى المتقدّمة وهنا إضافة ( ولا ورع كالكفّ ) كرّرناها لأجله.

(14) مضى أيضاً في وصيّة التحف الاُولى السابقة.

(15) بالنسبة إلى موضوع الهلال هل هي غرّة القمر وأوّل ليلة منه أو هي والليلة الثانية ، أو إلى الليلة الثالثة؟ وقع الإختلاف في ذلك لغةً.

ووجه تسميته هو انّه مأخوذ من الإهلال بمعنى رفع الصوت لجريان العادة برفع الأصوات عند رؤية الهلال (1).

ولعلّ المتعارف والمتفاهم عرفاً من الهلال هو أوّل ليلة منه ، فيُقرأ هذا الدعاء عند رؤيته في تلك الليلة.

(16) مخاطباً للهلال.

(17) وتلاخظ مفصّل أدعية رؤية الهلال في بابها (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 178.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 95 ، ص 343 ، باب 124 ، الأحاديث.

يا علي ، إذا نظرْتَ في مرآة فكبِّر ثلاثاً وقل ، « اللّهمّ كما حسَّنتَ خَلْقي فحسِّنْ خُلْقي » (18).

يا علي ، إذا هالَكَ (19) أَمْرٌ فقل ، اللّهمّ بحقِّ محمّد وآلِ محمَّد إلاّ فرّجتَ عنّي.

قال علي عليه‌السلام ، قلتُ يا رسولَ اللّه ( فتلقّى آدمُ مِن ربِّه كلمات ) (20) ما هذِه الكلمات؟

قال : يا علي ، إنّ اللَّه أَهبَط آدمُ بالهند ، وأهبط حوّاءَ بجدّة ، والحيّةَ باصبَهان ، وإبليسَ بمَيْسان (21) ، ولم يكن في الجنّةِ شيءٌ أحسنُ من الحيّةِ والطاوُوس ، وكان للحيّةِ قوائمُ (22) كقوائِم البعير ، فدخل إبليسُ

(18) وردت أدعية النظر في المرآة مفصّلة في المكارم (1).

جاء فيها ، « يا علي ، إذا نظرت في المرآة فقل ، اللهمّ كما حسّنتَ خَلقي فحسّن خُلقي ورزقي ».

(19) الهول هو الفزع والخوف العظيم ، يقال هاله الأمر إذا أفزعه ، فهو أمر هائل ومهول والجمع أهوال.

(20) سورة البقرة ، الآية 37.

(21) مَيْسان بفتح الميم وسكون الياء ، إسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان ، وفي هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عُزير النبي عليه‌السلام مشهور معمور ، وينسب إليه ميساني وميسناني (2).

(22) قائمة الدابّة ، رجلها أو يديها ، والجمع قوائم وقائمات.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 16.

2 ـ معجم البلدان ، ج 5 ، ص 242.

جوفَها فغرَّ آدمَ وخَدَعه ، فغَضِبَ اللّهُ على الحيّةِ وألقى عنها قوائمَها وقال : جعلتُ رزقكِ التراب ، وجعلتُكِ تمشين على بطنك ، لا رَحِمَ اللّهُ مَن رَحِمَكِ ، وغَضِبَ على الطاووس لأنّه كان دَلَّ إبليسَ على الشجرةِ فَمَسَخ منه صوتَه ورجلَيه (23) ، فمكث آدمُ بالهند مائةَ سنة لا يرفعُ رأسَه إلى السّماءِ ، واضعاً يَدَه على رأسِه يبكي على خطيئِته ، فبعث اللّهُ إليه جبرئيلَ فقال : يا آدمُ ، الربُّ عزّوجَلّ يقرؤكَ السَّلامَ ويقول : يا آدم ، أَلم أخلُقْك بيدي؟ أَلم أنفخْ فيكَ من روحي؟ ألم أُسْجِدْ لكَ ملائكتي؟ أَلم اُزوّجْك حوّاءَ أَمَتي؟ أَلَم أُسْكِنْكَ جَنّتي؟ فما هذه البكاء يا آدم؟ [ ت‍ ] تكلَّمْ بهذه الكلمات ، فإنّ اللّهَ قابلُ توبتِك ، قل ، « سبحانَكَ لا إِلهَ إلاّ أنتَ عَمِلتُ سُوءاً وظلمتُ نفسي ، فتُبْ عَليَّ إنّكَ أنتَ التوّابُ الرَحيم ».

يا علي ، إذا رأيتَ حيَّةً في رحلِك (24) فلا تقتُلها حتّى تخرجَ عليها (25) ثلاثاً ...

(23) المسخ هو تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها ، والمسوخ أصناف كثيرة عُذّبت بالمسخ تلاحظها في بيان أحاديثها ، باب أنواع المسوخ وأحكامها وعلل مسخها (1).

(24) الرحل جاء بمعنى المسكن ، وما يُستَصْحَب من الأثاث في السفر ، والوعاء ، وما يشدّ على البعير ولعلّ الأوّل هو المعنى الأنسب بالمقام.

(25) يقال خرج عليه ، أي برز لقتاله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 65 ، ص 220 ، باب 5.

فإن رأيتَها الرابعةَ فاقتُلها فإنّها كافرة (26).

يا علي ، إذا رأيتَ حيّةً في طريق فاقتُلها ، فإنّي قد اشترطتُ على الجِنّ [ أ ] لاّ يظهرُوا في صورةِ الحيّات.

يا علي ، أربعُ خصال مِن الشقاء ، جمودُ العين ، وقساوةُ القلب ، وبُعدُ الأمل ، وحبُّ الدنيا من الشقاء (27).

يا علي ، إذا أُثني عليكَ في وجهِك فقل ، « اللّهمّ اجعلْني خيراً ممّا يظُنّون ، واغفرْ لي ما لا يعلمُون ، ولا تؤاخذْني بما يقولُون ».

يا علي ، إذا جامعتَ فقل ، « بسمِ اللّه اللّهمَّ جَنّبنا الشيطانَ ، وجَنّبِ الشيطانَ ما رزقتني » فإن قُضي أن يكونَ بينكما ولدٌ لم يضُرّهُ الشيطانُ أبداً.

يا علي ، إبدأ بالملحِ واختمْ ، فإنّ الملحَ شفاءٌ من سَبعينَ داء ، أذلُّها (28)

(26) قال العلاّمة المجلسي ، وأمّا الحيّات التي في البيوت فلا تُقتل حتّى تُنذر ثلاثة أيّام ، لقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « إنّ بالمدينة جِنّاً قد أسلموا فإذا رأيتم منها شيئاً فأذنوه [ فانذروه ] ثلاثة أيّام » ، وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة وحدها ، والصحيح أنّه عامّ في كلّ بلد ، لا تُقتَل حتّى تُنْذَر (1).

(27) مرّت في وصيّة الفقيه المتقدّمة.

(28) في البحار : ( أوّلها ) ، وفي عيون الأخبار : ( أدناها ) ، وفي حديث المحاسن ، أهونها الجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ووجع البطن.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 281.

الجذامُ الجنونُ والبرص (29).

يا علي ، أَدهِنْ بالزيت ، فإنّ مَنْ أَدهنَ بالزيت لم يقرْبه الشيطانُ أربعينَ ليلة (30).

يا علي ، لا تجامعْ أهلك ليلةَ النصف ولا ليلةَ الهلال ، أما رأيت المجنون يُصرع (31) في ليلةِ الهلال وليلةَ النصفِ كثيراً.

يا علي ، إذا وُلد لَك غلامٌ أو جاريةٌ فأذِّن في أُذُنِه اليُمنى وأقِمْ في اليُسرى فإنّه لا يضرّه الشيطانُ أبداً (32).

يا علي ، ألا أُنْبِئَكَ بشرِّ الناس؟

قلت ، بلى يا رسولَ اللّه ، قال : من لا يغفُر الذنب ،

(29) لاحظ الأحاديث الوافرة في فضل الملح والإبتداء به والإختتام به في أبوابها (1) أشرنا إليها في وصيّة الفقيه المتقدّمة.

(30) فإنّ زيت الزيتون مُسِحَت بالقدس ، وبوركت في نفسها وفي شجرتها كما تلاحظ فضلهما في الأحاديث الشريفة (2).

(31) أي يصيبه الصرع والعلّة المعروفة في هذين الوقتين.

(32) فإنّهما من سنن الولادة ، التي تدلّ عليها النصوص المعتضدة بالفتوى (3) ومنها حديث السكوني ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « من وُلد له مولود فليؤذِّن في أُذنه اليمنى بأذان الصلاة ، وليقم في اُذنه اليُسرى فإنّها عصمة من الشيطان الرجيم ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 394 ، ب 13 ، الأحاديث.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 179 ، ب 9 ، الأحاديث.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 15 ، ص 136 ، باب 35 ، الأحاديث.

ولا يقيل العَثرة (33) ، ألا أنْبِئك بشرّ من ذلك؟ قلت ، بلى يا رسولَ اللّه ، قال : من لا يُؤمَنْ شَرُّه ولا يُرْجى خيرُه (34) (35).

(33) الإقالة هي المسامحة والنقض ، يقال : أقاله البيع أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه وسامحه ، ومنه أقاله العثرة أي سامحه على الخطيئة.

(34) فالمؤمن خيره مأمول وشرّه مأمون فإذا لم يكن كذلك ، بأن كان لم يُؤْمَن شرّه ولم يُرْج خيره لم يكن متّصفاً بصفة المؤمنين.

(35) تحف العقول ، ص 10 ، ووردت أيضاً في بحار الأنوار ، ج 77 ، ص 64 ، ب 3 ، ح 5.

## 7

التحف ، روى المحدّث الفقيه الشيخ الحرّاني في تحف العقول أيضاً وصيّةً ثالثة أوجز من الوصيّتين المتقدّمتين من الرسول الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى إمام المتّقين أمير المؤمنين عليه‌السلام جاء فيها ما نصّه :

يا علي ، إيّاكَ ودخولَ الحمّام بغيرِ مئزر (1) فإنّ مَنْ دَخَل الحمّامَ بغير مئزر ملعون الناظِر والمنظوُر إليه.

يا علي ، لا تتختّم في السبّابة والوُسطى فإنّه كان يتختّم قومُ لوط فيهما (2) ، ولا تُعْرِ الخِنْصَر (3).

(1) فإنّه يجب ستر العورة عن الناظر المحترم ، كما يحرم النظر إلى عورة المؤمن.

وفي الفقيه روى عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : « مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلنّ الحمّام إلاّ بمئزر » (1) ، والمئزر هو الثوب الذي يُشَدُّ على الوسط ويستر ما بين السرّة والركبة.

(2) فبه يحصل التشبّه المذموم ، وورد فيه النهي.

(3) الخِنصَر بكسر الخاء وتفتح الصاد هي الإصبع الصغيرة ، أي لا تجعلها عارية عن الخاتم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ من لا يحضره الفقيه ، ج 1 ، ص 60 ، ح 225.

يا علي ، إنّ اللَّه يعجبُ من عبدِه (4) إذا قال : « ربِّ اغفرْ لي فإنُّه لا يغفُر الذنوبَ إلاّ أنت » .. يقول : يا ملائكتي ، عبدي هذا قد عَلِمَ أنّه لا يغفُر الذنوبَ غيري ، اشهدُوا أنّي قد غفرتُ له.

يا علي ، إيّاكَ والكِذب ، فإنّ الكذبَ يُسوّد الوجه ، ثمّ يُكتب عندَ اللّهِ كذّاباً ، وإنّ الصدقَ يبيّضُ الوجهَ ويُكتبُ عند اللّهِ صادقاً ، واعلم أنّ الصدقَ مباركْ والكذبُ مشؤوم (5).

يا علي ، إحذر الغيبةَ والنميمةَ ، فإنّ الغيبةَ تُفطر ، والنميمةَ توجب عذابَ القبر (6).

يا علي ، لا تحلفْ باللّهِ كاذباً ، ولا صادقاً من غير ضرورة ، ولا تجعل اللّهَ عُرضَةً ليمينك (7) ،

(4) أي يُعجبه ذاك من عبده ويستحسنه.

(5) وقد تقدّم النهي عن أن تخرج من فيك كذبة أبداً.

وقد نهى الله تعالى عنه بمثل قوله (1) : ( إنَّ اللّهَ لا يَهدِي مَنْ هُوَ كاذِبٌ كَفّار ) ووردت الروايات المتظافرة على ذمّه والنهي عنه بما يقارب خمسين حديثاً (2).

(6) مرّ بيان معنى الغيبة والنميمة والتحذير منهما في الوصايا المتقدّمة.

(7) العُرضة يطلق على كلّ ما يصلح للشيء ويعدّله أي لا تجعل اليمين والحلف بالله تعالى شيئاً معدّاً مبتذلا في كلّ حقّ وباطل إشارة إلى قوله تعالى : ( ولا تَجْعلُوا اللّهَ عُرضَةً لأَيْمانِكُم ... ) (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الزمر ، الآية 3.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 232 ، ب 114.

3 ـ سورة البقرة ، الآية 223.

فإنّ اللَّه لا يرحمُ ولا يرعى من حَلَف باسمِه كاذباً.

يا علي ، لا تهتمَّ لرزقِ غَد ، فإنّ كلّ غد يأتي رزقُه (8).

يا علي ، إيّاكَ واللجاجة ، فإنّ أوّلَها جهل وآخرَها نَدامة (9).

يا علي ، عليكَ بالسواكِ ، فإنّ السواكَ مطهّرةٌ للفمّ ، ومرضاةٌ للربّ ، ومجلاةٌ للعين (10) ، والخِلال (11) يحبّْبك إلى الملائكةِ ، فإنّ الملائكةَ تتأذّى بريح فم من لا يتخلّلُ بعدَ الطعام.

يا علي ، لا تغَضبْ فإذا غضبتَ فاقُعد ...

(8) فإنّ الرزق مقسوم يأتي للإنسان من حيث لا يعلم ، بل من حيث لا يقدر على كسب ولا حيلة كما في رحم اُمّه وحين رضاعه فلا يحسن الإهتمام به ، نعم زيادته للتوسعة على العيال حسنةٌ فيقع الطلب لزيادته وإعانة عائلته.

(9) فاللجاجة هي التَّمادي في الخصومة ، وهو ينشأ من الجهل ، والعالم لا يفعل ذلك ، فإذا كان ناشئاً من الجهالة كان مورثاً للندامة.

(10) مرّ بيانه وفضله في وصيّة الفقيه المتقدّمة فراجع.

(11) الخِلال بالكسر هو ما يتخلّل به ما بين الأسنان ، وهو من السنن التي نزل بها جبرئيل عليه‌السلام ، أمر به في الوضوء وبعد الطعام ، والتخليل بعد الطعام مصحّح للفمّ والنواجذ وجالب للرزق.

ومن آدابه أنّ ما أُخرج بالخلال يُرمى به ولا يشرب الماء بعده حتّى يتمضمض ثلاثاً ، وأن لا يكون بعود الرمّان والريحان والخوص والقصب بل بما سواها ، كما تلاحظ في آداب الخلال (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 329.

وتفكّر في قدرةِ الرَبِّ على العباد وحلمه عنهم (12) ، وإذا قيل لك ، إتّقِ اللّهَ فانبِذ غضَبك وراجعْ حلَمك.

يا علي ، احتسِب بما تُنفقُ على نفسِك تجده عندَ اللّهِ مذخوراً (13).

يا علي ، أحْسِنْ خُلقكَ مع أهلِك وجيرانِك ومن تعاشرُ وتصاحبُ من الناس تُكتبُ عند اللّهِ في الدرجاتِ العُلى (14).

يا علي ، ما كرهَته لنفِسك فاكرَه لغيرِك ، وما أحببتَه لنفسِك فأحبِبْه لأخيك (15) ، تكن عادلا في حُكمك ، مُقسطاً في عدلِك (16) ،

(12) وهو أبلغ موعظة للتحلّم ونبذ الغضب يعني طرحه وعدم الإعتداد به.

(13) فإنّه يمكن طلب الأجر حتّى فيما ينفقه الإنسان في حاجات نفسه فضلا عن غيره ، ففي حديث العالم عليه‌السلام ، « ... نفقتك على نفسك وعيالك صدقة ، والكادّ على عياله من حِلّ كالمجاهد في سبيل الله » (1).

فإذا احتسب هذه الصدقة لله تعالى وجدها عند الله تعالى ذخراً ، وكان له بها أجراً ..

(14) فإنّ حسن الخُلُق جمع بين خير الدنيا والآخرة ، وتلاحظ أحاديثه في وصيّة الصدوق السابقة.

(15) فهذا أساس الاُخوّة الدينية ، والمودّة الإيمانية ومعيار الحياة السلمية ، وفي نسخة فأحبّه.

(16) أي غير جائر في عدلك ولا يشوبه جور.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 72 ، ب 101 ، ح 14.

محبّاً (17) في أهلِ السَّماء ، مودُوداً (18) في صُدورِ أهلِ الأرض ، إحفظ وصيّتي إنْ شاء اللّهُ تعالى (19).

(17) وفي بعض النسخ ( محبّباً ).

(18) أي محبوباً ، من الودّ والمودّة والوداد بمعنى المحبّة.

(19) تحف العقول ، ص 13. وجاءت في بحار الأنوار ، ج 77 ، ص 66 ، ب 3 ، ح 6.

## 8

من لا يحضره الفقيه ، روى عن أبي سعيد الخدري (1) قال :

(1) الحديث من حيث السند وإن كان مرسلا تارةً ، ومشتملا على بعض رجال العامّة تارةً اُخرى عند الإسناد كما سيأتي ذكره عند بيان المصادر في آخر الحديث إلاّ أنّه اعتمد عليه مثل الصدوق والمفيد وعمل به بعض أعاظم المتقدّمين والمتأخّرين كابن حمزة الطوسي (1) على ما نسب إليه ، والشهيد الثاني (2) ، وصاحب الوسائل (3) ، وصاحب الجواهر (4) ..

فمع هذا الإعتماد والعمل لا يضرّ ضعف الطريق إلى الخدري كما صرّح بعدم الضرر والد المجلسي ( قدس سرهما ) في الروضة (5). ونفس أبي سعيد الخدري وهو سعد بن مالك جيّد ومن الباقين على منهاج النبي الأمين ، ومن الأصفياء والسابقين إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام كما تلاحظ تفصيل بيانه في كتابنا الفوائد الرجالية فالسند منجبر.

وأمّا من حيث المتن فهو وإن كان مناقشاً فيه من حيث عدم مناسبة بعض

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مستند العروة ، ج 1 ، كتاب النكاح ، ص 47.

2 ـ الروضة ، ج 5 ، ص 96.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 14 ، ص 185 ـ 190.

4 ـ جواهر الكلام ، ج 29 ، ص 46.

5 ـ روضة المتّقين ، ج 9 ، ص 228.

أوصى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علي بن أبي طالب عليه‌السلام فقال :

يا علي ، إذا دَخَلَت العَرُوس بيتَك فاخلَعْ خفَّيها حين تجلِس ، واغسل رجلَيها وصُبَّ الماءَ من باب دارِك إلى أقصى دارِك ، فإنّكَ إذا فعلْتَ ذلك أخرجَ اللّهُ من بيتِك سبعينَ ألفِ لون من الفقر (2) ، وأَدْخَلَ فيه سبعين ألف لون من البركة ،

فقرات هذه الوصيّة لجلالة قدر المخاطَب بها ، لكن يمكن توجيهه بأنّه وإنْ كان الخطاب إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام ، إلاّ أنّه في صدد بيان الحكم الشرعي للمكلّفين من طريق باب علم النبي الأمين صلى‌الله‌عليه‌وآله ، كما يشهد به قرينة التعبير بقوله ، « ولا ينظرنَّ أحدٌ » ، وقوله ، « من كان جنباً ».

مع أنّ بعض مضامينها وردت في الروايات الاُخرى المعتبرة للهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين. وأضاف صاحب الجواهر قدس‌سره (1) في رفع الإشكال المتقدّم الجواب بقوله :

« لعلّ سوء التعبير من الرواة ، وأمّا نفس الحكم فإنّ الله لا يستحي من الحقّ ».

وعلى الجملة فالحديث ممّا يمكن الإعتماد عليه ، بحصول الإطمئنان به ، وقد أفتى بطبق بعض مضامينه الأعلام العظام.

(2) أي سبعين ألف نوع من الفقر ، فإنّ الفقر عند العرب بمعنى الإحتياج ، ومن المعلوم أنّ الإحتياج يكون إلى اُمور كثيرة ، فيكون للفقر أنواع كثيرة. أغنانا الله تعالى بفضله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ جواهر الكلام ، ج 29 ، ص 62.

وأنزلَ عليه سبعينَ رحمةً تُرفرفُ (3) على رأسِ العَروس حتّى تنالَ بركتُها كلَّ زاوية في بيتك ، وتأمن العروسُ من الجنونِ والجذامِ والبرصِ أن يصيبَها ما دامتْ في تلكَ الدار ، وامنعِ العروس في اسبوعِها من الألبان والخَلّ والكَزْبُرة (4) والتفّاح الحامِض ، من هذهِ الأربعةِ الأشياء فقال علي عليه‌السلام ، يا رسولَ اللّه ولأيِّ شَيء أمنعُها هذهِ الأشياء الأربعة؟ قال : لأنّ الرَّحِمَ تعقُم وتبردَ من هذه الأربعة الأشياء عن الوَلد ، ولَحصيرٌ (5) في ناحية البيت خيرٌ من امرأة لا تلد (6).

فقال علي عليه‌السلام ، يا رسولَ اللّهِ ما بالُ الخَلّ تمنع منه؟

قال : إذا حاضَت على الخَلّ لم تطهُر أبداً بتَمام (7) ،

(3) رفرف الطائر ، إذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه (1).

(4) الكُزبرة ، بضمّ الكاف وسكون الراء وضمّ الباء ، وقد تفتح الكاف والباء ، عربية ، أو معربة من كزبرناء بالسريانية ، وهي بالفارسية گشنيز (2).

(5) اللام للتأكيد ، وحكى عن نسخة من العلل ( وملفوف حصير ).

(6) وعقد في الوسائل باباً لإستحباب إختيار الولود للتزويج لفضيلة الأولاد ومباهاة الاُمم بهم فلاحظ (3).

(7) بل تصير مستحاضة ، والولادة تكون غالباً مع الحيض المستقيم (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 408.

2 ـ القرابادين ، ص 358.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 14 ، ص 33 ، باب 16 ، الأحاديث.

4 ـ روضة المتّقين ، ج 9 ، ص 229.

والكَزْبُرة تثيرُ الحيضَ في بطنها (8) وتُشدِّد عليها الولادة ، والتفاحُ الحامِض يقطعُ حيضَها فيصيرُ داءً عليها ، ثمّ قال :

يا علي ، لا تجامعْ امرأَتَك في أوّلِ الشهرِ ووسطِه وآخرِه ، فإنّ الجنونَ والجذامَ والخبلَ (9) ليُسرعُ إليها وإلى ولدها.

يا علي ، لا تجامعْ امرأَتك بعدَ الظهر ، فإنّه إنْ قضي بينكما ولدٌ في ذلك الوقت يكون أحول والشيطانُ يفرحُ بالحَوَلِ في الإنسان (10).

يا علي ، لا تتكلّمْ عند الجماع فإنّه إن قُضيَ بينكما ولدٌ لا يُؤمَن أنْ يكونَ أخرس ، ولا يُنظَرنّ أَحدٌ إلى فرج امرأتِه ، وليغُضَّ بصرَه عند الجماع ، فإنّ النظَر إلى الفرج يورث العمى في الولد.

يا علي ، لا تجامعْ امرأَتك بشهوةِ إمرأةِ غيرِك ، فإنّي أخشى إنْ قُضي بينكما ولدٌ

(8) أي تهيّجه ، والثوران هو الهيجان ، وفي الإختصاص ( تبور الحيض ) أي تهلكه ، من البوار بمعنى الهلاك.

(9) الخَبَل بفتحتين هو فساد العقل والعضو كما يستفاد من المجمع (1). وفي الإختصاص ( البرص ) بدل الخبل.

(10) الحَوَل بفتحتين هو إنحراف العين ، وهو قد يكون في أصل خلقة الإنسان أو عارضاً عليه بسبب مثل تشنّج الأغشية الدماغية وجذبها للطبقة الصلبية من العين (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 471.

2 ـ القرابادين ، ص 536.

أن يكونَ مخنَّثاً أو مؤنَّثاً (11) مُخَبلا (12).

يا علي ، من كانَ جُنباً في الفراش مع امرأتِه فلا يقرأ القرآنَ فإنّي أخشى أن تنزلَ عليهما نارٌ من السماء فتحرقُهما (13).

يا علي ، لا تجامعْ امرأتَك إلاّ ومعك خرقةٌ ومع أهلك خرقة ، ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإنّ ذلك يعقّب العداوةَ بينكما ثمّ يؤدّيكما إلى الفُرقة والطَّلاق.

يا علي ، لا تجامعْ امرأتَك من قيام فإنّ ذلك من فعلِ الحمير ، فإنْ قُضي بينكما ولدٌ كان بوّالا في الفراش كالحمير البوّالةِ في كلِّ مكان.

يا علي ، لا تجامعْ امرأَتك في ليلةِ الأضحى (14) فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ يكونُ له ستُ أصابع أو أربعُ أصابع.

(11) المخنّث هو من يوطىء في دبره ، والمؤنث هو من يحبّ ذلك.

(12) في البحار جاء بدله ( بخيلا ) لكن في الإختصاص ( متذلّلا ).

(13) جاء في تعليقة من الشيخ الصدوق هنا قوله ، قال مصنّف هذا الكتاب رحمه‌الله يعني به قراءة العزائم دون غيرها (1).

(14) أي عيد الأضحى وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجّة الحرام.

وفي الإختصاص قبل هذا زيادة ، « يا علي ، لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإذا قُضي بينكما ولد ينكث [ ينكد ] ذلك الولد ، ولا يصيب ولداً إلاّ على كبر السنّ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ أي السور العزائم الأربعة التي تجب السجدة فيها وهي ، الم تنزيل السجدة ، وحم تنزيل فصّلت ، والنجم ، والعلق.

وأفاد التقي المجلسي هنا أنّ هذا الحمل حسن ، لكن حمله على الكراهة أحسن كما في الروضة ، ج 9 ، ص 229.

يا علي ، لا تجامعْ امرأَتك تحتَ شجرة مثمرة فإنّه إن قُضي بينكما ولدٌ يكون جلاّداً (15) قتّالا أو عريفاً (16).

يا علي ، لا تجامعْ امرأتَك في وجهِ الشَمس وتلألئِها (17) إلاّ أن تُرخي ستراً فيستركما ، فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ لا يزالُ في بُؤس وفقر حتّى يموت.

يا علي ، لا تجامعْ امرأَتك بين الأذانِ والإقامة فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ يكونُ حريصاً على إهراقِ الدماء (18).

يا علي ، إذا حَمَلَت امرأتُك فلا تجامْعها إلاّ وأنتَ على وضوء فإنّه إن قُضي بينكما ولدٌ يكون أعمى القلبِ (19) بخيلَ اليد.

(15) يقال جلدته بالسوط أو السيف أي ضربته بهما ، والجلاّد مبالغته ، وكذا القتّال مبالغة القاتل.

(16) العريف على وزن نفير كما حكى ضبطه في المصباح (1) ، هو القيّم باُمور القبيلة والجماعة من الناس ، يلي اُمورهم ويتعرّف الغير منه أحوالهم (2) ، وفسّرت العرافة أيضاً بالرئاسة الباطلة.

(17) تلألؤ الشمس هو إشراقها.

(18) أي إراقة الدماء.

(19) عمى القلب هو زوال بصيرته التي هي أعظم من زوال إبصار العين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ المصباح المنير ، مادّة عرف.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 416.

يا علي ، لا تجامعْ أهلَك في النصِف من شعبان فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ يكونُ مشؤوماً (20) ذا شأمة في وجهه (21).

يا علي ، لا تجامعْ أهلَك في آخرِ درجة منه إذا بقي يومان (22) فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ يكون عشّاراً (23) أو عوناً للظالمين ، ويكونُ هلاكُ فئام (24) من الناسِ على يدَيه (25).

(20) الشؤم هو الشرّ ، ورجل مشؤوم أي غير مبارك.

(21) أي ذا علامة قبيحة في وجهه ، وفي الإختصاص والبحار ، « في شعره ووجهه ».

(22) أي آخر درجة من شعبان إذا بقي يومان منه يعني في يومين ما قبل الأخير ، وفي الإختصاص ، « لا تجامع أهلك في آخر الشهر » ، يعني إذا بقي يومان ، فيكون عامّاً لجميع الأشهر لا خصوص شعبان.

(23) العشّار هو آخذ العُشر من أموال الناس بأمر الظالم.

(24) الفئام بكسر الفاء هي الجماعة الكثيرة من الناس ، لا واحد له من لفظه قاله الجوهري وغيره ، ... وفي الحديث ، « وما الفئام؟ قال : مائة ألف » (1).

(25) هكذا في الفقيه لكن في الإختصاص بعد قوله إذا بقي يومان قال : « فإنّه إنْ قُضي بينكما ولد يكون مُعدَماً ـ أي فقيراً محتاجاً ـ ثمّ قال : « يا علي ، لا تجامع أهلك في شهوة اُختها فإنّه إنْ قُضي بينكما ولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم أو يكون هلاك فئام الناس على يده ».

ثمّ أضاف قوله ، « يا علي ، إذا جامعتَ أهلك فقل ، اللّهمّ جنّبني الشيطان ، وجنّب الشيطان ممّا رزقتني ، فإنّه إنْ قُضي بينكما ولد لم يضرّه الشيطان أبداً ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 530.

يا علي ، لا تجامعْ أهلَك على سُقوف البنيان ، فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً.

يا علي ، إذا خرجْتَ في سَفَر فلا تجامعْ أهلك من تلك الليلة ، فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ ينفق مالَه في غير حقّ ، وقرأ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ( إنّ المبذِّرينَ كانوا إخوانَ الشياطين ) (26).

يا علي ، لا تجامعْ أهلَك إذا خرْجتَ إلى سَفَر مسيرة ثلاثة أيّام ولياليهنّ فإنّه إنْ قضي بينكما ولدٌ يكون عَوناً لكلّ ظالم عليك.

يا علي ، عليكَ بالجماع ليلةَ الإثنين ، فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ يكون حافظاً لكتابِ اللّه ، راضياً بما قَسَم اللّهُ عزّوجلّ.

يا علي ، إنْ جامعتَ أهلك في ليلةِ الثلاثاء فقُضي بينكما ولدٌ فإنّه يُرزَق الشهادةُ (27) بعد شهادة أنْ لا إلَه إلاّ اللّهُ وأنّ محمّداً رسولُ اللّهِ ولا يعذّبُه اللّهُ مع المشركين ويكون طيّبَ النَكهةِ والفَم ، رحيمَ القلب ، سخيَّ اليد ، طاهرَ اللسان من الغيبةِ والكذبِ والبُهتانِ.

يا علي ، إن جامعت أهلك ليلةَ الخميس فقُضي بينكما ولدٌ فإنّه يكونُ حاكماً من الحكّام (28) ، أو عالماً من العلماء ، وإنْ جامعتَها يوم الخميس عند زوال الشمسِ ...

(26) سورة الإسراء ، الآية 27.

(27) أي شهادة النفس بعد الشهادة بالقلب واللسان بالتوحيد والرسالة فيستشهد مسلماً.

(28) أي الحكّام الشرعيين ، وفي الإختصاص ، « حكيماً من الحكماء ».

عن كبدِ السماء (29) فقُضي بينكما ولدٌ فإنّ الشيطانَ لا يقربُه حتّى يشيبَ ويكون قَيّماً (30) ويرزقُه اللّهُ عزّوجلّ السلامةَ في الدين والدنيا.

يا علي ، وإنْ جامعتَها ليلةَ الجمعة وكان بينكما ولدٌ فإنّه يكون خطيباً قوّالا مُفوّهاً (31) ، وإن جامعتَها يومَ الجمعة بعدَ العصرِ فقُضي بينكما ولدٌ فإنّه يكون معروفاً مشهوراً عالماً ، وإنْ جامعتَها في ليلةِ الجمعة بعدَ العشاء الآخرة فإنّه يُرجى أن يكون الولدُ من الأبدال (32) إنْ شاءَ اللّهُ تعالى.

(29) زوال الشمس عن وسط السماء وهو وقت الظهر.

(30) أي قيّماً باُمور الناس .. وفي العلل والأمالي ، « فهيماً » ، وفي الإختصاص ، « فقيهاً ».

(31) القوّال المفوّه هو المنطيق البليغ الفصيح في كلامه.

(32) الأبدال جمع بَدَل فُسِّر في أصله بمعنى الخلف الكريم الشريف.

وقد جاء في دعاء اُمّ داود عن الإمام الصادق عليه‌السلام في النصف من رجب المرجب ، « اللهمّ صلّ على الأبدال والأوتاد والسيّاح والعبّاد والمخلصين والزهّاد وأهل الجدّ والإجتهاد ... الخ ».

قال الشيخ الطريحي ، الأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات أحد منهم أبدل الله مكانه آخر (1).

وقال العلاّمة المجلسي ، ويحتمل أن يكون المراد به في الدعاء خواص أصحاب الأئمّة عليهم‌السلام (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 461.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 27 ، ص 48.

يا علي ، لا تجامعْ أهلَك في أوّلِ ساعة من اللَّيل فإنّه إنْ قُضي بينكما ولدٌ لا يُؤْمَن أنْ يكونَ ساحراً مُؤثِراً للدنيا على الآخرة.

يا علي ، إحفظْ وصيّتي هذهِ كما حفظُتها عن جبرئيل عليه‌السلام (33).

وقال والده : أنّه رُوي في أخبارنا أنّهم من أصحاب صاحب الأمر عليه‌السلام ويرونه أحياناً ، وعند ظهوره يكونون في خدمته ... (1).

وأضاف المحدّث القمّي ، نقلا عن الكفعمي في حاشية مصباحه أنّه قيل أنّ الأرض لا تخلو من أربعين بدلا (2).

(33) هذا الحديث رواه الشيخ الصدوق قدس‌سره مرسلا في الفقيه ، ج 3 ، باب النوادر بعد كتاب النكاح والطلاق ، ص 551 ، الحديث 4899.

ورواه أيضاً في العلل ، باب علل نوادر النكاح ، رقم 289 ، ص 514 ، ح 5.

وفي الأمالي ، المجلس الرابع والثمانين ، ص 507 ، ح 1 ، مسنداً عن ـ أبي العبّاس ـ محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ـ الطالقاني ـ ، عن أبي سعيد الحسن بن علي العدوي ، عن أبي يعقوب يوسف بن يحيى الاصبهاني ، عن أبي علي إسماعيل بن حاتم ، عن أبي جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكّي ، عن عمرو بن حفص ، عن إسحاق بن نجيح ، عن حصيب [ حصين ] ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد الخدري ...

ورواه الشيخ المفيد في الإختصاص ، ص 132 مسنداً عن أحمد ، عن عمرو [ عمر ] بن حفص وأبي نصر ، عن محمّد بن الهيثم ، عن إسحاق بن نجيح ، عن حصيب ، عن مجاهد ، عن الخدري ...

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ روضة المتّقين ، ج 9 ، ص 232.

2 ـ سفينة البحار ، ج 7 ، ص 331.

..................................................................................

وقد جاء أيضاً في بحار الأنوار ، ج 103 ، ص 280 ، ب 8 ، ح 1.

وجاء متفرّقاً في الوسائل ، ج 14 ، ص 185 ـ 190 ، ب 147 ـ 151 ، الأحاديث.

وفي المستدرك ، ج 14 ، ص 297 ـ 300 ، ب 111 ـ 114 ، الأحاديث.

## 9

من لا يحضره الفقيه (1) ، روي عن ابن عبّاس أنّه قال : سمعت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، أنتَ وصيّي أوصيتُ إليكَ بأمرِ ربّي وأنتَ خليفتي استخلفتُك بأمرِ ربّي.

يا علي ، أنتَ الذي تبيّنُ لاُمّتي ما يختلفونَ فيه بَعدي ، وتقومُ فيهم مقامي ، قولُك قولي ، وأمرُك أمري ، وطاعتُك طاعتي ، وطاعتي طاعةُ اللّه ، ومعصيتُك معصيتي ، ومعصيتي معصيةُ اللّه ( عزّوجلّ ) (2) (3).

(1) رواه الشيخ الصدوق قدس‌سره في باب ذكر أنّ الوصيّة متّصلة من لدن آدم عليه‌السلام إلى آخر الدهر ، وأنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى إلى علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، وأنّ أمير المؤمنين أوصى إلى أولاده الطاهرين واحداً بعد واحد إلى الحجّة المنتظر الإمام الثاني عشر عليهم‌السلام كما في الأحاديث المتواترة بين الفريقين.

فلاحظ أحاديث الخاصّة في ذلك في اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 168 ، كتاب الحجّة ، أبواب النصوص. ولاحظ أحاديث العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ ، ج 4 ، ص 71 ـ 74.

(2) هذا الحديث الشريف منصوص عليه ومتّفق عليه بين الفريقين في جميع

..................................................................................

فقراته ووردت أحاديث متظافرة بكلّ ما فيه.

بل في حديث الحمويني في فرائد السمطين كما نقله في الإحقاق (1) زيادة قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

« من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّة ، وجعل مأواه النار ، ومن خذل عليّاً خذله الله يوم يُعرض عليه ، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه ، ولقّنه حجّته عند مسألة القبر.

ثمّ قال : والحسن والحسين إماما اُمّتي بعد أبيهما ، وسيّدا شباب أهل الجنّة ، اُمّهما سيّدة نساء العالمين ، وأبوهما سيّد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمّة تاسعهم القائم من ولدي. طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، والمضيّعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله وليّاً ، وناصراً لعترتي وأئمّة اُمّتي ، ومنتقماً من الجاحدين حقّهم ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ».

(3) الفقيه ، ج 4 ، ص 179 ، ب 2 ، ح 5405.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إحقاق الحقّ ، ج 4 ، ص 82.

## 10

من لا يحضره الفقيه ، كان في وصيّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، إذا أردتَ مدينةً أو قريةً (1) فقل حين تعايُنها ، « اللّهُم إنّي أسألكَ خيرَها وأعوذُ بكَ من شرِّها اللّهمَّ حبِّبنا إلى أهلِها وحَبِّبْ صالحي أهلِها إلينا » (2) (3).

(1) الدين الإسلامي الخالد تكفّل بيان جميع سنن المسلم وشؤونه ضماناً لسعده وسعادته ، ومن ذلك سننه المباركة المقتضية للسلامة والبركة في سفره وترحاله ، كما تلاحظ الآداب والسنن في ذلك من خروجه إلى وصوله في أحاديث البحار ، ج 100 ، ص 101 ـ 116 ، ب 1.

ومن أدب المسافر دعاؤه حينما يشرف على بلد السفر أن يدعو بهذا الدعاء المذكور.

(2) وفي المحاسن جاء الدعاء هكذا ، « اللّهمّ إنّي أسألك خيرها ، وأعوذ بك من شرّها ، اللهمّ أطعمنا من جناها ، أعذنا من وبائها ، وحبِّبْنا إلى أهلها ، وحبّب صالحي أهلها إلينا ».

(3) الفقيه ، ج 2 ، ص 298 ، ب 2 ، ح 2509. وجاءت هذه الوصيّة في المحاسن ، كتاب السفر ، ص 309 ، ح 141 ، مع زيادة تقدّمت. وعنه البحار ، ج 76 ، ص 248 ، ب 48 ، ح 41.

## 11

نهج البلاغة (1) ، وقام إليه رجل وقال : أخبرنا عن الفتنة وهل سألت عنها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله (2)؟

(1) جاء هذا في النهج الشريف (1) في كلام لأمير المؤمنين عليه‌السلام خاطب به أهل البصرة على جهة بيان الملاحم يستفاد منه وصيّة من رسول الله له صلوات الله عليهما وآلهما.

(2) هذا كلام السيّد الرضي أعلى الله مقامه في بيان وجه إيراد الخطاب بعد سؤال السائل ، والظاهر أنّ اللام في ( الفتنة ) للعهد وتكون إشارة إلى فتنة سبق ذكرها في كلامه وفي كلام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

والفتنة وردت لمعان عديدة إلاّ أنّ المستفاد منها هنا بقرينة الآية الشريفة هي فتنة الإختبار والإمتحان.

قال الشيخ الطريحي ، « والفتنة في كلام العرب ، الإبتلاء والإمتحان والإختبار ، وأصله من فتنتُ الفضّة إذا أدخلتها النار لتتميّز » (2).

وقال الشيخ الطبرسي ، « معنى يفتنون ، يبتلون في أنفسهم وأموالهم ... وهو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ( نهج البلاغة ، ص 220 ، باب الخطب ، رقم 156) وفي الطبعة المصرية ، ج 2 ، ص 64 ، رقم 151.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 566.

فقال عليه‌السلام ، لمّا أنزَلَ اللّهُ سبحانَه قوله : ( الم \* أَحَسِبَ الناسُ أن يُتركُوا أن يَقولُوا آمنّا وهُم لا يُفتَنُون ) (3) علمتُ أنّ الفتنَةَ لا تَنزل بنا ورسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بينَ أظهرِنا (4).

فقلت ، يا رسولَ اللّه ، ما هذه الفتنةُ التي أَخبَرَك اللّهُ بها؟

فقال : يا علي ، إنّ اُمّتي سيُفتنون من (5) بَعدي.

المروي عن أبي عبدالله عليه‌السلام » (1).

(3) سورة العنكبوت ، الآية 1 ـ 2.

(4) وذلك باعلام النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّ الفتنة تكون بعده فحصل بذلك العلم له عليه‌السلام كما أفاده في المنهاج (2) إستناداً إلى حديث الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه لمّا نزلت هذه الآية قال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، لابدّ من فتنة تبتلى بها الاُمّة بعد نبيّها ليتعيّن الصادق من الكاذب ، لأنّ الوحي قد إنقطع وبقي السيف وإفتراق الكلمة إلى يوم القيامة (3).

(5) في طبعة صبحي الصالح ، « بعدي » بدون كلمة من.

وقوله ، سيفتنون بمعنى تصيبهم الفتنة ـ والفتنة المستظهرة هنا هي الفتنة والإختبار بولاية أمير المؤمنين عليه‌السلام للأحاديث الواردة في ذلك نظير ما روى عن علقمة وأبي أيّوب الوارد في غاية المرام (4) ، « أنّه لمّا نزلت ( الم أحَسِب الناسُ ) الآيات ، قال النبي لعمّار ، إنّه سيكون من بعدي هناة حتّى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتّى يقتل بعضهم بعضاً ، وحتّى يتبرّء بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البيان ، ج 8 ، ص 272.

2 ـ منهاج البراعة ، ج 9 ، ص 293.

3 ـ تفسير الصافي ، ج 4 ، ص 110.

4 ـ غاية المرام ، ص 403 ، ب 25 ، ح 3.

فقلتُ ، يا رسولَ اللّه أَوَلَيس [ قد ] قلتَ لي يوم أُحُد حيث استُشهِدَ مَن استُشهِدَ من المسلمين وحِيزَتْ (6) عنّي الشهادةُ فشقَّ ذلكَ عَليَّ فقلتَ لي ، « أبْشِرْ فإنّ الشهادةَ من ورائِك »؟ فقال لي ، « إنّ ذلكَ لكذلك (7) فكيف صبرُك إذاً؟ » (8).

فقلت ، يا رسولَ اللّه ليس هذا من مواطن الصبر ، ولكن من مواطِن البُشرى والشُكر (9).

بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب ، فإنْ سلك الناس كلّهم وادياً فاسلك وادي علي وحُل عن الناس.

يا عمّار ، إنّ عليّاً لا يرُدّك عن هُدى ، ولا يردك إلى ردى.

يا عمّار ، طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله ».

(6) حيزت ، أي مُنعت.

(7) أي أنّ الشهادة واقعة لا محالة وستكون شهيداً.

(8) أي كيف يكون صبرك إذا هُيّئت لك الشهادة. وهذا السؤال من الرسول لأجل الإبانة عن علوّ همّته عليه‌السلام والإفصاح عن ثبات قدمه في جنب الله تعالى ، وإلاّ فهو صلوات الله عليه وآله عارف بصبره عليه‌السلام في مقابل الأسنّة والرماح ، وإلقاء نفسه في لهوات الموت عند الكفاح.

(9) وهذا شأن أهل الحقّ واليقين وأولياء الله المقرّبين ، يستبشرون بالموت في سبيل الله ، والنيل إلى رضوان الله ، وهو القائل ، « والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي اُمّه » (1) لذلك تراه عليه‌السلام هنا يجعل الشهادة من مواطن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ نهج البلاغة ، الخطبة 5 ، ص 52 ، من طبعة صبحي الصالح.

وقال : يا علي (10) إنّ القومَ سيُفتنون بَعدي بأموالهم (11) ، ويَمُنُّون بدينِهِم على ربّهم (12) ، ويَتمنَّون رحمتَه ، ويأمنُون سطوتَه (13) ، ويستحلّونَ حرَامه بالشبهاتِ ...

البشرى لا من مواقع الصبر.

قال ابن أبي الحديد في الشرح بالنسبة إلى جوابه عليه‌السلام أنّه ، « كلامٌ عال جدّاً يدلّ على يقين عظيم وعرفان تامّ ، ونحوه قوله ـ وقد ضربه ابن ملجم ـ ، فزتُ وربّ الكعبة » (1).

(10) بيَّن صلوات الله عليه وآله لأمير المؤمنين بعد الإشارة إجمالا إلى الفتنة تفصيل بيان الفتنة وشرح حال المفتونين وكيفيّة افتتانهم بما يلي بيانه :

(11) كما قال عزّ إسمه : ( أنّما أموالُكُم وأولادُكم فِتْنَة ) (2).

(12) كما قال عزّ شأنه : ( يَمُنُّونَ عليكَ أنْ أسلَمُوا قُلْ لا تَمُنّوا عَلَيّ إسلامَكُم بل اللّهُ يَمُنُّ عليكُم أنْ هداكُم للإيمان ) (3).

(13) كما قال عزّ وجهه : ( أفأَمِنُوا مكَر اللّهِ فلا يأمَنُ مكَر اللّهِ إلاّ القومُ الخاسرُون ) (4).

والسطوة هي العقوبة التي تأخذهم بغتةً .. فإنّ الأمن من سخط الله كاليأس من رحمته هما من الكبائر الموبقة ، وتمنّي الرحمة مع عدم المبالاة في الدين والأمن من سطوة ربّ العالمين من صفات الجاهلين والمفتونين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ج 9 ، ص 207.

2 ـ سورة الأنفال ، الآية 28.

3 ـ سورة الحجرات ، الآية 17.

4 ـ سورة الأعراف ، الآية 99.

الكاذبة والأهواءِ الساهية (14) ، فيستحلَّونَ الخَمرَ بالنَّبيذ (15) ،

(14) أي الأهواء الغافلة ، فبسبب متابعتهم أهوائهم وشبهاتهم يستحلّون المحرّمات.

ثمّ بيّن صلوات الله عليه وآله كيفية إستحلالهم الحرام ومواردها.

(15) أي زعموا أنّ النبيذ ليس بخمر فحكموا بحلّيته ، فكانوا مستحلّين للخمر وشاربين لها بواسطة شرب النبيذ والحال أنّ النبيذ خمرٌ موضوعاً وحكماً.

إذ الخمر عبارة عمّا يخمّر العقل ـ أي يستره ويغطّيه ـ فيشمل النبيذ الذي هو منقوع التمر حتّى ينشّ ماؤه فيسكر في أثره.

على أنّ الحرمة منصوصة في النبيذ عموماً وخصوصاً.

ففي حديث الطبري بإسناده عن فاطمة الزهراء عليها‌السلام قالت ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « ياحبيبة أبيها ، كلّ مسكر حرام ، وكلّ مسكر خمر » (1).

وفي حديثي عبد الرحمن بن الحجّاج وعلي بن جعفر بن إسحاق الهاشمي عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « الخمر من خمسة ، العصير من الكَرْم ، والنقيع من الزبيب ، والبتع من العسل ، والمزر من الشعير ، والنبيذ من التمر » (2).

بل شأن نزول آية تحريم الخمر كان شرب النبيذ كما تلاحظه في حديث أبي الجارود أنّ مخالفاً من الصحابة شرب النبيذ فسكر وجعل يبكي على قتلى المشركين من أهل بدر فسمعه النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : اللهمّ أمسك على لسانه ثمّ نزلت آية التحريم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 487 ، ب 1 ، ح 18.

2 ـ فروع الكافي ، ج 6 ، ص 392 ، باب ما يتّخذ من الخمر ، ح 1 و 3.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 487 ، ب 1 ، ح 21.

والسُحتَ بالهديّة (16) ، والرِّبا بالبيع (17).

فقلت ، يا رسولَ اللّه بأيِّ (18) المنازلِ أُنزِلُهم عندَ ذلك؟ أبمنزلةِ ردّة أم بمنزلةِ فتنة (19)؟ فقال : ...

(16) أي يستحلّون السحت باسم الهدية.

والسحت هنا هي الرشوة في الحكم كمّا فسّر في حديث يزيد بن فرقد عن أبي عبدالله عليه‌السلام (1) وتقدّم أنّ السحت هو ، كلّ ما لا يحلّ كسبه ، وإشتقاقه من السَّحت وهو الإستيصال ، يقال : سحته وأسحته أي استأصله ، ويسمّى الحرام به لأنّه يعقّب عذاب الإستيصال ، وقيل لأنّه لا بركة فيه لأنّه يُسحت مروّة الإنسان (2).

وقال في الفروق ، الفرق بين الحرام والسحت ، أنّ السحت مبالغة صفة الحرام (3).

(17) أي يستحلّون الربا باسم البيع ، ويجعلون البيع وسيلة إلى أخذ تلك الزيادة ويزعمون حلّيتها.

والربا في اللغة هي الزيادة ، وفي الشرع هي الزيادة على رأس المال من أحد المتساويين جنساً ممّا يكال أو يوزن في المعاملة.

وكذا الزيادة في القرض وهو أن يدفع أحد إلى آخر مالا على أن يردّ عليه أكثر منه.

(18) في طبعة صبحي الصالح ، « فبأيّ ».

(19) هل يُسار فيهم بالسيرة مع الكفّار والمرتدّين ، أو بما يعامل به المفتونين والمنحرفين؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 62 ، ب 5 ، ح 4.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 145.

3 ـ الفروق اللغوية ، ص 192.

بمنزلةِ فتنة (20).

(20) وذلك لإظهارهم الشهادتين ، وإنْ ارتكبوا أعظم المحرّمات.

فيجري عليهم في الظاهر أحكام الإسلام ، وإنْ كانوا في الباطن من أخبث الكفّار اللئام ، بل الخارجون منهم على إمام زمانهم يتّصفون بالكفر الحقيقي بلا خصام.

فالباغون على أمير المؤمنين عليه‌السلام والمحاربون معه كفّار بلا إشكال دليلا متواتراً ، وفتوىً إجماعاً كما تلاحظ الدليل في الأحاديث (1).

مثل الحديث المسند عن الإمام الباقر عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، يا معشر المسلمين! قاتلوا أئمّة الكفر إنّهم لا إيمان لهم لعلّهم ينتهون ، ثمّ قال : هؤلاء القوم هم وربّ الكعبة ، يعني أهل صفّين والبصرة والخوارج.

وكما تلاحظ الإجماع فيما أفاده شيخ الطائفة الطوسي قدس‌سره (2) بما حاصله :

( عندنا أنّ من حارب أمير المؤمنين عليه‌السلام وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر ، والدليل المعتمد في ذلك ، إجماع الفرقة المحقّة من الإمامية على ذلك فإنّهم لا يختلفون في هذه المسألة على حال من الأحوال ، وقد دللنا على أنّ إجماعهم حجّة فيما تقدّم.

وأيضاً فنحن نعلم أنّ من حاربه كان منكراً لإمامته ودافعاً لها ، ودفع الإمامة كفر ، كما أنّ دفع النبوّة كفر ، لأنّ الجهل بهما على حدّ واحد.

وقد روي عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية » وميتة الجاهلية لا تكون إلاّ على كفر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 32 ، ص 319 ، ب 8 ، الأحاديث.

2 ـ تلخيص الشافي ، ج 3 ، ص 107.

3 ـ لاحظ صحيح مسلم شرح النووي ، ج 12 ، ص 240. ومسند أحمد بن حنبل ، ج 2 ، ص 83. وحلية الأولياء لأبي نعيم ، ج 3 ، ص 224. وكنز العمّال للمتّقي الهندي ، ج 3 ، ص 200. وسنن البيهقي ، ج 8 ، ص 156. وتفسير ابن كثير ، ج 1 ، ص 517.

..................................................................................

وأيضاً روى عنه أنّه قال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « حربك يا علي حربي وسلمك يا علي سلمي » (1).

ومعلوم أنّه أراد أنّ أحكام حربك تماثل أحكام حربي ...

ويدلّ على ذلك أيضاً قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه » (2).

ونحن نعلم أنّه لا تجب عداوة أحد بالإطلاق إلاّ عداوة الكفّار ... ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ، ص 50. ينابيع المودّة للقندوزي ، ص 81. المناقب للخوارزمي ، ص 76. ميزان الإعتدال ، ج 1 ، ص 35. شرح نهج البلاغة للمعتزلي ، ج 4 ، ص 221.

2 ـ في حديث الغدير الشريف الذي تلاحظ مصادره المتواترة في كتاب الغدير ، ج 1 ، ص 14 و 62 و 73.

## 12

نهج البلاغة (1) :

إذا قُمتَ في صلاتِك للناسِ فلا تكونَنَّ مُنفِّراً ولا مُضَيِّعاً (2) ، فإنّ في الناسِ من بِهِ العلّةُ ولهُ الحاجة (3). وقد سألتُ رسولَ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله حينَ وجّهني إلى اليَمن كيفَ اُصلّي بهم؟ فقال : صلِّ بهم كصلاةِ أضعفِهم (4)

(1) هذا من جملة ما ورد في عهد أمير المؤمنين عليه‌السلام لمالك بن الحارث الأشتر النخعي حينما ولاّه مصر ، وهو أطول عهد محتوىً ، وأجمعه محاسناً ، وأتمّ دستور للراعي والرعيّة ، وقد ورد هذا العهد الشريف في نهج البلاغة.

ذكر فيه وصيّة من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله له عليه‌السلام في صلاته بالناس حينما وجّهه إلى اليمن.

جاء فيها التوصية بمراعاة الناس إلى جانب الإعتناء بالعبادة.

(2) أي لا تكوننّ منفِّراً بالتطويل في الصلاة بحيث يوجب نفرة الناس.

ولا مضيِّعاً للصلاة بتأخيرها عن أوقات الفضيلة والتقصير في الآداب.

(3) هذا تعليل قوله عليه‌السلام ، « فلا تكوننّ ».

(4) مراعاة لحال أضعف المأمومين وهو إحسانٌ إلى المؤمنين ، وقد عقد المحدّث الحرّ العاملي باباً لإستحباب تخفيف الإمام صلاته إذا كان معه من يضعف عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ نهج البلاغة : الكتاب 53 ، ج 2 ، ص 440 ، من الطبعة اللبنانية.

وكنْ بالمؤمنينَ رحيماً » (5) (6).

الإطالة فلاحظ (1).

(5) هذا من تتمّة الحديث النبوي الشريف ظاهراً ، لكن احتمل بل إستظهر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (2) أن يكون من كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام من الوصيّة للأشتر ، قال : لأنّ اللفظة الاُولى عند أرباب الحديث هي المشهور في الخبر.

هذا ومن الجدير بالإلفات مراجعة كلّ إنسان يهتدي بالبيان هذا العهد المبارك والاستضاءة بنوره ، وقد تجلّت فيه أسمى آيات العدالة الإسلامية ، والإدارة الدينية ، والتدابير الإنسانية.

وتلاحظ المصادر والشروح والأسانيد المبيَّنة له في مصادر نهج البلاغة وأسانيده (3).

(6) نهج البلاغة ، ج 3 ، ص 114 ، رقم 53 ، من الطبعة المصرية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 5 ، ص 469 ، ب 69 ، وذكر فيه هذه الوصيّة في الحديث الثامن من الباب.

2 ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ج 17 ، ص 90.

3 ـ مصادر نهج البلاغة وأسانيده ، ج 3 ، ص 224.

## 13

نهج البلاغة ، قال عليه‌السلام :

لو ضربتُ خيشومَ (1) المؤمن بسيفي هذا على أن يُبغضَني ما أبغضني ، ولو صببتُ الدنيا بجَمّاتها (2) على المنافقِ على أن يحبَّني ما أحبّني ، وذلك أنّه قُضي فانقضى على لسانِ النبيِ الاُمّي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال :

يا علي ، لا يُبغضُكَ مؤمنٌ ، ولا يحبُّكَ منافق (3) (4).

(1) الخيشوم وجمعه خياشيم هو أقصى الأنف ، ومنهم من يطلقه على الأنف أيضاً (1).

(2) الجمّات جمع جَمّة بفتح الجيم وهو مجتمع الماء من الأرض ، وهذه إستعارة عن أنّه لو صببت الدنيا بجمّاتها جليلها وحقيرها إحساناً إلى المنافق ما أحبّني.

(3) وهذا خير معيار وأحسن محك لتمييز المؤمن الحقيقي عن المنافق الذي يُظهر الإسلام ويبطن الكفر ، لأنّ أمير المؤمنين عليه‌السلام هو المرآة الصافية ، والآية الباقية لتشخيص المؤمن وكشف الإيمان.

فهو الحقيقة المحضة والحجّة القاطعة ، الذي لا يجتمع بغضه مع الإيمان ، ولا حبّه مع النفاق ، فحبّ علي عليه‌السلام إيمان وبغضه كفر ونفاق ، فمحبّة علي عليه‌السلام علامة الإيمان وشعار المؤمن ، فالعهد المعهود من الله تعالى على لسان رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه لا يبغضه مؤمن ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 514.

..................................................................................

ولا يحبّه منافق.

وقد جاء نقل هذا الحديث الشريف عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نصّاً ومضموناً ، متظافراً بل متواتراً عن طريق الخاصّة والعامّة ، كما تلاحظه في غاية المرام (1) ، ونقله في إحقاق الحقّ (2) ، عن جماعة كثيرة من أعلام العامّة منهم من يلي ذكرهم مع ثبت المصادر التي ذكرها منهم ، وهم :

أحمد بن حنبل في مسنده (3) ، والبيهقي في المحاسن والمساويء (4) ، وسبط ابن الجوزي في التذكرة (5) ، وابن أبي الحديد في شرح النهج (6) ، والطبري في الرياض (7) ، والذهبي في الميزان (8) ، وابن كثير في البداية (9) ، والخطيب التبريزي في المشكاة (10) ، وابن حجر في فتح الباري (11) ، والمنّاوي في كنوز الحقائق (12) ، والبدخشي في مفتاح النجا (13) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ غاية المرام ، ص 610 ـ 612 ، ب 81 و 82 ، الأحاديث.

2 ـ إحقاق الحقّ ، ج 7 ، ص 189 ـ 212.

3 ـ مسند أحمد بن حنبل ، ج 6 ، ص 292 ، ط الميمنية بمصر.

4 ـ المحاسن والمساويء ، ص 41 ، ط بيروت.

5 ـ تذكرة خواص الاُمّة ، ص 32.

6 ـ شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد ، ج 4 ، ص 221 ، ط القاهرة.

7 ـ الرياض النضرة ، ج 2 ، ص 214 ، ط مصر.

8 ـ ميزان الإعتدال ، ج 2 ، ص 53 ، ط القاهرة.

9 ـ البداية والنهاية ، ج 7 ، ص 254 ، ط مصر.

10 ـ مشكاة المصابيح ، ص 564 ، ط دهلي.

11 ـ فتح الباري ، ج 7 ص 57 ، ط البهيّة بمصر.

12 ـ كنوز الحقائق ، ص 192 ، ط بولاق بمصر.

13 ـ مفتاح النجا ، ص 62 ، مخطوط.

..................................................................................

والقندوزي في ينابيع المودّة (1) ، والدهلوي الهندي في تجهيز الجيش (2) ، والخيراني في سعد الشموس (3) ، والتيهاني في الفتح الكبير (4) ، والأمرتسري في أرجح المطالب (5) ، والشعراني في الطبقات الكبرى (6) ، ومسلم بن الحجّاج في صحيحه (7) ، وابن ماجة في سنن المصطفى (8) ، والترمذي في صحيحه (9) ، والنسائي في الخصائص (10) ، وابن أبي حاتم في علل الحديث (11) ، والحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث (12) ، وأبو نعيم الإصبهاني في حلية الأولياء (13) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (14) ، وابن عبدالبرّ في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ينابيع المودّة ، ص 47 ، ط استانبول.

2 ـ تجهيز الجيش ، ص 91 ، مخطوط.

3 ـ سعد الشموس ، ص 210 ، ط القاهرة.

4 ـ الفتح الكبير ، ج 3 ، ص 355.

5 ـ أرجح المطالب ، ص 512 ، ط لاهور.

6 ـ الطبقات الكبرى ، ج 1 ، ص 17 ، ط القاهرة.

7 ـ صحيح مسلم ، ج 1 ، ص 60 ، ط صبيح بمصر.

8 ـ سنن المصطفى ، ج 1 ، ص 55 ، ط التازية بمصر.

9 ـ صحيح الترمذي ، ج 13 ، ص 177 ، ط الصادي بمصر.

10 ـ الخصائص ، ص 27 ، ط التقدّم بمصر.

11 ـ علل الحديث ، ج 2 ، ص 400 ، ط السلفية بمصر.

12 ـ معرفة علوم الحديث ، ص 180 ، ط القاهرة.

13 ـ حلية الأولياء ، ج 4 ، ص 185 ، ط السعادة بمصر.

14 ـ تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 255 ، ط السعادة بمصر.

..................................................................................

الإستيعاب (1) ، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (2) ، والبغوي في مصابيح السنّة (3) ، والزمخشري في ربيع الأبرار (4) مع نقل الكلام بكامله ، والخوارزمي في المناقب (5) ، وابن الأثير في جامع الاُصول (6) ، والدمشقي في الأذكار (7) ، وابن تيمية في منهاج السنّة (8) ، والخازن في التفسير (9) ، والذهبي في موضع آخر من ميزان الإعتدال (10) ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (11) ، وابن الربيع في التيسير (12) ، والهندي في منتخب كنز العمّال بهامش المسند (13) ، والقرماني في أخبار الدول (14) ، والهروي في الأربعين (15) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الإستيعاب ، ج 2 ، ص 461 ، ط حيدر آباد الدكن.

2 ـ طبقات الحنابلة ، ج 1 ، ص 320 ، ط القاهرة.

3 ـ مصابيح السنّة ، ج 1 ، ص 201 ، ط الخيرية بمصر.

4 ـ ربيع الأبرار ، ج 1 ، ص 401 ، ط بيروت.

5 ـ مناقب الخوارزمي ، ص 228 ، ط تبريز.

6 ـ جامع الاُصول ، ج 9 ، ص 473 ، ط السنّة المحمّدية بمصر.

7 ـ الأذكار ، ص 355 ، ط القاهرة.

8 ـ منهاج السنّة ، ج 3 ، ص 17 ، ط القاهرة.

9 ـ تفسير الخازن ، ج 2 ، ص 180 ، ط مصر.

10 ـ ميزان الإعتدال ، ج 1 ، ص 334 ، ط القاهرة.

11 ـ تاريخ الخلفاء ، ص 66 ، ط الميمنية بمصر.

12 ـ التيسير ، ج 2 ، ص 147 ، ط نول كشور في كانفور.

13 ـ منتخب كنز العمّال ، ج 5 ، ص 3.

14 ـ أخبار الدول ، ص 102 ، ط بغداد.

15 ـ الأربعين ، ص 54.

..................................................................................

والنابلسي في ذخائر المواريث (1) ، والصبّان في إسعاف الراغبين (2) ، والحضرمي في القول الفصل (3) ، والنبهاني في الشرف المؤبّد لآل محمّد (4) ، والساعاتي في بدائع المنن (5) ، والمغربي في إتحاف ذوي النجابة (6) ، والخمراوي في مشارق الأنوار (7) ، والطحاوي في مشكل الآثار (8) ، واليحصبي في الشفاء (9) ، والدمشقي في نقد عين الميزان (10) ، والتونسي في السيف اليماني المسلول (11).

(4) ورد هذا الكلام الشريف في كلماته القصار الحكيمة في نهج البلاغة ، ج 3 ، ص 163 ، باب القصار من الحكم ، الرقم 45.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ذخائر المواريث ، ج 3 ، ص 15.

2 ـ إسعاف الراغبين ، ص 173 ، من المطبوع بهامش نور الأبصار.

3 ـ القول الفصل ، ص 63 ، ط الحدّاد.

4 ـ الشرف المؤبّد لآل محمّد ، ص 113 ، ط مصر.

5 ـ بدائع المنن ، ج 2 ، ص 503.

6 ـ إتحاف ذوي النجابة ، ص 154 ، ط مصطفى الحلبي بمصر.

7 ـ مشارق الأنوار ، ص 122 ، ط مصر.

8 ـ مشكل الآثار ، ج 1 ، ص 48 ، ط حيدر آباد الدكن.

9 ـ الشفاء ، ج 2 ، ص 41.

10 ـ نقد عين الميزان ، ص 14 ، ط مطبعة المجلّة القيموية.

11 ـ السيف اليماني المسلول ، ص 49.

## 14

من الوصايا النبوبة الوصيّة المستفادة ضمناً ممّا أوصى به أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليهما‌السلام فيما روى ثقة الإسلام الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أُذينة ، عن أبان ، عن سليم ابن قيس [ الهلالي ] (1) قال :

(1) تشتمل هذه الوصيّة العلوية الشريفة على وصيّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمير المؤمنين عليه‌السلام بالنسبة إلى كتبه وسلاحه ودفع ودائع النبوّة والإمامة ، ثمّ ما أوصى به هو عليه‌السلام بوصيّته الجامعة عند إستشهاده.

وقد جاءت هذه الوصيّة في كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي (1) ، وروى عنه في الكافي (2) ، والفقيه (3) ، والتهذيب (4) ، وإعلام الورى (5) ، وبحار الأنوار (6) ، وإثبات الهداة (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ كتاب سليم بن قيس ، ج 2 ، ص 924 ، ح 69.

2 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 297 ، ح 1.

3 ـ من لا يحضره الفقيه ، ج 4 ، ص 189 ، ح 5433.

4 ـ التهذيب ، ج 9 ، ص 176 ، ب 6 ، ح 14 ، المسلسل 714.

5 ـ إعلام الورى ، ص 207.

6 ـ بحار الأنوار ، ج 42 ، ص 212 ، ب 127 ، ح 12.

7 ـ إثبات الهداة ، ج 1 ، ص 445.

شهدت وصيّة أمير المؤمنين عليه‌السلام حين أوصى إلى إبنه الحسن عليه‌السلام وأَشهد على وصيّته الحسين ومحمّداً عليهما‌السلام وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته (2) ،

والحديث من حيث السند حسن بل صحيح كما وصفه به العلاّمة المجلسي (1) واعتبره والده (2).

وكتاب سليم بن قيس لا شكّ في إعتباره ومقبوليته وإعتماد أكابر المحدّثين المتقدّمين كالكليني والصدوق وغيرهما وإسناد شيخ الطائفة والنجاشي إلى كتابه وعدّه المحدّث الحرّ العاملي في الفائدة الرابعة من خاتمة الوسائل من الكتب المعتمدة التي قامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلّفيها أو علمت صحّة نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيه شكّ. بل ذكر النعماني في كتاب الغيبة في باب ما روي أنّ الأئمّة إثنا عشر ، « إنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الاُصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم‌السلام ... وهو من الاُصول التي ترجع الشيعة إليها وتعوّل عليها » ، بل في حديث أبان أنّه عُرض على مولانا الإمام السجّاد عليه‌السلام وقرأ عليه ثلاثة أيّام فقال عليه‌السلام ، « صدق سليم رحمه‌الله ، هذا حديثنا كلّه نعرفه » كما تلاحظه في مفتتح الكتاب (3).

(2) في كتاب سليم ، وأهل بيته ورؤساء شيعته.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 3 ، ص 291.

2 ـ روضة المتّقين ، ج 11 ، ص 36.

3 ـ مفتتح الكتاب ، ج 1 ، ص 87 ، و ج 2 ، ص 559 ، نقله عن مصادر عديدة منها رجال الكشّي ، ص 104 ، ح 167. وجاء في وسائل الشيعة ، ج 18 ، ص 72 ، ب 8 ، ح 78. وإثبات الهداة ، ج 1 ، ص 663. والبحار ، ج 1 ، ص 76.

ثمّ دفع إليه الكتاب والسلاح (3) ، وقال لإبنه الحسن عليه‌السلام :

يا بُنيّ (4) أمَرَني رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أنْ أُوصيَ إليكَ وأنْ أدفعَ إليكَ كُتُبي وسلاحي (5) كما أوصى إليَّ رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله

(3) قال العلاّمة المجلسي ، والمراد بالكتاب الجنس أي جميع ما في الجفر الأبيض من الكتب ، وكذا المراد بالسلاح جميع ما في الجفر الأحمر من الأسلحة (1).

وقد بيّن ما عندهم من الكتب ، فجاء في حديث الإمام الصادق عليه‌السلام ، « ... وأمّا الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ولن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت ..

وأمّا الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاُولى ... » (2).

(4) في كتاب سليم ، ثمّ قال : يابني.

(5) وهي ظاهراً مواريث الأنبياء وكتبهم السماوية التي وصلت إليه من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وسلاح رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، السيف والدرع والمغفر التي هي من مختّصات الأئمّة وتدور حيث دارت الإمامة ، مع سيفه المخذِم ، وسيف أمير المؤمنين ذي الفقار الذي هبط به جبرائيل عليه‌السلام من الجنّة يوم أُحد ، وراية رسول الله العقاب ، ورايته المغلِّبة التي لا تنشر إلاّ ويكون معها النصر والغلبة. بالإضافة إلى الكتب الاُخرى مثل كتاب مصحف فاطمة عليها‌السلام الذي فيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة ، والجامعة التي هي كتاب طوله سبعون ذراعاً فيها من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 3 ، ص 291.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 18 ، ب 1 ، ح 1.

ودَفعَ إليَّ كتبَهُ وسلاحَهُ وأمَرني أن آمَركَ إذا حَضَركَ الموتُ أن تدفَعها إلى أخيك الحُسين عليه‌السلام ، ثمّ أقْبَلَ على إبنه الحسين عليه‌السلام فقال : وأمَركَ رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أنْ تدفَعها إلى إبنِك علي بِن الحسين (6) هذا ، ثمّ أخذ بيدِ عليِّ بن الحسين عليه‌السلام ثمّ قال لعلي بن الحسين ، وأمركَ رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أن تدفَعَها إلى إبنِك محمّد ابن علي واقرأْهُ من رسولِ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ومنّي السلام (7).

إملاء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من فلق فمه وخطّ علي بن أبي طالب عليه‌السلام بيده فيه جميع ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة حتّى أنّ فيه أرش الخدش والجَلدة ونصف الجَلدة كما في الحديث الصادقي (1) ، وقد جمعنا ذكر مواريث الأنبياء الواصلة إلى سادتنا الأئمّة النجباء في كتابنا شرح زيارة الجامعة الشريفة.

(6) هكذا في الفقيه ، وفي الكافي ، وأمرك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن تدفعه إلى إبنك هذا ثمّ أخذ بيد علي بن الحسين عليه‌السلام ، وفي كتاب سليم إضافة ، « وأخذ بيد ابن إبنه علي ابن الحسين عليه‌السلام وهو صغير فضمّه إليه ».

(7) وجاء بعد هذا تمام الحديث في كتاب سليم وبيّن نصّ وصيّة أمير المؤمنين عليه‌السلام لإبنه بعد وصيّة الرسول له بقوله ، ثمّ أقبل على إبنه الحسن عليه‌السلام فقال : يا بني أنت ولي الأمر ، وولي الدم بعدي ، فإنْ عفوت فلك ، وإنْ قتلت فضربة مكان ضربة ولا تمثّل ، ثمّ قال اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب ، أوصى أنّه يشهد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 18 ، ب 1 ، ح 1 ، و ص 155 ، ب 10 ، الأحاديث ، وص 201 ، ب 16 ، الأحاديث.

..................................................................................

أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليُظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون.

ثمّ إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين ، لا شريك له وبذلك اُمرتُ وأنا من المسلمين.

ثمّ إنّي اُوصيك ياحسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربّكم ، فلا تموتنّ إلاّ وأنت مسلمون. وإعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا. فإنّي سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : « صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم ، وإنّ البِغضة حالقة الدين وفساد ذات البين » ، ولا قوّة إلاّ بالله.

اُنظروا ذوي أرحامكم فصِلوهم يُهوّن الله عليكم الحساب.

والله الله في الأيتام فلا تغيّروا (1) أفواههم ، ولا تضيّعوا من بحضرتكم ، فقد سمعتُ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : « من عالَ يتيماً حتّى يستغني أوجب الله له بذلك الجنّة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار ».

والله الله في القرآن ، لا يسبقكم إلى العمل به غيركم.

والله الله في جيرانكم ، فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى بهم.

والله الله في بيت ربّكم ، فلا يخلونّ منكم ما بقيتم ، فإنّه إن يُترك لم تناظروا. وإنّ أدنى ما يرجع به من اَمّه أن يُغفر له ما قد سلف.

والله الله في الصلاة ، فإنّها خير العمل ، وإنّها عمود دينكم.

والله الله في الزكاة ، فإنّها تُطفىء غضب ربّكم.

والله الله في شهر رمضان ، فإنّ صيامه جُنّة من النار.

والله الله في الفقراء والمساكين ، فشارِكوهم في معيشتكم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ في البحار ( فلا تغبوا ) اى لا تجيعوهم بأن تطعموهم يوماً وتتركوهم يوماً ، وبمعناه لا تغيّروا بحار الانوار ج 42 ص 256 ـ 257.

..................................................................................

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، فإنّما يجاهد في سبيل الله رجلان ، إمام هدىً ، ومطيع له مقتد بهداه.

والله الله في ذرّية نبيّكم ، فلا يُظلمنَّ بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

والله الله في أصحاب نبيّكم الذين لم يُحدثوا حَدَثاً ولم يؤوا محدثاً ، فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى بهم ولعن الُمحدث منهم ومن غَيرهم والمؤوي للمُحدث.

والله الله في النساء وما ملكت أيمانكم ، لا تخافنّ في الله لومة لائم فيكفيكهم الله وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله.

ولا تتركنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله الأمر أشراركم وتدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم يابنيَّ بالتواصل والتباذل والتبارّ ، وإيّاكم والنفاق والتقاطع والتدابر والتفرّق ، وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيّكم. أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام.

ثمّ لم يزل يقول « لا إله إلاّ الله » حتّى قُبض عليه‌السلام في أوّل ليلة من العشر الأواخر من شهر رمضان ليلة إحدى وعشرين ، ليلة الجمعة ، سنة أربعين من الهجرة.

## 15

ومن الوصايا النبوية الشريفة المستفادة من وصيّة أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليهما‌السلام ما رواه الشيخ السديد المفيد في أماليه (1) عن عمر بن محمّد بن علي الصيرفي ، عن محمّد بن همام الإسكافي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن سلامة الغنوي ، عن محمّد بن الحسين العامري ، عن أبي معمّر ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن الفجيع العقيلي ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما‌السلام ، عن أبيه أنّه قال له فيما أوصاه لمّا حضرته الوفاة ، ...

ثمّ إنّي اُوصيكَ ياحسن ـ وكفى بكَ وصيّاً ـ بما أوصاني به رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فإذا كانَ ذلك يا بُنيّ فالزَم بيتَك ، وابْكِ على خطيئتِك ،

(1) لا يخفى أنّ هذه الوصيّة غير الوصيّة المفصّلة المعروفة التي كتبها أمير المؤمنين لولده الإمام الحسن عليه‌السلام عند مراجعته من صفّين والتي أوّلها ، « من الوالد الفان ، المقرّ للزمان ... » التي وردت في النهج ، وقال عنها السيّد ابن طاووس ، أنّه لو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه.

والحقّ أنّ جميع كلامه وخطبه وكلماته يحقّ أن تكتب بالتّبر ، وتكون قدوة في كلّ عصر ، ومنها هذه الوصيّة الآتية التي أوصى بها رسول الله عليّاً ، وأوصى به الإمام علي ولده الإمام الحسن عليهما‌السلام ، وهما أبوا هذه الاُمّة ، وقد أوصيا كلّ الخير لهذه الاُمّة على لسان الوصيّة للإمام أمير المؤمنين أو الإمام الحسن سلام الله عليهما.

ولا تكُن الدنيا أكبرَ همّك ، وأُوصيك يابنيّ بالصلاةِ عند وقتِها والزكاةَ في أهلِها عندَ محلّها (2) ، والصمتَ عند الشُبهة (3) ، والإقتصادَ (4) في العمل ، والعدلَ في الرضا والغَضَب ، وحُسنَ الجوار ، وإكرامَ الضَيف ، ورحمةَ المجهود (5) وأصحابِ البلاء ، وصلَة الرّحِم ، وحبَّ المساكين ومجالستَهم ، والتواضعَ فإنّه من أفضلِ العبادة ، وقصَر الأمل ، وذكرَ الموت ، والزُهدَ في الدنيا (6) فإنّك رهنُ الموت (7) ، وغرضُ بلاء ، وطريحُ سُقم (8).

واُوصيك بخشيةِ اللّهِ في سرِّ أمركَ وعلانيتِه (9) ،

(2) أي عندما يحلّ وقت وجوب الزكاة فيدفعها إلى أهلها المعيّن لها.

(3) فإنّ الصمت أسلم عند الشبهات ، ودليل على الخيرات.

(4) من القصد بمعنى الإعتدال والقصد في الاُمور هو السير الوسط بين الإفراط والتفريط.

(5) المجهود هو منْ أصابته المشقّة وجهد البلاء ، وجهد البلاء هي الحالة التي يختار الإنسان عليها الموت ، وقيل هي قلّة المال وكثرة العيال (1).

(6) في أمالي الشيخ الطوسي ، « واذْكُر الموت ، وازْهَد في الدنيا ».

(7) في بعض النسخ ، رهين موت من الرهن بمعنى المرهون.

(8) أي من يطرحه السقم والمرض ، وفي أمالي الطوسي ، وصريع سقم وصرعه أي طرحه على الأرض.

(9) في أمالي الشيخ الطوسي ، « وعلانيتك ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 210.

وأنهاكَ عن التَسرّعِ بالقولِ والفعل (10) ، وإذا عَرَض شيءٌ من أمرِ الآخرة فابدأ به (11) ، وإذا عَرَض شيءٌ من أمرِ الدنيا فتأنَّه (12) حتّى تصيب رشدَك فيه ، وإيّاكَ ومواطن التُّهمة (13) والمجلس المظنون بهِ السُوء ، فإنّ قرينَ السوءُ يغيُّر جليسه (14) ، وكُن للّه يا بُنيّ عاملا ، وعن الخَنا (15) زَجوراً ، وبالمعروفِ آمراً ، وعن المنكرِ ناهياً ، وواخِ الاُخوانَ في اللّه ، وأحبَّ الصالحَ لصلاحِه ، ودارِ (16) الفاسقَ عن دينك ، وابغَضْهُ بقلبِك ، وزايلْه بأعمالِك ، لئلاّ تكونَ مثلَه.

(10) أي أنهاك عن الإسراع والمبادرة إليهما بدون تأمّل وتدبّر ، فإنّه يورث الندامة.

(11) فإنّ أمر الآخرة الدائمة مقدَّمٌ على أمر الدنيا الزائلة.

(12) من التأنّي بمعنى الترفّق والتنظّر وعدم العجلة في الأمر ، وفي بعض النسخ المطبوعة فتأنَّ.

(13) أي المواضع التي يتَّهم الإنسان بالسوء إذا حضرها ، وإنْ لم يأت بسيّئة فيها لسوء سمعة تلك المواضع.

(14) وهذه من الحِكَم المجرّبة فإنّ صاحب الشرّ يُعدي ، وقرين السوء يغوي ، والمعاشرة مؤثّرة ، مع أنّ المرء يعرف بقرينه ، فينبغي إجتناب قرين السوء ، وإنتخاب القرين الصالح.

لذلك جاء في وصيّته عليه‌السلام الاُخرى ، « قارن أهل الخير تكن منهم ، وباين أهل الشرّ تَبين عنهم ».

(15) الخَنا مقصوراً هو الفحش من القول.

(16) من الدّرء بمعنى الدفع ، أي ادفعه عن دينك ، لا بمعنى المداراة ظاهراً.

وإيّاكَ والجلوس في الطُرُقات ، ودع المُماراةَ (17) ومجاراةَ من لا عقل له ولا علم (18). واقتصِد يا بني في معيشتِك ، واقتصدْ في عبادِتك (19) ، وعليك فيها بالأمرِ الدائمِ الذي تطيقه. والزَم الصّمتَ تَسْلم وقَدِّم لنفسِكَ تَغْنم ، وتَعلَّم الخيَر تَعْلَم ، وكنْ للّهِ ذاكراً على كلِّ حال ، وارحمْ من أهلِك الصَّغير ، ووقِّر منهُم الكبير ، ولا تأكلَنَّ طعاماً حتّى تصدَّق منه قبلَ أكله (20).

(17) المماراة هي المجادلة ، وقد أُمرنا بترك المجادلة فيما فيه مريةٌ وشكّ لأنّها تؤول إلى العداوة والبغضاء.

(18) المجارات هي المجرى في المناظرة والجدال ومجارات من لا عقل له ولا علم أي الخوض معه في الكلام شيءٌ عبث فيُترك ، نعم يحسن تعليم الجاهل لا مناظرته والجدال معه.

(19) مرّ أنّ القَصْد بمعنى الإعتدال ، وحكمة الإعتدال هنا هو أنّه يطيقه الإنسان ويدوم عليه ولا يوجب له العسر والحرج. لذلك قال عليه‌السلام ، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه.

(20) فإنّه يُستحبّ التصدّق ممّا يؤكل ، وفي حديث معمّر بن خلاّد الوارد في البحار ، كان أبو الحسن الرضا عليه‌السلام إذا أكل أُتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا يؤتى به ، فيأخذ من كلّ شيء شيئاً فيوضع في تلك الصحفة ثمّ يأمر بها للمساكين. ثمّ يتلو هذه الآية ( فلا اقتَحَمَ العَقَبةَ ) ثمّ يقول : علم الله عزّوجلّ أنْ ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة ، فجعل لهم السبيل إلى الجنّة (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 348 ، ب 8 ، ح 3.

وعليك بالصَّومِ فإنّه زكاةُ البَدَن وجُنّةٌ لأهلِه ، وجاهِدْ نفسَك ، واحذرْ جليسَك ، واجتنبْ عدوَّك ، وعليكَ بمجالِس الذِّكْر ، وأكْثِر من الدُعاء فإنّي لم آلِكَ يا بُنيّ نُصحاً (21) ، وهذا فراقُ بيني وبينَك.

واُوصيك بأخيك محمد خيراً فإنّه شقيقُك وابنُ أبيك ، وقد تَعْلمُ حبّي له.

وأمّا أخوك الحسينُ فهو ابن اُمِّك ، ولا أزيد الوصاةَ بذلك ، واللّهُ الخليفةُ عليكم ، وإيّاه أسألُ أنْ يصلحَكُم ، وأن يكُفَّ الطغاةَ البغاةَ عنكم ، والصّبر الصّبر حتّى يتولّى (22) اللّهُ الأمر ، ولا قوّةَ إلاّ باللّهِ العليّ العظيم (23).

ثمّ بيّن العلاّمة المجلسي قدس‌سره جعل السبيل إلى الجنّة أنّ الله تعالى خيّرهم بين العتق والإطعام بقوله : ( فَكُّ رقَبة أو إطعامٌ ) الآية.

(21) ألّى تأليةً ، قصّر وابطأ ، ولم يألُ جهداً أي لم يقصّر في جهده ولم يألُ في النصيحة أي لم يقصّر فيها.

(22) في البحار ، حتّى ينزل الله الأمر.

(23) أمالي الشيخ المفيد ، ص 220 ، المجلس السادس والعشرون ، ح 1. ورواه الشيخ الطوسي في أماليه ، ص 7 ، المجلس الأوّل ، ح 8. ونقله عنهما في البحار ، ج 42 ، ص 202 ، ب 127 ، ح 7. وفي مستدرك الوسائل ، ج 11 ، ص 383 ، ب 51 ، ح 2 ، المسلسل 13319.

## 16

الكافي (1) ، [ عدّة من أصحابنا ] ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه قال : سألت أبا عبدالله عليه‌السلام هل للمسلمينَ عيدٌ غير يومِ الجمعة والأضحى والفِطر؟ قال :

نعم أعظمُها حرمةً. قلتُ ، وأيّ عيد هو جُعِلْتُ فداك؟ قال : اليوم الذي نَصَبَ فيه رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أميرَ المؤمنين عليه‌السلام وقال : مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه (2) ، قلتُ ، وأيُّ يوم هو (3)؟

(1) ورد هذا الحديث الشريف المشتمل على الإيصاء المبارك من الرسول للأمير عليهما وآلهما السلام في الكافي (1) ، وعنه في البحار (2) ، والوسائل (3) ، وورد بمضمونه أحاديث كثيرة اُخرى تؤيّد صحّته.

(2) يمكنك ملاحظاً تفصيل بيان هذا الحديث الشريف المتواتر بين الفريقين المجمع عليه عند الطرفين في مبحث الإمامة من كتابنا العقائد الحقّة.

(3) لعلّ السؤال عن أنّه أي يوم من أيّام الاسبوع التي هي تختلف بدوران

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ فروع الكافي ، ج 4 ، ص 149 ، باب صيام الرغيب ، ح 3.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 37 ، ص 172 ، ب 54 ، ح 46.

3 ـ وسائل الشيعة ، ج 7 ، ص 323 ، ب 14 ، ح 1.

قال : وما تصنعُ باليوم إنّ السنةَ تدور ، ولكنّه يومُ ثمانيةِ عَشَر من ذي الحجّة!؟

فقلت ، وما ينبغي لنا أن نفعلَ في ذلكَ اليوم؟

قال : تذكرونَ اللّهَ ( عزَّ ذكره ) فيه بالصيامِ والعبادةِ والذِّكر لمحمّد وآلِ محمّد فإنّ رسولَ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى أميرَ المؤمنين عليه‌السلام أن يتّخذَ ذلك اليوم عيداً (4) وكذلك كانت الأنبياءُ عليهما‌السلام تفعل كانوا يوصُون أوصيائَهم بذلك فيتّخذونَه عيداً.

السنين.

(4) هذا مورد الوصيّة وهذا اليوم هو اليوم الذي يقضي الدليل بكونه عيداً ، وذلك :

أوّلا : أشاد به الله تعالى في كتابه الكريم : ( اليَوْمَ أكمَلْتُ لكُم دينَكُم وأتمَمْتُ عليكُم نِعمَتي ورَضِيْتُ لكُمُ الإسْلامَ ديناً ) (1).

ثانياً : جاء في السنّة الشريفة حيث اتّخذه عيداً رسوله العظيم الذي لا ينطق عن الهوى إنْ هو إلاّ وحيٌ يوحى ، ففي حديث عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن آبائه عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال :

« يوم غدير خم أفضل أعياد اُمّتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عَلَماً لاُمّتي ، يهتدون به من بعدي ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين ، وأتمّ على اُمّتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة المائدة ، الآية 3.

..................................................................................

كما في أمالي الصدوق (1) ، وبشارة المصطفى (2) ، وروضة الواعظين (3) ، والإقبال (4) ، وإثبات الهداة (5).

بل أمر صلوات الله عليه وآله أن يهنّئوه ويهنّئوا علي بن أبي طالب عليه‌السلام بهذه المناسبة السعيدة كما في حديث التهنئة الذي رواه من العامّة فقط ستّون عالماً في ستّين كتاباً أحصاها العلاّمة الأميني قدس‌سره (6).

ولم نجد في تاريخ رسول الله وأفراحه أن يقول يوماً هنّئوني إلاّ في هذا اليوم. ممّا يكشف إنبثاق التعيّد في هذا اليوم من مصدر النبوّة ، وإنطلاق عيد الغدير من وحي الرسالة.

وثالثاً : جاء في بيان العترة الطاهرة فقد طبّق أمر النبي وأجرى سنّة الرسول أوصياؤه وأُمناء وحيه ، أهل البيت وأئمّة العترة سلام الله عليهم أجمعين فسمّوا هذا اليوم عيداً ، وبيّنوا فضله ، وذكروا شأنه ، وأشادوا بعظمته.

فأمير المؤمنين عليه‌السلام اقتفى أثر النبي الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله واتّخذه عيداً وخطب فيه سنة اتّفق فيها الغدير والجمعة وقال في خطبته التي رواها شيخ الطائفة بسنده عن الإمام الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه قال :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ أمالي الصدوق ، ص 111.

2 ـ بشارة المصطفى ، ص 23.

3 ـ روضة الواعظين ، ص 124.

4 ـ الإقبال ، ص 466.

5 ـ إثبات الهداة ، ج 2 ، ص 423.

6 ـ الغدير ، ج 1 ، ص 270 ـ 283.

..................................................................................

« إنّ الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلاّ بصاحبه ، ليكمل عندكم جميل صنيعته ، ويقفكم على طريق رشده ، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ، ويشملكم منهاج قصده ، ويوفّر عليكم هنىء رفده ، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله ، وغسل ما كان أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله ، وذكرى للمؤمنين ، وتبيان خشية المتّقين ، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيّام قبله ، وجعله لا يتمّ إلاّ بالإيتمار لما أمر به والإنتهاء عمّا نهى عنه ، والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب إليه فلا يقبل توحيده إلاّ بالإعتراف لنبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله بنبوّته ، ولا يقبل ديناً إلاّ بولاية من أمر بولايته ولا تنظيم أسباب طاعته إلاّ بالتمسّك بعصمه وعصم أهل ولايته فأنزل على نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله في يوم الدّوح (1) ما بيّن به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق فتأمّلوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثّكم عليه ، واقصدوا شرعه (2) واسلكوا نهجه ، ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله.

إنّ هذا يوم عظيم الشأن ، فيه وقع الفرج ، ورفعت الدرج ، ووضحت الحجج ، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح (3) ، ويوم كمال الدين ، ويوم العهد المعهود ، ويوم الشاهد والمشهود ، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ، ويوم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الدُّوح ، جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة ، إشارة إلى دوحات غدير خمّ.

2 ـ القصد ، إتيان الشيء ، يقال : قصدته وقصدت له وقصدت إليه ، طلبته بعينه كما في مجمع البحرين ، ص 223.

3 ـ الصُراح هو الخالص من كلّ شيء وجميع التعلّقات.

..................................................................................

البيان عن حقائق الإيمان ، ويوم دحر الشيطان ، ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون ، هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون. هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الروّاد ، هذا يوم أبدى خفايا الصدور ومضمرات الاُمور ، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص ... عودوا رحمكم الله بعد إنقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم ، والبرّ بإخوانكم ، والشكر لله عزّوجلّ على ما منحكم ، واجمعوا يجمع الله شملكم ، وتبارّوا يصل الله اُلفتكم ، وتهادوا نعم الله كما منّاكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلاّ في مثله ، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر ، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه ، وهيّؤا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم ، وأظهروا البُشر فيما بينكم ، والسرور في ملاقاتكم ، والحمد لله على ما منحكم ، وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم (1) ، وساووا بكم ضعفاءكم في مآكلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائة الف درهم والمزيد من الله عزّوجلّ » (2).

ومن بعد أمير المؤمنين عليه‌السلام أئمّة العترة الطاهرة من ولده عليهم‌السلام خلّدوا ذكر الغدير واتّخذوه عيداً وأبانوا فضله وفضيلته.

ففي الكافي عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن ابن راشد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت ، جعلت فداك للمسلمين عيدٌ غير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ أي الذين يأملون فيكم الخير.

2 ـ مصباح المتهجّد ، ص 755.

..................................................................................

العيدين؟

قال : نعم ياحسن أعظمهما وأشرفهما.

قلت ، وأي يوم هو؟ قال : هو يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فيه عَلَماً للناس.

قلت ، جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

قال : تصومه ياحسن ، وتُكثر الصلاة على محمّد وآله ، وتبرَّء إلى الله ممّن ظلمهم ، فإنّ الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصيّ أن يتّخذ عيداً.

قال : قلت ، فما لمن صامه؟

قال : صيام ستّين شهراً ، ولا تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فإنّه هو اليوم الذي نزلت فيه النبوّة على محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وثوابه مثل ستّين شهراً لكم » (1).

وفي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدّثني جعفر بن محمّد الأزدي قال : حدّثنا محمّد ـ يعني محمّد بن الحسين الصائغ ـ قال : حدّثنا الحسن بن علي الصيرفي عن محمّد البزّاز عن فرات بن أحنف :

« عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت ، جعلت فداك! للمسلمين عيدٌ أفضل من الفطر والأضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة؟ قال : فقال لي ، نعم أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة ، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل على نبيّه ( اليَومَ أكمَلتُ لكُم دينَكُم وأتمَمتُ عليكُم نعمَتي ورَضيتُ لكُمُ الإسلامَ ديناً ) (2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ فروع الكافي ، ج 4 ، ص 148 ، باب صيام الترغيب ، ح 1.

2 ـ سورة المائدة ، الآية 3.

..................................................................................

قال : قلت ، وأي يوم هو؟ قال : فقال لي ، إنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّة والإمامة للوصي من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيداً ، وإنّه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علياً للناس عَلَماً وأنزل فيه ما أنزل ، وكمل فيه الدين وتمّت فيه النعمة على المؤمنين. قال : قلت ، وأي يوم هو في السنة؟ قال : فقال لي ، إنّ الأيّام تتقدّم وتتأخّر فربّما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلى آخر الأيّام السبعة. قال : قلت ، فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال : هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله تعالى ، وحمد له وسرور لما مَنَّ الله به عليكم من ولايتنا وإنّي أحبّ لكم أن تصوموه » (1).

وفي الوسائل بإسناد شيخ الطائفة عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمّد بن موسى الهمداني ، عن علي بن حسّان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبديّ قال : سمعت أبا عبدالله الصادق عليه‌السلام يقول : « صيام يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا ، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عزّوجلّ في كلّ عام مائة حجّة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات ، وهو عيد الله الأكبر » (2) الحديث.

وفي العوالم بالإسناد إلى المفضّل بن عمر قال : قال لي أبو عبدالله عليه‌السلام :

« إذا كان يوم القيامة زُفّت أربعة أيّام إلى الله عزّوجلّ كما تزفّ العروس إلى خدرها ، يوم الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم الجمعة ، ويوم الغدير.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ تفسير فرات الكوفي ، ص 117 ، ح 123.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 7 ، ص 324 ، ب 14 ، ح 4.

..................................................................................

ويوم غدير خمّ بين الفطر والأضحى كالقمر بين الكواكب ، وإنّ الله تعالى ليوكّل بغدير خمّ ملائكته المقرّبين وسيّدهم يومئذ جبرئيل عليه‌السلام ، وأنبياءه المرسلين وسيّدهم يومئذ محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأوصياء الله المنتجبين وسيّدهم يومئذ أمير المؤمنين عليه‌السلام وأولياء الله وساداتهم يومئذ سلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار ، حتّى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء والكلأ.

قال المفضّل ، سيّدي تأمرني بصيامه؟ قال لي ، إي والله ، إي والله ، .. وإنّه اليوم الذي أقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علياً عليه‌السلام للناس عَلَماً وأبان فيه فضله ، فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم.

وإنّه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان ، وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان » (1).

وفي المصباح عن داود الرقي ، عن أبي هارون عمّارة بن جوين العبدي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام في يوم الثامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً ، فقال لي :

« هذا يوم عظيم ، عظّم الله حرمته على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين وتمّم عليهم النعمة وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق ... » (2).

وفي الإقبال ، الحديث الذي ذكره محمّد بن علي الطرازي في كتابه رويناه بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما‌السلام أنّه قال لمن حضره من مواليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ عوالم العلوم ، ج 3 ـ 15 ، ص 212 ، ح 296.

2 ـ مصباح المتهجّد ، ص 680.

..................................................................................

وشيعته :

« أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟

فقالوا ، الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو سيّدنا؟

قال : لا.

قالوا ، أفيوم الأضحى هو؟

قال : لا ، وهذان يومان جليلان شريفان ، ويوم منار الدين أشرف منهما وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة ... » (1).

وفي البحار ، عن العدد القويّة لأخ العلاّمة قدّس الله روحه ، قال مولانا جعفر ابن محمّد الصادق عليه‌السلام ، « ... وهو عيد الله جلّ إسمه الأكبر وما بعث الله نبيّاً إلاّ وتعيّد في هذا اليوم ، وعرّفه حرمته ، وإسمه في السماء يوم العيد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ ، والجمع المشهود ... » (2).

وفي المناقب لابن شهر آشوب السروي :

« عن أمالي أبي عبدالله النيسابوري ، وأمالي أبي جعفر الطوسي ، في خبر عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه‌السلام أنّه قال عليه‌السلام ، حدّثني أبي عن أبيه ، إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إنّ لله تعالى في الفردوس قصراً ، لبنة من فضّة ، ولبنة من ذهب ، فيه مائة ألف قبّة حمراء ، ومائة ألف خيمة من ياقوتة خضراء ، ترابه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار ، نهر من خمر ، ونهر من ماء ، ونهر من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إقبال الأعمال ، ص 444. عنه العوالم ، ج 15 ـ 3 ، ص 214.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 98 ، ص 321 ، ب 85 ، ح 6.

..................................................................................

لبن ، ونهر من عسل ، حواليه أشجار جميع الفواكه ، عليه الطيور وأبدانها من لؤلؤ ، وأجنحتها من ياقوت ، تصوّت بألوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبّحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه.

فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرّغ (1) على ذلك المسك والعنبر ، فإذا اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم.

وإنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها‌السلام (2).

فإذا كان آخر اليوم نودوا ، انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطر والزلل إلى قابل في هذا اليوم ، تكرمة لمحمّد وعلي » (3).

في الإقبال للسيّد ابن طاووس نقلا عن كتاب النشر والطي في حديث عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ التمرّغ في الشيء هو التقلّب فيه.

2 ـ النثار إسم لما يُنثر. ونثار فاطمة عليها‌السلام هو ما نثر من المجوهرات في السماء عند زواجها المبارك.

ففي حديث موسى بن إبراهيم المروزي عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال :

لمّا زوّج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فاطمة من علي أتاه أُناس من قريش فقالوا ، إنّك زوّجت علياً بمهر خسيس.

فقال ما أنا زوّجت علياً ، ولكنّ الله عزّوجلّ زوّجه ليلة اُسري بي عند سدرة المنتهى ، أوحى الله إلى السدرة أنْ انثري ما عليك ، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان ..

فابتدرت الحور العين فالتقطن ، فهنّ يتهادونه ويتفاخرن ويقلن ، هذا من نثار فاطمة بنت محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ... كما في البحار ، ج 43 ، ص 104.

3 ـ مناقب ابن شهر آشوب ، ج 3 ، ص 42 ـ 43.

..................................................................................

الإمام الرضا عليه‌السلام في عيد الغدير وذكر الشيخ الطهراني في الذريعة ، أنّه رأى مثل هذا الحديث أيضاً عن الإمام الصادق عليه‌السلام في كتاب العروس.

وقد جاء في هذا الحديث قوله عليه‌السلام :

( ... وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين في إقامة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله علياً أمير المؤمنين عليه‌السلام عَلَماً ، وأبان فضيلته ووصاته ، فصام ذلك اليوم.

وإنّه ليوم الكمال ، ويوم مرغمة الشيطان ، ويوم تقبل أعمال الشيعة ، ومحبّي آل محمّد ، وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً وذلك قوله تعالى : ( فجَعَلناهُ هَباءً مَنثُوراً ) (1).

وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل أن يُنصب كرسي كرامة الله بإزاء البيت المعمور ، ويصعده جبرئيل ، وتجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات ، ويثنون على محمّد ، وتستغفر لشيعة أمير المؤمنين والأئمّة عليهم‌السلام ، ومحبّيهم من ولد آدم عليه‌السلام.

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبّي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيّام من يوم الغدير ، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامةً لمحمّد وعلي والأئمّة.

وهو اليوم الذي جعله الله لمحمّد وآله وذوي رحمته.

وهو اليوم الذي يزيد الله في مال مَن عَيَّد فيه ، ووسّع على عياله ونفسه وإخوانه ، ويعتقه الله من النار.

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً ، وذنبهم مغفوراً ، وعملهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الفرقان ، الآية 23.

..................................................................................

مقبولا.

وهو يوم تنفيس الكرب ، ويوم تحطية الوزر ، ويوم الحباء والعطيّة ، ويوم نشر العلم ، ويوم البشارة والعيد الأكبر ، ويوم يُستجاب فيه الدعاء ، ويوم الموقف العظيم ، ويوم لبس الثياب ونزع السواد ، ويوم الشرط المشروط ، ويوم نفي الهموم ، ويوم الصفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين ..

وهو يوم السبقة ، ويوم إكثار الصلاة على محمّد وآل محمّد ، ويوم الرضا ، ويوم عيد أهل بيت محمّد ، ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزيادة ، ويوم إستراحة المؤمنين ، ويوم المتاجرة ، ويوم التودّد ، ويوم الوصول إلى رحمة الله ، ويوم التزكية ، ويوم ترك الكبائر والذنوب ، ويوم العبادة ، ويوم تفطير الصائمين ، فمن فطّر فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً إلى أنّ عدّ عشراً.

ثمّ قال : أو تدري ما الفئام؟

قال : لا.

قال : مائة ألف [ فيكون الحاصل أنّ إطعام صائم واحد يُعدّ بمليون صائم ].

وهو يوم التهنئة .. يهنّىء بعضكم بعضاً ، فإذا لقى المؤمن أخاه يقول : ( الحمد لله الذي جَعَلَنا من المتمسّكين بولاية أمير المؤمنين ) ..

وهو يوم التبسّم في وجوه الناس من أهل الإيمان ، فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة ، وقضى له ألف حاجة ، وبنى له قصراً في الجنّة من درّة بيضاء ، ونضّر وجهه.

وهو يوم الزينة فمن تزيّن ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها ، صغيرةً أو كبيرة ، وبعث الله إليه ملائكةً يكتبون له الحسنات ، ويرفعون له الدرجات إلى

..................................................................................

قابل في مثل ذلك اليوم فإن مات مات شهيداً ، وإن عاش عاش سعيداً.

ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين.

ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ، ووسّع في قبره ، ويزور قبره كلّ يوم سبعين ألف ملك ، ويبشّرونه بالجنّة.

في يوم الغدير عَرَض الله الولاية على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزيّنها بالعرش ، ثمّ سبق إليها أهل السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور ، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيّنها بالكواكب .. ثمّ عرضها على الأرضين فسبقت مكّة فزيّنها بالكعبة ، ثمّ سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأمير المؤمنين عليه‌السلام.

وعرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بها ثلاثة جبال ، العقيق ، وجبل الفيروزج ، وجبل الياقوت ، فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر ، ثمّ سبقت إليها جبال اُخر فصارت معادن الذهب والفضّة ، وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً.

وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عَذْباً ، وما أنكر صار ملحاً اُجاجاً.

وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبل صار حُلواً طيّباً ، وما لم يقبل صار مُرّاً.

ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً ، وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن.

ومَثَلُ المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خُمّ كمثل الملائكة

..................................................................................

في سجودهم لآدم.

ومَثلُ من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس.

وفي هذا اليوم اُنزلت هذه الآية : ( اليومَ أكملتُ لكُم دينَكم وأتممتُ عليكُم نعمتي ) (1).

وما بعث الله نبيّاً إلاّ وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده ، وعرف حرمته ، إذ نصب لأُمّته وصيّاً وخليفة من بعده في ذلك اليوم ) (2).

هذا شيء من الكلام بالنسبة إلى ثبوت عيد الغدير في الإسلام على لسان النبي والعترة الكرام.

وحتّى قد ثبت أيضاً عيد الغدير في دور الشعر من أوّل يوم في غديريّة حسّان بن ثابت الشعرية ، إلى آخر القصائد الغديريّة.

والتاريخ أيضاً حدّث بهذا العيد السعيد وأثبت هذا اليوم الرغيد ، لا للشيعة فحسب بل لجميع فرق المسلمين بل يظهر تسالم المسلمين على تسمية هذا اليوم المبارك عيداً كما حكاه شيخنا العلاّمة الأميني (3) ، نقلا عن مثل البيروني في الآثار الباقية (4) ، وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (5) ، وابن خلّكان في وفيات الأعيان عند ترجمة المستعلي بن المستنصر (6) ، وعند ترجمة المستنصر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة المائدة ، الآية 3.

2 ـ إقبال الأعمال ، ص 464. عنه العوالم ، ج 15 ـ 3 ، ص 222.

3 ـ الغدير ، ج 1 ، ص 267.

4 ـ الآثار الباقية في القرون الخالية ، ص 334.

5 ـ مطالب السؤول ، ص 53.

6 ـ وفيّات الأعيان ، ج 1 ، ص 60.

..................................................................................

العبيدي (1) ، والمسعودي في التنبيه والأشراف (2) ، والثعالبي في ثمار القلوب (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وفيّات الأعيان ، ج 2 ، ص 223.

2 ـ التنبيه والأشراف ، ص 221.

3 ـ ثمار القلوب ، ص 511.

## 17

الكافي ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن علي الأزرق قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : وصّى رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عليّاً عليه‌السلام عندَ موتِه فقال :

يا علي ، لا يُظلم الفلاّحُونَ (1) بحضرتِك ، ولا يُزداد (2) على أرض وُضعت عليها ، ولا سُخْرَةَ على مسلم (3) يعني الأجير (4) (5).

(1) الفلاح بالتشديد وجمعه فلاّحون وفلاّحة هو من يحرث الأرض ويزرعه من الفلاحة ، بمعنى الحراثة والزراعة.

(2) في التهذيب ، ولا تزاد وفي الوسائل ، ولا يزاد.

(3) السخرة والسخرية والتسخير هو تكليف الغير وحمله على إتيان فعل من دون جعل اُجرة له.

أي لا يكلّف المسلم عملا بغير اُجرة. أمّا مع عدم الإشتراط أوّلا فظاهر ، وأمّا مع إشتراط ذلك العمل بدون أُجرة عند إستيجارهم للزراعة فلعلّه محمول على الكراهة لإستلزامه مذلّتهم (1).

(4) أي لا يكلّف بالعمل مجّاناً أجير مسلم ، وليست كلمة ، « يعني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مرآة العقول ، ج 19 ، ص 379.

..................................................................................

الأجير » في نسخة التهذيب.

(5) الكافي ، ج 5 ، ص 284 ، باب سخرة العلوج والنزول عليهم ، كتاب المعيشة ، ح 2. وورد أيضاً في التهذيب ، ج 7 ، ص 154 ، باب 11 ، أحكام الأرضين ، ح 29 ، المسلسل 680 ، بسند الشيخ ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير وجاء في الوسائل ، ج 13 ، ص 216 ، ب 20 ، ح 2 ، من كتاب المزارعة والمساقاة.

## 18

الكافي ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام قال : كان فيما أوصى به رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علياً عليه‌السلام أنّه قال له :

يا علي ، عليكَ بالدُبّاء (1) فكُلْهُ فإنّه يزيدُ في الدّماغِ والعقل (2) (3).

(1) الدُباء بضمّ الدال والألف الممدودة هو القرع واليقطين ، وضُبط بتشديد الباء يعني الدُبّاء (1).

وقد ورد في فوائدها أحاديث كثيرة منها ، كونها تسرّ قلب الحزين ، وتحسّن الوجه ، وتنفع لوجع القولنج كما يستفاد من الأحاديث الشريفة (2).

(2) وهذا من فوائد الدباء ، وقد ورد في أحاديث متعدّدة.

قال العلاّمة المجلسي في بيانه ، كأنّ زيادة العقل لأنّه مولّد للخلط الصحيح وبه تقوى القوى الدماغية التي هي آلات النفس في الإدراكات.

والمراد بزيادة الدماغ إمّا زيادة قوّته لأنّه يرطّب الأدمغة اليابسة ويبرّد الأدمغة الحارّة ، أو زيادة جِرمه لأنّه غذاء موافق لجوهره ، والأوّل أظهر (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ القرابادين ، ص 204.

2 ـ طب الأئمّة ، ص 267.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 227.

..................................................................................

هذا ويمكن أن يكون المراد به تقوية جهاز المُخ في الإنسان.

(3) الكافي ، ج 6 ، ص 371 ، باب القرع ، ح 7. وعنه الوسائل ، ج 17 ، ص 161 ، ب 120 ، ح 5. ورواه البرقي في المحاسن ، ص 431 ، كتاب المآكل ، ح 732. وعنه البحار ، ج 66 ، ص 227 ، ب 9 ، ح 10 ، وذكر في ذلك ثمانية عشر حديثاً.

## 19

الكافي ، محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : كان في وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام أنّ قال :

يا علي ، اُوصيكَ في نفسِك (1) بخصال فاحفظْها عنّي ، ثمّ قال : اللّهمَّ أعِنْهُ (2) :

أمّا الاُولى ، فالصِّدق (3) ولا تَخرجَنَّ من فيكَ كِذَبةٌ أبداً.

والثانية ، الوَرَع ولا تجترىء (4) على خيانة أبداً.

والثالثة ، الخوف ُ من اللّهِ عزَّ ذكرُه كأنّك تراه.

والرابعة ، كثرةُ البكاءِ من خشيةِ اللّه يُبنى لكَ بكلِّ دمعة ألفُ بيت في الجنَّة.

والخامسة ، بَذْلُك مالَك ودمَك ...

(1) أي أنّ هذه الوصيّة اُمور تتعلّق بنفسك لا بمعاشرة الناس.

(2) أي أعنه على حفظها ، وهو دعاء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله المستجاب بحفظ هذه الاُمور ، كما دعا له بحفظ غيرها وعدم نسيان شيء منها.

(3) أي أُوصيك بالصدق.

(4) في الفقيه ، [ حتّى ] لا تجترينّ.

دونَ دينِك (5).

والسادسة ، الأخذُ بسنّتي في صلاتي وصَومي وصَدَقتي ، أمّا الصلاةُ فالخمسون ركعة (6) ، وأمّا الصيامُ فثلاثةُ أيّام في الشهر ، الخميسُ في أوّلِه ، والأربعاءُ في وسطِه ، والخميسُ في آخره ، وأمّا الصدقةُ فجُهدك (7) حتّى يقول (8) قد أسرفْتَ ولم تُسرف ، وعليك بصلاةِ الليل ، وعليكَ بصلاةِ الزوال ، وعليكَ بصلاةِ الزوال ، وعليكَ بصلاةِ الزوال (9) ،

(5) أي إبذل مالك ودمك لحفظ دينك.

(6) أي الصلوات الفرائض والنوافل اليومية ، والمشهور روايةً وفتوىً كون النوافل أربعاً وثلاثين فيكون مجموع الصلوات إحدى وخمسين ، لكن الخمسين يوافق ما روى بكون النوافل ثلاث وثلاثين بإسقاط الوتيرة ، وهو حديث زرارة (1) ، وجمع بينه وبين ما دلّ على الأكثر بكون الأكثر محمول على المؤكّد منها لا على إنحصار السنّة فيها كما أفاده الشهيد الثاني (2).

(7) أي فليكن بمقدار جهدك كلّما تطيقه وتقدر عليه ، والجُهد هو الوسع والطاقة أي اجهد جهدك في الصدقة.

(8) في المحاسن ، والتهذيب ، والفقيه ، « حتّى تقول ».

(9) أي نافلة الزوال ففي الحديث عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه إذا زالت الشمس عن كبد السماء فمن صلّى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوّابين ، وفي الحديث عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ، وأبواب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 42 ، ب 14 ، ح 1.

2 ـ الروضة البهيّة ، ج 1 ، ص 171.

وعليكَ بتلاوةِ القرآنِ على كلِّ حال (10) ، وعليك برفعِ يَدَيك في صلاتِك وتقليبِهما (11) ، وعليكَ بالسّواكِ عندَ كلِّ وضوء (12) ، وعليكَ بمحاسنِ الأخلاقِ فاركبْها ...

الجنان واستجيب الدعاء ، فطوبى لمن رُفع له عمل صالح.

وتلاحظ نوافل الزوال وأدعيتها في بابها (1) ، ومنها ما تقدّم الحديثان الأوّل والثامن من الباب وأمّا صلاة الليل فسيأتي بيانها في الوصية رقم 117.

(10) الظاهر أنّ التلاوة هي قراءة القرآن الكريم مع تدبّر المعنى وفهمه (2).

(11) جاء في شرح هذا الحديث الشريف أنّ قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « وعليك برفع يديك » أي في التكبيرات ، والمراد بتقليبهما إمّا ردّهما بعد الرفع ، أو تقليبهما في أحوال الصلاة بأن يضعهما في كلّ حال على ما ينبغي أن تكونا عليه.

ويحتمل أن يكون المراد رفعهما في القنوت وتقليبهما بالتضرّع والتبتّل والإبتهال (3) ، ففي الحديث عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : « الرغبة أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السماء ، والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء ... » (4).

وقد شرح ، بأنّ الرغبة هي الدعاء مع الرجاء أو طلب منفعة ، كما وأنّ الرهبة هي الدعاء مع الخوف أو دفع ضرر وبلاء يخاف نزوله (5).

(12) يستفاد منه كون السواك من مستحبّات الوضوء أيضاً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 87 ، ص 52 ، ب 2 ، الأحاديث.

2 ـ مرآة الأنوار ، ص 75. والمفردات ، ص 75.

3 ـ مرآة العقول ، ج 25 ، ص 180.

4 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 479 ، كتاب الدعاء ، ح 1.

5 ـ مرآة العقول ، ج 12 ، ص 42.

ومساويء الأخلاق فاجتنْبها فإنْ لمْ تفعَل فلا تلومَنَّ إلاّ نفسَك (13).

(13) الكافي ، ج 8 ، ص 79 ، ح 33. ومثله في التهذيب ، ج 9 ، ص 175 ، ب 6 ، ح 13. ومثله تقريباً في الفقيه ، ج 4 ، ص 188 ، ب 3 ، ح 5432. وجاء في المحاسن للبرقي ، ص 13 ، كتاب الأشكال والقرائن ، ح 48. رواه عن أبيه ، وعن محمّد بن إسماعيل مرفوعاً إلى أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وذكر نحوه ، إلاّ أنّه في الكافي والفقيه والتهذيب مسند وصحيح السند.

## 20

الكافي ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام ، عن أبيه ، عن جدّه عليهما‌السلام في وصيّةِ رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

لا تخرجْ في سَفر وحَدك فإنّ الشيطانَ مع الواحد وهو من الأثنين أبَعد (1).

يا علي ، إنّ الرجلَ إذا سافَر وحدَه ...

(1) وقد عقد الشيخ الصدوق باباً في كراهة الوحدة في السفر ذكر فيها أربع روايات منها هذا الحديث الشريف ، ويليه حديث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في لعن ثلاثة ، الآكل زاده وحده ، والنائم في بيت وحده ، والراكب في فلاة وحده.

قال السيّد ابن طاووس ، ولا تخرج وحدك في سفر فإن فعلت قلت ، « ما شاء الله ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، اللّهمّ آنس وحشتي ، وأعنّي على وحدتي ، وأدّ غيبتي » (1).

والدعاء هذا هو حديث الفقيه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مصباح الزائر ، ص 34.

2 ـ من لا يحضره الفقيه ، ج 2 ، ص 276 ، ح 2431.

فهو غاو (2) ، والإثنان غاويان ، والثلاثةُ نَفَر (3) ؛ قال : وروى بعضهم سَفْر (4) (5).

(2) الغواية في اللغة بمعنى الضلالة والخيبة ، وفسّر الغاوي هنا بالضالّ عن طريق الحقّ أو الضالّ في سفره.

(3) النفر بفتحتين ، بمعنى العدّة والجماعة ، أي جماعة يصحّ أن يكتفي بهم في السفر.

(4) السَفْر بفتح السين وسكون الفاء ، جمع سافر نظير صحب وصاحب ، بمعنى المسافرين ، أي مسافرون يكتفي بهم.

(5) روضة الكافي ، ج 8 ، ص 303 ، ح 465. والمحاسن ، ص 295 ، كتاب السفر ، ح 56. وورد مثله في الفقيه ، ج 2 ، ص 277 ، ب 3 ، ح 2433. والبحار ، ج 76 ، ص 228 ، ب 47 ، ح 5.

## 21

الكافي ، عن حميد بن زياد ، عن الخشّاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال :

قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، يا علي ، انّ هذا الدين متين ، فأوغِل فيه برفِق (1) ، ولا تُبغّضْ إلى نفسِك عبادةَ ربِّك. إنّ المُنْبَتّ (2) ـ يعني المفرط ـ لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قَطَع (3) فاعملْ عَمَلَ من يرجُو أن يموتَ هَرَماً ، واحذر حَذَرَ من يتخوّفُ أن يموتَ غداً (4).

(1) أي سيروا في الدين برفق لا بتهافت.

(2) المنبتّ بصيغة اسم المفعول ، من البتّ بمعنى القطع ، يطلق على الرجل الذي إنقطع به سفره وعطبت راحلته.

(3) الظهر هو المركب ، أي بقى في طريقه عاجزاً عن مقصده ، ولم يصل إلى مقصوده.

(4) اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 87 ، باب الإقتصاد في العبادة ، ح 6.

## 22

الكافي ، ذكر في حديث صفات أهل الإيمان التي عهد بها النبي إلى الوصي سلام الله عليهما وآلهما أنّه جاء فيه :

فأخْبِرني يا رسولَ اللّهِ بصفةِ المؤمن ، فَنَكّسَ رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله رأسَه ثمّ رفَعَه فقال : عشرون خصلة في المؤمنِ فإن لم تكنْ فيه لم يكملْ إيمانُه :

إنّ من أخلاقِ المؤمنين يا علي :

الحاضُرونَ الصّلاة ، المسارعُون إلى الزَكاة ، والمُطعمونَ المساكين ، والماسحونَ رأسَ اليتيم ، والمطهّرونَ أطمارَهم (1) ، والمتّزرُون على أوساطِهم (2) ، الذين إن حَدّثوا لم يكذبُوا ، وإن وَعَدوا لم يُخلفوا ، وإنْ ائِتُمنُوا لم يخونوا ، وإنْ تكلّموا صَدَقوا ، رهبانٌ بالليل (3) ،

(1) الأطمار جمع طمر هو الثوب البالي ، وفي الأمالي وغيره أظفارهم.

(2) الإزار لباس معروف ، والإتزار على الوسط لعلّه بمعنى شدّ الوسط في الإزار لستر العورة كاملا وعدم إبداء شيء منها أبداً (1).

(3) من حيث كثرة العبادة والتهجّد لا الرهبانية المبتدعة ، بقرينة إختصاصها بالليل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 238.

أُسْدٌ بالنهار (4) ، صائمون النَّهار ، قائمونَ الليلِ ، لا يؤذونَ جاراً ، ولا يتأذّى بهم جارٌ (5) ، والذين مشيُهم على الأرضِ هونٌ (6) ، وخُطاهُم إلى المساجد ، وإلى بيوتِ الأرامل ، وعلى أثر الجنائز ، جَعَلنا اللّهُ وإيّاكُم من المتّقين (7).

(4) من حيث الشجاعة وقوّة الإيمان.

(5) فمضافاً إلى أنّ المؤمن لا يؤذي جاره قصداً ، لا يفعل فعلا يتأذّى به جاره ، ولو كان من غير قصد إيذائه.

(6) أي برفق ، والهون هو الرفق واللين ، والمشي بتواضع وسكينة.

(7) اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 232 ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح 5 ، مع إختلاف يسير. وعنه في بحار الأنوار ، ج 67 ، ص 276 ، ب 14 ، ح 4. وجاء في أمالي الصدوق ، ص 439 ، المجلس الحادي والثمانون ، ح 16. وأعلام الدين للديلمي ، ص 117.

## 23

التمحيص ، روى أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : لا يكمل المؤمن إيمانه حتّى يحتوي على مائة وثلاث خصال ، فعلٌ وعملٌ ونيّةٌ وظاهرٌ وباطن (1) ، فقال أميرُ المؤمنين عليه‌السلام ، يا رسولَ اللّهِ ما يكونُ المائةُ وثلاث خصال؟ فقال :

يا علي من صفاتِ المؤمن أن يكونَ جوّالَ الفِكر (2) ، جوهريَ الذِّكْر (3) ، كثيراً علمُه ، عظيماً حلمُه ، جميلَ المنازعة ، كريمَ المراجعة ، أوسعَ الناسِ صدراً ، وأذلَّهم نفساً (4) ،

(1) أي أنّ تلك الخصال يكون بعضها من الأفعال والأعمال ، وبعضها من النيّات وهي مع ذلك قد تكون ظاهرةً وقد تكون باطنة.

والفرق بين الفعل والعمل على ما في المفردات ، هو أنّ العمل ما كان صادراً بقصد ، بخلاف الفعل فالعمل أخصّ من الفعل (1).

(2) أي يطوف بفكره في الاُمور ، فيكون واسع الفكر.

(3) الجوهر هو كلّ حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ، فيكون ذكر المؤمن وما يذكره نافعاً كالجوهر.

(4) أي يكون أذلّ الناس في نفسه وعند نفسه من جهة التواضع ، وان كان

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ المفردات ، ص 348.

ضحكُه تبسّماً ، وإفهامُه تعلّماً (5) ، مذكّر الغافل ، معلَّمَ الجاهل ، لا يؤذي من يؤذيه (6) ، ولا يخوضُ فيما لا يعنيه ، ولا يَشمَتُ بمصيبة ، ولا يذكُرُ أحداً بغيبة ، بريئاً من المحرّمات ، واقفاً عند الشبهات (7) ، كثيرَ العطاء ، قليلَ الأذى ، عوناً للغريب ، وأباً لليتيم ، بُشرهُ في وجهه وحُزنُه في قلبه (8) ، مستبشراً بفقره (9) ، أحلى من الشهد ، وأصلدَ من الصّلد (10) ، لا يكشفُ سرّاً ، ولا يهتكُ ستراً ، لطيفَ الحركات ، حُلوَ المشاهدة ، كثيرَ العبادة ، حَسَنَ الوقار ، ليَّنَ الجانب (11) ، طويلَ الصمت ، حليماً إذا جُهل عليه ، صبوراً على مَن أساء إليه ، يُجلّ الكبير ، ويرحمُ الصغير ، أميناً على الأمانات ، بعيداً من الخيانات ، إلفُه التُقى ،

عزيزاً عند الناس.

(5) أي يكون تفهيمه للناس بوجه التعلّم ، لا التعنّت والإلقاء في المشقّة.

(6) بل يصفح عنه ، ويتجاوز عن مقابلته بالأذيّة.

(7) فلا يرتكب حتّى الشبهات ، بل يقف دونها لأنّ في الشبهات عتاب ، وقد توقع الشخص في المحرّمات.

(8) فهو وإن كان حزين القلب في الباطن لكنّه متبسّم الوجه في الظاهر.

(9) أي فقر المال الذي هو شعار الصالحين لا فقر الدين ، فيستبشر ويفرح بهذا الفقر ، لأنّ مرارة الدنيا حلاوة الآخرة.

(10) الحجرُ الصَّلد بسكون اللام هو الحجر الصلب الأملس ، والمؤمن أصلب من الحجر الصلب في إيمانه ، لا يداخل قلبه ريب ولا شكّ ولا جزع ، بل يكون صبوراً عند الهزاهز وواثقاً بدينه عند الشدائد.

(11) فالمؤمن يكون لَيِّنَ العريكة غير فظّ ولا غليظ.

وخُلقه الحياء (12) ، كثيرُ الحذر ، قليلُ الزلَلَ ، حركاتُه أدب ، وكلامُه عجيب (13) ، مقيلُ العثرة (14) ، ولا يتّبع العورة ، وَقوراً ، صبوراً ، رضيّاً ، شكوراً ، قليل الكلام ، صدوق اللسان ، بَرّاً ، مصوناً ، حليماً ، رفيقاً ، عفيفاً ، شريفاً ، لا لَعَّانٌ ، ولا نَمَّام ، ولا كذّاب ، ولا مغتاب ، ولا سبّاب ، ولا حسود ، ولا بخيل هشّاشاً بشّاشاً (15) ، لا حسّاس ، ولا جسّاس (16) ، يَطلبُ من الاُمور أعلاها ومن الأخلاقِ أسناها ، مشمولا بحفظِ اللّه ، مؤيّداً بتوفيقِ اللّه ، ذا قوّة في لين ، وعزمة في يقين ، لا يَحيف (17)

(12) أي من أخلاقه الحياء ، وفي المستدرك ، حلفه الحياء ، أي أنّه محالف وملازم للحياء.

(13) أي يعجب المستمعين بحُسنه.

(14) العثرة هي الزلّة والخطيئة ، وإقالتها هي المسامحة والتجاوز عنها من الإقالة ، وهي المسامحة والموافقة على النقض.

(15) من الهشاشة والبشاشة ، وهي طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

(16) من التحسّس والتجسّس. قيل معناهما واحد ، وهو التفتيش والبحث عن بواطن الاُمور وتتبّع الأخبار ، وقد يفرّق بينهما بأنّ التجسّس أكثر ما يقال في الشرّ بخلاف التحسّس ، فالجاسوس هو صاحب الشرّ كما أنّ الناموس هو صاحب سرّ الخير ، وقيل التجسّس بالجيم أن يطلبه لغيره ، والتحسّس بالحاء أن يطلبه لنفسه ، وقيل أيضاً بالجيم هو البحث عن العورات ، وبالحاء هو الإستماع لحديث القوم (1).

(17) من الحيف بمعنى الظلم والجور. يقال حاف في حكمه أي جارَ فيه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 323.

على من يبغض ، ولا يأثم في مَنْ يُحبّ ، صبورٌ في الشدائد ، لا يجور ، ولا يعتدي ، ولا يأتي بما يشتهي ، الفقرُ شعارُه (18) ، والصبرُ دثارُه (19) ، قليلُ المؤونة ، كثيرُ المعونة ، كثيرُ الصيام ، طويلُ القيام ، قليل المنام ، قلبه تقيّ ، وعلمهُ زكيّ ، إذا قَدَر عفا ، وإذا وَعَد وفى ، يصومُ رغباً ، ويُصلّي رهباً ، ويُحسِنُ في عمله كأنّه ناظر إليه ، غضّ الطَّرْف (20) ، سخيُّ الكفّ ، لا يردُّ سائلا ولا يبخلُ بنائل (21) ، متواصلا إلى الإخوان ، مترادفاً إلى الإحسان ، يَزِنُ كلامَه ، ويُخرسُ لسانَه (22) ، لا يغرقُ في بغضه ، ولا يهلكُ في حُبّه ، لا يقبل الباطلَ من صديقه ، ولا يردّ الحقَّ من عدوّه ، ولا يتعلّم إلاّ ليعلم ، ولا يعلم إلاّ ليعمل ، قليلا حقدُه ، كثيراً شكرُه ، يطلب النهار معيشته ، ويبكي الليل على خطيئتِه ، إنْ سَلَكَ مع أهل الدنيا كان ...

(18) الشعار هو الثوب الذي يلي الجسد يُسمّى بالشعار لأنّه يلي الشعر ، وفي حديث مناجاة موسى بن عمران عليه‌السلام « يا موسى ، إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين » كما تلاحظه مع ما يخصّه من معنى الفقر في الحديث (1).

(19) الدثار هو الثوب الذي يُلبس فوق الشعار. يقال تدثّر بثيابه أي لبسها.

(20) أي يغضّ ويخفض عينه عمّا حرّم الله النظر إليه.

(21) نائل وجمعه نوائل هي العطيّة.

(22) فيكفّ عمّا لا يحلّ التكلّم به.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 1 ، ب 94 ، في فضل الفقر والفقراء وحبّهم ومجالستهم والرضا بالفقر.

أكيسَهم (23) وإنْ سلكَ مع أهل الآخرةِ كان أورعَهم ، لا يرضى في كسبِه بشُبهة ، ولا يعملُ في دينِه برخصة (24) ، يَعطِفُ على أخيه بزلّتِه ويَرعى (25) ما مضى من قديمِ صحبته (26).

(23) الكيّس هو العاقل. قيل هو مأخوذ من الكَيْس بفتح الكاف وسكون الياء المخفّفة ، بمعنى العقل والفطانة وجودة القريحة (1).

(24) أي لا يتساهل فيه ، من الرخصة بمعنى التسهيل في الأمر ورفع التشديد فيه.

(25) في المستدرك ، « ويرضى ».

(26) كتاب التمحيص لأبي علي محمّد بن همام الكاتب المتوفّى سنة 336 هجـ ، ص 74 ، ح 171. ورواه في المستدرك ، ج 11 ، ص 178 ، ح 22 ، المسلسل 12686 ، في أبواب جهاد النفس ، الباب الرابع في إستحباب ملازمة الصفات الحميدة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 332.

## 24

فرحة الغري (1) ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمّد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني ، عن الحسين بن رطبة ، عن أبي علي بن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن علي بن الفضل ، عن الحسين بن محمّد بن الفرزدق ، عن علي بن موسى [ بن ] الأحول ، عن محمّد بن أبي السري ، عن عبدالله بن محمّد البلوي ، عن عمارة بن يزيد ، عن أبي عامر التباني واعظ أهل الحجاز قال : أتيت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام وقلت له ، يابن رسول الله ما لمن زار قبرَه يعني أمير المؤمنين عليه‌السلام وعمَّرَ تربته؟

قال : يا أبا عامر حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن علي ، عن علي عليهم‌السلام أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال له :

واللّهِ لتُقتَلَنَّ بأرضِ ...

(1) رواه السيّد ابن طاووس بطريق آخر عن نصير الدين الطوسي ، عن والده ، عن القطب الراوندي ، عن ذي الفقار بن معبد ، عن شيخ الطائفة ، عن المفيد ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن إسحاق بن محمّد ، عن زكريا بن طهمان ، عن الحسن بن عبدالله بن المغيرة ، عن علي بن حسّان ، عن عمّه عبد الرحمن ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ..

وكذا رواه بسند ثالث بالإسناد المتقدّم عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن علي بن الفضل ، عن أبي أحمد إسحاق بن محمّد المقريء المنصوري مولى المنصور ، عن أحمد بن زكريا بن طهمان مثله.

العراق (2) وتُدفنُ بها (3) قلتُ ، يا رسولَ اللّه

(2) فقد استشهد صلوات الله عليه في العراق ، في محراب مسجد الكوفة ، كما صرّحت بذلك مصادر الخاصّة والعامّة مثل أمالي الشيخ الطوسي (1) ، مصباح الزائر (2) ، بحار الأنوار (3) ، تحفة الزائر (4) ، مطلوب الزائرين (5) ، تنقيح المقال (6) ، منتخب التواريخ (7) ، دائرة المعارف (8) ، كتاب الفضائل (9) لأحمد بن حنبل ، كنز العمّال (10) للمتّقي الهندي ، مقتل (11) ابن أبي الدنيا.

(3) فقد دفن جثمانه الطاهر في ظهر الكوفة بالغريّ ، عند الذكوات البيض ، في النجف الأشرف ، حيث روضته المقدّسة الآن محفوفة بالنور ، وقد اتّفقت الشيعة نقلا عن أئمّتهم عليهم‌السلام انّه لم يدفن أمير المؤمنين عليه‌السلام إلاّ في الغري في الموضع المعروف الآن والأخبار بذلك متواترة كما أفاده المحدّث القمي (12).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ أمالي الطوسي ، ج 3 ، ص 18.

2 ـ مصباح الزائر ، ص 464.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 40 ، ص 281.

4 ـ تحفة الزائر ، ص 120.

5 ـ مطلوب الزائرين ، ص 10.

6 ـ تنقيح المقال : ج 1 ، ص 186.

7 ـ منتخب التواريخ ، ص 140.

8 ـ دائرة المعارف ، ص 19.

9 ـ الفضائل ، ص 38 ، ح 63.

10 ـ كنز العمّال ، ج 15 ، ص 170 ، ح 497.

11 ـ مقتل ابن أبي الدنيا ، ص 30 ، ح 5.

12 ـ سفينة البحار ، ج 7 ، ص 205.

ما لمن زار قبورَنا وعمّرَها وتعاهدَها (4)؟ فقال لي :

يا أبا الحسن إنّ اللّه تعالى جعلَ قبرَك وقبرَ ولدِك بقاعاً من بقاعِ الجنّة ، وعرصةً من عَرَصاتها ، وإنّ اللّهَ جعلَ قلوبَ نجباء من خلقه وصفوة من عبادِه تحنُّ إليكم ، وتحتمل المذلّةَ والأَذى ، فيعمّرونَ قبورَكم ، ويُكثِرُون زيارتَها تقرّباً منهم إلى اللّه ، ومودّةً منهم لرسولِه (5) ، اُولئك ، يا علي المخصوصُون بشفاعتي ، الواردون حوضي ، هم زوّاري غداً في الجنّة.

يا علي ، مَنْ عَمَّر قبورَكم وتعاهدَها فكإنّما أعانَ سليمانَ بن داود على بناء بيتِ المقدّس ، ومن زار قبورَكم عَدَلَ ذلك ثوابَ سبعين حجّة بعد حجّةِ الإسلام ، وخرجَ من ذنوبِه حتّى يرجع من زيارتِكم كيوم ولدتْهُ أُمُّه ، أَبْشِرْ ، وبشِّرْ أولياءَك ومحبّيكَ من النعيم وقرّةَ العين (6) بما لا عينَ رَأَت ولا أُذُنَ سَمِعَت ولا خَطَر على قلبِ بَشَر.

(4) التعاهد هو التحفّظ بالشيء وتجديد العهد به.

(5) في حديث الوشا قال : سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : « إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم ، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم ، وتصديقاً بما رغبوا فيه ، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة » (1).

(6) أي ما يسرّ العين ، ببلوغ الاُمنية ، ورؤية ما يشتاق إليه مع رضا النفس وسكون العين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 100 ، ص 116 ، ب 2 ، ح 1.

ولكن حُثالةٌ (7) من الناس يعيِّرون زوّارَكم (8) كما تُعيَّر الزانيةُ بزناها (9) ، اُولئك شرارُ أُمّتي ، لا أنالهُم اللّهُ شفاعتي ، ولا يَرِدون حوضي (10) (11).

(7) الحثالة بضمّ الحاء ، الرديء من كلّ شيء ، ويقال : هو من حثالتهم أي ممّن لا خير فيه منهم ، والأصل في الحثالة ما يسقط من قشر الشعير والأرز والتمر ونحو ذلك (1).

(8) في البحار والمستدرك ، زوّار قبوركم.

(9) بيان شدّة تعيير الأعداء الحُثالة لهذه السُنّة والزيارة.

(10) وهذا من أسوء الجزاء لتلك الحثالة ، فانّ من لا يرد حوض الكوثر ، يكون مصيره إلى العقاب الأكبر. ومن المستحسن جدّاً ملاحظة فضل زيارة الهداة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين بأحاديثها الكثيرة الواردة في مصادرنا الحديثية (2).

من ذلك ، حديث واحد نتبرّك به وهو حديث الكافي عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال :

يا علي ، من زارني في حياتي أو بعد موتي ، أو زارك في حياتك أو بعد موتك ، أو زار إبنيك في حياتهما أو بعد موتهما ، ضمنت له يوم القيامة أن اُخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّى اُصيّره معي في درجتي (3).

هذا مضافاً إلى أبلغ المثوبات في زيارة الأئمّة الهداة عليهم أفضل الصلوات ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 468.

2 ـ فروع الكافي ، ج 4 ، ص 548 ـ 589 ، في أبواب الزيارات.

3 ـ الكافي ، ج 4 ، ص 579 ، ح 2.

..................................................................................

التي تلاحظها مجموعة مفصّلة في كتاب كامل الزيارات ، في أبوابها الكثيرة المشتملة على فضل زيارة أمير المؤمنين ، وسيّد الشهداء الحسين وأولاده الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين في أحاديث تزيد على حدّ التواتر عند الخاصّة ، بل وحتّى عند العامّة تواتر الحديث في الحثّ على زيارة الرسول الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله ورجحانه وإستحبابه ومندوبيته ، بل حصول الجفاء بتركه ، كما تلاحظه في ما أحصاه من كتبهم شيخنا العلاّمة الأميني في كتاب الغدير ، ج 5 ، ص 93 ـ 143.

(11) فرحة الغري للسيّد أبي المظفّر غياث الدين عبدالكريم بن طاووس الحلّي المتوفّى سنة 692 هجرية ، ص 76. وورد الحديث في التهذيب ، ج 6 ، ص 22 ، ب 7 ، ح 7 ، المسلسل 50. وعنه بحار الأنوار ، ج 100 ، ص 120 ، ب 2 ، ح 22. وعنه المستدرك ، ج 10 ، ص 214 ، ب 17 ، ح 1 ، المسلسل 11887.

## 25

فرحة الغري ، عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال : روى الخلف عن السلف ، عن ابن عبّاس أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، إنّ اللّهَ ( عزّوجلّ ) عَرَض مودَّتنا أهلَ البيت على السماوات (1) فأوّلُ من أجاب منها السماءُ السابعة فزيَّنَها بالعرشِ والكرسيّ ، ثمّ السماءُ الرابعةُ فزيَّنَها بالبيتِ المعمور (2) ،

(1) من المتّفق عليه في أحاديث الفريقين انّ ولاية آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله عُرضت على السماوات والأرض حين خلقها كما تلاحظه من الخاصّة في أحاديث بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 273 ، ب 16 ، الأحاديث ، ومن العامّة في أحاديث إحقاق الحقّ ، ج 7 ، ص 252 ، ب 224 ، الأحاديث ، وج 13 ، ص 58 ، ح 2 ، ولا عجب في إقدار الله تعالى على الإجابة لتلك المواضع التي عرض عليها المودّة ، نظير تسبيح الله تعالى من جميع الكائنات في الأرضين والسماوات.

قال تعالى : ( وإنْ مِن شَيء إلاّ يُسبّح بحمدِهِ ولكنْ لا تفقَهُونَ تَسبيحَهُم ) (1).

(2) البيت المعمور هو مطاف الملائكة في السماء الرابعة فوق الكعبة المعظّمة بحيالها.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الإسراء ، الآية 44.

ثمّ سماءُ الدُّنيا فزيَّنَها بالنجوم ، ثمّ أرضُ الحجاز فشرَّفها بالبيتِ الحرام ، ثمّ أرضُ الشام فشرّفَها ببيتِ المقدّس ، ثمّ أرضُ طيبة فشرَّفها بقبري ، ثمّ أرضُ كوفان فشرَّفها بقبرِك يا علي.

فقال : يا رسولَ اللّه أقبر بكوفان العراق؟

فقال : نعم يا علي تُقبرُ بظاهِرها قتلا بين الغريَّين والذَكَواتِ البيض (3) ، يقتُلكَ شقيُّ هذهِ الأُمّة عبدُالرحمن بن مُلجم ، فوالذي بعثني بالحقِّ نبيّاً ما عاقرُ ناقةِ صالح عندَ اللّهِ بأعظمَ عقاباً منه (4).

(3) الغري في أصل اللغة هو البناء الجيّد ، والغريان بناءان مشهوران كانا عند قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام ، والذكوات جمع ذكوة هي الحصى أي الحصيات البيضاء المتوهجة في النجف الأشرف.

(4) ففي حديث البحار ، ج 27 ، ص 239 ، ب 11 ، ح 1 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ( لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيّاً ، أو إماماً ، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عزّوجلّ قبلة لعباده ، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً ).

في الحديث الثامن من الباب أيضاً عن جابر عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ( إنّ عاقر ناقة صالح كان ابن بغي ، وإنّ قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي .. وكانت مراد تقول ، ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً ، وإنّ قاتل الحسين بن علي صلوات عليه ابن بغي وإنّه لم يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلاّ أولاد البغايا ).

وقال الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه في كتاب الإعتقادات ، ص 106 : ( إعتقادنا في قتلة الأنبياء وقتلة الأئمّة أنّهم كفّار ، مشركون ، مخلّدون في أسفل درك من النار ، ومن إعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شيء ).

يا علي ينصرُك من العراق مائةُ ألف سيف (5).

(5) فرحة الغري ، ص 27 ، منه في بحار الأنوار ، ج 42 ، ص 197 ، ب 126 ، ح 16.

## 26

بحار الأنوار ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : سألتُ النبي عليه‌السلام عن تفسيرِ المقاليد (1) فقال :

(1) لعلّه سؤال عن تفسير المقاليد في قوله تعالى : ( لَهُ مَقاليدُ السَّماواتِ والأرْضِ ) (1).

وفسّرت بمفاتيح السماوات والأرض بالرزق والرحمة (2).

والمقاليد في اللغة بمعنى المفاتيح ، وواحدها مقليد ومقِلَد.

قيل ، إنّه معرّب عن الروميّة وأصله بالرومي اقليدي (3).

وقيل انّه فارسي معرّب (4).

لكن أفاد الشيخ الطريحي أنّ الإقليد بمعنى المفتاح لغة يمانية فهي عربية (5).

وردّ في هامش المعرّب على ابن دريد في كون الإقليد معرّباً وقال : المقاليد كلمة عربية خالصة ، مأخوذة من مادّة ( ق ل د ) والإشتقاق منها واضح بيّن.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الزمر ، الآية 63 ، وسورة الشورى ، الآية 12.

2 ـ مجمع البيان ، ج 8 ، ص 507.

3 ـ مجمع البحرين ، ص 224.

4 ـ المعرّب الجواليقي ، ص 362.

5 ـ مجمع البحرين ، ص 224.

يا علي ، لقد سألتَ عظيماً ، المقاليدُ هو أنْ تقولَ عشراً إذا أصبحتَ ، وعشراً إذا أمسيتَ (2) : ( لا إله إلاّ اللّهُ ، واللّهُ أكبرُ ، سبحانَ اللّهِ ، والحمدُ للّهِ ، استغفرُ اللّهَ ، لا حولَ ولا قُوّةَ إلاّ باللّهِ ، هُوَ الأوّلُ والآخرُ والظاهرُ والباطنُ ، لهُ المُلكُ ولهُ الحمدُ ، يُحيي ويُميت ، وهو حَيٌّ لا يمُوتُ ، بيدِه الخيرُ ، وهو على كلِّ شيء قدير ).

من قالها عشْراً إذا أصبَح وعشْراً إذا أمسى (3) أعطاهُ اللّهُ خصالا ستّاً ، أوّلُهنّ ، يحرسُه من إبليس وجنودِه ، فلا يكونُ لهم عليه سُلطان (4) ، والثانيةُ ، يُعطى قِنطاراً (5) في الجنّةِ أثقلَ في ميزانه من جبلِ أُحُد ، والثالثةُ ، يرفعُ اللّهُ له درجةً لا ينالَها إلاّ الأبرار ، والرابعةُ ، يزوّجُهُ اللّهُ من الحورِ العين ، والخامسةُ ، يشهدُه اثني عَشَرَ مَلَكاً يكتبُونها في رَقّ مَنشور (6) يشهدونَ له بها يومَ القيامة ،

(2) في البلد الأمين ، « وإذا أمسيت عشراً ».

(3) في البلد الأمين ، « فمن قال كذلك أعطاه الله ... ».

(4) لا يوجد في البلد الأمين جملة ، « فلا يكون لهم عليه سلطان ».

(5) القنطار بالكسر قيل في تفسيره ، ألف ومائتا أوقية ، وقيل مائة وعشرون رطلا ، وقيل ، هو ملاء مسك الثور ذهباً ، وقيل ليس له وزن عند العرب (1).

وفي حديث إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، إنّ القنطار من الحسنات ألف ومائتي أوقية ، والأوقية أعظم من جبل اُحد (2).

(6) الرَق بفتح الراء ، الجلد الرقيق يكتب عليه ، والرق المنشور ، الصحيفة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 297.

2 ـ معاني الأخبار ، ص 147.

والسادسةُ ، كان كمن قَرَء التوراةَ والإنجيلَ والزبُورَ والفرقانَ ، وكمن حَجَّ واعتَمرَ فَقبِلَ اللّهُ حجّتَه وعُمرتَه ، وإنْ ماتَ من يومِه أو ليلتِه أو شهرِه طُبِع بطابِع الشّهداء ، فهذا تفسيرُ المقاليد (7).

المفتوحة غير المطويّة.

(7) بحار الأنوار ، ج 86 ، ص 281 ، ب 67 ، ح 42 ، عن خطّ الشهيد الأوّل قدس‌سره. والبلد الأمين للشيخ الكفعمي ، ص 55. والمصباح له أيضاً ، ص 86. ورواه في المستدرك ، ج 5 ، ص 391 ، ب 41 ، ح 21 ، المسلسل 6165.

## 27

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره ، روى عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام قال :

قال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله لمّا نَزَلت آيةُ الكرسي ، نزلت آيةٌ من كنزِ العرش ، ما من وَثَن في المشرق والمغربِ إلاّ وسقطَ على وجهِه ، فخافَ إبليسُ ، وقال لقومه ، حَدثَتْ في هذهِ الليلةِ حادثةٌ عظيمةٌ فالْزَموا مكانكم حتّى أجوبَ (1) المشارَق والمغاربَ فأعرف الحادثةَ ، فجابَ حتّى أتى المدينَة فرأى رجلا فقال : هل حَدَث البارحة حادثة؟ قال : قال لنا رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، نَزَلت عَلَيَّ آيةٌ من كنوزِ العرش سَقَطَتْ لها أصنامُ العالَم لوجهِها فرجع إبليسُ إلى أصحابِه وأخبرَهم بذلك.

وقال : قال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، لا يقرأ هذه الآية في بيت إلاّ ولا يَحُوم الشيطانُ حولَه ثلاثةَ أيّام .. إلى أنْ ذكر ثلاثين يوماً ولا يَعْملُ (2) فيه السحرُ أربعينَ يوماً.

يا علي ، تعلَّمْ هذهِ الآية وعلِّمْها أولادَك وجيرانَك فإنّه لم يَنزلْ عليَّ آيةٌ أعظمُ من هذا (3).

(1) أي أقطع المشارق والمغارب وأسير إليها.

(2) أي لا يؤثّر فيه السحر فتمنع هذه الآية الشريفة عن تأثير السحر.

(3) تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج 1 ، ص 439. وعنه المستدرك ، ج 4 ، ص 335 ، ب 44 ، ح 26 ، المسلسل 4824.

## 28

الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره ، روى أيضاً أنّ جماعة من الصحابة كانوا جالسين في مسجد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ويذكرون فضائل القرآن وانّ أيّ آية أفضل فيها ، قال بعضهم ، آخر براءة ، وقال بعضهم ، آخر بني اسرائيل ، وقال بعضهم ، كهيعص ، وقال بعضهم ، طه ، قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، أين أنتم عن آيةِ الكرسي فانّي سمعتُ رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول :

يا علي ، آدمُ سيدُ البشر ، وأنا سيّدُ العرب ولا فخر (1) ، وسلمانُ سيّدُ فارس ، وصُهيبُ سيّدُ الروم ، وبلالُ سيّدُ الحبشة ، وطوُر سيناء سيّدُ الجبال ، والسِّدرةُ سيّدُ الأشجار ، والأشهُر الحُرُم سيّدُ الشهور ، والجمعةُ سيّدُ الأيّام ، والقرآنُ سيّدُ الكلام ، وسورةُ البقرة سيّدُ القرآن ، وآيةُ الكُرسي سيّدُ سورة البقرة ، فيها خمسون كلمة (2) ...

(1) هذا فرع من فروع سيادته ، وإلاّ فهو سيّد الأوّلين والآخرين من الخلق أجمعين.

(2) لعلّه يستفاد من عدد كلمات هذه الآية الكريمة في هذه الوصيّة الشريفة كون آية الكرسي هو خصوص قوله تعالى : ( اللّهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ الحيُّ القَيّومُ ... ) إلى قوله تعالى : ( وهُو العَليّ العَظيم ).

في كلِّ كلمة بركة (3).

لذا قال في المجمع ، « وآية الكرسي معروفة وهي إلى قوله وهو العلي العظيم » (1).

وفي كنز الدقائق ، إنّ هذا هو المشهور (2).

لكن جاء في حديث إسماعيل بن عبّاد عن أبي عبدالله عليه‌السلام : ( ولا يُحيطُونَ بشَيء مِن علِمه إِلاّ بما شاءَ ) وآخرها ( وهو العَليُّ العَظيم ) والحمد لله ربّ العالمين ، وآيتين بعدها (3).

وأفاد بعده العلاّمة المجلسي في مرآة العقول في معناه ، أي ذكر آيتين بعدها وعدّهما من آية الكرسي ، فإطلاق آية الكرسي عليها على إرادة الجنس وتكون ثلاث آيات كما يدلّ عليه بعض الأخبار (4).

واحتاط الفقهاء في موارد قرائتها في مثل مبحث صلاة الوحشة من الفقه بقرائتها إلى قوله تعالى : ( هُم فيها خالِدون ) كما تلاحظه في العروة الوثقى وقرّره عليه المحشّون (5).

وعلى هذا تطلق آية الكرسي على الآيات الثلاثة ، 255 ، 256 ، 257 من سورة البقرة.

(3) تفسير أبو الفتوح الرازي ، ج 1 ، ص 439. وعنه المستدرك ، ج 4 ، ص 336 ، ب 44 ، ح 27 ، المسلسل 4825.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 332.

2 ـ كنز الدقائق ، ج 2 ، ص 405.

3 ـ روضة الكافي ، ج 8 ، ص 290 ، ح 438.

4 ـ هامش الروضة ، الرقم 1.

5 ـ العروة الوثقى ، كتاب الطهارة ، فصل المستحبّات بعد الدفن.

## 29

كتاب الدعوات ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : دعاني رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله (1) فقال :

يا علي ، إذا أخَذْتَ مضجَعك فعليكَ بالإستغفارِ والصلاةِ عَلَيَّ وقل ، سبحانَ اللّهِ والحمدُ للّهِ ولا إلَه إلاّ اللّهُ واللّهُ أكبر ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللّهِ العليِ العظيم.

وأَكْثِرْ من قراءةِ قُل هُوَ اللّهُ أحَد فإنّها نورُ القرآن ، وعليكَ بقراءةِ آيةِ الكرسي فإنّ في كلِّ حرف منها ألفُ بركة ، وألفُ رَحمة (2).

(1) في البحار ، دعاني النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(2) كتاب الدعوات لقطب الدين الراوندي ، ص 84 ، ح 114. وعنه بحار الأنوار ، ج 76 ، ص 220 ، ب 44 ، ح 31. والمستدرك ، ج 5 ، ص 50 ، ب 11 ، ح 3 ، المسلسل 5339.

## 30

كتاب الدعوات ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال :

يا علي إقرأ يس (1) فإنّ في قراءةِ يس عشرَ بركات ، ما قرأها جائعٌ إلاّ شبع ، ولا ظامىءٌ إلاّ رُوي ، ولا عار إلاّ كُسي ، ولا عَزَبٌ إلاّ تَزوّج ، ولا خائفٌ إلاّ أَمِن ، ولا مريضٌ إلاّ برىء ، ولا محبوسٌ إلاّ أُخرج ، ولا مسافرٌ إلاّ أُعينَ على سفرِه ، ولا قرأها رجلٌ ضلَّت له ضالّةٌ إلاّ ردّها اللّهُ عليه ، ولا مسجونٌ إلاّ أُخرج ، ولا مدينٌ إلاّ أدّى دينَه.

ولا قُرئِت عند ميّت إلاّ خفَّف اللّهُ عنه تلك الساعة (2) (3).

(1) أي سورة يس التي هي قلب القرآن كما عبّر به في الحديث التالي :

(2) ولهذه السورة المباركة فضائل كثيرة رويت عنهم عليهم‌السلام من ذلك :

1 ـ حديث أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : إنّ لكلّ شيء قلباً وإنّ قلب القرآن يس ، من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفظوين والمرزوقين حتّى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من شرّ كلّ شيطان رجيم ومن كلّ آفة ، وإن مات في يومه أدخله الله به الجنّة ، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلّهم يستغفرون له ويشيّعونه إلى قبره بالإستغفار له ، فإذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ، وفسح له في قبره مدّ بصره ، واُومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له في قبره نورٌ

..................................................................................

ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرجه الله من قبره ، فإذا أخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيّعونه ويحدّثونه ويضحكون في وجهه ويبشّرونه بكلّ خير حتّى يجوزوا به الصراط والميزان ، ويوقفوه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلقاً أقرب منه إلاّ ملائكة الله المقرّبون وأنبياؤه المرسلون ، وهو مع النبيّين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهمّ مع من يهمّ ، ولا يجزع مع من يجزع ، ثمّ يقول له الربّ تبارك وتعالى ، إشفع عبدي اُشفّعك في جميع ما تشفع ، وسلني عبدي أعطك جميع ما تسأل ، فيسأل فيُعطى ويشفع فيُشفّع ، ولا يُحاسب فيمن يحاسَب ولا يوقّف مع من يوقّف ، ولا يذلّ مع من يذلّ ، ولا ينكب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتاباً منشوراً حتّى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم ، سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ، ويكون من رفقاء محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله (1).

2 ـ حديث جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : من قرأ يس في عمره مرّة واحدة كتب الله له بكلّ خلق في الدنيا وبكلّ خلق في الآخرة وفي السماء بكلّ واحد [ هكذا في الأصل ] ألفي ألف حسنة ، ومحا عنه مثل ذلك ، ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضرّه ، وخفّف الله عنه سكرات الموت وأهواله ، ووَلِيَ قبض روحه ، وكان ممّن يضمن الله له السعة في معيشته ، والفرح عند لقائه ، والرضا بالثواب في آخرته ، وقال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السماوات ومن في الأرض ، قد رضيت عن فلان فاستغفروا له (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ثواب الأعمال ، ص 138 ، ح 1.

2 ـ ثواب الأعمال ، ص 138 ـ 139 ، ح 2.

..................................................................................

(3) الدعوات للفقيه السعيد قطب الدين الراوندي ، ص 215 ، ح 579. وعنه البحار ، ج 81 ، ص 240 ، ب 48 ، ح 26. وعنه أيضاً المستدرك ، ج 2 ، ص 136 ، ب 31 ، ح 1 ، المسلسل 1627. وجاء في جامع الأخبار ، ص 126 ، ح 245.

## 31

أمالي الشيخ الصدوق حدّثنا أبي ، قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام قال : قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على منبره :

يا علي ، إنّ اللّهَ عزّوجلّ وَهَب لك حبَّ المساكين والمستضعفين في الأرض (1) فرضيتَ بهم إخواناً ورضوا بك إماماً ، فطوبى لمن أحبَّك وصَدَق عليك ، وويلٌ لمن أبغضك وكَذِبَ عليك.

يا علي ، أنت العالمُ « العَلَمُ » (2) لهذه الاُمّةِ ، مَن أحبَّكَ فازَ ومَن أبغضك هلَكَ.

يا علي ، أنا مدينةُ العِلم وأنتَ بابُها ، وهل تُؤتى المدينةُ إلاّ من بابِها (3).

(1) فالفضل هو أن يكون الإنسان مورداً لمحبّة المساكين والمستضعفين لا الجبابرة المتكبّرين الذين يفقدون الحبّ في الله والبغض في الله.

(2) أي العلامة والمعيار والمحك للاُمّة.

(3) وهذا من أحاديث مدينة العلم المتّفق عليها بين الفريقين. رويت مضافاً إلى طرق الخاصّة في ستّة عشر حديثاً من طرق العامّة ، كما تلاحظها في غاية

يا علي ، أهلُ مودّتِكَ كلُّ أوّاب (4) حفيظ وكلُّ ذي طِمر (5) لو أقسم على اللّه لأبرَّ قسمه.

يا علي ، إخوانُك كلُّ طاهر زاك « زكيّ » مجتهد يحبّ فيك ويبغض فيك ، محتَقرٌ عند الخلق عظيمٌ المنزلةِ عندَ اللّه عزّوجلّ.

يا علي ، محبّوك جيرانُ اللّهِ في دارِ الفردَوس ، لا يأسفون على ما خلَّفوا من الدنيا.

يا علي ، أنا وليٌّ لمن واليتَ ، وأنا عدوٌ لمن عاديتَ.

يا علي ، من أحبَّكَ فقد أحبَّني ، ومن أبغضَك فقد أبغضَني.

يا علي ، إخوانُك ذُبْلُ الشفاه (6) تُعرف الرهبانيةُ في وجوههم (7).

يا علي ، إخوانُك يفرحُون في ثلاثةِ مواطن ، عند خروجِ أنفسِهم وأنا شاهدُهم وأنت ، وعندَ المساءلةِ في قبورهم ، وعندَ العَرْضِ الأكبر ، وعندَ الصِراطِ إذا سُئل الخلقُ ...

المرام (1) ، وفصّل نقلها عن طائفة كثيرة من أعلام العامة في إحقاق الحقّ (2) فلاحظ.

(4) أي كثير التسبيح من التأويب بمعنى التسبيح.

(5) الطِّمر بكسر الطاء هو الثوب العتيق ، والكساء البالي من غير الصوف والجمع أطمار.

(6) من جهة صيامهم بالنهار.

(7) من جهة عبادتهم وقيامهم في الليل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ غاية المرام ، ص 520 ، ب 29 ، الأحاديث.

2 ـ إحقاق الحقّ ، ج 5 ، ص 468 ، 501.

عن إيمانِهم فلم يُجيبوا (8).

يا علي ، حربُكَ حربي ، وسلمُك سلمي ، وحربي حربُ اللّه ، ومَن سالمك فقد سالمني ومَن سالمني فقد سالمَ اللّه عزّوجلّ.

يا علي ، بَشّرْ إخوانَك فإنّ اللّهَ عزّوجلّ قد رَضِيَ عنهم إذْ رضيَكَ لهم قائداً ورضَوا بك وليّاً.

يا علي ، أنت أميرُ المؤمنين ، وقائدُ الغُرِّ المحجّلين (9).

يا علي ، شيعتُك المنتجبون ، ولولا أنتَ وشيعتُك ما قام للّه عزّوجلّ دين ، ولولا مَن في الأرضِ منكم لما أنزلتَ السماءُ قطرَها.

يا علي ، لك كنزٌ في الجنّة وأنت ذو قَرنيها (10) ، وشيعتُك تُعرف بحزب اللّه عزّوجلّ.

يا علي ، أنت وشيعتُك القائمون بالقِسط ، وخيرةُ اللّه من خلقه.

يا علي ، أنا أوّلُ من ينفضُ الترابَ عن رأسِه (11) وأنت معي ثمّ سائرُ الخَلق.

(8) لعلّ عدّ المواطن ثلاثة مع كونها أربعة من جهة عدّ الموت أوّلا ، والقبر ثانياً ، والقيامة ثالثاً بكلا موضعيها ، العرض الأكبر ، والصراط ، فتكون المواطن ثلاثة.

(9) الغُر ، جمع الأغر مأخوذ من الغُرّة وهو البياض في الوجه ، والمحجّلين ، جمع المحجّل مأخوذ من التحجيل وهو البياض في القدم بمعنى بياض وجوههم وأيديهم وأقدامهم بنور الوضوء.

(10) لاحظ بيانه في وصيّة معاني الأخبار.

(11) أي حين البعث يوم القيامة عند الخروج من القبر.

يا علي ، أنتَ وشيعتُك على الحوضِ تَسقُون من أحببتم وتَمنعون من كرهتُم ، وأنتم الآمنون يومَ الفَزَع الأكبر في ظلِّ العرش ، يفزعُ الناسُ ولا تفزعون ، ويحزنُ الناسُ ولا تحزنون ، فيكم نَزلت هذه الآية ( إنّ الذينَ سَبَقتْ لهمُ منّا الحُسنى اُولئكَ عنها مُبعدُونَ ) (12) وفيكم نَزلت ( لا يحزُنُهُم الفزعُ الأكبرُ وتَتلقّاهُمُ المَلائكةُ هذا يَومُكُمُ الذّي كُنتُم تُوعَدُون ) (13).

يا علي ، أنت وشيعتُك تُطلبون في الموقفِ وأنتم في الجِنان تَتنعّمون.

يا علي ، إنّ الملائكةَ والخُزّان (14) يشتاقُون إليكم ، وإنّ حملةَ العرِش والملائكةَ المقرّبين ليخصّونكم بالدعاء ويسألون اللّهَ لمحبّيكم ويفرحُون بمن قَدِمَ عليهم منكم كما يفرحُ الأهلُ بالغائبِ القادم بعد طُولِ الغَيبة.

يا علي ، شيعتُك الذين يخافُون اللّهَ في السِرِّ ، وينصحونَه في العلانية.

يا علي ، شيعتُك الذين يتنافسونَ في الدّرجاتِ لأنّهم يلقَون اللّهَ عزّوجلّ وما عليهم من ذنب.

يا علي ، أعمالُ شيعتِك ستُعرضُ عَليّ في كلِّ جُمعة ، فأفَرحُ بصالحِ ما يبلغُني من أعمالِهم واستغفرُ لسيّئاتِهم.

يا علي ، ذكرُك في التَوراةِ وذكرُ شيعتك قبل أن يُخلَقُوا بكُلّ خير ،

(12) سورة الأنبياء ، الآية 101.

(13) سورة الأنبياء ، الآية 103

(14) أي خُزّان الجنّة ، جمع خازن وهو الذي يتولّى الحفظ.

وكذلك في الإنجيل ، فسَلْ أهلَ الإنجيلِ وأهلَ الكتابِ عن ( إليا ) يخبروك مع عِلمكَ بالتوراةِ والإنجيل وما أعطاك اللّهُ عزّوجلّ من علمِ الكتاب ، وإنّ أهلَ الإنجيل ليتعاظمون ( إليا ) وما يعرفونَه وما يعرفون شيعتَه وإنّما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم.

يا علي ، إنّ أصحابَك ذكرُهم في السماء أكبرُ وأعظمُ من ذِكْر أهلِ الأرضِ لهم بالخير ، فلْيفَرحُوا بذلك وليزدادُوا اجتهاداً.

يا علي ، إنّ أرواحَ شيعتِك لتصعدُ إلى السماءِ في رُقادِهم (15) ووفاتِهم فتنظُرُ الملائكةُ إليها كما ينظرُ الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ، ولِما يَرون من منزلتِهم عندَ اللّهِ عزّوجلّ.

يا علي ، قُلْ لأصحابِك العارفين بك يتنزّهُون عن الأعمالِ التي يُقارفُها عدوُّهم ، فما من يوم وليلة إلاّ ورحمةٌ من اللّهِ تباركَ وتعالى تغشاهُم فلْيجتنبُوا الدَّنَس (16).

يا علي ، اشتدّ غضبُ اللّهِ عزّوجلّ على من قَلاهُم (17) وبَرأَ منك ومنهم واستبدل بكَ وبهم ومالَ إلى عدوِّك وتركَكَ وشيعتَك ، واختار الضّلالَ ونَصَب الحربَ لك ولشيعتِك ...

(15) أي عند نومهم ، فالرُقاد بضمّ الراء هو النوم.

(16) الدَّنَس بفتح الدال والنون في الأصل هو الوسخ ، ويُطلق على الأفعال الخبيثة .. يقال : دنَّس الرجل عِرضَه إذا فعل ما يشينه.

(17) من القَلْى بمعنى البغض ، أي أبغضهم ، أي اشتدّ غضب الله عزّوجلّ على من أبغض أصحابك العارفين بك.

وأبغضنا أهلَ البيت وأبغضَ من والاك ونصرَك واختارَك وبذلَ مهجتَه ومالَه فينا.

يا علي ، إقرأهم منّي السَلام من لم أرَ منهم ولم يَرَني ، وأعْلِمهُم إنّهم إخواني الذين أشتاقُ إليهم ، فليُلقُوا علمي إلى مَن يبلغ القرونَ من بَعدي وليتمسّكوا بحبلِ اللّه وليعتصمُوا بهِ وليجتهدُوا في العمل فإنّا لا نخرجُهم من هُدى إلى ضلالة وأخبِرهُم إنّ اللّهَ عزّوجلّ عنهم راض ، وإنّه يُباهي بهم ملائكتَه وينظرُ إليهم في كلِّ جمعة برحمتِه ويأمرُ الملائكةَ أنْ تستغفَر لهم.

يا علي ، لا ترغبْ عن نصرةِ قوم يَبلُغُهم أو يَسمعون إنّي اُحبّك فأحبّوك لحبّي إيّاك ودانوا للّه عزّوجلّ بذلك ، وأعطَوك صفوَ المودّةِ في قلوبهم ، وإختاروك على الآباءِ والإخوةِ والأولادِ ، وسلكوا طريقَك ، وقد حُملوا على المكارِه فينا فأبَوا إلاّ نصرَنا وبذل المُهَج (18) فينا مع الأذى وسوءِ القولِ وما يقاسُونه من مَضاضَةِ ذاك ، فكُنْ بهم رحيماً واقنَعْ بهِم ، فإنّ اللّهَ عزّوجلّ اختارَهم بعلمِه لنا من بينِ الخَلق ، وخَلَقَهم من طينتِنا واستودَعهم سرَّنا ، وألزَمَ قلوبَهم معرفةَ حقِّنا وشَرَح صدورَهم ، وجعلَهُم مستمسكين بحبلِنا لا يُؤْثرون علينا مَن خالَفنا مع ما يزولُ من الدنيا عنهم ، أيَّدهَم اللّهُ وسلك بهم طريقَ الهُدى فاعتَصَموا به ، فالناسُ في غُمّةِ الضّلال (19) متحيّرونَ في الأهواء عَموا عن الحجّةِ ...

(18) المُهَج جمع المهجة وهو دم القلب والروح.

(19) الغُمّة هي الحيرة ، أي في حيرة الضلال.

وما جاء من عندِ اللّهِ عزّوجلّ ، فهم يصبحون ويمسون في سخطِ اللّهِ ، وشيعتُك على منهاجِ الحقِّ والإستقامةِ ، لا يستأنسون إلى مَن خالفهم ، وليست الدُنيا منهم وليسوا منها ، اُولئكَ مصابيحُ الدُجى اُولئكَ مصابيحُ الدُجى اُولئكَ مصابيحُ الدُجى (20).

(20) أمالي الشيخ الصدوق ، ص 450 ، المجلس الثالث والثمانون ، ح 2.

## 32

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي ، قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، قال حدّثني محمّد بن أحمد بن علي الهمداني ، قال حدّثني الحسين بن علي ، قال حدّثني عبدالله بن سعيد الهاشمي ، قال حدّثني عبدالواحد بن غياث ، قال حدّثنا عاصم بن سليمان ، قال حدّثنا جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس قال : صلّينا العشاء الآخرة ذاتَ ليلة مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فلمّا سَلَّم أقبلَ علينا بوجهِه ، ثمّ قال :

أما إنّه سينقَضُّ كوكبٌ من السماء (1) مع طلوعِ الفجر فيسقط في دارِ أحدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في دارِه فهو وصيّي وخليفتي والإمامُ بعدي ، فلمّا كان قرب الفجر جلس كلّ واحد منّا في دارِه ينتظر سقوطَ الكوكبِ في داره ، وكان أطمعُ القوم في ذلك أبي ـ العبّاسُ بن عبدالمطلّب ـ فلمّا طلعَ الفجر إنقضّ الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام ،

(1) يقال : انقضّ الطائر إذا هوى ، ومنه إنقضاض الكوكب (1) والهُوّي هو النزول والسقوط (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 358.

2 ـ مجمع البيان ، ج 9 ، ص 171.

يا علي ، والذي بعثني بالنبوّةِ لقد وَجَبتْ لكَ الوصيّةُ والخلافةُ والإمامةُ بَعدي ، فقال المنافقون ـ عبدالله بن أُبيّ وأصحابُه ـ ، لقد ضلَّ محمّد في محبّةِ ابن عمّه وغوى وما ينطق في شأنِه إلاّ بالهوى ، فأنزل اللّه تبارك وتعالى ( والنّجم إذا هَوى ) (2).

يقولُ اللّهُ عزّوجلّ ، وخالقُ النَّجم إذا هَوى ما ضَلّ صاحبُكم يعني في محبّة علي بن أبي طالب عليه‌السلام وما غَوى ، وما يَنطِقُ عن الهَوى يعني في شأنِه ، إن هو إلاّ وَحيٌ يُوحى (3) (4).

(2) سورة النجم ، الآية 1.

(3) وهذا أحد التفاسير وبيان شأن النزول في هذه الآيات الشريفة وقد رويت في أحاديث متعدّدة من طرق الخاصّة ، بل رواه العامّة أيضاً كابن المغازلي بطريقين ، أحدهما عن ابن عبّاس والآخر عن أنس بن مالك ، وتجد الأحاديث مجموعة في تفسير البرهان (1).

(4) الأمالي ، ص 453 ، المجلس الثالث والثمانون ، ح 2.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ تفسير البرهان ، ج 2 ، ص 1054 ـ 1056.

## 33

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال حدّثنا محمّد بن حمدان الصيدلاني ، قال حدّثنا محمّد بن مسلم الواسطي ، قال حدّثنا محمّد بن هارون ، قال أخبرنا خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة ، عن عبدالله بن زيد الجرمي ، عن ابن عبّاس قال : لمّا مرض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعنده أصحابه قام إليه عمّار بن ياسر ، فقال له فداك أبي واُمّي يا رسول الله من يغسلك منّا إذا كان ذلك منك؟

قال ذاك عليُ بن أبي طالب عليه‌السلام لأنّه لا يهمُّ بعضو من أعضائي إلاّ أعانتْه الملائكةُ على ذلك.

فقال له ، فداك أبي واُمّي يا رسول الله ، فمَن يصلّي عليك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال مه (1) رحمَك اللّه ، ثمّ قال لعلي عليه‌السلام :

يابن أبي طالب إذا رأيتَ رُوحي قد فارقَتْ جَسدي فاغسِلني وأنْقِ غسلي وكفّني في طِمَريّ (2) هذين أو في بياضِ مصر وبُرد يمان ولا تُغالِ في كفني (3) واحملوني حتّى تضعوني على شفيرِ قبري ،

(1) مَهْ اسم فعل مبني على السكون مثل صَهْ بمعنى اكفف أي اكفف عن الكلام.

(2) تثنية الطِمر بكسر الطاء وهو الثوب العتيق.

(3) لعلّه من الغلو بمعنى تجاوز الحدّ ، أو من إستعمال الغالية وتطييب الكفن بالغالية التي هي نوع من الطيب مركّب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان

فأوّلُ من يُصلّي عَليَّ الجبّارُ جَلَّ جلالُه من فوقِ عرشِه ثمّ جبرائيلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ في جنود من الملائكة لا يُحصي عددَهم إلاّ اللّهُ عزّوجلّ ثمّ الحافّونَ بالعرش ثمّ سكّانُ أهلِ سماء فسماء ، ثمّ جُلُّ أهلِ بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون يومؤن إيماءً ويُسلّمون تسليماً (4).

والعود.

(4) الأمالي ، ص 505 ، المجلس الثاني والتسعون ، ح 6 ، وقد مضى ما يقرب من هذه الوصيّة في الوصايا حين الوفاة.

## 34

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ، قال حدّثنا أبي ، قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال حدّثنا علي بن حمّاد البغدادي ، عن بشر بن غياث المريسي ، قال حدّثني أبو يوسف يعقوب ابن إبراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن عبد الرحمن السلماني ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي ابن أبي طالب عليه‌السلام ، قال : دعاني رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فوجّهني إلى اليمن لأصلح بينهم.

فقلتُ ، يا رسول اللّه إنّهم قومٌ كثير ولهم مُسِنٌّ وأنا شاب حَدِث ، فقال :

يا علي ، إذا صِرتَ بأعلى عَقَبة أَفيق (1) فنادِ بأعلى صوتِك يا شجرُ يا مدرُ يا ثرى ، محمّدٌ رسولُ اللّه يقرءُكم السَّلام.

قال : فذهبتُ فلمّا صرتُ بأعلى العقبة أشرفتُ على أهلِ اليمَن فإذا هم بأسْرِهم مُقبلون نَحوي مُشرّعون رماحَهم (2)

(1) العَقَبة هي الجبل الطويل الذي يعرض في الطريق ، وعقبة أفيق بفتح الهمزة وكسر الفاء هي عقبة طويلة نحو ميلين ، يُنزل منها إلى الغور وهو الاُردن (1).

(2) يقال شرع الرمح وأشرعه عليه ، أي سَدَّدَه وصوّبه إليه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ معجم البلدان ، ج 1 ، ص 233.

مُسَوّون أسنّتَهم (3) متنكّبون قِسيَّهم (4) شاهرُون سلاحَهم فناديتُ بأعلى صوتي يا شجرُ ويا مدرُ (5) ياثَرى (6) محمّدٌ رسولُ اللّه يقرءُكم السلام ، قال فلم تَبْقَ شجرةٌ ولا مدرةٌ ولا ثرى إلاّ ارتجّ بصوت واحد ، على محمّد رسولِ اللّه وعليكَ السلامُ فاضطرَبتَ قوائمُ القوم وإرتَعَدتْ رُكَبُهم ( فرائصهم (7) وركبُهم ) ووقَع السلاحُ من أيديهم وأقبلوا إليّ مُسرعين فأصلحتُ بينهم وانصرفتُ (8).

(3) الأسنّة جمع السِنان بكسر السين وهو ، نصل الرمح.

(4) القِسيّ جمع القوس ، يقال تنكّب قوسه أي حمله على منكبه.

(5) مَدَر جمع مَدَرة كقصب وقصبة هو التراب الكثير المجموع.

(6) الثَرى هو التراب الندي الذي يكون تحت وجه الأرض.

(7) الفرائص جمع فريصة ، وهي في الدابة اللحمة التي بين جنبيها وكتفها ، لا تزال ترتعد في الإنسان من الخوف.

(8) الأمالي ، ص 185 ، المجلس الأربعون ، ح 1.

## 35

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن محمّد الحسني ، قال : أخبرنا أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العزرمي ، قال : حدّثنا علي بن حاتم المنقري ، قال حدّثنا شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس ، قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، شيعتُك هم الفائزونَ يومَ القيامة ، فمن أهانَ واحداً منهم فقد أهانَك ومن أهانَك فقد أهانني ومن أهانني أدخله اللّهُ نارَ جهنَّمَ خالداً فيها وبئسَ المصير.

يا علي ، أنتَ منّي وأنا منك روحُك من روحي وطينتُك من طينتي وشيعتُك خُلقوا من فضلِ طينتِنا ، فَمن أحبَّهم فقد أحبَّنا ، ومن أبغضُهم فقد أبغضَنا ، ومن عاداهُم فقد عادانا ، ومن وَدّهُم فقد ودَّنا.

يا علي ، إنّ شيعتُك مغفورٌ لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب.

يا علي ، أنا الشفيعُ لشيعتِك غداً إذا قمتُ المقامَ المحمود (1)

(1) وهو المقام أي يثني عليه الله تعالى ويحمده به جميع الخلائق ، الذي بشّره الله تعالى به في كتابه الكريم فقال تعالى : ( عَسى أَنْ يَبعثَكَ رُبُّكَ مَقاماً

فبشِّرْهُم بذلك.

يا علي ، شيعتُك شيعةُ اللّهِ ، وأنصارُك أنصارُ اللّه ، وأولياؤُك أولياءُ اللّه وحزُبك حزبُ اللّه ، يا علي سَعَدَ من تولاّك ، وشَقِيَ من عاداك ... (2).

مَحمُوداً ) (1) وهو مقام الشفاعة فيُغفر لمذنبي الشيعة ببركة شفاعة سيّد المرسلين وآله الطاهرين عليهم‌السلام.

(2) الأمالي ، ص 23 ، المجلس الرابع ، ح 8. وورد في بشارة المصطفى ، ص 18.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الإسراء ، الآية 79.

## 36

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه‌الله قال أخبرنا أحمد ابن محمّد الهمداني ، قال حدّثنا أحمد بن صالح ، عن حكيم بن عبد الرحمن ، قال حدّثني مقاتل بن سليمان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم‌السلام ، قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي بن أبي طالب عليه‌السلام :

يا علي ، أنتَ منّي بمنزلةِ هبةِ اللّهِ من آدم ، وبمنزلةِ سام من نوح وبمنزلة إسحاق من إبراهيم ، وبمنزلةِ هارونَ من موسى ، وبمنزلة شمعونَ من عيسى (1) إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

يا علي ، أنتَ وصيّي وخليفتي ، فمن جَحَد وصيّتَك وخلافتَك فليس منّي ولستُ منه وأنا خصمُه يومَ القيامة.

يا علي ، أنت أفضلُ أُمّتي فضلا ، وأقدمُهم سلماً ، وأكثرُهم علماً ، وأوفرُهم حلماً ، وأشجعُهم قلباً ، وأسخاهُم كفّاً.

يا علي ، أنت الإمامُ بعدي والأميرُ ، وأنت الصاحبُ بعدي والوزيرُ ، وما لَكَ في اُمّتي من نظير.

يا علي ، أنتَ ...

(1) وهؤلاء هم أوصياء الأنبياء الكرام المذكورين.

قسيمُ الجنّةِ والنار (2) بمحبّتِك يُعرَفُ الأبرارُ من الفُجّار ، ويُميّزُ بين الأشرارِ والأخيارِ ، وبينَ المؤمنينَ والكفّار (3).

(2) أي المقسّم من قبل الله تعالى للجنّة والنار بين أهلهما فيُدخل أولياءه الجنّة ، وأعداءه النار كما تواتر بين الفريقين من أحاديثهما الواردة من طرق الخاصّة في ثمانية عشر حديثاً ، ومن طرق العامّة في ثمانية وعشرين حديثاً تلاحظها في غاية المرام (1).

(3) الأمالي ، ص 47 ، المجلس الحادي عشر ، ح 4.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ غاية المرام ، ص 682 ـ 685 ، ب 139 ـ 140.

## 37

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدّثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، قال حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي ، قال حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن إبراهيم بن موسى بن اُخت الواقدي ، قال حدّثنا أبو قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيّب ، عن ابن عبّاس قال : إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فقال :

اللّهمَّ انّكَ تعلمُ إنّ هؤلاء أهلُ بيتي وأكرمُ الناسِ عليّ ، فأحبَّ من أحبَّهم وأبغضْ من أبغضَهم ، ووالِ من والاهُم وعادِ من عاداهم ، وأعِن من أعانَهم ، واجعلْهم مطهَّرين من كلِّ رجس (1) معصومين من كلِّ ذنب وأيّدْهم بروحِ القُدُس (2) منك ، ثمّ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله :

(1) أي من كلّ عمل قبيح وإثم ووسوسة وقذارة ونجاسة.

(2) روح القُدس هو الروح النوري الملكوتي المقدّس الذي لا يغفل ولا يلهو ولا يزهو بل يكون مع المعصوم عليه‌السلام يسدّده ويؤيّده وقد كان مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ مع الأئمّة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين كما تلاحظ تفصيله في أحاديثنا الشريفة (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 273 و 282.

يا علي ، أنتَ إمامُ اُمّتي وخليفتي عليها بَعدي ، وأنت قائدُ المؤمنينَ إلى الجنّةِ وكأنّي أنظرُ إلى إبنتي فاطمة قد أقبلَتْ يومَ القيامةِ على نجيب (3) من نور عن يمينِها سبعونَ ألف ملك ، وعن يسارِها سبعونَ ألف ملك ، وبين يديها سبعونِ ألف ملَك ، وخلفها سبعونَ ألفَ مَلَك ، تقود مؤمناتِ اُمّتي إلى الجنّةِ (4).

فأيُّما امرأة صَلَّت في اليومِ والليلةِ خمسَ صلَوات ، وصامَت شهرَ رمضان ، وحجَّت بيتَ اللّهِ الحرام ، وزكّت مالَها وأطاعَت زوجَها ، ووالَت علياً ، بعدي دَخَلَت الجنّةَ بشفاعةِ إبنتي فاطمة (5) وإنّها لسيّدةُ نساءِ العالمين ، فقيل يا رسولَ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أهي سيّدةٌ لنساءِ عالمِها فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ذاك لمريمَ بنتِ عِمران ، فأمّا إبنتي فاطمةُ فهي سيّدةُ نساءِ العالمينَ من الأوّلينَ والآخرِين ، وإنّها لتقومُ في محرابها فيُسلّم عليها سبعونَ ألفِ مَلَك من الملائكةِ المقرّبين وينادونَها بما نادَت به الملائكةُ مريمَ فيقولونَ ، يا فاطمةُ إنّ اللّهَ إصطفاكِ وطهّركِ وإصطفاكِ على نساءِ العالمين ، ثمّ التفت إلى علي عليه‌السلام ، فقال :

(3) النجيب هو الفاضل من كلّ حيوان والنفيس منه ، ونجائب الإبل هي الإبل القويّة الخفيفة السريعة.

(4) وهذا موكب الجلالة لها ، حتّى يعرف الناس قدرها ، بعد أن كانت في الدنيا مجهولة القدر والقبر معاً.

(5) فانّها صاحبة المقام السامي للشفاعة من الله الغفّار ، فتشفع لشيعتها

يا علي ، إنّ فاطمَة بضعةٌ منّي وهي نورُ عيني وثمرةُ فؤادي يَسوءُني ما ساءَها ويَسرُّني ما سرَّها ، وإنّها أوّلُ من يلحقني من أهلِ بيتي فأحسِنْ إليها بعدي.

وأمّا الحسنُ والحسين فهما إبنايَ وريحانتايَ ، وهما سيّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ ، فَليْكُرما عليكَ كسمعِكَ وبصرِك.

ثمّ رفع صلى‌الله‌عليه‌وآله يدَه إلى السماء فقال : اللّهم إنّي أُشهدُكَ إنّي محبٌ لمن أحبَّهم ، ومبغضٌ لمن أبغضَهم ، وسلمٌ لمن سالَمهُم :

وحربٌ لمن حاربَهم ، وعدوٌ لمن عاداهم ، ووليٌّ لمن والاهم (6).

الأبرار كما تلاحظه في الأحاديث المعتبرة من الخاصة والعامة (1).

(6) الأمالي ، ص 393 ، المجلس الثالث والسبعون ، ح 18 ، وقد وردت فقراتها في الأحاديث المتظافرة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 51 ، ب 21 ، ح 58. وج 43 ، ص 64 ، ب 3 ، ح 57. وإحقاق الحقّ ، ج 10 ، ص 367.

## 38

أمالي الشيخ الصدوق ، حدّثنا أبي ، قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال حدّثنا محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، عن أبيه عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه‌السلام قال سألتُ رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربّما كانت حقّاً وربّما كانت باطلا ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، ما من عَبد ينام إلاّ عُرج بروحِه إلى ربِّ العالمين (1) ، فما رأى عند ربِّ العالمين فهو حقّ ، ثمّ إذا أمرَ اللّه العزيزُ الجبّار بِرَدّ روحِه إلى جسدِه فصارت الروحُ بين السماءِ والأرض ، فما رأته فهو أضغاثُ أحلام (2) (3).

(1) وقد قال تعالى : ( اللّهُ يَتَوفّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها والتي لَمْ تَمُتْ في مَنامِها ) (1).

(2) أضغاث أحلام ، أي أخلاطها يعني الأحلام المختلطة.

(3) الأمالي ، ص 125 ، المجلسى التاسع والعشرون ، ح 17.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الزمر ، الآية 42.

## 39

أمالي الشيخ الصدوق ، ابن الوليد ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي الصيرفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم‌السلام قال بلغ أُمّ سلمة زوج النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّ مولىً لها ينتقصُ عليّاً عليه‌السلام ويتناوله (1). فأرسلَتْ إليه فلمّا أنْ صارَ إليها قالت له ، يا بُنيّ! بلغَني أنّك تتنقّصُ علياً وتتناولُه. قال لها ، نعم يا اُمّاه قالت ، اُقعُدْ ثكلتك أُمّك حتّى اُحدّثك بحديث سمعتُه من رسولِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ اختَرْ لنفسِك :

إنّا كنّا عند رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله تسعُ نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسولِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فدخل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وهو متهلّل (2) ، أصابعُه في أصابعِ علي واضعاً يدَه عليه ، فقال يا اُمّ سلمة أُخرجي من البيت وأخليه لنا فخرجتُ ، وأَقبلا يتناجيان أسمعُ الكلامَ وما أدري ما يقولان ، حتّى إذا [ قلت قد انتصف النهار ] قمتُ فأتيتُ الباب (3) فقلتُ ، أدخلُ يا رسولَ اللّه؟ قال لا ،

(1) أي يتناوله بالسبّ وسوء القول فيه والعياذ بالله تعالى كما يظهر من آخر الحديث.

(2) أي مسرور ، يقال : تهلّل وجه الرجل من فرحه ، أي إستنار وظهرت عليه أمارة السرور.

(3) أثبتناه من البحار.

فكبوتُ كَبوةً شديدة (4) مخافة أنْ يكونَ ردّني من سخطه أو نزلَ فيَّ شيءٌ من السماء ، ثمّ لم ألبثْ أنْ أتيتُ الباب الثانية فقلت ، أدخلُ يا رسولَ اللّه؟ فقال : لا. فكبوتُ كبوةٌ أشدَّ من الاُولى ، ثمّ لم ألبثْ حتّى أتيتُ الباب الثالثة فقلتُ ، أدخلُ يا رسولَ اللّه؟ فقال ادخلي يا اُمّ سلمة. فدخلتُ وعلي عليه‌السلام جَاث بين يَديه (5) وهو يقول : فداك أبي واُمّي يا رسولَ اللّه إذا كان كذا وكذا فما تأمرُني؟ قال : آمرك بالصّبر ، ثمّ أعادَ عليه القولَ الثانية ، فأمره بالصبر ، فأعادَ عليه القولُ الثالثة فقال له :

يا علي! يا أخي! إذا كان ذاك منهُم فسُلَّ سيفَك وضَعْهُ على عاتقِك واضرِبْ به قِدْماً قِدْماً حتّى تلقاني وسيفُك شاهرٌ يقطرُ من دمائِهم ، ثمّ التفتَ صلى‌الله‌عليه‌وآله إليّ فقال لي ، واللّهِ ما هذه الكآبةُ يا اُمّ سلمة؟ قلت ، للذي كانَ من ردّك لي يا رسولَ اللّه. فقال لي ، واللّهِ ما رددتُكِ من مَوْجدِة (6) وإنّك لعلى خير من اللّهِ ورسولِه ، لكن أتيتيني وجبرئيلُ عن يميني وعليٌ عن يساري وجبرئيل يخبرني بالأحداثِ التي تكونُ من بعدي وأمرني أنْ اُوصي بذلك علياً ، يا اُمُّ سلمة! إسمعي وإشهدي ، هذا علي ابن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة ، يا اُمّ سملة إسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة يا اُمّ سلمة إسمعي وإشهدي ،

(4) يقال كبا لوجهه يكبو كبواً أي سقط.

(5) من الجثو بمعنى الجلوس على الركبة وأطراف الأصابع.

(6) أي من غضب ، يقال وجد عليه مَوْجدة أي غضب عليه.

هذا علي بن أبي طالب حاملُ لوائي في الدنيا وحاملُ لوائي غداً في القيامةِ ، يا اُمَّ سلمة إسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب وصيّي ، وخليفتي من بَعدي ، وقاضي عِداتي والذائدُ (7) عن حوضي ، يا اُمّ سلمة إسمعي وإشهدي ، هذا علي بن أبي طالب سيّدُ المسلمينَ ، وإمامُ المتّقينَ ، وقائدُ الغرِّ المحجّلينَ ، وقاتلُ الناكثينَ (8) والقاسطينَ (9) والمارقينَ (10). قلتُ يا رسولَ اللّه ، مَن الناكثُون؟ قال : الذين يبايعونَه بالمدينةِ وينكثُون بالبصرةِ قلتُ ، مَن القاسطون؟ قال معاويةُ وأصحابُه مِنْ أهلِ الشام ، قلت ، مَن المارقوُن؟ قال : أصحابُ النهروان. فقال مولى اُمّ سلَمة ، فرّجتِ عنّي فرّجَ اللّهُ عنكِ ، واللّهِ لا سَبَبْتُ علياً أبداً (11).

(7) من الذَّود وهو الطرد ، أي يطرد الأعداء عن الحوض يوم القيامة.

(8) الذين نكثوا البيعة ، وهم أصحاب الجمل.

(9) أي الجائرين ، وهم أصحاب صفّين.

(10) أي الخارجين عن الدين ، وهم أهل النهروان ذو الثدية وابن وهب وأصحابهما.

(11) الأمالي ، ص 311 ، المجلس الستّون ، ح 10. وعنه البحار ، ج 22 ، ص 221 ، ب 3 ، ح 1. وجاء في أمالي الشيخ الطوسي ، ص 424 ، المجلس الخامس عشر ، ح 9 ، المسلسل 952.

## 40

الخصال ، عن الدقّاق والمكتب والسناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن عمّه النوفلي ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي والسكوني جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم‌السلام قال : إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام وكان فيما أوصى به أنْ قال له :

يا علي ، مَن حفظ من اُمّتي أربعينَ حديثاً (1) يطلبُ بذلكَ وجهَ اللّهِ عزَّوجلّ والدارَ الآخرة (2) ، حشرهُ اللّهُ يومَ القيامةِ مع النبيينَ والصدّيقينَ والشهداءِ والصالحينَ وحَسُنَ اُولئكَ رفيقاً.

فقال علي عليه‌السلام ، يا رسولَ اللّه! أخبِرْني ما هذه الأحاديث؟

(1) حَفِظَ يحفَظُ على وزن عِلمَ يعلَم ومصدره الحفظ بكسر الحاء بمعنى الحفاظة عن الإندراس ، ولعلّه أراد بالحِفظ هنا ما يعمّ الحفظ عن ظهر القلب ، والكتابة ، والنقل بين الناس ولو من الكتاب ، وهذا أظهر الوجوه المحتملة في المقام ، وقيل أراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب (1).

(2) أي قربة إلى الله تعالى وطلباً لثواب الآخرة لا للأغراض الدنيوية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 368.

فقال (3) ، أنْ تؤمنَ باللّهِ وحدَه لا شريك له ، وتعبده ولا تعبد غيرَه ، وتقيمَ الصلاة بوضوء سابغ (4) في مواقيتِها ولا تؤخرَها فإنّ في تأخيرِها مِن غيرِ علّة غضبُ اللّهِ عزّوجلّ ، وتؤدّيَ الزكاةَ ، وتصومَ شهرَ رمضان ، وتحجَّ البيتَ إذا كان لك مالٌ وكنتَ مستطيعاً ، وأنْ لا تَعُقَّ والدَيك (5) ، ولا تأكلَ مالَ اليتيمِ ظُلماً ، ولا تأكلَ الرّبا ، ولا تشربَ الخَمرَ ولا شيئاً من الأشربةِ المسكرة ، ولا تزني ، ولا تلُوطَ ، ولا تمشي بالنميمة ، ولا تَحلفَ باللّهِ كاذباً ، ولا تسرقَ ، ولا تشهدَ شهادةَ الزُّور لأحد قريباً كان أو بعيداً ، وأنْ تقبلَ الحقَّ ممّن جاء بهِ صغيراً كان أو كبيراً ، وأنْ لا تركَنَ إلى ظالمِ ...

(3) بَيّن صلوات الله عليه وآله لأمير المؤمنين أربعين حديث حكمة وموعظة في العقيدة والعمل للدنيا والآخرة.

واعلم أنّه عقد العلاّمة المجلسي باباً في فضل حفظ أربعين حديثاً تلاحظه في البحار (1) من ذلك انّه يبعثه الله تعالى يوم القيامة عالماً فقيهاً وتشمله الشفاعة.

والحديث الجامع للأربعين حديث هو حديث الوصيّة هذه التي ينبغي حفظها ليُعدّ الإنسان من حفظة الأربعين.

(4) إسباغ الوضوء هو إتمامه وإكماله وإفاضة الماء فيه كاملا ، وإيصاله إلى مواضعه شاملا ، وإيفاء كل عضو حقّه.

(5) يقال : عقّ الولد أباه ، إذا آذاه ، وعصاه ، وترك الإحسان إليه ، وأصله من العقّ وهو الشقّ والقطع كما تقدّم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 153 ، ب 20 ، الأحاديث.

وإنْ كان حميماً (6) قريباً ، وأنْ لا تعملَ بالهَوى ، ولا تقذفَ المحصِنةَ (7) ، ولا تُرائي فإنّ أيسرَ الرّياءِ شركٌ باللّهِ عزّوجلّ ، وأنْ لا تقولَ لقصير ياقصير ولا لطويل ياطويل تريدُ بذلكَ عيبَه ، وأنْ لا تسخرَ من أحد من خَلقِ اللّه ، وأنْ تصبرَ على البلاءِ والمصيبة ، وأنْ تشكرَ نعمَ اللّهِ التي أنعمَ بها عليكَ ، وأنْ لا تأمنَ عقابَ اللّهِ على ذنب تصيبه ، وأنْ لا تقنطَ من رحمةِ اللّه ، وأنْ تتوبَ إلى اللّه عزّوجلّ من ذنوبِك فإنَّ التائبَ من ذنوبِه كمَن لا ذنبَ له ، وأنْ لا تُصرَّ على الذنوبِ (8) مع الإستغفارِ فتكون كالمستهزىءِ باللّهِ وآياتِه ورسِله ، وأنْ تعلمَ أنّ ما أصابك لم يكنْ ليخطئك وأنّ ما أخطأك لم يكُ ليصيبك ، وأنْ لا تطلب سخطَ الخالقِ برضى المخلوق ، وأنْ لا تُؤثر الدنيا (9) على الآخرةِ لأنّ الدنيا فانيةٌ والآخرةُ باقية ، وأنْ لا تبخلَ على إخوانِكَ بما تقدرُ عليه ، وأنْ تكونَ سريرتُك كعلانيتِك ، وأن لا تكونَ علانيتُك حسنةً وسريرتُك قبيحة ، فإنْ فعلتَ ذلكَ كنتَ من المنافقين ، وأنْ لا تكذبَ ،

(6) الحميم هو القريب في النسب.

(7) قذف المحصنة هي رمي المرأة ذات البعل بالفحشاء ، وأصل الإحصان ، المنع ، وأحصنت المرأة ، إذا تزوّجت فهي مُحصِنة.

(8) الإصرار على الذنب هي مداومته والإقامة عليه ، والإصرار على الذنب ذنبٌ آخر.

(9) أي لا تقدّم ولا تفضّل الدنيا على الآخرة خصوصاً فيما دار الأمر بينهما ، وحصل في عمل تعارضهما.

وأنْ لا تخالطَ الكذّابين ، وأنْ لا تغضب إذا سمعتَ حقّاً ، وأنْ تؤدِّبَ نفسَك وأهلَك وولدَك وجيرانَك على حسب الطّاقة ، وأنْ تعملَ بما علمتَ ، ولا تعاملنّ أحداً من خلقِ اللّه عزّوجلّ إلاّ بالحقّ ، وأنْ تكونَ سهلا (10) للقريبِ والبعيد ، وأن لا تكونَ جبّاراً عنيداً وأنْ تُكثِرَ من التسبيحِ ، والتهليلِ ، والدعاءِ ، وذِكْرِ الموت ، وما بعدَه من القيامةِ والجنّةِ والنار ، وأنْ تُكثرَ من قراءةِ القرآنِ وتعمل بما فيه ، وأن تستغنِمَ البِرَّ والكرامةَ بالمؤمنينَ والمؤمنات ، وأنْ تنظرَإلى كلِّ ما لا ترضى فعلَه لنفسِك فلا تفعلْه بأحد من المؤمنين (11) ، ولا تملَّ من فعلِ الخير ، وأنْ لا تُثقلَ على أحَد ، وأن لا تمنَّ على أحد إذا أنعمتَ عليه ، وأنْ تكونَ الدّنيا عندَك سجْناً حتّى يجعلَ اللّهُ لك جنّة (12).

فهذه أربعون حديثاً (13) مَنْ استقامَ عليها وحفِظها عنّي من اُمّتي دخلَ الجنّةَ برحمةِ اللّه ،

(10) سَهُل الشيء خلاف صَعُب ، وأرضٌ سهلة أي لا صلابة فيها.

(11) وهذه الحكمة كأخواتها من أبلغ المواعظ الجامعة التي إنْ عُمل بها انتشر الخير والصلاح والسداد ، وارتفع الشرّ والشقاق والفساد ، بالنسبة إلى كلّ جماعة وعائلة ، بل كلّ اُمّة ودولة ، بل كلّ البشرية جمعاء.

(12) فإنّ الدنيا بالنسبة إلى الاُخرى وبلحاظ نعيم الآخرة تُعد سجناً للمؤمن وإنْ كانت جنّةً للكافر وجميلةً في الظاهر.

(13) أي أربعون رواية مجموعة ، وقد إشتمل بعضها على حِكَم متعدّدة وأحكام عديدة.

وكانَ من أفضلِ النّاس وأحبّهم إلى اللّه عزّوجلّ بعد النبيينَ والوصيّين ، وحشرهُ اللّهُ يومَ القيامةِ مع النبيينَ والصدّيقينَ والشهداءِ والصالحينَ وحَسُنَ اُولئكَ رفيقاً (14).

(14) الخصال للشيخ الجليل الأقدم الصدوق قدس‌سره ، ص 543 ، باب الأربعين ، ح 19. وعنه بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 154 ، ب 20 ، ح 7.

## 41

الخصال ، حدّثنا أبو أحمد هانيء بن محمود بن هانىء العبدي ، قال : حدّثنا أبي ، قال حدّثنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الحسن القادري ، قال حدّثنا أبو محمّد عبدوس بن محمّد البلغاشاذي ، قال حدّثنا منصور بن أسد ، قال : حدّثنا أحمد بن عبدالله ، قال أخبرنا إسحاق بن يحيى ، عن خصيف بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال :

أَقبل علي بن أبي طالب عليه‌السلام إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فسأله شيئاً ، فقال له النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، والذي بعثني بالحقِّ نبيّاً ما عندي قليلٌ ولا كثيرٌ ، ولكنّي أُعلّمكَ شيئاً أتاني به جبرئيلُ خليلي فقال يا محمّد ، هذه هديةٌ لكَ من عندِ اللّهِ عزّوجلّ ، أكرمَكَ اللّهُ بها ، لم يُعطِها أحداً قبلَك من الأنبياءِ وهي تسعةُ عَشَرَ حرفاً (1) ، لا يدعُو بهنَّ ملهوفٌ ولا مكروبٌ ولا محزونٌ ولا مغمومٌ ، ولا عندَ سرق ولا حرق ، ولا يقولهنّ عبدٌ يخافُ سلطاناً إلاّ فرّجَ اللّهُ عنه ، وهي تسعةُ عَشَر حرفاً ، أربعةٌ منها مكتوبةٌ على جَبهةِ إسرافيل ، وأربعةٌ منها مكتوبةٌ على جَبهةِ ميكائيل ، وأربعةٌ منها مكتوبةٌ حولَ العرشِ ، وأربعةٌ منها مكتوبةٌ على جَبهةِ جبرئيل ،

(1) لعلّ التسعة عشر بلحاظ إنتظامها تسع عشرة جملة دعائية.

وثلاثةٌ منها حيثُ شاءَ اللّه.

فقال عليُّ بنَ أبي طالب عليه‌السلام كيفَ ندعُو بهنّ يا رسولَ اللّه؟

قال صلى‌الله‌عليه‌وآله قل :

« يا عمادَ مَن لا عمادَ له ، ويا ذُخرَ مَن لا ذُخرَ له ، ويا سَنَدَ مَن لا سَنَدَ له ، ويا حرزَ مَن لا حرزَ له ، ويا غياثَ مَن لا غياثَ له ، ويا كريمَ العَفو ، ويا حَسَنَ البلاء ، ويا عظيمَ الرّجاء ، ويا عونَ الضُّعفاء ، ويا مُنقذَ الغَرقى ، ويا مُنجيَ الهَلْكى ، يا محسنُ ، يا مُجملُ ، يا مُنعمُ ، يا مُفْضِل ، أنتَ الذي سَجَدَ لكَ (2) سوادُ اللَّيلِ ، ونورُ النهارِ ، وضوءُ القمرِ ، وشُعاعُ الشّمسِ ، ودَويُّ الماءِ ، وحَفيفُ الشَّجرِ ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ ، أنتَ وحَدكَ لا شريكَ لكَ ـ ثمّ تقول ـ اللّهُمَّ افعلْ بي ـ كذا وكذا ـ » ، فانّكَ لا تقومُ من مجلسِكَ حتّى تستجابُ لكَ ان شاءَ اللّه (3).

(2) قال الشيخ الطريحي ، السجود في اللغة ، الميل والخضوع والتطامن والإذلال ، وكلّ شيء ذلّ فقد سجد ... قال سبحانه في سورة الحجّ الآية 18 : ( ألَمْ تَرَ أنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن في السّماواتِ ومَنْ في الأرضِ والشَمسُ والقَمرُ والنُّجومُ والجِبالُ والشَجَرُ والدَّوابُّ وكثيرٌ مِنَ النّاسِ وكثيرٌ حَقَّ عليهِ العَذابُ ومَنْ يُهِنِ اللّهُ فما لَهُ مِن مُكرِم إنَّ اللّهَ يفْعَلُ ما يَشاء ) (1).

(3) الخصال ، ص 510 ، باب التسعة عشر ، ح 1.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 209.

## 42

الخصال ، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، وأحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي ، وعلي ابن أحمد بن موسى ، ومحمّد بن أحمد السناني ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، وعلي بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا ، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال حدّثنا محمّد بن زكريا ، قال حدّثنا عبدالله بن الضحّاك ، قال حدّثنا زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، بَشّر شيعتَك وأنصارَك بخصال عَشْر :

أوّلُها ، طيبُ المَوْلِد ، وثانيها ، حسنُ إيمانِهم باللّه ، وثالثُها ، حبُّ اللّهِ عزّوجلّ لهُم ، ورابُعها ، الفُسْحةُ في قبورِهم ، وخامسُها ، النورُ على الصّراطِ بينَ أعينِهم ، وسادسُها ، نزعُ الفقرِ من بين أعينهم (1) ، وغنى قلوبهم ، وسابُعها ، المقتُ من اللّهِ عزّوجلّ لأعدائِهم ، وثامنُها ، الأمنُ من الجُذام (2).

(1) فهم يرون أنفسهم أغنياء بولاية أمير المؤمنين عليه‌السلام وكفى بها غنىً وثروة وكنزاً لا يُستبدل بها كلّ غال ونفيس.

(2) هذا المقدار من النسخة الحجرية ، لكن في النسخة الحروفية المطبوعة بقم

يا علي ، وتاسُعها ، إنحطاطُ الذّنوبِ والسيّئاتِ عنهم ، وعاشرُها ، هُم معي في الجنّةِ وأنا معهُم (3).

زيادة ، والبرص والجنون.

(3) الخصال ، ص 430 ، باب العَشَرة ، ح 10 ، وقد روى هذا الحديث بسندين إكتفينا بأحدهما.

## 43

الخصال ، حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن آدم ، عن أبيه بإسناده ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، لا تشاورَنَّ جباناً فإنّه يُضيّقُ عليكَ المَخرجَ (1) ، ولا تشاورَنَّ البخيلَ فإنّه يقصر بكَ عن غايتك (2) ، ولا تشاورَنَّ حريصاً فإنّه يزيّنُ لكَ شرَّها (3).

واعلم يا علي ، إنّ الجُبْنَ والبخلَ والحِرصَ غريزةٌ واحدةٌ يجمعُها سوءُ الظنّ (4) (5).

(1) فإنّه لجبنه وخوفه يضيّق المخرج من الاُمور والخروج من المشاكل.

(2) فيمنعه بُخله عن بلوغ غاية ما يُستشار فيه ، فيشير بعدم تنجّز الغاية وعدم بلوغها.

(3) وفي العلل ، شرّهما أي يزيّن شرّ الأمرين اللذين يشاور فيهما.

(4) أي سوء الظنّ بالله تعالى ، والغريزة هي الطبيعة ، فلا يشاور من فيه هذه الغرائز السيّئة ، بل يشاور العاقل الوَرِع ، فإنّه الذي لا يأمر إلاّ بخير.

(5) الخصال ، ص 101 ، باب الثلاثة ، ح 57. وجاء في علل الشرائع ، ص 559 ، ب 350 ، ح 1. وعنه البحار ، ج 75 ، ص 99 ، ب 48 ، ح 11.

## 44

الخصال ، حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي‌الله‌عنه ، قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة المعروف بميّل ، قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه قال : ... سمعتُ رسولَ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول :

يا علي ، هلاكُ اُمّتي على يَدَي [ كلِّ ] منافق عَليمِ اللّسان (1) (2).

(1) المنافق هو الذي يُبطن الكفر ويظهر الإيمان ، فبتصنّعه بالإسلام والإيمان يغوي الاُمّة ويدلّس الأمر على الناس فيوجب الضلالة والهلاك لذلك ورد هذا التحذير عنه.

(2) الخصال ، ص 69 ، باب الإثنين ، ح 103.

## 45

الخصال ، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي‌الله‌عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان ، قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا عبدالرحيم بن علي بن سعيد الجبليّ الصيدناني وعبدالله بن الصلت ـ واللفظ له ـ قالا ، حدّثنا الحسن بن نصر الخزّاز ، قال : حدّثني عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عبّاس [ في حديث الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ] :

قال لي حبيبي رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : ( لا تُصلِّ في إقبالِها ـ أي الشمس ـ ولا في إدبارِها حتّى تصيرَ مقدارَ رُمح أو رُمحيَن ) (1) (2).

(1) أي لا تصلّ في إقبال الشمس عند طلوعها ، ولا من إدبار الشمس عند غروبها في مقدار ما تُرى الشمس مرتفعة بقدر رمح أو رمحين.

وفُسّر بكراهة الصلوات النوافل المبتدأة أي التي ليس لها أسباب خاصة في ذينك الوقتين.

والمحكي عن الصدوق ترجيح حديث فضيلة الصلاة في ذينك الوقتين على الكراهة فلاحظ (1). إلاّ أنّ المحكي عن المشهور بل المجمع عليه بين الفقهاء هي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 170 ، ب 38 ، الأحاديث.

..................................................................................

الكراهة كما تلاحظه في المفتاح (1).

(2) الخصال ، ص 596 ، باب الواحد إلى المائة ، ح 1.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مفتاح الكرامة ، ج 2 ، ص 49.

## 46

الخصال ، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي ، قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الفزاري ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات ، قال حدّثنا محمّد بن زياد الأزدي ، عن المفضّل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما‌السلام ، ... قولُ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لمّا قالَ لأميرِ المؤمنين عليه‌السلام :

يا علي ، أوّلُ النَّظْرةِ لَكَ والثانيةُ عليكَ لا لَك ... (1) (2).

(1) فإنّ النظرة الاُولى إلى الأجنبية وإلى من يحرم النظر إليه تكون بالخطأ فلا تستلزم معصية .. وأمّا النظرة الثانية فتكون عمدية وعصيانية فلذلك ورد هذا التحذير عنها .. ويأتي ما هو قريب منها عن معاني الأخبار.

(2) الخصال ، ص 306 ، باب الخمسة ، ح 84. معاني الأخبار ، ص 127 ، ح 7 باختلاف يسير.

## 47

الخصال ، حدّثنا أبي رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد وعبدالله إبني محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال علي عليه‌السلام :

نهاني رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ـ ولا أقول نهاكم ـ عن التختُّمِ بالذَّهبِ (1) ، وعن ثيابِ القَسيّ (2) ، وعن مياثرِ الأُرجُوان (3) ، وعن الملاحفِ المُفْدَمة (4) ، وعن القراءةِ وأنا راكع (5).

(1) والنهي في هذا عامٌ كما تلاحظه في حديث المناهي (1).

(2) وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير ، سمّيت بالقسي إمّا نسبةً إلى قرية قس ، أو أنّ أصلها قَزى نسبةً إلى قَز فأُبدلت الزاء سيناً والقزّ هو الإبريسم.

(3) المياثر هي المراكب المصنوعة من الديباج ، والأُرجوان بضمّ الهمزة والجيم هي الملوّنة باللون الأحمر والأرجوان هو الأحمر وبالفارسية أرغوان.

(4) الملاحف جمع ملحفة بكسر الميم وهو ما يلبس فوق سائر اللباس.

والمفدمة بضمّ الميم وسكون الفاء وفتح الدال هي الثياب المشبعة بلون الحمرة.

(5) الخصال ، ص 289 ، باب الخمسة ، ح 48. ومعاني الأخبار ، ص 301 ، ح 1.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 86 ، ص 328.

## 48

الخصال ، حدّثنا محمّد بن الحسن رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن نصر العطّار ، عمّن رفعه بإسناده قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

ثلاثٌ أُقسمُ أنّهنَّ حقّ ، إنّكَ والأوصياءَ من بعدِكَ عُرفاءُ لا يُعرفُ اللّهُ إلاّ بسبيلِ معرفتِكم ، وعرفاءُ لا يدخل الجنّةَ إلاّ مَن عَرَفكُم وعرفتُموه ، وعُرفاءُ لا يدخل النارَ إلاّ من أَنكَركُم وأنكرتُموه (1) (2).

(1) فأمير المؤمنين والأوصياء من بعده هم رجال الأعراف المشار إليهم في قوله تعالى : ( وعَلى الأعْرافِ رِجالٌ يَعرفُونَ كُلاًّ بسيماهُم ) (1). وقد جاء ذلك تفسيراً وحديثاً في مصادر العامّة أيضاً في أحاديث الحاكم الحسكاني ، والثعلبي ، وصاحب المناقب الفاخرة ، والقندوزي التي تلاحظ نصوصها في غاية المرام (2) ، وإحقاق الحقّ (3).

(2) الخصال ، ص 150 ، باب الثلاثة ، ح 183.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الأعراف ، الآية 46.

2 ـ غاية المرام ، ص 353 ، ب 55.

3 ـ إحقاق الحقّ ، ج 13 ، ص 74.

## 49

عيون الأخبار ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال حدّثنا علي بن محمّد بن عيينة قال : حدّثنا دارم بن قبيصة النهشلي ، قال حدّثني علي ابن موسى الرضا عليه‌السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، لا يحفظُني فيكَ إلاّ الأتقياءُ الأنقياءُ الأبرارُ الأصفياءُ (1) ، وما هُم في اُمّتي إلاّ كالشَّعرَةِ البيضاءِ في الثّورِ الأسودِ من الليلِ الغابر (2) (3).

(1) فإنّه يحفظ النبي في وصيّه ، إذ يكرم المرأ في أهل بيته فتلزم المودّة للقربى ، وهذه المودّة ناشئة من التقوى.

(2) وذلك من حيث القلّة والخفاء.

(3) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ، ج 2 ، ص 132 ، ب 35 ، ح 17.

## 50

عيون الأخبار ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدّثنا علي بن محمّد بن عيينة ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد العلوي بالجحفة قال حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه‌السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال :

خرجَ علينا رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وفي يدهِ خاتمٌ فَصّهُ جَزْعٌ (1) يَماني فصلّى بنا ، فلمّا قضى صلاتَه دَفَعه إليّ وقال :

يا علي ، تختّمْ بهِ في يمينِك وصَلّ فيه ، أَوَما علمتَ أنَّ الصلاةَ في الجَزْعِ سبعونَ صلاة ، وأنّه يُسبِّحُ ويَستغفِرُ (2) وأجرُه لصاحبِه (3).

(1) الجزع بفتح الجيم وسكون الزاء ، خرزٌ يماني فيه بياض وسواد تشبّه به الأعين (1).

وفي الحديث العلوي أنّ التختم بالجزع اليماني يرد كيد مردة الشياطين (2).

(2) أي انّ نفس الجزع يسبّح ويستغفر فانّه ما من شيء وفي السماوات والأرض إلاّ ويسبّح بحمده لكن لا نفقه نحن تسبيحهم كما هو صريح القرآن الكريم.

(3) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ، ج 2 ، ص 132 ، ب 35 ، ح 18. وجاء في البحار ، ج 83 ، ص 188.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 373.

2 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 23.

## 51

عيون الأخبار ، بأسناده عن أبيه عن ابن الوليد عن سعد بن عبدالله ، وعبدالله ابن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن الجهم قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه‌السلام يقول : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، من كَرامةِ المؤمنِ على اللّهِ أنّهُ لم يجعلْ لأجَلِهِ وقتاً ، حتّى يَهِمَّ ببائقة (1) فإذا هَمَّ ببائقة قبضهُ إليه (2) (3).

(1) البائقة هي الداهية والظلم والتعدّي عن الحدّ والهمّ بالبائقة هو قصد إتيانها والعزم عليها مع الإقدام والإقبال على فعلها.

(2) وهذا يستفاد منه كرامة الله تعالى على المؤمن بطول العمر في الإيمان وانّ العزم على البائقة يقصّر العمر في الإنسان.

(3) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ، ج 2 ، ص 36 ، ب 31 ، ح 90.

## 52

معاني الأخبار ، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن علي ابن الحكم ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف الإسكاف ، عن الأصبغ عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه قال :

مَن أحبّ أن يخرجَ مِن الدنيا وقد خَلُصَ من الذنوب كما يخلُصُ الذهبُ الذي لا كَدَرَ فيه ، وليس أحدٌ يطالبه بمَظلِمةَ (1) فليقرأ في دَبْر الصلاة الخَمس نسبةَ اللّهِ عزّوجلّ ، قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَد (2) إثنى عَشر مرّة ، ثمّ يبسطُ يدَيه ويقول :

« اللّهمّ إنّي أسألكَ باسمكَ المكنَونِ المخزونِ الطاهرِ الطُهرِ المباركِ ، وأسألكَ باسمِك العظيمِ ، وسلطانِك القديم ، يا واهبَ العطايا ، يا مُطلقَ الأُسارى ، يا فَكّاكَ الرقابِ من النّار صَلِّ على محمّد وآلِ محمّد ، وفُكَّ رَقَبتي من النارِ ، وأخرِجني من الدنيا آمناً ،

(1) المظلمة بفتح الميم وكسر اللام هو ما اُخذ بغير حقّ ، ومثلها الظُلامة والظليمة.

(2) تسمّى هذه السورة المباركة نسبة الله تعالى ، لأنّها بيّنت انّه جلّ شأنه لم يلد ولم يولد.

وأدخِلني الجنّةَ سالماً ، واجعَلْ دعائي أوّله فلاحاً ، وأوسطه نجاحاً ، وآخره صلاحاً ، إنّكَ أنتَ علاّمُ الغيوب ».

ثمّ قال عليه‌السلام ، هذا من المَخبّيات (3) ممّا علّمني رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأمَرني أن اُعلّمَه الحسنَ والحسين (4).

(3) من الخبأ بمعنى السرّ والستر أي انّ هذا الدعاء من الأدعية المستورة التي لم تظهر لكلّ أحد لشأنها الرفيع الماثل المستدعى للمحلّ القابل وقد علّمه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمير المؤمنين عليه‌السلام وعهد إليه بتعليمه الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما‌السلام.

(4) معاني الأخبار للشيخ الثقة الأقدم الصدوق قدس‌سره ، ص 139 ، باب معنى المخبّيات ، ح 1.

## 53

معاني الأخبار ، أبي رحمه‌الله قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، قال حدّثنا محمّد بن يونس ، قال حدّثنا حمّاد بن عيسى ، قال حدّثنا جعفر ابن محمّد عن أبيه عليهما‌السلام قال : قال جابر بن عبدالله ، سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول لعلي ابن أبي طالب عليه‌السلام قبل موته بثلاث :

سلامُ اللّهِ عليكَ يا أبا الرَّيحانتَين (1) ، اُوصيكَ بريحانتيَّ مِن الدّنيا ، فعن قليل يَنهدُّ (2) ركناكَ ، واللّهُ خليفتي عليك.

فلمّا قُبضَ رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال عليٌ عليه‌السلام ، هذا أحدُ ركنَيَّ الذي قالَ لي رسولُ اللّه.

(1) الرّيحان هو النبات طيّب الرائحة ، والريحانة طاقة الريحان ، والريحانتان هما الإمامان السيّدان الحسن والحسين عليهما‌السلام ريحانتا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كما ورد في أحاديث العامّة أيضاً مضافاً إلى الخاصّة.

فقد رواه البخاري في صحيحه (1) ، فالحسنان عليهما‌السلام ريحانتا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أي يشمّهما ويقبّلهما وتستريح نفسه إليهما كالرياحين.

(2) وفي نسخة ينهدم ، وهو من معاني ينهدّ ، ويقال : هدّت المصيبة ركنه يعني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ صحيح البخاري ، ج 5 ، ص 27 ، طبعة المنيرية بمصر.

فلمّا ماتت فاطمةُ سلاُم اللّه عليها قال عليٌ عليه‌السلام ، هذا الركنُ الثاني الذي قالَ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله (3).

أوهنته.

(3) معاني الأخبار ، ص 403 ، باب نوادر المعاني ، ح 69. وجاء في بحار الأنوار ، ج 43 ، ص 173 ، ب 7 ، ح 14.

## 54

معاني الأخبار ، حدّثنا أحمد بن عيسى المكتّب ، قال حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق ، قال حدّثني بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالمرافقة ، قال حدّثنا عبدالجبّار بن كثير التميمي اليماني ، قال سمعت محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة [ عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه قال : ] قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، إنَّ اللّهَ تباركَ وتعالى حَمَّلني ذنوبَ شيعتِك ثمَّ غفرها لي (1) ، وذلك قولُه عزّوجلّ في القرآنِ الحكيم : ( ليَغفِر لَكَ اللّهُ ما تَقدّمَ من ذنبِكَ وما تَأخَّر ) (2) (3).

(1) وهذا تفضّل على الشيعة ، وكرامة لعلي عليه‌السلام ، ورأفة من النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وهي من النعم الإلهية والسماحة الربّانية التي لا يمكن أداء شكرها وتلاحظ أحاديث تفسيره بذلك في الكنز (1).

(2) سورة الفتح ، الآية 2.

(3) معاني الأخبار ، ص 352 ، باب معنى حمل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام ، ضمن الحديث رقم 1.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ كنز الدقائق ، ج 12 ، ص 267.

## 55

معاني الأخبار ، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطّان ، قال حدّثنا محمّد بن العبّاس بن بسام ، قال حدّثني محمّد بن أبي السري ، قال حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن سعد بن طريف الكناني ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، قال : قال لي رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، أتدري ما معنى ليلةِ القَدر؟

فقلت ، لا يا رسولَ اللّه.

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إنّ اللّهَ تباركَ وتعالى قَدّر فيها ما هو كائنٌ إلى يومِ القيامةِ ، فكانَ فيما قدّرَ عزّوجلّ ولايتَك وولايةَ الأئمّةَ من وُلدِكَ إلى يومِ القيامة (1) (2).

(1) ويؤيّده أحاديث اُصول الكافي (1) باب شأن إنّا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها المشتمل على أحاديث تسعة ، ومنها الحديث الثالث من الباب عن الإمام الباقر عليه‌السلام قال :

قال الله عزّوجلّ في ليلة القدر : ( فيها يُفْرَقُ كُلُّ أمْر حَكيم ) ... إنّه لتنزل في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 242 ، الأحاديث.

..................................................................................

ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الاُمور سنةً سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ، وفي أمر الناس بكذا وكذا ... وممّا قُدّر في هذه الليلة نعمة ولايتهم عليهم‌السلام التي اُخذ عليها العهد.

(2) معاني الأخبار ، ص 315 ، باب معنى ليلة القدر ، ح 1.

## 56

معاني الأخبار ، حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن أحمد الأشناني الدارمي ( الفقيه العدل ببلخ ، قال : أخبرني جدّي ، قال : حدّثنا محمّد بن عمّار ، قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن إبراهيم التميمي ، عن سلمة ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام أنّ رسُولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال :

يا علي ، إنَّ لَكَ كنْزاً في الجَنّة (1) ،

(1) أفاد الشيخ الصدوق في معنى الحديث بعد ذكره أنّ الكنز هو مفتاح نعيم الجنّة ، وسمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكنز هو ولده المحسن عليه‌السلام وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها‌السلام لمّا ضغطت بين البابين من قبل الظالمين.

واعلم إنّ إسقاط سيّدنا المحسن عليه‌السلام أمر ثابت بأحاديث الفريقين المعتبرة فقد ورد من الخاصّة في أصل سليم بن قيس الهلالي (1) ، بل قال شيخ الطائفة الطوسي (2) ، « ورواية الشيعة مستفيضة به لا يختلفون في ذلك ».

وورد من العامّة في إثبات الوصيّة للمسعودي (3) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ج 2 ، ص 588.

2 ـ التلخيص ، ج 3 ، ص 156.

3 ـ إثبات الوصيّة ، ص 123.

وأنتَ ذُو قرنَيها (2) ولا تُتبعَ النَّظرةَ بالنّظرةِ في الصَّلاةِ ، فانَّ لكَ الاُولى وليست لكَ الآخرة [ الأخيرة ] (3).

والملل والنحل (1) ، والوافي بالوفيات (2) ، ولسان الميزان (3) ، فهو أوّلُ شهيد من العترة الطاهرة بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

فيكون أوّل من يُحكم له وينتقم من قاتليه يوم القيامة كما تلاحظه من حديث الإمام الصادق عليه‌السلام (4).

(2) أي قرني الجنّة اللّذين يُزيّن بهما الجنّة وهما الحسن والحسين عليهما‌السلام ، أو صاحب قرني الدنيا أي أنت الحجّة على شرق الأرض وغربها ، أو أنت ذو قرنين هذه الاُمّة تضرب على رأسك ضربتين يوم الخندق وليلة التاسع عشر من شهر رمضان ، أو ذو قرنين الجنّة كذي القرنين الذي مُلّك مشارق الأرض ومغاربها ، وجميع هذه المعاني محتملة في هذه الفقرة من الحديث والله العالم.

(3) معاني الأخبار ، ص 205 ، باب معنى قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ح 1.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الملل والنحل ، ص 83.

2 ـ الوافي بالوفيات ، ج 5 ، ص 347.

3 ـ لسان الميزان ، ج 1 ، ص 261.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 28 ، ص 64 ، ب 2 ، ح 24.

## 57

معاني الأخبار ، حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانه ، قال حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن زياد النهدي ، عن عبدالله بن صالح ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، من أحبَّني وأحبَّكَ وأحبَّ الأئمّةَ من وُلدِكَ فليَحمدِ اللّهَ على طِيبِ مولِدِهِ ، فإنَّه لا يحبُّنا إلاّ مَنْ طابَتْ ولادتُه ، ولا يبغضُنا إلاّ مَن خَبُثَتْ ولادتُه (1) (2).

(1) وقد روى هذا في كتب العامّة أيضاً كما في حديث القندوزي عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في الينابيع (1) ، بل تظافر نقله منهم كابن الأثير في النهاية ، والصديقي في المجمع ، والعبدي في الغريبين ، والعلوي في مودّة القربى وغيرهم (2).

كما تواتر الحديث به من طرق الخاصّة فيما تلاحظه في ثلاثين حديثاً في البحار (3).

(2) معاني الأخبار ، ص 161 ، باب معنى أوّل النعم ، ح 3. وعلل الشرائع ، ص 141 ، ب 120 ، ح 3.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ينابيع المودّة ، ص 133.

2 ـ إحقاق الحقّ ، ج 9 ، ص 415 ، في الهامش. وج 18 ، ص 532.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 27 ، ص 145 ، ب 5 ، الأحاديث.

## 58

الأمالي للشيخ المفيد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلّبي ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسين البغدادي. قال حدّثنا الحسين بن عمر المقري ، عن علي ابن الأزهر ، عن علي بن صالح المكّي ، عن محمّد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه عليه‌السلام قال :

لمّا نزلَت على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : ( إِذا جاءَ نصرُ اللّهِ والفَتْح ) قال لي ، يا علي ، إنّه قد جاء نصرُ اللّهِ والفتحِ ، فإذا رأيتَ النّاسَ يدخُلونَ في دينِ اللّهِ أفواجاً فسبِّحْ بحمدِ ربِّك واستغفرهُ إنّهُ كانَ توّاباً.

يا علي ، إنَّ اللّهَ قد كتَبَ على المؤمنينَ الجهادَ في الفتنَةِ من بعدي كما كتبَ عليهم جهادُ المشركينَ معي (1) ، فقلتُ ، يا رسولَ اللّهِ وما الفتنَةُ التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال فتنةُ قوم يشهدونَ أنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ وأنّي رسولُ اللّهِ [ وهم ] مخالفونَ لسنّتي وطاعنونَ في دينِي (2). فقلتُ ، فعَلامَ نقاتُلهم يا رسولَ اللّهِ وهُم يشهدُونَ أنْ لا إلَه إلاّ اللّهُ

(1) فيجب عليهم الجهاد مع أهل الفتنة ، كما كان يجب عليهم الجهاد مع أهل الشرك.

(2) إشارة إلى فتنة الناكثين والقاسطين والمارقين ، في حرب الجمل وصفّين

وأنّكَ رسولُ اللّهِ؟ فقال : على إحداثِهم في دينِهم ، وفراقِهم لأمري ، واستحلالِهم دماءَ عترتي (3).

قال : فقلتُ ، يا رسولَ اللّهِ! إنّكَ كنتَ وعدتَني الشّهادةَ ، فسَلِ اللّهَ تعالى أن يعجِّلَها [ لي ] فقالَ : أجَلْ ، قد كنتُ وعدتُك الشهادةَ ، فكيفِ صبرُك إذا خُضبَتْ هذهِ من هذا ـ وأومأ إلى رأسي ولحيتي ـ؟ فقلتُ ، يا رسولَ اللّهِ أمّا إذا بَيّنتَ لي ما بيّنتَ فليسَ بموطنِ صبر ، [ و ] لكنّه موطنُ بُشْرى وشُكر (4) فقالَ : أَجَلْ ، فأَعدّ للخصومَةِ (5) ،

والنهروان.

(3) فتكون المقاتلة معهم لأجل إبداعهم وإرتدادهم وبغيهم ، فانّهم خارجون على الإمام المعصوم عليه‌السلام والخروج عليه بغي بشهادة قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في عمّار ، تقتله الفئة الباغية (1).

وقتال أهل البغي واجب بالأدلّة العلمية كما تلاحظها في الجواهر (2).

ودليل كفرهم متظافر كما تلاحظه في البحار (3).

(4) فإنّ مقاتلته عليه‌السلام مع الأعداء جهاد في سبيل الله ، وشهادته كرامة من الله ، وقد تقدّمت هذه الفقرة في وصيّة خطبة نهج البلاغة أيضاً.

(5) أي إستعدّ وأعدّ الحجّة للخصومة مع هؤلاء الذين سيحدثون في الدين ، ويفارقون أمر النبي الأمين ، ويستحلّون دماء العترة الطاهرة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ هذا الحديث الشريف مروي عند الفريقين فلاحظ البحار ، ج 22 ، ص 334 ، ب 10 ، ح 48. والمناقب للخوارزمي ، ص 191.

2 ـ جواهر الكلام ، ج 21 ، ص 324.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 32 ، ص 319 ، ب 8 ، الأحاديث.

فإنّكَ مُخاصِمُ أُمّتي. قلتُ ، يا رسولَ اللّهِ أرشِدْني الفُلْجَ (6)! قال : إذا رأيتَ قوماً قد عَدلوا عنِ الهُدى إلى الضَّلالِ فخاصِمْهُم ، فإنَّ الهُدى من اللّهِ ، والضلالِ من الشيطان.

يا علي ، إنَّ الهُدى هو اتّباعُ أمرِ اللّهِ دُونَ الهَوى والرأي ؛ وكأنَّكَ بقوم قد تأوّلُوا القرآن ، وأخذُوا بالشبهَاتِ ، واستحلُّوا الخمرَ بالنّبيذِ ، والبَخْسَ بالزكاةِ (7) ، والسُّحْتَ بالهَديَّة (8). قلتُ ، يا رسولَ اللّهِ فما هُم إذا فعلُوا ذلك ، أَهُم أهلُ ردّة أم أهلُ فِتنة؟ قال هُم أهلُ فتنة ، يعمهُون فيها (9) إلى أنْ يُدرِكَهُم العدلُ ، فقلتُ ، يا رسولَ اللّهِ العدلُ منّا أم من غيرنا؟ فقال : بل مِنّا ، بنا يفتحُ اللّهُ وبنا يختِم (10) وبنا ألَّفَ اللّهُ بينَ القلوبِ بعدَ الشِّركِ وبنَا يؤلُّف اللّهُ بينَ القلوبِ بعدَ الفتنةِ ، فقلتُ ، الحمدُ للّهِ على ما وَهَبَ لنا من فضلِه (11).

(6) أي أرشدني إلى الظفر والغلبة وظهور الحجّة ، من قولك فلج القوم أي غلبهم ، والإسم ، الفُلج بضمّ الفاء وسكون اللام.

(7) لعلّه بمعنى إستحلال البخس في الميزان والتنقيص فيه بدعوى تداركه وجبرانه بإعطاء الزكاة والصدقة.

(8) أي يستحلّون الرشوة المحرّمة أشدّ الحرمة ويأخذونها باسم الهديّة.

(9) أي يتردّدون ويتحيرون في الفتنة.

(10) إشارة إلى قيام دولة عدل الإمام المهدي أرواحنا فداه ، فبه يملأ الله تعالى الأرض قسطاً وعدلا ، بعد ما مُلئت ظلماً وجوراً ، وبه ترتفع الفتنة ويكون الدين كلّه لله عزّ شأنه.

(11) الأمالي ، ص 288 ، المجلس الرابع والثلاثون ، ح 7. وجاء في أمالي الشيخ الطوسي قدس‌سره ، ص 65 ، المجلس الثالث ، ح 5 ، مسلسل 96.

## 59

الأمالي للشيخ المفيد ، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمّد الكاتب ، قال : أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمّد الثقفي ، قال : حدّثني عثمان بن أبي شيبة ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم‌السلام قال : قال أميرُ المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام على منبرِ الكوفة :

أيّها الناسُ إنّه كانَ لي مِن رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عشرُ خِصال هُنَّ أحبُّ إليَّ ممّا طَلَعَت عليه الشمسُّ ، قال لي رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، أنتَ أخي في الدُّنيا والآخرةِ ، وأنتَ أقربُ الخلائقِ إليَّ يومَ القيامةِ في الموقفِ بينَ يَدي الجبّار ، ومنزلُكَ في الجنّةِ مُواجهٌ منزلي كما يتواجَهُ منازلُ الإخوانِ في اللّهِ عزّوجلّ ، وأنتَ الوارثُ منّي ، وأنتَ الوصيُّ من بَعدي في عِداتي وأمري ، وأنتَ الحافظُ لي في أهلي عندَ غَيبتي ، وأنتَ الإمامُ لاُمّتي ، والقائمُ بالقسطِ في رعيّتي ، وأنتَ وَليّي ووليّي وليُّ اللّه ، وعدوُّك عدوّي وعدوّي عدوُّ اللّه (1) (2).

(1) وهذه المضامين الشريفة واردة من طرق الفريقين ، وأحاديثهما الكثيرة كما تلاحظها في كتاب الإمامة من البحار ، وفي مجلّدات الإحقاق ، وفي غاية المرام.

(2) الأمالي ، ص 174 ، المجلس الثاني والعشرون ، ح 4. وورد في أمالي الشيخ الطوسي ، ص 193 ، المجلس السابع ، ح 31 ، المسلسل 329.

## 60

الأمالي للشيخ المفيد ، قال حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي يوم الإثنين لخمس بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام ، قال : حدّثني الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال قال لي رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، بِكُمْ يُفتح هذا الأمرُ (1) وبكُم يُختمُ (2) ، عليكُم بالصَّبرِ ، فإنّ العاقبةَ للمتّقين ، أنتُم حزبُ اللّهِ ، وأعداؤُكم حزبُ الشيطانِ ، طُوبى لمن أطاعكُم ، وويلٌ لمن عصاكُم ، أنتُم حجّةُ اللّه على خلقِهِ ، والعروةُ الوِثقى ، مَن تمسَّكَ بها اهتدى ، ومَن تركها ضَلَّ ، أسألُ اللّهَ لكم الجَنّةَ ، لا يسبقكم أحدٌ إلى طاعةِ اللّهِ فأنتم أولى بها (3).

(1) أي أمر الخلافة ، أو الخلقة والوجود ، أو الخيرات والإفاضات.

(2) أي أنّ دولتكم تكون خاتمة الدول ، أو أنّ دولتكم تكون في الآخرة أيضاً كما تكون في الرجعة.

(3) الأمالي ، ص 109 ، المجلس الثاني عشر ، ح 9.

## 61

الأمالي للشيخ المفيد ، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمّد بن خالد الميثمي قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن المستنير [ قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن الحسين بن مصعب ] قال حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النوّاء ، عن أبي مريم الخولاني ، عن مالك بن ضمرة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، أخذَ رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بيدي فقال :

من تابَعَ هؤلاءِ الخَمس ثمّ ماتَ وهو يُحبُّكَ فقد قضى نَحبَه (1) ، ومن ماتَ وهو يُبغضكَ فقد ماتَ ميتةً جاهليّة ، يُحاسَبُ بما يَعملُ في الإسلام (2) ، ومن عاشَ بعدَكَ وهو يُحبُّكَ ختَم اللّهُ لهُ بالأمنِ والإيمانِ حتّى يَرِدَ عَليَّ الحوض (3).

(1) فُسّر الخَمس بالصلوات الخمسة الواجبة ، والنحب في أصل اللغة بمعنى النذر ، ثمّ استعير للموت لأنّه كالنذر اللازم في الرقبة ، الذي لا يمكن التخلّف عنه ، فقضى نحبه يكون بمعنى أدّى نذره وما عليه من التكاليف فانّ الولاية شرط قبول الأعمال.

(2) أي يموت ميتة الكفر ، ومع ذلك يحاسب على جميع الواجبات التي يعمل بها في الإسلام كالصلاة والصوم والحجّ فهو مأخوذ عليها ومسؤول عنها.

(3) كتاب الأمالي ، ص 10 ، المجلس الأوّل ، ح 7.

## 62

الأمالي للشيخ المفيد ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد ابن سنان ، عن المفضّل بن عمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي بن أبي طالب عليه‌السلام :

يا علي ، أنا وأنتَ وإبناكَ الحسنُ والحسينُ وتسعةٌ من وُلدِ الحسينِ أركانُ الدِّينِ ، ودعائمُ الإسلام (1) ، مَن تَبعنا نجى ، ومَن تخلَّفَ عنّا فإلى النار (2).

(1) فلا يقوم الدين ولا يستقيم إلاّ بهم ، كما لا يقوم أي بناء بدون ركنه ودعامته .. وقد ورد هذا في الأحاديث المتظافرة من الطرفين وللنموذج لاحظ أحاديث الخاصّة في الكافي (1) ، والعامّة في الينابيع (2).

(2) الأمالي ، ص 217 ، المجلس الخامس والعشرون ، ح 4.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 18 ، باب دعائم الإسلام.

2 ـ ينابيع المودّة ، ص 22.

## 63

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي ... قال حدّثنا علي بن محمّد بن سليمان النوفلي ، عن حسن بن حمزة أبي محمّد النوفلي ، قال : حدّثني أبي وخالي ... عن الزبير بن سعيد الهاشمي ، قال حدّثنا أبو عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر ... عن أبيه وعبيدالله بن أبي رافع جميعاً ، عن عمّار بن ياسر رضي‌الله‌عنه وأبي رافع مولى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في حديث :

... دعا رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عليّاً عليه‌السلام وقال له :

يا علي ، إنّ الرُّوحَ (1) هبطَ عَليّ بهذهِ الآيةِ (2) آنفاً ، يخبُرني أنّ قريشاً اجتمعُوا على المكرِ بي وقتلي ، وأنّه أوحى إليَّ ربّي عزّوجلّ أنْ أهجَر دارَ قومي ، وأنْ أنطلقَ إلى غارِ ثَور تحتَ ليلتي (3) ،

(1) أي الروح الأمين وهو جبرئيل عليه‌السلام.

(2) وهي قوله تعالى : ( وإذْ يَمكُرُ بِكَ الّذينَ كَفرُوا ليُثْبتُوكَ أو يَقتُلوكَ أو يُخرجُوكَ ويَمكُرونَ ويَمكُرُ اللّهُ واللّهُ خيرُ الماكِرين ) (1).

(3) أي تحت ظلام هذه الليلة ، وغار ثور هو الغار المعروف الذي اختفى فيه النبي الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله في هجرته ، وهذا الغار كائن بجبل ثور في جنوب مكّة المكرّمة بمنطقة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الأنفال ، الآية 30.

وأنّه أمَرني أن آمركَ بالمبيتِ على ضَجاعي ـ أو قال : مَضجعي ـ ليخفى بمبيتِك عليه أَثَري ، فما أنتَ قائلٌ وما صانع؟ فقال عليٌّ عليه‌السلام ، أَوَ تَسلَمُ بمبيتي هناكَ يا نبيَّ اللّهِ؟ قال : نعم ؛ فتبسَّم عليٌّ عليه‌السلام ضاحكاً ، وأهوى إلى الأرضِ ساجداً ، شكراً بما أنبأه رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من سلامتِه ، وكان عليٌّ صلواتُ اللّهِ عليه أوّلَ من سَجَدَ للّهِ شُكراً ، وأوّلَ من وَضَعَ وجهَهُ على الأرضِ بعد سَجدتِه من هذهِ الاُمّةِ بعدَ رسُولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فلمّا رَفَع رأسَه قالَ له ، إمضِ لِما أُمرتَ فداكَ سمعي وبَصري وسُويداءُ قلبي ، ومُرني بما شئتَ أكنْ فيه كمسرَّتِك (4) ، وأقعُ منهُ بحيث مرادُك وإنْ توفيقي إلاّ بالله (5).

المفجر ، ويبعد عن مكّة ثلاث كيلومترات.

(4) أي كما يسرّك ويكون به سرورك.

(5) وهذا غاية الفداء لله ولرسوله ولحفظ دين رسول ربّ العالمين ، والجود بالنفس أقصى غاية الجود ، مضافاً إلى تحمّل الألم والأذى من رمي الأحجار والحصى على علي عليه‌السلام في فراش المبيت ، وقد أنزل الله تعالى فيه قوله تعالى :

( ومِنَ الناسِ مَن يَشْري نَفْسَهُ ابتغاءَ مَرضاتِ اللّهِ واللّهُ رَؤُوفٌ بالعِباد ) (1).

وقد نزلت الآية في أمير المؤمنين باتّفاق الفريقين تلاحظ أحاديث الخاصة في البحار (2) وأحاديث العامّة عن إثنين وثلاثين مصدراً من مصادرهم المعتبرة في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة البقرة ، الآية 207.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 40 ، ب 32 ، الأحاديث ، وج 19 ، ص 28 ، ب 6 ، الأحاديث.

قال : وإنْ أُلقيَ عليكَ شَبَهٌ مِنّي (6) أو قال شَبَهي؟ قال : إنَّ ـ بمعنى نعم ـ (7) قال : فارقَدْ على فِراشي واشتمِلْ ببُردي الحَضرمي ، ثمّ إنّي أُخبرُك يا علي أنّ اللَّه تعالى يمتحنُ أولياءَهُ على قَدرِ إيمانهم ومنازلِهم من دينِه ، فأشدُّ النّاسِ بَلاءً الأنبياءُ ، ثمَّ الأوصياءُ ، ثمّ الأمثَلُ فالأمثل (8) ، وقد امتحنَكَ يابنَ عمِّ وامتحنني فيكَ بمثلِ ما امتحنَ به خليلَه إبراهيمَ والذبيحَ إسماعيلَ ، فصَبرا صَبراً ، فإنَّ رحمةَ اللّهِ قريبٌ من المحسنين.

ثمّ ضَمّهُ النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى صَدرِه وبكى إليه وَجْداً به (9) ، وبكى عليٌّ عليه‌السلام جَشَعاً لفراقِ رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ... » (10).

الإحقاق (1).

(6) أي قال الرسول الأعظم ، تبيت على مضجعي حتّى أن شابهتني فيصيبك ما يريدونه بي.

(7) أي قال أمير المؤمنين في جواب النبي الأكرم ، إنّ بمعنى نعم التي هي من أحرف الجواب.

(8) الأمثل هو الأفضل والأشرف والأعلى ، يقال هو أمثل قومه أي أفضلهم ، وهؤلاء أماثل القوم أي خيارهم ومنه حديث أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ... ثمّ الأمثل فالأمثل (2).

(9) الوجد هو الحزن ، كما أنّ الجشع هو أشدّ الحرص.

(10) الأمالي ، ص 465 ، المجلس السادس عشر ، ح 37 ، المسلسل 1031.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إحقاق الحقّ ، ج 3 ، ص 24.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 495.

## 64

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النُعمان رحمه‌الله ، قال : حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين البصير السهروردي ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد الأسدي ، قال : حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي المحمّدي ، قال : حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني ، قال : حدّثنا محمّد بن مروان ، قال : حدّثني جُويبر ابن سعيد ، عن الضحّاك بن مزاحم ، في حديث مجيء أمير المؤمنين إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ليخطب فاطمة الزهراء عليها‌السلام جاء فيه :

فلمّا رآني رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ضحك ، ثمّ قال : ما جاء بك يا أبا الحسن وما حاجتك؟ قال : فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام ونُصرتي له وجهادي ، فقال : يا علي ، صدقت ، فأنت أفضل ممّا تذكر.

فقلت ، يا رسول اللّه ، فاطمة تزوّجنيها؟ فقال : يا علي ، إنّه قد ذكرها قبلك رجال ، فذكرت ذلك لها ، فرأيت الكراهة في وجهها ، ولكن على رِسلك حتّى أخرج إليك ؛ فدخل عليها فقامت إليه ، فأخَذَت رداءه ونزعت نعليه ، وأتته بالوضوء ، فوضّأته بيدها وغسلت رجليه ، ثمّ قعدت ، فقال لها ، يافاطمة. فقالت ، لبيك ، حاجتك يا رسول الله؟ قال : إنّ علي بن أبي طالب مَنْ قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه ، وإنّي قد سألتُ ربّي أن يزوّجك خير خلقه وأحبّهم إليه ، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم تولِّ وجهها ولم يرَ فيه رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله كراهة ،

فقام وهو يقول : اللّه أكبر ، سكوتها إقرارها (1) ؛ فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فقال : يا محمّد ،زوّجها علي بن أبي طالب ، فإنّ اللّه قد رضيها له ورضيه لها.

( قال عليٌّ ، فزوّجَني رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ثُمّ أتاني فأخَذَ بيدي فقال : قُمْ بسم اللّه وقُل : (2) ( عَلى بركةِ اللّهِ ، وما شاءَ اللّهُ ، لا قوَّةَ إلاّ باللّهِ ، توكّلتُ على اللّه ).

ثمّ جاءني حين أقعدني عندها عليها‌السلام ، ثمّ قال : « اللهمّ إنّهما أحبُّ خلقِك إليّ فأحبَّهما ، وبارِكْ في ذرّيتِهما ، واجعلْ عليهما منكَ حافظاً ، وإنّي اُعيذُهما وذرّيتَهما بكَ من الشيطانِ الرَّجيم » (3).

(1) وإستدلّ بهذا الحديث الشريف في كفاية سكوت البكر في إستئذانها للزواج وكون ذلك علامة لرضاها (1).

(2) وهذه هي الوصيّة النبوية ، وقد اُمرت بقراءة هذا الذكر الشريف عند الدخول على الزوجة في الزفاف.

(3) الأمالي ، ص 39 ، المجلس الثاني ، ح 13 ، المسلسل 44 ، وتلاحظ مفصّل بيان مراسم زواجها الأبهى في الأرض والسماء العليا في أحاديثها (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 14 ، ص 206 ، ب 5 ، الأحاديث.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 43 ، ص 93 ، ب 5 ، الأحاديث.

## 65

أمالي الشيخ الطوسي ، حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ( قدّس الله روحه ) ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا يحيى بن علي بن عبدالجبّار السدوسي بالسيرجان ، قال : حدّثني عمّي محمّد ابن عبدالجبّار ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن اُذينة ، عن أبان ومعاوية بن الريّان ، جميعاً عن شهر بن حوشب ، عن أبي اُمامة صُدَيّ بن عجلان الباهلي ، قال : كنّا ذات يوم عند رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله جلوساً ، فأتى علي عليه‌السلام فدخل المسجد ، وقد وافق من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قياماً (1) ، فلمّا رأى عليّاً جلس ، ثمّ أقبلَ عليه ، فقال :

يا أبا الحسن ، إنّكَ أتيتَ ووافقَ قياماً فجلستُ لك ، أفلا أُخبرُكَ ببعضِ ما فضّلكَ اللّهُ به؟ أُخبرُكَ أنّي خَتمتُ النبيّينَ ، وختمتَ أنتَ يا عليُّ الوصيينَ ، وحقّ على اللّهِ ألا يوقفَ موسى بنَ عمرانَ عليه‌السلام مَوقفاً إلاّ أوقفَ معهُ وصيَّه يوشعَ بن نُون ، وإنّي أقفُ وتُوقفُ وأسألُ وتُسأل ، فأعدِدْ يابن أبي طالب جواباً ، فإنّما أنتَ منّي تزولُ أينما زِلت.

قال علي عليه‌السلام ، يا نبيَّ اللّهِ ، فما الذي تبيُّنه لي ، لأهتديَ بهُداكَ لي؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله :

(1) أي انتهى وتمّ مجلسه صلى‌الله‌عليه‌وآله فقام للإنصراف.

يا علي ، مَن يهدي اللّهُ فلا مضلَّ لهُ ومَن يُضِلل اللّهُ فلا هاديَ له ، وإنّه ( عزّوجلّ ) هاديكَ ومعلّمُك ، وحقّ لك أن تَعِيَ (2) ، لقد أخذَ اللّهُ ميثاقي وميثاقَك وميثاقَ شيعتِك وأهلَ مودّتِك إلى يومِ القيامة (3) ، فهُم شيعتي وذوي مودَّتي ، وهُم ذوي الألباب.

يا علي ، حقّ على اللّهِ أن يُنزلَهُم في جنّاتِه ، ويُسكنَهُم مساكنَ الملوك ، وحقّ لهُم أن يطيّبوا (4) (5).

(2) فلا ضلالة فيمن هداه الله تعالى وعلّمه وحفظ هو ما علّمه الله تعالى والوعي هو الحفظ.

(3) أي العهد المأخوذ لله تعالى بالربوبية ، ولمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله بالرسالة ، ولعلي عليه‌السلام بالإمامة والوصاية ، ولشيعته بالولاية في حديث أخذ الميثاق المذكور بالتفصيل والأسناد العديدة في تفسير البرهان (1) عند تفسير قوله تعالى : ( وإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِن بني آدَمَ من ظُهورِهم ذرّيتَهم وأشْهَدَهُم على أنفُسِهم ألسْتُ بربِّكُم قالُوا بَلى شَهِدْنا أنْ تقُولُوا يومَ القِيامَةِ إنّا كُنّا عن هذا غافِلين ) (2) ، وسيأتي بيان هذا الميثاق في الوصيّة المرقمة برقم 80.

(4) أي يطيّبوا للجنّة ، فيغفر الله تعالى لهم ، ويقال لهم : ( طِبْتُم فادخُلوها خالِدين ) (3).

(5) الأمالي ، ص 612 ، المجلس التاسع والعشرون ، ح 1 ، المسلسل 1265.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ تفسير البرهان ، ج 1 ، ص 374.

2 ـ سورة الأعراف ، الآية 172.

3 ـ سورة الزمر ، الآية 73.

## 66

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن صالح ، قال : حدّثنا عبدالأعلى بن واصل الأسدي ، عن مخول بن إبراهيم ، عن علي بن حزوّر ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : سمعت عمّار بن ياسر رضي‌الله‌عنه يقول : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، إنَّ اللّهَ قد زيّنَكَ بزينة لم يُزيّنْ العبادُ بزينة أحبُّ إلى اللّهِ منها ، زيَّنَكَ بالزُّهدِ في الدُنيا ، وجعلكَ لا تَرزأ (1) منها شيئاً ولا ترزأُ منكَ شيئاً ، ووهَبَ لكَ حبَّ المساكين ، فجعلكَ ترضى بهم أتباعاً ويَرضَون بكَ إماماً ، فطُوبى لمَن أحبَّكَ وصدَّقَ فيك ،

(1) أي لا تأخذ ولا تنال من الدنيا ، من قولهم ، أرزأ من فيئه شيئاً أي انقص منه فلا هو عليه‌السلام أخذ من الدنيا شيئاً ، ولا الدنيا أثّرت فيه شيئاً ، حتّى بلغ من الزهد الغاية القصوى باعتراف مُحبّه ومعاديه.

قال فيه ابن أبي الحديد : ( وامّا الزهد في الدنيا فهو سيّد الزهّاد ، وبدل الأبدال ، وإليه تشدّ الرحال ، وعنده تنفض الأحلاس ، ما شبع من طعام قطّ ، وكان أخشن الناس مأكلا وملبساً ... ) (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ شرح نهج البلاغة ، ج 1 ، ص 26.

وويلٌ لمن أبغضَكَ وكَذِبَ عليكَ ، فأمّا مَن أحبّكَ وصَدّقَ فيكَ فأُولئكَ جيرانُك في دارِك ، وشركاؤُك في جَنّتِك ، وأمّا من أبغضَكَ وكَذِبَ عليكَ فحقّ على اللّهِ أن يُوقفَه مَوقفَ الكذّابين (2) (3).

(2) فإنّ من أعظم الكذب الممقوت الكذب على حجج الله ، أو تكذيبهم في خلافتهم ووصايتهم وإمامتهم ولزوم محبّتهم.

وموقف الكذّاب يوم الحساب هو النار والعذاب.

قال عزّ إسمه : ( وتَصِفُ ألسنتُهُم أنَّ لَهُمُ الحُسنى لا جَرَمَ أنَّ لهُمُ النارُ وأنَّهُم مُفرَطون ) (1).

وقال تعالى : ( إنّما يَفتري الكَذِبَ الذّينَ لا يُؤمنُونَ بآياتِ اللّه ) (2).

وقال عزّ شأنه : ( إنَّ اللّهَ لا يَهدي مَن هُوَ كاذبٌ كَفّار ) (3).

(3) الأمالي ، ص 181 ، المجلس السابع ، ح 5 ، المسلسل 303.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة النحل ، الآية 62.

2 ـ سورة النحل ، الآية 105.

3 ـ سورة الزمر ، الآية 3.

## 67

أمالي الشيخ الطوسي ، بالإسناد ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن [ محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عُمر اليماني ، عن أبي الطفيل ، عن ] محمّد بن علي الباقر ، عن آبائه عليهم‌السلام ، قال :

قال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله لأميرِ المؤمنين عليه‌السلام ، اكتُبْ ما اُملي عليكَ. قال : يا نبيَّ اللّهِ أتخافُ عَليَّ النسيانَ؟ قال : لستُ أخافُ عليكَ النسيانَ ، وقد دَعَوتُ اللّهَ لكَ يُحفِظُك ولا يُنسيك ، ولكن اكتبْ لشركائِك (1).

قلتُ ، ومَن شركائي يا نبيَّ اللّه؟ قال : الأئمّةُ من وُلدِك ، بهم تُسقى أُمّتي الغيثُ ، وبهم يُستجابُ دعاؤُهم ، وبهم يَصرفُ اللّهُ عنهُم البلاء ، وبهم تنزلُ الرحمةُ من السَّماءِ (2) ، وأومأ إلى الحسن عليه‌السلام وقال : هذا أوُّلهم ؛ وأومأ إلى الحسين عليه‌السلام وقال : الأئمّةُ من وُلدِه (3).

(1) وهذه وصيّته بكتابة أماليه ، حتّى تكون أمالي ووصايا النبي لوصيّه محفوظة مسجّلة لتصل يداً بيد إلى شركائه المقصودين أيضاً بهذه الأمالي والوصايا.

(2) فهم وسائل الفيض الإلهي ، ووصائل الرحمة الربّانية .. بيمُنهم رُزق الورى وبوجودهم ثبتت الأرض والسماء.

(3) الأمالي ، ص 441 ، المجلس الخامس عشر ، ح 46 ، المسلسل 989.

## 68

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبيدالله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إنّ الله ( تعالى ) أمَرني أن اتّخذَكَ أخاً ووصيّاً ، فأنتَ أخي ووَصيّي ، وخليفتي على أهلي في حياتي وبَعدَ موتي ، مَن تبعكَ فقد تَبعَني ، ومن تَخلّفَ عنكَ فقد تَخلّفَ عنّي ، ومن كَفَرَ بكَ فقد كَفَرَ بي ، ومن ظلَمكَ فقد ظلمني.

يا علي ، أنتَ مِنّي وأنا منك.

يا علي ، لولا أنتَ لما قُوتلَ أهلُ النهر.

قال : فقلتُ يا رسولَ اللّهِ ، ومن أهلُ النَّهر؟ قال : قومٌ يَمرُقونَ من الإسلامِ كما يمرُق السَّهمُ من الرَميّة (1) (2).

(1) وهم الخوارج المارقون الذين طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد ، وتَصنّعوا بلباس الورع للتزوير والخدع .. فقاتلهم أمير المؤمنين عليه‌السلام في واقعة النهروان ، وكان قد أخبر قال عليه‌السلام قبل مقاتلتهم ، انّه لم يسلم منهم عشرة ، ولا يُقتل من أصحابي

..................................................................................

عشرة ، فكان كما قال حيث فرّ من اُولئك تسعة وإستشهد من أصحابه تسعة وقد تقدّم في الوصيّة رقم 58 تظافر الدليل على كفر الخوارج وتحقّق بغيهم.

وتلاحظ تفصيل البيان في البحار (1).

والنَهروان بفتح النون والراء بلد معروف بالعراق يبعد عن بغداد أربعة فراسخ (2) ، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي ... نهر مبتدؤه قرب تامّرا أو حلوان ، إن قلّ ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا.

وقال حمزة الاصبهاني ، يقبل من نواحي آذربايجان إلى جانب العراق واد جرّار فيسقي قرىً كثيرة ، ثمّ ينصب ما بقى منه في دجلة أسفل المدائن ، ولهذا النهر إسمان أحدهما فارسي ، والآخر سرياني ، فالفارسي ( جُوروان ) والسرياني ( تامّرا ) فعرّب الإسم الفارسي فقيل نهروان (3).

(2) الأمالي ، ص 200 ، المجلس السابع ، ح 43 ، المسلسل 341.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 33 ، ص 343 ـ 404 ، ب 23.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 308.

3 ـ معجم البلدان ، ج 5 ، ص 325.

## 69

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل ، قال : حدّثنا محمّد بن الصلت ، قال : حدّثنا أبو كُدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن العبّاس قال : لمّا نزلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ( إنّا أعطَيْناكَ الكَوْثَر ) قال له عليُّ بن أبي طالب ، ما هو الكوثر ، يا رسولَ اللّه؟

قال : نهرٌ أكرمني اللّه به.

قال علي عليه‌السلام ، إنّ هذا لنهرٌ شريفٌ ، فانَعتْهُ لنا يا رسولَ اللّه.

قال : نعم يا علي ، الكوثرُ نهرٌ يَجري تحتَ عَرشِ اللّهِ تعالى ، ماؤُهُ أشدُّ بياضاً من اللَّبنَ ، وأحلى من العَسل ، وأليَنُ من الزَّبَد ، حصاهُ الزَّبرجَدُ والياقُوتُ والمَرجانُ ، حشيشُه الزعفرانُ ، ترابُهُ المِسكُ الأذْفَر (1) ، قواعدُهُ تحتَ عرشِ اللّه عزّوجلّ (2) ،

(1) أي الخالص الجيّد ذكي الرائحة.

(2) وتلاحظ وصف الكوثر أيضاً في حديث مسمع كردين عن الإمام الصادق عليه‌السلام جاء فيه :

« ... يامسمع من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً ، ولم يشْقَ بعدها أبداً ، وهو في برد الكافور ، وريح المسك ، وطعم الزنجبيل ، أحلى من العسل ، وألين من الزبد ، وأصفى من الدمع ، وأذكى من العنبر ، يخرج من تسنيم ، ويمرّ بأنهار الجنان تجري

ثُمّ ضَرَبَ رسولُ اللّهُ صلى‌الله‌عليه‌وآله يدَهُ على جَنْبِ أميرِ المؤمنين عليه‌السلام وقال :

يا علي ، إنّ هذا النهرُ لي ولكَ ولمحبّيكَ مِن بَعدي (3) (4).

على رضراض الدرّ والياقوت.

فيه من القدحان أكثر من عدد النجوم ، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام ، قدحانه من الذهب والفضّة وألوان الجوهر ، يفوح من وجه الشارب منه كلّ فائحة ، يقول الشارب منه ليتني تُركت هيهنا لا أبغي بهذا بدلا ، ولا عنه تحويلا.

أما إنّك ياكردين ممّن تُروى منه ، وما من عين بكت لنا إلاّ نعمت بالنظر إلى الكوثر ، وسقيت منه.

من أحبّنا فانّ الشارب منه [ فانّ الشارب منه ممّن أحبّنا خل ] ليُعطى من اللذّة والطعم والشهوة له أكثر ممّن يُعطاه من هو دونه في حبّنا.

وانّ على الكوثر أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفي يده عصا من عوسج ، يحطّم بها أعداءنا فيقول الرجل منهم ، إنّي أشهد الشهادتين فيقول : إنطلق إلى إمامك فلان ، فاسأله أن يشفع لك ، فيقول : يتبرّأ منّي إمامي الذي تذكره ... » (1).

(3) فيرتوون منه يوم الظمأ الأكبر ، ويلتذّون به اللذّة الكبرى.

(4) الأمالي ، ص 69 ، المجلس الثالث ، ح 11 ، المسلسل 102.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 44 ، ص 290 ، ب 24 ، ح 31.

## 70

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، قال : أخبرني عمر بن أسلم ، قال : حدّثنا سعيد بن يوسف البصري ، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذرّ الغفاري رحمه‌الله قال : رأيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب بيده وقال :

يا علي ، من أحبَّنا فهُو العَرَبي ، ومَن أبغضَنا فهو العِلْج (1) ، شيعتُنا أهلُ البيوتاتِ والمعادنِ والشَّرفِ (2) ، ومن كان مولدُه صحيحاً.

وما على ملّةِ إبراهيمَ إلاّ نحنُ وشيعتُنا ، وسائرُ النّاسِ منها بُراء.

إنَّ للّهِ ملائكةٌ يَهدمُون سيّئاتِ شيعتِنا (3) كما يَهدمُ القومُ البنيان (4) (5).

(1) العِلج بكسر العين وسكون اللام وجمعه علوج وأعلاج ، هو الكافر من الأعاجم يعني غير العرب.

(2) فالشيعي يكون جوهرةً أصيلة شريفة له أصل ثابت ومنبتٌ طاهر.

(3) فإنّ حسناتهم يذهبن بالسيّئات ، والله غفور رحيم.

(4) في الفضائل : ( كما يهدم القَدوم البنيان ) والقَدوم هو الفأس.

(5) الأمالي ، ص 190 ، المجلس السابع ، ح 24 ، المسلسل 322. وجاء في فضائل الشيعة ، ص 10 ، ح 9.

## 71

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا يحيى بن علي بن عبدالجبّار السدوسي ... ، قال : حدّثني عمّي محمّد بن عبدالجبّار ، قال : حدّثنا حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن اُذينة ، عن عبد الرحمن بن اُذينة العبدي ، عن أبيه وأبان مولاهم ، عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوماً مُقبلا على علي بن أبي طالب عليه‌السلام وهو يقرأ هذه : ( ومِنَ اللَّيلِ فَتَهجَّدْ بِهِ نافِلةً لكَ عَسى أنْ يَبْعثَكَ ربُّكَ مَقاماً مَحمُوداً ) (1).

فقال : يا علي ، إنّ ربّي عزّوجلّ مَلّكني الشفاعةَ في أهلِ التوحيدِ من اُمَّتي ، وحَظَر (2) ذلك عَمَّنْ ناصَبَك (3) وناصَبَ وُلدَكَ من بَعدي [ بعدك ] (4).

(1) سورة الإسراء ، الآية 79.

(2) الحظر ، المنع ، والمحظور هو المحرّم.

(3) من النُصب وهي المعاداة ، يقال : نصبتُ لفلان إذا عاديته ، ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم‌السلام أو مواليهم لأجل متابعتهم لأهل البيت عليهم‌السلام (1).

(4) الأمالي ، ص 455 ، المجلس السادس عشر ، ح 23 ، المسلسل 1017.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 139.

## 72

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني قال : حدّثنا محمّد بن علي بن شاذان ... ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالله الواحد ، قال : حدّثنا حسن بن حسين العرني ، قال : حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمر بن موسى يعني الوجيهي ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه‌السلام عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال له :

يا علي ، أَما إنَّكَ المُبتلى (1) والمُبتلى بِكَ (2) ، أما إِنّكَ الهادي مَن اتّبعَكَ ، ومَنْ خالَفَ طريقتَكَ فَقَد ضَلَّ إلى يومِ القيامَة (3).

(1) فإنّه عليه‌السلام ابتُلي بالناس وتحمّل غاية الأذى في سبيل هدايتهم لإرشادهم.

(2) أي أنّه عليه‌السلام امتُحن به الناس فمن أتاه نجى ، ومن تخلّف عنه هلك ، فهو الباب الممتحن به الناس كباب حطّة بني إسرائيل.

وقد وردت الأحاديث المتظافرة في أنّ علياً باب حطّة من دخله كان مؤمناً ومن خرج عنه كان كافراً كما تلاحظه في أحد عشر حديثاً من طرق العامّة مضافاً إلى الخاصّة جاءت في إحقاق الحقّ (1).

(3) الأمالي ، ص 499 ، المجلس الثامن عشر ، ح 1 ، المسلسل 1094.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إحقاق الحقّ ، ج 7 ، ص 143 ، ب 187 ، الأحاديث.

## 73

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد المراغي ، قال : حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض العجلي ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن موسى ، قال : حدّثني أبي الرضا علي بن موسى قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي جعفر قال : حدّثني أبي محمّد بن علي قال : حدّثني أبي علي ابن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : بعثَني رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله على الَيمَن فقال وهو يُوصيني :

يا علي ، ما حارَ مَن استخار ، ولا ندمَ مَن استشار.

يا علي ، عليك بالدُلْجَة (1) فإنّ الأرضَ تُطوى باللّيلِ ما لا تُطوى بالنّهار.

يا علي أغْدُ على (2) اسمِ اللّهِ ،

(1) الدُلجة ، بضمّ الدال وفتحها هو السير في الليل ، يقال أدلج إذا سار في الليل ، والإسم الدُلجة.

(2) من الغدوّ وهو من الوقت ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، مقابل الرّواح وهو من الزوال إلى الليل.

فإنَّ اللّهَ ( تعالى ) بَارَكَ لاُمّتي في بُكورِها (3) (4).

(3) أي الصباح المبكّر ، والبُكرة هو وقت الغداة بورك فيها لاُمّة الرسول الأعظم صلى‌الله‌عليه‌وآله في أعمالها بهذا الوقت.

والبركة زيادة الخير والنفع والكرم.

قال الشيخ الطريحي : ( في الدعاء ، وأنزل عليَّ من بركاتك أي من خيرك وكرمك ... وبارك على محمّد أي أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة ) (1).

(4) الأمالي ، ص 136 ، المجلس الخامس ، ح 33 ، المسلسل 220.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 449.

## 74

الأمالي للشيخ الطوسي ، وبالإسناد قال : حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش ، عن أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم ، قال : حدّثني عبيد بن حمدون الرواسي ، قال : حدّثنا الحسين بن النضر ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : فشَكوتُ إلى رسولِ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله دَيْناً كانَ عليّ (1) فقال :

يا علي ، قل « اللّهمَّ اغنِني بِحلاَلِكَ عَنْ حَرامِكَ وبفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواك » فلو كان عليكَ مِثلُ صُبَير (2) دَيْناً قَضاهُ اللّهُ عَنك (3).

(1) فرسول الله هو أخوه بل نفسه ، مضافاً إلى كونه رسول الله إليه ، فيكون ملاذه ومورد شكوته ولذلك حسن أن يشكو إليه دَينه.

(2) جاء في آخر الحديث ، وصبير جبلٌ باليمن ليس باليمن جبل أجلّ ولا أعظم منه.

وفي المعجم ضبطه ، صَبِر على وزن كَتِف ، وقال : إنّه إسم الجبل الشامخ العظيم المُطلّ على قلعةِ ( تعزّ ) فيه عدّة حصون وقرى باليمن (1).

(3) الأمالي ، ص 430 ، المجلس الخامس عشر ، ح 20 ، المسلسل 963. وجاء في أمالي الشيخ الصدوق ، ص 317 ، المجلس الحادي والستّون ، ح 10.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ معجم البلدان ، ج 3 ، ص 392.

## 75

أمالي الشيخ الطوسي ، وبالإسناد قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان ، عن أبي عبدالله الصادق عليه‌السلام في حديث تسليم كتاب وصيّة الأنبياء ، يداً بيد من آدم إلى النبيّ الخاتم ثمّ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، وأنتَ تدفعُها إلى وَصيِّك ، ويدفعُها وصيُّكَ إلى أوصيائِكَ من وُلْدِكَ واحداً بعدَ واحد ، حَتّى تُدفَع إلى خَيرِ أهلِ الأرضِ بَعدَك (1). ولتكفُرَنَّ بِكَ الاُمّةُ ، ولتَخْتلِفَنَّ عليكَ إختلافاً شديداً ، الثابتُ عليكَ كالمقيمِ معي ، والشاذُّ عنكَ في النّارِ (2) ، والنّارُ مَثوى الكافرين (3).

(1) وهو بقيّة الله ، وخاتم الأوصياء ، الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

(2) أي أنّ المنفرد المعتزل عنك ، والذي لم يتبع أمرك وحكمك هو في النار ، يقال : شذّ عنه يشذّ شذوذاً ، إنفرد عنه (1).

(3) الأمالي ، ص 442 ، المجلس الخامس عشر ، ح 48 ، المسلسل 991. وجاء في أمالي الشيخ الصدوق ، ص 329 ، المجلس الثالث والستّون ، ح 3.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 234.

## 76

الأمالي للشيخ الطوسي ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد ، قال : حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب ، قال : حدّثنا ناصح ، عن زكريا ، عن أنس قال : إتّكأ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله على علي عليه‌السلام فقال :

يا علي ، أما تَرضى أن تكونَ أخي وأكونَ أخاكَ ، وتكونَ وَليّي وَوصيّي ووارثي؟

تَدخلُ رابعُ أربعة الجَنَّةَ ، أنا وأنتَ والحسنُ والحسينُ ، وذريّتُنا خَلفَ ظُهورِنا ، ومَنْ تبعنا مِن اُمّتِنا عن أَيمانِهم وشمائِلِهم (1).

قال : بلى يا رسولَ اللّه (2).

(1) فيفوز أتباعهم بالشرف الأسمى ، والسعادة العظمى ، وهي مرافقة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في دخول الجنّة وبشائر فوز شيعتهم بالجنّة متظافرة بين الفريقين كما تلاحظه في غاية المرام (1).

(2) الأمالي ، ص 332 ، المجلس الثاني عشر ، الحديث 6 ، المسلسل 666.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ غاية المرام ، ص 578.

## 77

أمالي الشيخ الطوسي ، أبو محمّد الفحّام ، قال : حدّثني المنصوري قال : حدّثني عمّ أبي أبو موسى ... ، قال : حدّثني الإمام علي بن محمّد ، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي ، قال : حدّثني أبي علي بن موسى الرضا ، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد ، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي ، حدّثني أبي علي ابن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال : قال لي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، خَلقَني اللّهُ تعالى وأنتَ من نُورِ اللّهِ حينَ خَلقَ آدَمَ ، وأفْرَغَ ذلكَ النُّورَ في صُلبِهِ ، فافضى به إِلى عبدِالمطّلب ، ثُمَّ افترقا مِن عبدِالمطّلبِ ، أنا في عبدِاللّهِ وأنتَ في أبي طالب (1) ، لا تَصلحُ النبوّةَ إلاّ لي ، ولا تَصلَحُ الوصيّةُ إلاّ لَكَ ، فمَنْ جَحَد وَصيّتَكَ جَحَدَ نُبوّتي ، ومَن جَحَدَ نُبوّتي أكبَّهُ اللّهُ على منخرَيهِ في النّارِ (2) (3).

(1) وهذه الخلقة النورية من مسلّمات أحاديث الفريقين ، وقد أحصى أحاديث العامّة بذلك السيّد القاضي نور الله التستري في تسعة وثلاثين حديثاً فلاحظ (1).

(2) أي على وجهه ، والمنخران ثقبا الأنف.

(3) الأمالي ، ص 294 ، المجلس الحادي عشر ، ح 24 ، المسلسل 577.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إحقاق الحقّ ، ج 5 ، ص 242 ، ب 3 ، وقد بيّنا الأحاديث المتظافرة بذلك في كتابنا شرح زيارة الجامعة الشريفة تحت فقرة ( خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محدقين ).

## 78

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي ، قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر ، قال : حدّثني زياد بن مروان القندي ، عن جرّاح بن مليح أبي وكيع ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الهمداني ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : قالَ رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، ما مِنْ عَبد إلاّ ولَهُ جَوّانيٌّ وبَرّانيّ (1) ـ يعني سريرةٌ وعلانيةٌ ـ فَمنْ أصلَحَ جَوّانيّهُ أصلَحَ اللّهُ عزّوجلّ برَّانيَّه ، ومَن أفسَدَ جَوّانيَّه أفسدَ اللّه برَّانيَّه ، وما مِنْ أحد إلاّ ولهُ صِيتٌ (2) في أهل السَّماءِ ، وصيتٌ في أهلِ الأرضِ ، فإذا حَسُنَ صيتُه في أهلِ السَّماءِ وُضِعَ ذلكَ لهُ في أهلِ الأرض ، وإذا ساءَ صيتُه في أهلِ السَّماءِ وُضِعَ ذلك له في الأرضِ ، فسألهُ عن صِيته ما هُوَ؟ قال : ذِكْرُه (3).

(1) الجوّاني والبرّاني ، نسبة إلى الجوَّة والبرَّة ، بمعنى الداخل والخارج فيكون مفاده أنّ لكلّ إنسان سريرة وعلانية.

(2) الصِيت بكسر الصاد هي الذكر والشهرة ويستعمل في ذكر الخير وذكر الشرّ كليهما (1).

(3) الأمالي ، ص 457 ، المجلس السادس عشر ، ح 28 ، المسلسل 1022.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 146.

79

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا أحمد بن عبيدالله ... قال : حدّثنا علي بن محمّد بن سليمان ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا محمّد ابن جعفر بن محمّد ، قال : حدّثنا معتّب مولانا ، قال : حدّثني عمر بن علي ... ، قال : سمعت محمّد بن أبي عبيدالله بن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدّث عن أبيه ، عن جدّه ... ، قال : سمعت أبا ذرّ جندب بن جنادة يقول : رأيت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه‌السلام فقال له :

يا علي ، أنتَ أخي وصَفيّي ووَصيّي ووَزيري وأَميني ، مكانُك منِّي في حياتي وبعدَ مَوتي كمكانِ هارونَ من مُوسى ، إلاّ أنَّه لا نَبيَّ معي ، من ماتَ وهُو يُحبُّكَ خَتَم اللّهُ عزّوجلَّ لهُ بالأمنِ والإيمانِ ، ومَن ماتَ وهُو يُبغضُكَ لمْ يكُنْ لهُ في الإسلامِ نَصيب (1) (2).

(1) ورد نصّ هذا الحديث تماماً في الينابيع أيضاً (1).

وهذا أحد أحاديث المنزلة المتّفق عليها تواتراً بين الفريقين.

فقد رويت من طرق الخاصّة في أحاديث سبعين ، ومن طرق العامّة في أحاديث مائة تلاحظها مجموعة في غاية المرام (2).

(2) الأمالي ، ص 544 ، المجلس العشرون ، ح 3 ، المسلسل 1167.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ينابيع المودّة ، ص 124 ، ط استانبول.

2 ـ غاية المرام ، ص 109 ـ 152 ، ب 20 ـ 21.

## 80

أمالي الشيخ الطوسي ، أخبرنا محمّد بن محمّد ، قال : أخبرني المظفّر بن محمّد قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي ، قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الزراري ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي زكريا الموصلي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعلي عليه‌السلام :

أنتَ الّذي احتَجَّ اللّهُ بكَ في إبتدائِه الخَلْق ، حيثُ أقامَهُم أشْباحاً (1) فقال لهُم ، ألستُ بربِّكم (2)؟ قالُوا ، بَلى ، قال : ومحمّدٌ رسولي؟ قالوا ، بَلى ، قال : وعليُّ بن أبي طالب وَصيّي (3)؟

(1) الأشباح جمع شَبَح بالتحريك هو الشخص كما في المجمع (1).

(2) إشارة إلى قوله تعالى : ( وإِذْ أخَذَ ربُّكَ مِن بني آدَمَ مِن ظُهورِهِم ذُرَّيتَهم وأَشَهدَهُم على أنفسِهِم ألسْتُ بِرَبِّكُم قالُوا بَلى شَهِدْنا أنْ تقُولُوا يَومَ القِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هذا غافِلين ) (2).

(3) وهذا هو أخذ الميثاق المعروف في عالم الذرّ وإبتداء الخلقة ، حيث أخذ الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 180.

2 ـ سورة الأعراف ، الآية 172.

فأبى الخَلقُ جَميعاً إلاّ إستكباراً وعُتواً مِن ولايتِك إلاّ نَفرٌ قليل ، وهُم أَقلُّ القَليل ، وهُم أصحابُ اليَمين (4).

تعالى العهد من الجميع بربوبّيته الجليلة ، ورسالة نبيّه الأمين ، ووصاية أمير المؤمنين عليه‌السلام ، فمنهم من صدّق ووفى ، ومنهم من أبى وعتا ، ثمّ أنسى الله الخلق ذلك الموقف ليعملوا في هذه الدنيا بإختيارهم ما يوجب السعادة أو الشقاوة.

وعالم الميثاق هذا متّفق عليه في أحاديث الفريقين.

وتلاحظ أحاديث الخاصّة في كتب الأخبار (1) ، وكتب التفاسير (2) ، في تفسير هذه الآية المباركة.

كما تلاحظ أحاديث العامّة في إحقاق الحقّ (3) ، نقلا عن الگنجي الشافعي في كفاية الطالب ، والذهبي في ميزان الإعتدال ، والعسقلاني في لسان الميزان ، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه‌السلام من تاريخ دمشق.

(4) الأمالي ، ص 232 ، المجلس التاسع ، ح 4 ، المسلسل 412.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 225.

2 ـ تفسير البرهان ، ج 1 ، ص 374.

3 ـ إحقاق الحقّ ، ج 7 ، ص 283 ، وج 17 ، ص 336.

## 81

أمالي الشيخ الطوسي ، جماعة ، عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا عبدالرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح ، قال : حدّثني الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمانة الأشعري ... عن الرضا علي بن موسى قال : حدّثني أبي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم‌السلام أنّ رسولَ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بعَثَ عليّاً إلى الَيمن فقالَ لهُ وهُو يُوصيهِ :

يا علي ، اُوصيكَ بالدُّعاءِ فإنَّ معهُ الإجابةِ ، وبالشُكرِ فإنَّ معَهُ المَزيد ، وأنهاكَ من أنْ تُخَفِّرَ عَهْداً (1) ، وتُغَيِّر عليهِ ، وأنهاكَ عن المَكرِ فإنَّهُ لا يَحيقُ المَكرُ السَّيِىءُ إلاّ بأهلِهِ ، وأنهاكَ عن البَغْيِ (2) ، فإنَّهُ مَن بُغيَ عليهِ ليَنْصُرنَّهُ اللّه (3).

(1) أي تنقض العهد ، يقال خفّر الرجل بالتشديد أي غدر به ، وخفّر العهد أي نقضه.

(2) البغي هو الظلم والفساد ، وأصل البغي الحسد ، ثمّ سمّى الظلم بغياً لأنّ الحاسد ظالم (1).

(3) الأمالي ، ص 597 ، المجلس السادس والعشرون ، ح 13 ، المسلسل 1239. وعنه البحار ، ج 21 ، ص 361 ، ب 34 ، ح 4.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 11.

## 82

الإختصاص ، روى الشيخ الأعظم المفيد حديث السقيفة ، عن أبي محمّد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن جدّه ، جاء فيه ، قال علي عليه‌السلام :

أمَرني رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أنْ لا أخرُجَ بعدَهُ مِن بَيتي ، حتّى أُؤلِّفَ الكتابَ فإنّهُ في جَرائدِ النَّخلِ وأكتافِ الإبِل ... (1) (2).

(1) وقد جمعه عليه‌السلام كما أنزله الله تعالى ، وبما أوصاه الرسول الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله واتّفقت في ذلك روايات الفريقين.

ففي مناقب آل أبي طالب للشيخ الجليل ابن شهر آشوب (1) انّ في أخبار أهل البيت عليهم‌السلام أنّه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلاّ للصلاة حتّى يؤلِّف القرآن ويجمعه ، فانقطع عنهم مدّة إلى أن جمعه.

وأورد ذلك الحسكاني (2) ، والمتّقي الهندي (3) ، وابن سعد (4) ، والقندوزي الحنفي (5) ، وأبو نعيم (6).

(2) الإختصاص لفخر الشيعة الشيخ المفيد أعلى الله مقامه ، ص 186.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مناقب ابن شهر آشوب ، ج 2 ، ص 42.

2 ـ شواهد التنزيل ، ص 26.

3 ـ كنز العمّال ، ج 15 ، ص 112.

4 ـ الطبقات الكبرى ، ج 2 ، ص 338.

5 ـ ينابيع المودّة ، ص 287.

6 ـ حلية الأولياء ، ج 1 ، ص 67.

## 83

الإختصاص ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه قال :

... إنّي سمعتُ رسولَ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول :

يا علي ، واللّهِ لَلفَقرُ أسرَعُ إلى محبّينا مِنَ السَّيلِ إلى بَطنِ الوادي (1) (2).

(1) وذلك ليؤجرهم بالصبر عليه ، ويجازيهم بمرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، ويثيبهم بالتحمّل في الدنيا الفانية نعيم الدار الباقية لذلك كان الفقر شعار الصالحين ، فقد يكون المؤمن فقيراً عن المال المستهان مع كونه غنيّاً لقوّة الإيمان ، ومدّخراً لخيرات الجنان. فلاحظ أحاديث البحار (1).

(2) الإختصاص ، ص 311.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 1 ، ب 94 ، الأحاديث التسعون.

## 84

الإختصاص ، أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العبّاس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة الخزاز ، عن أبي حفص العبدي ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وسمعته يقول :

يا علي ، ما بَعَثَ اللّهُ نبيّاً إلاّ وقَدْ دَعاهُ إلى وِلايتِكَ ، طائِعاً أو كارِهاً (1) (2).

(1) وفي حديث البحار عن الإمام الكاظم عليه‌السلام أنّه قال : ( ولاية عليّ مكتوبة في صحف جميع الأنبياء ، ولن يبعث الله رسولا إلاّ بنبوّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ووصيّة عليّ ) (1).

وفي ينابيع المودّة للقندوزي جاء الحديث القدسي ( وعُرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين ) (2).

وفي توضيح الدلائل لشهاب الدين الشافعي ( انّ ولاية علي بن أبي طالب عرضت على إبراهيم الخليل فقال : اللهمّ اجعله من ذرّيتي ، ففعل الله ذلك ) (3).

(2) الإختصاص ، ص 343.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 38 ، ص 46.

2 ـ ينابيع المودّة ، ج 3 ، ص 160 ، ط العرفان ـ بيروت.

3 ـ توضيح الدلائل ، ص 164.

## 85

بشارة المصطفى ، أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن علي بن بابويه ( بالري سنة عشرة وخمسمائة ) ، عن عمّه محمّد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمّه الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمهم الله تعالى ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد الشيباني ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدّثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدّثنا القاسم بن سليمان ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد بن غلابة ، عن أبي سعيد عقيصا عن سيّد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، أنتَ أخي وأنا أخُوكَ أنا المُصطفى للنبوّةِ وأنتَ المُجتبى للإمامةِ ، وأنا صاحبُ التّنزيلِ وأنتَ صاحبُ التأويلِ (1) ، وأنا وأنتَ أبوا هذهِ الاُمّةِ.

يا علي ، أنتَ وصيّي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو وُلدي ، شيعتُك شيعتي ، وأنصارُكَ أنصاري ، وأولياؤُكَ أوليائي ، وأعداؤُك أعدائي.

يا علي ، أنتَ صاحبي على الحوضِ غَداً ،

(1) أي تنزيل القرآن الكريم وتأويله.

وأنتَ صاحبي في المَقامِ المحمُود ، وأنتَ صاحبُ لوائي في الآخرةِ كما إنّكَ صاحبُ لوائي في الدُنيا ، لقد سَعَدَ من تَوَلاّكَ ، وشَقِيَ من عاداكَ.

وإنّ الملائكةَ لتتقرّبُ إلى اللّهِ تقدَّسَ ذكرُه بمحبّتِك وولايتِك ، واللّه إِنَّ أهلَ مَودّتِكَ في السّماءِ لأكثرُ منهُم في الأرضِ.

يا علي ، أنتَ أمينُ اُمّتي ، وحجّةُ اللّهِ عليها بَعدي ، قولُكَ قولي ، وأمرُكَ أمري ، وطاعتُكَ طاعتي ، وزجرُكَ زجري (2) ، ونهيُكَ نهيي ، ومعصيتُكَ معصيتي ، وحزبُك حزبي ، وحزبي حزبُ اللّه ( وَمَنْ يَتَولَّ اللّهَ وَرسُولَهُ والذّينَ آمنُوا فإنَّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالبُون ) (3) (4).

(2) الزجر هو المنع عن الشيء.

(3) سورة المائدة ، الآية 56.

(4) بشارة المصطفى ، ص 55.

## 86

بشارة المصطفى ، أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن شهريان الخازن بقراءتي عليه ( بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام في ذي القعدة سنة إثنى عشر وخمسمائة ) ، قال : حدّثنا الشيخ أبو صالح عبد الرحمن بن يعقوب الحنفي الصندلي ( قدم علينا حاجّاً من نيشابور ) ، قال : حدّثني والدي أبو يوسف يعقوب بن طاهر ، قال : حدّثني أحمد بن إسحاق القاضي ، قال : حدّثنا أحمد ابن عبدالله بن سابور الدقيقي ، قال : حدّثنا عبيد بن هاشم ، قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر ، قال حدّثنا العلا بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، لو أَنَّ عبداً عَبَدَ اللّهَ مثلَ ما قامَ نوح في قَومِهِ ، وكانَ لهُ مثلُ أُحُد ذهباً فأنفقُه في سبيلِ اللّهِ ، ومُدّ في عُمْرِهِ حتّى حجَّ حجّة ، ثمَّ قُتلَ بين الصَّفا والمروةِ ، ثمَّ لم يُوالِكَ يا علي لم يَشُمْ رائحةَ الجنّةِ ولم يَدخلْها ، أما عَلمتَ يا علي أنّ حبَّكَ حَسَنةٌ لا يَضرُّ معها سَيّئة (1) ، وبُغضُكَ سَيّئةٌ لا ينفعُ معها طاعة.

(1) بل يوفّق معها للتوبة ، بل هي من الحسنات التي يذهبن بالسيّئات ، بل هي أساس الدين ، والركن الرصين الذي يحفظ الدين بحفظه.

يا علي ، لو نَثَرتُ الدرَّ على المنافق ما أحبَّك ، ولو ضربتُ خيشومَ (2) المؤمن ما أبغضَك لأنَّ حبَّك إيمانٌ وبُغضُك نفاق ، ولا يحبُّكَ إلاّ مؤمنٌ تقي ، ولا يُبغضكَ إلاّ مُنافقٌ شَقيّ (3).

(2) الخيشوم أقصى الأنف ، ومنهم من يطلقه على الأنف ، وعن الصدوق رحمه‌الله الخيشوم ، الحاجز بين المنخرين كما تقدّم (1).

(3) بشارة المصطفى ، ص 94.

وقد جاء في أحاديث العامّة بطرق كثيرة فيما ذكره السمهودي في الأشراف ، والهروي في الأربعين ، والمتّقي في كنز العمّال ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، وغيرهم ممّن أحصاهم في إحقاق الحقّ ، ج 17 ، ص 199 ، ب 140 ، الأحاديث.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 514.

## 87

بشارة المصطفى ، أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن عن أبيه الحسن ، عن عمّه محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمهم‌الله ، قال : حدّثنا أحمد ابن الحسن القطان ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدّثني هارون بن إسحاق الهمداني ، قال : حدّثني عبيدة بن سليمان ، قال : حدّثنا كامل بن العلا ، قال : حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عبّاس قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي بن أبي طالب عليه‌السلام :

يا علي ، أنتَ صاحبُ حَوضي ، وصاحبُ لوائي ، ومنجزُ عِداتي ، وحبِيبُ قَلبي ، ووارثُ علمي ، وأنتَ مستَودعُ مَواريثِ الأنبياء (1) ، وأنتَ أمينُ اللّهِ في أرضِهِ ، وأنتَ حجَّةُ اللّهِ على رعيّتِه ، وأنتَ ركنُ الإيمانِ ، وأنتَ مصباحُ الدُّجى ، وأنتَ منارُ الهُدى ،

(1) أي مستودع ما ورّثه الأنبياء الكرام من كتبهم السماوية المقدّسة ، وآثارهم الشريفة النفيسة ، ومناقبهم الخاصة الفاضلة ، وآيات نبوّتهم مثل عصا موسى ، وحجره الذي إنفجرت منه إثنتى عشرة عيناً ، وطشته الذي كان يقرّب فيه القرابين فتأكله النار ، وخاتم سليمان ، وقميص يوسف ، وتابوت بني إسرائيل الذي فيه السكينة والعلم والحكمة ، ومختّصات رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وغير ذلك وقد جمعنا ذكرها بمصادرها في شرح الزيارة الجامعة المباركة.

وأنتَ العَلَمُ المرفوعِ لأهلِ الدنيا ، مَن تَبعِكَ نجا ومن تخلّفَ عنكَ هَلَك ، وأنتَ الطريقُ الواضحُ وأنتَ الصراطُ المستقيم ، وأنتَ قائدُ الغُرّ المحجَّلينَ ، وأنتَ يَعسوبُ المؤمنين (2) ، وأنتَ مولى مَنْ أنا مولاهُ وأنا مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة ، لا يُحبّكَ إلاّ طاهرُ الولادة ، وما عَرَج بي ربّي إلى السَّماءِ قَطّ وكلّمَني ربّي إلاّ قالَ يا محمّد اقرءْ عليّاً منّي السَلامَ ، وعرّفْهُ أنّه إمامُ أوليائي ، ونورُ أهلِ طاعتي ، فهنيئاً لكَ هذِه الكَرامة (3).

(2) اليعسوب هو أمير النحل وكبيرهم وسيّدهم ، يضرب به المثل للسيّد الكبير المقدّم المتّبع الذي يلوذ به الناس.

(3) بشارة المصطفى ، ص 54.

## 88

بشارة المصطفى ، عن الشيخ أبي محمّد الحسن بن الحسين في الري ، عن عمّه ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن بابويه ، عن أحمد بن محمّد الشيباني قال : حدّثنا محمّد ابن أبي عبدالله الأسدي الكوفي ، قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن زيد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي :

يا علي ، أنتَ إمامُ المسلمينَ ، وأميرُ المؤمنينَ ، وقائدُ الغرِّ المحجَّلينَ وحجّةُ اللّهِ بعدي على الخلقِ أجمعينَ ، وسيّدُ الوصيينَ ، ووَصيُّ سيدُ النبيين.

يا علي ، إنّه عُرِجَ بي إلى السَّماءِ السابعةِ ومنها إلى سِدرةِ المنتهى (1) ...

(1) السدرة هي شجرة النبق وسدرة المنتهى شجرة فوق السماء السابعة (1) وفي حديث الإمام الباقر عليه‌السلام : ( إنّما سمّيت سدرة المنتهى لأنّ أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محلّ السدرة ، والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفعه إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهي بها إلى محلّ السدرة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ج 9 ، ص 175.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 51 ، ب 6 ، ح 1.

ومنها إلى حُجُبِ النّور (2) وأكرمَني ربّي جَلَّ جلالُه بمناجاتِهِ ، قال لي ، يا محمّد ، قلتُ ، لبيكَ ياربِّ وسَعدَيكَ تباركتَ وتعاليتَ.

قال : إنَّ علياً إمامُ أوليائي ، ونورٌ لمَن أطاعَني ، وهُو الكلمةُ التي ألزمتُها المتّقينَ ، مَنْ أطاعَهُ أطاعني ، ومَن عصاهُ عصاني ، فبشِّرْهُ بذلك.

فقال عليٌّ عليه‌السلام يا رسولَ اللّهِ أبَلَغَ من قَدْري حتّى أنّي اُذكرُ هناكَ.

فقال : نعم ، يا علي فاشكُر رَبّكَ ، فَخَرَّ عليٌّ عليه‌السلام ساجداً شُكراً للّهِ تعالى على ما أنعمَ بهِ عليه (3).

(2) وهي أنوار عزّه وجلاله وعظمته وكبريائه ، التي تُدهش العقول وتذهب بالأبصار وفي حديث ابن عبّاس ( ... الحجب خمسمائة حجاب ، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ... ) (1).

(3) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للشيخ الجليل أبي جعفر محمّد بن القاسم الطبري الإمامي ، ص 34.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 338 ، ب 3 ، ح 40.

## 89

المحاسن ، عنه ، عن بعض من ذكره ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إنّ الوضوء قَبلَ الطعامِ وبعدَه شفاءٌ في الجسد ، ويُمْنٌ في الرزق (1) (2).

(1) الُيمن هي البركة ، يقال : تيمّنتُ بالشيء أي تبرّكت به.

والوضوء طهارة قريبة ، ونظافة حقيقية ، فيكون شفاء وبركة وتلاحظ فضل الوضوء وآثاره في بابه الخاص من الأحاديث الشريفة في البحار (1).

(2) كتاب المحاسن ، ص 356 ، ب 30 ، ح 222 ، كتاب المآكل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 80 ، ص 229 ، ب 2 ، الأحاديث.

## 90

المحاسن ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم‌السلام قال : كان فيما أوصى بهِ رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عليّاً عليه‌السلام أن قال :

يا علي ، كُلِ العَدَسَ فإنّهُ مُباركٌ مُقدّس ، وهو يُرِقّ القَلبَ ، ويُكثرُ الدَّمعةَ ، وإنّه بارَكَ عليهِ سبعونَ نبيّاً (1) (2).

(1) أي دَعَوا له بالبركة ، أو بيّنوا بركته ومنفعته.

(2) كتاب المحاسن ، ص 419 ، ب 84 ، كتاب المآكل ، ح 640. ومنه البحار ، ج 66 ، ص 358 ، ب 3 ، ح 5 ، وجاء مضمونه في عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 41 ، وتلاحظ أحاديث فوائده في كتاب طبّ الأئمّة عليهم‌السلام للسيّد شُبّر ، باب التداوي بالعدس والحمّص ، ص 201.

## 91

المحاسن ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام قال في وصيّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، إذا أكلْتَ فقل ، « بسمِ اللّه » ، وإذا فرغتَ فقُل ، « الحمدُ للّه » ، فإنّ حافظَيكَ لا يَبرحان يكتُبان لكَ الحَسَناتِ حتّى تُبعّدَه عنك (1) (2).

(1) أي حتّى تبعّد الأكل ، وتلاحظ مفصّل أحاديث آداب الأكل وما يتعلّق به في المكارم (1).

(2) كتاب المحاسن ، ص 362 ، ب 35 ، كتاب المآكل ، ح 257. وورد في مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 308 ، الفصل الثالث ، ح 16 ، المسلسل 981 ، وفيه ، حتّى تنبذه بدل تبعّده. وفي البحار ، ج 66 ، ص 371 ، ب 11 ، ح 13.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 305.

## 92

المحاسن ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، إفتتح طعامَك بالملحِ واختْمه بالملحِ ، فإنَّ من افتَتَح طعامَه بالمِلحِ وختَمه بالملحِ رفعَ اللّهُ عنه سبعينَ نوعاً من أنواعِ البلاء أيسرُها الجذام (1) (2).

(1) وفي حديث آخر يليه ، أنّ فيه شفاء من سبعين داء ، منها الجنون ، والجذام والبرص ، ووجع الحلق والأضراس ، ووجع البطن.

وفي حديث آخر إثنتين وسبعين داء ، وقد تقدّم في وصيّة الفقيه المفصّلة المتقدّمة مع بيانه ومصدر عنوانه فراجع وتلاحظ مجموع أحاديث فضل الملح في البحار ، ج 66 ، ص 394 ، ب 13 ، ويشتمل على سبعة وعشرين حديثاً.

(2) كتاب المحاسن ، ص 593 ، ب 19 ، ح 109.

## 93

الجعفريات ، بالسند المتقدّم ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال : قال رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إشْرَبِ الماءَ قائماً فإنّهُ أقوى لكَ وأَصحّ (1) (2).

(1) هذا المضمون ورد في روايات اُخرى أيضاً مثل حديث السكوني عن أبي عبدالله عليه‌السلام في الوسائل (1).

وفي حديث الصدوق عن الإمام الصادق عليه‌السلام ، وشرب الماء من قيام بالنهار أدرّ للعرق وأقوى للبدن.

لذلك إستفاد الصدوق قدس‌سره من هذا الحديث مع حديث النهي عن شرب الماء قائماً أنّ النهي محمول على الليل ، فيستحبّ شرب الماء من قيام نهاراً ويكره ليلا كما عنونه المحدّث الحرّ العاملي في الباب المتقدّم ، ونقل عن الصدوق حمل النهي على الليل.

ويؤيّده الحديث الآخر : ( شرب الماء من قيام بالنهار يمرىء الطعام ، وشرب الماء بالليل من قيام يورث الماء الأصفر ).

(2) الجعفريات ، ص 161. وعنه المستدرك ، ج 17 ، ص 11 ، ب 7 ، ح 1 ، المسلسل 20594. وهكذا ورد في المستدرك ولعلّ الأصحّ : ( وتسميته أمان من الداء ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 17 ، ص 191 ، ب 7 ، الأحاديث 1 و 2 و 7.

## 94

الجعفريات ، بإسناده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال :

تفقّدتُ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله غيرَ مرّة وهو إذا شَرِبَ تنفّسَ ثلاثاً ، مع كلِّ واحدة منها تسميةٌ إذا شَرِبَ وتَحميدٌ إذا انقطَع (1) ، فسألتُه عن ذلك فقال : يا علي شكرُ اللّهِ تعالى بالحمد وتسمية من الداء (2).

(1) أي إذا إنقطع عن شرب الماء.

(2) الجعفريات ، ص 161. وعنه المستدرك ، ج 17 ، ص 11 ، ب 7 ، ح 1 ، المسلسل 20594. وهكذا ورد في المستدرك ولعلّ الأصحّ : ( وتسميته أمان من الداء ) وتلاحظ مجموع أحاديث فضل التسمية والتحميد في كتاب المآكل من المحاسن ، الباب 34 ـ 35.

## 95

الجعفريات ، بإسناده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال :

أخذ رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله بيَدي فقال :

يا علي ، التسبيحُ نصفُ الميزان (1) ، والحمدُ للّهِ يملأ الميزانَ ، واللّهُ أكبرُ يملأ بينَ السماءِ والأرضِ ، والوضوءُ نصفُ الإيمان (2) ، والصَّومُ نصفُ الصبر (3) (4).

(1) أي أنّ تسبيح الله تعالى ، وقول سبحان الله ، من حيث الثواب يملأ نصف ميزان الحسنات ، فانّه تنزيه.

وكذلك ثواب الحمد يملأ الميزان ، فإنّه شكرٌ يوجب الزيادة ( لَئِنْ شَكَرتُمْ لأزيدَنّكُم ) (1).

وكذلك ثواب التكبير يملأ ما بين السماء والأرض فإنّه تعظيم وثوابه عظيم.

(2) حيث إنّه طهور وهو من الإيمان وتكمّله الصلاة المشروطة بالطهارة.

(3) فإنّ الصوم ملازم للصبر ، بل عبّر عنه بالصبر ، فمن صام فقد أحرز نصف حقيقة الصبر ، ويكون نصفه الآخر هي العبادات والأعمال الاُخرى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة إبراهيم عليه‌السلام ، الآية 7.

..................................................................................

وقد فسّر الصبر بالصوم قوله تعالى : ( واستَعينُوا بالصَّبْر ) (1) ، ففي الحديث عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه‌السلام ، « إذا نزلت بالرجل الشدّة أو النازلة فليصم ، فانّ الله يقول : ( واستعينُوا بالصَّبرِ والصَّلاة ) » (2).

(4) الجعفريات للشيخ الثقة محمّد بن محمّد الأشعث أبي علي الكوفي ، ص 169 ، من النسخة المطبوعة مع قرب الإسناد ، وعنها المستدرك ، ج 5 ، ص 325 ، ب 28 ، ح 1 ، المسلسل 5999.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة البقرة ، الآية 45.

2 ـ تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 43 ، ح 41.

## 96

الجعفريات ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا محمّد ، حدّثني موسى ، قال حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي إيّاكَ واللّؤم (1) فإنَّ اللّؤمُ كفرٌ والكفر في النار ، وعليكَ بالبِرّ وبالسرّ والكَرَم فإنَّ السرَّ والكَرَم (2) يذيبُ الخطايا كما تذيبُ الشمسُ الجليدَ (3) ، إنّ اللّهَ تعالى يقول : أنا اللّهُ لا إلهَ إلاّ أنا ، وعزّتي وجَلالي ، لا يدخلُ جَنّتي لئيم (4).

(1) لؤْم الرجل وهو لئيم أي دني الأصل شحيح النفس ، فاللؤم هو الشحّ والبُخل ، ولاحظ أحاديث ذمّ الشحّ والبخل في بابه (1).

(2) في المستدرك ( فإنّ البرّ والسرّ والكرم ).

(3) الجليد هو الثلج والماء الجامد بسبب البرد.

(4) الجعفريات ، ص 151. وعنه المستدرك ، ج 7 ، ص 28 ، ب 5 ، ح 7 ، المسلسل 7558.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 299 ، ب 136 ، الأحاديث.

## 97

الجعفريات ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا محمّد ، حدّثني موسى ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليهم‌السلام أنّ رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعثَ مع علي عليه‌السلام ثلاثينَ فَرَساً في غزاةِ السَلاسل (1) فقال :

يا علي ، أتلو عليكَ آيةً في نفقةِ الخيل : ( الذّينَ يُنفقُونَ أموالَهُم باللَّيلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلانيَةً ) (2).

(1) غزوة ذات السلاسل بفتح السين الاُولى كما هو المشهور ، وضبطه الجزري في النهاية بضمّ السين الاُولى (1) ، وهي الغزوة التي وقعت بوادي الرمل ، الذي يبعد عن المدينة المنوّرة بخمس مراحل وشُدّ بعض الأعداء فيه بالسلاسل (2) ، نزلت عندها سورة العاديات حين بعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علياً عليه‌السلام إلى ذات السلاسل (3).

(2) سورة البقرة ، الآية 274.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سفينة البحار ، ج 4 ، ص 219.

2 ـ منتهى الآمال ، ج 1 ، ص 81.

3 ـ مجمع البيان ، ج 10 ، ص 528.

يا علي ، هي النفقةُ على الخَيلِ يُنفقَ الرّجلُ سرّاً وعلانيَة (3) (4).

(3) وورد هذا المضمون في حديث الراوندي طيّب الله مثواه (1) ، وجاء نظيره في حديث الدعائم أنّ رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : « يا علي ، النفقة على الخير المرتبطة في سبيل الله هي النفقة التي قال الله عزّوجلّ : ( الّذينَ يُنفِقُونَ أموالَهُم باللّيلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلانيَة ) » (2).

(4) الجعفريات ، ص 86. وعنه المستدرك ، ج 8 ، ص 253 ، ب 2 ، ح 1 ، المسلسل9377.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 21 ، ص 67 ، ب 25 ، ح 1.

2 ـ دعائم الإسلام ، ج 1 ، ص 344.

## 98

الجعفريات ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا محمّد ، حدّثني موسى ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليهم‌السلام قال : لمّا بعثني رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى اليمنِ قال :

يا علي ، لا تُقاتلَنَّ أحداً حتّى تدعُوهُ إلى الإسلامِ ، واللّهِ لئن يَهدِيَنَّ اللّهُ على يديَك رجلا خيرٌ لك ممّا طَلَعتْ عليهِ الشَّمسُ وغَرُبَت ، وَلكَ وِلاهُ (1) يا علي (2).

(1) أي تكون أنت وليُّه ومولاهُ كما كنتَ مرشده وهاديه فتكون الهداية والدعوة إلى الإسلام قبل المقاتلة.

فان حصلت الهداية كان الخير الأعظم ، وكان الولاء لمولى المؤمنين عليه‌السلام.

(2) الجعفريات ، ص 77. عنه المستدرك ، ج 11 ، ص 30 ، ب 9 ، ح 1 ، المسلسل 12357.

## 99

الجعفريات ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه أنّ علياً عليه‌السلام اشتكى عينيَه فعادَهُ رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فإذا علي عليه‌السلام يصيحُ فقال لهُ النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أجَزَعاً أم وَجَعاً؟ فقال علي عليه‌السلام ، ما وجعتُ وَجَعاً قطُّ أشقّ (1) منه. فقال :

يا علي ، إنَّ مَلَكَ الموتِ إذا نزلَ لقبضِ روحِ الفاجر نزلَ معه بسَفّود (2) من نار ، فنزعِ روحَه فتصيحُ جهنّمُ ، فاستوى عليٌّ عليه‌السلام جالساً ، فقال : يا رسولَ اللّهِ هل يصيبُ ذلكَ أحداً من اُمّتِك؟ فقال : نعم ، حاكمٌ جائر ، وآكلُ مالِ اليتيمِ ، وشاهدُ الزّور (3) (4).

(1) في المستدرك ( أشدّ ).

(2) سَفُّود بفتح السين وتشديد الفاء على وزن تنّور هي الحديدة التي يشوى بها اللحم ، المعروف بالصيخ (1).

(3) الزور هو الكذب والباطل ، مأخوذ من التزوير بمعنى التحريف.

(4) الجعفريات ، ص 146. وعنه المستدرك ، ج 17 ، ص 356 ، ح 1 ، المسلسل 21569. وورد مع إختلاف يسير بطريق الشيخ في التهذيب ، ج 6 ، ص 224 ، ب 87 ، ح 27 ، المسلسل 537. والوسائل ، ج 18 ، ص 166 ، ب 12 ، ح 1.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 210.

## 100

إرشاد القلوب ، في مرفوعة الشيخ المفيد إلى أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبو ذرّ وسلمان وزيد بن أرقم عند النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إذ دخل الحسن والحسين عليهما‌السلام فقبّلهما رسول الله ، وقام أبو ذرّ فانكبّ عليهما وقبَّل أيديهما ثمّ رجع فقعد معنا فقلنا له ، سِرٌّ يا أبا ذرّ ، أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتنكبّ عليهما وتقبّل أيديهما؟

فقال : نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لفعلتم لهما أكثر ممّا فعلت أنا ، فقلت ، وما سمعت يا أبا ذرّ ، قال : سمعته يقول لعلي عليه‌السلام ولهما :

يا علي ، واللّهِ لو أنّ رجلا صلّى وصامَ حتّى يصيرُ كالشنِّ البالي ـ أي القربة الخَلِقَة ـ إذاً ما نفَعْتُه صلاتُه ولا صومُه إلاّ بحبِّكم.

يا علي ، من تَوسّلَ إلى اللّهِ جلَّ شأنُه بحبِّكم ، فحقّ على اللّهِ ان لا يردَّهُ.

يا علي ، من أحبّكم وتمسّكَ بكُم فقد تَمسّكَ بالعُروةِ الوثقى.

قال : ثمّ قامَ أبو ذرّ وخَرج ، فتقدَّمْنا إلى رسولِ اللّهِ فقلنا ، أخبَرَنا أبو ذرّ عنكَ بكَيت وكَيت ، فقال : صدقَ أبو ذرّ ، وصدقَ واللّهِ أبو ذرّ ، ما أظلَّتِ الخضراءُ ولا أقلَّتِ الغبراءُ (1) على ذي لَهجة أَصدَق من أبي ذرّ ،

(1) أي ما أظلَّت السماء ولا حملت الأرض إذ تسمّى السماء بالخضراء لأنّها تعطي الخضرة في لونها ، وكذلك تسمّى الأرض بالغبراء لأنّها تعطي الغُبرة في لونها.

ثمّ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، خلقني اللّهُ تباركَ وتعالى وأهلَ بيتي من نور واحد قبل أن يخلقَ آدمُ عليه‌السلام بسبعةِ آلافِ عام ، ثمّ نقَلنا إلى صُلبِ آدمَ عليه‌السلام ثمّ نقَلنا من صُلبِه إلى أصلابِ الطاهرينَ إلى أرحامِ الطاهراتِ ، فقلنا ، يا رسولَ اللّهِ فأينَ كُنتم وعلى أي مثال كنتم ، قال : أشباحاً من نُور (2) تحتَ العرشِ نسبّحُ اللّهَ تعالى ونقدّسُه ونمجّدُه (3).

(2) أي أبدانٌ نورانية بل أرواح ، فقد خلقهم الله تعالى أنواراً ، وجعلهم بعرشه محدقين ، وقد تظافرت وتواترت الأحاديث الشريفة في خلقتهم النورانية فلاحظ (1).

(3) إرشاد القلوب ، ص 415.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 1 ، ص 389 ، باب خلق أبدان الأئمّة وأرواحهم وقلوبهم عليهم‌السلام. وبحار الأنوار ، ج 25 ، ص 1 ، باب 1 ، المشتمل على 46 حديثاً.

## 101

إرشاد القلوب ، جاء في حديث حذيفة بن اليمان أنّه :

أمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله خادمةً لاُمّ سلمة فقال : اجمعي لي هؤلاء يعني نسائه فجمعتُهنّ له في منزل اُمّ سلمة ، فقال لهنّ ، اسمعن ما أقول لكُنّ :

وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه‌السلام فقال لهنّ ، هذا أخي ووصيي ووارثي والقائم فيكُنَّ وفي الاُمّة من بعدي ، فأَطِعْنَه فيما يأمركُنَّ به ، ولا تعصينه فتهلكن لمعصيته. ثمّ قال :

يا علي ، اُوصيكَ بهنَّ فأمسِكْهنَّ ما أطعنَ اللّهَ وأطعْنَكَ ، وأنفِقْ عليهنَّ من مالكَ ، وامُرهُنَّ بأمركَ ، وانهنَّ عمّا يُريبك ، وخلِّ سبيلهنَّ إن عصينَك ، فقال علي عليه‌السلام ، يا رسولَ اللّهِ إنّهُنَّ نساء ، وفيهن الوهن وضعفُ الرأي ، فقال : ارفقْ بهنَّ ما كان الرفُق أمْثَل.

فمن عصاكَ منهنَّ فطلّقْها طلاقاً يَبْرأ اللّهُ ورسولُهُ منها (1).

(1) وهذا من مختصاته صلوات الله عليه وآله.

وقد روي حتّى من طرق العامّة أنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله جعل طلاق نسائه إلى علي عليه‌السلام فيما رواه أبو الدرعل ، المرادي وصالح مولى التومة عن عائشة (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 38 ، ص 74.

..................................................................................

وجاء في الحديث المروي عن الإمام الباقر عليه‌السلام انّه ، « لمّا كان يوم الجمل وقد رشق هودج عائشة بالنبل ، قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، والله ما أراني إلاّ مطلّقها ، فأنشد الله رجلا سمع من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : يا علي ، أمر نسائي بيدك من بعدي ، لما قام فشهد؟ فقال :

فقام ثلاثة عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا ، أنّهم سمعوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه‌السلام ، يا علي ، أمر نسائي بيدك من بعدي ، قال : فبكت عائشة عند ذلك حتّى سمعوا بكاءها ، فقال علي عليه‌السلام ، لقد أنبأني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بنبأ فقال : إنّ الله تعالى يمدّك يا علي يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين » (1).

ومعنى تطليقهنّ بعد وفاة النبي هو إسقاطهنّ من شرف الاُمومة ، مضافاً إلى تبري الله ورسوله منهنّ كما يستفاد من أسئلة سعد بن عبدالله الأشعري القمّي من مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه.

ففي حديث الشيخ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن محمّد النوفلي ، عن الوشاء ، عن أحمد بن طاهر القمّي ، عن الشيباني ، عن أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبدالله القمّي ، قال : سألت الحجّة القائم عليه‌السلام ...

قلت ، فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام؟

قال : إنّ الله ( تقدّس إسمه ) عظّم شأن نساء النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فخصّهنّ بشرف الاُمّهات ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باق لهنّ ما دُمْن لله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ الإحتجاج ، ج 1 ، ص 240.

قال : كلُّ نساءِ النبيّ قد صَمَتْن فما يَقُلْنَ شيئاً ، فتكلَّمَتْ عائشة فقالت ، يا رسولَ اللّه ما كنّا لتأمرنا بشَيء فنخالفَه إلى ما سواه ، فقال لها ، بلى قد خالفتِ أمْري أشدَّ خلاف وأيْمُ اللّه لتخالفين قولي هذا ، ولتعصينَّهُ بعدي ، ولتخرجينَ من البيتِ الذي أُخلُفكِ فيه ، متبرّجةً فيه قد حَفَّ بكِ فئاتٌ من الناسِ ، فتخالفينَهُ ظالمةً له ، عاصيةً لربّكِ ، ولتنبحنَّك في طريقك كلابُ الحَوْأبِ (2) ألا إنّ ذلكَ كائن ، ثمَّ قال : قُمْنَ فانصرِفنَ إلى منازلكُنّ ، فقُمنَ فانصَرَفْن (3).

على الطاعة ، فأيّتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج ، وأسقطها من شرف اُمومة المؤمنين ... (1).

(2) الحوأب بفتح الحاء وسكون الواو وهمزة مفتوحة موضع في طريق البصرة محاذي البصرة ... موضع بئر نبحت كلابه على عائشة (2).

(3) إرشاد القلوب ، ص 337 ، وتلاحظ نهي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عائشة عن الخروج وإعلامها بنبح كلاب الحوأب إيّاها ، وخروج الفساد منها في طرق العامّة المتظافرة مجموعةً في السبعة من السلف ، ص 173.

وتلاحظ أحاديث تأنيب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لها على ذلك من أحاديث العامّة مجموعة في هامش تلخيص الشافي ، ج 2 ، ص 133.

ومن المناسب ملاحظة إستدلال الشيخ الطوسي قدس‌سره على كفر من حارب أمير المؤمنين عليه‌السلام إستدلالا بإجماع الفرقة المحقّة ، وبحديث « حربك يا علي حربي وسلمك يا علي سلمي » المتّفق عليه بين الفريقين (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إكمال الدين ، ص 459 ، ب 43 ، ح 21.

2 ـ معجم البلدان ، ج 2 ، ص 314.

3 ـ تلخيص الشافي ، ج 4 ، ص 131.

## 102

إرشاد القلوب ، في حديث سلمان الفارسي أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أقبل على أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال له :

يا أخي ، إنّك ستبقى بَعدي ، وستلقى من قريش شدّةً من تظاهرِهم عليك (1) وظلمِهم لكَ ، فإن وَجدْتَ عليهم أعواناً فقاتِل من خالَفكَ بمن أطاعَكَ ووافقكَ ، وإن لم تجدْ أعواناً فاصبر وكُفَّ يدَك ولا تُلقِ بها إلى التهلكةِ ، فإنّكَ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى ، ولكَ بهارونَ اُسوةٌ حسنَة إذ استضعفُه قومَه وكادُوا يقتلونَه ، فاصبِر لظلِم قريش وإيّاكَ وتظاهرهِم عليكَ ، فإنّك بمنزلةِ هارونَ من موسى ومَن تَبِعهُ ، وهُم بمنزلةِ العِجْل ومَن تَبِعَه (2).

يا علي ، إنَّ اللّهَ تباركَ وتعالى قد قضى الفُرقةَ والإختلافَ على هذهِ الاُمّةِ (3) ولو شاء لَجَمعهُم على الهُدى ...

(1) أي من تعاونهم وتعاضدهم على إيذائك.

(2) أي بمنزلة عجل السامري ومن تبعه من بني إسرائيل الذين خالفوا أمر موسى وعبدوا العجل.

(3) وذلك بسبب سوء إختيارهم أنفسهم ، لا بإجبار من الله تعالى.

حتّى لا يختلفَ إثنان من هذِه الاُمّةِ ولا يُنازعَ في شيء من أمرِه ، ولا يجحَد المفضولُ ، إذ الفضلُ فضلُه ولو شاءَ لعجَّلَ النقمةَ.

وكان منهُ التغييرُ حتّى يكذّبَ الظالمُ ويَعلمَ الحقُّ أين مصيرُه.

ولكنّه جعلَ الدنيا دارَ الأعمالِ ، والآخرةَ دارَ القرارِ ليجزيَ الذّين أساؤُا بما عملُوا ويجزي الّذين أحسنُوا بالحُسنى (4) ، فقال عليه‌السلام ، الحمدُ للّهِ ، وشُكراً على نَعمائِه ، وصَبراً على بلائِه (5).

(4) فكان بهذا الإمهال إمتحان الخلق وإختبار نواياهم وإظهار أعمالهم ، إتماماً للحجّة عليهم ولله تعالى الحجّة البالغة.

(5) إرشاد القلوب ، ص 420.

## 103

إرشاد القلوب ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، عليكَ بالبُكاءِ من خَشيةِ اللّه ، يُبنى لكَ بكُلِّ قَطرة بَيتاً في الجَنَّة (1) (2).

(1) فللبكاء من خشية الله تعالى فضائل كثيرة وردت في الأحاديث الشريفة منها ، أنّه لا تبكي يوم القيامة عين بكت من خشية الله ، وأنّ القطرة منها تطفىء بحاراً من نار ، وأنّه تُرحم الاُمّة ببكائه ، وأنّه يكون في الرفيق الأعلى كما تلاحظه في كتاب الدعاء (1).

ولقد كان أمير المؤمنين عليه‌السلام المثل الأعلى في هذا البكاء ، حتّى كان من شدّة البكاء يضع يده على الحائط ويصير شبيه الواله كما تلاحظه في حديث حبّة العرني ونوف البكالي (2) ، ويكفينا وصف ضرار بن ضمرة النهشلي له في حديثه المعروف الذي جاء فيه : ( ولو رأيته إذ مَثُلَ في محرابه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وهو قابض على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ... ) (3).

(2) إرشاد القلوب للشيخ الجليل أبي محمّد الحسن بن محمّد الديلمي ، ص 87.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 93 ، ص 335 ، ب 19 ، الأحاديث.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 23 ، ب 101 ، ح 13.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 15 ، ب 101 ، ح 6.

## 104

جامع الأخبار ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه سأل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن تفسير الأذان (1)؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، الأذانُ حُجّةٌ على أُمّتي (2).

وتفسيرُه ، إذا قالَ المُؤذّنُ ، اللّهُ أكبَرُ ، اللّهُ أكبرُ ، فإنّه يقول : اللّهمَّ أنتَ الشاهدُ على ما أقولُ ، يا اُمَّةَ أحمد (3) قد حَضَرتْ الصَّلاةُ فتهيّؤُوا ودَعُوا عنكُم شُغلَ الدّنيا.

وإذا قال : أشهدُ أنْ لا إلَه إلاّ اللّهُ ، فإنّه يقول : يا اُمّةَ أحمد اُشهِدُ اللّهَ واُشهِدُ ملائكتَه أنّي أخبرتُكم بوقتِ الصلاةِ فتَفرّغُوا لها.

وإذا قال : أشهدُ أنَّ محمّداً رسولُ اللّهِ ، فإنّهُ يقول : يَعلمِ اللّهُ ويعلمُ ملائكتُه أنّي قد أخبرتُكُم بوقتِ الصَّلاةِ ، فتفرّغُوا لها فانَّهُ خيرٌ لكم.

(1) التفسير هو كشف المراد وإيضاح المعنى ، وتفسير الأذان هنا بمعنى بيان المراد من فصوله وإيضاح بطونه ، لا تفسير ألفاظه.

(2) أي ممّا يحتجّ به الله تعالى على الاُمّة.

(3) في البحار هكذا ، وفي جامع الأخبار بدل أحمد في جميع هذا الحديث جاء ، محمّد.

وإذا قال : حيَّ على الصّلاةِ ، فإنّه يقول : يا اُمّةَ أحمد ، دينٌ قد أظهرُه اللّهُ لكُم ورسولُه فلا تُضيّعوه ، ولكنْ تَعاهُدوا (4) يغفِر اللّهُ لكم ، تَفرّغوا لصلاتِكم فإنّها عِمادُ دينِكم.

وإذا قال : حَيَّ على الفَلاحِ ، فإنّهُ يقول : يا اُمَّةَ أحمد ، قد فتَحَ اللّهُ عليكم أبوابَ الرَّحمةِ ، فقومُوا وخذُوا نصيبَكم من الرّحمةِ تَربحُوا الدُنيا والآخرةِ.

وإذا قال : حَيَّ على خَيرِ العَمل (5) ، فإنّه يقول : ترحَّمُوا على أنفسِكم ، فإنَّه لا أعلمُ لكُم عملا أفضلَ من هذِه ، فتفرّغُوا لصلاتِكم قبلَ النَّدامةِ.

وإذا قال : لا إلَه إلاّ اللّهُ ، فإنّهُ يقول : يا اُمَّة أحمد إعلمُوا أنّي جعلتُ أمانةَ سبعِ سَماوات وسبعِ أرضين في أعناقِكم ، فإنْ شئتُم فاقبلُوا وإنْ شئتُم فأدبِرُوا ، فمَن أجابني فقد رَبِح ومَن لم يُجْبني فلا يضرُّني.

ثمّ قال : يا علي ، الأذانُ نورٌ ، فمن أجابَ (6) نجا ،

(4) أي تعاهدوا هذا الدين وتحفّظوا عليه.

(5) هكذا في البحار والمستدرك ، وقد أثبتناه هنا وإن كان في المصدر ، وإذا قال الله أكبر ، الله أكبر.

(6) أي أجاب دعوات الأذان المتقدّمة في تفسير الأذان ، وأجاب دعواته إلى الصلاة والفلاح وخير العمل بواسطة قوله ، حيّ على الصلاة ، وعلى الفلاح ، وعلى خير العمل.

فإنّ كلمة حيّ معناها هلُمَّ وأَقبِل ، وهي دعوة ممّن يدعو إلى الله وهو المؤذّن فتستدعي الجواب.

ومن عَجزَ خَسَف (7) ، وكنتُ لهُ خصماً بينَ يدي اللّهِ تعالى ، ومَن كنتُ له خصماً فما أسوءَ حالُه (8) (9).

(7) أي من لم يجب خسف وهلك ، والخسف هو سبب الهلاك ، ويأتي بمعنى الذلّ والهوان.

(8) واعلم أنّ للأذان فضلا كثيراً وثواباً جزيلا ، وتلاحظ عظيم مرغوبيته ، وأكيد إستحبابه ، مع فضيلة الشهادة بالتوحيد والرسالة والولاية فيه في مجامع الأحاديث (1).

ويحسن مراجعة فضل ( الأذان ومضامينه العالية ) في كتاب سياسة الحسين عليه‌السلام (2).

وقد ذكرنا رجحان الشهادة بالولاية في الأذان ودليله مفصّلا في كتاب شرح الزيارة الجامعة الشريفة تحت فقرة ( وأبواب الإيمان ) فذكرنا أدلّةً ستّة في رجحان الشهادة الثالثة في الأذان لا بقصد الجزئية ، مضافاً إلى فتوى الفقهاء المائة بالإستحباب والرجحان التي جمعها السيّد المقرّم أعلى الله مقامه في كتاب الشهادة الثالثة.

(9) جامع الأخبار للشيخ السبزواري من أعلام القرن السابع الهجري ، ص 171 ، الفصل الحادي والثلاثون ، ح 3 ، المسلسل 405. ومنه البحار ، ج 84 ، ص 153 ، ب 35 ، ح 49. والمستدرك ، ج 4 ، ص 55 ، ب 34 ، ح 1 ، المسلسل 4169.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 84 ، ص 103 ـ 172 ، ب 35 ، المشتمل على ستّة وسبعين حديثاً.

2 ـ سياسة الحسين عليه‌السلام ، ص 102 ـ 111.

## 105

جامع الأخبار ، عن علي عليه‌السلام قال :

دخل علينا رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وفاطمةُ عليها‌السلام جالسةٌ عند القِدْرِ وأنا أُنقِّي العَدَس (1).

قال : يا أبا الحسن قُلتُ ، لَبّيكَ يا رسولَ اللّه ، قال : إسمَعْ منّي ، وما أقولُ إلاّ ما أمَر ربّي ، ما مِن رجل يُعينُ امرأتَه في بيتِها إلاّ كانَ لهُ بكلِّ شَعْرة على بدنِه عبادةُ سنَة ، صيامُ نهارِها وقيامُ ليلِها ، وأعطاهُ اللّهُ من الثَّوابِ ما أعطاهُ اللّهُ [ الصابرينَ و ] داودَ النبيّ ويعقوبَ وعيسى عليهم‌السلام.

(1) إعانةً لسيّدة النساء سلام الله عليها ، وهي غاية الكرامة والرفعة لما في إعانة المؤمن من الفضل والثواب كما تلاحظه في أحاديث العِشْرة (1) ، فكيف إذا كان من يعينه زوجةً له ، وكيف إذا كانت تلك الزوجة صدّيقة معصومة رضاها رضا الله تعالى ، فهي خدمة لله تعالى ، وذلك من أمير المؤمنين عليه‌السلام الذي يكون فعله درساً للمؤمنين بل لكافّة الناس أجمعين.

وهذه الخدمة من وسائل سعادة الاُسرة ، وتماسك العائلة ، وحسن المعاشرة فحبّذا لو كانت قدوة واُسوة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 320 ، ب 20 ، ح 84 وغيره.

يا علي ، مَن كانَ في خِدمةِ العيالِ في البيتِ ولم يأنَفْ (2) كتبَ اللّهُ تعالى إسمَه في ديوانِ الشّهداءِ ، وكتبَ اللّهُ لهُ بكلِّ يوم وليلة ثوابَ ألفِ شهيد ، وكتب لهُ بكلِّ قَدَم ثوابَ حجّة وعُمرة ، وأعطاهُ اللّهُ تعالى بكلِّ عِرق في جسدِه مدينةً في الجنّةِ.

يا علي ، ساعةٌ في خدمةِ العيالِ خيرٌ مِن عِبادةِ ألفِ سنة ، وألفِ حجّة ، وألفِ عُمرة ، وخيرٌ من عتقِ ألفِ رقَبَة ، وألفِ غَزوْة ، وألفِ مريض عادَهُ (3) ، وألفِ جُمعة (4) ، وألفِ جَنازة ، وألفِ جائع يُشبِعُهم ، وألفِ عار يكسُوهم ، وألفِ فَرَس يوجّهها في سبيلِ اللّهِ ، وخيرٌ لهُ من ألفِ دينار يَتصدَّقُ على المساكينِ ، وخيرٌ لهُ من أن يقرأَ التَّوراةَ والإنجيلَ والزبورَ والفرقانَ ، ومن ألفِ أسير أُسرَ فأعتَقَهم (5) ، وخيرٌ لهُ من ألفِ بَدَنة (6) يعطي للمساكين ،

(2) أي لم يستنكف ولم يستكبر. يقال : أَنِفَ من الشيء أي استنكف منه وهو الإستكبار.

فلا وجه للإستكبار عن خدمة العيال والزوجة فإنّها مثل الزوج في الإيمان والإنسانية ، وكلّنا من آدم عليه‌السلام وآدم من تراب ، مضافاً إلى أنّها محسنةٌ إلى الزوج في خدمات البيت ، وهل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان.

(3) أي خير له من عيادة ألف مريض.

(4) أي خير له من حضور ألف صلاة جمعة.

(5) في المستدرك ، « ومن ألف أسير إشتراها فأعتقها ».

(6) البدنة هي الإبل تطلق على الجمل والناقة ، سمّيت بذلك لعظم بدنها وسمنها ، وعن بعض المحقّقين في تعريفه ، ما له خمس سنين ودخل في السادسة (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 549.

ولا يَخرُجُ من الدّنيا حتّى يَرى مكانَه مِن الجَنّةِ (7).

يا علي ، مَن لم يأنَفْ من خدمةِ العيالِ دخَل الجنَّةَ بغيرِ حساب (8).

يا علي ، خدمةُ العيالِ كفّارةٌ للكبائِرِ ، وتُطفيءُ غضبَ الرَّبِّ ، ومهوُر الحورِ العينِ (9) ، وتزيدُ في الحسناتِ والدَّرَجاتِ.

يا علي ، لا يخدمُ العيالَ إلاّ صدّيقٌ أو شهيدٌ أو رجلٌ يريدُ اللّهُ بهِ خَير الدُّنيا والآخرةِ (10).

(7) ففي حديث العياشي عن عبدالرحيم قال : قال أبو جعفر عليه‌السلام ، أما أحدكم حين تبلغ نفسه هاهنا ، ينزل عليه ملك الموت فيقول له :

أما ما كنت ترجو فقد اُعطيته ، وأمّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه ، ويُفتح له باب إلى منزله في الجنّة ويقال له ، اُنظر إلى مسكنك من الجنّة ، وانظر هذا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي والحسن والحسين عليهم‌السلام رفقاؤك وهو قول الله عزّوجلّ : ( الّذينَ آمَنوُا وكانُوا يتّقُونَ لهُم البُشرى في الحَياةِ الدُّنيا وفي الآخِرةِ ) (1).

(8) وهذا منتهى الفضل والثواب في تيسير دخول الجنّة بلا حساب ، كما يسَّر هو لزوجته في بيته الحياة الخالية عن الأتعاب.

(9) فيزوّجه الله تعالى لخدمته أهله من الحور العين ، وتكون خدمته في الحقيقة مهور تلك الحور.

(10) جامع الأخبار ، ص 275 ، الفصل 59 ، الحديث 1 ، المسلسل 751. ومنه بحار الأنوار ، ج 104 ، ص 132 ، ب 6 ، ح 1. والمستدرك ، ج 13 ، ص 48 ، ب 17 ، ح 2 ، المسلسل 14706.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة يونس الآية 64 ، تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 124.

## 106

جامع الأخبار ، قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام في وصيّته :

يا علي ، إنَّ العبدَ المسلم إذا أتى عليهِ أربعُونَ سنة أَذْهَبَ اللّهُ عنه البلاءَ والجُنونَ والجُذامَ والبَرصَ ، وإذا أتى عليهِ خمسونَ سنة أحبّهُ أهلُ السَّمواتِ السبعِ ، وإذا أتى عليه ستّونَ سنة كتَب اللّهُ حسناتِه ومحى عنهُ سيّئاتِه ، وإذا أتى عليهِ سبعونَ سنة غَفَر لهُ ما مضى من ذنوبه ، وإذا أتى عليه ثمانونَ سنة شفَّعهُ اللّهُ يومَ القيامةِ في جميع أهل بيته ، وإذا أتى عليه تسعون سنة كتبَ اللّهُ إسمَه عندَ أهلِ السّماءِ أسيرُ اللّهِ في الأرض (1) (2).

(1) فيكون مورد اللطف والرفق الأكثر كلّما صار في العمر أكبر ، إجلالا لعبوديته وإسلامه وشيخوخته.

(2) جامع الأخبار ، ص 329 ، الفصل السادس والسبعون ، ح 3 ، المسلسل 923. ونقله في الهامش عن الكافي ، ج 8 ، ص 107 ، ح 83. والخصال ، ص 546 ، ح 25. ومجمع البيان ، ج 5 ، ص 511. ومشكاة الأنوار ، ج 169. وأمالي ابن الشجري ، ج 2 ، ص 242 ، بتفاوت في المصادر.

## 107

جامع الأخبار ، [ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ] :

يا علي ، إنَّ أخبثَ الناسِ سرقةً من يَسرَقُ من صلاتِه.

فقال علي عليه‌السلام ، فكيف ذلكَ يا رسولَ اللّه؟

قال : الذي لا يُتمُّ ركوعَه ولا سجودَه فهو سارقُ صلاتِه ، مَمْحُوقٌ عندَ اللّهِ في دينِه (1) (2).

(1) محق الدين هلاكه وفناؤه ، ويقال : مَحَقَهُ محقاً أي نقصه وأذهب عنه البركة ، والمحقّ ذهاب الشيء حتّى لا يُرى له أثر (1) فيلزم إتمام الركوع والسجود ، وإتيانهما كاملين بدون نقص ، وإلاّ كان سرقة من الصلاة ، وهي تمحق دين الإنسان وتنقصه وتفنيه.

(2) جامع الأخبار ، ص 187 ، الفصل الرابع والثلاثون ، ح 13 ، المسلسل 465. ونقله في الهامش عن الغايات ، ص 86. والكبائر ، ص 26. والترغيب والترهيب ، ج 1 ، ص 335 ، ح 3.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 445.

## 108

جامع الأخبار ، روى جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ( في حديث طويل ) جاء فيه :

يا علي ، إنَّ محبّيكَ يكونونَ على مَنابرَ من نور ، مُبْيضَّةً وُجوهُهم ، أشفعُ لهم ، ويكونونَ في الجنَّةِ جيراني (1) (2).

(1) كما تلاحظه في دعاء الندبة الشريفة ، ووردت في أحاديث أعلام القوم أيضاً كالترمذي والهيثمي والقندوزي والخوارزمي والمنّاوي والسيوطي كما تلاحظ نقلها في إحقاق الحقّ (1) وهذه غاية رفعة الدرجة ، وعظيم المنزلة في مجاورة الرسول ، والإحتفاف بهالة النور.

ولا عجب في تلك فانّ حبّ علي إيمان ، ومُكافئة للجنان ، وأمان من النيران. ولاحظ أحاديث فضل حبّه مجموعة في السفينة (2).

(2) جامع الأخبار ، ص 513 ، الفصل الحادي والأربعون والمائة ، ح 51 ، المسلسل 1440 ، ونقل نحوه في الهامش عن المناقب لابن شهر آشوب ، ج 3 ، ص 232.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ إحقاق الحقّ ، ج 7 ، ص 321 ، ب 253 ، الأحاديث.

2 ـ سفينة البحار ، ج 2 ، ص 18.

## 109

جامع الأخبار ، قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في الوصية :

يا علي ، مَن خافَ النّاسُ لسانَه فهو مِن أهلِ النّار (1) (2).

(1) حيث يكون هذا الشخص الذي يخافه الناس مؤذياً وضارّاً وعاصياً بلسانه.

ومن المعلوم أنّ كثيراً من المعاصي تتحقّق بواسطة اللسان ، فإنّه يُسفك به الدم ، وينتهب به المال ، وتنتهك به الحرمات ، فيكون موجباً لدخول النار وحمل الأوزار.

فيُذم من كان لسانه لسان شرّ يخاف منه الناس ويلزم الختم عليه وإمساكه حتّى يأمنه الناس ، وإلاّ كان أشدّ الأعضاء عقوبةً يوم القيامة.

وما أحلى كلمة أمير المؤمنين عليه‌السلام بقوله ، « اللسان سَبُعٌ إن خُلّيَ عنه عَقَر » (1).

(2) جامع الأخبار ، ص 248 ، الفصل الثاني والخمسون ، ح 10 ، المسلسل 637. ونقله في الهامش عن الفقيه ، ج 4 ، ص 254 ، ح 821. وتنبيه الخواطر ، ج 2 ، ص 154. ومكارم الأخلاق ، ص 432.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ نهج البلاغة ، كلمة الحكمة 60.

## 110

جامع الأخبار ، [ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ] :

يا علي ، أكرِمِ الجارَ ولو كانَ كافراً ، وأكرمِ الضّيفَ ولو كان كافراً ، وأطِعِ الوالدينَ وإنْ كانا كافرَيْن ، ولا تَرُدّ السّائلَ وإنْ كانَ كافراً (1) (2).

(1) ممّا يستفاد أنّ نفس عنوان الجوار ، والضيافة ، والاُبوّة ، والاُمومة ، والسؤال بمجرّدها مستدعية للإكرام وعدم الجفاء ، حتّى لو تحقّقت هذه العناوين في أفراد غير مسلمين وإطاعة الوالدين ، وإكرام الجار والضيف والسائل من الفضيلة الإسلامية ، والمكارم الأخلاقية ، التي نُدب إليها بتأكيد في شريعتنا المقدّسة.

(2) جامع الأخبار ، ص 214 ، الفصل الأربعون ، ح 10 ، المسلسل 528. ونقله في الهامش عن تنبيه الخواطر ، ج 2 ، ص 121.

## 111

جامع الأخبار ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، رِضا اللّهِ كُلُّهُ في رِضا الوالدين ، وسَخَطُ اللّهِ في سَخَطِهما (1) (2).

(1) فإنّه قد دلّ النقل والعقل والكتاب والسنّة على لزوم الإحسان إلى الوالدين ، وبرّهما ، وتحصيل رضاهما وعدم عقوقهما أو إيذائهما ، أو الإساءة إليهما ، وحيث كان في رضاهما رضا الله تعالى كان تحصيله نعمة كبرى ، لأنّ رضا الله هي الغاية القصوى ، وسبيل الدرجات العُلى. وتلاحظ مفصّل الأدلّة في التأكيد على برّ الوالدين ، وعدم الرخصة من ترك برّهما ، ولزوم تحصيل رضاهما ، وعدم جواز عقوقهما وبغضهما حتّى إذا كان الأبوان ظالمين للولد فكيف إذا كانا بارّين في باب العِشرة (1).

(2) جامع الأخبار ، ص 214 ، الفصل الأربعون ، ح 5 ، المسلسل 523. ونقله في الهامش عن روضة الواعظين ، ج 2 ، ص 368.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 74 ، ص 22 ـ 86 ، ب 2 ، الأحاديث المائة والواحد.

## 112

جامع الأخبار ، أوصى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، ولا تَسكن الرُّستاق (1) فإنَّ شيوخَهم جَهَلَة ، وشبّانَهم عَرَمَة (2) ، ونسوانَهم كَشَفَة ، والعالمُ بينَهم كالجيفةِ بينَ الكلابِ (3) (4).

(1) الرُستاق بضمّ الراء ، هي القرية ، وجمعه رساتيق ، وهو فارسي معرّب ، وأصله في الفارسية ، الرُسداق والرُزداق بمعنى البيوت المجتمعة ، كما ذكره في المعرّب وهامشه (1).

وعن بعضهم ، الرستاق مولّد ، وصوابه رزداق (2).

(2) عَرَمة ، جمع عارم ، وهو الإنسان الشَرِسْ يعني ، سييء الخُلُق.

(3) من حيث تهارشهم عليه ، وإزدحامهم له مع عدم إعتنائهم ، وضياع العالِم بينهم ، فتكون السكنى بينهم بلاءً للعالِم.

نعم يلزم على العالِم السفر إليهم لتعليمهم معالم دينهم ، لكن بدون أن يتّخذ الرستاق مسكناً.

وقد نقل في جامع الأخبار بعد هذه الوصيّة الشريفة أخباراً عن الرستاق فقال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ المعرّب للجواليقي ، ص 206.

2 ـ مجمع البحرين ، ص 431.

..................................................................................

في ذلك :

روي عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : من لم يتورّع في دين الله تعالى إبتلاه الله تعالى بثلاث خصال ، إمّا أنْ يميته شابّاً ، أو يوقعه في خدمة السلطان ، أو يسكنه في الرساتيق. وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله ستّة يدخلون النار قبل الحساب بستّة ـ أي بستّة أسباب ـ قيل ، من هم يا رسول الله؟ قال : الاُمراء بالجور ، والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والتجّار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهالة ، والعلماء بالحسد.

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من ترستق شهراً يمحق دهراً.

(4) جامع الأخبار ، ص 391 ، الفصل المائة ، ح 2 ، المسلسل 1091. وعنه بحار الأنوار ، ج 76 ، ص 156 ، ب 27 ، ح 1.

## 113

جامع الأخبار ، كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا دخل المسجد (1) يضع رجله اليمنى ويقول : بسمِ اللّهِ ، وعلى اللّهِ توكّلتُ ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاّ باللّهِ ، وإذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول : بسمِ اللّهِ ، أعوذُ باللّهِ من الشيطان الرجيم. ثمَّ قال :

يا علي ، مَن دخلَ المسجدَ وقال كما قلتُ تَقبَّلَ اللّهُ [ صلاتَه ] ، وكتبَ لهُ بكلِّ ركعة صلاّها فضلُ مائةِ ركعة.

فإذا خرَج وقال مثلَ ما قلتُ غفرَ اللّهُ لهُ الذنوبَ ، ورفعَ لهُ بكلِّ قَدَم درجةً ، وكتَب اللّهُ لهُ بكلِّ قَدَم مائةَ حَسَنة (2) (3).

(1) في المستدرك ، « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إذا دخل المسجد أحدكم يضع ... ».

(2) وقد اُمرنا أيضاً بالصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم عند الدخول إلى المسجد والخروج منه ، مع ما هناك من الآداب وما فيه الفضل والثواب ممّا تلاحظه مفصّلا في بابه الخاص المشتمل على ثمانية وتسعين حديثاً (1).

وتلاحظ أحكام المساجد في أحاديث أبواب أحكام المساجد (2).

(3) جامع الأخبار للسبزواري ، ص 175 ، الفصل الثاني والثلاثون ، ح 3 ، المسلسل 417. وعنه البحار ، ج 84 ، ص 26 ، ب 31 ، ح 19.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 83 ، ص 339 ، ب 8 ، الأحاديث.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 477 ، أبواب أحكام المساجد المشتملة على سبعين باباً.

## 114

جامع الأخبار ، قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إذا توضّأتَ فقُل ، بسم اللّهِ ، اللّهمَّ إنّي أسألُكَ تَمامَ الوضوءِ ، وتَمامَ الصّلاةِ ، وتَمامَ رضوانِك ، وتَمامَ مغفرتِك ، فهذا تَمامُ الوُضوء (1) (2).

(1) في بعض النسخ وكذا في المستدرك ( فهذا زكاة الوضوء ) أي يوجب تزكية الوضوء ونماءه ، وامّا التمام فهو بمعنى ما يوجب كمال الوضوء ويكون مكمّلا له ، فانّ هذا الدعاء سؤال التمامية للوضوء وما يشترط به وهي الصلاة ، مع رضوان الله تعالى ومغفرته.

(2) جامع الأخبار للسبزواري ، ص 165 ، الفصل التاسع والعشرون ، ح 8 ، المسلسل 394. وعنه المستدرك ، ج 1 ، ص 322 ، ب 24 ، ح 9 ، المسلسل 727.

## 115

جامع الأخبار ، قال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إنَّ في جهنَّمَ رَحى من حَديد تُطحنُ بها رؤوسُ القرّاءِ والعلماءِ المُجرمين (1) (2).

(1) فإنّه إذا كان العالم مجرماً وتاركاً للعمل بعلمه كان علمه وَبالا عليه ، وكانت الحجّة عليه أتمّ ، وعقابه أعظم وكذا قارىء القرآن إذا فجر وفسق مع تلاوته ومعرفته بالقرآن ، فربّ تال للقرآن والقرآن يلعنه.

وقد ورد من طريق الفريقين الأمر بقراءة القرآن بلحون العرب وترك ألحان أهل الفسوق.

ففي الكافي لثقة الإسلام الكليني (1) ، وكذا في ربيع الأبرار للزمخشري (2) حديث حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإيّاكم ولحون أهل الفسق ، وأهل الكبائر ، وسيجيىء قوم من بعدي يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ اُصول الكافي ، ج 2 ، ص 450 ، ح 3.

2 ـ ربيع الأبرار ، ج 3 ، ص 555.

..................................................................................

هذا واعلم أنّه قد ورد مضمون حديث الوصية في عذاب الطحن بتفصيل أكثر في حديث الصدوق في الخصال ، باسناده عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم‌السلام أنّ علياً عليه‌السلام قال : « إنّ في جهنّم رحى تطحن [ خمساً ] أفلا تسألون ما طحنها؟ فقيل له ، فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال : العلماء الفجرة ، والقرّاء الفسقة ، والجبابرة الظَلَمة ، والوزراء الخَوَنة ، والعرفاء (1) الكَذَبة » (2).

(2) جامع الأخبار للسبزواري ، ص 130 ، الفصل الثالث والعشرون ، ح 5 ، المسلسل 254. وعنه المستدرك ، ج 4 ، ص 249 ، ب 7 ، ح 2 ، المسلسل 4616.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ العرفاء ، جمع عريف ، وهو القيّم باُمور القبيلة والجماعة من الناس ، يلي اُمورهم ، ويتعرّف الغير منه أحوالهم كما في مجمع البحرين ، ص 416.

2 ـ الخصال ، باب الخمسة ، ص 296 ، ح 65.

## 116

صحيفة الإمام الرضا عليه‌السلام ، بإسناده قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إنّكَ إذا صلّيتَ على جنازة فقُل (1) ، اللّهمَّ هذا عبدُك وابنُ عبدِك وابنُ أمتِك ماض فيه حكمُك ، خلقتَهُ ولم يكنْ شيئاً مذكُوراً ، زاركَ وأنتَ خيرُ مَزْور ، اللّهمَّ لَقّنْهُ حُجّتَه ، وأَلْحِقْهُ بنبيِّه ، ونَوِّرْ لهُ في قبرِه ، ووسِّع عليهِ في مَدخلِه ، وثبّتْهُ بالقولِ الثّابتِ ، فإنَّه افتقَر إليكَ واستغنيتَ عنه ، وكان يشهدُ أن لا إلَه إلاّ أنتَ فاغفرْ لهُ ، اللّهمَّ لا تَحرْمنا أجرَه ، ولا تَفْتِنّا بعدَه.

يا علي ، إذا صلَّيتَ على امرأة فقُل ، اللّهمَّ أنتَ خلقتَها ، وأنتَ أحييتَها وأنتَ أمَتَّها ، وأنتَ أعلمُ بسرِّها وعلانيتِها ، جئناكَ شُفعاءَ لها ، فاغفِرْ لها اللّهمَّ لا تحرمْنا أجرَها ولا تَفْتِنّا بعدَها.

يا علي ، إذا صلَّيتَ على طفل فقُل ، اللّهمَّ اجعلُهُ لأبويهِ سَلَفاً (2)

(1) علماً بأنّ صلاة الميّت تكون بخمس تكبيرات ، وبينها أربع دعوات ، يكون الدعاء الأخير منها بعد التكبير الرابع لنفس الميّت ، وله أدعية كثيرة منها ما ورد في هذه الوصيّة الشريفة.

(2) قيل هو من أسلَف المال ، كأنّه قد أسلف الثواب الذي يُجازى على الصبر

واجعلهُ لهما فَرَطاً (3) ، واجعلهُ لَهما نُوراً ورُشْداً ، وأعقِبْ والدَيهِ الجنَّةَ ، إنَّكَ على كُلِّ شَيء قَدير (4).

عليه ، وقيل من سَلَفِ الإنسان وهو من تقدّمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولذا سمّي الصدر الأوّل من التابعين بالسلف الصالح (1).

(3) الفَرَط بفتحتين هو الأجر والذخر.

(4) صحيفة الإمام الرضا عليه‌السلام المعبّر عنه بمسند الإمام الرضا عليه‌السلام ، ص 81 ، ح 202. وعنه المستدرك ، ج 2 ، ص 251 ، ح 1893 ، وص 272 ، ح 1945 ، وبمضمونه أحاديث الوسائل ، ج 2 ، أبواب صلاة الجنازة ، ص 762 ، الأحاديث.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ مجمع البحرين ، ص 410.

## 117

فقه الرضا ، قال عليه‌السلام عليكَ بالصّلاةِ في اللّيلِ ، فإنَّ رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى بها عليّاً عليه‌السلام فقال في وصيّتِه :

عليكَ بصلاةِ اللَّيلِ ، قالها ثلاثاً (1) وصلاةُ الليلِ تزيدُ في الرّزقِ ،

(1) وهذا التكرير مفيد للتأكيد ، ومبيّن للإهتمام بهذه الصلاة الشريفة.

وقد مضى في عدّة من الوصايا المتقدّمة التوصية بصلاة الليل ، وقد سَمَت هذه العبادة الشريفة إلى المرقى العظيم حيث أمر الله تعالى بها في كتابه الكريم فقال عزّ من قائل : ( ومِنَ اللّيلِ فتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسى أنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً ) (1).

وتلاحظ أحاديث فضلها وفضيلتها في البحار المشتمل على ثلاثة أبواب في صلاة الليل تحتوي على مائة وتسعة وأربعين حديثاً (2) ، جاء فيها :

أنّ صلاة الليل كفّارة لما اجترح بالنهار ، وأنّ العبد إذا تخلّى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه ، وأنّ شرف الرجل قيامه بالليل ، وأنّ الصلاة في آخر الليل زينة المؤمن في الدنيا والآخرة ، وأنّ من خير الاُمّة من صلّى بالليل والناس نيام ، وأنّ قيام الليل مصحّة للبدن ومرضاة للربّ عزّوجلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الإسراء ، الآية 79.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 87 ، الأبواب 75 و 80 و 81 ، ص 117 ـ ص 309.

وبهاءِ الوَجهِ ، وتُحسّنُ الخُلُق (2) (3).

وتعرّض للرحمة وتمسّك بأخلاق النبيين ، وأنّه ما اتّخذ الله إبراهيم عليه‌السلام خليلا إلاّ لإطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام ، وأنّ المغبون من حُرم قيام الليل ، وأنّ صلاة الليل مُطردة الداء عن الأجساد ، وأنّ الله تعالى ضمن بصلاة الليل قوت النهار ، وأنّ صلاة الليل تقضي الدَين وتذهب بالهمّ وتجلو البصر ، وأنّها من أبواب الخير ، وأنّ البيوت التي يصلّى فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيىء لأهل السماء كما تضيىء نجوم السماء لأهل الأرض ، وأنّ الله تعالى أوحى إلى موسى عليه‌السلام ، قم في ظلمة الليل أَجعلُ قبرك روضة من رياض الجنان ، وأنّه إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربّه جلّ وعزّ بصلاة ليله باهى الله به ملائكته ، وأنّ صلاة الليل نور المعرفة ، وأصل الإيمان ، وكراهية الشيطان ، وسلاح على الأعداء ، وإجابة الدعاء ، وقبول الأعمال ، وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت ، وسراج في قبره ، وفراش تحت جنبيه ، وزينة الآخرة ، وجواب مع منكر ونكير ، ومونس وزائر في قبره إلى يوم القيامة ، وأنّه كان فيما ناجى الله عزّوجلّ به موسى بن عمران عليه‌السلام أن قال له ، يابن عمران كذب من زعم أنّه يحبّني فإذا جنّهُ الليل نام عنّي ، وأنّ صلاة الليل إذا فاتت قضيت بالنهار ، وأنّ الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهار ، يقول : ملائكتي ، عبدي يقضي ما لم أفترضه عليه ، إشهدوا أنّي قد غفرت له ، وفّقنا الله تعالى لذلك.

(2) فقد جُعل للتهجّد بالليل ، وطلب الرحمة في وقت السحر ، والصلاة في ذلك الوقت والناس نيام آثارٌ معنوية ومادية ، وفوائد اُخروية ودنيوية نظير ما تقدّم من الآثار ، وما في هذه الوصيّة يعني ، زيادة الرزق ، وبهاء الوجه أي حُسنه وجماله ، وحسن الخُلُق.

..................................................................................

وفي حديث إسماعيل بن موسى عن أخيه الإمام الرضا عليه‌السلام عن أبيه عن جدّه قال : سئل علي بن الحسين عليه‌السلام ما بال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟

قال : لأنّهم خَلَوا بربّهم فكساهم الله من نوره (1).

(3) الفقه المنسوب إلى سيّدنا ومولانا الإمام الرضا عليه‌السلام ، ص 12 ، من الطبعة القديمة ، باب صلاة الليل. وعنه البحار ، ج 87 ، ص 162 ، ب 6 ، ح 54.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 282.

## 118

دعائم الإسلام ، عن علي عليه‌السلام أنّه قال : قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إقرأْ في دَبْرِ كلِّ صلاة آيةَ الكُرسي ، فإنّه لا يُحافظُ عليها إلاّ نَبيٌّ أو صِدّيقٌ أو شَهيد (1).

(1) دعائم الإسلام ، ج 1 ، ص 168. وعنه المستدرك ، ج 5 ، ص 68 ، ب 21 ، ح 7 ، المسلسل 5379. ولا بأس بتفصيل شيء من بيان ما في فضل هذه الآية الكريمة في القرآن ، فقد ورد في أهميّتها أحاديث جمّة من أهل بيت الرحمة منها ما في نفس الباب من المستدرك في تعقيبات الصلاة ، وقد بيّنت أنّ من قرأها عقيب كلّ فريضة كان كمن جاهد مع الأنبياء حتّى استشهد ، وأنّه ما يمنعه من الجنّة إلاّ الموت ، وأنّه أعطاه الله تعالى قلب الشاكرين ، وأجر النبيين ، وعمل الصدّيقين ، وبسط الله عليه يده ، وأنّها توجب قبول الصلاة وأمان الله وعصمته.

وفي حديث الوسائل ، أنّ من قرأها في دَبر كلّ فريضة لم يضرّه ذو حمة (1) ، أي الحيوان ذو السمّ.

هذا مضافاً إلى ما فيها من المثوبات والخاصيات الاُخرى في غير التعقيب. كما تلاحظه في أحاديثنا المباركة مثل ما يلي ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1042 ، ب 23 ، ح 2.

..................................................................................

1 ـ حديث أبي اُمامة الباهلي ، أنّه سمع علياً عليه‌السلام يقول : ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام وولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها ، قلت ، ما سوادها يا أبا اُمامة؟ قال : جميعها ، حتّى يقرأ هذه الآية ( اللّهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوم ) إلى قوله : ( وهُوَ العَليُّ العَظيم ) ثمّ قال : فلو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال ، إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أخبرني قال : اُعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ، ولم يؤتها نبيٌّ كان قبلي.

قال علي عليه‌السلام ، فما بتُّ ليلة قطّ منذ سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حتّى أقرأها ثمّ قال : يا أبا اُمامة إنّي أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحايين كلّ ليلة.

قلت ، وكيف تصنع في قراءتك يابن عمّ محمّد؟ قال : أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة ، وأقرأها حيث أخذت مضجعي للنوم ، وأقرأها عند وتري من السَحَر.

قال علي عليه‌السلام ، فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيّكم حتّى أخبرتك به (1).

2 ـ حديث عبدالله بن الحسن ، قالت اُمّي فاطمة بنت الحسين رأيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في النوم فقال لي ، يابنيّة لا تخسري ميزانك ، وأقيمي وزنه وثقّليه بقراءة آية الكرسي ، فما قرأها من أهلي أحد إلاّ اُرتّجت السموات والأرض بملائكتها وقدّسوا بزجل ـ أي بصوت ـ التسبيح والتهليل والتقديس والتمجيد ، ثمّ دعوا بأجمعهم لقاريها يغفر له كلّ ذنب ويجاوز عنه كلّ خطيئة (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 86 ، ص 126 ، ب 64 ، ح 10.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 356 ، ب 97 ، ضمن الحديث 33.

..................................................................................

3 ـ حديث صباح الحذاء ، عن الإمام أبي الحسن ـ الكاظم ـ عليه‌السلام قال : لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه له ، فقرأ الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله ، والمعوّذتين أمامه وعن يمينه وعن شماله ، وقل هو الله أحد أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ، ثمّ قال : « اللّهمّ احفظني واحفظ ما معي ، وسلّمني وسلّم ما معي ، وبلّغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل » لحفظه الله وحفظَ ما معه وبلّغه وبلّغَ ما معه ، وسلّمه وسلّمَ ما معه ، أما رأيت الرجل يُحفظ ولا يحفظ ما معه ، ويسلم ولا يسلم ما معه ، ويبلغ ولا يبلغ ما معه (1).

4 ـ حديث ابن أبي المقدام ، عن الإمام الباقر عليه‌السلام قال : من قرأ آية الكرسي مرّة صُرف عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا ، وألف مكروه من مكروه الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر (2).

5 ـ حديث النوفلي ، عن الإمام موسى بن جعفر عليهما‌السلام قال : سمع بعض آبائي عليهم‌السلام رجلا يقرأ اُمّ القرآن ، فقال : شكر وأجر ، ثمّ سمعه يقرأ ، قل هو الله أحد ، فقال : آمن وأمن ، ثمّ سمعه يقرأ إنّا أنزلناه ، فقال : صدّق وغفر له ، ثمّ سمعه يقرأ آية الكرسي فقال : بخ بخ ، نزلت براءة هذا من النار (3).

6 ـ حديث الأربعمائة ، قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، إذا اشتكى أحدكم عينَه فليقرأ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 277 ، ب 19 ، ح 1.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 262 ، ب 30 ، ح 1.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 262 ، ب 30 ، ح 2.

..................................................................................

آية الكرسي وليضمر في نفسه أنّها تبرأ ، فانّه يُعافى إن شاء الله.

وقال عليه‌السلام ، من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشر مرّة ، ومثلها إنّا أنزلناه ، ومثلها آية الكرسي منع ماله ممّا يخاف.

وقال عليه‌السلام ، ليقرأ أحدكم إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران ، وآية الكرسي ، وإنّا أنزلناه ، واُمّ الكتاب ، فانّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة (1).

7 ـ حديث التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قرأ آية الكرسي مائة مرّة كان كمن عبد الله طول حياته.

وأضاف العلاّمة المجلسي هنا قوله ، أقول ، قد مضى في باب الفاتحة عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال الله تعالى له ، أعطيت لك ولاُمّتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب ، وخاتمة سورة البقرة (2).

8 ـ حديث عمرو بن جميع ، رفعه إلى الإمام علي بن الحسين عليهما‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولا يقربه شيطان ، ولا ينسى القرآن (3).

9 ـ حديث إبراهيم بن مهزم ، عن رجل سمع الإمام الرضا عليه‌السلام يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ، ومن قرأها دَبر كلّ صلاة لم يضرّه ذو حُمة ـ أي الحيوان ذو السمّ ـ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 262 ، ب 30 ، ح 4.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 263 ، ب 30 ، ح 5.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 265 ، ب 30 ، ح 9.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 266 ، ب 30 ، ح 10.

..................................................................................

10 ـ حديث أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : أتى أَخَوان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقالا ، إنّا نريد الشام في تجارة ، فعلّمنا ما نقول؟

فقال : نعم إذا آويتما إلى المنزل ، فصلّيا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة ، فليسبّح تسبيح فاطمة عليها‌السلام ، ثمّ ليقرأ آية الكرسي فانّه محفوظ من كلّ شيء حتّى يصبح (1).

11 ـ حديث زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : إنّ العفاريت من أولاد الأبالسة ، تتخلّل وتدخل بين محامل المؤمنين ، فتنفّر عليهم إبلهم ، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي (2).

12 ـ حديث يونس ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال في سَمْكِ البيت ـ أي سقفه ـ ، إذا رفع فوق ثماني أذرع صار مسكوناً ، فإذا زاد على ثماني أذرع فليكتب على رأس الثماني آية الكرسي (3).

13 ـ في حديث عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ذروة القرآن آية الكرسي ، من قرأها مرّة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا ، وألف مكروه من مكاره الآخرة ، أيسر مكروه الدنيا الفقر ، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر ، وإنّي لأستعين بها على صعود الدَّرجة (4).

14 ـ ما روي عن الإمام الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم‌السلام قال : قال

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 266 ، ب 30 ، ح 11.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 267 ، ب 30 ، ح 12.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 267 ، ب 30 ، ح 13.

4 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 267 ، ب 30 ، ح 15.

..................................................................................

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إنّ فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، والآيتين من آل عمران ( شَهِدَ اللّهُ أنُّه لا إلَه إلاّ هُوَ ) و ( قُل اللّهُمَّ مالكَ المُلْكِ ) إلى آخرها (1) معلّقات ، ما بينهنّ وبين الله تعالى حجاب يقلن ، ياربّ تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك؟ فقال الله تعالى ، لا يقرأكنّ أحد من عبادي دبر كلّ صلاة إلاّ جعلت الجنّة مثواه ، على ما كان فيه ، ولأسكنته حظيرة القدس ، ولأنظُرنَّ إليه في كلّ يوم سبعين نظرة.

قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قرأ آية الكرسي في دبر كلّ صلاة لم يمنعه دخول الجنّة إلاّ الموت ، ومن قرأها حين نام آمنه الله تعالى جاره ، وأهل الدُّويرات حوله.

وفي خبر آخر عن الإمام أبي جعفر ـ الباقر ـ عليه‌السلام من قرأ آية الكرسي وهو ساجد ، لم يدخل النار أبداً (2).

15 ـ ما نُقل من خطّ الشهيد رحمه‌الله عن الإمام الحسن عليه‌السلام أنّه قال : أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كلّ سلطان ظالم ، ومن كلّ شيطان مارد ، ومن كلّ لصّ عاد ، ومن كلّ سبع ضارّ ، وهي آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف ( إنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ ـ إلى ـ المُحْسِنين ) وعشر من أوّل الصافّات ، وثلاث من الرحمن ( يامَعْشَرَ الجِنِّ والإنْسِ ـ إلى ـ تَنْتصِران ) وثلاث من آخر سورة الحشر ( هُوَ اللّهُ ... ) إلى آخرها (3).

16 ـ ما روى عن ابن نباتة في حديث انّه قام إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام رجلٌ فقال : إنّ في بطني ماء أصفر ، فهل من شفاء؟ قال : نعم ، بلا درهم ولا دينار ، ولكن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وهما الآيتان 18 و 26 ، من سورة آل عمران.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 269 ، ب 30 ، ح 18.

3 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 271 ، ب 30 ، ح 21.

..................................................................................

تكتب على بطنك آية الكرسي ، وتكتبها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك ، فتبرأ بإذن الله ففعل الرجل ، قبرأ بإذن الله تعالى (1).

17 ـ روي عن عبدالله بن يحيى الكاهلي ، قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، إذا لقيت السبع ما تقول له؟ قلت ، لا أدري.

قال : إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل ، عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمّد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة علي أمير المؤمنين والأئمّة من بعده ، فإنّه ينصرف عنك. قال عبدالله الكاهلي ، فقدمت إلى الكوفة ، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية ، فإذا سبع قد إعترض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت ، عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمّد رسول الله ، وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة أمير المؤمنين عليه‌السلام والأئمّة من بعده إلاّ تنحّيت عن طريقنا ولم تؤذنا ، فإنّا لا نؤذيك ، قال : فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذَنَبه بين رجليه ، وركب الطريق راجعاً من حيث جاء ، فقال ابن عمّي ، ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك هذا الذي سمعته منك ، فقلت ، أي شيء سمعت؟ هذا كلام جعفر بن محمّد فقال : أنا أشهد أنّه إمام فرض الله طاعته ، وما كان ابن عمّي يعرف قليلا ولا كثيراً.

قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام من قابل فأخبرته الخبر.

فقال : ترى أنّي لم أشهدكم؟! بئسما رأيت ، ثمّ قال : إنّ لي مع كلّ ولي اُذناً سامعة ، وعيناً ناظرة ، ولساناً ناطقاً ثمّ قال : يا عبدالله أنا والله صرفته عنكما ، وعلامة ذلك أنّكما كنتما في البرية على شاطىء النهر ، واسم ابن عمّك مثبت عندنا ، وما كان الله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 272 ، ب 30 ، ح 23.

..................................................................................

ليميته حتّى يعرف هذا الأمر قال : فرجعت إلى الكوفة ، فأخبرت ابن عمّي بمقالة أبي عبدالله عليه‌السلام ففرح فرحاً شديداً وسرّ به ، وما زال مستبصراً بذلك إلى أن مات (1).

ويأتي بعض فضائلها الاُخرى في هذه الوصايا إن شاء الله تعالى.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 95 ، ب 27 ، ح 108.

## 119

دعائم الإسلام (1) ، عن علي بن الحسين ومحمّد بن علي عليهما‌السلام أنّهما ذكرا وصيّة علي عليه‌السلام وساق الوصيّة إلى أن قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، إنّ رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عَهِدَ إليَّ فقال :

يا علي ، مُرْ بالمعروفِ وانْهَ عن المُنكرِ بيدِكَ ، فإنْ لم تَستطِعْ فبلسانِكَ ، فإنْ لم تستطِعْ فبقَلبِكَ ، وإلاّ فلا تلومَنَّ إلاّ نَفسَكَ (2) (3).

(1) جاءت هذه الوصيّة في الدعائم ضمن وصيّة أمير المؤمنين عليه‌السلام لإبنه الإمام الحسن عليه‌السلام ذكر فيها عهداً من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله له.

(2) فإنّه من لم ينكر المنكر بقلبه ولسانه فهو ميّت بين الأحياء ، وتارك للفرض الواجب ، وما أحلى حديث الإمام الباقر عليه‌السلام ، « إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ، ومنهاج الصلحاء ، فريضة عظيمة تُقام بها الفرائض ، وتأمن المذاهب ، وتحلّ المكاسب ، وتُردّ المظالم ، وتعمر الأرض ، وينتصف من الأعداء ، ويستقيم الأمر » (1).

وقد عقد المحدّث الحرّ العاملي للمراتب الثلاثة باباً في الوسائل في وجوب الأمر والنهي بالقلب ثمّ باللسان ثمّ باليد (2) ، ذكر فيه إثنى عشر حديثاً منها حديث

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 11 ، ص 395 ، ب 1 ، ح 6.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 11 ، ص 403 ، ب 3 ، الأحاديث.

..................................................................................

ثقة الإسلام الكليني قدس‌سره بسنده إلى جابر عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال :

« فأنكروا بقلوبكم ، والفظوا بألسنتكم ، وصكّوا بها جباههم ، ولا تخافوا في الله لومة لائم ، فإنْ اتّعظوا وإلى الحقّ رجعوا فلا سبيل عليهم ( إنّما السَّبيلُ على الذّينَ يَظلمُون النّاسَ ويبغُونَ في الأرْضِ بغَيرِ الحَقِّ اُولئكَ لهُمْ عَذابٌ أَليم ) (1) هنالك فجاهدوهم بأبدانكم ، وأبغضوهم بقلوبكم ، غير طالبين سلطاناً ، ولا باغين مالا ، ولا مرتدّين بالظلم ظفراً ، حتّى يفيؤا إلى أمر الله ، ويمضوا على طاعته ».

(3) دعائم الإسلام ، ج 2 ، ص 351. وعنه المستدرك ، ج 12 ، ص 192 ، ب 3 ، ح 6 ، المسلسل 13852.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الشورى ، الآية 42.

## 120

دعائم الإسلام ، عن علي عليه‌السلام أنّه قال : مرضتُ فعادَني رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأنا لا اتَقَارُّ (1) على فراشي فقال :

يا علي ، إنّ أشدَّ النّاسِ بَلاءً النبيّون ، ثمَّ الأوصياءُ ، ثمّ الذّين يلُونَهم ، ثمّ قال : أَتُحِبّ أن يَكشِفَ اللّهُ ما بكَ؟

فقلتُ ، بَلى يا رسولَ اللّهِ.

قال : قُل : ( اللّهمَّ ارحَمْ جِلدي الرَّقيقَ وعَظمي الدَّقيقَ ، وأعوذُ بكَ من فَورةِ الحريقِ يا اُمَّ مِلْدَم (2) إنْ كنتِ آمنتِ باللّهِ فلا تأكُلي اللَّحَم ولا تشربي الدَّمَ ولا تفوري على الفَم ، وانتقلي إلى مَن يزعَمُ أنّ معَ اللّهِ إلهاً آخر ، فأنا أشهدُ ، أنْ لا إلهَ إلاّ اللّهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أنّ محمّداً عبدُهُ ورسولُه ).

قال علي عليه‌السلام ، ففعلتُها ، فعوفيتُ من ساعتي (3).

(1) من القرار أي لا يملكني الإستقرار والإستراحة في فراشي من شدّة الحمّى.

(2) اللّدم هو الضرب ، واُمّ مِلدم بكسر الميم كنية للحمّى.

(3) دعائم الإسلام ، ج 2 ، ص 140 ، ح 490.

## 121

دعائم الإسلام ، عن علي عليه‌السلام أنّه قال : قال لي رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، لا تقومَنَّ في العِثْكِل (1) ، قلتُ ، وما العِثْكِلُ يا رسولَ اللّهِ؟ قال : أن تصلّيَ خلفَ الصّفوفِ وَحدَكَ (2).

(1) في المستدرك : ( العيكل ) ولم نعثر له في اللغة على معنىً ، والظاهر انّه تصحيف.

واحتمل أن يكون الصحيح هو الفِسكل بتقريب أنّه المناسب للمقام ، فالفِسكل بكسر الفاء والكاف وهو الفرس الذي يجيء في آخر الحلبة ، ورجل فِسكول ، أي متأخّر أبداً كما في المحيط للصاحب بن عبّاد (1) ويحتمل أن يكون الصحيح هو العثكل كما في المصدر ، بتوجيه أنّ العثكل هو عذق النخل ، يقال : فلان عثكل أي عَدا ثقيلا كما في الأقرب (2).

فلعلّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله شبّه الرجل في آخر صفّ الجماعة بالقائم في العثكل من جهة تثاقله في عَدْوه حتّى يكون في آخر القوم ، فتكون الكلمة كناية عن التثاقل والتأخّر والله العالم.

(2) دعائم الإسلام ، ج 1 ، ص 155. وعنه المستدرك ، ج 6 ، ص 498 ، ب 46 ، ح 1 ، المسلسل 7353.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ المحيط في اللغة ، ج 6 ، ص 356.

2 ـ أقرب الموارد ، مادّة عثك.

## 122

دعائم الإسلام ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه لمّا بعث عليّاً عليه‌السلام إلى اليمن قال له :

يا علي ، إذا قضيتَ بين رجلَينِ فلا تَقضِ للأوَّلِ حتّى تسمعَ ما يقولُ الآخَر (1).

ونَهي صلى‌الله‌عليه‌وآله أن يتكلَّمَ القاضي قبلَ أن يسمعَ قولَ الخَصمَين (2).

(1) وهذا من أحكام القضاء ، فإنّه لا يجوز للقاضي الحكم قبل سماع كلام الخصمين.

وفي حديث محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقضي للأوّل حتّى تسمع من الآخر ، فإنّك إذا فعلت ذلك تبيّن لك القضاء (1).

وفي الحديث الذي يليه مسنداً إلى هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه‌السلام لا يأخذ بأوّل الكلام دون آخره.

(2) دعائم الإسلام ، ج 2 ، ص 533 ، ح 1896. وعنه المستدرك ، ج 17 ، ص 351 ، ب 4 ، ح 2 ، المسلسل 21552 ، وقريب منه في عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 64 ، ب 31 ، ح 286.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 18 ، ص 158 ، ب 4 ، ح 2.

## 123

جامع الأحاديث ، عن زيد بن بثيع ، عن علي عليه‌السلام قال :

بعثني رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ـ حين اُنزلت براءة (1) ـ بأربع :

لا يطوفُ بالبيتِ عُريان ، ولا يقربِ المسجدَ الحرامَ مُشركٌ بعدَ عامِهم هذا ، ومَن كانَ بينَهُ وبينَ رسولِ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله عهدٌ فهو إلى مُدَّتِه (2) ، ولا يدخُلِ الجنَّةَ إلاّ نَفْسٌ مسلِمة (3) (4).

(1) أي حينما نزلت سورة براءة ، وأمر النبي بأن يبلّغها علي بن أبي طالب بعد إسترجاعها من أبي بكر ، فبلّغها أمير المؤمنين عليه‌السلام بعد الظهر من يوم عيد الأضحى في يوم الحجّ الأكبر.

(2) أي أنّ أيّ مشرك كان له مع رسول الله عهد إلى مدّة معيّنة فهو باق إلى مدّته ، ومن لم يكن له عهد فمدّته أربعة أشهر.

(3) وتلاحظ أحاديث تفصيله في تفسير الصافي (1).

(4) جامع الأحاديث للشيخ الفقيه جعفر بن أحمد القمّي المعاصر للصدوق قدس‌سره ، ص 284. ورواه في الهامش عن مستدرك الحاكم ، ج 4 ، ص 178.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ تفسير الصافي ، ج 2 ، ص 318.

## 124

فضائل الشيعة ، حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه‌الله ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، لقد مُثّلَتْ إليّ أُمّتي في الطينِ (1) حينَ رأيتُ صغيرَهم وكبيرَهم أرواحاً قبلَ أنْ تُخلَقَ أجسادُهم (2) ، وإنّي مررتُ بكَ وشيعتِك فاستغفرتُ لكُم.

فقال علي عليه‌السلام ، يا نبيَّ اللّهِ زدني فيهم.

قال : نعم ، يا علي تخرجُ أنتَ وشيعتُكَ من قبورِكُم ، ووجوهُكُم كالقمرِ ليلةَ البدرِ ، وقد فُرّجَتْ عنكُم الشّدائدُ ، وذهَبَتْ عنكُم الأحزانُ ، تستظلّونَ تحتَ العرشِ ، تخافُ الناسُ ولا تخافُون ، وتحزَنُ الناسُ ولا تحزَنُونَ ، وتُوضعُ لكُم مائدةٌ والناسُ في المحاسَبة (3).

(1) أي حين خلقتهم الاُولى ، فقد خُلق الإنسان من سلالة من طين ، كما صرّح به القرآن الكريم في سورة المؤمنون الآية 12.

(2) فإنّه خلقت الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثمّ ركبت في الأبدان ، كما في حديث جابر الجعفي ، عن الإمام الباقر عليه‌السلام. فلاحظ تفصيل أحاديث الباب (1).

(3) فضائل الشيعة للشيخ الجليل الصدوق ، ص 31 ، من الطبعة المترجمة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 61 ، ص 132 ، ب 43 ، ح 5.

## 125

علل الشرائع ، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهاب القرشي ، قال : حدّثنا منصور بن عبدالله بن إبراهيم الإصفهاني ، قال : حدّثنا علي بن عبدالله الإسكندراني قال : حدّثنا عبّاس بن العبّاس القانعي ، قال : حدّثنا سعيد الكندي ، عن عبدالله بن حازم الخزاعي ، عن إبراهيم بن موسى الجهني ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، تختَّمْ باليَمينِ تكُنْ من المقرَّبينَ (1).

قال : يا رسولَ اللّهِ وما المقرّبُونَ؟

قال : جبرئيلُ وميكائيلُ.

قال : بِمَ أتختّمُ يا رسولَ اللّه؟

قال : بالعقيقِ الأحمرَ (2).

فإنَّه أَقرَّ للّهِ عزَّوجَلَّ بالوَحدانيّةِ ، ولي بالنبوَّةِ ، ولكَ يا علي بالوَصيّةِ ، ولوُلدكَ بالإمامةِ ، ولمحبّيكَ بالجنّةِ ، ولشيعةِ وُلدِك ...

(1) ومن علائم المؤمن التختّم باليمين ، وقد تقدّم ما يقرب من هذا الحديث الشريف في وصيّة الفقيه المتقدّمة.

(2) وهو جبل معروف باليمن يتّخذ منه الفصوص ، وبعض الأحجار المتّخذة من العقيق أبيض ، وبعضه أصفر ، والأحمر أفضل اُمر بالتختّم به في هذه الوصيّة

بالفردوس (3) (4).

الشريفة.

(3) وقد تقدّم في الوصيّة رقم 25 الإشارة إلى حديث ابن عبّاس وأحاديث عرض المودّة والولاية على السماوات والأرضين المتّفق عليها بين الفريقين الخاصّة والعامّة فراجع.

ولا استغراب في أن يكون للحجر بقدرة الله تعالى إيمان وتصديق وإقرار ... فإنّ له كسائر الأشياء من هذا الكون الوسيع ذكر وتسبيح بحسب حاله ، وإن كنّا لا نسمع ذلك.

قال عزّ إسمه : ( وإنْ مِنْ شَيء إلاّ يُسبّحُ بِحَمْدِهِ ولكنْ لا تَفْقَهُونَ تَسبِيحَهُم ) (1).

ويجدر ملاحظة فضل العقيق أيضاً في أحاديثه المباركة منها :

قوله عليه‌السلام ، « ركعتان بالعقيق أفضل من ألف بغيره ».

وقوله عليه‌السلام ، « العقيق حرز في السفر ».

وقوله عليه‌السلام ، « وتختّموا بالعقيق يبارك عليكم ، وتكونوا في أمن من البلاء ».

(4) علل الشرائع ، ص 158 ، ب 127 ، ح 3. وعنه البحار ، ج 27 ، ص 280 ، ب 17 ، ح 1. وقريب منه في مناقب آل أبي طالب ، ج 3 ، ص 301. وعنه المستدرك ، ج 3 ، ص 295 ، ب 32 ، ح 2 ، المسلسل 3620.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة الإسراء ، الآية 44.

## 126

الشيخ الطوسي في الغيبة ، عن ابن أبي الجيد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن أبي سمينة ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن جابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عبّاس قالا ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في وصيّته لأمير المؤمنين عليه‌السلام :

يا علي إنّ قريشاً ستُظاهرُ عليكَ (1) ، وتجتمعُ كلمتُهم على ظُلمِكَ وقَهرِك ، فإنْ وَجَدتَ أعواناً فجاهِدهُم ، وإن لمْ تجْدِ أعواناً فكُفَّ يَدَكَ واحقِن دَمَكَ (2) فإنَّ الشّهادةَ من وراءِكَ ،

(1) أي تتعاون على إيذائك والإساءة إليك ، من المظاهرة بمعنى المعاونة.

(2) وإلى هذا العهد أشار أمير المؤمنين عليه‌السلام في كتابه الشريف المفصّل ، الذي كتبه بعد منصرفه من النهروان ، وأمر عبيدالله بن أبي رافع بقراءته على الناس ، وإستشهد معه عشرة من ثقاته ، كما تلاحظه في كشف المحجّة للسيّد ابن طاووس (1) نقلا عن كتاب الرسائل لثقة الإسلام الكليني قدس‌سره .. فقد جاء في هذا الكتاب قوله عليه‌السلام : ( ... وقد كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عَهِدَ إليّ عهداً ... ) ثمّ ذكر هذا العهد الشريف.

وقد تقدّم في الوصيّة رقم 11 كلامه عليه‌السلام في التشكّي والتظلّم من قريش في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ كشف المحجّة ، ص 235 و 248.

لعنَ اللّهُ قاتلَك (3).

نهج البلاغة فلاحظ.

(3) كتاب الغيبة ، ص 117. وعنه المستدرك ، ج 11 ، ص 74 ، ب 28 ، ح 3 ، المسلسل 12461.

وأصل الحديث هو من وصايا النبي الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله لبني عبدالمطّلب ، لمّا جمعهم عند موته ، وأوصاهم بحقّ علي أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء وأولادهما إلى الإمام المهدي عليهم‌السلام ، وتوجّه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام بوصيّته هذه.

وتجد كامل الوصيّة في كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ج 2 ، ص 905 ، الحديث الحادي والستّون وهي وصيّة جامعة شريفة ينبغي ملاحظتها.

## 127

كتاب الغايات ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال :

شرُّ النّاسِ مَن سافرَ وحدَه ، ومنعَ رفدَه (1) ، أو أكلَ زادَه (2) وضربَ عبدَه ونزلَ وحدَه ، ثمَّ قال :

يا علي ، ألا اُنبّئُكَ بِشَرّ مِن هذا؟ قلتُ ، بلى يا رسولَ اللّهِ قال : من يُبغضُ النّاسَ ويُبغضُونَه (3).

ثمّ قال : ألا اُخبرُكَ بِشَرّ منه؟ قلتُ ، بلى. قال : من لا يُرجى خَيرُه ولا يُؤمنُ شَرّه (4) (5).

(1) الرفد بكسر الراء هو العطاء والعون.

(2) أي أكل طعامه وحده ، ولم يبذل منه شيئاً لغيره.

(3) فهو خلاف الأخلاق الإسلامية وما يلزم أن يكون عليه المسلم مع أخيه المسلم مُحبّاً ومحبوباً بواسطة حُسن المعاشرة.

(4) وهو خلاف صفة المؤمن الذي يكون الخير منه مأمول ، والشرّ منه مأمون فإذا صدر من الإنسان الشرّ كان من الأشرار ، وهو أسوء حالا ممّن يبغض الناس ويبغضونه.

(5) كتاب الغايات للشيخ الأقدم أبي محمّد جعفر بن أحمد القمّي ، ص 91. وعنه المستدرك ، ج 11 ، ص 375 ، ب 49 ، ح 1 ، المسلسل 13298.

## 128

ثواب الأعمال ، أبي رحمه‌الله ، قال : حدّثني أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبدالله البصري يرفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إنَّ اللّهَ جعل الفقَر أمانةً عندَ خَلْقِه ، فمَن سَتَرهُ كانَ كالصّائِم القائِم (1) ، ومَن أفشاهُ إلى مَن يَقْدِرُ على قضاءِ حاجتِه فلمْ يفعلْ فقد قتَلَه. أما إنّه ما قَتَلهُ بسيف ولا رُمح ، ولكنْ بما أنكى (2) مِن قَلبِه (3).

(1) لعلّه من حيث الصبر والتحمّل والأجر ، فيعطى أجر الصائم القائم للفقير الذي يستر فقره ممّا يستفاد منه محبوبية ستر الفقر عن الناس والتعفّف بذلك ، بحيث يكون مصداقاً لقوله تعالى : ( يَحسَبُهُم الجاهِلُ أغنِياءَ مِنَ التَعَفُّف ) (1).

(2) من النكاية بمعنى الجرح والوجع أي أوجع قلبه ، وأثّر فيه كتأثير الجرح.

(3) ثواب الأعمال للشيخ الجليل الأقدم الصدوق ، ص 217 ، باب ثواب كتمان الفقر ، ح 1.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة البقرة ، الآية 273.

## 129

تنبيه الخواطر ، عن علي عليه‌السلام قال : قلتُ ، اللّهمَّ لا تحوجْني إلى أحد من خلقك ، فقال رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، لا تقولَنَّ هكذا ما مِن أَحَد إلاّ وهُو مُحتاجٌ إلى النّاسِ ، قال : فقلتُ ، كيفَ أقولُ يا رسولَ اللّهِ؟ قال :

قُل ، اللّهمَّ لا تُحْوِجْني إلى شِرارِ خَلقِك.

قلتُ ، يا رسولَ اللّهِ ومَن شِرارُ خَلقِه؟ قال : الّذين إذا أعطوا مَنّوا وإذا مَنّوا عابُوا (1) (2).

(1) فتكون عطاياهم مقرونة بالمنّة على الآخذ ، والتعييب والتنقيص له ، وهذا يبطل العطيّة ، ويوجب الأذيّة ، فيكون شرّاً في البريّة وقد قال تعالى : ( يا أيُّها الذينَ آمَنوُا لا تُبطِلُوا صَدَقاتِكُم بالمَنِّ والأذى ) (1).

(2) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر للشيخ الجليل ورّام بن أبي فرّاس الأشتري ، ج 1 ، ص 39. وعنه المستدرك ، ج 5 ، ص 263 ، ب 55 ، ح 2 ، المسلسل 5831.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة البقرة ، الآية 264.

## 130

طبّ الأئمّة عليهم‌السلام ، قال صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام :

إذا أردتَ أن تَحفَظَ كلَّ ما تَسمع فقُل في دَبْرِ كلِّ صلاة :

( سُبحانَ مَن لا يَعتدي على أهلِ مملكتِه ، سُبحانَ من لا يأخُذُ أهلَ الأرضِ بألوانِ العذابِ ، سُبحانَ الرّؤوفِ الرَّحيم ، اللّهمَّ اجعَلْ لي في قَلبي نُوراً وبَصَراً وفَهْماً وعِلْماً انَّكَ على كلِّ شَيء قَدير ) (1) (2).

(1) ذكر السيّد شبّر قدس‌سره هذه الوصيّة الشريفة في باب ما يورث الحفظ ، وأضاف بيان الروايات الواردة في أنّ ممّا يوجب الحفظ أيضاً قراءة آية الكرسي ، وأن يقول في كلّ يوم بعد صلاة الفجر قبل أن يتكلّم :

( ياحيُّ ، ياقيّوم ، فلا يفوتُ شيئاً علمه ، ولا يؤدّه ) فإنّه يكثر حفظه ويقلّ نسيانه ، وتقدّم منّا مزيد البيان في ذلك في وصيّة الفقيه المتقدّمة الاُولى تحت قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، ثلاثة يزدن في الحفظ ويُذهبن البلغم ، اللُبان ، والسواك ، وقراءة القرآن.

(2) طبّ الأئمّة عليهم‌السلام للعلاّمة الجليل السيّد عبدالله شبّر ، ص 388.

## 131

مشكاة الأنوار ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال :

يا علي ، سيّدُ الأعمال (1) ثلاثُ خِصال :

إنصافُكَ من نفسِك ، ومواساةُ الأخِ في اللّهِ ، وذكرُ اللّهِ ( تباركَ وتعالى ) على كُلِّ حال (2).

(1) أي التي تسود الأعمال الصالحة ، وتجمع الخصال الحسنة ، فتكون سيّد الأعمال.

وقد مضت هذه الخصال الثلاثة في وصيّة الفقيه تحت عنوان أنّها لا تطيقها هذه الاُمّة وتقدّم شرحها فلاحظ.

(2) مشكاة الأنوار للمولى الطبرسي سبط أمين الإسلام ، ص 55. وعنه المستدرك ، ج 5 ، ص 285 ، ب 1 ، ح 5 ، المسلسل 5865.

## 132

الإحتجاج ، روى فيما يجري من المصائب ويقع من الظلم على أهل البيت عليهم‌السلام بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وما أوصى به صلوات الله عليه وآله علياً عليه‌السلام في حديث عبادة بن الصامت ، وقد جاء فيه :

( .. لكأنّي بأهلِ بيتي وهُم المقهورُونَ المشتَّتُون في أقطارِها ، وذلكَ لأمر قد قضى ، ثمّ بكى رسولُ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله حتّى سالَت دموعُه ثمّ قال :

يا علي ، الصَّبر الصَّبر حتّى ينزلَ الأمرُ ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللّهِ العليِّ العظيمِ ، فإنَّ لكَ من الأجرِ في كُلِّ يَوم ما لا يُحصيهِ كاتباك (1). فإذا أمكنَكَ الأمرُ (2) فالسَّيف السَّيف ، القتل القتل ، حتّى يفيئُوا إلى أمرِ اللّهِ وأمرِ رسولِه.

فإنَّكَ على الحقِّ ، ومَن ناواكَ على الباطِلِ ، وكذلكَ ذرّيتُكَ مِن بعدِك إلى يومِ القيامةِ (3) (4).

(1) فانّه يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب.

(2) أي إذا وجدت أعواناً كفاة على أخذ الحقّ ودفع الباطل.

(3) فهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، ولا يزايلهم ولا يزايلونه كما ورد في المسلّم من أحاديث الفريقين.

(4) كتاب الإحتجاج للشيخ الجليل الطبرسي ، ج 1 ، ص 291.

## 133

مسند زيد الشهيد ، عن أبيه عن جدّه عن علي عليهم‌السلام فيما أوصاه رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين بعثه إلى اليمنِ ضَربَ يدَهُ على صدرِه ودعا لهُ ، فقال :

اللّهمَّ اهْدِ قلبَه وَثبّتْ لسانَه ولقّنهُ الصَّوابَ ، وثبّتْهُ بالقَولِ الثّابتِ ، ثمّ قال :

يا علي ، إذا جَلَس بين يديكَ الخَصمان فلا تَعجَلْ بالقضاءِ بينَهما حتّى تَسمعَ ما يقولُ الآخر.

يا علي ، لا تَقضِ بينَ إثنين وأنتَ غَضبان ، ولا تَقبلِ هَديّةَ مُخاصِم ، ولا تُضيّفِهُ دونَ خصمِه ، فإنَّ اللّهَ عزّوجلّ سيهدي قلبَكَ ، ويُثبّتُ لسانَك. قال : فقال عليه‌السلام ، فوالّذي فَلَقَ الحبّة (1) وبرأَ النَّسمَةَ (2) ما شككتُ في قضاء بَعْدُ (3) (4).

(1) أي شَقَّها ، والحبّة هي مثل الحنطة والشعير.

(2) أي خَلَقها ، والنسمة هي كلّ ذي روح.

(3) بل قضى بعين الحقّ وكبد الحقيقة حتّى قال فيه الرسول ( أقضاكم علي ) ، و ( أقضى الاُمّة علي ) في الأحاديث المتّفق عليها بين الفريقين (1) ويشهد له قضاياه العجيبة ، وأحكامه المصيبة المتواترة عنه بحيث أغنى العيان عن البرهان (2).

(4) مسند زيد الشهيد عليه‌السلام ، ص 394.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ غاية المرام ، ص 528 ، ب 39 ـ 40. وإحقاق الحقّ ، ج 4 ، ص 321.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 40 ، ص 218 ، ب 97 ، الأحاديث الخمس والتسعون.

## 134

جمال الأسبوع ، حدّثني جماعة باسنادهم إلى محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد [ سعد ] ، عن واصل بن عطاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ذات يوم لعلي عليه‌السلام :

يا علي ، ألا اُبشّركَ؟ فقال : بلى بأبي أنتَ واُمّي ، فإنّكَ لم تَزَلْ مُبشِّراً بكلِّ خير ، فقال : أخبَرَني جَبرئيلُ آنِفاً (1) بالعَجَب (2) ، قلتُ ، ما الّذي أخبَركَ يا رسولَ اللّه؟

قال : أخبَرَني أنَّ الرَّجُلَ من اُمّتي إذا صَلّى عَلَيَّ وأَتْبَعَ بالصّلاةِ على أهلِ بيتي فُتِحَتْ لهُ أبوابُ السَّماءِ ، وصَلَّتْ عليهِ الملائكةُ سبعين صلاة ، وإنّهُ لمذنبٌ خَطّاء (3) ، ثمّ تحاتَّ عنهُ الذُّنوب (4) كما تحاتَّ الورقُ مِن الشَّجر.

فيقولُ اللّهُ تباركَ وتعالى ، لَبّيك ياعبدي وسَعْدَيك ، يا ملائكتي أنتُم تُصلّونَ عليهِ سبعينَ صلاة ، وأنا أُصلّي عليهِ سبعمائَة صلاة.

(1) الآنف هو أوّل وقت يقرب منّا كما في المجمع ، ص 400.

(2) أي بشيء عجيب.

(3) أي حتّى إذا كان مذنباً كثير الخطأ.

(4) من قولهم ، تحاتّ الشيء ، إذا تناثر وتساقط.

فإذا صلّى عَلَيَّ ولم يُتبع [ الصَّلاةَ ] على أهلِ بيتي كانَ بَينَه (5) وبَينَ السَّماءِ سبعُونَ حجاباً ،

وَيقول اللّهُ تبارَك وتعالى ، لا لبَّيكَ ياعبدي ولا سَعْدَيكَ ، يا ملائكتي لا تُصعِدوا دعاءَه ، إلاّ أنْ يُلحِقَ بنبيّي عِترتَه ، فلا يَزالُ محجوباً حتّى يُلحِقَ بي أهلَ بيتي (6) (7).

(5) أي بين هذا المصلّي صلوات ناقصة وبين السماء.

وفي البحار والمستدرك ( بينها ) أي بين هذه الصلوات الناقصة وبين السماء.

(6) قد مرّت الإشارة منّا في وصيّة الفقيه إلى فضل الصلوات وكيفيّتها وتلاحظه في مفصّل الأحاديث (1).

(7) جمال الأسبوع للسيّد الجليل رضي الدين بن طاووس ، ص 157. وعنه بحار الأنوار ، ج 94 ، ص 56 ، ب 29 ، ح 30 ، والمستدرك ، ج 5 ، ص 354 ، ب 35 ، ح 7 ، المسلسل 6071.

وجاءت هذه الوصيّة أيضاً بطريق الصدوق في الأمالي ، ص 345.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 94 ، ص 47 ـ 72 ، ب 29 ، المشتمل على سبعة وستّين حديثاً.

## 135

جمال الأسبوع ، من خطّ أبي الفرج بن أبي قرّة ، عن أحمد بن محمّد بن الجندي ، عن عثمان بن أحمد بن السمّاك ، عن أبي نصر السمرقندي ، عن الحسين بن حيدر ، عن زهير بن عبّاد ، عن محمّد بن عبّاد ، عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم‌السلام عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال لعلي عليه‌السلام في وصيّة له :

يا علي ، على الناسِ في يَوم من سَبعةِ أيّام (1) الغسلُ ، فاغتسِلْ في كُلّ جمعة (2) ولو أنَّكَ تشتري الماءَ بقُوتِ يومِك وتَطويهِ (3) فإنّه ليسَ شيءٌ من التطوّعِ أعظمَ منه (4) (5).

(1) في البحار والمستدرك ، في كلّ سبعة أيّام.

(2) في المستدرك ، فاغتسل يوم الجمعة.

(3) يعني تطوى قوت يومك أي لا تأكل ولا تشرب. يقال : طوى يومه أي لم يأكل ولم يشرب فيه.

(4) أي من غسل الجمعة ، وتلاحظ تأكّد إستحبابه ، وكثرة فضله ، والنهي عن تركه ، في أحاديث بحار الأنوار (1) من بابه المشتمل على إثنين وعشرين حديثاً ، منها الحديث الرابع عشر منه المروي عن الإمام الصادق عليه‌السلام أنّه قال : ( غسل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 81 ، ص 122 ، ب 5 ، الأحاديث.

..................................................................................

الجمعة طهور وكفّارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة ).

حتّى أنّه لو خاف الإنسان عوز الماء وعدم وجدانه يوم الجمعة قدّم الإتيان بالغسل يوم الخميس ، ومن فاتته قضاه بعد زوال الجمعة أو يوم السبت.

(5) جمال الأسبوع للسيّد الجليل رضي الدين بن طاووس ، ص 366. وعنه البحار ، ج 81 ، ص 129 ، ب 42 ، ح 17. والمستدرك ، ج 2 ، ص 502 ، ب 3 ، ح 9 ، المسلسل 2564.

## 136

جمال الأسبوع ، روى عن ابن عبّاس ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

ألا اُعلّمكَ كلمات ينفعكَ اللّهُ عزَّوجَلَّ بهِنَّ ، وتنفعُ بهنَّ مَن علّمتَهُنَّ وَيثُبتُ ما تعلّمتَهُ في صَدرِك (1)؟

قلتُ ، بلى يا رسولَ اللّه.

قال : إذا كانَت ليلةُ الجمعَةِ فقُم في الثُّلث الثّالث من اللّيلِ ، فإنْ لم تستطِعْ فَقبْلَ ذلك ، فصَلّ أربعَ ركعات ، تقرءُ في الرّكعةِ الاُولى منهنَّ فَاتحَة الكتابِ وسورةَ ياسين ، وفي الثانيةِ فاتحةَ الكتابِ وتنزيلَ السُّجدة وفي الثالثةِ فاتحةَ الكتابِ وحَم الدخان ، وفي الرابعةِ فاتحَة الكتابِ وتبارَكَ الّذي بيدِه المُلك ، فإذا فَرغتَ من التشهّد وسلّمتَ فاحمَد اللّهَ عزّوجَلّ ، وأثْنِ عليهِ ، وصَلِّ عليَّ بأحسنِ الصَّلاةِ ، ثمّ استغفرْ للمؤمنينَ ، ثُمَّ قُلْ :

اللّهمَّ ارحَمْني بتَركِ المعاصي أبَداً ما أبقيَتنىْ ،

(1) فيكون من آثار هذا العمل والدعاء الشريف المثوبة والمنفعة ، مضافاً إلى كونه موجباً للحفظ وقوّة الحافظة.

وارحَمْني مِنْ أنْ أتكلَّفَ طلَب ما لا يَعنيني ، وارزُقْني حُسنَ النظر فيما يُرضيكَ عنّي. اللّهمَّ بديعَ السماواتِ والأرضِ ذا الجلال والإكرامِ والعزّةِ التي لا تُرام أسألُكَ يا اللّهُ يا رحمنُ بجَلالِك ونُورِ وَجهِكَ أنْ تُلزِمَ قلبي حِفظَ كتابِكَ كما علمتنيهِ ، وارزُقني أنْ أتلَوه على النَّحوِ الذي يُرضيك عنّي. اللّهمَّ بديعَ السماواتِ والأرضِ ذا الجلالِ والإكرام والعزِّ الّذي لا يُرامَ أسألكَ يا اللّهُ يا رحمنُ بجلالِكَ ونورِ وجهكَ أنْ تنوّرَ بكتابِكَ بصري ، وأنْ تشرح بهِ صَدري ، وأنْ تُطلقَ بهِ لساني ، وأنْ تفرّجَ بهِ عن قلبي ، وأنْ تستعملَ بهِ بدني ، فإنّه لا يعينُني على الخيرِ غيرُك ، ولا يؤتيه إلاّ أنتَ ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللّهِ العليّ العظيم.

إفعل ذلك يا أبا الحسن ثلاثَ جُمَع أو خمساً أو سبعاً (2).

(2) جمال الأسبوع ، ص 86.

## 137

السيّد المرتضى في شرح القصيدة الذهبية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله لعلي صلوات الله عليهما :

يا علي ، إنّهُ لا يَحلّ لأحد من هذهِ الاُمّةِ أن يجنبَ في هذا المسجدِ غيري وغيرك (1) (2).

(1) فإنّهم أهل بيت الطهارة ومورد آية التطهير وقد أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

فلا رجاسة ولا نجاسة فيهم حتّى تمنعهم عن دخول المسجد كما أثبتنا ذلك بالدليل والتفصيل في مبحث العصمة من الإمامة.

ويؤيّد هذه الوصيّة الشريفة روايات عديدة تصرّح بذلك ، تلاحظها في الوسائل (1).

1 ـ حديث الريّان بن الصلت عن الإمام الرضا عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ( ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلاّ لمحمّد وآله ).

2 ـ حديث الرازي عن الإمام الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ( لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلاّ أنا وعلي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ وسائل الشيعة ، ج 1 ، ص 486 ، ب 15 ، الأحاديث 11 و 12 و 21.

..................................................................................

وفاطمة والحسن والحسين ، ومن كان من أهلي فإنّه منّي ).

3 ـ حديث الإمام العسكري عليه‌السلام في تفسيره عن آبائه عليهم‌السلام عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في حديث سدّ الأبواب ، أنّه قال : لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جنباً إلاّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم ، الطيّبون من أولادهم (1).

وحديث سدّ الأبواب إلى المسجد إلاّ باب بيت علي وفاطمة الذي هو دليل عملي قطعي على هذا الأمر متواتر بين العامّة والخاصّة ، روته الخاصّة في خمسة عشر حديثاً ، وروته العامّة في تسعة وعشرين حديثاً ، تلاحظها بنصوصها وأسنادها في غاية المرام (2).

(2) شرح القصيدة الذهبية للسيّد الحميري رحمه الله تعالى ، ص 55. وعنه المستدرك ، ج 1 ، ص 492 ، ب 8 ، ح 9 ، المسلسل 1165.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ العقائد الحقّة ، ص 317.

2 ـ غاية المرام ، ص 647 ـ 639.

## 138

كشف الريبة ، في رسالة الإمام الصادق عليه‌السلام للنجاشي ، حدّثني أبي عن آبائه عن علي عليهم‌السلام عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أن قال يوماً :

يا علي ، لا تناظِرْ رجلا حتّى تنظرَ في سَريرتِه (1).

فإنْ كانتْ سَريرتُهُ حَسَنةً فإنّ اللّه عزَّوجْلّ لمْ يكنْ ليخُذلَ وليَّهُ (2).

وإن كانَت سريرتُه رديَّةً فقد يكفيهِ مَساويه (3) فلَو جَهدتَ أنْ تعملَ بهِ أكثرَ ممّا عَمِلهُ من معاصي اللّهِ عزَّوجَلّ ما قَدَرْتَ عليه (4).

(1) أي تتعرّف على باطنه ، بواسطة معرفة أحواله وحالاته ومقالته وسيرته.

(2) فتحسن المناظرة معه ، حيث يقع الكلام الحقّ معه مورد القبول لقابلية حسن السريرة.

(3) فلا تحسن المناظرة معه ، لعدم قبوله الحقّ بسبب سوء سريرته.

(4) جاءت رسالة الإمام الصادق عليه‌السلام هذه في كتاب كشف الريبة للشهيد الثاني (1) ، وذكرها المحدّث الحرّ العاملي في الوسائل (2) وهي الرسالة الجامعة المعروفة بالرسالة الذهبية.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ كشف الريبة ، ص 94.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 150 ، ب 49 ، ح 1.

## 139

غوالي اللئالي ، بالأسناد المذكورة في مقدّمة كتابه ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال :

يا علي ، أنتَ والطّاهرونَ مِن ذرّيتِكَ مَن أنكَرَ واحِداً منكُم فَقدَ أنَكَرني (1) (2).

(1) ورد هذا العهد في طرق غير الخاصة أيضاً ففي الينابيع : ( يا علي ، من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبّك فقد سبّني ، لأنّك منّي كنفسي ، روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، وأنّ الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره وإصطفاني وإصطفاك ، فاختارني للنبوّة وإختارك للإمامة ، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي ... ) (1).

وفي حديث الخوارزمي : ( من عرف حقّ علي ذكا وطاب ، ومن أنكر حقّه لُعن وخاب ) (2).

وفي حديث الحافظ ابن أبي الفوارس كما حكاه في الإحقاق ( ومن أنكر حقّه كفر وخاب ) (3) (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ ينابيع المودّة ، ص 52.

2 ـ المناقب ، ص 252.

3 ـ الأربعين ، ص 27.

4 ـ إحقاق الحقّ ، ج 4 ، ص 144.

..................................................................................

وقد عقد العلاّمة المجلسي باباً في أحاديث من أنكر واحد منهم فقد أنكر الجميع ، وحديث انّ من أنكر واحداً منهم فقد أنكر النبي ، ومن أنكر النبي فقد أنكر الله تعالى فلاحظ (1).

(2) غوالي اللئالي ، ج 4 ، ص 85 ، ح 97.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 95 ، ب 95 ، الأحاديث.

## 140

مكارم الأخلاق ، في وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمير المؤمنين عليه‌السلام :

يا علي ، عليكَ بالسواكِ وإن استطعتَ أنْ لا تُقلّ منهُ فافعَلْ ، فإنَّ كلَّ صَلاة تُصلّيها بالسواكِ تَفْضُلُ على الَّتي تصلّيها بغيرِ سواك أربعينَ يوماً (1) (2).

(1) فصلاة واحدة مع السواك تعادل صلوات أربعين يوماً بغير سواك.

وقد تقدّمت فوائد السواك في وصيّة الفقيه المتقدّمة.

وفي الحديث الثامن من المصدر المتقدّم روي عن الإمام الكاظم عليه‌السلام قوله ، « لا يستغني شيعتنا عن أربع ، عن خُمْرة يصلّي عليها ، وخاتم يتختّم به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر الحسين عليه‌السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة ، متى قلّبها ذاكراً لله كتب الله له بكلّ حبّة أربعين حسنة ، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة ». الخمرة ، هي السجّادة الصغيرة التي تُعْمل من سعف النخل.

(2) مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 118 ، ح 24 ، المسلسل 280. وعنه المستدرك ، ج 1 ، ص 365 ، ب 3 ، ح 1 ، المسلسل 868.

## 141

مكارم الأخلاق ، عن علي عليه‌السلام قال : قال رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، كُلِ الثُّومَ ، فلولا أنّي أُناجي المَلَك لأكلتُه (1) (2).

(1) وفي الحديث الذي جاء قبله في المكارم حكى عن كتاب الفردوس ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، « كلوا الثوم وتداووا به ، فإنّ فيه شفاء من سبعين داء » وجاء ذكر أحاديثه في البحار (1) والوسائل (2) راجعها إذا أردت التفصيل.

وجاء ذكر خواصه وفوائده في القرابادين (3) ، وفي المعتمد (4) فلاحظ.

(2) مكارم الأخلاق ، ج 1 ، ص 394 ، ح 4 ، المسلسل 1336. وعنه المستدرك ، ج 16 ، ص 432 ، ب 100 ، ح 3 ، المسلسل 20462.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 246 ، ب 20 ، الأحاديث.

2 ـ وسائل الشيعة ، ج 17 ، ص 170 ، ب 128 ، الأحاديث.

3 ـ القرابادين ، ص 147.

4 ـ المعتمد ، ص 60.

## 142

تفسير فرات الكوفي ، حدّثنا جعفر بن أحمد بن يوسف ، عن علي بن بزرج الحنّاط ، عن علي بن حسّان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال :

نزل على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قوله تعالى ( قُلْ لا أسألُكُم علَيهِ أجْراً إلاّ المَوَدَّةَ فِي القُربى ) (1).

ثمّ إنّ جبرئيلَ أتاهُ فقال يا محمّد إنّكَ قد قضيتَ نبوّتك ، واستكملتَ أيّامك (2) ، فاجعل الاسمَ الأكبر ، وميراثَ العلم ، وآثارَ علمِ النبوّةِ ، عند علي ، فإنّي (3) لا أتركُ الأرضَ إلاّ وفيها عالمٌ تُعرفُ به طاعتي ، وتُعرفُ (4) به ولايتي ، ويكونُ حجّةً لمن وُلد فيما بين قَبض (5) النبيّ إلى خروج النبيّ الآخَر.

فأوصى إليهِ بالاسمِ ، وميراثِ العلم ، وآثارِ علمِ النبوّة ، وأوصى إليهِ بألفِ باب يُفتحُ لكلِّ باب ألفُ باب وكلِّ كلمة ألف كلمة ،

(1) سورة الشورى ، الآية 23.

(2) في المصدر ، وأسلبتك أيّامك ، وأثبتنا ما هنا وما يليه من البحار لأجوديته في النظر.

(3) في المصدر ، وإنّي.

(4) في المصدر ، ويعرف في كلا الموضعين.

(5) في المصدر ، فيما تربّص.

ومات (6) يومَ الإثنين ، وقال :

يا علي ، لا تخرجْ ثَلاثةَ أيّام حتّى تُؤلّفَ كتابَ اللّهِ كي لا يزيدَ فيهِ الشيطانُ شيئاً ولا ينقُصَ منهُ شيئاً ، فإنّكَ في ضِدّ سُنّةِ وَصيِّ سُليمان عليه الصلاة والسلام (7).

فلمْ يَضَعْ عليٌ عليه‌السلام رداءَهُ على ظَهرِهِ حتّى جَمَعَ القرآنَ ، فلم يَزِدْ فيهِ الشّيطانُ شيئاً ولم يَنقُصْ منهُ شيئاً (8).

(6) في المصدر ، ومرض.

(7) أفاد العلاّمة المجلسي قدس‌سره هنا انّه إشارة إلى ما فعل إبليس بعد موت النبي سليمان من كتابة إبليس السحر وجعله تحت سرير النبي سليمان ، حتّى يُلبّس الأمر على الناس ويوهمهم أنّ ما فعله النبي سليمان كان من السحر لا من النبوّة.

وقد جاء هذا في حديث ابن أبي عمير فيما حَدَثَ بعد موت سليمان عليه‌السلام : ( وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ، ثمّ طواه وكتب على ظهره ، هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ، من أراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ، ثمّ دفنه تحت السرير ، ثمّ إستثاره لهم فقرؤوه فقال الكافرون ، ما كان سليمان يغلبنا إلاّ بهذا ، وقال المؤمنون ، بل هو عبدالله ونبيّه ، فقال جلّ ذكره : ( واتّبَعُوا ما تَتلُوا الشَّياطينُ على مُلْكِ سُلَيمانَ وما كَفَرَ سُلَيمانُ ولكِنَّ الشَّياطينَ كفرُوا يُعَلّموُنَ النّاسَ السِّحر ) (1) (2).

(8) تفسير القرآن الكريم للشيخ الجليل فرات بن إبراهيم الكوفي من أعلام الغيبة الصغرى ، ص 398 ، ح 20 ، في سورة الشورى ، المسلسل 530. وعنه مع إختلاف يسير بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 249 ، ب 13 ، ح 23.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة البقرة ، الآية 102.

2 ـ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 138 ، ب 11 ، ح 3.

## 143

تفسير فرات الكوفي ، عن محمّد بن عيسى الدهقان ، معنعناً ، عن أبي سعيد الخدري رضي‌الله‌عنه قال : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول لعلي :

يا علي أبْشِرْ وبَشِّرْ فليس على شيعتِك كَربٌ (1) [ حَسْرةٌ ] عندَ الموتِ ، ولا وَحشةٌ في القُبور ، ولا حُزنٌ يَومَ النشورِ ، ولَكَأنّي بهم يَخرجُونَ من جَدَثِ القبور ، يَنفُضُونَ التّرابَ عن رُؤوسِهم ولحاهُم ، يقولون : « الحَمْدُ للّهِ الّذي أذْهَبَ عَنّا الحَزَنَ إنَّ ربَّنا لَغَفُورٌ شَكُور \* الّذي أَحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّنا فيها لُغُوب » (2) (3).

(1) الكرب والكُربة هو الغم ، فشيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام في ساعة الموت الذي هو وقت رهيب لا كرب لهم ، بل هو مسرورون لأنّهم هم الفائزون.

فلاحظ ما لهم من مزيد البشائر ، وفريد الفضائل في كتاب : ( بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ).

(2) سورة فاطر ، الآية 34 ـ 35.

(3) تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي ، ص 348 ، ح 475. عنه بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 198 ، ب 8 ، ح 73.

## 144

كنز جامع الفوائد ، شيخ الطائفة ، بإسناده عن إبراهيم بن النخعي ، عن ابن عبّاس قال : دخلتُ على أمير المؤمنين عليه‌السلام فقلت ، يا أبا الحسن أخبرني بما أوصى إليك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قال : سأخبُركُم ، إنّ الله اصطفى لكُم الدّينَ وارتضاهُ ، وأتَمّ نعمتَه عليكُم ، وكنتُم أحقَّ بها وأهلها ، وإنّ الله أوحى إلى نبيّه أنْ يُوصي إليّ فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، إحْفَظْ وَصيَّتي ، وارْعِ ذِمامي (1) ، وأوفِ بِعَهدي ، وأَنْجِزْ عِداتي (2) ، واقضِ دَيني ، وأحْي سُنّتي ، وادعُ إلى مِلّتي ، لأنَّ اللّهَ تعالى اصطفاني واختارني ، فذكرتُ دعوةَ أخي موسى فقلتُ ، اللّهُمَّ اجعلْ لي وَزيراً من أهلي كما جَعَلتَ هارونَ مِن موسى ، فأوحى اللّهُ عزَّوجلَّ إليَّ ، إنّ عليّاً وزيرُك وناصرُك والخليفةُ من بعدِك. ثمّ ،

يا علي (3) ، أنتَ من أئمّةِ الهُدى وأولادي منكَ ، فأنتُم قادةُ الهُدى والتُقى ، والشَّجَرةُ التي أنا أصلُها ، وأنتُم فرعُها ،

(1) جمع ذمّة وهو العهد ، ورعايته هو حفظه.

(2) جمع عِدَة وهو وعد الخير ، وانجازها هو قضاؤها.

(3) في نسخة ، ثمّ قال يا علي.

فمَن تَمسَّكَ بها فقد نجا ومَن تخلَّفَ عنها فقد هَلَكَ وهوى ، وأنتُم الّذينَ أوجبَ اللّهُ تعالى مودَّتَكُم وولايتَكُم ، والّذين ذَكَرهُمُ اللّهُ في كتابِه ووصفَهُم لعبادِهِ فقالَ عزَّوجَلَّ مِن قائل ( إنَّ اللّهَ اصطفَى آدمَ ونُوحاً وآلَ إبراهيمَ وآلَ عِمرانَ عَلى العالَمينَ \* ذُرّيةً بعضُها مِن بَعض وَاللّهُ سَميعٌ عَليم ) (4).

فأنتم صفوةُ اللّهِ من آدَم ونُوح وآلَ إبراهيمَ وآلَ عِمرانَ ، وأنتم الأسرةُ من إسماعيلَ ، والعِترةُ الهاديةُ مِن محمّد صلّى اللّهُ عليهِ وعليهِم (5).

(4) سورة آل عمران ، الآية 33 ـ 34.

(5) كنز جامع الفوائد للشيخ عالم بن سيف النجفي الحلّي ، ص 50. وعنه البحار ، ج 23 ، ص 221 ، ب 12.

## 145

العياشي في تفسيره ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أحدهما عليهما‌السلام يقول : إنّ علياً عليه‌السلام أقبلَ على الناس فقال : أَيّةُ آية في كتابِ اللّهِ أرجى عنَدكُم؟

فقال بعضُهم : ( إنَّ اللّهَ لا يَغفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغفرُ ما دُونَ ذلِكَ لمَنْ يَشاء ) (1) قال : حسنة وليست إيّاها.

فقال بعضهم : ( يا عِبادِيَ الّذينَ أسْرَفُوا عَلى أنفسِهِمْ لا تَقنَطُوا مِن رَحْمةِ اللّه ) (2) قال : حسنة وليست إيّاها.

وقال بعضهم : ( والّذينَ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً أو ظَلَمُوا أنفُسَهُمْ ذَكرُوا اللّهَ فَاستَغفَرُوا لِذنُوبِهِم ) (3) قال : حسنة وليست إيّاها. قال : ثمَّ أحجَمَ الناس (4) فقال : ما لكُم يا معشرَ المسلمين؟ قالوا ، لا والله ما عندَنا شيءٌ.

(1) سورة النساء ، الآية 48.

(2) سورة الزمر ، الآية 53. وفي البحار وردت هذه مع آية اُخرى وهي قوله تعالى : ( وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءً أوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَستَغفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غُفُوراً رَحيماً ) (1).

(3) سورة آل عمران ، الآية 135.

(4) أي كَفّوا عن الكلام وسكتوا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة النساء ، الآية 110.

قال : سمعتُ رسولَ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : أرجى آية في كتابِ الله ( وأَقِمِ الصَّلاةَ طرفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيلِ ) (5) وقرأ الآية كلّها (6). وقال :

يا علي ، والّذي بَعَثَني بالحَقِّ بَشيراً ونَذيراً أنَّ أحدَكُم لَيقُومُ إلى وُضوئِه فتَساقَطُ عن جَوارحِهِ الذّنوبُ ، فإذا استقبَلَ [ اللّهَ ] بوجهِهِ وقلبهِ لم ينَفتلْ عن صلاتِهِ (7) وعليهِ من ذنوبِه شَيء كما ولدتُهُ اُمّهُ ، فإنْ أصابَ شَيئاً بينَ الصَّلاتَينِ كانَ لهُ مِثلُ ذلكَ حتّى عدّ الصلواتِ الخَمس. ثمّ قال :

يا علي ، إنّما مَنزلةُ الصَّلواتِ الخَمْسِ لاُمّتي كنَهر جار على بابِ أحدِكم ، فما ظَنَّ أحدِكُم لو كانَ في جَسَدِه دَرَنٌ ثُمَّ اغتَسلَ في ذلكَ النَّهر خَمسِ مَرّات في اليوم ، أكانَ يَبقى في جسدِه دَرَن؟ فكذلك واللّهِ الصَّلواتِ الخَمس لأُمّتي (8) (9).

(5) سورة هود ، الآية 114.

(6) وهي قوله عزّ إسمه : ( إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيّئاتِ ذلكَ ذِكرى للذّاكِرين ).

(7) أي لم ينصرف عنها.

(8) فالصلاة أفضل ما يتقرّب العباد به إلى ربّهم بعد المعرفة ، وهي عمود الدين والقُربان إلى ربّ العالمين.

(9) تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 161 ، ح 74. وعنه بحار الأنوار ، ج 82 ، ص 220 ، ب 1 ، ح 41. وتفسير البرهان ، ج 1 ، ص 492. ومجمع البيان ، ج 5 ، ص 201. والمستدرك ، ج 3 ، ص 39 ، ب 10 ، ح 2 ، المسلسل 2965.

## 146

فلاح السائل ، في العهد الذي ينبغي أن يعهده المؤمن عند موته ، وأوصى بها النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله علياً عليه‌السلام وقال له :

( تَعَلَّمْها أنتَ وعَلِّمها أهلَ بيتِكَ وشيعتَكَ ، عَلَّمَنيها جَبرئيل ).

وذكر العهد مسنداً إلى الإمام أبي عبدالله الصادق عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال :

( إذا حضَرتْهُ الوفاةُ واجتَمَع الناسُ إليهِ قال :

اللّهُمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ ، عالمَ الغيبِ والشَّهادةِ الرحمنَ الرحيمَ ، إنّي أعهدُ إليكَ في دارِ الدّنيا أنّي أشهدُ أنْ لا إلَه إلاّ أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ ، وأنَّ محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله عبدُكَ ورسولُكَ ، وأنَّ السّاعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وأنّكَ تَبعثُ مَن في القُبورِ ، وأنّ الحسابَ حقٌّ ، وأنَّ الجنّةَ حَقٌ ، وما وَعَد اللّهُ فيها من النّعيمِ من المَأكَلِ والمَشربِ والنّكاحِ حقٌّ ، وأنَّ النارَ حَقٌ ، وأنّ الإيمانَ حَقٌّ ، وأنَّ الدّينَ كما وَصفْتَ ، وأنَّ الإسلامَ كما شَرَعْتَ ، وأنَّ القولَ كما قُلتَ ، وأنَّ القُرآنَ كما أنزلتَ ، وأنّك أنتَ اللّهُ الحقُّ المبين.

وإنّي أعهدُ إليكَ في دارِ الدُّنيا أنّي رضيتُ بِكَ رَبّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله نبيّاً ، وبعليّ إماماً ، وبالقرآنِ كتاباً ، وأنَّ أهلَ بيتِ نبيّكَ

عليه وعليهم السلامُ أئمّة.

اللّهُمَّ أنتَ ثقتي عندَ شِدّتي ، ورَجائي عندَ كُربَتي ، وعُدَّتي عندَ الاُمورِ التي تَنزلُ بي ، وأنتَ وَليّي في نعمتي ، وإلهي وإلهُ آبائي ، صَلِّ على محمّد وآلِ محمّد ولا تكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَين أبَداً ، وآنِسْ في القبرِ وَحشتي ، واجعلْ لي عندَكَ عَهداً يومَ ألقاكَ مَنشُوراً ) (1) (2).

(1) رواه عن هارون بن موسى ، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، عن أحمد بن عمّار ، عن زكريا بن يحيى الساجي ، عن مالك بن خالد الأسدي ، عن الحسن بن إبراهيم عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام.

(2) فلاح السائل للسيّد الجليل رضي الدين علي بن طاووس ، ص 66 ـ 67 ، وجاء في مصباح المتهجّد لشيخ الطائفة الطوسي ، ص 15 ، وأضاف بعد ذكره ذلك قوله : ( فهذا عهد الميّت يوم يوصي بحاجته ، والوصيّة حقٌ على كلّ مسلم.

قال أبو عبدالله عليه‌السلام ، وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى : ( لا يَمْلِكُونَ الشّفاعةَ إلاّ مَن إتّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْدا ) (1) وهذا هو العهد ).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ـ سورة مريم ، الآية 87.

## 147

فلاح السائل ، روى عن علي بن الحسين الجوّاني ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن إبراهيم ، عن سلمة بن سليمان السراوي ، عن عتيق بن أحمد ، عن عمر بن سعد الجرجاني ، عن عثمان بن محمّد ، عن داود بن سليمان ، عن عمر بن سعيد الزهري ، عن الإمام الصادق عليه‌السلام عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام قال :

قلنا لرسُولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عندَ وفاتِه ، يا رسولَ اللّهِ أوصِنا.

فقال : أُوصيكُم برَكعتينِ حينَ المغربِ والعِشاءِ الآخرةِ ، تَقرءُ في الاُولى الحَمد وإذا زُلزِلَتِ الأرضُ زِلزالَها ثلاث عشرةَ مَرَّة ، وفي الثانيةِ الحَمد وقُلْ هُوَ اللّهُ أحَدْ خمس عشَرةَ مرَّة.

فإنّهُ مَن فَعَل ذلِكَ في كُلِّ شَهْر كانَ مِنَ المتّقين ، فإنْ فَعَل ذلكَ في كلِّ سَنة كُتِبَ مِنَ المُحسِنينَ ، فإنْ فَعَل ذلكَ في كلِّ جُمُعَة مَرَّة كُتِبَ مِنَ المُصلّينَ ، فإنْ فَعَل ذلكَ في كلِّ ليلة زاحمَني في الجنّة (1) ، وَلم يُحصِ ثوابَه إلاّ اللّهُ ربُّ العالمينَ جَلَّ وتعالى (2).

(1) فيحصل له من القرب والدرجات أنّه يعاشر النبي الأكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله في الجنّة ، وهذه غاية المُنى وأسنى الدرجات العُلى.

(2) فلاح السائل ، ص 246.

## 148

المحدّث النوري في المستدرك ، في توقيع الإمام العسكري عليه‌السلام إلى علي بن بابويه ، وعليكَ بصَلاةِ اللَّيلِ فإنَّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى علياً عليه‌السلام فقال :

يا علي ، عليكَ بصَلاةِ اللَّيلِ (1) ، ومَن استَخفَّ بصلاةِ اللَّيلِ فليسَ مِنّا ، فاعمَلْ بوصيّتي ، وآمُر جميعَ شيعتي حتّى يعمَلُوا عليه ... (2).

(1) لاحظ لتفصيل بيان الأحاديث الشريفة في صلاة الليل الوصية رقم 117.

(2) المستدرك ، ج 3 ، ص 64 ، ب 21 ، ح 3 ، المسلسل 3033. وقد نقله المحدّث النوري قدس‌سره عن الطبرسي في الإحتجاج.

إلاّ أنّ نسخة الإحتجاج المطبوعة التي بأيديها خالية عن هذا التوقيع فيما لاحظنا. غير أنّ هذا التوقيع محكي عن الطبرسي في الإحتجاج في ترجمة حياة الشيخ الجليل علي بن بابويه والد الشيخ الصدوق الذي حظى بتوقيع المعصوم عليه‌السلام وتشرّف بمكاتبته له ، ويسعد النظر بمشاهدة هذا التوقيع الأزهر في خاتمة المستدرك ، ج 3 ، ص 527.

ولاحظ روضات الجنّات ، ج 4 ، ص 273. ولؤلؤة البحرين ، ص 384. ومجالس المؤمنين ، ج 1 ، ص 453.

## 149

في المستدرك ، عن أمير المؤمنين علي عليه‌السلام قال : تصدّقتُ بدينار يوماً ، فقال رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

يا علي ، أما عَلِمْتَ أنّ صَدَقةَ المؤمنِ لا تخرجُ مِن يدِهِ حتّى تَفَكُ عنها لَحى (1) سبعينَ شيطاناً (2) (3).

(1) اللحى ، عظم الحنك ، واللحيان هما العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما.

(2) وفي آخر الحديث في الدعائم : ( فإذا تصدّق أحدكم فأعطى بيمينه فليُخفها عن شماله ). ويحسن ملاحظة أحاديث فضل الصدقة وأقسامها وأحكامها مجموعة في سفينة البحار ، ج 5 ، ص 79 ـ ص 88 ، وتقدّم منّا شيءٌ من البيان في وصيّة الفقيه الاُولى تحت عنوان ( يا علي ، الصدقة تردّ القضاء الذي قد أُبرم إبراماً ).

(3) المستدرك ، ج 7 ، ص 156 ، ب 1 ، ح 12 ، المسلسل 7900. نقله عن الدعائم ، لكن في دعائم الإسلام ، ج 1 ، ص 241 ، سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : يا علي ....

## 150

ناسخ التواريخ ، روى أنّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وجّه علياً عليه‌السلام في بعض الوجوه ، فقال له في بعض ما أوصاه :

( يا علي ، قَد بعثُتكَ وأنا بِكَ ضَنينٌ (1) ، فلا تَدَعَنَّ حَقّاً لِغَد (2) ، فإنَّ لكلِّ يَوم ما فيهِ ، وأبرُزْ للنّاس (3) ، وقَدِّم الوَضيعَ على الشَّريفِ (4) ، والضَّعيفَ على القويّ ، والنساءَ قبلَ الرّجالِ ، ولا تُدخِلَنَّ أحداً يَغلِبُكَ على أمرِكَ ، وشاوِرِ القرآنَ فإنّهُ إمامُك ) (5).

(1) من الظنّ يعني البخل ، أي أبخل عن إرسالك ، وذلك لحبّه له وملازمته إيّاه وعزّته عنده.

(2) لمطلوبية الإسراع في أداء الحقوق.

(3) أي لا تحتجب عنهم بل إظهر لهم ، وبذلك يكون الوالي مطّلعاً على حاجات الناس ، ويمكن للناس الوصول إلى الوالي في إحتياجاتهم.

(4) حتّى لا يُغدَر حقّ الوضيع ، ولا يُغلب على أمره.

(5) ناسخ التواريخ للمؤرّخ الشهير سپهر كما حكى عنه في كلمة الرسول الأعظم ، ص 151.

هذا تمام الكلام في ما لزم شرحه في المقام من وصايا سيّد الأنام لإمام المتّقين وأمير المؤمنين

علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما وآلهما إلى يوم الدين والحمد لله تعالى أوّلا وآخراً.

الفهارس العامّة للكتاب

1 ـ فهرس مصادر الكتاب

2 ـ فهرس محتويات الكتاب

3 ـ فهرس الأماكن

4 ـ فهرس الكتب

5 ـ فهرس الوقائع والأيّام

6 ـ فهرس الموضوعات

7 ـ فهرس مصادر الكتاب

8 ـ فهرس محتويات الكتاب

فهرس الآيات

سورة البقرة (2)

(27) الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اُولئك هم الخاسرون ......... 22

(37) فتلقّى آدم من ربّه كلمات ......... 243

(45) واستعينوا بالصبر والصلاة ......... 450

(102) واتّبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلّمون الناس السحر ......... 527

(125) وعهدنا إلى إبراهيم ......... 10

(129) ربّنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكّيهم إنّك أنت العزيز الحكيم ......... 105

(132) ووصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بنيّ إنّ الله إصطفى لكم الدين فلا تموتنّ إلاّ وأنت مسلمون ......... 9

(156) إنّا لله وإنّا إليه راجعون ......... 214

(207) ومن الناس من يشري نفسه إبتغاءِ مرضات الله والله رؤوف بالعباد ......... 405

(223) ولا تجعلوا الله عرضةً لأيمانكم ......... 249

(255) الله لا إله إلاّ هو الحي القيّوم ( إلى قوله ) وهو العلي العظيم ......... 338 و 339 و 488

(257) هم فيها خالدون ......... 339

(264) يا أيّها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى ......... 508

(273) يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفّف ......... 507

(274) الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية ......... 452 و 453

سورة آل عمران (3)

(18) شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو والملائكة واُولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ......... 492

(26) قل اللّهمّ مالك الملك ......... 492

(33) إنّ الله إصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ......... 530

(34) ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم ......... 34

(83) وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون ......... 113

(97) ولله على الناس حجّ البيت من إستطاع إليه سبيلا ومن كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين .. 29

(135) والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ......... 531

(191) الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السموات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ......... 119 و 225

سورة النساء (4)

(22) ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ......... 81

(48) إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ......... 531

(81) بَيّت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيّتون ......... 204

(110) ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما ......... 531

سورة المائدة (5)

(3) اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ......... 294 و 298 و 306

(27) إنّما يتقبّل الله من المتّقين ......... 19

(55) إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ......... 136

(56) ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فانّ حزب الله هم الغالبون ......... 436

(90) إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ......... 18

سورة الأنعام (6)

(84) ومن ذريّته داود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين ... 79(85) وزكريا ويحيى وعيسى والياس كلٌّ من الصالحين ......... 79

(91) وما قدروا الله حقّ قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدىً للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً وعُلّمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثمّ ذرهم في خوضهم يلعبون ......... 112

سورة الأعراف (7)

(46) وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ......... 383

(54) إنّ ربّكم الله الذي خلق السموات والأرض ......... 113 و 492

(99) أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون ......... 270

(172) وإذ أخذَ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين ......... 410 و 429

(196) انّ وليي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين ......... 112

سورة الأنفال (8)

(28) إنّما أموالكم وأولادكم فتنة ......... 270

(30) وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبّتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ......... 404

(41) واعلموا إنّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه وللرسول ......... 81

سورة التوبة (9)

(19) أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ......... 81

(85) ولا تعجبك أموالهم وأولادُهم ......... 159

(119) وكونوا مع الصادقين ......... 168

(128) لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم ......... 112

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ......... 113

(129) فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ........ 113

سورة يونس (10)

(64) الذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ......... 469

سورة هود (11)

(41) بسم الله مجريها ومرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم ......... 111

(52) ويا قوم استغفروا ربّكم ثمّ توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ......... 169

(114) وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل انّ الحسنات يذهبن السيّئات ذلك ذكرى للذاكرين ......... 532

سورة الرعد (13)

(25) والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اُولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ......... 22

(28) ألا بذكر الله تطمئن القلوب ......... 26

سورة ابراهيم (14)

(7) لئن شكرتم لأزيدنّكم ......... 449

(37) فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون ......... 105

سورة النحل (16)

(62) وتصف ألسنتهم أنّ لهم الحسنى لا جَرَم أنّ لهم النار وإنّهم مفرطون ......... 412

(105) إنّما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ......... 120 و 412

(123) إتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً ......... 186

سورة الإسراء (17)

(44) وإنّ من شيء إلاّ يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ......... 331 و 503

(79) ومن الليل فتهجّد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً ..... 171 و 419 و 484

(110) قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بهاوابتغ بين ذلك سبيلا ......... 111

(111) وقل الحمد لله الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً ......... 111

سورة الكهف (18)

(82) وكان تحته كنزٌ لهما ......... 146

سورة المريم (19)

(1) كهيعص ......... 338

(76) والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربّك ثواباً وخير مردّا ......... 62

(87) لا يملكون الشفاعة إلاّ من اتّخذ عند الرحمن عهداً ......... 534

سورة طه (20)

(1) طه ......... 338

(124) ونحشره يوم القيامة أعمى ......... 100

(131) ولا تمدّنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ......... 159

سورة الأنبياء (21)

(101) إنّ الذين سبقت لهم منّا الحسنى اُولئك عنها مبعدون ......... 347

(103) لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقّاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ......... 347

(104) يوم نطوي السماء كطيّ السجلّ للكتب ......... 208

سورة الحجّ (22)

(18) ألم تر أنّ الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوابّ وكثيرٌ من الناس وكثيرٌ حقّ عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إنّ الله يفعل ما يشاء ......... 374

سورة المؤمنون (23)

(99) حتّى إذا جاء أحدهم الموت قال ربّ ارجعون ......... 99

(106) قالوا ربّنا غلبت علينا شقوتنا ......... 164

سورة النور (24)

(3) الزاني لا ينكح إلاّ زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلاّ زان أو مشرك ......... 95

(35) مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنّها كوكب درّيّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولا غربيّة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكلّ شيء عليم ......... 10

سورة الفرقان (25)

(23) فجعلناه هباءاً منثوراً ......... 303

(70) إلاّ من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً فاُولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ......... 238

سورة الشعراء (26)

(100) فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ......... 236

سورة العنكبوت (29)

(1) الم ......... 268

(2) أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون ......... 268

سورة الروم (30)

(30) فطرة الله التي فطر الناس عليها ......... 162

(39) وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاُولئك هم المضعفون ......... 108

سورة الأحزاب (33)

(19) أشحّة على الخير ......... 48 و 145

(33) إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً ......... 9

(56) إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي ......... 132

سورة فاطر (35)

(34) ألحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور ......... 528

(35) الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصبٌ ولا يمسّنا فيها لغوب ......... 528

(41) إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده انّه كان حليماً غفوراً ......... 111

سورة يس (36)

(12) إنّا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين ....... 199

سورة الصافات (37)

(24) وقفوهم إنّهم مسؤولون ......... 162

سورة الزمر (39)

(3) إنّ الله لا يهدي من هو كاذبٌ كفّار ......... 249 و 412

(42) الله يتوفّى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ......... 364

(53) يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ......... 531

(63) له مقاليد السموات والأرض ......... 334

(67) وما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامه والسموات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون ......... 110

(73) طبتم فادخلوها خالدين ......... 410

سورة الشورى (42)

(12) له مقاليد السموات والأرض ......... 334

(23) قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى ......... 526

(42) إنّما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحقّ اُولئك لهم عذاب أليم ......... 496

سورة الدخان (44)

(4) فيها يفرق كلّ أمر حكيم ......... 392

سورة محمّد (47)

(22) فهل عسيتم أن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ......... 22

(23) اُولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم ......... 22

سورة الفتح (48)

(2) ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ......... 391

سورة الحجرات (49)

(12) ولا يغتب بعضكم بعضاً ......... 178

(13) يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر واُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم ......... 57

(17) يمنّون عليك أن أسلموا قل لا تمنّوا عليّ إسلامكم بل الله يمنّ عليكم أن هداكم للإيمان ......... 270

سورة الذاريات (51)

(56) وما خلقت الجنّ والإنس إلاّ ليعبدون ......... 164

سورة النجم (53)

(1) والنجم إذا هوى ......... 352(2) ما ظلّ صاحبكم وما غوى ......... 352

(3) وما ينطق عن الهوى ......... 8 و 352

(4) إن هو إلاّ وحي يوحى ......... 8 و 352

سورة الرحمن (55)

(33) يا معشر الجنّ والإنس إن استطعتم ......... 492

سورة الواقعة (56)

(91) فسلام لك من أصحاب اليمين ......... 83

سورة الحشر (59)

(23) هو الله الذي لا إله إلاّ هو الملك القدّوس ......... 492

سورة التحريم (66)

(6) يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ......... 181

(8) يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً عسى ربّكم أن يكفّر عنكم سيّئاتكم ويدخلكم جنّات تجري من تحتها الأنهار ......... 152

سورة نوح (71)

(10) فقلت استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً ......... 169

(11) يرسل السماء عليكم مدرارا ......... 169

(12) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنّات ويجعل لكم أنهاراً ......... 169

سورة الإنسان (76)

(3) إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ......... 163

سورة المطفّفين (83)

(14) كلاّ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ......... 163

(22) إنّ الأبرار لفي نعيم ......... 141

(23) على الأرائك ينظرون ......... 141

(24) تعرف في وجوههم نضرة النعيم ......... 141

(25) يسقون من رحيق مختوم ......... 141

(26) ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ......... 18 و 141

سورة البلد (90)

(11) فلا اقتحم العقبة ......... 291

(14) فكّ رقبة أو إطعام ......... 292

سورة الكوثر (108)

(1) إنّا أعطيناك الكوثر ......... 416

سورة الكافرون (109)

(1) قل يا أيّها الكافرون ......... 161

سورة النصر (110)

(1) إذا جاء نصر الله والفتح ......... 397

سورة التوحيد (112)

(1) قل هو الله أحد ......... 161 و 340 و 387

فهرس الأعلام

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 12 ، 15 ، 16 ، 17 ، 19 ، 22 ، 23 ، 24 ، 26 ، 30 ، 35 ، 39 ، 40 ، 50 ، 56 ، 60 ، 63 ، 64 ، 67 ، 68 ، 70 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 80 ، 81 ، 82 ، 83 ، 86 ، 95 ، 100 ، 101 ، 103 ، 104 ، 110 ، 112 ، 116 ، 117 ، 118 ، 121 ، 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 133 ، 134 ، 135 ، 136 ، 137 ، 139 ، 140 ، 143 ، 144 ، 148 ، 149 ، 150 ، 151 ، 155 ، 157 ، 159 ، 165 ، 166 ، 170 ، 171 ، 172 ، 173 ، 175 ، 177 ، 179 ، 180 ، 184 ، 185 ، 187 ، 188 ، 189 ، 194 ، 195 ، 196 ، 197 ، 198 ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 205 ، 206 ، 207 ، 208 ، 209 ، 210 ، 211 ، 212 ، 215 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219 ، 220 ، 221 ، 222 ، 226 ، 227 ، 235 ، 238 ، 240 ، 243 ، 246 ، 247 ، 248 ، 253 ، 254 ، 255 ، 260 ، 264 ، 266 ، 267 ، 268 ، 269 ، 271 ، 272 ، 273 ، 275 ، 277 ، 278 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 286 ، 287 ، 288 ، 293 ، 294 ، 295 ، 296 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301 ، 302 ، 303 ، 304 ، 305 ، 306 ، 308 ، 310 ، 312 ، 313 ، 315 ، 316 ، 318 ، 319 ، 321 ، 326 ، 327 ، 328 ، 329 ، 330 ، 331 ، 332 ، 334 ، 337 ، 338 ، 340 ، 341 ، 342 ، 351 ، 352 ، 353 ، 355 ، 356 ، 357 ، 358 ، |  | 359 ، 361 ، 362 ، 364 ، 365 ، 366 ، 368 ، 373 ، 374 ، 375 ، 377 ، 378 ، 379 ، 381 ، 382 ، 383 ، 384 ، 385 ، 386 ، 388 ، 389 ، 390 ، 391 ، 392 ، 394 ، 395 ، 396 ، 397 ، 398 ، 399 ، 400 ، 401 ، 402 ، 404 ، 405 ، 406 ، 407 ، 408 ، 409 ، 410 ، 411 ، 413 ، 414 ، 416 ، 417 ، 418 ، 419 ، 420 ، 421 ، 422 ، 423 ، 424 ، 425 ، 426 ، 427 ، 428 ، 429 ، 431 ، 432 ، 433 ، 434 ، 435 ، 436 ، 437 ، 439 ، 440 ، 441 ، 442 ، 443 ، 444 ، 445 ، 446 ، 447 ، 448 ، 449 ، 451 ، 452 ، 453 ، 454 ، 455 ، 456 ، 457 ، 458 ، 459 ، 460 ، 461 ، 463 ، 464 ، 465 ، 467 ، 469 ، 470 ، 471 ، 472 ، 473 ، 474 ، 475 ، 476 ، 477 ، 478 ، 479 ، 480 ، 482 ، 484 ، 487 ، 488 ، 490 ، 491 ، 492 ، 493 ، 495 ، 497 ، 498 ، 499 ، 500 ، 501 ، 502 ، 504 ، 505 ، 506 ، 507 ، 508 ، 510 ، 511 ، 512 ، 513 ، 515 ، 517 ، 519 ، 520 ، 521 ، 522 ، 523 ، 524 ، 525 ، 526 ، 528 ، 529 ، 532 ، 533 ، 534 ، 535 ، 536 ، 537 ، 538  الإمام أمير المؤمنين عليه‌السلام 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 29 ، 30 ، 31 ، 33 ، 34 ، 35 ، 37 ، 38 ، 41 ، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 42 ، 43 ، 44 ، 47 ، 51 ، 53 ، 55 ، 56 ، 57 ، 58 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 66 ، 72 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 ، 82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 89 ، 90 ، 91 ، 92 ، 93 ، 94 ، 97 ، 98 ، 99 ، 100 ، 101 ، 102 ، 103 ، 104 ، 105 ، 106 ، 107 ، 108 ، 109 ، 110 ، 111 ، 112 ، 113 ، 114 ، 115 ، 116 ، 117 ، 120 ، 123 ، 129 ، 131 ، 133 ، 134 ، 135 ، 136 ، 137 ، 138 ، 139 ، 140 ، 143 ، 144 ، 145 ، 146 ، 148 ، 149 ، 150 ، 152 ، 153 ، 155 ، 156 ، 157 ، 158 ، 159 ، 165 ، 166 ، 167 ، 168 ، 169 ، 171 ، 172 ، 173 ، 174 ، 175 ، 176 ، 177 ، 178 ، 179 ، 180 ، 181 ، 182 ، 183 ، 184 ، 185 ، 186 ، 187 ، 188 ، 192 ، 194 ، 195 ، 196 ، 197 ، 198 ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 ، 204 ، 205 ، 206 ، 207 ، 208 ، 209 ، 210 ، 211 ، 212 ، 213 ، 214 ، 215 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219 ، 220 ، 222 ، 223 ، 225 ، 226 ، 227 ، 228 ، 229 ، 230 ، 231 ، 233 ، 234 ، 236 ، 237 ، 238 ، 240 ، 241 ، 243 ، 245 ، 246 ، 248 ، 249 ، 250 ، 251 ، 253 ، 254 ، 255 ، 256 ، 257 ، 258 ، 259 ، 260 ، 261 ، 262 ، 264 ، 265 ، 266 ، 267 ، 268 ، 269 ، 270 ، 273 ، 274 ، 275 ، 276 ، 277 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 288 ، 293 ، 294 ، 295 ، 297 ، 298 ، 299 ، 300 ، 302 ، 303 ، 304 ، 305 ، 306 ، 308 ، 310 ، 312 ، 313 ، 316 ، 318 ، 319 ، 321 ، 326 ، 327 ، 328 ، 329 ، 330 ، 331 ، 332 ، 333 ، 334 ، 335 ، 337 ، 338 ، 340 ، 341 |  | ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ، 349 ، 351 ، 352 ، 353 ، 355 ، 356 ، 357 ، 358 ، 359 ، 361 ، 362 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 367 ، 368 ، 369 ، 373 ، 374 ، 375 ، 376 ، 377 ، 378 ، 379 ، 381 ، 382 ، 383 ، 384 ، 385 ، 386 ، 387 ، 388 ، 389 ، 390 ، 391 ، 392 ، 394 ، 396 ، 397 ، 399 ، 400 ، 401 ، 402 ، 403 ، 404 ، 405 ، 406 ، 407 ، 408 ، 409 ، 410 ، 411 ، 413 ، 414 ، 416 ، 417 ، 418 ، 419 ، 420 ، 421 ، 423 ، 425 ، 426 ، 427 ، 428 ، 429 ، 430 ، 431 ، 432 ، 433 ، 434 ، 435 ، 436 ، 437 ، 438 ، 439 ، 440 ، 441 ، 442 ، 443 ، 444 ، 445 ، 446 ، 447 ، 448 ، 449 ، 451 ، 452 ، 453 ، 454 ، 455 ، 456 ، 458 ، 459 ، 460 ، 461 ، 463 ، 464 ، 465 ، 467 ، 468 ، 469 ، 470 ، 471 ، 472 ، 473 ، 474 ، 475 ، 476 ، 478 ، 479 ، 480 ، 481 ، 482 ، 484 ، 487 ، 488 ، 489 ، 493 ، 495 ، 497 ، 498 ، 499 ، 500 ، 501 ، 502 ، 504 ، 505 ، 506 ، 508 ، 509 ، 510 ، 511 ، 512 ، 513 ، 515 ، 517 ، 518 ، 519 ، 520 ، 521 ، 522 ، 524 ، 525 ، 527 ، 528 ، 529 ، 531 ، 532 ، 533 ، 535 ، 536 ، 537 ، 538  فاطمة الزهراء عليها‌السلام 80 ، 138 ، 150 ، 171 ، 196 ، 197 ، 198 ، 199 ، 202 ، 206 ، 209 ، 210 ، 211 ، 212 ، 213 ، 236 ، 265 ، 271 ، 284 ، 302 ، 361 ، 362 ، 363 ، 390 ، 394 ، 407 ، 467 ، 491 ، 505 ، 520  الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما‌السلام 14 ، 62 ، 74 ، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 75 ، 126 ، 150 ، 198 ، 210 ، 211 ، 212 ، 213 ، 226 ، 265 ، 282 ، 283 ، 284 ، 288 ، 361 ، 363 ، 388 ، 389 ، 395 ، 403 ، 413 ، 425 ، 456 ، 469 ، 492 ، 495 ، 520  الإمام الحسين بن علي الشهيد عليهما‌السلام 12 ، 74 ، 75 ، 138 ، 150 ، 198 ، 210 ، 211 ، 212 ، 213 ، 215 ، 219 ، 235 ، 236 ، 265 ، 283 ، 285 ، 292 ، 326 ، 330 ، 332 ، 361 ، 363 ، 368 ، 375 ، 388 ، 389 ، 395 ، 396 ، 400 ، 401 ، 403 ، 413 ، 414 ، 421 ، 423 ، 425 ، 426 ، 435 ، 447 ، 448 ، 449 ، 451 ، 452 ، 454 ، 455 ، 456 ، 466 ، 469 ، 512 ، 520 ، 524 ، 535  الإمام علي بن الحسين السجّاد عليهما‌السلام 22 ، 35 ، 74 ، 75 ، 115 ، 134 ، 147 ، 173 ، 235 ، 283 ، 285 ، 302 ، 316 ، 326 ، 368 ، 375 ، 396 ، 401 ، 403 ، 414 ، 421 ، 423 ، 426 ، 429 ، 431 ، 447 ، 448 ، 449 ، 451 ، 452 ، 454 ، 455 ، 486 ، 490 ، 491 ، 495 ، 501 ، 512 ، 515 ، 535  الإمام محمّد بن علي الباقر عليهما‌السلام 12 ، 17 ، 20 ، 22 ، 25 ، 34 ، 36 ، 39 ، 46 ، 57 ، 66 ، 72 ، 74 ، 75 ، 88 ، 91 ، 95 ، 111 ، 118 ، 125 ، 131 ، 134 ، 146 ، 147 ، 154 ، 155 ، 159 ، 161 ، 163 ، 175 ، 180 ، 208 ، 215 ، 235 ، 273 ، 285 ، 326 ، 337 ، 342 ، 359 ، 365 ، 368 ، 375 ، 389 ، 392 ، 400 ، 401 ، 403 ، 413 ، 421 ، 423 ، 426 ، 429 ، 441 ، 444 ، 448 ، 449 ، 451 ، 452 ، 454 ، 455 ، 459 ، 469 ، |  | 481 ، 489 ، 491 ، 492 ، 495 ، 496 ، 499 ، 501 ، 515 ، 521 ، 526 ، 535  الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما‌السلام 12 ، 15 ، 16 ، 17 ، 21 ، 22 ، 31 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 39 ، 42 ، 43 ، 45 ، 50 ، 54 ، 58 ، 59 ، 60 ، 64 ، 65 ، 66 ، 68 ، 69 ، 70 ، 71 ، 77 ، 81 ، 84 ، 85 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ، 92 ، 93 ، 95 ، 96 ، 97 ، 101 ، 104 ، 105 ، 116 ، 117 ، 119 ، 121 ، 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ، 129 ، 131 ، 132 ، 134 ، 137 ، 144 ، 146 ، 148 ، 150 ، 151 ، 154 ، 161 ، 164 ، 166 ، 173 ، 175 ، 176 ، 179 ، 185 ، 187 ، 195 ، 196 ، 199 ، 201 ، 215 ، 220 ، 222 ، 226 ، 228 ، 235 ، 238 ، 239 ، 246 ، 261 ، 268 ، 271 ، 272 ، 284 ، 293 ، 294 ، 297 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301 ، 302 ، 303 ، 308 ، 312 ، 314 ، 315 ، 316 ، 318 ، 326 ، 332 ، 335 ، 337 ، 339 ، 341 ، 344 ، 359 ، 365 ، 368 ، 375 ، 382 ، 389 ، 391 ، 395 ، 400 ، 401 ، 416 ، 424 ، 426 ، 429 ، 431 ، 443 ، 444 ، 447 ، 448 ، 449 ، 451 ، 452 ، 454 ، 455 ، 481 ، 486 ، 491 ، 493 ، 494 ، 499 ، 501 ، 507 ، 513 ، 515 ، 521 ، 533 ، 534 ، 535  الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما‌السلام 117 ، 130 ، 136 ، 145 ، 184 ، 195 ، 196 ، 198 ، 199 ، 201 ، 203 ، 301 ، 302 ، 310 ، 316 ، 375 ، 384 ، 385 ، 401 ، 421 ، 426 ، 431 ، 434 ، 444 ، 445 ، 447 ، 450 ، 486 ، 489 ، 524 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الإمام علي بن موسى الرضا عليهما‌السلام 19 ، 69 ، 79 ، 85 ، 99 ، 126 ، 132 ، 146 ، 177 ، 217 ، 235 ، 291 ، 295 ، 301 ، 303 ، 328 ، 384 ، 385 ، 386 ، 401 ، 421 ، 426 ، 431 ، 482 ، 483 ، 484 ، 486 ، 490 ، 519  الإمام محمّد بن علي الجواد عليهما‌السلام .... 421 ، 426  الإمام علي بن محمّد الهادي عليهما‌السلام .... 126 ، 127 ، 426  الإمام الحسن بن علي العسكري عليه‌السلام .... 134 ، 149 ، 152 ، 520 ، 536  الإمام المهدي صاحب الزمان ( عجّل الله تعالى فرجه الشريف ) .... 84 ، 262 ، 264 ، 265 ، 284 ، 399 ، 424 ، 459 ، 505  \* \* \*  آدم عليه‌السلام 36 ، 118 ، 170 ، 185 ، 243 ، 244 ، 264 ، 303 ، 306 ، 332 ، 338 ، 359 ، 410 ، 424 ، 426 ، 429 ، 457 ، 468 ، 530  آدم ( أبو محمّد ) .... 377  الآشتياني ( صاحب كتاب القضاء ) .... 59  آصف بن برخيا .... 527  آغا بزرگ الطهراني .... 303  آمنة بنت وهب .... 104  أبان .... 409 ، 419  أبان بن أبي عيّاش .... 282 ، 283 ، 504  أبان بن عثمان .... 215  إبراهيم عليه‌السلام .... 9 ، 10 ، 80 ، 81 ، 83 ، 104 ، 105 ، |  | 127 ، 183 ، 193 ، 359 ، 406 ، 418 ، 419 ، 434 ، 449 ، 485 ، 530  إبراهيم بن عمر اليماني .... 282 ، 413 ، 504  إبراهيم بن محمّد الثقفي .... 361 ، 400  إبراهيم بن موسى بن اُخت الواقدي .... 361  إبراهيم بن موسى الجهني .... 502  إبراهيم بن مهزم .... 490  إبراهيم بن النخعي .... 529  إبراهيم بن هاشم .... 297 ، 308 ، 386 ، 387 ، 396 ، 513  إبليس = الشيطان  ابن أبي الجيد .... 504  ابن أبي حاتم .... 279  ابن أبي الحديد المعتزلي .... 270 ، 274 ، 276 ، 278 ، 411  ابن أبي الدنيا .... 327  ابن أبي عمير = محمّد بن أبي عمير  ابن أبي الفوارس .... 522  ابن أبي المقدام ( عبدالله بن أبي المقدام ) .... 489  ابن أبي يعلى .... 280  ابن الأثير الجزري .... 280 ، 396 ، 452  ابن إدريس الحلّي .... 84 ، 128  ابن بابويه = علي بن الحسين ... بن بابويه القمّي  ابن بقاح .... 318  ابن بكير .... 446  ابن تيميّة .... 280 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ابن خلّكان .... 306  ابن حجر العسقلاني .... 278 ، 430  ابن حسنويه .... 139  ابن حمزة الطوسي .... 253  ابن دريد .... 334  ابن الربيع 280ابن سعد = عمر بن سعد  ابن سعد ( صاحب الطبقات الكبرى ) ..432  ابن الشجري ( صاحب الأمالي ) .... 470  ابن شهر آشوب السروي ( محمّد بن علي المازندراني ، صاحب المناقب ) .... 219 ، 301 ، 302 ، 432 ، 472  ابن طلحة الشافعي .... 306  ابن عبّاس .... 133  ابن عبّاس = عبدالله بن عبّاس  ابن عبدالبرّ .... 279  ابن عساكر الدمشقي .... 430 ، 438  ابن عمّ عبدالله بن يحيى الكاهلي ......493 ، 494  ابن فهد الحلّي .... 100 ، 127 ، 165  ابن القاساني = علي بن أحمد المشهدي ( الغروي )  ابن القدّاح .... 125  ابن كثير ( صاحب التفسير ) .... 274 ، 278  ابن لقمان .... 34  ابن ماجه ( صاحب السنن ) .... 279  ابن المغازلي.133 ، 138 ، 139 ، 274 ، 352  ابن المغيرة .... 130 |  | ابن ملجم = عبد الرحمن بن ملجم  ابن الوليد = محمّد بن الحسن بن الوليد  ابن وهب .... 367  أبو إسحاق السبيعي .... 427  أبو اُمامة الباهلي .... 488  أبو أيّوب .... 268  أبو البختري .... 515  أبو بصير 16 ، 20 ، 59 ، 67 ، 70 ، 84 ، 124 ، 128 ، 129 ، 341  أبو بكر بن أبي قحافة .... 500  أبو بكر بن عيّاش .... 288  أبو جميلة .... 187  أبو الحسن الليثي .... 300  أبو حفص العبدي .... 434  أبو حمزة الثمالي 22 ، 35 ، 36 ، 126 ، 208 ، 115 ، 531  أبو حنيفة .... 355  أبو خديجة .... 491  أبو الدرعل .... 458  أبو ذرّ الغفاري 149 ، 300 ، 418 ، 428 ، 456  أبو رافع مولى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 404  أبو ربيع الشامي .... 160  أبو زكريا الموصلي .... 429  أبو سارة الغزّال .... 36 ، 118  أبو سعيد الخدري 143 ، 189 ، 253 ، 262 ، 434 ، 519 ، 528 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبو سعيد عقيصا .... 435  أبو سمينة .... 504  أبو صاحب الأشكال والقرائن .... 315  أبو طالب بن عبدالمطلّب عليه‌السلام .... 81 ، 104 ، 426 ، 432 ، 503  أبو الطفيل .... 394 ، 413  أبو عامل التباني ( واعظ أهل الحجاز ) .... 326  أبو العبّاس المبرّد .... 59  أبو عبد الرحمن المسعودي = المسعودي  أبو عبدالله ( أبو أحمد بن أبي عبدالله ) .... 310  أبو عبدالله النيسابوري .... 301  أبو عبيدة .... 54  أبو عبيدالله بن محمّد بن عمّار بن ياسر .... 428  أبو علي بن محمّد بن الحسن الطوسي ( ابن شيخ الطائفة ) .... 326  أبو الفتوح الرازي .... 337 ، 338 ، 339  أبو الفرج بن أبي قرّة .... 515  أبو قتادة الحراني .... 361  أبو قلاّبة .... 353  أبو كُدينة .... 416  أبو محمّد .... 432  أبو محمّد الفحّام .... 426  أبو مريم الخولاني .... 402  أبو معمّر .... 288  أبو المفضّل = محمّد بن عبدالله الشيباني  أبو المقدام .... 432 |  | أبو موسى ( أحد الرواة ).451 ، 452 ، 454 ، 455  أبو موسى ( عمّ أب المنصوري ) .... 426  أبو موسى الضرير = عيسى بن المستفاد  أبو نصر السمرقندي .... 262 ، 515  أبو نعيم الإصبهاني .... 274 ، 279 ، 432  أبو هارون العبدي = عمّارة بن جوين العبدي  أبو يعلى الجعفري .... 239  أحمد .... 262  أحمد الأردبيلي ( المحقّق والمقدّس الأردبيلي ) 85 ، 89  أحمد بن أبي عبدالله .... 310  أحمد بن إدريس .... 507  أحمد بن إسحاق القاضي .... 437  أحمد بن الحسن القطّان .... 357 ، 375 ، 439  أحمد بن الحسين البغدادي ( أبو العبّاس ) .... 397  أحمد بن حنبل .... 273 ، 278 ، 327  أحمد بن زكريا بن طهمان .... 326  أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني .... 361  أحمد بن سلامة الغنوي .... 288  أحمد بن صالح .... 359  أحمد بن صالح بن سعيد المكّي ( أبو جعفر ) ...262  أحمد بن طاهر القمّي .... 459  أحمد بن عبدالله .... 217 ، 373  أحمد بن عبدالله بن سابور الدقيقي .... 437  أحمد بن عبدالله بن يونس .... 392  أحمد بن عبيدالله .... 428 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحمد بن عبيدالله بن عمّار الثقفي ( أبو العبّاس ) 404  أحمد بن عمّار .... 534  أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي .... 357  أحمد بن عيسى المكتّب .... 391  أحمد بن محمّد .... 195 ، 425  أحمد بن محمّد بن أبي نصر .... 301  أحمد بن محمّد بن أحمد الأشناني .... 394  أحمد بن محمّد الجندي .... 515  أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ( صاحب المحاسن ) .... 68 ، 128 ، 222 ، 239 ، 311 ، 315 ، 316 ، 344 ، 378 ، 433 ، 443  أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ( أبو العبّاس ) .. 418  أحمد بن محمّد بن الصلت .... 425  أحمد بن محمّد عمّار العجلي ( الكوفي ) .... 201  أحمد بن محمّد بن عيسى .... 312 ، 382 ، 383 ، 387 ، 389 ، 413 ، 424 ، 434  أحمد بن محمّد بن موسى الهاشمي .... 429  أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي .... 375  أحمد بن محمّد الشيباني .... 441  أحمد بن محمّد الورّاق .... 391  أحمد بن محمّد الهمداني ( مولى بني هاشم ) .... 140 ، 359 ، 423  أحمد بن مسرور .... 459 |  | أحمد بن هارون الفامي .... 378  أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان ( أبو العبّاس ) .... 375 ، 379 ، 392  أخ العلاّمة .... 301  إدريس عليه‌السلام .... 194  اُذينة العبدي .... 419  الإربلي .... 62  الأردبيلي = أحمد الأردبيلي  إسحاق عليه‌السلام .... 359  إسحاق بن عمّار .... 90 ، 91 ، 228 ، 335  إسحاق بن فرّوخ .... 125  إسحاق بن محمّد .... 326  إسحاق بن محمّد المقرىء المنصوري ( أبو أحمد ، مولى المنصور ) .... 326  إسحاق بن نجيح .... 262  إسحاق بن يحيى .... 373  الأسدي .... 368  إسرافيل .... 200 ، 207 ، 209 ، 210 ، 354 ، 373  إسماعيل ( صاحب سماء الدنيا ) 207 ، 208  إسماعيل بن إبراهيم عليه‌السلام .... 104 ، 406 ، 530  إسماعيل بن جعفر .... 437  إسماعيل بن حاتم ( أبو علي ) .... 262  إسماعيل بن زياد السكوني = السكوني  إسماعيل بن عبّاد .... 339  إسماعيل بن الفضل الهاشمي .... 368 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه‌السلام .... 486  إسماعيليان .... 222  أصبغ بن نباتة .. 387 ، 392 ، 411 ، 433 ، 492  الأعلمي .... 189  الأعمش .... 129  إلياس عليه‌السلام .... 79  اُمّ داود .... 261  إمرىء القيس .... 55  اُمّ سلمة .... 210 ، 365 ، 366 ، 367 ، 458  اُمّ عطيّة .... 67  الأميني ( العلاّمة ، صاحب الغدير ) = عبدالحسين الأميني  أنس بن مالك .... 352 ، 419 ، 425 ، 456  أنس بن محمّد .... 12  أيّوب عليه‌السلام .... 79 ، 193  البخاري .... 133 ، 389  البدخشي .... 139 ، 278  البرقي = أحمد بن محمّد أبو عبدالله البرقي  بريد بن معاوية .... 155  البزنطي .... 128  بشر بن سعيد بن قيلويه .... 391  بشر بن غياث المريسي .... 355  البغدادي = الخطيب البغدادي  البغوي .... 280  بكر بن عبدالله بن حبيب .... 375 ، 379 |  | بلال .... 217 ، 219 ، 338  البهائي ( الشيخ البهائي ) .... 19  البياضي .... 199  البيروني ( صاحب الآثار الباقية ) .... 306  البيهقي .... 274 ، 278  الترمذي .... 139 ، 279 ، 472  التستري ( الشهيد ) = السيّد نور الله التستري  التفرشي .... 15  تمليخا .... 120  التميمي .... 490  التونسي .... 281  التيهاني .... 279  ثابت بن أبي صفيّة .... 435  الثعالبي ( صاحب ثمار القلوب ) .... 307  الثعلبي .... 383  جابر بن عبدالله الأنصاري .... 16 ، 23 ، 70 ، 140 ، 179 ، 302 ، 389 ، 472 ، 504  جابر بن يزيد الجعفي ... 71 ، 72 ، 111 ، 154 ، 332 ، 342 ، 403 ، 423 ، 429 ، 496 ، 501  جبرئيل عليه‌السلام .... 70 ، 71 ، 104 ، 131 ، 137 ، 139 ، 140 ، 187 ، 194 ، 195 ، 196 ، 197 ، 198 ، 200 ، 202 ، 206 ، 207 ، 209 ، 210 ، 211 ، 217 ، 218 ، 244 ، 250 ، 262 ، 284 ، 300 ، 303 ، 353 ، 366 ، 373 ، 404 ، 408 ، 502 ، 513 ، 526 ، 533  جبلّة الإفريقي .... 118  جدّ عمرو بن أبي المقدام .... 432 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جدّ موسى .... 451 ، 452 ، 454 ، 455  جرّاح بن مليح ( أبو وكيع ) .... 427  الجزري = ابن الأثير الجزري  جعفر بن أبي طالب .... 133  جعفر بن أحمد بن يوسف .... 526  جعفر بن أحمد القمّي ( أبو محمّد ، صاحب جامع الأحاديث ) .... 500 ، 506  جعفر بن سلمة الأهوازي .... 361  جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوي ( أبو عبدالله المحمّدي ) .... 407  جعفر بن علي بن موسى القمّي .... 143  جعفر بن عيينة .... 140  جعفر بن محمّد .... 140  جعفر بن محمّد ( أبو القاسم ) .... 414  جعفر بن محمّد الأزدي .... 298  جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدورسي ( أبو عبدالله ) .... 143  جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي ( الفزاري ) .... 288 ، 381  الجلاّس بن علقمة .... 104  جلال الدين السيوطي .... 139 ، 280 ، 472  جميل بن درّاج .... 63 ، 308  جندب بن جنادة = أبو ذرّ الغفاري  السيّد جواد العاملي ( السيّد الجواد ) .... 59  الجواليقي ( صاحب المعرّب ) .... 334 ، 476 |  | الجوهري .... 55  جويبر بن سعيد .... 407 ، 351 ، 407  الحارث بن جعفر .... 195  الحارث بن المغيرة .... 34  الحارث الهمداني .... 427  الحاكم النيسابوري .... 279 ، 500  حبيب بن أبي ثابت .... 439  حبيب السجستاني .... 39  حذيفة بن منصور .... 92  حذيفة بن اليمان .... 458 ، 480  الحرّاني ( صاحب تحف العقول ) = الحسن بن علي ابن .... الحرّاني  الحرّ العاملي .... 57 ، 69 ، 71 ، 91 ، 181 ، 253 ، 275 ، 283 ، 447 ، 495 ، 521  حريز .... 185  حسام الدين المروي .... 139  حسّان بن ثابت .... 306  الحسكاني ( الحاكم ) .... 383 ، 432  الحسن ( أبو محمّد ) .... 439  الحسن البزّار .... 37  الحسن بن إبراهيم .... 534  الحسن بن بكر .... 140  الحسن بن الجهم .... 386 الحسن بن الحسن بن علي .... 126  الحسن بن الحسين ( أبو محمّد ) 435 ، 439 ، 441 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحسن بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن علي ابن بابويه .... 435  الحسن بن الحسين بن طحّال المقدادي .... 331  حسن بن حسن العرني .... 420  الحسن بن حمزة النوفلي ( أبو محمّد ) .... 404  الحسن بن راشد .... 297 ، 298 ، 344  حسن بن عبدالله بن المغيرة .... 326  الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني ( أبو محمّد الحلبي ، صاحب تحف العقول ) .222 ، 240 ، 248  الحسن بن علي بن عفّان .... 425  الحسن بن علي الزعفراني .... 400  الحسن بن علي الصيرفي .... 298  الحسن بن علي العدوي ( أبو سعيد ) .... 262  الحسن بن فضّال .... 126  الحسن بن محبوب .... 424 ، 429  الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي ( الكوفي ) .... 351  الحسن بن محمّد بن عبدالله الواحد .... 420  الحسن بن محمّد الديلمي ( أبو محمّد ) = الديلمي  الحسن بن نصر الخزّار .... 379  حسن بن يوسف الحلّي ( العلاّمة الحلّي ) ... 66 ، 68  الحسن الطوسي ( أبو الشيخ الطوسي ) .... 413  الحسين ( أبو الحسن ) .... 441  الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام |  | المكتب .... 375  الحسين بن إبراهيم بن تاتانه .... 396  الحسين بن أحمد بن محمّد بن أحمد الأشناني ( أبو عبدالله الدارمي ) .... 394  الحسين بن خالد .... 19  الحسين بن الحسن الحسيني .... 299  الحسين بن حيدر .... 515  الحسين بن رطبة .... 326  الحسين بن زيد .... 116 ، 129 ، 151 ، 441  الحسين بن سعيد .... 309 ، 413 ، 433  الحسين بن علوان .... 414 ، 433  الحسين بن علي .... 351  الحسين بن عمر المقري .... 397  الحسين بن محمّد الأسدي .... 407  الحسين بن محمّد الأشعري .... 195  الحسين بن محمّد بن الحسين بن مصعب .... 402  الحسين بن محمّد العلوي .... 385  الحسين بن محمّد الفرزدق .... 326  الحسين بن النضر .... 423  الحسين بن الجوّاني .... 535  الحسين النوري ( صاحب مستدرك الوسائل ) .. 536  حصيب .... 262  حصين .... 262  الحضرمي .... 139 ، 281  حفص .... 239 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحكم بن عتيبة .... 74  حكيم بن عبد الرحمن .... 359  الحلبي .... 68 ، 71 ، 382  حمّاد بن سلمة .... 394  حمّاد بن عثمان .... 128  حمّاد بن عثمان .... 382  حمّاد بن عمرو .... 12  حمّاد بن عمرو النصيبي .... 222  حمّاد بن عيسى .... 282 ، 389 ، 409 ، 413 ، 419 ، 504  حمزة الإصبهاني .... 415  حمزة بن عبدالمطلّب .... 123  حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي .... 381  حمزة النوفلي ( أبو الحسن ) .... 404  الحمويني .... 139 ، 265  حميد بن زياد .... 318  السيّد الحميري .... 132 ، 520  حنش بن المعتمر .... 355  خادمة اُمّ سلمة .... 458  الخازن ( صاحب التفسير ) .... 280  خالد بن عبد الرحمن المدائني .... 418  خالد الحذّاء .... 353  خال حسن بن حمزة النوفلي .... 404  الخشّاب .... 318  خصيف بن عبد الرحمن .... 373 |  | الخضر .... 146  الخطيب البغدادي .... 279  الخطيب التبريزي ( صاحب المشكاة ) .... 278  الخلف بن السلف .... 331  الخمرواي .... 281  الخوارزمي ( صاحب المناقب ) 139 ، 274 ، 280 ، 398 ، 472 ، 522  الخيراني .... 279  دارم بن قبيصة النهشلي .... 384  دانيال .... 173  داود 7 .... 79 ، 467  داود بن سليمان .... 535  داود بن فرقد .... 90  داود بن كثير الرقي .... 121 ، 150 ، 300  الدقّاق .... 368  الدمشقي ( صاحب الأذكار ) .... 280  الدمشقي ( صاحب نقد عين الميزان ) .... 281  الدهلوي الهندي .... 279  الديلمي ( الحسن بن محمّد الديلمي ، أبو محمّد ) .... 320 ، 463  ذو الثدية .... 367  ذو الفقار بن معبد .... 326  الذهبي = شمس الدين الذهبي  الرازي .... 519  رجاء بن يحيى أبو الحسن العبرتائي .... 427 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رضا الهمداني ( صاحب مصباح الفقيه ) .... 98  السيّد الرضي ( الشريف ) .... 201 ، 267  السيّد رضي الدين بن طاووس = السيّد علي بن طاووس  روح القدس .... 361  الريّان بن الصلت .... 519  الزبير بن سعيد الهاشمي .... 404  زرارة بن الأعين .... 66 ، 147 ، 161 ، 163 ، 313 ، 446 ، 491  زكريا .... 425  زكريا عليه‌السلام .... 79  زكريا بن طهمان .... 326  زكريّا بن يحيى الساجي .... 534  الزمخشري .... 280 ، 480  زهير بن عبّاد .... 515  زياد بن مروان القندي .... 427  زياد النهدي .... 396  زيد بن أرقم .... 456  زيد بن ثبيع .... 500  زيد بن علي بن الحسين عليه‌السلام .... 396 ، 414 ، 420 ، 512  زيد بن موسى بن جعفر عليه‌السلام .... 375  الساعاتي .... 281  سالم ( أبو عبد الرحمن ) .... 293  سالم ( أبو علي ) .... 441 |  | سالم الأفطس .... 357  سام بن نوح .... 359  السامري .... 461  السبزواري ( صاحب جامع الأخبار ) .... 127 ، 466 ، 478 ، 479 ، 481  سبط بن الجوزي .... 278  سپهر ( صاحب ناسخ التواريخ ) .... 538  السري بن خالد .... 222  سعد بن طريف الإسكاف .... 180 ، 387  سعد بن طريف الكناني .... 392 ، 433 ، 441  سعد بن غلاّبة .... 435  سعد بن عبدالله الأشعري ( القمّي ) .... 344 ، 355 ، 364 ، 382 ، 383 ، 386 ، 389 ، 403 ، 413 ، 414 ، 459  سعد بن مالك .... 253  سعيد بن جبير .... 357 ، 373 ، 396 ، 416 ، 439 ، 441  سعيد بن المسيّب .... 361  سعيد بن يوسف البصري .... 418  سعيد الكندي .... 502  السكوني ( إسماعيل بن زياد ) .... 35 ، 175 ، 186 ، 246 ، 368 ، 447  سلمان الفارسي .... 137 ، 300 ، 338 ، 456 ، 461 ، 502  سلمة .... 394 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سلمة بن سليمان السراوي .... 535  سليمان بن خالد .... 69  سليمان بن داود عليه‌السلام .... 79 ، 220 ، 328 ، 439 ، 493 ، 527  سليمان بن مهران ( الأعمش ) .... 137 ، 138  سليم بن قيس الهلالي .... 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 394 ، 504 ، 505  سماعة بن مهران .... 88 ، 105  السمعاني .... 133  السميدع .... 95  السمهودي .... 139 ، 438  السناني .... 368  سهل بن زياد الآدمي .... 215 ، 293  السيّد بن طاووس = السيّد علي بن طاووس  الشامي ( صاحب الدرّ النظيم ) .... 81  السيّد الشبّر ( السيّد عبدالله ) .... 19 ، 54 ، 444 ، 509  السيّد الشريف الرضي = السيّد الرضي  شريك .... 357  الشعراني .... 279  شمر بن ذي الجوشن .... 332  شمس الدين الذهبي .... 278 ، 280 ، 430  شمعون بن آوي .... 157  شمعون بن حمّون الصفا .... 200 ، 359  شهاب الدين الشافعي ( صاحب توضيح الدلائل ) .... 434 |  | شهر بن حوشب .... 409  الشهيد الأول .... 15 ، 52 ، 73 ، 102 ، 492  الشهيد الثاني .... 68 ، 253 ، 313 ، 521  الشيباني .... 459  الشيطان ( إبليس ). 21 ، 39 ، 42 ، 60 ، 107 ، 114 ، 170 ، 186 ، 187 ، 194 ، 243 ، 244 ، 245 ، 246 ، 256 ، 259 ، 261 ، 297 ، 300 ، 303 ، 306 ، 316 ، 335 ، 337 ، 341 ، 399 ، 401 ، 408 ، 478 ، 485 ، 490 ، 527  الصاحب بن عبّاد ( صاحب المحيط ) .... 498  صاحب الجواهر = محمّد بن حسن النجفي  صاحب المناقب الفاخرة .... 383  صالح عليه‌السلام .... 193 ، 332  صالح مولى التومة .... 458  صباح بن سيّابة .... 95 ، 127  صباح الحذّاء .... 489  الصبّان .... 281  صبحي صالح .... 269 ، 272  صديّ بن عجلان الباهلي ( أبو اُمامة ) .... 409  الصديقي ( صاحب المجمع ) .... 396  صهيب .... 338  الصيقل .... 226  ضرار بن ضمرة النهشلي .... 463  ضريس .... 91  الضحّاك .... 351 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الضحّاك بن مزاحم .... 407  الطباطبائي ( صاحب الرياض ) = السيّد علي الطباطبائي  الطبرسي142 ، 192 ، 267 ، 511 ، 510 ، 536  الطبرسي ( سبط أمين الإسلام ) .... 510  الطبري .... 271  الطبري ( صاحب الرياض النضرة ) .... 278  الطحاوي .... 281  الطريي .... 32 ، 53 ، 59 ، 91 ، 112 ، 168 ، 209 ، 219 ، 261 ، 267 ، 334 ، 374 ، 422  عائشة 458 ، 459 ، 460  عاصم بن سليمان .... 351  عاقر ناقة صالح .... 332  عالم بن سيف النجفي ( الحلّي ) .... 530  عبّاد بن يعقوب .... 402  عبادة بن الصامت .... 511  عبّاس بن العبّاس القانعي .... 502  العبّاس بن عبدالمطلب .. 215 ، 216 ، 217 ، 351  عبّاس بن محمّد رضا القمّي ( صاحب مفاتيح الجنان ) .... 52 ، 120 ، 128 ، 225 ، 262 ، 327  العبّاس بن معروف .... 434  عبدالأعلى بن أعين .... 238  عبدالأعلى بن واصل الأسدي .... 411  عبدالجبّار بن كثير التميمي ( اليماني ) .... 391  عبدالحسين الأميني ( العلاّمة ، صاحب |  | الغدير ) .... 295 ، 306 ، 330  عبد الرحمن ( أبو العلا ) .... 437  عبد الرحمن ( عمّ علي بن حسّان ) .... 326  عبد الرحمن بن أبي حاتم .... 439  عبد الرحمن بن أبي ليلى .... 418  عبد الرحمن بن اُذينة العبدي .... 419  عبد الرحمن بن الحجّاج .... 271  عبد الرحمن بن سالم .... 293  عبد الرحمن بن علاء الحضرمي .... 361  عبد الرحمن بن كثير .... 526  عبد الرحمن بن محمّد الحسني .... 357  عبد الرحمن بن ملجم .... 270 ، 332 ، 505  عبد الرحمن بن يعقوب الحنفي ( أبو صالح الصندلي ) .... 437  عبد الرحمن السلماني .... 355  عبدالرحيم .... 469  عبدالرحيم بن علي بن سعيد الجبلّي ( الصيدناني ) .... 379  عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي .... 431  عبدالعظيم بن عبدالله الحسني .... 126 ، 421  عبدالعزيز بن يحيى الجلودي .... 534  عبدالعزيز بن الخطّاب .... 425  عبدالكريم بن طاووس الحلّي ( أبو المظفّر ، غياث الدين ، صاحب فرحة الغري ) .... 330  عبدالله .... 451 ، 454 ، 455 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عبدالله البصري .... 507  عبدالله بن اُبيّ .... 352  عبدالله بن أبي المقدام = ابن أبي المقدام  عبدالله بن أبي يعفور .... 64 ، 87  عبدالله بن أحمد .... 435  عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي .... 79  عبدالله بن بكير .... 89 ، 97  عبدالله بن جعفر الحميري .... 300 ، 386 ، 424  عبدالله بن حازم الخزاعي .... 502  عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي .... 126  عبدالله بن الحسن بن علي عليه‌السلام .... 488  عبدالله بن زيد الجرمي .... 353  عبدالله بن سعيد الهاشمي .... 351  عبدالله بن سنان. 15 ، 64 ، 96 ، 125 ، 131 ، 491 ، 513  عبدالله بن صالح .... 396  عبدالله بن الصلت .... 379  عبدالله بن الضحّاك .... 375  عبدالله بن عبّاس ( ابن عبّاس ). 210 ، 264 ، 331 ، 351 ، 352 ، 353 ، 357 ، 361 ، 373 ، 379 ، 396 ، 416 ، 418 ، 439 ، 441 ، 442 ، 503 ، 504 ، 517 ، 529  عبدالله بن عبدالمطلب .... 104 ، 426  عبدالله بن عقيل .... 140  عبدالله بن الفضل الهاشمي .... 294 |  | عبدالله بن محمّد البلوي .... 326  عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب القرشي .... 502  عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام .... 364  عبدالله بن محمّد بن عيسى .... 382  عبدالله بن محمّد الحجّال .... 383  عبدالله بن مسعود .... 437  عبدالله بن المغيرة الخزاز .... 434  عبدالله بن نعيم .... 127  عبدالله بن يحيى الكاهلي .... 493  عبدالله الزراري .... 429  السيّد عبدالله الشبّر = السيّد الشبّر  عبدالمطلّب بن هاشم. 80 ، 81 ، 82 ، 104 ، 426 ، 505  عبد مناف بن عبدالمطلب = أبو طالب بن عبدالمطلب عليه‌السلام  عبدالواحد بن غياث .... 351  عبدوس بن محمّد البلغاشاذي ( أبو محمّد ) .... 373  العبدي ( صاح الغريبين ) .... 396  عبيد بن حمدون الرواسي .... 423  عبيد بن هاشم .... 437  عبيدة بن سليمان .... 439  عبيدالله بن أبي رافع .... 404 ، 504  العبيدي .... 307  عتيق بن أحمد .... 535 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عثمان بن أبي شيبة .... 400  عثمان بن أحمد بن السمّاك .... 515  عثمان بن محمّد .... 535  عُزير عليه‌السلام .... 243  عطاء .... 416  عقبة بن بشير الأسدي .... 57  عكرمة .... 379  العلا بن عبد الرحمن .... 437  العلاّمة الحلّي = حسن بن يوسف الحلّي  علقمة .... 268  العلودي ( صاحب مودّة القربى ) .... 396  علي الأزرق .... 308  علي بن إبراهيم .... 535  علي بن إبراهيم القمّي .... 282 ، 297 ، 308 ، 361 ، 396  علي بن أحمد بن موسى. 375 ، 379 ، 381 ، 392  علي بن أحمد المشهور ( الغروي ، ابن القاساني ) .... 46 ، 143 ، 194  علي بن الأزهر .... 397  علي بن أسباط .... 146  علي بن إسماعيل بن يقطين .... 195  علي بن بابويه القمّي = علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمّي  علي بن بزرج الحنّاط .... 526  علي بن بلال المهلّبي ( أبو الحسن ) .... 397 |  | علي بن جعفر بن إسحاق الهاشمي .... 271  علي بن حاتم المنقري .... 357  علي بن حزّور .... 411  علي بن حسّان .... 326 ، 526  علي بن حسّان الواسطي .... 299  علي بن الحسين بن موسى بابويه القمّي ( ابن بابويه ، أبو الشيخ الصدوق ) .... 344 ، 355 ، 364 ، 382 ، 386 ، 507 ، 536  علي بن الحسين الجوّاني .... 535  علي بن الحسين العبديّ .... 299 ، 403  علي بن الحكم .... 387 ، 446  علي بن حمّاد البغدادي .... 355  علي بن خالد المراغي ( أبو الحسن ) .... 411  علي بن سالم .... 441  علي بن سعد = علي بن معبد  علي بن صالح المكّي .... 397  السيّد علي بن طاووس ( رضي الدين ، ابن طاووس ) 199 ، 288 ، 302 ، 316 ، 326 ، 504 ، 514 ، 516 ، 534  علي بن عاصم الكوفي .... 134  علي بن عبدالعزيز .... 30  علي بن عبدالله الإسكندراني .... 502  علي بن عبدالله الورّاق .... 375  علي بن عيسى .... 84  علي بن غراب .... 180 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علي بن محمّد بن خالد الميثمي .... 402  علي بن محمّد بن سليمان النوفلي .... 404 ، 428  علي بن محمّد بن عيينة .... 384 ، 385  علي بن محمّد الحسيني ( الصدر ) .... 11  علي بن محمّد الكاتب .... 400  علي بن محمّد المراغي ( أبو الحسن ) .... 421  علي بن معبد .... 513  علي بن موسى بن الأحول .... 326  علي بن النعمان .... 312  السيّد علي الطباطبائي ( صاحب الرياض ).. 68 ، 85  علي الكني ( صاحب كتاب القضاء ) .... 59  عمّار بن ياسر .... 268 ، 269 ، 300 ، 353 ، 398 ، 404 ، 411 ، 428  عمّارة بن جوين العبدي ( أبو هارون ). 300 ، 434  عمارة بن يزيد .... 326  عمّ الحسن بن الحسين .... 441  عمران .... 530  عمر بن اُذينة .... 69 ، 282 ، 409 ، 419  عمارة بن يزيد .... 326  عمّ الحسن بن الحسين .... 441  عمران .... 530  عمر بن اُذينة .... 69 ، 282 ، 409 ، 419  عمر بن أسلم .... 418  عمر بن حفص .... 262  عمر بن سعد .... 219  عمر بن سعد الجرجاني .... 535  عمر بن سعيد الزهري .... 535  عمر بن عطيّة .... 77  عمر بن علي .... 428 |  | عمر بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام .... 364 ، 397  عمر بن محمّد بن علي الصيرفي .... 288  عمر بن موسى الوجيهي .... 420  عمرو بن أبي المقدام .... 432  عمرو بن ثابت .... 161  عمرو بن جميع .... 318 ، 490  عمرو بن حفص .... 262  عمرو بن خالد .... 414  عمرو بن شمر .... 423  عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر .... 379  عمرو بن ميمون .... 400  العيّاشي .... 469 ، 531  عيسى بن عبدالله العلوي .... 364  عيسى بن مريم عليه‌السلام .... 23 ، 79 ، 80 ، 157 ، 200 ، 359 ، 467  عيسى بن المستفاد ( أبو موسى ، الضرير ) .... 195 ، 198 ، 199  عيسى الضرير .... 201  الغفاري .... 223  غيدان بن عقبة ( أبو حرث ) .... 55  الفاضل الهندي .... 67  فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام .... 488  الفجيع العقيلي .... 288  فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ( صاحب التفسير ) .... 298 ، 299 ، 351 ، 526 ، 527 ، 528 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فرات بن أحنف .... 298  فرات الكوفي ( صاحب التفسير ) = فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي  فرعون .... 170 ، 193  فريد وجدي .... 190  الفضل بن شاذان .... 85  الفضل بن العبّاس .... 208  الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمانة الأشعري ... 431  الفضيل بن يسار .... 36 ، 92  فيض العجلي .... 421  الفيض الكاشاني .... 215  قابيل .... 193  قاتل الحسين عليه‌السلام = شمر بن ذي الجوشن  قارون .... 170  القاسم بن سلام ( أبو عبيدة ) .... 30  القاسم بن سليمان .... 435  القاسم بن يحيى .... 344  القاضي ( صاحب شرح الجمل ) .... 99  القاضي نور الله التستري = السيّد نور الله التستري القرماني .... 280  قطب الدين الراوندي .... 78 ، 143 ، 326 ، 340 ، 343 ، 453  القندوزي الحنفي .... 139 ، 274 ، 279 ، 383 ، 396 ، 432 ، 434 |  | كاشف اللثام = الفاضل الهندي  كامل بن العلا .... 439  كثير النوّاء .... 402  الكفعمي .... 262 ، 336  الگنجي الشافعي ( صاحب كفاية الطالب ) ..430  لقمان .... 34  مالك الأشتر النخعي = مالك بن الحارث الأشتر النخعي  مالك بن الحارث الأشتر النخعي .... 275 ، 276  مالك بن خالد الأسدي .... 534  مالك بن ضمرة .... 402  المتّقي الهندي ( صاحب كنز العمّال ومنتخبه ) .... 139 ، 274 ، 280 ، 327 ، 432 ، 438  مجاهد .... 262  المحاربي .... 17  محبّ الدين الطبري .... 139  محسن بن علي عليه‌السلام .... 394  المحقّق الثاني .... 59  محمّد .... 451 ، 452 ، 454 ، 455  محمّد ( أبو أنس ) .... 12  محمّد ( أبو جعفر بن محمّد ) .... 414  محمّد باقر المجلسي. 14 ، 17 ، 19 ، 48 ، 53 ، 65 ، 66 ، 72 ، 81 ، 84 ، 96 ، 118 ، 122 ، 134 ، 142 ، 158 ، 165 ، 167 ، 182 ، 189 ، 192 ، 199 ، 201 ، 223 ، 227 ، 239 ، 245 ، 261 ، 283 ، 284 ، 292 ، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 310 ، 339 ، 369 ، 490 ، 523 ، 527  محمّد البزّار .... 298  محمّد بن آدم .... 377  محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ( أبو العبّاس ) .... 262 ، 352 ، 359  محمّد بن إبراهيم التميمي .... 394  محمّد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني .... 326  محمّد بن أبي السرى .... 326 ، 392  محمّد بن أبي عبدالله الأسدي ( الكوفي ) .... 441  محمّد بن أبي عبدالله البرقي ( أبو صاحب المحاسن ) .... 378 ، 443 ، 444 ، 445  محمّد بن أبي عبيدالله بن محمّد بن عمّار بن ياسر.. 428  محمّد بن أبي القاسم .... 365 ، 504  محمّد بن أحمد .... 377  محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ( أبو بكر ) .... 429  محمّد بن أبي عمير .... 136 ، 308 ، 309 ، 382 ، 396 ، 527  محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي .... 384 ، 385  محمّد بن أحمد بن داود .... 326  محمّد بن أحمد بن شهريان الخازن ( أبو عبدالله ).. 437  محمّد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العرزمي .... 357  محمّد بن أحمد بن علي الهمداني .... 351 |  | محمّد بن أحمد بن يحيى .... 507  محمّد بن أحمد السناني .... 375  محمّد بن أحمد الشيباني .... 435  محمّد بن إسحاق .... 394  محمّد بن إسماعيل .... 315 ، 416  محمّد بن إسماعيل البخاري = البخاري  محمّد بن إسماعيل البرمكي .... 435  محمّد بن بابويه ( أبو جعفر ) = محمّد بن علي الصدوق  محمّد بن بكران النقّاش .... 423  محمّد بن جعفر بن بطّة ( ميّل ) .... 378  محمّد بن جعفر بن محمّد .... 428  محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي .... 435  محمّد بن الحرب الهلالي ( أمير المدينة ) .. 148 ، 391  محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ( ابن الوليد ) 365 ، 383 ، 386 ، 387 ، 435 ، 439 ، 501 ، 504  محمّد بن الحسن الصفّار 208 ، 387 ، 501 ، 513  محمّد بن الحسن الطوسي .... 29 ، 55 ، 77 ، 101 ، 127 ، 149 ، 152 ، 158 ، 223 ، 239 ، 273 ، 283 ، 289 ، 292 ، 295 ، 299 ، 301 ، 309 ، 326 ، 327 ، 367 ، 394 ، 399 ، 400 ، 404 ، 407 ، 409 ، 411 ، 413 ، 414 ، 416 ، 420 ، 421 ، 423 ، 424 ، 425 ، 426 ، 427 ، 428 ، 429 ، 431 ، 455 ، 460 ، 504 ، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 529 ، 534  محمّد بن الحسين البصير السهرودي ( أبو نصر ).. 407  محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب .... 364 ، 403  محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات .... 381  محمّد بن الحسين بن المستنير ( أبو بكر ) .... 402  محمّد بن الحسين الصائغ .... 298  محمّد بن الحسين العامري .... 288  محمّد بن حمدان الصيدلاني .... 353  محمّد بن خالد .... 316  محمّد بن زكريا .... 375  محمّد بن زياد الأزدي .... 381  محمّد بن سنان .... 365 ، 403  محمّد بن صالح ( أبو بكر ) .... 411  محمّد بن الصلت .... 416  محمّد بن عبّاد .... 515  محمّد بن العبّاس .... 140  محمّد بن العبّاس بن بسّام .... 392  محمّد بن عبدالجبّار .... 105 ، 409 ، 419  محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي .... 401  علي 7 .... 401  محمّد بن عبدالله الزراري .... 429  محمّد بن عبدالله الشيباني ( أبو المفضّل ) .... 404 ، 409 ، 419 ، 420 ، 427 ، 428 ، 431  محمّد بن عبده .... 95 ، 96 |  | محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه ( أبو جعفر ) = محمّد بن علي الصدوق  محمّد بن علي بن شاذان .... 420  محمّد بن علي بن الفضل .... 326  محمّد بن علي بن محمّد النوفلي .... 459  محمّد بن علي الصدوق. 19 ، 30 ، 55 ، 81 ، 104 ، 107 ، 126 ، 129 ، 131 ، 132 ، 141 ، 142 ، 148 ، 152 ، 161 ، 165 ، 180 ، 193 ، 219 ، 222 ، 253 ، 257 ، 262 ، 264 ، 283 ، 316 ، 321 ، 332 ، 344 ، 350 ، 351 ، 353 ، 355 ، 357 ، 359 ، 361 ، 364 ، 365 ، 372 ، 379 ، 388 ، 394 ، 403 ، 423 ، 424 ، 435 ، 438 ، 439 ، 441 ، 447 ، 459 ، 481 ، 500 ، 501 ، 507 ، 514  محمّد بن علي الصيرفي .... 365  محمّد بن علي الطرازي .... 300  محمّد بن علي ماجيلويه .... 215  محمّد بن علي المازندراني = ابن شهر آشوب السروي  محمّد بن عمّار .... 394  محمّد بن عمّار بن ياسر .... 404  محمّد بن عمر بن علي 7 .... 397  محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام .... 364  محمّد بن عمر الجعابي ( أبو بكر ) .... 401 ، 418  محمّد بن عيسى الدهقان .... 528  محمّد بن فيض العجلي ( أبو صالح ) .... 421 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| محمّد بن القاسم الطبري ( أبو جعفر الإمامي ، صاحب بشارة المصطفى ) .... 442  محمّد بن قطب الدين الراوندي ( أبو الفضل ) .... 143 ، 144  محمّد بن محمّد .... 411 ، 414 ، 416 ، 418 ، 421 ، 429  محمّد بن محمّد الأشعث الكوفي ( أبو علي ) .... 450  محمّد بن محمّد بن النعمان ( أبو عبدالله ) .... 407  محمّد بن محمّد الحسن القادري ( أبو الحسن ) ... 373  محمّد بن محمّد المفيد 62 ، 71 ، 84 ، 131 ، 133 ، 222 ، 239 ، 253 ، 262 ، 288 ، 292 ، 326 ، 397 ، 400 ، 401 ، 402 ، 403 ، 432 ، 456  محمّد بن مروان .... 127 ، 407  محمّد بن مسلم .... 22 ، 69 ، 87 ، 88 ، 95 ، 125 ، 129 ، 179 ، 499  محمّد بن مسلم الواسطي .... 353  محمّد بن موسى المتوكّل .... 377 ، 424  محمّد بن موسى الهمداني .... 299  محمّد بن الوليد الصيرفي .... 215  محمّد بن هارون .... 353  محمّد بن هارون الزنجاني ( أبو الحسين ) .... 30  محمّد بن همام الإسكافي .... 288  محمّد بن همام الكاتب ( أبو علي ، البغدادي ) 222 ، 325 |  | محمّد بن الهيثم .... 262  محمّد بن يحيى .... 312  محمّد بن يحيى العطّار .... 215 ، 377  محمّد بن يعقوب الكليني .... 48 ، 50 ، 74 ، 124 ، 129 ، 195 ، 199 ، 227 ، 282 ، 283 ، 480 ، 496 ، 504  محمّد بن يونس .... 389  محمّد تقي الإصفهاني .... 110  محمّد تقي المجلسي. 14 ، 18 ، 29 ، 70 ، 84 ، 91 ، 104 ، 142 ، 253 ، 257  محمّد حسن النجفي ( صاحب الجواهر ) 97 ، 253 ، 254  محمّد الحلبي .... 35  السيّد محمّد كاظم اليزدي ( صاحب العروة ) ..71  محمّد بن هانيء العبدي .... 373  مخول بن إبراهيم .... 411  السيّد المرتضى .... 19 ، 519  المرادي .... 458  الشيخ المرتضى الأنصاري .... 59 ، 85 ، 181  مريم بنت عمران .... 211 ، 362 ، 534  المستعلى بن المستنصر .... 306  المستنصر .... 306  مسعدة بن زياد .... 481  مسعدة بن صدقة .... 89  المسعودي ( صاحب إثبات الوصيّة ). 307 ، 394 ، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 402  مسلم بن الحجّاج ( صاحب الصحيح ) 133 ، 273 ، 279  مسمع كردين .... 416 ، 417  مصطفى الحلبي .... 281  المظفّر بن محمّد .... 429  معاذ بن ثابت .... 318  معاوية بن أبي سفيان .... 105 ، 367  معاوية بن الريّان .... 409  معاوية بن عمّار .... 125 ، 312 ، 443 ، 501  معتّب مولانا .... 428  معلّى بن محمّد .... 195  معمّر بن خلاّد .... 291  المغربي .... 281  المغيرة ( أبو الحارث ) .... 34  مفضّل بن عمر الجعفي .... 17 ، 299 ، 300 ، 365 ، 381 ، 403  مقاتل بن سليمان .... 359 ، 424  المقداد بن الأسود .... 300  المقدّس الأردبيلي = أحمد الأردبيلي  السيّد المقرّم .... 466  المكتب .... 368  المنّاوي .... 278 ، 472  المنبّه بن عبيدالله ( أبو الجوزاء ) 414  منصور بن أسد .... 373 |  | منصور بن حازم .... 50  منصور بن عبدالله بن إبراهيم الإصفهاني .... 502  المنصور الدوانيقي ( أبو جعفر ) .... 137  المنصوري .... 426  موسى .... 451 ، 452 ، 454 ، 455  موسى بن إبراهيم المروزي .... 302  موسى بن إسماعيل .... 394  موسى بن عمران عليه‌السلام .... 39 ، 46 ، 79 ، 103 ، 112 ، 122 ، 146 ، 183 ، 200 ، 324 ، 359 ، 409 ، 428 ، 439 ، 461 ، 485 ، 529  موسى بن عمران النخعي .... 441  مولى اُمّ سلمة .... 365 ، 367  ميكائيل .... 71 ، 137 ، 197 ، 200 ، 202 ، 207 ، 209 ، 210 ، 354 ، 373 ، 502  ميّل = محمّد بن جعفر بن بطّة  النابلسي .... 281  ناصح .... 425  النبهاني .... 281  النجاشي .... 283 ، 521  النخعي .... 368  النسائي .... 279  نصر العطّار .... 383  نصير الدين الطوسي .... 326  النضر ( أبو الحسين ) .... 423  النعماني .... 283 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النفيسي .... 189 ، 190  نمرود بن كنعان .... 193  نوح عليه‌السلام. 212 ، 359 ، 437 ، 530  السيّد نور الله التستري ( القاضي ). 74 ، 138 ، 426  النوفلي ( عمّ النخعي ) .... 368 ، 489  النووي .... 273  النيسابوري ( الحاكم ) = الحاكم النيسابوري  واصل بن عطاء .... 513  والد نصير الدين الطوسي .... 326  ورّام بن أبي فرّاس الأشتري ( صاحب تنبيه الخواطر ) .... 508  الوشّاء .... 459  وهب بن عبد مناف .... 104  هارون عليه‌السلام .... 79 ، 359 ، 428 ، 461 ، 529  هارون بن إسحاق الهمداني .... 439  هارون بن خارجة .... 104  هارون بن مسلم .... 300  هارون بن موسى .... 201 ، 534  هابيل .... 193  السيّد هاشم البحراني .... 73 ، 219  هامان .... 170  هانىء بن محمود بن هانىء العبدي ( أبو أحمد ) ..373  هبة الله .... 359  الهروي ( صاحب الأربعين ) .... 280 ، 438 |  | هشام بن سالم .... 124 ، 499  هود عليه‌السلام .... 532  الهيثم بن واقد .... 36  الهيثمي ( صاحب مجمع الزوائد ) .... 139 ، 472  اليحصبي .... 281  يحيى عليه‌السلام .... 79  يحيى بن سعيد .... 326  يحيى بن علي بن عبدالجبّار السدوسي ... 409 ، 419  يحيى بن هاشم الغسّاني .... 407  يحيى بن يعلى الأسلمي .... 420  يزيد بن خليفة .... 36  يزيد بن فرقد .... 272  يوسف بن يحيى الإصبهاني ( أبو يعقوب ) .... 262  يوشع بن نون عليه‌السلام .... 200 ، 409  يوسف عليه‌السلام .... 79 ، 193 ، 439  يونس بن حبيب .... 54  يونس بن ظبيان .... 66  يونس بن عبد الرحمن .... 491  يونس بن متّى عليه‌السلام .... 193 ، 469  يعقوب عليه‌السلام .... 9 ، 467  يعقوب بن إبراهيم ( أبو يوسف ) .... 355  يعقوب بن طاهر ( أبو يوسف ) .... 437  يعقوب بن يزيد الأنباري ( كاتب المنتصر ). 427 ، 507 |

فهرس الأماكن

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آذربايجان .... 415  اُحد ( جبل ) .... 231 ، 335 ، 437  ارتاح .... 431  الاُردن .... 355  الأرض .... 113 ، 119 ، 135 ، 145 ، 162 ، 169 ، 192 ، 209 ، 225 ، 252 ، 262 ، 277 ، 301 ، 320 ، 331 ، 334 ، 342 ، 344 ، 346 ، 348 ، 364 ، 374 ، 385 ، 395 ، 399 ، 405 ، 408 ، 413 ، 419 ، 424 ، 427 ، 434 ، 436 ، 439 ، 441 ، 449 ، 456 ، 470 ، 485 ، 488 ، 492 ، 496 ، 509 ، 517 ، 518 ، 526 ، 533 ، 535  استانبول .... 279 ، 428  إسماعيليان ( انتشارات ) .... 222  اصبهان .... 243  إفريقية .... 135  أفيق ( عقبة ) .... 355  باب المصالح ( محلّة في ريّ ) .... 143  بئر بني حطمة .... 220  البصرة .... 273 ، 367 ، 460  البطحاء = مكّة |  | بغداد .... 279 ، 280 ، 415  بلخ .... 394  بولاق ( مطبعة بمصر )  البهية ( مطبعة بمصر ) .... 278  بيت أمير المؤمنين عليه‌السلام..202 ، 210 ، 432 ، 520  البيت الحرام = الكعبة  بيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 209  بيت فاطمة عليها‌السلام = بيت أمير المؤمنن عليه‌السلام  بيت الله = الكعبة  البيت المعمور .... 303 ، 331  بيت المقدس .... 139 ، 328 ، 332  بيروت .... 278 ، 280 ، 434  التازية ( مطبعة بمصر ) .... 279  تامّرا = نهروان  تبريز .... 280  تعزّ ( قلعة باليمن ) .... 423  التقدّم ( مطبعة بمصر ) .... 279  ثور ( جبل ) .... 404  ثور ( غار ثور ) .... 404  جامعة طهران .... 143 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جامع الكوفة = مسجد الكوفة  الجحفة .... 385  جدّة .... 243  الجنّة ...27 ، 35 ، 62 ، 64 ، 75 ، 80 ، 100 ، 103 ، 105 ، 112 ، 117 ، 118 ، 123 ، 124 ، 126 ، 128 ، 130 ، 133 ، 138 ، 139 ، 140 ، 144 ، 146 ، 150 ، 162 ، 171 ، 172 ، 176 ، 177 ، 180 ، 181 ، 182 ، 185 ، 194 ، 206 ، 211 ، 212 ، 218 ، 231 ، 235 ، 236 ، 243 ، 265 ، 284 ، 286 ، 291 ، 292 ، 301 ، 304 ، 312 ، 328 ، 335 ، 341 ، 345 ، 346 ، 347 ، 357 ، 360 ، 362 ، 363 ، 371 ، 375 ، 383 ، 388 ، 394 ، 395 ، 400 ، 401 ، 410 ، 412 ، 425 ، 436 ، 437 ، 451 ، 463 ، 468 ، 469 ، 472 ، 483 ، 484 ، 485 ، 487 ، 492 ، 500 ، 502 ، 503 ، 533 ، 535  جنوب غربي المدينة .... 220  جوروان = نهروان  جهنّم ( النار ) ..39 ، 40 ، 56 ، 61 ، 62 ، 76 ، 103 ، 119 ، 127 ، 128 ، 138 ، 162 ، 170 ، 171 ، 181 ، 194 ، 198 ، 212 ، 223 ، 233 ، 235 ، 236 ، 265 ، 286 ، 357 ، 360 ، 371 ، 387 ، 403 ، 412 ، 424 ، 426 ، 451 ، 455 ، 473 ، 477 ، 480 ، 481 ، 489 ، 492 ، 497  الحبشة .... 338  الحجاز .... 30 ، 326 ، 332  الحجون .... 80 |  | الحدّاد ( مطبعة ) .... 281  حرم أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 327  حلوان .... 415  حوّاء .... 243  الحوأب .... 460  حوض الكوثر = الكوثر  حيدر آباد الدكن .... 280 ، 281  الخيريّة ( مطبعة بمصر ) .... 280  دجلة .... 415  دهلي .... 278  ذات الصلاصل .... 86  الرفيق الأعلى = الجنّة  الروحاء .... 70  الروضة المقدّسة لأمير المؤمنين عليه‌السلام = حرم أمير المؤمنين عليه‌السلام  الروم .... 338  الريّ .... 143 ، 435 ، 441  زمزم .... 81  سدرة المنتهى ( محلّ سدرة المنتهى ) .... 139 ، 302 ، 338 ، 441  السعادة ( مطبعة بمصر ) .... 279  السقيفة .... 432  السلفيّة ( مطبعة بمصر ) .... 279  السماء 60 ، 244 ، 252 ، 257 ، 261 ، 301 ، 302 ، 305 ، 313 ، 314 ، 320 ، 342 ، 346 ، 348 ، 351 ، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 363 ، 364 ، 366 ، 408 ، 413 ، 427 ، 436 ، 440 ، 449 ، 456 ، 485 ، 513 ، 514  سماء الدنيا .... 332  السماء الرابعة .... 305 ، 331  السماء السابعة .... 331 ، 441  السنام الأعلى = الجنّة  السنّة المحمّدية ( مطبعة بمصر ) .... 280  سوق العطّارين ( بمكّة ) .... 67  السيرجان .... 409  الشام .... 77 ، 79 ، 332 ، 367 ، 491  الشرق = المشرق  الصادي ( مطبعة بمصر ) .... 279  صَبِر = صبير  صبيح ( مطبعة بمصر ) .... 279  صبير ( جبل باليمن ) .... 423  الصراط ( في القيامة ) .... 127 ، 133 ، 140 ، 345 ، 346 ، 375  الصفا .... 67 ، 437  صفّين .... 273 ، 288 ، 367  ضجنان .... 86  طور سيناء .... 338  طيبة = المدينة  العراق .... 30 ، 327 ، 332 ، 333 ، 415  العرش .... 113 ، 134 ، 139 ، 140 ، 201 ، 210 ، 232 ، 236 ، 305 ، 331 ، 337 ، 347 ، 354 ، 373 ، |  | 416 ، 426 ، 457 ، 488 ، 490 ، 501  العرفان ( مطبعة ) .... 434  عسفان .... 65  العقيق الأحمر ( جبل )..137 ، 305 ، 502 ، 503  العلّيين = الجنّة  الغرب = المغرب  الغريّ = النجف  الفردوس = الجنّة  الفيروزج ( جبل ) .... 305  القاهرة .... 278 ، 279 ، 280  قبا .... 220  قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 326 ، 328 ، 332  قبر الحسين عليه‌السلام .... 425  قبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ..203 ، 209 ، 332 ، 353  قبر عُزير النبي عليه‌السلام .... 243  قبر فاطمة الزهراء عليها‌السلام .... 362  القبلة .... 213  قزى = قسّ  قس ( قرية ) .... 382  كانفور .... 280  الكعبة ( البيت الحرام ) .... 83 ، 97 ، 100 ، 127 ، 173 ، 181 ، 198 ، 201 ، 270 ، 273 ، 286 ، 331 ، 332 ، 369 ، 500  الكوثر ( الحوض ) .... 328 ، 329 ، 347 ، 367 ، 402 ، 435 ، 439 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الكوثر ( نهر في الملأ الأعلى ) .... 416 ، 417  كوفان = الكوفة  الكوفة. 55 ، 79 ، 305 ، 327 ، 332 ، 400 ، 493 ، 494  لاهور .... 279  المجلّة القيموية ( مطبعة ) .... 281  المدائن .... 415  المدينة .... 65 ، 70 ، 86 ، 220 ، 245 ، 305 ، 332 ، 337 ، 367 ، 391 ، 452  المروة .... 67 ، 437  مسجد التقوى = مسجد قبا  المسجد الحرام .... 32 ، 81 ، 332 ، 500  مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ( المسجد النبوي ) .... 32 ، 219 ، 338 ، 409 ، 519 ، 520  مسجد قبا .... 220  مسجد الكوفة .... 79 ، 327  المسجد النبوي = مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله  المسعى .... 67  المشرق .... 337 ، 395  مصر .... 98 ، 275 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 353 ، 389  مصطفى الحلبي ( مطبعة بمصر ) .... 281 |  | المعلّى .... 80  المغرب .... 337 ، 395  المفجر ( منطقة في جنوب مكّة ) .... 404 ، 405  المقام المحمود = الجنّة  مكّة ( البطحاء ) 65 ، 70 ، 80 ، 83 ، 86 ، 110 ، 305 ، 404 ، 405  مكتبة جامعة طهران .... 143  المنارة ( محلّ في مسجد الحرام ) .... 67  منزل اُمّ سلمة .... 458  المنيرية ( المطبعة ) .... 389  ميسان .... 243  الميمنية ( مطبعة بمصر ) .... 278 ، 280  النجف الأشرف .... 327 ، 332 ، 437  نول كشور ( مطبعة في كانفور ) .... 280  النهروان ...367 ، 398 ، 414 ، 415 ، 504  نيشابور .... 437  وادي الرمل .... 452  الويل = جهنّم  الهند .... 135 ، 243 ، 244  الياقوت ( جبل ) .... 305  اليمن 275 ، 353 ، 355 ، 421 ، 423 ، 431 ، 454 ، 499 ، 502 ، 512 |

فهرس الكتب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الآثار الباقية في القرون الخالية .... 306  آداب المتعلّمين .... 55 ، 78  آل محمّد .... 139  إتحاف ذوي النجابة .... 281  إثبات الوصيّة .... 394  إثبات الهداة .... 295 ، 282 ، 283  الإحتجاج .. 21 ، 60 ، 61 ، 459 ، 511 ، 536  إحقاق الحقّ 74 ، 138 ، 139 ، 264 ، 265 ، 278 ، 331 ، 345 ، 363 ، 383 ، 396 ، 400 ، 406 ، 420 ، 426 ، 430 ، 438 ، 472 ، 512 ، 522  أخبار الدول .... 280  الإختصاص 160 ، 256 ، 257 ، 259 ، 262 ، 432 ، 433 ، 434  الأذكار .... 280  الأربعين .... 280 ، 522  الأربعين ( الهروي ) .... 438  أرجح المطالب .... 279  الإرشاد ( الشيخ المفيد ) .... 85  إرشاد القلوب ...456 ، 457 ، 458 ، 460 ، 461 ، 462 ، 463 |  | الإستيعاب .... 280  إسعاف الراغبين .... 281  الأشراف ( السمهودي ) .... 438  الأشكال والقرائن .... 315  الإعتقادات ( الصدوق ) .... 332  أعلام الدين .... 320  إعلام الورى .... 282  الإقبال بالأعمال. 295 ، 300 ، 301 ، 302 ، 306  أقرب الموارد .... 498  إكمال الدين .... 460  أمالي ابن الشجري .... 470  أمالي أبي عبدالله النيسابوري .... 301  أمالي الشيخ الصدوق .. 126 ، 131 ، 132 ، 148 ، 152 ، 219 ، 262 ، 295 ، 319 ، 320 ، 344 ، 350 ، 351 ، 352 ، 353 ، 354 ، 355 ، 356 ، 357 ، 359 ، 360 ، 361 ، 363 ، 364 ، 365 ، 367 ، 423 ، 424 ، 514  أمالي الشيخ الطوسي .... 101 ، 127 ، 152 ، 239 ،  289 ، 292 ، 301 ، 327 ، 367 ، 399 ، 400 ، 404 ، 406 ، 407 ، 408 ، 409 ، 410 ، 411 ، 412 ، 413 ، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 414 ، 415 ، 416 ، 417 ، 418 ، 419 ، 420 ، 421 ، 422 ، 423 ، 424 ، 425 ، 426 ، 427 ، 428 ، 429 ، 430 ، 431  أمالي الشيخ المفيد 288 ، 292 ، 397 ، 399 ، 400 ، 401 ، 402 ، 403  الإنجيل .... 284 ، 335 ، 348 ، 468  الأوزان والمقادير .... 98  أوصاف الأشراف .... 158 ، 223  بحار الأنوار 18 ، 23 ، 26 ، 37 ، 54 ، 62 ، 65 ، 74 ، 76 ، 77 ، 82 ، 84 ، 85 ، 93 ، 95 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 100 ، 101 ، 102 ، 103 ، 106 ، 107 ، 110 ، 115 ، 117 ، 119 ، 133 ، 134 ، 142 ، 144 ، 145 ، 146 ، 148 ، 149 ، 150 ، 151 ، 152 ، 153 ، 154 ، 155 ، 157 ، 158 ، 159 ، 160 ، 165 ، 166 ، 167 ، 168 ، 170 ، 171 ، 172 ، 173 ، 175 ، 177 ، 178 ، 182 ، 184 ، 185 ، 186 ، 187 ، 188 ، 189 ، 192 ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 204 ، 205 ، 206 ، 207 ، 208 ، 210 ، 212 ، 213 ، 217 ، 218 ، 221 ، 223 ، 226 ، 228 ، 230 ، 231 ، 232 ، 235 ، 236 ، 239 ، 242 ، 244 ، 245 ، 246 ، 247 ، 249 ، 251 ، 252 ، 257 ، 259 ، 261 ، 263 ، 266 ، 272 ، 273 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 291 ، 292 ، 293 ، 301 ، 302 ، 310 ، 311 ، 314 ، 317 ، 320 ، 324 ، 327 ، 328 ، 329 ، 330 ، 331 ، 332 ، 333 ، 334 ، 336 ، 340 ، 343 ، 363 ، 365 ، 367 ، 369 ، 372 ، 377 ، 382 ، 385 ، |  | 390 ، 395 ، 396 ، 398 ، 400 ، 406 ، 408 ، 415 ، 417 ، 430 ، 431 ، 433 ، 434 ، 441 ، 442 ، 443 ، 444 ، 445 ، 446 ، 451 ، 453 ، 457 ، 458 ، 463 ، 464 ، 465 ، 466 ، 467 ، 469 ، 475 ، 477 ، 478 ، 484 ، 486 ، 488 ، 489 ، 490 ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 501 ، 503 ، 512 ، 514 ، 515 ، 516 ، 523 ، 525 ، 527 ، 528 ، 530 ، 532  بدائع المنن .... 281  البداية والنهاية .... 278  البرهان.140 ، 352 ، 410 ، 430 ، 512 ، 532  بشارة المصطفى لشيعة المرتضى .... 295 ، 358 ، 435 ، 436 ، 437 ، 438 ، 439 ، 440 ، 441 ، 442 ، 528  بصائر الدرجات .... 208  البلد الأمين .... 41 ، 335 ، 336  تاريخ بغداد .... 279  تاريخ الخلفاء .... 280  تاريخ مدينة دمشق .... 430 ، 438  تاج العروس .... 10 ، 59  التبيان .... 29  تجهيز الجيش .... 279  التحرير .... 68 ، 85  تحفة الزائر .... 327  تحف العقول 85 ، 116 ، 152 ، 222 ، 239 ، 240 ، 247 ، 248 ، 252 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التذكرة .... 67 ، 85 ، 94 ، 99  تذكرة خواص الاُمّة .... 278  ترجمة الإمام علي عليه‌السلام من تاريخ دمشق .... 430  الترغيب والترهيب .... 471  تصحيح الإعتقادات .... 232  تفسير ابن كثير .... 274  تفسير أبو الفتوح الرازي .... 337 ، 338 ، 339  تفسير الإمام العسكري عليه‌السلام .... 134 ، 520  تفسير الخازن .... 280  تفسير الصافي .... 268 ، 500  تفسير العيّاشي .... 450 ، 469 ، 531 ، 532  تفسير فرات الكوفي .... 298 ، 299 ، 526 ، 527 ، 528  تفسير القرآن الكريم = تفسير فرات الكوفي  تفسير القمّي .... 83 ، 141  التلخيص .... 394  تلخيص الشافي .... 273 ، 460  التمحيص .... 321 ، 325  التنبيه والإشراف .... 307  تنبيه الخواطر ونزهة النواظر .... 473 ، 474 ، 508  تنقيح المقال .... 327  التوحيد ( الصدوق ) .... 164  التوراة .... 39 ، 233 ، 284 ، 336 ، 347 ، 348 ، 468  توضيح الدلائل .... 434  التهذيب .... 82 ، 282 ، 308 ، 309 ، 310 ، 313 ، |  | 315 ، 330 ، 455  التيسير .... 280  ثمار القلوب .... 307  ثواب الأعمال .... 127 ، 130 ، 131 ، 161 ، 162 ، 342 ، 507  جامع الأحاديث ( جعفر بن أحمد القمّي ) .... 500  جامع الأخبار...128 ، 343 ، 464 ، 466 ، 467 ، 469 ، 470 ، 471 ، 472 ، 473 ، 474 ، 475 ، 476 ، 477 ، 478 ، 479 ، 480 ، 481  جامع الاُصول .... 280  الجامعة .... 284  جامع البزنطي .... 128  جامع المقاصد .... 59 ، 71  الجعفريات ( الحميري ) .... 169 ، 447 ، 448 ، 449 ، 450 ، 451 ، 452 ، 453 ، 454 ، 455  جمال الاسبوع .... 513 ، 514 ، 515 ، 516 ، 517 ، 518  جواهر العقدين .... 139  جواهر الكلام .... 58 ، 67 ، 68 ، 82 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ، 97 ، 99 ، 172 ، 179 ، 253 ، 254 ، 398  الحدائق الناظرة .... 68  حلية الأولياء .... 274 ، 279 ، 432  حلية المتّقين .... 188  الخصائص ( النسائي ) .... 279  خصائص الأئمّة .... 199 ، 201 ، 202 ، 203 ، 204 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الخصال .... 72 ، 79 ، 94 ، 104 ، 107 ، 108 ، 109 ، 115 ، 119 ، 129 ، 139 ، 140 ، 142 ، 148 ، 183 ، 193 ، 368 ، 372 ، 373 ، 374 ، 375 ، 376 ، 377 ، 378 ، 379 ، 380 ، 381 ، 382 ، 383 ، 470 ، 481  الخلاف .... 88 ، 99  خواص آيات .... 110  دائرة المعارف ( الأعلمي ) .... 189  دائرة المعارف ( فريد وجدي ) .... 190 ، 327  درّ بحر المناقب .... 139  الدرر الباهرة من أحاديث العترة الطاهرة .... 74  الدرّ النظيم ( الشامي ) .... 81  الدروس الشرعية .... 15 ، 73 ، 85  دعائم الإسلام .... 453 ، 487 ، 495 ، 496 ، 497 ، 498 ، 499 ، 537  الدعوات ( الراوندي ) .... 78 ، 340 ، 341 ، 343  ذخائر العقبى ( الطبري ) .... 139  ذخائر المواريث .... 281  الذريعة .... 303  ذيل اللئالي .... 139  ربيع الأبرار .... 280 ، 480  رجال الكشّي .... 283  الرسائل ( الكليني ) .... 504  رسالة وصايا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله143  روضات الجنّات .... 222 ، 536  روضة المتّقين .... 14 ، 29 ، 41 ، 52 ، 66 ، 70 ، 84 ، |  | 91 ، 104 ، 136 ، 142 ، 253 ، 255 ، 257 ، 262 ، 283  الروضة البهيّة .... 313  روضة الواعظين .... 295 ، 475  رياض المسائل .... 68 ، 85 ، 89  الرياض النضرة .... 278  الزبور .... 284 ، 335 ، 468  السبعة من السلف .... 460  سجّين .... 166  السرائر .... 82 ، 88 ، 128  سعد الشموس .... 279  سفينة البحار .... 14 ، 16 ، 25 ، 37 ، 45 ، 52 ، 62 ، 72 ، 81 ، 120 ، 149 ، 150 ، 153 ، 178 ، 185 ، 193 ، 225 ، 226 ، 262 ، 327 ، 452 ، 372 ، 537  سنن المصطفى .... 279  السنن الكبرى ( البيهقي ) .... 274  سياسة الحسين عليه‌السلام .... 466  السيف اليماني المسلول .... 281  شرائع الإسلام .... 84 ، 129  شرح الجمل ( القاضي ) .... 99  شرح الزيارة الجامعة الشريفة .... 285 ، 426 ، 439 ، 466  شرح القصيدة الذهبية ( الحميري ) .... 519 ، 520  شرح النفيسي .... 189 ، 190  شرح النووي على صحيح مسلم .... 273 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شرح نهج البلاغة ( ابن أبي الحديد ) .... 270 ، 274 ، 276 ، 278 ، 411  الشرف المؤبّد لآل محمّد .... 281  الشفاء .... 281  شواهد التنزيل .... 432  الشهادة الثالثة ( المقرّم ) .... 466  صحيح البخاري .... 389  صحيح الترمذي .... 279  صحيح مسلم .... 273 ، 279  صحيفة الإمام الرضا عليه‌السلام .... 482 ، 483  الصراط المستقيم .... 199  طبّ الأئمّة ( الشبّر ) .... 54 ، 310 ، 444 ، 509  طبقات الحنابلة .... 280  الطبقات الكبرى .... 279 ، 432  الطرف .... 199 ، 201 ، 204 ، 205 ، 206 ، 207 ، 210 ، 212 ، 213  عدّة الداعي .... 101 ، 127 ، 151 ، 165  العدد القويّة .... 301  العروة الوثقى .... 71 ، 339  العروس .... 303  العقائد الحقّة .... 8 ، 103 ، 293 ، 520  علل الحديث .... 279  علل الشرائع .... 19 ، 20 ، 99 ، 127 ، 137 ، 215 ، 221 ، 262 ، 377 ، 396 ، 502 ، 503  عوالم العلوم .... 299 ، 300 ، 306 |  | عيون أخبار الرضا عليه‌السلام .... 85 ، 126 ، 188 ، 245 ، 384 ، 385 ، 386 ، 444 ، 486 ، 499  الغايات .... 474 ، 506  غاية المرام .... 8 ، 73 ، 136 ، 268 ، 278 ، 344 ، 345 ، 360 ، 383 ، 400 ، 425 ، 428 ، 512 ، 520  الغدير في الكتاب والسنّة والأدب .... 274 ، 295 ، 306 ، 330  الغريبين .... 396  الغنية .... 82 ، 87 ، 88  غوالي اللئالي .... 175 ، 522 ، 523  الغيبة ( الطوسي ) .... 504 ، 505  الغيبة ( النعماني ) .... 283  فتح الباري .... 278  الفتح الكبير .... 279  فرائد السمطين .... 139 ، 265  فرحة الغري .... 326 ، 330 ، 331 ، 333  الفردوس .... 525  الفروق اللغوية .... 272  الفضائل .... 327  فضائل الشيعة .... 418 ، 501  فقه الرضا عليه‌السلام .... 20 ، 484 ، 486  الفقه الرضوي = فقه الرضا عليه‌السلام  فلاح السائل .... 533 ، 534 ، 535  الفوائد الرجالية .... 253  القاموس المحيط .... 10 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| القرآن الكريم .... 22 ، 24 ، 44 ، 47 ، 77 ، 78 ، 79 ، 84 ، 98 ، 99 ، 110 ، 112 ، 119 ، 136 ، 146 ، 150 ، 159 ، 162 ، 171 ، 172 ، 177 ، 194 ، 198 ، 201 ، 203 ، 205 ، 206 ، 209 ، 234 ، 257 ، 260 ، 286 ، 294 ، 314 ، 335 ، 338 ، 340 ، 341 ، 357 ، 358 ، 371 ، 385 ، 391 ، 399 ، 432 ، 435 ، 468 ، 475 ، 480 ، 484 ، 485 ، 487 ، 489 ، 490 ، 491 ، 492 ، 501 ، 509 ، 517 ، 518 ، 527 ، 530 ، 531 ، 532 ، 533 ، 538  القرابادين .... 53 ، 54 ، 190 ، 191 ، 255 ، 256 ، 310 ، 525  قرب الأسناد .... 132 ، 146 ، 450  قواعد الأحكام ( العلاّمة ) .... 66  القواعد والفوائد ( الشهيد الأول ) .... 52 ، 102  القول الفصل .... 281  الكافي .... 15 ، 16 ، 17 ، 23 ، 31 ، 34 ، 36 ، 37 ، 39 ، 40 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 48 ، 50 ، 57 ، 63 ، 64 ، 75 ، 80 ، 95 ، 96 ، 105 ، 107 ، 118 ، 119 ، 121 ، 122 ، 123 ، 124 ، 125 ، 126 ، 129 ، 135 ، 147 ، 150 ، 151 ، 154 ، 155 ، 159 ، 163 ، 166 ، 168 ، 179 ، 195 ، 199 ، 215 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219 ، 221 ، 223 ، 225 ، 227 ، 238 ، 239 ، 264 ، 271 ، 282 ، 285 ، 293 ، 297 ، 298 ، 308 ، 309 ، 310 ، 311 ، 312 ، 314 ، 315 ، 316 ، 317 ، 318 ، 320 ، 329 ، 339 ، 361 ، 392 ، 403 ، 457 ، 470 ، 480 |  | كامل الزيارات .... 235 ، 330  الكبائر .... 471  كتاب سليم بن قيس الهلالي .... 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 394 ، 505  كتاب علي عليه‌السلام .... 155  كتاب القضاء ( الآشتياني ) .... 59  كتاب القضاء ( الكني ) .... 59  كتاب محمّد بن علي الطرازي .... 300  كتاب الوصيّة .... 199  كشف الريبة .... 521  كشف اللثام .... 67 ، 69 ، 82 ، 87  كشف المحجّة .... 504  الكفاية .... 89  كفاية الطالب .... 430  كلمة الرسول الأعظم .... 538  كنز جامع الفوائد .... 529 ، 530  كنز الدقائق .... 131 ، 391  كنز العمال .... 274 ، 327 ، 432 ، 438  كنوز الحقائق .... 278  الكنى والألقاب .... 55 ، 222  لؤلؤة البحرين .... 536  لسان العرب .... 9 ، 184  لسان الميزان .... 395 ، 430  اللمعة الدمشقية .... 85  المبسوط .... 82 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مجالس المؤمنين .... 536  مجمع بحار الأنوار ( الصديقي ) .... 396  مجمع البحرين .... 9 ، 10 ، 14 ، 26 ، 28 ، 32 ، 33 ، 38 ، 39 ، 45 ، 48 ، 53 ، 55 ، 58 ، 59 ، 65 ، 73 ، 78 ، 84 ، 91 ، 107 ، 112 ، 114 ، 135 ، 147 ، 148 ، 153 ، 159 ، 168 ، 177 ، 178 ، 183 ، 185 ، 190 ، 204 ، 209 ، 212 ، 216 ، 223 ، 227 ، 229 ، 230 ، 255 ، 256 ، 258 ، 259 ، 261 ، 267 ، 272 ، 277 ، 289 ، 296 ، 319 ، 323 ، 325 ، 329 ، 334 ، 335 ، 339 ، 351 ، 368 ، 374 ، 385 ، 406 ، 415 ، 419 ، 422 ، 424 ، 427 ، 429 ، 431 ، 438 ، 441 ، 455 ، 468 ، 471 ، 476 ، 481 ، 483 ، 513  مجمع البيان .... 9 ، 83 ، 140 ، 141 ، 145 ، 149 ، 169 ، 268 ، 334 ، 351 ، 452 ، 470 ، 532  مجمع الزوائد ( الهيثمي ) .... 139  المحاسن .... 68 ، 128 ، 187 ، 222 ، 225 ، 226 ، 227 ، 239 ، 245 ، 266 ، 311 ، 313 ، 315 ، 317 ، 443 ، 444 ، 445 ، 446 ، 448  المحاسن والمساويء .... 278  المحيط في اللغة .... 38 ، 498  مدينة العلم .... 81  مدينة المعاجز .... 219  مرآة الأنوار .... 147 ، 314  مرآة العقول .... 17 ، 41 ، 42 ، 48 ، 49 ، 52 ، 70 ، 72 ، 96 ، 106 ، 118 ، 120 ، 123 ، 124 ، 165 ، 283 ، |  | 284 ، 308 ، 314 ، 339  المراسم .... 84  مسالك الإفهام .... 68 ، 71  المستدرك على الصحيحين .... 500  مستدرك الوسائل .... 169 ، 207 ، 221 ، 263 ، 292 ، 323 ، 325 ، 329 ، 330 ، 336 ، 337 ، 339 ، 340 ، 343 ، 447 ، 448 ، 450 ، 451 ، 453 ، 454 ، 455 ، 465 ، 466 ، 468 ، 469 ، 478 ، 479 ، 483 ، 487 ، 496 ، 498 ، 499 ، 503 ، 504 ، 506 ، 508 ، 510 ، 514 ، 515 ، 516 ، 520 ، 524 ، 532 ، 536 ، 537  مستمسك العروة الوثقى .... 71  مستند العروة الوثقى .... 253  مسند أحمد بن حنبل .... 273 ، 278  مسند الإمام الرضا عليه‌السلام = صحيفة الإمام الرضا عليه‌السلام  مسند زيد الشهيد .... 512  مشكاة الأنوار .... 470 ، 510  مشكاة المصابيح .... 278  مشكل الآثار .... 281  مشارق الأنوار ( الخمراوي ) .... 281  مصابيح الأنوار .... 19  مصابيح السنّة .... 280  مصادر نهج البلاغة وأسانيده .... 276  المصباح ( الكفعمي ) .... 262 ، 336  مصباح الأنوار .... 207  مصباح الزائر .... 316 ، 327 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مصباح الفقيه .... 98  مصباح المتهجّد .... 297 ، 300 ، 534  المصباح المنير .... 10 ، 54 ، 258  مصحف فاطمة عليها‌السلام .... 284  مطالب السؤول .... 306  مطلوب الزائرين .... 327  معالي السبطين .... 219  معاني الأخبار .... 30 ، 56 ، 64 ، 73 ، 92 ، 112 ، 126 ، 180 ، 185 ، 335 ، 346 ، 381 ، 382 ، 387 ، 388 ، 389 ، 390 ، 391 ، 392 ، 393 ، 394 ، 395 ، 396المعتمد .... 21 ، 53 ، 77 ، 525  معجم البلدان .... 65 ، 70 ، 86 ، 243 ، 355 ، 415 ، 423 ، 460  المعجم الزوولوجي .... 77 ، 135  المعجم الوسيط .... 187  المعرّب ( الجواليقي ) .... 334 ، 476  معرفة علوم الحديث .... 279  مفاتيح الجنان .... 128 ، 162  مفاتيح الشرائع .... 82  مفتاح الكرامة .... 59 ، 67 ، 82 ، 85 ، 380  مفتاح النجا في مناقب آل العبا .... 139 ، 278  المفردات ( الراغب ) .... 9 ، 48 ، 58 ، 321  مقتل ابن أبي الدنيا .... 327  مقتل الحسين عليه‌السلام ( الخوارزمي ) .... 139  المقنعة من الينابيع الفقهية ( الشيخ المفيد ) .... 84 ، |  | 132  مكارم الأخلاق .. 93 ، 94 ، 103 ، 108 ، 137 ، 139 ، 142 ، 176 ، 188 ، 189 ، 192 ، 243 ، 250 ، 385 ، 445 ، 473 ، 524 ، 525  المكاسب .... 59 ، 85 ، 116 ، 181  مكيال المكارم .... 134  الملل والنحل .... 394 ، 395  المناقب ( ابن شهر آشوب ) = مناقب آل أبي طالب  المناقب ( الخوارزمي ) .... 139 ، 274 ، 280 ، 398 ، 522  مناقب آل أبي طالب ( ابن شهر آشوب ) .... 219 ، 301 ، 302 ، 432 ، 472 ، 503  مناقب أمير المؤمنين عليه‌السلام ( ابن المغازلي ) 139 ، 274  المناقب المرتضوية ( الترمذي ) .... 139  المنتخب ( الطريحي ) .... 219  منتخب التواريخ .... 327  منتخب كنز العمّال .... 139 ، 280  من لا يحضره الفقيه .... 13 ، 30 ، 38 ، 139 ، 142 ، 160 ، 178 ، 225 ، 226 ، 229 ، 232 ، 236 ، 237 ، 245 ، 246 ، 248 ، 250 ، 253 ، 259 ، 262 ، 264 ، 265 ، 266 ، 282 ، 285 ، 312 ، 313 ، 315 ، 316 ، 317 ، 446 ، 473 ، 502 ، 509 ، 510 ، 514 ، 524 ، 537  المنتهى .... 67 ، 68 ، 99 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منتهى الآمال .... 452  منهاج البراعة .... 268  منهاج السنّة .... 280  مودّة القربى .... 396  ميزان الإعتدال .... 274 ، 278 ، 280 ، 430  ناسخ التواريخ .... 538  الناصريات .... 99  النافع .... 84  نزهة الناظر .... 239  نسخه عطّار .... 21  النشر والطي .... 302  نقد عين الميزان .... 281  نور الأبصار .... 281  النهاية .... 396 ، 452  نهج البلاغة .... 24 ، 76 ، 98 ، 144 ، 145 ، 148 ، 156 ، 267 ، 269 ، 275 ، 276 ، 277 ، 281 ، 288 ، 398 ، |  | 473 ، 504  نهج الحقّ .... 68  الوافي بالوفيات .... 394 ، 395  وسائل الشيعة .... 14 ، 39 ، 57 ، 58 ، 60 ، 66 ، 69 ، 70 ، 71 ، 77 ، 78 ، 82 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ، 91 ، 92 ، 93 ، 94 ، 97 ، 100 ، 109 ، 116 ، 151 ، 178 ، 180 ، 181 ، 230 ، 246 ، 253 ، 255 ، 263 ، 272 ، 276 ، 283 ، 293 ، 299 ، 308 ، 309 ، 311 ، 313 ، 379 ، 408 ، 447 ، 455 ، 478 ، 483 ، 487 ، 489 ، 495 ، 499 ، 519 ، 521 ، 525  وسيلة المآل .... 139  وصايا الرسول .... 9  وفيات الأعيان .... 306 ، 307  ينابيع المودّة .... 139 ، 274 ، 279 ، 396 ، 403 ، 428 ، 432 ، 434 ، 522 |

فهرس الوقائع والأيّام

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الآخرة = يوم القيامة  آخر الزمان .... 83  الإثنين .... 192 ، 260 ، 299 ، 401 ، 527  الأحد .... 192 ، 299  اُحد ( غزوة يوم ، اُحد ) .... 217 ، 219 ، 269 ، 284  الأربعاء .... 192 ، 193 ، 313  الإسلام ( زمن الإسلام ) .... 402  الأضحى ( عيد الأضحى ، يوم الأضحى ) .... 257 ، 293 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301 ، 500  أيّام التشريق .... 94  بدر ( غزوة بدر ، يوم بدر ) .... 271  البعثة .... 104  الثلاثاء .... 193 ، 260  ثمانية عشر من ذي الحجّة = الغدير  الجاهلية .... 60 ، 70 ، 80 ، 82 ، 83 ، 103 ، 104 ، 273 ، 402  الجمعة .... 66 ، 70 ، 128 ، 129 ، 131 ، 132 ، 187 ، 194 ، 261 ، 293 ، 295 ، 299 ، 338 ، 347 ، 349 ، 468 ، 515 ، 516 ، 517 ، 535  الجمل ( وقعة ) .... 397 ، 459  حرب الجمل = الجمل |  | حرب صفّين = صفّين  خمس بقين من شعبان .... 401  الخميس .... 154 ، 193 ، 260 ، 313 ، 516  الخندق ( يوم الخندق ) .... 395  دولة الإمام المهدي عليه‌السلام .... 399  ذات السلاسل ( غزوة ) .... 452  ذو الحجّة الحرام .... 257 ، 294 ، 300 ، 301  ذو القعدة .... 437  رجب .... 261 ، 298  الرجعة .... 401  رمضان .... 179 ، 286 ، 287 ، 369 ، 395  ساعة قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله = يوم شهادة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله  السبت .... 192 ، 299 ، 516  سبع وعشرين من رجب .... 298  السلاسل ( غزوة ) = ذات السلاسل  سنة إثنتين وأربعين وخمسمائة .... 143  سنة إثنتين وثلاثين وأربعمائة .... 143  سنة إثنتين وتسعين وستمائة .... 330  سنة إثنى عشر وخمسمائة .... 437  سنة أربعين .... 287 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .... 401  سنة ستة وتسعين وخمسمائة .... 143  سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .... 325  سنة عشرة وخمسمائة .... 435  شعبان .... 154 ، 259 ، 401  شهادة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 198 ، 210 ، 308 ، 354 ، 459 ، 527 ، 535  صفّين ( وقعة صفّين ) .... 273 ، 288 ، 397  الظهور ( ظهور الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف وزمانه ) .... 84 ، 399  عاشوراء ( يوم عاشوراء ) .... 219  عالم الذرّ .... 429  عرفة ( يوم عرفة ، يوم الحجّ الأكبر ) ... 298 ، 500  عيد الأضحى = الأضحى  عيد الغدير = الغدير  عيد الفطر = الفطر  الغدير ( يوم الغدير ، عيد الغدير ) .... 136 ، 294 ، 295 ، 296 ، 297 ، 299 ، 300 ، 301 ، 302 ، 303 ، 304 ، 305 ، 306  غزوة اُحد = اُحد  غزوة بدر = بدر  الغيبة ( غيبة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف وزمانها ) .... 84  الغيبة الصغرى .... 527  الفطر ( عيد الفطر ، يوم الفطر ) .... 257 ، 293 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301 |  | القيامة = يوم القيامة  قيام دولة الإمام المهدي عليه‌السلام = الظهور  ليلة الإثنين .... 260  ليلة إحدى وعشرين من رمضان .... 287  ليلة الأضحى .... 257  ليلة التاسع عشر من رمضان .... 395  ليلة الثلاثاء .... 260  ليلة الجمعة .... 261 ، 287 ، 517  ليلة الخميس .... 260  ليلة الفطر .... 257  ليلة القدر .... 162 ، 392 ، 393  المعراج .... 139 ، 208  النصف من رجب .... 261  النصف من شعبان .... 154 ، 259  الهجرة النبوية .... 404  يوم اُحد = اُحد  يوم الأضحى = الأضحى  يوم بدر = بدر  يوم الجمعة = الجمعة  يوم الجمل = الجمل  يوم الحجّ الأكبر = عرفة  يوم الحساب = يوم القيامة  يوم الخندق = الخندق  يوم الدوح = الغدير  يوم الدين = يوم القيامة  يوم شهادة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 210 ، 220 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اليوم العاشر من ذي الحجّة = الأضحى  يوم عاشوراء = عاشوراء  يوم عرفة = عرفة  يوم الغدير = الغدير  يوم الفطر = الفطر  يوم القيامة ( المعاد ) .... 16 ، 31 ، 63 ، 81 ، 100 ، 102 ، 116 ، 117 ، 118 ، 124 ، 125 ، 130 ، 132 ، 161 ، |  | 170 ، 171 ، 172 ، 175 ، 180 ، 181 ، 186 ، 197 ، 201 ، 208 ، 228 ، 230 ، 232 ، 234 ، 235 ، 265 ، 268 ، 285 ، 299 ، 304 ، 328 ، 329 ، 335 ، 346 ، 347 ، 357 ، 359 ، 36 ، 367 ، 368 ، 371 ، 372 ، 392 ، 395 ، 400 ، 401 ، 410 ، 412 ، 420 ، 429 ، 463 ، 470 ، 473 ، 485 ، 511 |

فهرس الموضوعات

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (آ)  آباء النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمة عليهم‌السلام  اجرى الإسلام سنن عبدالمطلّب .... 81  إيمان أبو طالب .... 104  إيمان والدي النبي .... 104  رفع الذبح عن إسماعيل ووالد النبي .... 104  سنن عبدالمطلّب .... 80  عبدالمطلّب على دين إبراهيم .... 83  عبدالمطلّب لا يعبد الأصنام .... 83  عبدالمطلّب وسموّ جلالته .... 80  الآداب والسنن  الإستخارة تدفع الحيرة .... 421  الإستغفار عند النوم .... 340  إفتتاح وإختتام الطعام بالملح .... 446  أكل اللحية .... 114  الألبسة المنهية عنها .... 382  بسم الله قبل الأكل والحمد لله بعد الأكل .... 445  البول في الماء الراكد .... 55  التختّم = راجع مادّة « التختّم »  التغوّط بين القبور .... 41 |  | دخول البيت المظلم .... 33  دخول الحمّام عرياناً .... 32 ، 248  راكب الفلات وحده .... 41  ركوب البحر في وقت هيجانه .... 32  السائر من السفر .... 30  السراج من القمر .... 123 ، 237  السير في الليل حسن .... 421  شرب الماء ثلاثاً مع التسمية والتحميد .... 448  شرب الماء جالساً في الليل .... 447  شرب الماء قائماً في النهار .... 447  الصلاة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عند النوم .... 340  الضحك بين القبور .... 32  قراءة آية الكرسي عند النوم .... 340  قراءة قل هو الله أحد عند النوم .... 340  لبس الثياب الرقاق .... 57  لبس النعال في حالة القيام .... 33  المسك .... 24 ، 27  النائم في بيت وحده 41 ، 42  النوم بين العشائين .... 32 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نوم الرجل وحده في البيت .... 33  النهي عن السفر وحده .... 316 ، 317  ( الف )  الأحراز = الأدعية والأحراز  الإحسان والإساءة  الإحسان لمن لا يكون أهلا له .... 123  الإساءة إلى المحسن .... 167  الإحسان والإساءة .... 26  الصنيعة والإحسان عند أهلها .... 237  عدم كرامة من لا يعرف حقّك .... 23  علائم المحسن .... 166  للمحسن أربع خصال .... 166  مكافأة الإحسان بالإساءة .... 237  الأخلاق = راجع كلّ من الأخلاق الحسنة والسيّئة في مادّته وراجع أيضاً مادتي « الأخلاق الحسنة » و «الأخلاق السيّئة»  الأخلاق الحسنة  أخلاق المؤمنين .... 319  أخلاق هي عزّة للإنسان في الدنيا ومثوبةً في الآخرة 31  إرتفاع كمالات الإنسان .... 47  الإستقرار في البيت .... 229  إفشاء السلام .... 47 ، 176 |  | إكرام الغريب .... 18  الاُمور التي توجب إرتفاع الكمال .... 47  الإنصاف .... 110 ، 510  التفكّر في قدرة الله دواء الغضب .... 251  التوكّل .... 158  ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة .... 38  ثلاث من مكارم الأخلاق .... 31  الرضا باليسير .... 158 ، 186  السرّ والكرم يذيب الخطايا .... 451  سعة الصدر من صفات المؤمن .... 321  الصمت .... 291  الطلب من الأخلاق أسناها .... 323  الطلب من الاُمور أعلاها .... 323  العدل في الرضا والغضب .... 236 ، 289  قبول الهدية .... 65  كفى بالمرء في نفسه شغلا .... 232  كلمة العدل في الرضا والسخط .... 50  المؤمن حسن الوقار ووقور .... 322 ، 323  المؤمن رضي .... 323  المؤمن ليّن الجانب .... 322  محاسن الأخلاق .... 228 ، 314  المروءة ومعناها .... 14  نقص المروءة .... 14  وسعة الفكر من صفات المؤمن .... 321 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الوقار عند الهزاهز .... 23  الأخلاق السيّئة  أثر مساوىء الأخلاق .... 315  الإعتماد بكلّ أحد .... 157  الإفتخار .... 33  الإفتراء .... 15  إفشاء السرّ إلى كلّ أحد .... 157  الاُمور التي تنجي من الهلاك .... 50  الاُمور التي توجب الهلاك .... 47  اُمّهات الرذائل .... 44  الإهانة .... 25  الإيذاء .... 15  بُعد الأمل .... 46 ، 160 ، 245  التملّق .... 51  ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك .... 38  ثلاثة من الوسواس .... 114  ثلاث خصال منهية .... 44  الثناء في وجه الرجل .... 245  الجبن والبخل والحرص واحدة يجمعها سوء الظنّ. 377  الخيلاء آفة الجمال .... 121 ، 226  الداخل بين إثنين في سرّ .... 25  دعوة الناس إلى نفسه .... 61  الديّوث .... 28 ، 29 |  | الذلّ للغنى يوجب إذهاب ثلث الدين .... 233  ذمّ السؤال من الذي لم يكن ثمّ كان .... 136  ردّ الهديّة .... 184  الشماتة بالمصيبة .... 240  الضحك بدون علّة .... 157  الضحك من غير عجب .... 183  الطمع هو الفقر الحاضر .... 239  علامات الكسلان ثلاث .... 241  الغشّ والنصيحة .... 23  الكسل .... 26  اللجاجة جهل وندامة .... 250  اللجوج واللجاجة .... 184  المؤمن غير جسّاس .... 323  للمتكلّف ثلاث علامات .... 51  المتكلّف يشمت بالمصيبة .... 51  مساوىء الأخلاق .... 228  المنّ آفة السماحة .... 226 ، 242  من تلبّس بشيء ليس فيه .... 240  من لا غيرة له على أهله .... 28  النزاع مع من فوقه .... 159 ، 160  النهي عن المكر .... 431  وسوسة الشيطان .... 107  الأدب  الأدب .... 147 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعظيم الشيخ الكبير .... 182  تعظيم الطفل الصغير .... 182  توقير الكبير من الأهل .... 291  المؤمن حركاته أدب .... 323  المؤمن يجلّ الكبير .... 322  الأدعية والأحراز  أدعية للحفظ .... 488 ، 489 ، 490 ، 491 ، 492 ، 493 ، 494  أمان من الحرق .... 112  أمان من الدم .... 138  أمان من السرق .... 111  أمان من الغرق .... 110  أمان من الفقر .... 138  أمان من قطع اليد .... 138  أمان من الهدم .... 111  حرز من كلّ بلاء .... 138  خواص بعض الآيات الشريفة .... 110 ، 111 ، 112 ، 113  دعاء جامع لرفع الحزن والخطر والمرض والخوف .... 373 ، 374  دعاء الحافظة .... 509  دعاء رفع صعوبة الدابة .... 113  دعاء العافية من المرض .... 479  الدعاء عند رؤية الهلال .... 242 |  | الدعاء عند الدخول في مدينة أو قرية .... 266  دعاء عند ركوب السفينة .... 110  الدعاء عند المجامعة .... 245 ، 259  الدعاء عند النظر في المرآة .... 243  الدعاء في السفر وحده .... 316  دعاء في كلّ صباح ومساء .... 335 ، 336  دعاء لأداء الدَين .... 423  دعاء لدفع السباع .... 112  دعاء للبركة .... 422  دعاء لمن كان في بطنه ماء أصفر .... 113  دعاء مجرّب لكلّ أمر مهمّ .... 111  فوائد آية الكرسي .... 487 ، 488 ، 489 ، 490 ، 491 ، 492 ، 493 ، 494  من خاف ساحراً أو شيطاناً .... 113  الأدوية وخواصّ بعض الفواكه والأطمعة  أكل التفّاح الحامض .... 53  أكل الكزبرة .... 53  الجُبُنْ .... 54  سؤر الفأرة .... 54  فضل العدس وخواصّه .... 444  الكزبرة .... 53  الكندر .... 77  الملح شفاء .... 245 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الملح وفوائده .... 102 ، 103  اليقطين وفوائده .... 310 ، 311  الأذكار  الإبكار على اسم الله .... 421 ، 422  الإستعاذة .... 24  الإستغفار .... 24 ، 40 ، 51 ، 249  التسبيح نصف الميزان .... 449  تفسير المقاليد .... 334 ، 335 ، 336  التكبير يملأ بين السماء والأرض .... 449  حبّ ذكر الله .... 164  الحمد لله يملأ الميزان .... 449  ذكر الله على كلّ حال .... 37 ، 229 ، 510  ذكر النبي عند الدخول والخروج إلى المسجد .... 478  ذمّ الصلوات البتراء .... 513  الصلاة على محمّد وآل محمّد .... 24 ، 123 ، 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 133 ، 134 ، 135 ، 513  صلوات الله لمن صلّى عى النبي والآل .... 513  صيغ الإستغفار .... 40  كثرة الإستغفار .... 155  مجالس الذكر .... 292  معنى ذكر الله .... 37 |  | الإرث  عدم الإضرار بالورثة .... 14  الإرشادات الطبيّة = الطب  الإرشاد والهداية  إرشاد العاصي .... 167  الدعوة إلى الإسلام قبل المقاتلة .... 454  هداية رجل خير ممّا طلعت عليه الشمس وغربت 454  الإساءة = الإحسان والإساءة  الإسلام = المسلم  الأصحاب رحمهم‌الله  اُمّ سلمة وفضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 365  بلال سيّد الحبشة .... 338  سلمان سيّد فارس .... 338  صدق أبي ذرّ .... 456  عدم قبول العبّاس بن عبدالمطلّب وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 215 ، 216  محبّة أبو ذرّ للحسنين عليهما‌السلام .... 456  مقام محمّد بن الحنفية .... 292  الإصلاح  الإصلاح بين الناس .... 17 ، 42 ، 237  حبّ الصلاح لصلاحه .... 290  صلاح ذات البيت وفسادها .... 286 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الأطعمة والأشربة  آداب الطعام والمائدة .... 27  آكل زاده وحده .... 41  أكل الطين .... 114  إبتداء الطعام واختتامه بالملح .... 245  إثنا عشرة خصلة للجالس على المائدة .... 27  البيض المحلّل والمحرّم .... 87  التسمية قبل الطعام .... 27  حُرّمَ من الشاة سبعة أشياء .... 108  الحيوانات المحرّمة والمحلّلة .... 90  الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها .... 25  الذبائح المذبوحة للأصنام .... 83  السمك المحلّل والمحرّم .... 87  شرّ الناس من أكل طعامه وحده .... 506  الضابطة في الأطعمة والأشربة .... 87  الطير المحلّل والمحرّم .... 88  قاعدة حرمة الحيوانات والطيور .... 90  المعرفة بالمأكول .... 27  الوضوء قبل الطعام وبعده .... 443  أعضاء البدن = الصحّة والسقم والأمراض  الأماكن  أوّل جبل أقرّ لله .... 138  أوّل من قبل الولاية من الأرض وجزاؤه .... 332 |  | تسبيح كلّ شيء .... 385  الجبال الرواسي .... 21  سجود كلّ شيء لله .... 374  طور سيناء سيّد الجبال .... 338  عرض الولاية على السماوات والأرض .... 331 ، 332 ، 434 ، 503  الإمامة والولاية  الأئمّة عليهم‌السلام أركان الدين ودعائم الإسلام .... 403  الأئمّة عليهم‌السلام صفوة الله .... 530  الأئمّة عليهم‌السلام في القرآن .... 530  أئمّة الهدى وقادة التقى .... 529  إبلاغ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الولاية في غير الغدير .... 351 ، 352 ، 359 ، 360 ، 362 ، 366 ، 400 ، 436 ، 439 ، 440 ، 441 ، 442  إتّباع الأئمّة عليهم‌السلام سبيل النجاة .... 403  إستكبار الخلق عند عرض الولاية .... 429 ، 430  إطاعة أمير المؤمنين عليه‌السلام إطاعة الله وعصيانه عصيانه .... 442  إعتراض المنافقين على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في الولاية .... 352  الإعتقاد بالإمامة والأئمّة عليهم‌السلام كلّهم 265  إقامة حدود الله وشروطه على يد أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 201  الإمام العادل .... 24 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إمام يعصي الله عزّوجلّ .... 80  أمير المؤمنين عليه‌السلام وصيّ الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد موته في جميع الاُمور .... 529  إنكار إمامة علي عليه‌السلام مساوق لإنكار نبوّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 522  أوّل من قبل الولاية في الملأ الأعلى وجزاؤه .... 331 ، 332  باب مدينة علم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 8  تسليم كتاب وصيّة الأنبياء عليهم‌السلام .... 424  تسليم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الأمر إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 201  تسليم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ودائع النبوّة والإمامة لأمير المؤمنين عليه‌السلام .... 215 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219  تقدير الولاية في ليلة القدر .... 392  تكذيب إدّعاء من قال مات النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بلا وصيّة..15  الجامعة من ودائع الإمامة .... 284 ، 285  الجفر الأحمر والجفر الأبيض .... 284  حديث أنا مدينة العلم وطرقها .... 344 ، 345  حديث المنزلة .... 428 ، 461 ، 529  الحقّ بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله مع أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 399  الحقّ والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 440  الشهادة الثالثة .... 466  صراط الأئمّة صراط النجاة .... 401 |  | صفات الأئمّة عليهم‌السلام .... 401  عرض الولاية على إبراهيم عليه‌السلام .... 434  عرض الولاية على السماوات والأرض .... 331 ، 332 ، 434 ، 503  عرض الولاية على الموجودات .... 305  الغدير = راجع مادّة « الغدير »  غسل الأنبياء عليهم‌السلام على يد أوصيائهم .... 207  غسل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على يد أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 207 ، 208  قبول أمير المؤمنين وصاية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 216  كتاب وصيّة الأنبياء : عند الإمام المهدي عليه‌السلام .... 424  لن يبعث الله رسولا إلاّ بنبوّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ووصاية أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 434  ما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد دعاه إلى ولاية أمير المؤمنين عليه‌السلام طائعاً أو كارهاً .... 434  مثل الإمام مثل الكعبة .... 203  محور الحقّ وكشّاف الحقيقة .... 8  مدار الجنّة والنار عرفان الأئمّة عليهم‌السلام والقبول منهم .... 383  معرفة الأئمّة عليهم‌السلام طريق معرفة الله .... 383  ملاك الهداية والضلالة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 420  من أبى الولاية كإبليس .... 306  من أنكر واحداً من الأئمّة عليهم‌السلام فقد أنكر |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجميع .... 523  من أنكر واحداً من الأئمّة عليهم‌السلام فقد أنكر النبي .. 523  ودائع النبوّة والإمامة .... 282 ، 284 ، 285  وزير النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله علي عليه‌السلام .... 139 ، 140  وصي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 8  الولاية .... 401  ولاية أمير المؤمنين عليه‌السلام مكتوبة في صحف جميع الأنبياء عليهم‌السلام .... 434  الهادي للاُمّة .... 8  الهداية هي الولاية .... 454  الإمام المهدي عليه‌السلام  أصحاب الإمام المهدي عليه‌السلام .... 262  إيمان قوم كانوا في زمن الغيبة .... 83  شيعة الإمام المنتظر .... 84  طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره .... 84  قيام الإمام المهدي عليه‌السلام .... 399  كتاب وصيّة الأنبياء عليهم‌السلام عند الإمام المهدي عليه‌السلام .... 424  الأمانة والخيانة  أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر .... 227  أداء الأمانة من خصال المؤمنين .... 319  الأمانة تجلب الغنى .... 227  جزاء الخيانة في الدنيا .... 227 |  | الخيانة .... 227 ، 312  خيانة التّجار .... 477  الخيانة تجلب الفقر .... 227  الخيانة في الأمانة .... 53  المؤمن أمين على الأمانات .... 322  المؤمن بعيد من الخيانات .... 322  الاُمراء والسلاطين  إتيان باب السلطان .... 86  أعوان الظلمة والولاة .... 28  اُمراء الجور .... 477  الجبابرة الظلمة .... 481  الحاكم الجائر في النار .... 455  دولة الأشرار .... 56  ذمّ إحتجاب الحاكم والوالي عن الناس .... 538  الشرطي لا يدخل الجنّة .... 28  العرفاء الكذبة .... 481  كبر الدهاقين .... 477  لا تنقضي سلطنة سلطان حتّى تنقضي أيّامه المؤجّلة .... 21 ، 22  الوزراء الخونة .... 481  الأمراض = الصحّة والسقم والأمراض  الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .... 201 ، 287 ، 290 ، 495 ، 496 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الأنبياء عليهم‌السلام وتاريخهم  آدم سيّد البشر .... 338  إبتلاء الله الأنبياء عليهم‌السلام بالإمتحان .... 405 ، 406  إغواء الشيطان آدم عليه‌السلام .... 244  إنّ أشدّ الناس بلاءاً النبيّون .... 497  تكلّم الهدهد والنملة مع سليمان عليه‌السلام .... 220  توبة آدم عليه‌السلام .... 244  دعوة إبراهيم عليه‌السلام .... 105  الذبيحين .... 104  سفينة نوح عليه‌السلام .... 221  عرض الولاية على إبراهيم عليه‌السلام .... 434  مريم سيّدة نساء عالمها .... 211  وصي عيسى عليه‌السلام .... 200  هبوط آدم وحوّاء عليهما‌السلام .... 243  الأهل والعيال  أجر خدمة العيال .... 467 ، 468 ، 469  إخبار الرجل عن أهله بما يكره .... 17 ، 237  إعانة أمير المؤمنين عليه‌السلام لفاطمة الزهراء عليها‌السلام في اُمور المنزل .... 467  أمر العيال بالصلاة .... 181  البخل على العيال .... 159 ، 160  تشويق النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام في إعانة المرأة في بيتها .... 467  خدمة العيال .... 467 ، 468 ، 469 |  | عدتك زوجتك .... 237  عدم التكبّر في خدمة العيال .... 468 ، 469  الكادّ على العيال من حلٍّ كالمجاهد في سبيل الله...251  كتب الله إسم من كان في خدمة العيال في ديوان الشهداء .... 468  من كان في خدمة العيال لا يخرج من الدنيا حتّى يرى مكانه في الجنّة .... 469  نهي العيال عن أكل الحرام .... 181  الوعد للزوجة .... 17 ، 42  الأيّام والليالي  الأشهر الحرم سيّد الشهور .... 338  الأضحى .... 293 ، 298 ، 299 ، 300  بناء البيت في يوم الأحد .... 192  الجمعة .... 293 ، 295 ، 298 ، 299  الجمعة تستجاب فيها الدعوات .... 194  الجمعة تقبل فيه المثوبات .... 194  الجمعة سيّد الأيّام .... 338  الجمعة يوم الزهد والعبادات .... 194  الجمعة يوم قراءة القرآن .... 194  الجمعة يوم النكاح .... 194  السفر والتجارة في يوم الثلاثاء .... 193  صلاة ليلة الجمعة .... 517  صوم يوم الفطر والأضحى .... 94 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طلب الحوائج في يوم الخميس .... 193  الغدير وعيده = راجع « الغدير »  غسل الجمعة .... 515 ، 516  الفطر .... 293 ، 298 ، 299 ، 300  قراءة القرآن في يوم الجمعة .... 194  يوم الأربعاء .... 193  يوم عرفة .... 298  الإيمان  أعجب الناس إيماناً .... 83  الإقبال بالقلب .... 24  الإيمان .... 224  ثلاث من حقائق الإيمان .... 43  حسن الظنّ بالله عزّوجلّ .... 154 ، 155  رؤية الله بحقائق الإيمان .... 228  سبعة مكمّلة لحقيقة الإيمان .... 38  العهد إلى الله .... 14  فوائد الإيمان في الجسم .... 470  معرفة المنعم .... 27  نور الخيفة ونور الرجاء .... 34  الوثوق بالله تعالى .... 24  وراجع مادّة « المسلم » و « المحبّة » و « الشيعة »  ( ب )  البخل والبخيل = السخاوة والجود والعطاء والبخل |  | البرّ  أبواب البرّ ثلاثة .... 233  البرّ .... 451  المؤمن برٌّ .... 323  بغض أعداء أهل البيت عليهم‌السلام = حبّ أهل البيت عليهم‌السلام وبغض أعدائهم  البكاء  البكاء على الحسين والأئمّة عليهم‌السلام وجزاؤها .... 235 ، 236  البكاء على الخطيئة .... 229  البكاء على الذنب .... 236  البكاء من خشية الله .... 235 ، 312  البكاء والتباكي .... 24  جزاء وفضل البكاء من خشية الله .... 463  البيع والمكاسب  أكل الحرام .... 180  اُجرة الأجير .... 308  أجر الكاهن .... 59  إستماع اللهو .... 84  أكل الربا .... 180  بائع السلاح من أهل الحرب .... 29  ثمن الخمر .... 58  ثمن الكلب .... 58  ثمن الميتة .... 58 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حرمة اللهو والملاهي .... 84 ، 85  ذمّ الربا .... 97  الربا في صورة البيع .... 272  الرشوة في الحكم .... 58  الساحر .... 29  السحت .... 58  شدّة مبغوضية الربا .... 97  شراء الأضحية .... 109  شراء الكفن .... 109  شراء النسمة .... 110  العمل بالاُجرة شرعاً .... 308  الكاهن .... 59 ، 60 ، 61  كتابة إبليس السحر وجعله تحت سرير سليمان 527  الكرى إلى مكّة .... 110  مال السحت .... 272  من منع أجيراً أجره .... 56  ( ت )  تاريخ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّة عليهم‌السلام  ابتلاء أمير المؤمنين عليه‌السلام في هذه الدنيا .... 420  أذان جبرئيل بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 210  إعانة أمير المؤمنين عليه‌السلام لفاطمة عليها‌السلام في اُمور المنزل .... 467  إغتيال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في مكّة .... 404 ، 405 |  | إنقطاع الوحي بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 202  بعث النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أمير المؤمنين عليه‌السلام إلى اليمن .... 355 ، 356  بكاء أهل البيت عليهم‌السلام على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عند إرتحاله .... 211  بكاء الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله لأهل بيته عليهم‌السلام .... 511  بكاء النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عند إرتحاله .... 212 ، 213  تأكيد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله على عمل أمير المؤمنين عليه‌السلام لوصاياه .... 201  تزويج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فاطمة عليها‌السلام من أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 408  تسلّم وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 201  تعليم وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 194  تكفين وتدفين النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله على يد أمير المؤمنين عليه‌السلام 208 ، 209  جواب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله للربّ .... 196  خطبة أمير المؤمنين عليه‌السلام فاطمة عليها‌السلام من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 407 ، 408  دعاء النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام حين بعثه إلى اليمن.512  رثاء أمير المؤمنين عليه‌السلام الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 202  رثاء النساء على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 203  شروع وختم وصيّة النبي لعلي .... 200  شهادة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 270 ، 283 ، 287 ، 322 ، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 326 ، 327 ، 395 ، 398  شهود وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 197  صلاة أمير المؤمنين عليه‌السلام على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 210  الصلاة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 353 ، 354  غزوة ذات السلاسل .... 452  غسل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 353  قبض روح النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 213 ، 214  كفن ودفن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 353 ، 354  كيفية نزول الوصية من عند الله .... 196  كيفية وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام .... 196  ليلة المبيت .... 404 ، 405  ما كان في وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام .... 199  الملائكة يوم الجمل .... 459  المعراج .... 441  نساء النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 458  واقعة النهروان .... 414 ، 415  وصايا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عند إرتحاله .... 195 ـ 214  وصيّة أمير المؤمنين عليه‌السلام لإبنه .... 283 ، 284 ، 286 ، 287 ، 288  وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 15  وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام في زوجاته .... 458  وقعة الجمل .... 459  الهجرة .... 404 |  | التختّم  التختّم بالذهب .... 382  التختّم بالعقيق الأحمر .... 502  التختّم باليمين .... 137 ، 318 ، 385 ، 502  التختّم في السبّابة .... 248  ثواب الصلاة في التختّم بالجزع .... 385  الخاتم والتختّم .... 524  العقيق الأحمر .... 137 ، 138  فوائد العقيق الأحمر .... 137 ، 138  النهي عن التختّم في السبابّة والوسطى .... 248  التشيّع = الشيعة  التقوى والورع  أتقى الناس .... 35  أحسن الورع .... 118  أشدّ العبادة الورع .... 36  أعبد الناس من عمل بالفرائض .... 228  أكرمكم عند الله أتقاكم .... 57 ، 58  أورع الناس .... 36 ، 228  تأثير الورع في الأعمال .... 232  ترك الحرام .... 155  التقوى .... 57 ، 58 ، 156 ، 324  جزاء من لم يتورّع في دين الله .... 477  حفظ العين .... 156  حفظ الفرج .... 156 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حفظ اللسان .... 40 ، 156  حفظ اليد .... 156  الخشية والخوف من الله في السرّ والعلانية .... 50 ، 236 ، 289  الخوف من الله عزّوجلّ .... 34 ، 228 ، 312  خير الزاد التقوى .... 31  الرغبة إلى الله والرهبة والخوف من الله .... 23  الزهد في الدنيا .... 289  الزهد في الدنيا زينة يزيّن الله بها أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 411  الصمت عند الشبهة .... 289  عدم الإقدام في كلّ شيء حتّى يحرز أنّه رضى الله أو سخطه .... 232  الغضّ عن محارم الله .... 234  كفّ الإنسان عن المحرّمات .... 36  الكفّ عن محارم الله .... 118  كفّ اللسان .... 229  لا خير في الفقه إلاّ مع الورع .... 107  لا زهادة أقرب من التقاعد .... 151  لا ورع كالكفّ .... 225 ، 242  لا ينال ما عند الله إلاّ بالورع .... 36  اللذّة في غير محرّم .... 31 ، 241  المؤمن أكيس أهل الدنيا وأورع أهل الآخرة .... 325  المؤمن بريء من المحرّمات .... 322 |  | المؤمن قلبه تقيّ .... 324  المؤمن لا يغتاب .... 322 ، 323  المؤمن واقف عند الشبهات .... 322  ما يوجب المحبّة في أهل السماء والمودّة في صدور أهل الأرض .... 252  مجرّد ترك المعاصي كاف في الإمتثال .... 18  معرفة الحلال والحرام .... 27  المعصية بعين الله .... 228  ملاك قبول العبادة التقوى .... 19  النهي عن التسرّع في القول والفعل .... 290  الورع .... 36 ، 44 ، 118 ، 312  الورع عماد الإسلام .... 73  التكبّر = التواضع والتكبّر  التواضع والتكبّر  التكبّر .... 45  تكبّر الإنسان على من دونه .... 159 ، 160  التكبّر على الله تعالى .... 45  التواضع .... 23  التواضع للناس والتكبّر على العيال .... 165  ذمّ الإستبداد في الرأي .... 233  الكبر .... 23 ، 45 ، 121 ، 136  المشي على الأرض هوناً .... 320  التوبة  الاُمور التي تكفّر الذنوب .... 47 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التوبة .... 152 ، 155 ، 156  علائم التائب .... 155  قبول التوبة والإستغفار .... 249  للتائب ستّة خصال .... 155  المنجيات الثلاثة .... 236  المهاجر من هجر السيّئات .... 56  الندامة من الذنب .... 17  التوكّل = الرجاء والتوكّل إلى الله  ( ج )  الجار  إكرام الجار .... 177 ، 474  إيذاء الجار .... 181  تكثير عيوب الجيران .... 167  الجار والجيران .... 286  جار سوء .... 80  حسن الجوار .... 289  حسن الجوار من أخلاق المؤمنين .... 320  من بات شبعاناً وجاره جائع .... 184  الجماع  آداب الجماع .... 256 ، 257 ، 258 ، 260  آداب الحمل .... 258  آداب ليلة الزفاف .... 254 ، 255  أوقات المجامعة .... 246 ، 256 ، 258 ، 259 ، 260 ، 261 ، 262 |  | الجماع بعد الإحتلام .... 33  جماع الرجل امرأته وهي حائض .... 33  الصحّة والسلامة للعروس .... 255  الكلام عند الجماع .... 32  ما لا تأكل العروس في اسبوعها .... 255  ما يضرّ للحمل والولادة .... 256  مكان الجماع .... 258 ، 260  نقص الجماع .... 190  الجنائز  تشييع الجنازة .... 51  النبّاش لا يدخل الجنّة .... 28  الجنّة وأوصافها  تكلّم الجنّة .... 27  خلق الجنّة من لبنتين .... 27  خمر الجنّة .... 18  الرحيق المختوم .... 18 ، 141  السدرة سيّد الأشجار .... 338  طوبى شجرة في الجنّة .... 26  المقام المحمود .... 103  نهر الكوثر وأوصافه .... 416 ، 417  الجهاد  أفضل الجهاد .... 15  بذل الدمّ في الدين .... 312  الجهاد .... 202 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجهاد الأصغر والأكبر .... 15  الجهاد في سبيل الله .... 287  لا هجرة بعد الفتح .... 50  المكيدة في الحرب .... 17 ، 42 ، 237  ( ح )  حبّ أهل البيت عليهم‌السلام وبغض أعدائهم  إخوان أمير المؤمنين عليه‌السلام تُعرف الرهبانية في وجوههم .... 345  أساس الإسلام حبّ أهل البيت عليهم‌السلام .... 73  أهل مودّة أمير المؤمنين عليه‌السلام في السماء أكثر من أهل الأرض .... 436  البغض في الله .... 56  بمحبّة أمير المؤمنين عليه‌السلام يعرف البرّ من الفاجر 360  تولّي غير أهل البيت عليهم‌السلام .... 136  التمسّك بأهل البيت عليهم‌السلام .... 530  حبّ أمير المؤمنين عليه‌السلام أمن وإيمان من الله تعالى...402  حبّ أمير المؤمنين عليه‌السلام حسنة لا تضرّ معها سيّئة وبغضه سيّئة لا تنفع معها طاعة .... 437  حبّ أمير المؤمنين عليه‌السلام سبيل النجاة 344  حب أمير المؤمنين عليه‌السلام معيار الإيمان .... 277 ، 278  حبّ أمير المؤمنين عليه‌السلام هو الإسلام وبغضه كفر..428 |  | حبّ أمير المؤمنين عليه‌السلام يوفّق الإنسان للتوبة .... 437  حبّ أهل البيت عليهم‌السلام .... 73 ، 74 ، 75  الحبّ في الله .... 56  خواصّ مودّة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 345  ذكر أصحاب أمير المؤمنين عليه‌السلام في السماء أكبر من الأرض .... 348  رحمة الله على أصحاب أمير المؤمنين عليه‌السلام العارفين في كلّ يوم وليلة .... 348  شرط قبول الأعمال محبّة أهل البيت عليهم‌السلام .... 456  الفقر في المال ومحبّة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 433  محبّ أمير المؤمنين عليه‌السلام جاره في الجنّة .... 412  محبّة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 411  محبّة أمير المؤمنين عليه‌السلام دليل على طيب الولادة .. 440  محبّة أهل البيت عليهم‌السلام هي العروة الوثقى .... 456  المحبّة لأهل البيت عليهم‌السلام علامة لطيب المولد والبغض لهم علامة لخبثه .... 396  محبّي أمير المؤمنين عليه‌السلام في دار الفردوس .... 345  محبّي أمير المؤمنين عليه‌السلام وحبّ الدنيا .... 345  مكان محبّي أمير المؤمنين عليه‌السلام في الجنّة .... 472  من نصر عليّاً عليه‌السلام .... 265  موالاة أمير المؤمنين عليه‌السلام شرط قبول الأعمال ... 437  مودّة أهل البيت عليهم‌السلام .... 41 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نصرة أهل العراق لأمير المؤمنين عليه‌السلام .... 333  وجوب محبّة أهل البيت عليهم‌السلام .... 530  وراجع مادّة : « الشيعة » و « الإيمان » و « المؤمن »  الحجّ  بيت الله لا يخلو عن المسلمين .... 286  بئر زمزم وسقاية الحاج .... 81  التأخير في الحجّ .... 100  تارك الحجّ .... 99 ، 100  الحاجّ والمعتمر وفد لله وحقّ على الله أن يكرم وفده .... 230  حجّ البيت .... 201  الحجّ ينفي الفقر .... 230  الختان .... 30  الذبح بيد المرأة .... 69  الرجل الذي يقدم من مكّة .... 30  الركاز .... 30  سقي الحاج .... 81  الطواف بسبعة أشواط .... 82  لا يطوف بالبيت عريان .... 500  ليس على النساء إستلام الحجر .... 67  ليس على النساء الحلق .... 68  المرأة لا تجهر بالتلبية .... 69  من لم يحجّ .... 29  الهرولة بين الصفا والمروة مرفوعة عن النساء .... 67 |  | الحجامة  إحتجم لا تحتاج إلى الطبيب .... 187  الحجامة .... 187 ، 188 ، 189 ، 190 ، 191 ، 192  الحجامة في النقرة .... 54  الحجامة لرفع السحرة والشياطين .... 192  الحجامة لرفع الهموم والأحزان .... 193  الحدود والديات والقصاص  الحدّ وعدم قبول الشفاعة فيه .... 91  حكم سارق جمار النخل .... 90  حكم سارق الرطب .... 90  حكم قذف إمرأة بالزنا .... 91  دية فرج المرأة .... 91  دية القتل .... 82  القاتل غير قاتله .... 136  القتل .... 56  القذف بالزنا وحكمه .... 91  لا يقتل والد بولده .... 92 ، 93  الحسب = النسب والحسب  الحاجة إلى الناس = الرجاء والتوكّل إلى الله  الحقد = العفو والحقد  الحسد  الحسد .... 44 ، 121 ، 122 ، 178 ، 431  الحسد آفة العلم .... 121 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحسود .... 144  علاج الحسد .... 122  المؤمن لا يحسد .... 323  حسن الخُلُق وسوء الخُلُق  حسن الخلق .... 110 ، 118 ، 238 ، 243  حسن الخلق جمع لخير الدنيا والآخرة .... 251  خلقٌ يداري به الناس .... 44  سوء الخلق .... 26  سوء الخلق شؤم .... 76  لا حسب كحسن الخلق .... 225 ، 242  الحقّ  إعطاء الحقّ من نفسه .... 164  الحقّ .... 149  قول الحقّ .... 183  قول الحقّ ولو على نفسك .... 164  لا رسول أعدل من الحقّ .... 149  الحلم  الحلم .... 110 ، 147  الحلم خلاف الذهب .... 251  الحلم عمّن جَهِلَ عليك .... 31  الحلم عند الهزاهز .... 23  حلم يردّ به جهل الجاهل .... 44  عظمة الحلم من صفات المؤمن .... 321  المؤمن حليم .... 323 |  | المؤمن حليم إذا جُهل عليه .... 322  الحياء  الحياء .... 238  الحياء لباس الإسلام .... 72  ستر العورة .... 319  المؤمن خُلُقه الحياء .... 323  الحيوانات  البعير والإبل وفوائده .... 176  الحيّة والطاووس في الجنّة .... 243  لا تُقتل الحيّة في الرحل ويقتل في الطريق..244 ، 245  ( خ )  خلقة الإنسان  الخلقة الأوّلية للإنسان .... 501  الخمر  أجر من ترك الخمر مطلقاً .... 18  تحريم الخمر .... 20  مفتاح الذنوب شرب الخمر .... 20  شرب الخمر وتغيّر البدن .... 19  ترك الخمر لغير الله .... 18  ذمّ الخمر .... 18  السكران .... 34  كلّ مسكر حرام .... 20 ، 271  علّة حرمة الخمر .... 20 ، 21 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مدمن الخمر .... 28  السكران زمامه بيد الشيطان .... 21  شارب الخمر .... 18 ، 19 ، 21 ، 145 ، 180  شرب الخمر .... 20  الخمس  أولاد البنت ذرّية .... 79  الخمس .... 81  ذرّية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 287  ذرّية الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله من صلب علي عليه‌السلام .... 79  ذرّية كلّ نبي من صلبه وذرّية نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله من صلب علي عليه‌السلام .... 79  لولا علي عليه‌السلام ما كان لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ذرّية ... 79  من إنتسب إلى غير مواليه .... 56  الخيانة = الأمانة والخيانة  الخير والشرّ  أغنى الناس .... 36  أفضل الناس .... 35  خير الناس .... 35  ذمّ من يكرموه إتّقاء شرّه .... 16  السفّاك .... 144  شرار الخلق .... 508  شرّ الناس .... 16 ، 144  شرّ الناس في السفر وحده .... 506  شرّ الناس من اتّهم الله في قضائه .... 64 |  | شرّ الناس من ضرب عبده .... 506  شرّ الناس من لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره .... 247  شرّ الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه .... 506  شرّ الناس من لا يغفر الذنب ولا يقبل العثرة .... 246 ، 247  شرّ الناس من نزل وحده .... 506  شرّ الناس من يبغض الناس ويبغضونه .... 506  طالب الخير من أعدائه .... 25  ( د )  الدعاء  آداب الدعاء والداعي .... 24 ، 138  الإجابة عند الدعاء .... 431  الإكثار من الدعاء .... 292  الإلحاح في المسألة .... 24  أوقات الدعاء .... 24  الدعاء بحقّ محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله وآل محمّد عليهم‌السلام .... 243  الدعاء والإستجابة .... 24  لا يقبل الله دعاء القلب الغافل .... 93  الدنيا والمال  إذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنّه .... 290  أربع أسرع شيء عقوبة .... 26 ، 237 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بذل المال في الدين .... 312  ترفّع الأدنياء على الأخيار .... 56  تقدّم الضعيف على القوي .... 538  تقدّم الوضيع على الشريف .... 538  ثلاث مهلكات .... 151  جمع المال من غير حلال .... 159 ، 160  حبّ البقاء في الدنيا .... 46 ، 160  حبّ الدنيا .... 245  حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة .... 45  الحرص .... 45  الحرص على الدنيا يوجب السخط على الله .... 233  الدنيا سجن المؤمن .... 62  الدنيا مزرعة يحصد فيها كلّ ما يزرعه .... 234  ذمّ بيع الآخرة بدنياه .... 16  عدم الحرص للدنيا .... 158  عيش الدنيا نقص في عيش الآخرة .... 63  كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام في الدنيا .... 269  المؤمن لا يرضى في كسبه بشبهة .... 325  محبّي أمير المؤمنين عليه‌السلام وحبّ الدنيا.... 345  المستخفّ بالسلطان .... 25  معاونة الظلمة .... 51 ، 240  من باع آخرته بدنياه .... 16  من توجّه إلى عبادة الدنيا أتته راغمة .... 63  من كان همّه الدنيا فقط لم يكن نصيبه إلاّ تعباً .... 63  الموبقات الثلاثة .... 236  نجى المخفّون في اُمور الدنيا .... 76  هوان الدنيا وضعتها عند الله .... 63 |  | ( ذ )  الذنب والفسق  حلاوة المعصية .... 155  ذنبٌ لا توبة له .... 26  الفساد .... 17  الفسق والفاسق .... 22  مصاحبة الفاسق .... 22  راجع كلّ ذنب في مادّته  ( ر )  الربا = البيع والمكاسب  الرجاء والتوكّل إلى الله  حسن طلب حوائج المؤمنين .... 239  الرجاء عند الله فقط .... 239  الرجاء لرحمة الربّ .... 534  طلب الحوائج إلى الناس .... 238  قلّة طلب الحوائج من الناس غنى حاضر .... 238  كثرة الحوائج إلى الناس مذلّة وهو الفقر الحاضر 238  ما من أحد إلاّ وهو محتاج إلى الناس .... 508  نهي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن إدّعاء عدم الإحتياج إلى الخلق .... 508  اليأس عن الناس .... 239  اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه .... 239 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الرجعة  الرجعة .... 401  رحمة الله وسخطه  أربع أجرها بيت في الجنّة .... 35  تسع لا يدخل الجنّة .... 28  ثلاثة تحت ظلّ العرش يوم القيامة .... 232  ثلاثة لا يدخلون الجنّة .... 144  ثلاثة محجوبون عن رحمة الله .... 184  ثلاث توجب المقت من الله .... 183  حرّمت الجنّة على الواشمة والمستوشمة .... 180  حرّم الله الجنّة على .... 451 ، 180 ، 25  العشّار لا يدخل الجنّة .... 28  لا يدخل اللئيم الجنّة .... 451  لعن الله ثلاثة .... 41  المخنّث لا يدخل الجنّة .... 28  الرحم  الرحم للصغير من الأهل .... 291  الغلبة على الضعيف .... 240  المؤمن يرحم الصغير .... 322  الرحِم وصلته وقطيعته  صلة الرحم .... 27 ، 31 ، 51 ، 91 ، 101 ، 102 ، 106 ، 110 ، 229 ، 237 ، 289  صلة الرحم تزيد في العمر .... 231  صلة الرحم والرزق .... 101 |  | صلة الرحم وطول العمر .... 101  صل من قطعك .... 31  قاطع الرحم لا يدخل الجنّة .... 28  قاطع الرحم ملعون في ثلاثة مواضع .... 22  قطع الرحم يقصّر العمر .... 231  قطيعة الرحم .... 237  لا صدقة وذو رحم محتاج .... 106  لا يمين في قطيعة الرحم .... 50 ، 91  مصاحبة قاطع الرحم .... 22  منافع صلة الرحم الستّة عشرة .... 231 ، 232  اليمين لا ينعقد في قطيعة رحم .... 91  الرزق  البركة في الرزق .... 168  الرزق مقسوم .... 250  الرزق وصلة الرحم .... 101  الزنا يقطع الرزق .... 95  زيادة الرزق .... 138  السعة في الرزق .... 171 ، 224  صلاة الليل تزيد في الرزق .... 484  طلب الحلال .... 155  طلب الرزق .... 224  عدم الإهتمام بالرزق .... 158  المؤمن لا يرضى في كسبه بشبهة .... 325  المؤمن يطلب النهار معيشته .... 324 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الرضا والشكر  إظهار الضجر والغمّ .... 26 ، 27  الحمد لله تعالى فقط .... 224  الرضى برضا الله .... 64  الرضا بما رزقه الله تعالى .... 36  الشكاية من المصيبة شكاية الربّ .... 233  الشكاية من المصيبة .... 168  الشكر .... 23 ، 238  الشكر عند الرخاء .... 23  الشكر والتواضع لله .... 225  عدم إظهار المصيبة للناس .... 168  عدم الكفران على الله .... 224  المؤمن شكور .... 323 ، 324  المزيد عند الشكر .... 431  الرياء  الإخلاص .... 23  الإخلاص في العمل .... 153  ذمّ الرياء .... 166  الرياء .... 52 ، 241  الرياء والإخلاص .... 23  طول الركوع والسجود أمام الناس .... 165  علائم المرائي .... 165  علاج الرياء .... 165  للمرائي ثلاث خصال .... 165 |  | للمرائي ثلاث علامات .... 52 ، 241  المرائي .... 165  يحبّ المرائي أن يحمد في جميع الاُمور .... 241  يكسل المرائي إذا كان وحده .... 241  ينشط المرائي إذا كان عند الناس .... 241  ( ز )  الزراعة  الزرع في الأرض السبخة .... 123 ، 237  الزكاة  أداء زكاة المال .... 39  الإسراع في الزكاة .... 319  أهميّة الزكاة في الإسلام .... 98  إيتاء الزكاة .... 201  تارك الزكاة .... 99  الزكاة .... 51 ، 98 ، 99 ، 240  الزكاة تطفىء غضب الربّ .... 286  الزكاة في أهلها عند محلّها .... 289  مانع الزكاة .... 29 ، 34 ، 98 ، 99 ، 180  الزنا  الإيمان يخلع من الزاني .... 95 ، 96  البهاء تُذهب بالزنا .... 94  خلود الزاني في النار .... 95  الزنا يقصر العمر .... 95  الزنا يقطع الرزق .... 95 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غضب الله على الزاني .... 95  للزنا ستّ خصال .... 94  الزيارة  تعمير قبور الأئمّة عليهم‌السلام .... 328  ثواب زيارة قبور الأئمّة عليهم‌السلام .... 328  ثواب زيارة قبر أمير المؤمنين والأئمّة عليهم‌السلام .... 326 ، 330  زيارة الأخ في الله .... 51  زيارة الأخ المؤمن في الله زيارة الله وتوجب إستجابة الدعاء .... 230  زيارة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 330  زيارة قبور الأئمّة عليهم‌السلام تمام الوفاء عن شيعتهم بالعهد لهم .... 328  شرار اُمّة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله المعيّرون لزوّار أهل البيت عليهم‌السلام ولا تنالهم شفاعة .... 329  قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام وولده بقاع من بقاع الجنّة .... 328  قلوب النجباء تحنّ إلى قبور الأئمّة عليهم‌السلام .... 328  ( س )  ستر العيب  ستر العيب .... 167  ستر عيوب الناس .... 183  كثرة تعييب الناس .... 165  السحر والكهانة = البيع والمكاسب |  | السخاوة والجود والعطاء والبخل  إطاعة الشحّ .... 236  الإعطاء من القليل .... 186  إكرام السائل وعدم ردّه .... 474  الإنفاق من الإقتار .... 43  البخل على العيال .... 159 ، 160  البخل والبخيل .... 22 ، 145 ، 180 ، 185  ذمّ ردّ السائل .... 474  سخاء النفس من أبواب البرّ الثلاثة .... 233  السخي والسخاء .... 185  شحٌّ مطاع .... 48  الشحيح والشحّ .... 145  شرّ الناس من منع العطاء والعون .... 506  لا خير في المال إلاّ مع الجود .... 108  المؤمن سخي الكفّ .... 324  المؤمن غير بخيل هشّاش وبشّاش .... 323  المؤمن كثير العطاء .... 322  مصاحبة البخيل .... 22  السعادة والشقاوة  أخبث الناس سرقة .... 471  أربع خصال من الشقاء .... 245  أربع خصال من الشقاوة .... 46  التقدير في ليلة القدر .... 392 ، 393  تقدير الولاية في ليلة القدر .... 392 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حسن الباطن .... 166  حسن السريرة .... 521  السعادة .... 164  الشقاوة ..46 ، 160 ، 161 ، 162 ، 163 ، 164  الشقي .... 160  ضلالة عامّة الناس .... 349 ، 350  عالم الذرّ وأخذ الله الميثاق عن بني آدم .. 410 ، 429  علائم السعادة .... 164  علائم الشقي .... 160  لا إعتبار بظاهر الأشخاص .... 107  للسعيد خمس خصال .... 164  للشقي ثلاث خصال .... 160  لكلّ أحد ذكر في السماء إمّا الخير وإمّا الشرّ .... 427  ليلة القدر ومعناها .... 392  من أصلح سريرته أصلح الله علانيته وبالعكس ... 427  من يهدي الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له .... 410  الهدى والضلال .... 399  السكوت = الصمت  السلاطين = الاُمراء والسلاطين  سوء الخُلُق = حسن الخُلُق وسوء الخُلُق |  | السواك  السواك .... 77 ، 186  السواك مطهّرة للفمّ .... 250  السواك وفوائده .... 78 ، 524  ( ش )  الشرّ = الخير والشرّ  شرّ الناس = الخير والشرّ  الشفاعة  إنتقام فاطمة عليها‌السلام من الأعداء في القيامة .... 212  الشفاعة .... 419  شفاعة الأئمّة عليهم‌السلام جزاء زيارة قبورهم .... 328 ، 329  شفاعة أهل البيت عليهم‌السلام .... 103  شفاعة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 17 ، 103 ، 104  شفاعة فاطمة عليها‌السلام في القيامة .... 212  الشفاعة لا تنال الناصب أبداً .... 419  الشفاعة لمحبّي أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 472  الشفاعة وعدم إستحقاقها لمن لا يحسن الوصيّة .... 15  لا تنال شفاعة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله المعيّرون لزوّار أهل البيت عليهم‌السلام .... 329  النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله شفيع الشيعة في القيامة .... 357  الشقاوة = السعادة والشقاوة  الشكّ = اليقين والشكّ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الشكر = الرضا والشكر  الشهادة  التملّق في الشهادة .... 240  شاهد الزور في الدنيا .... 455  الشيعة  أخذ الميثاق من الشيعة .... 150  إستغفار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لشيعة علي عليه‌السلام .... 501  إشتياق الملائكة المقرّبين وحملة العرش للشيعة ونزول البركات عليهم .... 346 ، 347 ، 348  أصحاب اليمين .... 137  أولياء الله .... 136  أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ... 84  الإهانة لشيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام إهانة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله وهي النار خالداً .... 357  بشارة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام وأنصاره بعشر خصال سبعة في الدنيا وثلاثة في القيامة .... 375  التختّم باليمين .... 502  التشيّع علامة لطيب المولد .... 375 ، 418  الثابتين على ولاية أمير المؤمنين عليه‌السلام بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 424  حال خروج الشيعة من القبر .... 501  الحبّ للشيعة والبغض لهم .... 357 |  | خصال شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام وفضائلهم .... 357 ، 358  الخيرة من خلق الله أمير المؤمنين عليه‌السلام وشيعته ... 346  ذكر الشيعة في التوراة والإنجيل بالخير ... 347 ، 348  شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام شيعة الله وهم حزب الله 358  الشيعة على الحوض وفي الجنان .... 347  شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام من يخاف الله في السرّ وينصحه في العلانية .... 347  شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام هم الفائزون .... 357  شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام هم المنتجبون وحزب الله .... 346  شيعة ومحبّي أمير المؤمنين عليه‌السلام في الجنّة .... 410  الشيعة هم أقلّ القليل .... 430  الشيعة هم على ملّة إبراهيم عليه‌السلام .... 418  الشيعة هم المغفورون .... 357  عرض أعمال الشيعة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في كلّ جمعة .... 347  علامة الشيعة .... 137  غفران ذنوب شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 391  فضل أصحاب وشيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام على لسان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 349 ، 350 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كيفية بعث شيعة علي عليه‌السلام من قبورهم .... 528  لا يستغني شيعة علي عليه‌السلام عن أربع .... 524  ليس على شيعة علي عليه‌السلام حزن يوم النشور .... 528  ليس على شيعة علي كرب عند الموت .... 528  ليس على شيعة علي وحشة في القبور .... 528  المعتقدون بالولاية هم الأتقياء الأنقياء الأبرار الأصفياء .... 384  المعتقدون بالولاية هم القليلون من الاُمّة .... 384  المقرّبون من هم .... 137  من عرف حقّ علي عليه‌السلام ذكى وطاب .... 522  وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمير المؤمنين عليه‌السلام في شيعته .... 349 ، 350  هدم الملائكة سيّئات الشيعة .... 418  وراجع مادّة « المؤمن » و « المحبّة » و « الإيمان »  ( ص )  الصبر  تحمّل الكفّارة .... 155  الصبر .... 23 ، 511  صبر الأئمّة عليهم‌السلام .... 401  الصبر على الأذى من أبواب البرّ الثلاثة .... 233  الصبر على البلاء .... 23 ، 153  الصبر لباس المؤمن .... 324  لا حسنة أعلى من الصبر .... 149  المؤمن صبور .... 323 |  | المؤمن صبور على من أساء إليه .... 322  الصحّة والسقم والأمراض  الإرشادات الطبيّة = راجع مادّة « الطبّ »  الأدوية = راجع مادّة « الأدوية »  الأكل على الشبع .... 123  الأمراض الجلدية .... 190  البرص .... 190  البلغم والرطوبة .... 77 ، 190  البواسير .... 191  تسعة أشياء تورث النسيان .... 53  تصحيح اللسان من الآفة .... 191  التكلّم مع المجذوم .... 33  ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون .... 41  ثلاثة يزدن في الحفظ .... 77  الجذام والبرص والجنون .... 103  جلاء البصر .... 107الجماع = راجع مادّة « الجماع »  الحافظة .... 77  الحمّى .... 189  الحجامة = راجع مادّة « الحجامة »  الختان .... 186  الخياشيم .... 107  ذهاب المرض والضعف .... 107  الريح الفالج في البدن .... 190 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الزّبين .... 34  الزيادة في اللحم والدم .... 191  سبب الأمن من الجنون والجذام والبرص .... 191  سبب البرص والأسقام والأمراض .... 192  سبب تقوية الظهر .... 191  سبب تقوية المعدة .... 191  سبب جلاء البصر .... 191  سبب ذهاب الأوجاع .... 191  سبب ذهاب الحمّى .... 191  سبب ذهاب صداع الشقيقة .... 191  سبب ذهاب الهموم والأحزان .... 192  سبب زيادة الحفظ .... 191  سبب زيادة الدم في البدن .... 191  سبب زيادة الشجاعة وقوّة المراس .... 191  سبب الزيادة في الدماغ وقوّة البدن .... 91 ، 191  سبب نقص نور البصر .... 191  السواك = راجع مادّة « السواك »  الشباب والهرم .... 31  الشبع .... 184  الصحّة والسقم .... 31  الصيصيّة .... 89  الضعف والمرض .... 107  صفرة الوجه ودقّة العروق .... 190  الطحال .... 109 |  | طرد الريح من الاُذنين .... 107  طول العمر .... 26  طيب النكهة .... 107  العافية .... 148  الغدد .... 109  فضل العافية والمرض .... 65  القانصة .... 89  لا خير في الحياة إلاّ مع الصحّة .... 108  اللثّة .... 107  لين الخياشيم .... 107  المجذوم .... 33  المذاكير .... 109  المرارة .... 109  ممّا يورث النسيان .... 55  موت الفجأة .... 190  النخاع .... 109  النسيان .... 53 ، 121  نقص العقل في الدماغ .... 190  نمش الوجه .... 103  النوم = راجع مادّة « النوم »  وجع الحلق والضرس والبطن .... 103  وجع الظهر والركبتين .... 190  اليرقان .... 189  وراجع مادّة « الطب » |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الصدقة  الخفاء في الصدقة .... 537  الصدقة .... 100 ، 101 ، 106 ، 108 ، 183 ، 313  الصدقة تدفع البليّة .... 230 ، 231  الصدقة تردّ القضاء .... 537  الصدقة تطفىء غضب الربّ .... 231  الصدقة تفكّ لحى سبعين شيطاناً عن المؤمن .... 537  الصدقة لله .... 251  الصدقة من الطعام قبل أكله .... 291  صدقة يحبّها الله .... 17  لا خير في الصدقة إلاّ مع النيّة .... 108  منافع الصدقة التسعة عشرة .... 231  المنّ في الصدقة .... 32  النفقة على الخير في سبيل الله .... 453  النفقة على الخيل .... 453  الصدق والكذب  آثار الصدق .... 249  آثار الكذب .... 249  تكذيب الرجل عن الخير .... 237  التنصّل من الذنب .... 16  التورية .... 17 ، 42  ثلاثة يحسن فيهنّ الكذب .... 42  ذمّ الصدق في الفساد .... 17  علائم الصادق .... 168 |  | الصدق .... 227 ، 238 ، 312  الصدق عند الرضا .... 168  الصدق عند الرغبة .... 168  الصدق عند الرهبة .... 168  الصدق عند الشهوة .... 168  الصدق عند الغضب .... 168  الصدق قبيح في ثلاث .... 237  صدق اللسان يوجب زكاة العمل .... 227  الصدق من أخلاق المؤمنين .... 319  الكذب .... 26 ، 120 ، 180 ، 323  الكذب آفة الحديث .... 120 ، 226 ، 242  كذب الحديث .... 53  الكذب حسن لثلاث .... 237  الكذب على أهل البيت عليهم‌السلام .... 77  الكذب على الله والرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 120  الكذب في الشرع .... 17  الكذب الممدوح والصدق المذموم .... 17  الكذب والكذّاب .... 22  الكذوب .... 144  لا خير في الصدق إلاّ مع الوفاء .... 108  للصادق أربع خصال .... 168  المؤمن صدوق اللسان .... 323  مصاحبة الكذّاب .... 22  المعتذر من الذنب .... 16 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الصلاة  آداب صلاة الجماعة .... 275  آداب لباس المصلّي .... 86  آداب مكان المصلّي .... 86  إتيان الصلاة بأحسنها .... 39  أداء الصلاة في وقتها .... 170  الأذان حجّة على الاُمّة ونور .... 464  الإستخفاف بصلاة الليل .... 536  إقامة الصلاة .... 201  إقامة الصلاة بوضوء تامّ كامل .... 369  الإستخفاف بالصلاة .... 135  إمام يصلّي لقوم له كارهون .... 34  أمر العيال بالصلاة .... 181  إنتظار الصلاة .... 47  الإهتمام بالصلاة .... 170  أهميّة الأذان .... 466  البعث في الصلاة .... 32  تعقيب الصلاة اليومية .... 230  التعقيب من صلاة إلى الاُخرى ضيافة الله وعلى الله أن يكرم ضيفه .... 230  التواني في أوقات الصلاة .... 160  ثمانية لا يقبل منهم الصلاة .... 24  ثواب الصلاة في التختّم بالجزع .... 385  ثواب وأجر الأذان .... 466 |  | الجمعة موضوعة عن تسعة .... 66  حضور الصلاة .... 319  دعاء الصلاة على الجنازة .... 482  دعاء الصلاة على جنازة الطفل .... 482 ، 483  رفع اليد في تكبير الصلاة .... 314  ركعتين حين المغرب والعشاء والآخرة وأجره ..535  سارق الصلاة .... 471  السبحة من طين قبر الحسين عليه‌السلام .... 524  السواك عند كلّ وضوء .... 314  الصلاة ..51 ، 169 ، 170 ، 171 ، 172 ، 240  صلاة الإمام الصادق عليه‌السلام .... 39  الصلاة تمحي الذنوب .... 532  صلاة الجارية المدركة بغير خمار .... 34  صلاة الجماعة .... 172  صلاة الجماعة خلف الصفوف منفرداً .... 498  الصلاة خير عمل وعمود الدين .... 286  صلاة الزوال .... 313  الصلاة على السجادة .... 524  الصلاة عمود الإسلام .... 169  الصلاة عند وقتها .... 289  صلاة الليل .... 77 ، 171 ، 176 ، 313 ، 484 ، 485 ، 486 ، 536  صلاة الليل تزيد في الرزق .... 484 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صلاة الوتر .... 24  صلاة الوحشة .... 339  الصلوات الخمسة .... 402  عدم القنوط .... 24  فوائد صلاة الليل .... 484 ، 485 ، 486  القنوط .... 24  كراهة الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها .... 379 ، 380  الكلام بين الأذان والإقامة .... 32  لباس المصلّي .... 86  ليس على النساء أذان ولا إقامة .... 66  ليس على النساء جماعة .... 66  ليس على النساء جمعة .... 66  المشي إلى صلاة الجماعة .... 47  معنى فقرات الأذان .... 464 ، 465  منزلة الصلوات الخمسة في الاُمّة كنهر جار على باب كلّ أحد .... 532  من لا يتمّ ركوعه وسجوده فهو ممحوق عند الله في الدين .... 471  النظر في الصلاة .... 395  نوافل الزوال .... 314  النهي عن القراءة في حالة الركوع .... 382  وجوب ستر العورة .... 248 |  | الصمت  السكوت .... 153 ، 154  صوم الصمت .... 92 ، 94  طول السكوت .... 155  الصوم  تفطير الصائم .... 44  صوم أيّام البيض .... 183  الصوم دواء للشدّة والبلاء .... 450  صوم الدهر .... 94  الصوم زكاة البدن .... 292  صوم الضيف بإذن صاحبه .... 93  صوم العبد بإذن مولاه .... 93  الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة .... 30  صوم المرأة بإذن زوجها .... 93  الصوم المستحبّ .... 313 ، 320  صوم نذر المعصية .... 94  الصوم نصف الصبر .... 449  صوم يوم الفطر والأضحى .... 94  الصيام .... 51 ، 240  صيام شهر رمضان جنّة من النار .... 286  لا صمت يوم إلى الليل .... 50 ، 92  المؤمن كثير الصيام .... 329  الوصال في الصيام .... 50 ، 92 ، 94 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الصيد  الصيد .... 85  ( ض )  الضيف  إجابة الدعوة .... 51 ، 65  إطعام الطعام .... 47 ، 176  إكرام الضيف .... 175 ، 176 ، 289 ، 474  صوم الضيف بإذن صاحبه .... 93  الضيف هديّة الله .... 175  لا تُردّ دعوة أربعة .... 24  المتأمّر على صاحب البيت .... 25  الوليمة في الوكار في بناء الدار وشرائها .... 30  ( ط )  الطب  آداب الخلال .... 250  أخذ الشارب .... 186 ، 187  أربع عشر خصلة في الخضاب .... 107  إعفاء اللّحى .... 186  الأكل بعد الشبع .... 237  البول في حالة القيام .... 33  البول في نهر جار .... 33  التخلّي تحت شجرة مثمرة .... 33  التدهين بالزيت .... 246  تقليم الأظفار .... 186 |  | تقليم الأظفار بالأسنان .... 114  حلق شعر البدن .... 186  الختان .... 186  الخضاب .... 106 ، 107  الخلال .... 186  الخلال موجب لمحبّة الملائكة .... 250  دخول الأنهار عرياناً .... 32  طرح القملة .... 54  طمّ الشعر .... 186  الغسل تحت السماء .... 32  فوائد الخضاب .... 106 ، 107  قراءة كتابة القبور .... 54  المرور بين قطار الجمل .... 55  المشي بين امرأتين .... 54  المشي في خفّ واحد .... 42  وراجع مادّة « الصحّة والسقم والأمراض » ومادّة « الآداب والسنن »  الطلاق = راجع « النكاح والطلاق »  الطهارة  إتيان المساجد جنباً .... 32  إسباغ الوضوء .... 38  إسباغ الوضوء في البرد .... 47  تارك الوضوء .... 34  تمام الوضوء .... 479 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حرمة الجنابة في المسجد النبوي .... 519 ، 520  الخلال في الوضوء .... 250  دعاء الوضوء .... 479  الطهارة .... 168 ، 169  غسل الجمعة .... 515 ، 516  القيام للوضوء يسقط الذنوب عن الجوارح .... 532  لا يتمّ بعد إحتلام .... 50  لا يقرب المسجد الحرام مشرك .... 50  النفاس بالولد .... 30  الوضوء طهارة قريبة ونظافة حقيقية .... 443  الوضوء نصف الإيمان .... 449  ( ظ )  الظلم  البغي .... 237  البغي آفة الشجاعة .... 226  البغي والظلم .... 26 ، 27  تحمّل الظلم .... 153  ترك الظلم أفضل الجهاد .... 15  ذمّ الظلم .... 15 ، 27  الظلم .... 23  الظلم للعبد .... 184  عدم الدعاء على من ظلمه .... 168  عدم ظلم الأعداء .... 23  علامات الظالم ثلاث .... 240 |  | للظالم ثلاث علامات .... 51  المؤمن لا يظلم من يبغضه .... 324  مذمّة الظلم .... 15  المظلوم .... 24  النهي عن البغي .... 431  ( ع )  العبادات والأعمال والوظائف  إحصاء الملائكة الموكّلة أعمال العباد رأس كلّ سنة .... 208  الأخذ بسنّة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 313  إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به .... 290  الأذكار = راجع مادّة « الأذكار »  أربعة اُمور يلزم المسارعة عليها .... 31  الأربعون من الوظائف الدينية .... 369 ، 370 ، 371 ، 372  الإسهار في الليالي .... 234  أشدّ ما فرض الله على خلقه .... 37  أعبد الناس .... 35  الإعتدال في العمل .... 289  أفضل الأعمال .... 77  الإقتصاد في العبادة .... 291  البكاء = راجع مادّة « البكاء »  تحسين الغسل والوضوء .... 168 ، 169  التزوّد لمعاد .... 31 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تفكّر ساعة خير من قيام ليلة .... 226  التهجّد بالليل .... 47  التهجّد في آخر الليل .... 44  التهجّد والقيام في الليل .... 319 ، 320 ، 324  ثلاث من لم يكن فيه لم يتمّ عمله .... 44  الحرص في طاعة الله .... 164  حسن العمل .... 26  حمل الزاد للمعاد .... 31  الدعاء = راجع مادّة « الدعاء »  الدنيا دار الأعمال والآخرة دار القرار .... 462  الزهد والعبادات في يوم الجمعة .... 194  ستر العبادة .... 168  سيّد الأعمال ثلاث خصال .... 510  العبادة .... 121  العبادة المجزية .... 19  عدم الرغبة إلى طاعة الله .... 160  العمل بالفرائض .... 35  العمل الصالح مروءة الإسلام .... 72  الفترة آفة العبادة .... 226 ، 121 ، 226  الفرق بين العبادة المجزية والمقبولة .... 19  قبول العبادة أمر مغاير للاجزاء .... 19  قليل العمل .... 158  لا تماكس في أربعة أشياء .... 109  لا عبادة مثل التفكّر .... 119 ، 225 |  | المؤمن كثير العبادة .... 322  ما ينبغي أن يكون حال المرء حين العبادة .... 275  المداومة على الخير .... 154  مرارة الطاعة .... 155  مقدار القنطار من الحسنات .... 335  من أتى الله بما إفترض عليه .... 35  المنجيات من العذاب .... 176  من حفظ أربعين حديثاً فهو مع النبيين .... 368 ، 369 ، 370 ، 371 ، 372  النهي عن الإفراط في العبادة .... 318  النهي عن تبغّض العبادة إلى النفس .... 318  وراجع مادّة « الصلاة » و « الصوم » و « القربات والسجايا »  العتق  الرفق بمملوكه .... 35  الظلم للعبد .... 184  العبد الآبق .... 34  لا عتق قبل ملك .... 50  العجب  إعجاب المرء بنفسه .... 49 ، 236  العُجب .... 49 ، 117 ، 121 ، 150  العجب أوحش وحدة .... 225 ، 242  من يحبّ أن يحمد في جميع اُموره .... 52  العطاء = السخاوة والجود والعطاء |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| والبخل  العفو والحقد  الإعطاء لمن حرم .... 229  العفو عمّن ظلم .... 31 ، 229  المؤمن إذا قدر عفا .... 324  المؤمن قليل حقده .... 324  المؤمن متجاوز عن الخطيئة .... 323  من لم يقبل العذر .... 16  العقل والجهل  الأحمق .... 159 ، 160  أوّل مخلوق العقل .... 105  تأثير عقل المداراة في الأعمال .... 232  تعريف العقل .... 105  الجهل .... 148  الجهل أشدّ الفقر .... 225 ، 242  حسن العقل والصورة .... 149  العقل .... 105 ، 106 ، 149  العقل أعود المال .... 225 ، 242  العقل منافعه أكثر من المال .... 117  عقول النساء والرجال .... 149  علائم الأحمق .... 159 ، 160  علائم الجاهل .... 157  فرق العقل والشيطنة .... 105  لا عقل كالتدبير .... 225 |  | للأحمق أربع خصال .... 159  للجاهل خمس خصال .... 157  للعاقل ستّة خصال .... 153  متاع العقل أكثر من المال .... 117  نقص العقل .... 190  ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلاّ في ثلاث : معاش ومعاد ولذّة غير محرّم .... 241  العلم  آفة العلم الحسد .... 121  آفة العلم النسيان .... 121 ، 242  بذل العلم للمتعلّم .... 43  تأثير العلم الرادّ لجهل السفيه في الأعمال .... 232  تعلّم العلم للباطل .... 61  حسد العلماء .... 477  زكاة العلم .... 43 ، 101  صلاة العالم .... 93  طلب العلم .... 153 ، 155 ، 174  العابد بلا علم .... 174  العالم المجرم .... 480  العالم وصلاته .... 93 ، 174  العلم .... 146 ، 173 ، 174  العلماء الفجرة .... 481  العلم وشرافته على المال .... 117  عليك بالعلم ولو بالصين .... 174 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فضيلة نوم العالم .... 93  فقد العلم أعظم من فقد المال .... 117  كثرة العلم من صفات المؤمن .... 321  لا ينفع العلم بدون العمل .... 107  المؤمن علمه زكي .... 324  المؤمن لا يتعلّم إلاّ ليعلم ثمّ يعمل .... 324  المجالسة مع العلماء .... 173  المخبّيات والأسرار .... 388  النسيان آفة العلم .... 226  نوم العالم .... 93  العمل في العبادة = العبادات والأعمال والوظائف  العيال = المعيشة  ( غ )  الغدير  أسامي يوم الغدير .... 296 ، 297 ، 303 ، 304  أعمال الغدير .. 294 ، 295 ، 299 ، 300 ، 304  حديث التهنئة في الغدير .... 295  حديث الغدير .... 293  خطبة أمير المؤمنين عليه‌السلام في الجمعة المصادفة ليوم الغدير .... 296  رفع القلم في الغدير إلى ثلاثة أيّام .... 303  عيد الغدير .... 294 ، 300 ، 301 ، 303  عيد الغدير أفضل الأعياد .... 293 ، 294 ، 298 |  | عيد الغدير في الجنّة .... 301 ، 302  عيد الغدير في السماء .... 301  عيد الغدير في لسان العامّة .... 306 ، 307  الغدير في القيامة .... 300  نثار فاطمة عليها‌السلام في الغدير .... 302  واقعة الغدير .... 293 ، 298 ، 303  وقائع يوم الغدير .... 303 ، 305  يوم الغدير .... 294 ، 296 ، 297 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301  الغضب  أجر من كظم الغيظ .... 13  التفكّر في قدرة الله دواء الغضب .... 251  دواء الغضب .... 250 ، 251  عدم إمتلاك الغضب .... 167  الغضب بأدنى شيء .... 157  الغضب مفتاح كلّ شرّ .... 39  كظم الغيظ .... 39  كفّ الغضب .... 39  الغيبة  الغيبة .... 178 ، 179 ، 240 ، 249  الغيبة في الصيام .... 179  غيبة المسلم .... 15 ، 51 ، 116  المؤمن لا يغتاب .... 322 ، 323 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ( ف )  الفتن بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بإيذاء قريش عليّاً عليه‌السلام .... 504  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بشهادة علي عليه‌السلام .... 504  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن الإختلاف والفتن بعده من اُمّته .... 268 ، 270 ، 271 ، 272 ، 366 ، 399 ، 424 ، 458 ، 461 ، 462 ، 529  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن إنحراف الاُمّة .... 203 ، 204 ، 209 ، 399  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن البدع بعده .... 270 ، 271 ، 272 ، 399  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن بيعة المرتدّين بعده .... 209  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن شهادة أميرالمؤمنين عليه‌السلام .... 269  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن قتال أمير المؤمنين عليه‌السلام بعده .... 205 ، 367 ، 397 ، 398 ، 414  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام بما يجري بعده .... 197 ، 198  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله المصائب الجارية لعلي عليه‌السلام .. 511  إعراض وإشتغال الناس عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله حين إرتحاله .... 203  ثلاث لا تطيقها هذه الاُمّة .... 37  الجهاد في الفتنة بعد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 397 |  | الفتنة بعد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 268  وراجع مادّة « المطاعن »  الفتنة  الساعي في الفتنة .... 29  السعاية والإفساد والفتنة .... 28  العداوة بين المؤمنين .... 29  الفسق = الذنب والفسق  فضائل ومناقب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله والأئمّة عليهم‌السلام  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عمّا في التوراة .... 233  أجر صبر أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 511  إختيار الله تعالى الأئمّة عليهم‌السلام على العالمين .... 138  اُخوّة أمير المؤمنين عليه‌السلام مع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 202 ، 400 ، 425 ، 435  إسم أمير المؤمنين عليه‌السلام مقرون بإسم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله 139  أشبه الناس سجيّةً برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 110  إشتياق الملائكة المقرّبين وحملة العرش لأمير المؤمنين عليه‌السلام وشيعته .... 347 ، 348  أشرفية النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله والعترة عليهم‌السلام على العالمين .. 138  أفعال ذو الجناح في عاشوراء .... 219  أللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه .... 274  أمر الله بجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة عند علي عليه‌السلام .... 526 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمر النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أمير المؤمنين عليه‌السلام بالصبر بعده .... 461  أمر النبي بإبلاغ سورة البراءة بواسطة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 500  اُمّ سلمة وفضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 365  أمير المؤمنين عليه‌السلام أفضل الاُمّة في كلّ شيء .... 359  أمير المؤمنين عليه‌السلام صاحب الحوض .... 435 ، 439  أمير المؤمنين عليه‌السلام في القيامة .... 436  أمير المؤمنين عليه‌السلام قسيم الجنّة والنار .... 359 ، 360  أمير المؤمنين عليه‌السلام كباب حطّة في بني إسرائيل ... 420  أمير المؤمنين عليه‌السلام مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في المقام المحمود .... 436  أمير المؤمنين عليه‌السلام نفس الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 264 ، 357 ، 436  أمير المؤمنين عليه‌السلام وبكاؤه من خشية الله .... 463  أمير المؤمنين عليه‌السلام والشهادة .... 269 ، 270 ، 398  أمير المؤمنين عليه‌السلام وشيعته على الحوض .... 347  أمير المؤمنين عليه‌السلام وشيعته في الجنان .... 347  إنتقال نور أهل البيت عليهم‌السلام من الأصلاب الشامخة إلى الأرحام الطاهرة .... 457  اُنس النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بالنظر إلى اسم علي عليه‌السلام .... 139  أوّل من يجوز على الصراط النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي عليه‌السلام .... 140 ، 141 |  | أوّل من يحشر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 346  أوّل من يخرج من قبره النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي عليه‌السلام .... 140  أوّل من يزوّج من الحور العين النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي عليه‌السلام .... 140 ، 141  أوّل من يسقى من الرحيق المختوم .... 140 ، 141  أوّل من يسكن علّيين النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي عليه‌السلام .... 140 ، 141  أوّل من يقرع باب الجنّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي عليه‌السلام .... 140  البركات وإستجابة الدعاء وصرف البلاء بالأئمّة عليهم‌السلام عن الاُمّة .... 413  البركة في ذريّة أمير المؤمنين وفاطمة عليهما‌السلام .... 408  بشارة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام بشيء عجيب .... 513  بعث النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أمير المؤمنين عليه‌السلام إلى اليمن .... 355 ، 356  البكاء على الأئمّة عليهم‌السلام .... 235  البكاء على الحسين عليه‌السلام .... 235 ، 236  تعليم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ألف باب من العلم لأمير المؤمنين عليه‌السلام عند إرتحاله .... 213  توديع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فاطمة عليها‌السلام لعلي عليه‌السلام عند إرتحاله .... 211  جزاء البكاء على الأئمّة عليهم‌السلام .... 235 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جزاء البكاء على الحسين عليه‌السلام .... 235 ، 236  جلوس رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد قيامه لبيان فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 409  حرب وسلم أمير المؤمنين عليه‌السلام حرب وسلم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 346  حزن وبكاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل والسماوات والأرض لبكاء فاطمة عليها‌السلام .... 209  الحسن والحسين عليهما‌السلام سيّدا شباب أهل الجنّة وريحانتا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 363  الحمار اليعفور للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وتكلّمه وموته بعد إرتحاله .... 220  الحنوط من الجنّة للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهما‌السلام .... 206  خصائص أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 439  خلق نور أهل البيت عليهم‌السلام .... 457  خلق نور النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنين عليه‌السلام ووحدتهما .... 426  خلق الله نور النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي عليه‌السلام من نوره...522  الخيرة من خلق الله أمير المؤمنين عليه‌السلام وشيعته .... 346  ذكر أمير المؤمنين عليه‌السلام وشيعته في التوراة والإنجيل بالخير .... 347 ، 348  رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أحد ركني أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 389 |  | رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنين عليه‌السلام أبوا هذه الاُمّة .... 435  رضا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله رضا فاطمة عليها‌السلام .... 211  السؤال عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنين عليه‌السلام في المحشر .... 409 ، 410  سقوط الكوكب في بيت أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 351  سلام الربّ لأمير المؤمنين عليه‌السلام .... 440  سلام الربّ للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 196  صاحب الكوثر أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 417  صبر أمير المؤمنين عليه‌السلام بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله 204 ، 269  صلاة فاطمة عليها‌السلام .... 362  الضربة التي ضرب بها على رأس أميرالمؤمنين عليه‌السلام يوم الخندق .... 395  ضمان الوصيّة من علي عليه‌السلام .... 200  ضمان وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 200  طينة علي عليه‌السلام من طينة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 522  علّم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله علياً عليه‌السلام الف باب .... 8  علي عليه‌السلام روح النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 522  علي عليه‌السلام علم الهدى ونور الدين .... 203  علي عليه‌السلام مع الحقّ والحقّ معه .... 511  علي عليه‌السلام نفس النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 522  علي وفاطمة عليهما‌السلام عند النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في آخر حياته .... 196 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عهد أمير المؤمنين عليه‌السلام لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على الصبر بعده .... 366  عهد أمير المؤمنين عليه‌السلام مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على العمل بالوصايا .... 202 ، 204 ، 209  عهد علي عليه‌السلام للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 197  العهد مع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 500  عهد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى علي عليه‌السلام .... 504  عيادة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله من علي عليه‌السلام في مرضه .... 497  فاطمة عليها‌السلام أحد ركني أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 390  فاطمة عليها‌السلام بضعة منّي .... 363  فاطمة الزهراء عليها‌السلام وإختيارها على نساء العالمين..138  فاطمة عليها‌السلام سيّدة نساء أهل الجنّة من الأولين والآخرين .... 211  فاطمة عليها‌السلام سيّدة نساء العالمين .... 362  فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 138 ، 139 ، 140 ، 141 ، 142 ، 367 ، 439  فضائل أهل البيت عليهم‌السلام ودعاء الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله لهم .... 361 ، 363  كان لأمير المؤمنين عليه‌السلام من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عشر خصال وفضائل .... 400  كسر الأصنام بيد أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 83  الكنز الذي في الجنّة لأمير المؤمنين عليه‌السلام يحتمل أن يكون المحسن عليه‌السلام .... 394 |  | لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ علي .... 217  لقب « أمير المؤمنين » .... 346 ، 441  ليلة المبيت .... 404 ، 405  معجزة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنين عليه‌السلام لأهل اليمن .... 355 ، 356  المقرّبون من هم .... 502  الملائكة تتقرّب إلى الله بمحبّة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 436  منزلة أمير المؤمنين عليه‌السلام من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 359  من يدخل الجنّة قبل جميع الخلق .... 425  مواريث الأنبياء عليهم‌السلام عند أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 439  النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله البس درعه علياً عليه‌السلام يوم الخندق .... 217  النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله على دعوة إبراهيم عليه‌السلام .... 105  النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله سلم لمن سالم أهل البيت عليهم‌السلام وشيعتهم وعدو لمن عاداهم وشيعتهم ومن ظلمهم .... 212  نجوى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مع أمير المؤمنين عليه‌السلام عند إرتحاله طويلا .... 213 ، 365 ، 366  نزول البركات لأمير المؤمنين عليه‌السلام وشيعته .... 346  نزول الوصيّة من عند الله وإخراج من في البيت .... 196  وصاية النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى علي عليه‌السلام بالف باب .... 526  وصيّة أمير المؤمنين عليه‌السلام في قاتله .... 285 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وصيّة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمير المؤمنين عليه‌السلام في سبطاه عليهما‌السلام .... 389  ياعلي أنا ولي لمن واليت وأنا عدو لمن عاديت ... 345  ياعلي أنت العالم لهذه الاُمّة .... 344  ياعلي أنت منّي وأنا منك .... 414  ياعلي إنّ لك كنزاً في الجنّة .... 395  ياعلي من أحبّك فقد أحبّني .... 345  الفقر والغنى  الإشتراك مع الفقراء والمساكين في معيشتهم .... 286  إطعام المساكين .... 319  إكرام الفقراء .... 182 ، 183  إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه .... 507  إنّما الفقر فقر الدين .... 433  حبّ المساكين ومجالستهم .... 289  حبّ المساكين والمستضعفين .... 344 ، 411  زوال الفقر من البيت من ليلة الزفاف .... 254  ستر الفقر .... 507  عدم الخوف من الفقر .... 158  عدم الفرح للغناء .... 158  الغنى والفقر .... 31  فقر بلا دواء .... 80  الفقر شعار المؤمن .... 324  الفقر المذموم هو الفقر من الدين .... 234 |  | الفقر من المال شعار الصالحين .... 234  المؤمن لا يردّ سائلا .... 324  المؤمن يستبشر بفقره .... 322  من ستر الفقر كان كالصائم القائم .... 507  ( ق )  القرآن والتفسير  آية الكرسي سيّد البقرة .... 338  الأئمّة عليهم‌السلام في القرآن .... 530  أرجى آية في القرآن الكريم .... 531 ، 532  تفسير آية « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية » .... 452  تفسير آية « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » .... 383  التفكّر في آيات الله .... 119  تلاوة القرآن .... 314  جمع القرآن على يد أمير المؤمنين عليه‌السلام بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وبأمره .... 432 ، 527  جمع القرآن والفرائض والأحكام على تنزيله على يد أمير المؤمنين عليه‌السلام بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 203 ، 209  حدّ آية الكرسي .... 338 ، 339  سورة البقرة سيّد القرآن .... 338  صيانة القرآن من الزيادة والنقص .... 527  فضيلة آية الكرسي .... 337 ، 338  فضيلة يس .... 341 ، 342 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في قراءة يس عشر بركات .... 341  القرآن سيّد الكلام .... 338  قراءة القرآن .... 77  قراءة القرآن في يوم الجمعة .... 194  قراءة قل هو الله أحد إثنى عشرة مع دعاء الصلاة الخمس .... 387  قراءة يس للميّت .... 341  القرّاء الفسقة .... 481  القرّاء المجرمين .... 480  كيفية قراءة القرآن .... 480  لا يسبق أحد إلى العمل بالقرآن المسلمين .... 286  المشاورة مع القرآن .... 538  من اتّخذ آيات الله هزواً ولعباً دخل النار .... 233  نزول آية الكرسي وآثارها .... 337  القربات والسجايا  عيادة المريض .... 51  إعطاء الخير ولو قليلا .... 153  إجابة المضطرب الذي يستغيث .... 51  مداراة الفاسق للدين مع البغض له في القلب .... 290  كثرة الكلام .... 160  من نشط عند الناس وكسل وحده .... 52  نصرة المظلوم .... 51  القرية وأهلها  جهل أهل الرساتيق .... 477 |  | عدم الإسكان في القرية .... 476 ، 477  القساوة  ثلاثة يقسين القلب .... 84  جمود العين .... 46 ، 160 ، 245  قساوة القلب .... 46 ، 160 ، 245  القضاوة  آداب القضاء والقاضي .... 499 ، 512  الإجماع على عدم قضاء المرأة .... 68  قضاء أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 512  القضاء وشرط الذكورة .... 68  المرأة لا تولّى القضاء .... 68  القناعة  علائم القانع .... 158  القناعة .... 23 ، 36 ، 158 ، 159  القناعة بما رزقه الله .... 23 ، 229  القناعة باليسير .... 153  للقانع أربع خصال .... 158  القيامة  التمنّي يوم القيامة بأنّه لم يعط في الدنيا إلاّ قوتاً ... 63  ستّة يدخلون النار بغير حساب .... 477  سوء الحساب في القيامة .... 95  شرّ الناس يوم القيامة .... 16  كلّ عين باكية يوم القيامة إلاّ ثلاثة أعين .... 234 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ( ك )  الكتب  إعتبار كتاب سليم بن قيس الهلالي .... 283  الكذب = الصدق والكذب  كظم الغيض = الغضب  الكفر والنفاق  إنكار علي عليه‌السلام إنكار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 522  الإجماع على كفر محارب أمير المؤمنين عليه‌السلام وأصحابه .... 273  إعتراض المنافقين على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في الولاية .... 352  أعتى الناس على الله عزّوجلّ ثلاثة .... 136  أعداء الأئمّة عليهم‌السلام .... 401  بغض علي عليه‌السلام بغض النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 522  التعرّب بعد الهجرة .... 50 ، 92  الجاهد لوصاية وخلافة أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 359  سبّ علي عليه‌السلام سبّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 522  شرار اُمّة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله المعيّرون لزوّار أهل البيت عليهم‌السلام ولا تنالهم شفاعة .... 329  الشرك الأصغر .... 52  عابد الوثن .... 18  عاقر ناقة صالح عليه‌السلام .... 332  عدوّ أمير المؤمنين عليه‌السلام وشيعته .... 348 ، 349  علائم المنافق .... 167 |  | علامات المنافق ثلاثة الكذب والخيانة والخلف .. 241  قاتل أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 332  قبض روح الفاجر .... 455  قتال أئمّة الكفر .... 273  القدرية .... 28  القدري لا يدخل الجنّة .... 28  كفر عشرة أصناف .... 29  كفر من قاتل أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 398  كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام لأهل البصرة .... 267  لعن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله على قاتل علي عليه‌السلام .... 505  اللعن والسبّ .... 323  للمنافق أربع خصال .... 167  للمنافق ثلاث علامات .... 52 ، 53  المؤمن لا يتساهل في العمل بدينه .... 325  المسخ .... 244  المنافق .... 52 ، 53 ، 167  المنافق لا يحبّ أمير المؤمنين عليه‌السلام أبدا .... 277  من أنكر حقّ علي عليه‌السلام كفر وخاب .... 522  من أنكر حقّ علي عليه‌السلام لعن وخاب .... 522  من فارق علياً عليه‌السلام بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 265  من قتل علي عليه‌السلام فقد قتل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 522  الموت على بغض أمير المؤمنين عليه‌السلام موت الجاهلية .... 402 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نزول إبليس .... 243  الويل لمبغضي أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 412  هلاك اُمّة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله على يد كلّ منافق عليم اللسان .... 378  ( ل )  اللؤم  السؤال من اللئيم .... 136  سلاح اللئام قبيح الكلام .... 25  طالب الفضل من اللئام .... 25  اللؤم كفر .... 451  اللؤم المطاع .... 48  اللئم واللئيم .... 25  اللسان  آفة الظرف السلافة .... 226  بذيء اللسان .... 25  ذمّ الفحش .... 16  طيب الكلام من أبواب البرّ الثلاثة .... 233  من أكرمه الناس إتّقاء فحشه .... 16  من خاف الناس لسانه .... 15  من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار .... 473  ( م )  المال = الدنيا  المؤمن  أنين المؤمن تسبيح .... 65 |  | بشارة المؤمن .... 107  تأييد المؤمن بتوفيق الله .... 323  تقلّب المؤمن جهاد في سبيل الله .... 65  ثلاث فرحات المؤمن .... 44  حضور الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله وأمير المؤمنين عليه‌السلام عند إحتضار المؤمنين .... 345  حفظ الله المؤمن .... 323  الدنيا سجن المؤمن .... 62  الرحمة مع المؤمنين .... 276  الصبر لباس المؤمن .... 324  صفات المؤمن .... 23 ، 24  صفات المؤمن أكثر من مائة وعشرة صفة .... 321  صياح المؤمن تهليل .... 65  علامات المؤمن ثلاث .... 240  علامة المؤمن التسليم لله .... 64  عمر المؤمن .... 386  فرح المؤمنين بمحبّة أمير المؤمنين عليه‌السلام في مواطن الموت وبعده .... 345  كرامة المؤمن على الله .... 386  للمؤمن أربع خصال .... 153  للمؤمن ثلاث علامات .... 51  المؤمن .... 56  المؤمن أحلى من الشهد .... 322  المؤمن إلفه التقى .... 322 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المؤمن ثابت في إيمانه أصلد من الصلد .... 322  المؤمن حزنه في قلبه وبشره في وجهه .... 26 ، 322  المؤمن حلو المشاهدة .... 322  المؤمن صبور في الشدائد .... 324  المؤمن طويل الصمت .... 322  المؤمن عفيف شريف .... 323  المؤمن عون للغريب .... 322  المؤمن قليل الأذى .... 322  المؤمن قليل الزلل .... 323  المؤمن قليل الكلام .... 323  المؤمن قليل المؤونة .... 324  المؤمن قليل المنام .... 324  المؤمن كثير الحذر .... 323  المؤمن كثير المعونة .... 324  المؤمن كلامه عجيب .... 323  المؤمن لا يأتي بما يشتهي .... 324  المؤمن لا يؤذي من يؤذيه .... 322  المؤمن لا يبغض أمير المؤمنين عليه‌السلام أبداً .... 277  المؤمن لا يجور .... 324  المؤمن لا يخوض فيا لا يعنيه .... 322  المؤمن لا يشمت بمصيبة .... 322  المؤمن لا يعتدي .... 324  المؤمن لا يفرّط في بغضه وحبّه .... 324  المؤمن لا يقبل الباطل من صديقه ولا يردّ الحقّ |  | عن عدوّه .... 324  المؤمن لا يكشف سرّاً .... 322  المؤمن لا يهتك ستراً .... 322  المؤمن لطيف الحركات .... 322  المؤمن مذكّر للغافل .... 322  المؤمن معلّم للجاهل .... 322  المؤمن والخصال الثمانية .... 23  المؤمن يزن كلامه ويخرس لسانه .... 324  المؤمن يضحك متبسّماً .... 322  المؤمن يعلّم إفهاماً .... 322  المؤمنون المتّقون .... 24  من أخلاق المؤمنين المشي إلى المساجد والأرامل وعلى أثر الجنائز .... 320  موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر .... 63  نوم المؤمن عبادة .... 65  وراجع مادّة : « الإيمان » و « الشيعة » و « المحبّة »  المجادلة  المجادلة مع السفهاء .... 61  المجادلة مع العلماء .... 61  المجالسة  النهي عن مواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء 290  ثمانية إن اُهينوا لا يلوموا إلاّ أنفسهم .... 25  الجالس في مجلس ليس له بأهل .... 25 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجلوس في الطرقات .... 291  المقبل بالحديث على من لا يسمع منه .... 25  مجالسة الأغنياء .... 43  مجالسة الخسيس .... 43  المجالسة والمعاشرة .... 292  المحرّمات = راجع كلّ معصية في مادّته وراجع مادّة « الذنب والفسق »  المرأة  آداب عشرة النساء مع أزواجهنّ .... 71  إطاعة المرأة .... 56 ، 57 ، 76  جارية حسناء .... 55  الحديث مع النساء .... 43  خروج المرأة بدون إذن زوجها .... 71  خير مساجد نسائكم البيوت .... 66  زواج المرأة بيد وليّها .... 70 ، 71  الزوجة الخائنة .... 80  الشؤم في لسان المرأة .... 76  صوم المرأة بإذن زوجها .... 93  لا تتولّى المرأة التزويج بنفسها .... 70  لا تخرج المرأة من بيت زوجها إلاّ بإذنه .... 70  لا تستشار المرأة .... 68  ليس على النساء إتّباع الجنازة .... 67  ليس على النساء إستلام الحجر ولا الحلق في الحجّ .... 67 ، 68 |  | ليس على النساء عيادة المريض .... 67  المرأة لا تجهر بالتلبية .... 69  المرأة لا تسمع الخطبة .... 70  المرأة لا تقيم عند قبر .... 70  مسجد المرأة .... 66  النظر إلى فروج النساء .... 32  وصيّة أمير المؤمنين عليه‌السلام في النساء .... 287  وظائف المرأة .... 362  الهرولة بين الصفا والمروة موضوعة عن النساء .... 67  المرض = الصحّة والسقم والأمراض  المسلم  إمتياز الدين الإسلامي .... 7  علائم المسلم .... 156  كمال الإسلام في أربع .... 238  لا يدخل الجنّة إلاّ مسلم .... 500  للمسلم أربع خصال .... 156  المسلم .... 56  المسلم إذا جاوز الأربعين يذهب الله عنه البلاء والجنون والجذام والبرص .... 470  المسلم إذا جاوز التسعين يكتب إسمه أسير الله في الأرض .... 470  المسلم إذا جاوز الثمانين شفعه الله ليوم القيامة في جميع أهل بيته .... 470  المسلم إذا جاوز الخمسين يحبّه أهل السموات |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السبع .... 470  المسلم إذا جاوز السبعين يغفر الله له ذنوبه .... 470  المسلم إذا جاوز الستين يمحو عن السيّئات ويكتب الحسنات .... 470  وراجع مادّة : « الإيمان » و « المحبّة » و « الشيعة »  المشورة  الإستشارة تدفع الندامة .... 421  عدم المشورة يوجب الندم .... 234  المشاورة أحسن مظاهرة .... 225  النهي عن المشاورة مع الجبان والبخيل والحريص...377  المطاعن  إحتجاج أمير المؤمنين عليه‌السلام على عائشة في الجمل .... 205  إخبار النبي بمخالفة عائشة بعده .... 460  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن إحراق الباب  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن الظلم على فاطمة عليها‌السلام بعده .... 209  إخبار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن مخالفة عائشة لأمير المؤمنين عليه‌السلام ووقعة الجمل .... 460  أمر النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله زوجاته بإطاعة علي عليه‌السلام .... 458  أمير المؤمنين عليه‌السلام وصي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على نسائه .... 458  بدعة حلّية النبيذ .... 271 |  | براءة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن ظالمي فاطمة عليها‌السلام ومن آذاها .... 212  الحبل على عنق أمير المؤمنين عليه‌السلام للبيعة .... 209  سقط المحسن عليه‌السلام .... 394 ، 395  شركة أبو بكر وعمر في أعمال عائشة وحفصة .... 206  طلاق نساء النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في يد أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 458 ، 459 ، 460  عائشه عاصية لربّها .... 460  عائشة ليست اُمّ المؤمنين .... 459  عائشة وتأنيب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لها .... 460  عائشة وخروج الفساد منها .... 460  عجل هذه الاُمّة وسامريّها .... 461  عقر الجمل في وقعة الجمل .... 206  كفر عائشة .... 460  نفاق عائشة وحفصة ووقعة الجمل .... 205  نهي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عائشة عن الخروج .... 460  الويل لظالمي فاطمة عليها‌السلام ومن هتك حرمتها وأحرق بابها وآذاها .... 212  وراجع مادّة « الفتن بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله »  المعاشرة والمصاحبة  آداب المجالسة .... 22 ، 23 ، 25  ثلاثة مجالستهم تميت القلب .... 43  ذمّ مصاحبة خمسة أصناف .... 22 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقاء الإخوان .... 44  المجادلة = راجع مادّة « المجادلة »  المجالسة = راجع مادّة « المجالسة »  المزاح 26المشاورة = راجع مادّة « المشورة »  مصاحبة الأحمق .... 22  مصاحبة البخيل .... 22  مصاحبة الفاسق .... 22  مصاحبة الكذّاب .... 22  مصاحبة من لم تنفع بدينه ولا دنياه .... 22  المعاشرة مع الجاهل .... 291  المقارنة والمجالسة مؤثّرة .... 290  المناظرة = راجع مادّة « المناظرة »  النهي عن مجالسة قرين السوء .... 290  المعيشة  أربعة من قواصم الظهر .... 80  أربع يذهبن ضلالا في المعيشة .... 237  أربع يذهبن ضياعاً في المعيشة .... 123  إصلاح المعيشة .... 30  الإعتدال في الغنى والفقر .... 50 ، 236  الإقتصاد في المعيشة .... 291  التدبير .... 117  دار واسعة .... 55  العيش في ثلاثة .... 55 |  | فرس قبّاء .... 55  لا خير في الوطن إلاّ مع الأمن .... 108  لا عمل كالتدبير .... 242  المرمّة للمعاش .... 30 ، 241  المكاسب = البيع والمكاسب  المكروهات  المكروهات .... 31 ، 32 ، 33  الملائكة  حياء المنكر والنكير من الخضاب .... 107  دعاء الملائكة وإستغفارهم .... 169  فرح الملائكة .... 107  المواساة والتواصل  الاُخوّة الدينية .... 251  إنصاف الناس من النفس .... 37 ، 43 ، 229  أن يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه .... 232  التحامل على الأصدقاء .... 24  التواصل والتباذل والتبارّ .... 287  الحبّ للناس ما تحبّه لنفسك .... 164  لا يعيب رجل أخاه حتّى يصلح ذلك العيب من نفسه .... 232  المؤمن متواصل إلى الإخوان .... 324  مساواة الإخوان .... 37 ، 229 ، 251 ، 510  المواساة للأخ في حاله .... 37  الاُخوّة في الله .... 290 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المناظرة  المناظرة .... 521  الموت  الإقرار بشيء من العقائد والأحكام عند الموت .... 533 ، 534  تحصيل البراءة قبل الموت .... 14  تقديم ما ينفع بعد الموت .... 61  الحياة قبل الموت .... 31  ذكر الموت .... 318  عبارة ينبغي للمؤمن أن يعهد بها عند موته .... 533  فراغ الذمّة من الديون قبل الموت .... 14  لا غائب أقرب من الموت .... 152  الموت .... 152 ، 289  ( ن )  النبوّة  إبلاغ رسالة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وإتمام حجّته .... 203  إتمام نبوّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 526  أنّه لا نبوّة بعد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله .... 201  تسليم كتاب وصيّة الأنبياء عليهم‌السلام .... 424  عرض الولاية على إبراهيم عليه‌السلام .... 434  غسل الأنبياء عليهم‌السلام على يد أوصيائهم 207  كتاب وصيّة الأنبياء عليهم‌السلام عند الإمام المهدي عليه‌السلام .... 424  لن يبعث الله رسولا إلاّ بنبوّة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ووصيّة |  | أمير المؤمنين عليه‌السلام .... 434  ما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد دعاه إلى ولاية أمير المؤمنين عليه‌السلام طائعاً أو كارهاً .... 434  من أنكر النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقد أنكر الله .... 523  ودائع النبوّة والإمامة .... 282 ، 284 ، 285  ولاية أمير المؤمنين عليه‌السلام مكتوب في صحف جميع الأنبياء عليهم‌السلام .... 434  النذر  لا نذر في المعصية .... 50  النساء = المرأة  النسب والحسب  آفة الحسب الفخر .... 227  التفاخر بالحسب .... 33  الحسب .... 33 ، 118  السفلة .... 38  شرافة الآباء .... 33  عصبية العرب .... 477  نخوة الجاهلية والتفاخر بالآباء .... 57  النسب .... 33  النظر  التطلّع في الدور .... 32  النظر إلى الأجنبية .... 381  النظر إلى حُرم المؤمنين .... 180  النظر إلى فروج النساء .... 32 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النظر إلى المصلوب .... 55  النفاق = الكفر والنفاق  النفس = الهوى والنفس  النكاح والطلاق  حرمة نساء الآباء على الأبناء .... 81  زواج المرأة بيد وليّها .... 70 ، 71  العرس والتزويج .... 30  لا تتولّى المرأة التزويج بنفسها .... 70  لا رضاع بعد فطام .... 50  لا طلاق قبل نكاح .... 50  مهر الزانية .... 58  الناشزة .... 34  ناكح البهيمة .... 29  ناكح ذات محرم .... 29  ناكح المرأة حراماً في دبرها .... 29  النظر إلى فروج النساء .... 32  النكاح في يوم الجمعة .... 194  الوليمة .... 29  النميمة  القتّات .... 29  النمّام .... 28 ، 144 ، 145  النميمة .. 17 ، 180 ، 323 ، 237 ، 249 ، 323  النميمة توجب عذاب القبر .... 249 |  | النوم  حال الروح في النوم .... 364  سرّ المنامات .... 364  فوائد النوم .... 525  النوم فوق سطح ليس بمحجر .... 32  نوم النهار من غير سهر الليل .... 184  النوم وأقسامه .... 78  ( و )  الوالدين والولد وحقوقهم  أدب الولد .... 114  الأذان والإقامة في اُذني الطفل .... 246  إطاعة الوالدين .... 474 ، 475  أمر الصبيان بالصلاة .... 181  برّ الوالدين .... 51  تأديب الولد .... 114  تربية الولد .... 114  تسمية الولد .... 114  حقوق الوالد على ولده .... 114 ، 115  حقوق الولد على والده .... 114 ، 115  الختان .... 30  رضا الله في رضا الوالدين .... 475  سخط الله من سخط الوالدين .... 475  الشفقة للوالدين .... 35  عاق الوالدين .... 180 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما .... 114  الوالد والولد .... 24 ، 114 ، 115  الورع = التقوى والورع  الوصيّة  آداب الوصيّة .... 14  حسن الوصيّة .... 14  حفظ الوصيّة .... 13  ذمّ من لم يوص .... 14  عدم إتيان الوصيّة بحدودها وشروطها .... 14  عدم الوصيّة بأداء ما اشتغلت ذمّته .... 14  عدم الوصيّة بخير في ثلاثة .... 14  عدم الوصيّة لذوي قرابته .... 14  لا يستحقّ الشفاعة من لم يحسن الوصية .... 15  لزوم كون الوصي ثقة .... 14  ما أفاد والد المجلسي في الوصية .... 14  الناظر لإنفاذ الوصية .... 14  الوصية بما لا ينفعه .... 14  الوصية عند الموت .... 14  الوصية في الأصل .... 9  الوصية في اللغة .... 9  الوصية ومعانيها .... 9 ، 10  الوعدة = الوفاء والوعدة  الوفاء والوعدة  خُلُف الوعدة .... 53 |  | العهد والوفاء .... 27  الغدر وعدم الوفاء .... 27  المؤمن إذا وعد وفى .... 324  من غدر مقابل الوفاء .... 237  النهي عن نقض العهد .... 431  الوفاء بالعهد من أخلاق المؤمنين .... 319  الوفاء زينة الإسلام .... 72  الوفاء في الصداقة .... 325  الولاية = الإمامة والولاية  ( هـ )  الهوى والنفس  إتّباع الهوى .... 256  كلّ ما تهواه النفس ليس مذموماً .... 49  كلّ ما لا تهواه النفس ليس ممدوحاً .... 49  ما تهواه النفس .... 48  هوىً متّبع .... 48  ( ى )  اليتيم  آكل مال اليتيم في النار .... 455  أجر الترحّم على اليتيم .... 117  إسكان اليتيم .... 35  إكرام الأرامل .... 182  إكرام اليتيم .... 182  الضعيف .... 35 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العشرة مع اليتامى .... 117  لا يتم بعد إحتلام .... 50  مال اليتيم .... 286  المؤمن أب لليتيم .... 322  مسح رأس اليتيم .... 319  من جعل اليتيم عياله .... 286  اليتيم .... 35  اليتيم وتكفّله .... 117  اليقين والشكّ  أعظم الناس يقيناً .... 83  الروح والفرح في اليقين والرضا .... 224  الشكّ واليقين .... 23 |  | مراتب اليقين .... 223  مقام اليقين .... 223  الهمّ والحزن في الشكّ والسخط .... 224  اليقين .... 23  اليقين بالله .... 223  اليمين والحلف  الإستقسام بالأزلام .... 82  الحلف كذباً .... 249 ، 250  لا يمين للمرأة مع زوجها .... 50 ، 92  لا يمين للمملوك مع مولاه .... 50 ، 92  لا يمين للولد مع والده .... 50 ، 92  النهي عن الحلف ولو صادقاً .... 249 |

فهرس مصادر الكتاب

1 ـ القرآن الكريم

2 ـ نهج البلاغة الشريف

3 ـ إثبات الهداة ، للمحدّث الحرّ العاملي ، طبعة علمية ، قم المشرّفة

4 ـ الإحتجاج ، للشيخ الطبرسي ، طبعة النجف الأشرف ، 1386

5 ـ إحقاق الحقّ ، للسيّد القاضي التستري ، طبعة مكتبه السيّد المرعشي ، قم المشرّفة

6 ـ الإختصاص ، للشيخ الجليل المفيد ، طبعة جماعة المدرّسين ، قم المشرّفة

7 ـ إرشاد القلوب ، للديلمي ، طبعة الأعلمي ، بيروت

8 ـ إقبال الأعمال ، للسيّد ابن طاووس ، الطبعة الحجرية

9 ـ الأمالي ، لفخر الشيعة المفيد ، طبعة جماعة المدرّسين ، قم المشرفة

10 ـ الأمالي ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة دار الثقافة ، قم المشرفة

11 ـ الأمالي ، للشيخ الصدوق ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف

12 ـ الأوزان والمقادير ، للشيخ البيّاضي ، طبعة لبنان صور

13 ـ بحار الأنوار ، لشيخ الإسلام العلاّمة المجلسي ، طبعة الإسلامية طهران

14 ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، للشيخ الطبري الإمامي ، طبعة النجف الأشرف

15 ـ بصائر الدرجات ، لشيخ القمّيين الصفّار ، الطبعة الثانية

16 ـ البلد الأمين ، للشيخ الكفعمي ، الطبعة الحجرية

17 ـ تاج العروس ، للزبيدي ، الطبعة المصرية ، 1306

18 ـ تحف العقول ، للشيخ الحرّاني ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران

19 ـ تذكرة الفقهاء ، للعلاّمة الحلّي ، الطبعة الحجرية

20 ـ ترتيب كتاب العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، طبعة الاُسوة 1414

21 ـ تفسير القمّي ، لعلي بن إبراهيم ، طبعة النجف الأشرف 1386

22 ـ تفسير التبيان ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة النجف الأشرف 1376

23 ـ تفسير البرهان ، للسيّد البحراني ، الطبعة الحجرية

24 ـ تفسر كنز الدقائق ، للقمّي المشهدي ، طبعة مؤسسة الطبع والنشر ، طهران

25 ـ تفسير فرات الكوفي ، الطبعة الاُولى ، طهران

26 ـ تفسير العياشي ، للشيخ الأقدم العياشي ، طبعة طهران

27 ـ تفسير الصافي ، للمحدّث الكاشاني ، طبعة الأعلمي ، بيروت

28 ـ تفسير أبو الفتوح الرازي ، الطبعة الاُولى

29 ـ تلخيص الشافي ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة الآداب ، النجف الأشرف

30 ـ تنبيه الخواطر ، للشيخ الورّام ، طبعة الإسلامية ، طهران

31 ـ تنقيح المقال : للعلاّمة المامقاني ، الطبعة الحجرية

32 ـ التوحيد ، للشيخ الصدوق ، طبعة دار المعرفة ، بيروت

33 ـ ثواب الأعمال ، للشيخ الصدوق ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران

34 ـ جامع الأخبار ، للسبزواري ، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام ، قم المشرّفة

35 ـ جامع المقاصد ، للمحقّق الثاني ، الطبعة الحجرية

36 ـ جماع الاسبوع ، للسيّد ابن طاووس ، طبعة مؤسسة الآفاق

37 ـ جواهر الكلام ، للفقيه النجفي ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، طهران

38 ـ الحدائق الناظرة ، للمحدّث البحراني ، طبعة جماعة المدرسين ، قم المشرّفة

39 ـ الخصال للشيخ الصدوق ، الطبعة الرابعة ، قم المشرّفة

40 ـ دائرة المعارف ، للأعلمي ، طبعة مؤسسة الأعلمي ، بيروت

41 ـ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، الطبعة الرابعة

42 ـ الدروس الشرعية ، للشهيد الأول ، طبعة جماعة المدرسين ، قم المشرفة

43 ـ دعائم الإسلام ، للقاضي نعمان ، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام ، قم المشرفة

44 ـ الدعوات للراوندي ، طبعة مؤسسة الإمام المهدي عليه‌السلام ، قم المشرفة

45 ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ الطهراني ، طبعة إسماعيليان ، قم

المشرفة

46 ـ ربيع الأبرار ، للزمخشري ، طبعة الأعلمي ، بيروت

47 ـ روضات الجنّات ، للخوانساري ، طبعة إسماعيليان ، قم المشرفة

48 ـ الروضة البهية ، للشهيد الثاني ، طبعة النجف الأشرف

49 ـ روضة المتّقين ، لوالد العلاّمة المجلسي ، طبعة العلمية ، قم المشرّفة

50 ـ رياض الأحكام ، للسيّد الطباطبائي ، الطبعة الحجرية

51 ـ السرائر ، لإبن إدريس الحلّي ، طبعة جماعة المدرّسين ، قم المشرفة

52 ـ سفينة البحار ، للمحدّث القمّي ، طبعة الاُسوة طهران

53 ـ سياسة الحسين ، للربيعي ، طبعة الرشدية

54 ـ شرح نهج البلاغة ، لإبن أبي الحديد ، الطبعة المصرية ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الاُولى

55 ـ طبّ الأئمّة عليهم‌السلام ، للسيّد شبّر ، طبعة الدار الإسلامية ، بيروت

56 ـ عدّة الداعي ، للشيخ إبن فهد الحلّي ، طبعة الوجداني ، قم المشرفة

57 ـ علل الشرائع ، شيخ الصدوق ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف

58 ـ عوالم العلوم ، للشيخ البحراني ، طبعة مؤسسة الإمام المهدي عليه‌السلام ، قم المشرفة

59 ـ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ، للشيخ الصدوق ، طبعة النجف الأشرف 1390

60 ـ غاية المرام ، للسيّد البحراني ، الطبعة الحجرية

61 ـ الغدير ، للعلاّمة الأميني ، طبعة الكتاب العربي ، بيروت

62 ـ الغيبة ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة مكتبة نينوى ، طهران

63 ـ فرحة الغري ، للسيّد ابن طاووس ، طبعة النجف الأشرف

64 ـ فضائل الشيعة ، للشيخ الصدوق ، الطبعة المترجمة

65 ـ الفقه الرضوي المنسوب إلى الإمام الرضا عليه‌السلام ، الطبعة الحجرية

66 ـ القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، طبعة المكتبة التجارية ، مصر

67 ـ القرابادين الكبير ، للخراساني ، الطبعة الحجرية

68 ـ قرب الأسناد ، للحميري ، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام ، قم المشرفة

69 ـ القضاء ، للشيخ الآشتياني ، طبعة دار الهجرة ، قم المشرفة

70 ـ القواعد والفوائد ، للشهيد الأول ، الطبعة الحجرية

71 ـ الكافي ، لثقة الإسلام الكليني ، طبعة الحيدرية ، طهران 1377

72 ـ كامل الزيارات ، للشيخ إبن قولويه ، الطبعة الحجرية

73 ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي ، تحقيق الشيخ محمّد باقر الأنصاري ، الطبعة الثانية

74 ـ كشف المحجّة ، للسيّد إبن طاووس ، طبعة قم المشرفة

75 ـ كشف اللثام ، للفاضل الهندي ، الطبعة الحجرية

76 ـ الكنى والألقاب ، للمحدّث القمّي ، طبعة العرفان ، صيدا

77 ـ لسان العرب ، لإبن منظور الإفريقي ، طبعة دار الصادر ، بيروت

78 ـ مجمع البحرين ، للشيخ الطريحي ، الطبعة الحجرية

79 ـ المحاسن ، للبرقي ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف

80 ـ المحيط في اللغة ، للصاحب بن عبّاد ، طبعة عالم الكتب ، بيروت

81 ـ مرآة العقول ، لشيخ الإسلام العلاّمة المجلسي ، طبعة الإسلامية ، طهران

82 ـ مرآة الأنوار ، للكازراني ، الطبعة الحجرية

83 ـ مسالك الأفهام ، للشهيد الثاني ، الطبعة الحجرية

84 ـ مستدرك الوسائل ، للمحدّث النوري ، طبعة مؤسسة أهل البيت عليهم‌السلام ، قم المشرّفة

85 ـ مستمسك العروة الوثقى ، للسيّد الحكيم ، طبعة النجف الأشرف 1387

86 ـ مستند العروة الوثقى ، تقريرات بحث السيّد الخوئي ، طبعة العلمية ، قم المشرّفة

87 ـ مشكاة الأنوار ، لأمين الإسلام الطبرسي ، طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف

88 ـ مصباح الزائر ، للسيّد إبن طاووس ، طبعة مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام ، قم المشرفة

89 ـ مصباح الفقيه ، للفقيه الهمداني ، الطبعة الحجرية

90 ـ مصباح المتهجّد ، لشيخ الطائفة الطوسي ، طبعة بيروت

91 ـ المصباح المنير ، للفيّومي ، الطبعة الحجرية

92 ـ معالي السبطين ، للواعظ المازندراني ، الطبعة الحجرية

93 ـ معاني الأخبار ، للشيخ الصدوق ، طبعة مكتبة الصدوق ، طهران

94 ـ المعتمد ، للغسّاني ، طبعة دار المعرفة ، بيروت

95 ـ معجم البلدان ، للحموي ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، طهران

96 ـ المعجم الزوولوجي الحديث ، للملكي ، الطبعة الاُولى ، النجف الأشرف

97 ـ المعجم الوسيط ، لجماعة المؤلّفين ، طبعة دار المعارف ، مصر

98 ـ المعرب ، للجواليقي ، طبعة دار الكتب ، مصر

99 ـ مفتاح الكرامة ، للسيّد جواد العاملي ، افست مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام

100 ـ المفردات في غريب القرآن ، للراغب ، طبعة المكتبة المرتضوية ، طهران

101 ـ المقنعة ، لفخر الشيعة المفيد ، سلسلة الينابيع الفقيهة ، طبعة بيروت

102 ـ مكارم الأخلاق ، للشيخ الطبرسي ، طبعة جامعة المدرّسين ، قم المشرفة

103 ـ المكاسب ، للشيخ الأعظم الأنصاري ، طبعة جامعة النجف الدينية

104 ـ مكيال المكارم ، للسيّد الاصفهاني ، طبعة العلمية ، قم المشرفة

105 ـ مناقب آل أبي طالب ، للشيخ الجليل إبن شهر آشوب ، طبعة طهران 1317

106 ـ من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق ، طبع جامعة المدرّسين ، قم المشرفة

107 ـ منهاج البراعة ، للسيّد الهاشمي الخوئي ، طبعة الإسلامية ، طهران

108 ـ منتهى الآمال ، للمحدّث القمّي ، الطبعة الحجرية

109 ـ وسائل الشيعة ، للمحدّث الحرّ العاملي ، طبعة الإسلامية ، طهران

110 ـ وصايا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، لإبن القاساني ، مخطوط

فهرس محتويات الكتاب

المقدّمة 5

الوصيّة الاُولى ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه 13ـ 142

الوصيّة الثانية ، نقلها الشيخ علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بإبن القاساني في : رسالة وصايا النبي 6 143 ـ 194

الوصيّة الثالثة ، شاملة لأربع عشرة وصيّة وصّى بها النبي 6 علياً 7 عند إرتحاله وهي على ترتيبها : ما رواه ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ، وعيسى بن المستفاد في : كتاب الوصيّة والسيّد الشريف الرضي في : خصائص الأئمّة ، والسيّد ظاووس في : الطرف ، والعلّامة المجلسي في : بحار الأنوار ، والصفّار في : بصائر الدرجات 195 ـ 214

الوصيّة الرابعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع 215 ـ 221

الوصيّة الخامسة ، نقلها المحدّث الحرّاني في : تحف العقول 222 ـ 239

الوصيّة السادسة ، نقلها المحدّث الحرّاني في : تحف العقول 240 ـ 247

الوصيّة السابعة ، نقلها المحدّث الحرّاني في : تحف العقول 248 ـ 252

الوصيّة الثامنة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه 253 ـ 263

الوصيّة التاسعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه 264 ـ 265

الوصيّة العاشرة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه 266

الوصيّة الحادية عشرة ، نقلها الشريف الرضى في : نهج البلاغة 267 ـ 274

الوصيّة الثانية عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة 275 ـ 276

الوصيّة الثالثة عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة 277 ـ 281

الوصيّة الرابعة عشرة ، نقلها سليم بن قيس الهلالي في : كتابه 282 ـ 287

الوصيّة الخامسة عشرة ، نقلها الشيخ مفيد في : الأمالي 288 ـ 292

الوصيّة السادسة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 293ـ 307

الوصيّة السابعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 308 ـ 309

الوصيّة الثامنة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 310 ـ 311

الوصيّة التاسعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 312 ـ 315

الوصيّة العشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 316 ـ 317

الوصيّة الحادية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 318

الوصيّة الثانية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 319 ـ 320

الوصيّة الرابعة والعشرون ، نقلها محمّد بن همام الكاتب في : التمحيص 321 ـ 325

الوصيّة الرابعة والعشرون ، نقلها عبد الكريم بن ظاووس الحلّي في : فرحة الغري 326 ـ 330

الوصيّة الخامسة والعشرون ، نقلها عبد الكريم بن ظاووس الحلّي في : فرحة الغري 331 ـ 333

الوصيّة السادسة والعشرون ، نقلها العلّامة المجلسي في : بحار الأنوار 334 ـ 336

الوصيّة السابعة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره 337

الوصيّة الثامنة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره 338 ـ 339

الوصيّة التاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ الراوندي في : الدعوات 340

الوصيّة الثلاثون ، نقلها الراوندي في : الدعوات 341 ـ 343

الوصيّة الواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 344 ـ 350

الوصيّة الثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 351 ـ 352

الوصيّة الثالثة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 353 ـ 354

الوصيّة الرابعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 355 ـ 356

الوصيّة الخامسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 357 ـ 358

الوصيّة السادسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 359 ـ 360

الوصيّة السابعة الثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 361 ـ 363

الوصيّة الثامنة الثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 364

الوصيّة التاسعة الثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 365 ـ 367

الوصيّة الاربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 368 ـ 367

الوصيّة الواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 373 ـ 374

الوصيّة الثانية والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 375 ـ 376

الوصيّة الثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 377

الوصيّة الرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 378

الوصيّة الخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 379 ـ 380

الوصيّة السادسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 381

الوصيّة السابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 382

الوصيّة الثامنة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 383

الوصيّة التاسعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا 7 384

الوصيّة الخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا 7 385

الوصيّة الواحدة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا 7 386

الوصيّة الثانية والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 387 ـ 388

الوصيّة الثالثة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 389 ـ 390

الوصيّة الرابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 391

الوصيّة الخامسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 392 ـ 393

الوصيّة السادسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 394 ـ 395

الوصيّة السابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 396

الوصيّة الثامنة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 397 ـ 399

الوصيّة التاسعة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 400

الوصيّة الستّون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 401

الوصيّة الواحدة والستّون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 402

الوصيّة الثانية والستّون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 403

الوصيّة الثلاثة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 404 ـ 406

الوصيّة الرابعة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 407 ـ 408

الوصيّة الخامسة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 409 ـ 410

الوصيّة السادسة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 411 ـ 412

الوصيّة السابعة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 413

الوصيّة الثامنة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 414 ـ 415

الوصيّة التاسعة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 416 ـ 417

الوصيّة السبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 418

الوصيّة الواحدة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 419

الوصيّة الثانية والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 420

الوصيّة الثالثة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 421 ـ 422

الوصيّة الرابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 423

الوصيّة الخامسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 424

الوصيّة السادسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 425

الوصيّة السابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 426

الوصيّة الثامنة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 427

الوصيّة التاسعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 428

الوصيّة الثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 429 ـ 430

الوصيّة الواحدة والثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 431

الوصيّة الثانية والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص 432

الوصيّة الثالثة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص 433

الوصيّة الرابعة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص 434

الوصيّة الخامسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعة المرتضى 435 ـ 436

الوصيّة السادسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعة المرتضى 437 ـ 438

الوصيّة السابعة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعة المرتضى 439 ـ 440

الوصيّة الثامنة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعة المرتضى 441 ـ 442

الوصيّة التاسعة والثمانون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن 443

الوصيّة التسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن 444

الوصيّة الواحدة التسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن 445

الوصيّة الثانية والتسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن 446

الوصيّة الثالثة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات

447

الوصيّة الرابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 448

الوصيّة الخامسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 449 ـ 450

الوصيّة السادسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 451

الوصيّة السابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 452 ـ 453

الوصيّة الثامنة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 454

الوصيّة التاسعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 455

الوصيّة المائة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب 456 ـ 457

الوصيّة المائة الواحدة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب 458 ـ 460

الوصيّة المائة والإثنين ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب 461 ـ 462

الوصيّة المائة والثالثة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب 463

الوصيّة المائة والرابعة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 464 ـ 466

الوصيّة المائة والخامسة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 467 ـ 469

الوصيّة المائة والسادسة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 470

الوصيّة المائة والسابعة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 471

الوصيّة المائة والثمانية ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 472

الوصيّة المائة والتاسعة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 473

الوصيّة المائة والعشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 474

الوصيّة المائة والحادية عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 475

الوصية المائة والثانية عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 476 ـ 477

الوصيّة المائة والثالثة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 478

الوصيّة المائة والأربعة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 479

الوصيّة المائة والخمسة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 480 ـ 481

الوصيّة المائة والسادسة عشرة ، المنقولة في : صحيفة الإمام رضا 7 482 ـ 483

الوصيّة المائة والسبعة عشرة ، المنقولة في : فقه الرضا 7 484 ـ 486

الوصيّة المائة والثمانية عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 487 ـ 494

الوصيّة المائة والتاسعة عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 495 ـ 496

الوصيّة المائة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 497

الوصيّة المائة والواحدة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 498

الوصيّة المائة والثانية والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 499

الوصيّة المائة والثالثة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمّي في : جامع

الأحاديث 500

الوصيّة المائة والرابعة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : فضائل الشيعة 501

الوصيّة المائة والخامسة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع 502 ـ 503

الوصيّة المائة والسادسة والعشرون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الغيبة 504 ـ 505

الوصيّة المائة والسابعة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمّي في : الغايات 506

الوصيّة المائة والثمانية والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : ثواب الأعمال 507

الوصيّة المائة والتاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ ورّام بن أبي فرّاس الأشتري في : تنبيه الخواطر ونزهة النواظر 508

الوصيّة المائة والثلاثون ، نقلها السيّد الشبّر في : طبّ الأئمّة : 509

الوصيّة المائة والواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي سبط أمين الإسلام في : مشكاة الأنوار 510

الوصيّة المائة والثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : الإحتجاج 511

الوصيّة المائة والثالثة والثلاثون ، المنقولة في : مسند زيد الشهيد 512

الوصيّة المائة والرابعة والثلاثون ، نقلها السيّد رضي الدين بن طاووس في ك جمال الأسبوع 513 ـ 514

الوصيّة المائة والخامسة والثلاثون ، نقلها السيّد رضي الدين بن طاووس في ك جمال الأسبوع 515 ـ 516

الوصيّة المائة والسادسة والثلاثون ، نقلها السيّد رضي الدين بن طاووس في ك جمال الأسبوع 517 ـ 518

الوصيّة المائة والسابعة والثلاثون ، نقلها السيّد الحميري في : شرح القصيدة الذهبية

519 ـ 520

الوصيّة المائة والثمانية والثلاثون ، نقلها الشهيد الثاني في : كشف الريبة 521

الوصيّة المائة والتاسعة والثلاثون ، نقلها إبن أبي جمهور في : غوالي اللئالي 522 ـ 523

الوصيّة المائة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق 524

الوصيّة المائة والواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق 525

الوصيّة المائة والثانية والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره 526 ـ 527

الوصيّة المائة والثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره 528

الوصيّة المائة والرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ العالم بن سيف النجفي الحلّي في : كنز جامع الفوائد 529 ـ 530

الوصيّة المائة والخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ العيّاشي في : تفسيره 531 ـ 532

الوصيّة المائة والسادسة والأربعون ، نقلها السيّد علي بن طاووس في : فلاح السائل 533 ـ 534

الوصيّة المائة والسابعة والأربعون ، نقلها السيّد علي بن طاووس في : فلاح السائل 535

الوصيّة المائة والثمانية والأربعون ، نقلها المحدّث النوري في : مستدرك الوسائل 536

الوصيّة المائة والتاسعة والأربعون ، نقلها المحدّث النوري في : مستدرك الوسائل 537

الوصيّة المائة والخمسون ، نقلها المؤرّخ سپهر في : ناسخ التواريخ 538

الفهارس الكتاب 539 ـ 654

فهرس الآيات 540 ـ 549

فهرس الأعلام 552 ـ 572

فهرس الأماكن **Error! Bookmark not defined.** ـ 576

فهرس الكتب **Error! Bookmark not defined.** ـ 585

فهرس الوقائع والأيّام **Error! Bookmark not defined.** ـ 588

فهرس الموضوعات **Error! Bookmark not defined.** ـ 638

فهرس مصادر الكتاب 652 ـ 644

فهرس محتويات الكتاب 658 ـ 654

فهرس محتويات الكتاب

[المقدّمة 7](#_Toc393797485)

[الوصيّة الاُولى ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه 13](#_Toc393797486)

[الوصيّة الثانية ، نقلها الشيخ علي بن أحمد المشهدي الغروي المعروف بإبن القاساني في : رسالة وصايا النبي 6 143](#_Toc393797487)

[الوصيّة الثالثة ، شاملة لأربع عشرة وصيّة وصّى بها النبي 6 علياً 7 عند إرتحاله وهي على ترتيبها : ما رواه ثقة الإسلام الكليني في : الكافي ، وعيسى بن المستفاد في : كتاب الوصيّة والسيّد الشريف الرضي في : خصائص الأئمّة ، والسيّد ظاووس في : الطرف ، والعلّامة المجلسي في : بحار الأنوار ، والصفّار في : بصائر الدرجات 195](#_Toc393797488)

[الوصيّة الرابعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع 215](#_Toc393797489)

[الوصيّة الخامسة ، نقلها المحدّث الحرّاني في : تحف العقول 222](#_Toc393797490)

[الوصيّة السادسة ، نقلها المحدّث الحرّاني في : تحف العقول 240](#_Toc393797491)

[الوصيّة السابعة ، نقلها المحدّث الحرّاني في : تحف العقول 248](#_Toc393797492)

[الوصيّة الثامنة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه 253](#_Toc393797493)

[الوصيّة التاسعة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه 264](#_Toc393797494)

[الوصيّة العاشرة ، نقلها الشيخ الصدوق في : من لا يحضره الفقيه 266](#_Toc393797495)

[الوصيّة الحادية عشرة ، نقلها الشريف الرضى في : نهج البلاغة 267](#_Toc393797496)

[الوصيّة الثانية عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة 275](#_Toc393797497)

[الوصيّة الثالثة عشرة ، نقلها الشريف الرضي في : نهج البلاغة 277](#_Toc393797498)

[الوصيّة الرابعة عشرة ، نقلها سليم بن قيس الهلالي في : كتابه 282](#_Toc393797499)

[الوصيّة الخامسة عشرة ، نقلها الشيخ مفيد في : الأمالي 288](#_Toc393797500)

[الوصيّة السادسة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 293](#_Toc393797501)

[الوصيّة السابعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 308](#_Toc393797502)

[الوصيّة الثامنة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 310](#_Toc393797503)

[الوصيّة التاسعة عشرة ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 312](#_Toc393797504)

[الوصيّة العشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 316](#_Toc393797505)

[الوصيّة الحادية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 318](#_Toc393797506)

[الوصيّة الثانية والعشرون ، نقلها ثقة الإسلام الكليني في : الكافي 319](#_Toc393797507)

[الوصيّة الرابعة والعشرون ، نقلها محمّد بن همام الكاتب في : التمحيص 321](#_Toc393797508)

[الوصيّة الرابعة والعشرون ، نقلها عبد الكريم بن ظاووس الحلّي في : فرحة الغري 326](#_Toc393797509)

[الوصيّة الخامسة والعشرون ، نقلها عبد الكريم بن ظاووس الحلّي في : فرحة الغري 331](#_Toc393797510)

[الوصيّة السادسة والعشرون ، نقلها العلّامة المجلسي في : بحار الأنوار 334](#_Toc393797511)

[الوصيّة السابعة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره 337](#_Toc393797512)

[الوصيّة الثامنة والعشرون ، نقلها الشيخ أبو الفتوح الرازي في : تفسيره 338](#_Toc393797513)

[الوصيّة التاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ الراوندي في : الدعوات 340](#_Toc393797514)

[الوصيّة الثلاثون ، نقلها الراوندي في : الدعوات 341](#_Toc393797515)

[الوصيّة الواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 344](#_Toc393797516)

[الوصيّة الثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 351](#_Toc393797517)

[الوصيّة الثالثة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 353](#_Toc393797518)

[الوصيّة الرابعة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 355](#_Toc393797519)

[الوصيّة الخامسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 357](#_Toc393797520)

[الوصيّة السادسة والثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 359](#_Toc393797521)

[الوصيّة السابعة الثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 361](#_Toc393797522)

[الوصيّة الثامنة الثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 364](#_Toc393797523)

[الوصيّة التاسعة الثلاثون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الأمالي 365](#_Toc393797524)

[الوصيّة الاربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 368](#_Toc393797525)

[الوصيّة الواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 373](#_Toc393797526)

[الوصيّة الثانية والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 375](#_Toc393797527)

[الوصيّة الثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 377](#_Toc393797528)

[الوصيّة الرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 378](#_Toc393797529)

[الوصيّة الخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 379](#_Toc393797530)

[الوصيّة السادسة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 381](#_Toc393797531)

[الوصيّة السابعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 382](#_Toc393797532)

[الوصيّة الثامنة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : الخصال 383](#_Toc393797533)

[الوصيّة التاسعة والأربعون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا 384](#_Toc393797534)

[الوصيّة الخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا 385](#_Toc393797535)

[الوصيّة الواحدة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : عيون أخبار الرضا 386](#_Toc393797536)

[الوصيّة الثانية والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 387](#_Toc393797537)

[الوصيّة الثالثة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 389](#_Toc393797538)

[الوصيّة الرابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 391](#_Toc393797539)

[الوصيّة الخامسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 392](#_Toc393797540)

[الوصيّة السادسة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 394](#_Toc393797541)

[الوصيّة السابعة والخمسون ، نقلها الشيخ الصدوق في : معاني الأخبار 396](#_Toc393797542)

[الوصيّة الثامنة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 397](#_Toc393797543)

[الوصيّة التاسعة والخمسون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 400](#_Toc393797544)

[الوصيّة الستّون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 401](#_Toc393797545)

[الوصيّة الواحدة والستّون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 402](#_Toc393797546)

[الوصيّة الثانية والستّون ، نقلها الشيخ المفيد في : الأمالي 403](#_Toc393797547)

[الوصيّة الثلاثة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 404](#_Toc393797548)

[الوصيّة الرابعة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 407](#_Toc393797549)

[الوصيّة الخامسة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 409](#_Toc393797550)

[الوصيّة السادسة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 411](#_Toc393797551)

[الوصيّة السابعة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 413](#_Toc393797552)

[الوصيّة الثامنة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 414](#_Toc393797553)

[الوصيّة التاسعة والستّون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 416](#_Toc393797554)

[الوصيّة السبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 418](#_Toc393797555)

[الوصيّة الواحدة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 419](#_Toc393797556)

[الوصيّة الثانية والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 420](#_Toc393797557)

[الوصيّة الثالثة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 421](#_Toc393797558)

[الوصيّة الرابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 423](#_Toc393797559)

[الوصيّة الخامسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 424](#_Toc393797560)

[الوصيّة السادسة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 425](#_Toc393797561)

[الوصيّة السابعة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 426](#_Toc393797562)

[الوصيّة الثامنة والسبعون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 427](#_Toc393797563)

[الوصيّة الثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 429](#_Toc393797564)

[الوصيّة الواحدة والثمانون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الأمالي 431](#_Toc393797565)

[الوصيّة الثانية والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص 432](#_Toc393797566)

[الوصيّة الثالثة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص 433](#_Toc393797567)

[الوصيّة الرابعة والثمانون ، نقلها الشيخ المفيد في : الإختصاص 434](#_Toc393797568)

[الوصيّة الخامسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعة المرتضى 435](#_Toc393797569)

[الوصيّة السادسة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعة المرتضى 437](#_Toc393797570)

[الوصيّة السابعة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعة المرتضى 439](#_Toc393797571)

[الوصيّة الثامنة والثمانون ، نقلها الشيخ الطبري الإمامي في : بشارة المصطفى لشيعة المرتضى 441](#_Toc393797572)

[الوصيّة التاسعة والثمانون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن 443](#_Toc393797573)

[الوصيّة التسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن 444](#_Toc393797574)

[الوصيّة الواحدة التسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن 445](#_Toc393797575)

[الوصيّة الثانية والتسعون ، نقلها الشيخ البرقي في : المحاسن 446](#_Toc393797576)

[الوصيّة الثالثة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 447](#_Toc393797577)

[الوصيّة الرابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 448](#_Toc393797578)

[الوصيّة الخامسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 449](#_Toc393797579)

[الوصيّة السادسة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 451](#_Toc393797580)

[الوصيّة السابعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 452](#_Toc393797581)

[الوصيّة الثامنة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 454](#_Toc393797582)

[الوصيّة التاسعة والتسعون ، نقلها الشيخ محمّد بن الأشعث الكوفي في : الجعفريّات 455](#_Toc393797583)

[الوصيّة المائة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب 456](#_Toc393797584)

[الوصيّة المائة الواحدة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب 458](#_Toc393797585)

[الوصيّة المائة والإثنين ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب 461](#_Toc393797586)

[الوصيّة المائة والثالثة ، نقلها الشيخ الديلمي في : إرشاد القلوب 463](#_Toc393797587)

[الوصيّة المائة والرابعة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 464](#_Toc393797588)

[الوصيّة المائة والخامسة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 467](#_Toc393797589)

[الوصيّة المائة والسادسة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 470](#_Toc393797590)

[الوصيّة المائة والسابعة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 471](#_Toc393797591)

[الوصيّة المائة والثمانية ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 472](#_Toc393797592)

[الوصيّة المائة والتاسعة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 473](#_Toc393797593)

[الوصيّة المائة والعشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 474](#_Toc393797594)

[الوصيّة المائة والحادية عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 475](#_Toc393797595)

[الوصية المائة والثانية عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 476](#_Toc393797596)

[الوصيّة المائة والثالثة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 478](#_Toc393797597)

[الوصيّة المائة والأربعة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 479](#_Toc393797598)

[الوصيّة المائة والخمسة عشرة ، نقلها المحدّث السبزواري في : جامع الأخبار 480](#_Toc393797599)

[الوصيّة المائة والسادسة عشرة ، المنقولة في : صحيفة الإمام رضا 7 482](#_Toc393797600)

[الوصيّة المائة والسبعة عشرة ، المنقولة في : فقه الرضا 7 484](#_Toc393797601)

[الوصيّة المائة والثمانية عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 487](#_Toc393797602)

[الوصيّة المائة والتاسعة عشرة ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 495](#_Toc393797603)

[الوصيّة المائة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 497](#_Toc393797604)

[الوصيّة المائة والواحدة والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 498](#_Toc393797605)

[الوصيّة المائة والثانية والعشرون ، نقلها القاضي نعمان في : دعائم الإسلام 499](#_Toc393797606)

[الوصيّة المائة والثالثة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمّي في : جامع الأحاديث 500](#_Toc393797607)

[الوصيّة المائة والرابعة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : فضائل الشيعة 501](#_Toc393797608)

[الوصيّة المائة والخامسة والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : علل الشرائع 502](#_Toc393797609)

[الوصيّة المائة والسادسة والعشرون ، نقلها الشيخ الطوسي في : الغيبة 504](#_Toc393797610)

[الوصيّة المائة والسابعة والعشرون ، نقلها الشيخ جعفر بن أحمد القمّي في : الغايات 506](#_Toc393797611)

[الوصيّة المائة والثمانية والعشرون ، نقلها الشيخ الصدوق في : ثواب الأعمال 507](#_Toc393797612)

[الوصيّة المائة والتاسعة والعشرون ، نقلها الشيخ ورّام بن أبي فرّاس الأشتري في : تنبيه الخواطر ونزهة النواظر 508](#_Toc393797613)

[الوصيّة المائة والثلاثون ، نقلها السيّد الشبّر في : طبّ الأئمّة : 509](#_Toc393797614)

[الوصيّة المائة والواحدة والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي سبط أمين الإسلام في : مشكاة الأنوار 510](#_Toc393797615)

[الوصيّة المائة والثانية والثلاثون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : الإحتجاج 511](#_Toc393797616)

[الوصيّة المائة والثالثة والثلاثون ، المنقولة في : مسند زيد الشهيد 512](#_Toc393797617)

[الوصيّة المائة والرابعة والثلاثون ، نقلها السيّد رضي الدين بن طاووس في ك جمال الأسبوع 513](#_Toc393797618)

[الوصيّة المائة والخامسة والثلاثون ، نقلها السيّد رضي الدين بن طاووس في ك جمال الأسبوع 515](#_Toc393797619)

[الوصيّة المائة والسادسة والثلاثون ، نقلها السيّد رضي الدين بن طاووس في ك جمال الأسبوع 517](#_Toc393797620)

[الوصيّة المائة والسابعة والثلاثون ، نقلها السيّد الحميري في : شرح القصيدة الذهبية 519](#_Toc393797621)

[الوصيّة المائة والثمانية والثلاثون ، نقلها الشهيد الثاني في : كشف الريبة 521](#_Toc393797622)

[الوصيّة المائة والتاسعة والثلاثون ، نقلها إبن أبي جمهور في : غوالي اللئالي 522](#_Toc393797623)

[الوصيّة المائة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق 524](#_Toc393797624)

[الوصيّة المائة والواحدة والأربعون ، نقلها الشيخ الطبرسي في : مكارم الأخلاق 525](#_Toc393797625)

[الوصيّة المائة والثانية والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره 526](#_Toc393797626)

[الوصيّة المائة والثالثة والأربعون ، نقلها الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي في : تفسيره 528](#_Toc393797627)

[الوصيّة المائة والرابعة والأربعون ، نقلها الشيخ العالم بن سيف النجفي الحلّي في : كنز جامع الفوائد 529](#_Toc393797628)

[الوصيّة المائة والخامسة والأربعون ، نقلها الشيخ العيّاشي في : تفسيره 531](#_Toc393797629)

[الوصيّة المائة والسادسة والأربعون ، نقلها السيّد علي بن طاووس في : فلاح السائل 533](#_Toc393797630)

[الوصيّة المائة والسابعة والأربعون ، نقلها السيّد علي بن طاووس في : فلاح السائل 535](#_Toc393797631)

[الوصيّة المائة والثمانية والأربعون ، نقلها المحدّث النوري في : مستدرك الوسائل 536](#_Toc393797632)

[الوصيّة المائة والتاسعة والأربعون ، نقلها المحدّث النوري في : مستدرك الوسائل 537](#_Toc393797633)

[الوصيّة المائة والخمسون ، نقلها المؤرّخ سپهر في : ناسخ التواريخ 538](#_Toc393797634)

[الفهارس العامّة للكتاب 539](#_Toc393797635)

[فهرس الآيات 540](#_Toc393797636)

[فهرس الأعلام 552](#_Toc393797637)

[فهرس الأماكن 580](#_Toc393797638)

[فهرس الكتب 585](#_Toc393797639)

[فهرس الوقائع والأيّام 598](#_Toc393797640)

[فهرس الموضوعات 601](#_Toc393797641)

[فهرس مصادر الكتاب 652](#_Toc393797642)

[فهرس محتويات الكتاب 658](#_Toc393797643)